

العَقْدُ الثَّمِينُ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ

لِلْإِسَامِ
تَقَى الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَسَنِ الْفَاسِي الْمَكِّيِّ

٧٧٥ — ٨٣٢ هـ

الْجُزْءُ الْخَامِسُ

تَحْقِيقُ
فُلُوكُ سَيِّدٍ
أَمِينِ الْمَخْطُوطَاتِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَطْرِيَّةِ

مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ وسلم تسلیما

حرف الشین

۱۳۶۷ - شافع بن السائب بن عبید بن عبد یزید بن ہاشم بن
المطلب بن عبد مناف المطلبی^(۱)

ذكر القاضي أبو الطيب الطبري ، أنه لَبِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وهو مترعرع .

ذكره أبو موسى في الصحابة .

وقال الذهبي : له رؤية^(۲) .

۱۳۶۸ - شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي^(۳)

سلطان بلاد فارس .

كان قد مَلَكَ في حياة أبيه شيراز وكرمان ، ثم اجتمع هو وأخوه محمود
صاحب أصفهان على خلع أبيهما ، فخلعاه وكرَّلاه ، في سنة ستين وسبعائة .
ثم انتزع محمود من شاه شجاع شيراز ، فلقق بكرمان ، ثم رجع شاه شجاع إلى
شيراز ، ففارقها محمود ، ثم مات ، فَمَلَكَ شاه شجاع أصفهان ، وأقطعها لابنه

(۱) ترجم له في أسد الغابة ۲ : ۳۸۳ . وأيضاً في الإصابة ۲ : ۱۳۵ .

(۲) التجريد ۱ : ۲۷۰ .

(۳) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ۲ : ۱۸۷ . والسخاوي في التحفة

اللطيفة ۲ : ۲۶۱ . ولقبه بجلال الدين ، وكناه بأبي الفوارس .

زين العابدين ، ثم مات شاه شجاع في سنة سبع وثمانين وسبعائة ، بعد أن ملك بلاد فارس .

وله من المآثر بمكة ، الرباط ^(١) الذي تجاه باب الصفا ، وقفه على عشرة من الفقراء ، وله أوقاف عليه بمكة . وكان المتولي لعمارتها وشراء أوقافه ، الشيخ غياث الدين محمد بن إسحاق الأبرقوهي المقدم ذكره ^(٢) .

وللسultan شاه شجاع خزانة كتب موقوفة بالحرم النبوي ، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام . وكتب موقوفة برباطه المذكور بمكة شرفها الله تعالى .

١٣٦٩ — شبل بن عباد المكي ^(٣) .

مقريء الحرم .

قرأ على ابن كثير ، وابن محيىن ، وروى عن أبي الطفيل ، وعمرو بن دينار ، وابن أبي نجيح ، وقيس بن سعد المكي ، وجماعة .

روى عنه القراءة عرساً : إسماعيل بن عبد الله القسطنط ، وأبو الإخريط وهب ابن واضح ، وعكرمة بن سلمة ، وولده داود بن شبل ، وغيرهم .

(١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٣ وقال عنه : « ويقال له رباط الشيخ غياث الدين الأبرقوهي الطيب لتولية أمره وعمارتها ، وله فيه سعى مشكور ، أعظم الله له فيه الأجور . وتاريخه سنة إحدى وسبعين وسبعائة ، وهو وقف على الأعاجم من بلاد فارس المجريين المتقين دون الهنود » .

(٢) العقد الثمين ١ : ٤٠٩ .

(٣) ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٣٢٣ . وابن حجر في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٥ .

وحدّث عنه سفيان بن عُيَيْنَةَ ، وأبو أسامة ، وأبو نُعَيْم ، وأبو حُدَيْفَةَ
موسى بن إسماعيل^(١) النَّهْدِيُّ ، وابن المبارك ، وخلق ، منهم : حمزة الزيات ،
وهو أقدمهم وفاة .

رَوَى له البخارى وأبو داود والنسائى .

قال ابن مَعِين : له نحو عشرين حديثاً . وقد وثقه أحمد ، وابن مَعِين ،
وأبو داود ، إلا أن أبا داود ، قال : إنه يَرَى الْقَدْر .

قال الذهبي^(٢) : أَرَّخَ بعضهم وفاته ، فى سنة أربع^(٣) وأربعين ، يعنى :
ومائة . قال : وأظنّه وَهْمًا ، فإن أبا حُدَيْفَةَ ، إنما سَمِعَ منه فى سنة خمسين
أو بعدها ، فيحَرَّرْ ، وقال : قال الأهوازى : كان مولده سنة سبعين . انتهى .

١٣٧٠ — شبيب بن سعيد

(٤)

١٣٧١ — شجاع بن أبى وهب ، ويقال ابن وهب ، بن ربيعة

ابن أسد الأسدى ، أسد خزيمية ، حليف لبني عبد شمس ، يُسَكَنى
أبا وهب .

ذكره أبو عمر بن عبد البر^(٥) . قال : شهد هو وأخوه عُقْبَةُ بدرأ

(١) فى تهذيب التهذيب : موسى بن مسعود النهدي ، وهو الصواب .

(٢) طبقات القراء للذهبي لائحة ٣٩ .

(٣) كذا بالأصول . وفى طبقات القراء للذهبي : ثمان (والنقل منه) .

(٤) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذا الاسم فقط . ثم ترك يياض قليل ، كتب

أمامه بالحاشية : كذا مبيض بأصله .

(٥) الاستيعاب ص ٧٠٧ . وأيضاً أسد الغابة ٢ : ٣٨٦ . والإصابة ٢ : ١٣٨ .

والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم لها رواية .
كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وِمَن قَدِمَ المدينة منها ،
حين^(١) بلغهم إسلام أهل مكة . وكان رجلاً نحيفاً طويلاً ، أُحْنَى^(٢) . وأخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بينه وبين ابن خَوَلِيٍّ .

وشُجاع هذا ، هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى
الحارث بن أبى شَمِر الغَسَّانِي ، وإلى جَبَلَةَ بن الأَيَّهَم الغَسَّانِي ، واستشهد
شجاع هذا يوم اليمامة ، وهو ابن بضع وأربعين سنة .

١٣٧٢ — شُرْحَبِيل بن حَسَنَة .

وهى أمه ، قاله ابن شهاب . وقال ابن إسحاق : وقيل تَبَنَّتْهُ ، قاله
الزبير بن بكار ، واختلف فى نسبها ، فقيل امرأة عَدَوَلِيَّة ، وعدَوَلٌ من ناحية
البحرين ، قاله ابن إسحاق . وذكر أن ولأهـا لمَقَمَر^(٣) بن حبيب .

واختلف فى اسم والد شُرْحَبِيل ونسبه . فذكر ابن هشام : أنه
شُرْحَبِيل بن عبد الله ، أحد بنى الغوث بن مَرَّة ، أخى تميم بن مَرَّة . وقال
موسى بن عقبة عن ابن شهاب : هو شُرْحَبِيل بن عبد الله ، من
بنى جُحَم ، وقيل شُرْحَبِيل بن عبد الله بن المطاع ، من كِنْدَة ، حليف
لبنى زُهرة . يُكْنَى شُرْحَبِيل : أبا عبد الله ، على ما ذكر أبو عمر بن

(١) فى الأصول : حتى . وما أثبتنا من الاستيعاب ، والنقل منه .

(٢) كذا بالأصول ، وتحت الحاء علامة الإهال للتأكيد . وفى الاستيعاب ،

وأسد الغابة : أجنأ . وكلاهما بمعنى : الأحدب .

(٣) فى الأصول : لعمر ، (وضبطت فى ز : بضم العين) . والتصويب من

الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

عبد البر^(١) ، وذكر أنه من مُهاجرة الحبشة ، معدود في وجوه قريش ،
وكان أميراً على رُبْعٍ من أرباع الشام ، لعمر رضى الله عنه .

وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابن سبع وستين^(٢) سنة .
وذكر النّووي^(٣) ، أنه طُعن هو وأبو عُبَيْدة في يوم واحد ، وأن
أبا بكر رضى الله عنه استعمله على جيوش الشام وفتوحه^(٤) ، ولم يزل مُتَوَلِّياً
لعمر رضى الله عنه على بعض نواحي الشام ، إلى أن توفي رضى الله عنه .

١٣٧٣ — الشَّريد بن سُويد الشَّقْفِي^(٥) .

قيل إنه من حَضْرَمَوْت ، ولكن عِداده في ثَقِيف .

رَوَى عنه ابنه عمرو بن الشَّريد ، ويعقوب بن عاصم ، يُعَدُّ في
أهل الحجاز .

١٣٧٤ — شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

الصالحى النّجّمي^(٦) .

السلطان الملك الأشرف ، صاحب الديار المصرية والشامية ، وغير ذلك
من البلاد الإسلامية .

(١) الاستيعاب ص ٦٩٨ . وأيضاً أسد الغابة ٢ : ٣٩٠ . والإصابة ٢ : ١٤٢ .

(٢) في الأصول : وسبعين . والتصويب من أسد الغابة والاستيعاب (والنقل
منه) .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووى ١ : ٢٤٢ .

(٤) في الأصول : وتوجه (تحريف) . والتصويب من النووى .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٢ . وأسد الغابة ٢ : ٢٩٦ . والإصابة

١٤٨ : ٢ .

(٦) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ١٩٠ ، والنجوم الزاهرة ١١ : ٢٤ - ١٨٨ .

وَلِيَ السَّلْطَنَةُ بَعْدَ خَلْعِ ابْنِ عَمِّهِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ حَاجِي بْنِ الْفَاصِرِ ،
فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ عَشَرَ شَعْبَانَ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَتَوَلَّى تَدْيِيرَ
الدَّوْلَةِ الْأَمِيرَ يَلْبَغَا الْخَلَّاسَكِيَّ ^(١) لَصْغَرَ الْأَشْرَفِ ، وَاسْتَمَرَ يَلْبَغَا مُدَبِّرَ
الدَّوْلَةِ ، إِلَى أَنْ بَانَ عَنِ الْأَشْرَفِ ، فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ،
لَأَنَّ مَمَالِيكَ يَلْبَغَا ثَارُوا عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُحْتَمٍ مَعَ الْأَشْرَفِ فِي بَرِّ الْجِزَةِ ، فَهَرَبَ
يَلْبَغَا ، وَانْضَمَّ مَمَالِيكُهُ إِلَى الْأَشْرَفِ ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ يَلْبَغَا ، فَيَعُضِدُ الْأَشْرَفَ
عَلَيْهِمْ . وَلَمَّا عُلِمَ يَلْبَغَا بِاجْتِمَاعِ مَمَالِيكِهِ عَلَى الْأَشْرَفِ ، أَقَامَ سُلْطَانًا مِنْ
بَنِي قَلَاوُونَ ، قَالَ فِيهِ الْعَوَامُ :

سَلْطَانُ الْجَزِيرَةِ ، مَا يَسْوَى شَعِيرَةٍ

لَأَنَّ يَلْبَغَا حِينَ أَقَامَهُ كَانَ نَازِلًا بِجَزِيرَةِ الْفِيلِ ^(٢) .

وَكَانَ يَلْبَغَا قَدْ احْتَاطَ عَلَى السَّفَنِ ، عَلَى مَمَالِيكِهِ وَالْأَشْرَفِ ^(٣)
الْوَصُولَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَمَنَازِلِهِمْ أَيَّامًا ، ثُمَّ ظَفَرُوا بِسَفِينَةٍ ، فَتَوَصَّلُوا فِيهَا حَيْثُ أَرَادُوا ،
وَعُلِمَ بِذَلِكَ يَلْبَغَا ، فَقَصَدَهُمْ فَيَمُنْ انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنَ الْمَمَالِيكِ الْبَطَّالَةُ ، فَانْكَسَرَ يَلْبَغَا
وَقُتِلَ ، وَتَرَشَّدَ الْأَشْرَفُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَنَابَ لَهُ النِّظَامِيُّ ^(٤) . ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْرَفِ وَبَيْنِ
مَمَالِيكِ يَلْبَغَا فِتْنَةٌ وَضَرْبٌ ، فَقُتِلَ أَسْنَدُ مُمْرَأُسَ مَمَالِيكِ يَلْبَغَا ، فِي طَائِفَةٍ كَثِيرَةٍ

(١) وَتَكْتَبُ أَيْضًا : الْخَاصَكِي (بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ) .

(٢) كَانَتْ هَذِهِ الْجَزِيرَةُ وَاقِعَةً فِي وَسْطِ النَّيْلِ تَحْتَ نَاحِيَةِ مَنِيَةِ السَّيْرَجِ خَارِجَ
بَابِ الْبَحْرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ . وَمَكَانُهَا الْيَوْمَ الْأَرْضُ الَّتِي عَلَيْهَا مَسَاكِنُ قَسَمِي
شَبْرَا وَرَوْضِ الْفَرَجِ (رَاجِعْ خُطَطَ الْقَرِيزِيِّ ٢ : ١٨٥ وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ
٧ : ٣٠٩ ، الْحَاشِيَةُ (٣) وَفِيهَا كَلَامُ تَارِيخِي عَنِ الْجَزِيرَةِ وَتَحْدِيدِ
وَأَفْ لِمَوْقِعِهَا .

(٣) يَبَاضُ بِالْأَصُولِ ، كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » .

(٤) وَاسْمُهُ : طُغَيْتَمُرُ .

منهم ، وتمكّن الأشرف بعد ذلك كثيراً ، واستمرّ حتى خُلِعَ في ثالث ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعائة ، بولده عليّ ، الملقّب بالمنصور ، وكان قد توجّه في هذه السنة للحج ، فنار عليه جماعة من مماليكه وأمرائه في عَقَبَةِ أُيْلَةٍ ، فتوجه إلى القاهرة هارباً ، ظنّاً منه أن الخلاف عليه ، إنما هو بالعَقَبَةِ فقط . فلما قَرُبَ منها ، رأى ما استنكره من ضرب الكوؤوسات والطبلخانات ، فقصد هو ومن معه قبة النصر ، واحتفوا بها ، ونام غالب من معه ، ولم يأخذه هو نوم ، فخرج منها مع يَلْبِغَا الناصريّ ، وكان ممن هرب معه ، واختفيا عند أستاذار الناصري^(١) ، ثم انتقل إلى بيت امرأة يعرفها ، يقال لها آمنة ، زوج المستوى^(٢) ، فاخترى به ، وهذا المنزل بالجودرية^(٣) بالقاهرة ، وعلم بذلك القائمون عليه ، فهجموا عليه واستخرجوه من بادهنج^(٤) ، وهو بزى النساء فيما قيل ، وطلعوا به إلى القلعة ، فعاقبوه حتى أقرّ بذخائره ، ثم خُنق في يوم الإثنين خامس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين^(٥) وفي اليوم الرابع منه^(٦) علم أعداؤه بوصوله إلى القاهرة ، وما كان من خبره

(١) في النجوم الزاهرة ١١ : ٧٥ : عند أستاذار يلبغا الناصري .

(٢) كذا بالأصول ، وفي النجوم : زوجه المشتولى . وفي المنهل الصافي ٢ : ٨٣ : زوجة المسقولى .

(٣) حتى من أحياء القاهرة ، بين درب سعادة والفحامين . منسوب لجماعة اختطوه يعرفون بالجودرية . منسوبون إلى جودر خادم المعز لدين الله الفاطمي (النجوم الزاهرة ٤ : ٥١) .

(٤) في النجوم : « بادهنج البيت » . والبادهنج : كلمة فارسية معناها المنفذ الهوائى في أعلى المنزل ، وهو ما يعبر عنه العوام في مصر بالشخشيخة (راجع قاموس استنجاس) .

(٥) يبدو أن في هذا المكان سقطا ، ضاع فيه ذكر المصدر الذى ينقل عنه المؤلف هذا الخبر مرة ثانية .

(٦) أى من ذى القعدة .

بالعقبة من بعض السفار معه ، فدل على الأشرف ومن معه ، حتى أتى بأعدائه إلى قبة النصر ، فوجدوا الهاربين مع الأشرف نياما ، فذبحهم وغازوا بالشهادة . وكان الأشرف فعل بالحرمين مآثر حسنة ، وهي أنه قرّر دروساً في للذاهب الأربعة ، ودرساً في الحديث ، وتصادير ، وقرّاء ، ومؤذنين وغيرهم ، ومكتباً للأيتام . وأقام البيمارستان^(١) المستنصري بمكة . ووقف على ذلك وقتاً كافياً ، وبعث ابن كلبك^(٢) لعمارة مأذنة باب الخزّرة ، وكانت قد سقطت في سنة إحدى وسبعين وسبعائة ، في ليلة مطيرة ، وكفى الله تعالى شرها ، وفرغ من عمارتها في شهر الحرم سنة اثنتين وسبعين ، وبعث الأمير أبا بكر ابن سنقر في سنة خمس وسبعين . فحلى باب الكعبة المعظمة والميزاب ، وعمل الميضة التي عند باب عليّ ، أحد أبواب المسجد الحرام . وكان عمله لذلك في سنة ست وسبعين وسبعائة ، وعُمرت في مبدأ دولته أما كن بالمسجد الحرام ، وأكمل المطاف بالحجارة المنحوتة ، حتى صار على ما هو عليه اليوم ، وجُددت المقامات الأربعة ، وأصلح ما كان متشعنا من الأماكن بمكة ، وعُملت درجة للكعبة ، أقامت الكعبة تفتح عليها إلى موسم سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، ثم عُوض عنها بدرجة حسنة ، أنفذها مولانا السلطان الملك المؤيد أبو النصر

(١) ذكره المؤلف في العقد الثمين ١ : ١٢٣ وفي شفاء الغرام ١ : ٣٣٧ . وذكر أن الخليفة المستنصر العباسي وقفه سنة ٦٢٨ ثم ذكر العمارات التي جرت في هذا البيمارستان حتى عصره .

وقد ظل هذا البيمارستان موجوداً في مكانه في «أجياد» بمكة ، حتى كانت تولية الأمير عبد الله الفيصل بن سعود وزيراً للصحة ، فأمر بإقامة مستشفى حديث للمجاذيب بدله في الطائف ، حيث الجفاف والمناخ الصحي .

(٢) كذا بالأصول . ولعلها : كنتك ، وهو الأمير أرغون كنتك الغزي ، أحد مماليك الأشرف شعبان صاحب الترجمة .

شيخ ، أدام الله تعالى نصره ، وعمل للخطيب منبراً ، ولم يزل حتى أدل بالمنبر الذى أنفذه الملك الظاهر^(١) ، فى موسم سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وذلك كله فى سنة ست وستين وسبعمائة ، بإشارة كبير دولته الأمير يلبغا الخالصكى ، وعوّض صاحب مكة عن المكس الذى كان يؤخذ من الحجاج المصريين ، وقد سبق بيان ذلك فى المقدمة .

من اسمه شعيب

١٣٧٥ — شعيب بن أحمد بن إبراهيم بن الفتح ، يكنى أبا الفضل ابن أبي العباس القرشى ، الرشيدى المولد .

سمع منه ولده إبراهيم ، والحافظ أبو الحسن على بن الفضل المقدسى بمكة . وتوفى فى ذى الحجة سنة تسعين وخسمائة ، وهو ابن خمس وسبعين . ذكره المنذرى فى التكملة^(٢) ، وترجمه : بالشيخ الأجل ، وقال : حدثنا عنه ولده إبراهيم بن شعيب .

١٣٧٦ — شعيب بن حرب المدائنى ، أبو صالح البغدادى^(٣)

نزىل مكة .

روى عن : زهير بن معاوية ، وسفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج ، ومالك بن مغول ، وغيرهم .

(١) هو الظاهر برقوق .

(٢) هذه الترجمة ضمن التراجم الساقطة من النسخة التى بين أيدينا من كتاب « التكملة لوفيات النقلة » .

(٣) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٠ .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ويعقوب الدُّورقيّ ، ومحمد بن عيسى بن حَبَّان المدائنيّ .

روى له : البخاري وأبو داود والنسائي .

وثقه ابن مَعِين وأبو حاتم .

قال محمد بن سعد : كان من أبناء خُرَاسان من أهل بغداد ، فتحول إلى المدائن ، فنزلها واعتزل بها ، وكان له فضل ، ثم خرج إلى مكة فنزلها إلى أن توفي بها .

قال صاحب الكمال^(١) : قال محمد بن المثنى : مات سنة تسع وتسعين ومائة . وذكر الذهبي في العَبَر^(٢) ، أنه توفي سنة سبع وتسعين ، وحُكي ذلك في التهذيب^(٣) عن محمد بن المثنى وغيره . وهذا يخالف لما رواه عنه صاحب الكمال ، إلا أن يكون الناسخ صحَّف سبعة بتسع . قال الذهبي : قال محمد بن عيسى بن حَبَّان : مات سنة ست وتسعين ومائة ، وذكر الذهبي أنه قرأ القرآن على حمزة الزيات وصحَّبه ، وقال : أحد الزهاد الأعلام وعُباد الإسلام ، نزل مكة مدة .

١٣٧٧ — شعيب بن يحيى بن أحمد بن محفوظ بن عطية التميميّ
الْقَيْرَوَانِي الإسكندريّ .

نزىل مكة . يُكْنَى أبا مَدِين بن أبي الحسن ، ويعرف بالزعفرانيّ التاجر .
وُلِدَ في يوم السبت سادس عشر شوال ، سنة خمس وستين وخمسمائة .

(١) الكمال للجاعلي ورقة ٢٠٥ ب .

(٢) العبر ١ : ٣٢٣ .

(٣) تهذيب الكمال ورقة ٢٩٣ .

بالإسكندرية ، وسمع بها من الحافظ أبي طاهر السلفي : الأربعين الثَّقِيَّة ،
والأربعين البلدانية له ، وحدث بهما .

سمع منه جماعة من الأعيان ، منهم : ابن الحاجب الأُمِيَّي ، وذكره
في معجمه ومات قبله ، وقال : شيخ بشوش الوجه كَيِّس الأخلاق .

وذكره الرشيد العطار ، وقال بعد أن خرَّج عنه حديثاً في مشيخته : شيخنا
أبو مَدِين هذا ، من أهل الإسكندرية ، من أعيان التجار ذوى اليسار ،
ثم قال : كان معروفاً بالبرِّ والصدقة ، وله وقف بالإسكندرية ، وقفه على
الفقراء ، وجاور بمكة سنين في آخر عمره ، إلى أن توفى بها ، وذكر أنه
توفى في آخر سنة خمس وأربعين وستائة . انتهى .

ونقلتُ من حَجَرَ قبره بالمغلاة ، وهو بقرب قبر ابن مُطَرِّف ، أنه
توفى يوم السبت الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ،
وكذا أرخ وفاته الدِّمِيَّاطِيُّ في معجمه ، إلا أنه قال : لسبع بَقِيْن من
ذى القعدة ، وقد سمع منه بالحرمين .

ونقلتُ من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وَفَيَّاته : أنه توفى
في ليلة ثالث عِشْرَى ذى القعدة ، وهذا يخالف ما سبق في وقت الوفاة ، لأنه
صريح في أنها كانت ليلاً ، وأكثر من هذا مخالفة ، أنى وجدت بخط
أحمد بن أَيْبَك الدِّمِيَّاطِي ، في وَفَيَّات الشريف أبي القاسم الحسيني ،
أن الزكيَّ المُنْذَرِي ، ذكر أنه توفى في أواخر ذى القعدة ، أو أوائل
ذى الحجة . والله أعلم .

١٣٧٨ - شُكْر^(١) بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد
ابن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى .
أمير مكة .

هكذا نسبته صاحب الجُمهرة^(٢) ، وذكر أنه انقرض عَقْبُ جدّه جعفر ،
لأن أباه أبا الفتوح ، لم يُؤَلد له إلا هو ، ومات هو ولم يُؤَلد له قط . وذكر
أن أمر مكة صار إلى عَبْدٍ له . انتهى .

وذكر شيخنا ابن خلدون^(٣) ، أنه وَلِيَ مكة بعد أبيه ، وَجَرَتْ له
مع أهل المدينة حروب^(٤) ، مَلَكَ في بعضها^(٥) المدينة الشريفة ، وَجَمَعَ
بين الحرمين .

وذكر البيهقي وابن^(٦) أنه مَلَكَ الحجاز ثلاثًا وعشرين
سنة ، وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وانقرضت به دولة
السليمانيين من مكة ، وجاءت دولة الموحدين .

(١) ترجم له السخاوى في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٧٨ . والعصامى في سمط النجوم
٤ : ١٩٨ . وابن فهد في الجامع اللطيف ص ٣٠٦ والزبني دحلان في
خلاصة الكلام في أمراء البيت الحرام ص ١٨ .

(٢) جمهرة ابن حزم ص ٤٧ .

(٣) تاريخ ابن خلدون ٤ : ١٠٢ .

(٤) عند ابن خلدون : خطوب .

(٥) عند ابن خلدون : أثناؤها .

(٦) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

وشكر هذا ، هو الذى يزعم بنو هلال بن عامر ، أنه تزوج الجازية بنت سرحان ، من أمراء الأتبيج منهم ، وهو خير مشهور بينهم فى قصص^(١) وحكايات يتناقلونها ، ولهم فيها أشعار من جنس لغتهم ، ويسمونه الشريف أبو هاشم . انتهى .

والجازية : بحيم وزاى وباء مشناة من تحت .

وكانت وفاة شكر فى شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، على ما ذكر ابن الأثير^(٢) ، وإنما ذكرنا ذلك لما فيه من الفائدة الزائدة على ما سبق فى تاريخ وفاته .

ولشكر بن أبى الفتوح شعر ، فنه ما أنشده له الباخريزى فى الدمية^(٣) ، والبياد الكاتب فى الخريدة^(٤) وهو :

وَصَلَّتْنِي الْهُمُومُ وَصَلَ هَوَاكِ وَجَفَّاءِ الرَّقَادُ مِثْلَ جَفَاكِ
وَحَكَّيْ لِي الرَّسُولُ أَلَّاكَ غَضْبِي يَا كَفَى اللَّهُ شَرًّا مَا هُوَ حَاكِ
ومنه ما أنشده له ابن الأثير فى كامله^(٥) ، والملك المؤيد صاحب حماه
فى تاريخه^(٥) :

(١) هى السير والقصص الشعبية الشهيرة المتداولة فى المشرق والمغرب باسم سيرة بنى هلال وقصص أبى زيد الهلالي والزنادى خليفة ودياب بن غانم وغيرهم ...

(٢) الكامل لابن الأثير ٨ : ٩٢ .

(٣) أورد الباخريزى فى دمية القصر ص ١٣ هذين البيتين من إنشاد الشيخ أبى عامر بن الفضل بن إسماعيل التميمى الجرجانى ولم يذكر اسم شكر صاحب الترجمة ، ولم يترجم له .

(٤) خريدة القصر ، قسم شعراء الشام الجزء الثالث ص ١٩ .

(٥) المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء صاحب حماة ١ : ١٩٠ .

قَوْضُ خِيَامِكَ عَنْ دَارِ أَهْنَتِهَا^(١) وَجَانِبِ الذَّلِّ إِنَّ الذَّلَّ مُجْتَنَبٌ
وَأَرْحَلُ إِذَا كَانَتِ الْأَوْطَانُ مَضِيَّةً^(٢) فَاَلْمَنْدَلُ الرَّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبٌ
وهذا البيتان ليسا له ، وإنما هما للحافظ الأمير أبي نصر علي بن هبة الله
ابن ماكولا^(٣) . وقد رويناها بالإسناد إليه . وما ذكره ابن حزم ، من أنه
لم يؤلف لشُكْرِ ، فيه نظر ، لأن صاحب المرأة^(٤) ، نقل عن محمد الصابي ،
أن أبا جعفر محمد بن أبي هاشم الحسيني أمير مكة . كان صهر شُكْر علي
أبنته^(٥) .

١٣٧٩ - شماس ، عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر
ابن مخزوم المخزومي^(٦) .

- (١) الذي عند ابن الأثير وأبي الفداء والزيبي دحلان : عن أرض تضام بها .
- (٢) الذي عند ابن الأثير وأبي الفداء والزيبي دحلان : كان في الأوطان منقصة .
- (٣) توفي سنة ٤٧٥ هـ ، وهو صاحب الكتاب المشهور : الإكمال في رفع الارياب
عن المختلف والمؤتلف من الأسماء والكنى والأنساب (صدر منه حتى الآن
أربعة مجلدات طبعت في حيدر آباد بالهند) .
- (٤) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي المجلد ١٢ لوحة ٨٨ .
- (٥) جاء بحاشية نسخة ك ، تعليقاً على هذا بخط السيد محمد مرتضى الزبيدي
شارح القاموس مانصه : « قلت : وهو صحيح ، نقله غير واحد من أئمة
النسب ، واسم هذه الابنة : تاج الملك . كتبه محمد مرتضى » .
- (٦) له ترجمة في الاستيعاب ص ٧١٠ . و ترجمة أخرى ص ١٠٣٧ فيمن
اسمه عثمان . وفي أسد الغابة ٣ : ٣ . وفي الإصابة ٢ : ١٥٥ ويفهم مما في
الاستيعاب أن اسمه : عثمان بن عثمان بن الشريد . وأن اسم « شماس » هو
لقب له ، وفي أسد الغابة والإصابة أن اسمه : شماس بن عثمان بن الشريد .

واسمه عثمان ، وشماس لَقَبٌ له ، وإنما لُقِبَ بذلك ، لأن شماساً من الشَّمَامسة ، قَدِمَ مكة في الجاهلية ، وكان جميلاً ، فعجب الناس من جماله ، فقال عُقْبَةُ بن ربيعة ، وكان خال عثمان هذا : أنا آتيتكم بشماس أحسن منه ، فأَتَى بَابَن أخت عثمان ، فسُمِّيَ شماساً من يومئذ .

هاجر إلى الحبشة . وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وبالغ في اللَذْبِ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما غَشِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رَمَى بنفسه دونه ، حتى أُرْتُثَ ، فحُمِلَ وبه رَمَقٌ إلى المدينة ، فمات بعد يوم وليلة ، إلا أنه لم يأكل ولم يشرب ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يُرَدَّ إلى أُحُد ، فدفن هناك في ثيابه ، ولم يُغَسَّلْ ولم يُصَلَّ عليه ، وله أربع وثلاثون سنة . وما ذكرناه من أن اسمه عثمان ، وأن شماساً لَقِبَهُ . ذكره ابن إسحاق . وقال ابن هشام : اسمه شماس بن عثمان ، وقاله الزبير بن بكار ، ونسبه إلى ابن هشام وغيره .

١٣٨٠ - شَمِيلَةُ بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحَسَنِي المَكِّي .

يلقَّب بالزَّيْن ، ويسمى عبد الله ، إلا أنه لم يشتهر إلا بِشَمِيلَةِ ، ولذلك ذكرناه هنا .

زَعَمَ أنه سمع بِمَكَّةَ على كَرِيْمَةٍ^(١) صحيح البخارى ، وهو ابن أربع سنين ،

(١) هي الحافظة : كَرِيْمَةُ بنت أحمد بن محمد بن حاتم ، أم الكرام المروزية المجاورة بِمَكَّةَ ، روت صحيح البخارى عن الكشميين ، وكانت تضبط كتبها وتقابل تُسَخِّها ، ولها فهم ونباهة ، وما تزوجت قط ، قيل إنها بلغت المائة وتوفيت سنة ٤٦٣ هـ (البر ٣ : ٢٥٤ . والشذرات ٣ : ٣١٤) .

في رمضان سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، وأنه سمع من القضاعي كتابه « الشهاب » بمصر ، لما أرسله أبوه رهينة إليها ، في شهر رمضان سنة سبع وأربعين ، وأظهر نسخة سماعه ، عليها ظلمة وتخبيط ، وأتهم في ذلك ، والتهمة صحيحة فيما أظن ، لأن أباه إنما تأمر بعد موت شكر بن أبي الفتوح في سنة خمس وخمسين [وأربعمائة] ، بعد موت القضاعي بسنة أو أزيد ، فإنه توفي سنة أربع وخمسين ، ولعله سمع من ابن القضاعي عن أبيه . وقد رواه عنه الميانشي ، وكتب عنه العباد الكاتب ، يئتي شكر المقدم^(١) ذكرها عنه ، ولم أدر متى مات ، إلا أنه كان حيًا في عشر الثلاثين وخمسمائة على ما أظن ، والله أعلم ، بل عاش بعد ذلك مدة سنين ، لأنني وجدت في تاريخ مصر للقطب الحلبي نقلًا عن بعضهم ، أنه عاش مائة سنة ونيفًا ، ومقتضى ذلك أن يكون عاش إلى نحو سنة أربعين وخمسمائة ، والله أعلم .

١٣٨١ - شُمَيْلَةُ بن محمد بن حازم بن شُمَيْلَةَ بن أَبِي نُعْمَى
الحسنِي المَكِّي .

كان من أعيان الأشراف آل أبي نُعْمَى ، مرعيًا عند أمراء مكة لشجاعته ، دخل مصر في دولة الظاهر ، والين في دولة الناصر بن الأشراف ، ونال منه بعض دنيا .

توفي في الحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة ، وهو في عشر الستين ظنًا .

(١) ص ١٥ من هذا الجزء . وخريدة القصر (قسم الشام ج ٣ ص ١٨) .

١٣٨٢ — شهاب القرشي^(١) ، مولا م .

نزل جِمْص ، وأقرأ الناس ، وله نُحْبَة ، وهو في نسخة ابن علقمة ، ذكره هكذا الذهبي^(٢) .

١٣٨٣ — شَهْم بن أحمد بن عيسى الحَسَنِيّ ، أبو سُكْر المكي .

ذكره السَّلَفِيّ في « معجم السَّفَر »^(٣) قال : شَهْم هذا ، كان شهماً كامماً ، ووجدت له في الرحلة نصيباً وافراً ، وشَهْم^(٤) قَدِم مصر رسولا من قَيْل (ابن)^(٥) عمه في النسب ، ابن أبي هاشم أمير الحرمين ، ووصل إلى الاسكندرية ، فعلق عنه شيئاً من شعر ابن وهّاس^(٦) لغرابة اسمه .

١٣٨٤ — شَيْبَة بن عثمان بن طَلْحَة بن أبي طلحة ، وقيل شَيْبَة

ابن عثمان بن أبي طلحة ، واسم أبي طلحة : عبد الله بن عبد العُزَيّ ابن عثمان بن عبد الدّار بن قُصَيّ بن كِلاب العبْدَرِيّ المكيّ الحُجَبِيّ ، أبو عثمان وأبو صفية ، حاجب الكعبة .

هكذا نَسَبه الزبير بن بكار وقال : كان شَيْبَة خرج مع النبيّ

(١) له ترجمة في أسد الغابة ٣ : ٥ ، والإصابة ٢ : ١٥٩ .

(٢) التجريد ١ : ٢٧٩ .

(٣) معجم السفر لوحة ٧٧ .

(٤) العبارة في معجم السفر : نصيباً وافراً وسهماً ، قدم مصر . . .

(٥) تسكماً من معجم السفر .

(٦) هو الشريف عَلِيّ بن عيسى السليمانى الحسنى المعروف بابن وهّاس ، من

أهل مكة وشرفائها وأمرائها ، وهو من شعراء الحريّة لابن العباد ، ومن

أجله صنف الزمخشري تفسيره « الكشاف » . وتوفى سنة ٥٥٦ (خريّة

القصر ، شعراء الشام ٣ : ٣٢) .

صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْن وهو مشرك ، وكان يريد أن يقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرة يوم حُنَيْن ، فأقبل يريده ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يَا شَيْبَةُ ، هَلُمَّ لَكَ ^(١) » فقذف الله تعالى في قلبه الرعب ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ثم قال : اخس ^(٢) عنك الشيطان ، فأخذه أفكَل ^(٣) وقَدَعَ ^(٤) ، وقذف الله في قلبه الإيمان ، فقاتل ^(٥) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن صبر معه . وكان من خيار المسلمين ، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير بن العوام . وذكر الزبير : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دفع مفتاح الكعبة إلى شَيْبَةَ بن عثمان ابن أبي طلحة ، وإلى ابن عمه عثمان بن طلحة ، وقال : خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة (إلى يوم القيامة) ^(٦) ، لا يأخذها منكم إلا ظالم .

قال الزبير : فَبَنُو أَبِي طَلْحَةَ ، هم الذين يَلُون سِدَانَةَ الكعبة دون بنى عَبْد الدار .

(١) في الاستيعاب ص ٧١٢ : هلم ، لا أم لك : وفي أسد الغابة ٣ : ٧ : « هلم » . فقط .

(٢) في الاستيعاب وأسد الغابة : اخسأ . وفي حواشي الاستيعاب من نسخة أخرى : اخس (كما هو هنا) .

(٣) الأفكل : الرعدة ، قيل ولا يبنى منه فعل ، يقال أخذه أفكل ، إذا ارتعد من برد أو خوف . (معاجم اللغة مادة فكل) .

(٤) في الاستيعاب : ونزع ، وليست في أسد الغابة . والفدع في اللغة : اعوجاج

الرسغ ، من اليد أو الرجل حتى يتقلب الكف أو القدم إلى إنسيها .

(٥) في الاستيعاب وأسد الغابة : فأسلم وقاتل .

(٦) من الاستيعاب وأسد الغابة .

وذكر ابن سعد : أنه أسلم بعد فتح مكة ، وقال ابن سعد : عن هُوَذَة ابن خليفة ، عن عوف ، عن رجل من أهل المدينة ، قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، شَيْبَةَ بنِ عَثْمَانَ ، فأعطاه المفتاح ، وقال : « دونك هذا ، فأنت أمين الله على بيته » قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لحمد بن عمر ، يعني الواقدي ، فقال : هذا وهْل^(١) ، إنما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن طلحة يوم الفتح ، وشَيْبَةُ بن عثمان يومئذ لم يُسَلِّمْ ، وإنما أسلم بعد ذلك بُحَيْنَيْنِ ، ولم يزل عثمان يَلِي فتح البيت إلى أن توفي ، فدفع ذلك إلى شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طلحة ، وهو ابن عمه ، وبقيت الحِجَابَةُ في وَلَدِ شَيْبَةَ . وقال عبد الله بن لَهَيْعَةَ ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير : كان العباس وشيبة بن عثمان أُمَمَاءَ ، ولم يهاجرا ، فأقام عباس على سِقَايَتِهِ ، وشَيْبَةُ على حِجَابَتِهِ .

وقال ابن عبد البر^(٢) : أسلم يوم فتح مكة ، وشَهْدَ حُنَيْنًا ، وقيل أسلم بُحَيْنَيْنِ . وقال : وذكره بعضهم في التَّوَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ،^(٣) من فضلائهم وعلمائهم . وكان وَرِعًا تَقِيًّا ، رضى الله عنه^(٤) ، انتهى .

وقال المِزْزِيُّ في التهذيب^(٥) : أسلم شَيْبَةُ بعد الفتح ، ومن قال في نسبه : شَيْبَةُ بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، فقد وهم ، فإن عثمان بن طلحة ابن عمه لا أبوه . وذكر أنه رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن

(١) في الأصول : ذهل . ولعلها كما أثبتنا . والوهل في اللغة : تبعى الوهم .

(٢) الاستيعاب ص ٧١٢ .

(٣-٣) هذه العبارة ليست في الاستيعاب . مع أن النقل منه .

(٤) تهذيب الكمال ورقة ٢٩٦ ب .

أبى بكر الصديق ، وابن عمه عثمان بن طلحة ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم . ورَوَى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدى ، وعبد الرحمن بن الزجاج ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وابن ابنه مُسافع بن عبد الله بن شَيْبَةَ ، وابنه مُصعب بن شَيْبَةَ .

رَوَى له البخارى ، وأبو داود ، وابن ماجه ، حديثاً واحداً .
اختلفَ في وفاته ، فقيل : مات سنة تسع وخمسين . قاله الهيثم بن عدي ، والمدائنى ، وخليفة بن خياط ، وأحمد بن عبد الله البرقي . وقال ابن سعد : بَقِيَ حتى أدرك يزيد بن معاوية .

وأمه أم جميل ، واسمها هند بنت عُمر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد المدار ، أخت مُصعب بن عُمر .

١٣٨٥ — شَيْبَةُ بن مُساور الواسطي ، ويقال المسكى .

عن : ابن عباس ، وعمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عبيد الله .
وعنه : عبد الكريم أبو أمية ، وعبيد الله بن عمر ، وسُفيان بن جرير ، وسَمِعَ خطبة عمر بن عبد العزيز .

نقلتُ هذه الترجمة هكذا من مختصر تاريخ دمشق للذهبي .

١٣٨٦ — شَيْخَةُ بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ الحسيني^(١) .

صاحب المدينة .

وجدتُ في تاريخ بعض المصريين ، أن الملك الكامل صاحب مصر ،

أمره أن يكون مع العسكر الذى جهّزه إلى مكة لإخراج راجع بن قتادة الحنفى ، وعسكر الملك المنصور صاحب اليمن ، فى سنة تسع وعشرين وستائة ؛ وذكر أيضاً أنه وصل إلى مكة فى ألف فارس ، جهّزهم الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر ، فى سنة سبع وثلاثين وستائة ، وأخذها من نواب صاحب اليمن ، ولزمهم شيعة ونهبهم ، ولم يُقتل منهم أحدٌ ، ولزم وزير ابن التّغزّى ، ثم خرجوا منها لما سمعوا بوصول العسكر الذى جهّزه صاحب اليمن ، مع راجع بن قتادة وابن النّصيرى ، ولا أدرى هل كان شيعة فى سنة تسع وثلاثين أميراً على مكة مع العسكر ، أو مؤازراً لهم فقط ؟ .

وكانت ولايته للمدينة بعد قتل قاسم بن جّهاز بن قاسم بن مُهنا الحسنى جدّ الجّمامزة ، كما ذكر ابن فرحون فى كتابه « نصيحة المشاور »^(١) . وذكر أن الجّمامزة لم يتمكنوا من نزاعها منه ، ولا من أحد من دريته إلى الآن . انتهى .

قلت : هذا وهم ، فقد وجدتُ فى ذيل المنتظم لابن البزورى^(٢) : أن عمير بن قاسم بن جّهاز المذكور ، انضم إليه فى صفر سنة تسع وثلاثين ، جمّع عديد ، وأخرجوا شيعة من المدينة ، ولم يزل هارباً حتى

(١) نصيحة المشاور ورقة ١٣٩ ب

(٢) هو الإمام العز أبو بكر محفوظ بن معتوق بن البزورى [نسبة إلى بيع البزور] . له تاريخ كبير ، ذيل به على المنتظم لابن الجورى . (انظر : الإعلان بالتوبيخ ص ١٤٦ . وشذرات الذهب . ٥ : ٤٢٧ . والأعلام للزركلى ٦ : ١٧٩) وكتابه هذا نادر جداً ولم أقف عليه .

تخصّن في بعض التلال أو الجبال ، ثم عاد لإثارة المدينة ، ولم أذرمي
كان عَوْدَه ؟ .

وتوفي في سنة سبع وأربعين وستائة ، كما ذكره ابن البزوري في تاريخه
مقتولا ، قتله بنو لأم .

١٣٨٧ — شَيْتَم ^(١) ، والد عاصم السَّهْمِيّ .

فَرَقَ بعضهم بينه وبين شَيْتَم ، وقيل هو هو ، ذكره هكذا الذهبي .
وذكره الكاشغري . وقال شَيْتَم أبو عاصم ، وقيل أبو سعيد السَّهْمِيّ ،
وقيل في أبي عاصم : شَنْتَم كَحَنْتَم . وفي أبي سعيد : شَيْتَم بِيَاءٍ آخر
الحروف ، وقد ذُكِرَ في شَيْتَم ، والذي ذُكِرَ في شَنْتَم كَحَنْتَم ، وفي
أبي سعيد شَيْتَم بِيَاءٍ مثنيتين من تحت . له رواية .

(١) كَذَا فِي الْأَصُول (بِالشَّيْنِ ثُمَّ الْيَاءِ ثُمَّ التَّاءِ) . وَالَّذِي فِي كُتُبِ الرِّجَالِ :

شَنْتَم (بِالشَّيْنِ وَالنُّونِ وَالتَّاءِ) كَمَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٤ : ٣٦٤ وَ ٣٦٦ .

وَتَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ١ : ٣٥٥ ، وَضَبَطَهَا بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسَكُونِ النُّونِ بَعْدَهَا

مِثْلَ مِثْنَةٍ مَفْتُوحَةٍ . وَكَذَا فِي مِثْقَبِ الذَّهَبِيِّ ص ٣٩٢ . وَرَجَمَ لَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي

أَسَدِ الْغَابَةِ ٣ : ٤ . وَبِاسْمِ : شَيْتَم ٣ : ٨ . وَابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ

٢ : ١٥٧ بِاسْمِ « شَنْتَم » .

حرف الصاد

١٣٨٨ — صافي بن صابر بن سلامة الحماني المصري .

كُتِبَ عَنْهُ الْقُطْبُ الْقُسْطَلَانِي^(١) بِمَكَّةَ ، وَقَالَ : قِيمَ حَمَامٍ مَصْرُومَكَةَ ،
وَتُوفِيَ بِهَا .

أُنْبَأَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَنْ أُنْبِأَهُ الْقُطْبُ . قَالَ : أُنْشَدَنِي صَافِي بْنُ صَابِرِ
ابْنَ سَلَامَةَ الْمَصْرِيِّ بِمَكَّةَ .

لَوْ أَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي إِلَيْكُمْ تَشَبَّثْتُ بِأَذْيَالِ الرِّيحِ
وَكُنْتُ أَطِيرُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَكَيْفَ يَطِيرُ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ

من اسمه صالح

١٣٨٩ — صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن

أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني الطبري
الأصل ، المكي المولد والدار .

أَجَازَ لَهُ مَعَ أَخَوَيْهِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ مِنْ دِمَشْقَ الدَّشْتِي ، وَالْقَاضِي سَلِيمَانَ
ابْنَ حَمْزَةَ ، وَالْمُطْعِمَ ، وَابْنَ مَكْتُومَ ، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَابْنَ سَعْدَ ، وَجَمَاعَةَ ،
بِاسْتِدْعَاءِ الْبَرْزَالِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَمَا عَلِمْتُهُ حَدَّثَ . وَكَانَ

(١) توفى القسطلاني سنة ٦٨٦ (ترجمته في العقد الثمين ١ : ٣٢١) . ومن هذا

يعلم أن صاحب الترجمة كان من رجال القرن السابع الهجري .

رجلا صالحا خيرا ، أقام بحجة مدة مُتَوَلِّيا لعقود الأنكحة والإصلاح بين الناس ، نيابة عن القاضي شهاب الدين الطُّبري ، ثم انتقل إلى مصر وأقام بها سنين ، وتوفي بها سنة أربع وستين وسبعائة .

١٣٩٠ — صالح بن شعيب بن أبان البصري ، أبو شعيب

الزاهد .

رَوَى عن سليم بن داود المَنْقَرِي ، وبكر بن محمد القرشي ، وهَدَّاب^(١) ابن خالد ، وأبي الربيع العَتَكِي ، وداود بن أبي طَيْبَة ، وأحمد بن الحسن ابن عُقْبَة الرازي ، وأبو الطاهر بن عبد العزيز بن محمد حَسَنَوِيَه . وتوفي في صفر سنة ست وثمانين ومائتين بمكة .

لَخَّصَتْ هذه الترجمة من تاريخ القطب الحلبي قال : ذكره ابن يونس في الغرباء ؛ وقال : بصري ، قَدِمَ مصر ، وكتبت عنه ، وخرج إلى مكة وتوفي بها . انتهى .

وقد وقع لنا حديثه عالياً في الخُلَعِيَّات ، من طريق ابن أبي طَيْبَة .

١٣٩١ — صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

العباسي أمير مكة

ذكر ابن جرير^(٢) : أنه حَجَّ بالناس في سنة تسع ومائتين ، وسنة عشر ومائتين ، وسنة إحدى عشرة ومائتين ، وهو والي مكة . وذكر أنه حَجَّ بالناس في سنة ثمان عشرة ، وتسع عشرة ومائتين .

(١) ويقال فيه أيضاً : « هُدْبَة » (تقريب التهذيب ٢ : ٣١٥) .

(٢) تاريخ الطبري ٧ : ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ .

وذكر العتيق حج صالح بالناس في السنين التي ذكرها ابن جرير ، إلا سنة ثمان عشرة ، وزاد على ذلك : أنه حج بالناس في سنة عشرين ومائتين ، وفي سنة إحدى وعشرين . وما ذكره العتيق في حجه بالناس في سنة إحدى وعشرين ، يخالف ما ذكره ابن جرير ، فإنه ذكر أن محمد بن داود ابن عيسى بن موسى العباسي ، حج بالناس . فيها والله أعلم .

وقد ذكر الفاكهي ما يقتضي أن صالح بن العباس هذا ، كان والياً على مكة في سنة تسع عشرة ومائتين . وما عرفت انقضاء ولايته ، والله أعلم .

وذكر الأزرقي^(١) ، أن صالحاً هذا ، حفر بركاً بمكة وبظاهرها ، ونص ما ذكره الأزرقي^(١) : ثم أمر أمير المؤمنين المأمون ، صالح بن العباس في سنة عشر ومائتين ، أن يتخذ له بركاً في السوق خمساً ، لئلا يتعنى أهل أسفل مكة والثنية وأجبادين ، والوسط ، إلى بركة أم جعفر ، وأجرى عيناً من بركة أم جعفر ، من فضل مائها ، تسكب في بركة البطالة عند شعب ابن يوسف ، في وجه دار ابن يوسف ، ثم تمضي إلى بركة عند الصفا ، ثم تمضي إلى بركة عند الحنطين ، ثم تمضي إلى بركة بفوهة سكة الثنية ، دون دار أويس ، ثم تمضي إلى بركة عند سوق الخطب بأسفل مكة ، ثم تمضي في سرب ذلك إلى ماجل أبي صلابة ، ثم إلى الماجلين الذين في حائط ابن طارف بأسفل مكة . وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ، ركب بوجوه الناس إليها فوقف عليها حين جرى فيها الماء ، ونحر عند كل بركة جزوراً ، وقسم لهما على الناس . انتهى .

(١) لم أقف على هذا النص في النسخة التي أرجع إليها من تاريخ الأزرقي ، وهي

وذكر الفاكهي نحو ذلك بالمعنى، وأفاد فيه غير ماسبق، فذكر ما ذكره، ونصه في الترجمة التي ترجم عليها بقوله « ذكر البرك التي عملت بمكة وتفسير أمرها » بعد أن ذكر شيئاً من خبر بركة زُبَيْدة وعَيْنِها : وكان الناس يستقون من هذه البركة الكبيرة التي بأعلى مكة ، حتى كانت سنة عشرين ومائتين ، فكتب صالح بن العباس إلى أمير المؤمنين المأمون ، يستأذنه في عمل البرك الصغار التي في حِجَاج مكة ، وأن يكون ذلك منه ، فكتب إليه يأمره أن يتخذ له بِرْكا في الفِجَاج خَمْساً ، لثَلَا يَتَعَتَّى أَهْلُ الْمَسْئَلَةِ ، وأهل الثَّيَةِ ، وأجْيَادِينَ ، والوسط ، إلى بركة أم جعفر ، بالمَعْلَاة ، فأجرى من بركة أم جعفر فُلُجْجاً يسكب فيه الماء من بركة أم جعفر ، إلى بركة عند شُعْبٍ على ودار ابن يوسف ، ثم يمضي إلى بركة عملها عند الصفا ، ثم يمضي إلى بركة عند الحنَّاطين ، ثم يمضي إلى بركة بِفُوْهَةٍ سَكَةِ الثَّيَةِ ، دون دار أُوَيْسٍ ، ثم يمضي إلى بركة عند سِنُقِ الحَطَبِ بِأَسْفَلِ مكة . فلما فرغ منها صالح وخرج الماء فيها ، ركب بوجوه أهل مكة إليها ، فوقف عليها حتى جَرَى الماء ، ونَحَرَ على كل بركة جَزوراً ، وقسم لهما على الناس ، وبلغ ذلك أم جعفر زُبَيْدة ، فاغتمت لذلك ، ثم حَجَّتْ في سنة إحدى عشرة ومائتين ، وعلى مكة يومئذ صالح بن العباس ، فسمعتُ إبراهيم بن أبي يوسف يقول : فأناها فسلم عليها ، فلامته في أمر هذه البرك التي عَمِلَ ، وقالت : هَلَا كُتِبَتْ إِلَيَّ حَتَّى كُفْتُ أَسْأَلُ أمير المؤمنين ، أن يجعل ذلك إِلَيَّ ، فأتولَّى النفقة فيها ، كما أنفقت في هذه البركة ، حتى أَسْتَمِّ ما نُوِيْتُ في أهل حرم الله تعالى . فاعتذر إليها صالح من ذلك . انتهى .

١٣٩٢ — صالح بن عبد الله الترمذى^(١).

ذكره هكذا الفسوى في رجال أهل مكة من مشيخته .

وروى عنه ، عن يحيى بن زكريا بن زائدة . وروى أيضاً عن حماد بن زيد ، وابن المبارك ، ومالك ، وعنه الترمذى ، وأبو يعلى ، وابن أبى الدنيا ، وجماعة . قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وهو صاحب حديث وسنة وفضل ، ممن كتب وجمع ، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين بمكة .

١٣٩٣ — صالح بن محمود بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الكروى الأصبهاني ، أبو محمد .

هكذا نسبته المحب الطبري في « العقود الدرية والمشيخة الملكية المظفرية » وترجمه بالعلامة الزاهد أحد المقرئين بالسنع ، والمدرس بالحرم الشريف ، الفقيه الإمام المحدث المجاور ، ثم قال : أقام مجاوراً بمكة سنين ، وهو الآن بها ، ودرس الحديث ، ثم زهد في التدريس وآثر الخمول . أخذ عن يحيى السنة أبي القاسم محمود بن محمد بن الحسين ، وأبي نجيع فضل الله بن محمد الأصبهاني ، وأبي المجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني ، وغيرهم . وله إجازات كثيرة . انتهى .

وأخرج عنه اللدمياطي في معجمه شيئاً ، سمعه من زكريا بن علي العلبي ، ونسبه كما تقدم .

وقال المطار : نزيل مكة . وقد أجاز في استدعاء مؤرخ بذى القعدة

سنة ست وأربعين وستمئة ، لجماعة من ذرية أبي بكر الطبري ، فيهم الرضى إبراهيم ، إمام المقام ، والاستدعاء رأيتُه منقولاً بخط الرضى ، وكتب تحت خطه : أنه كان مجاوراً بمكة يقرأ عليه القرآن ، وبها مات ، ولم يذكر متى كان موته .

وذكر الدِّمياطى : أنه مات بمكة فى العَشر الأوسط من المحرم ، سنة سبع وخمسين وسبعائة ، ودفن بالمعلاة .

١٣٩٤ — صُبَيْح مَوْلَى أَبِي أَحْيَحة سَعِيد بن العاص بن أُمِيَة .

ذكر ابن إسحاق : أنه كان قد تَجَهَّز للخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، ثم مرض ، فحمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سَلَمَة ابن عبد الأسد . وقيل إنه الذى حمل أبا سَلَمَة ، قاله موسى بن عُقبة . ثم شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكر معنى ذلك ابن عبد البر^(١) . وذكره الكاشغرى وقال : صُبَيْح ، مَوْلَى أَبِي العاص بن أُمِيَة ، عم أبى أَحْيَحة .

١٣٩٥ — صُبَيْح مَوْلَى حُوَيْطِب بن عبد العزى^(٢) .

ذكره هكذا الكاشغرى وقال : كان جدُّ أبى إسحاق^(٣) لأمه ، قال : كنتُ مملوكاً لحُوَيْطِب ، فسألتُ الكتابة ، فنزلتُ ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ ﴾^(٤) الآية .

(١) الاستيعاب ص ٧٣٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٠ .

(٢) ترجمته فى أسد الغابة ٣ : ١١ . والإصابة ٢ : ١٧٦ .

(٣) فى أسد الغابة : جد محمد بن إسحاق ، وهو الصواب .

(٤) الآية ٣٣ من سورة النور .

١٣٩٦ - صَبِيح ، مَوْلَى أُم سَلَمَةَ .

رَوَى حَدِيثَ الْكِسَاءِ . ذَكَرَهُ هَكَذَا الْكَاشْفَرِيُّ ^(١) .

١٣٩٧ - صَبِيح ^(٢) .

مَوْلَى السَّاطِطَانِ أَبِي السَّدَّادِ يَحْيَى بْنُ أَبِي السَّدَادِ الْمَوْفِقِ الثَّغْرِيِّ الْإِسْلَامِيَّ
تُوفِيَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ،
وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ ، وَمِنْ حَجَرِ قَبْرِهِ كُتِبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ، وَضُبِّطَ فِيهِ الثَّغْرِيُّ :
بِأَنْثَاءِ الْمَثَلَةِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

١٣٩٨ - صَبِيح ^(٣) النَّجْمِيُّ .

مَوْلَى الْقَائِدِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْتَرِيِّ . وَالنَّجْمِيُّ الْمُنْسُوبُ صَبِيحٌ إِلَيْهِ ،
هُوَ الشَّرِيفُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو نُعْمَى صَاحِبُ مَكَّةَ ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ خُدَّامِهِ ،
وَرَأَيْتُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَنْوُبُ عَنْ أَبِي نُعْمَى فِي الْإِمْرَةِ بِمَكَّةَ ، وَمَا عُرِفَتْ
مَتَى مَاتَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ حَيًّا فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ ، وَهُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيحٍ ،
شَيْخِ رِبَاطِ غُزَى الْمَقْدَمِ ^(٣) ذَكَرَهُ . وَقَدْ سَبَقَ شَيْءٌ مِنْ حَالِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
فِي مَحَلَّةِ ^(٤) .

(١) ترجم له في أسد الغابة ٣ : ١١ وفي الإصابة ٢ : ١٧٥ بأوسع من ذلك .

(٢) صبيح : ربما كان بالتصغير (بضم أوله) . أو بفتح أوله وكسر ثانيه ،
وهو بهذا الضبط الثاني ، مشهور في أسماء الممالك والموالي .

(٣) العقد الثمين ٢ : ٢٨ . وفي الحاشية الكلام على رباط غزى .

(٤) العقد المين ٤ : ٦٧ .

١٣٩٩ — صُبَيْخَةُ^(١) بن الحارث بن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب
ابن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب القرشي التَّيْمِيُّ .

قال الزُّبَيْر بن بَكَار : هو من القرشيين الذين بعثهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يُجِدُّ دون أنصاب الحرم ، وقال : كان عمر بن الخطاب قد دعاه
إلى صُحْبته في سَفَرٍ خَرَّجه إلى مكة فوافقه .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه كان من المهاجرين ، وهو أحد النَّفَر الذين
بعثهم عمر بن الخطاب لتجديد أنصاب الحرم . انتهى .

١٤٠٠ — صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عَبْدِ شَمْس بن عَبْدِ مَنَاف
ابن قُصَيٍّ بن كِلَاب القرشي الأمويّ ، أبو سفيان المكيّ .

أسلم ليلة فتح مكة ، وأَمَّن النبيّ صلى الله عليه وسلم من دخل داره يوم
الفتح ، وشَهِد معه الطائف وحَنِينا ، وأعطاه النبيّ صلى الله عليه وسلم من
غنائم حُنَيْن ، مائة بعير وأربعين أوقية ، واستعمله على نَجْران . فلما مات
النبيّ صلى الله عليه وسلم ، رجع إلى مكة وسكنها برهة ، ثم رجع إلى المدينة
وبها مات . وقيل إنه لم يكن على نَجْران حين مات النبيّ صلى الله عليه وسلم ،
وإنه كان بمكة إذ ذاك .

وكان من أشرف قريش في الجاهلية ، وإنه كانت راية الرؤساء المعروفة
بالعُقاب ، توضع في يده وقت الحرب ، وكان لا يحبسها إلا رئيس ، وكان
من أجود قريش رأياً في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام أذبر رأيه .

(١) كذا في الأصول بالحاء المعجمة ، وفي الاستيعاب ص ٧٣٥ ، وأسد الغابة
١١ : ٣ . والإصابة ٢ : ١٧٦ : بالحاء المهملة . وفي الأخير أدرجها تحت
باب : الصاد والباء والحاء .

(٢) الاستيعاب ص ٧٣٥ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مَعَاوِيَةُ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَالْمُسَيْبُ بْنُ حَزَنٍ . وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ .

قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ : مَاتَ أَبُو سَفْيَانَ لَتِسْعِ مَضَيِّنَ مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، وَكَانَ قَدْ كُفِّ بِصَرِهِ . وَقَالَ خَلِيفَةُ الْوَقَادِيِّ : تَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَجَمَاعَةٌ : تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ . وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ . وَذَكَرَ صَاحِبُ الْكَمَالِ : أَنَّهُ نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ وَمَاتَ بِهَا ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً . انْتَهَى . وَقِيلَ : مَاتَ وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

وَكَانَ رُبْعَةً دَخْدَاحًا ذَاهِمَةً عَظِيمَةً ، وَفُقِّتَ عَيْنُهُ يَوْمَ الطَّائِفِ ، وَفُقِّتَ الْآخَرَى يَوْمَ الْيَرْمُوكِ . وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ ، ثُمَّ حَسَنَ إِسْلَامَهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ شَيْئًا مِنْ خَبَرِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ : وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ يَقُودُ الْمُشْرِكِينَ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ ، وَفُقِّتَ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ ، وَالْآخَرَى يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ رَايَةَ ابْنِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ مَعَهُ ، وَقَالَ : قَالَ عَمِّي مُضْعَبٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : ذَكَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خَفَّتَ ^(٢)يَوْمَ الْيَرْمُوكِ الْأَصْوَاتُ ، إِلَّا صَوْتًا يَنَادِي : يَا نَصْرَ اللَّهِ اقْتَرِبْ ! ، فَانْظُرْتُ فَإِذَا أَبُو سَفْيَانَ تَحْتَ رَايَةِ ابْنِهِ يَزِيدٍ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾ ^(٣) . قَالَ

(١) نَسَبَ قُرَيْشٍ لِمَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ص ١٢٢ .

(٢) فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ : « خَفِيت » . وَرَبَّمَا كَانَتْ أَيْضًا : خَفَّتْ .

(٣) الْآيَةُ ٧ مِنْ سُورَةِ الْمُتَحَنِّةِ .

مُصَاهَرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ . وَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَابِرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَى يَوْمَ حُنَيْنٍ سِتَّةَ آلَافٍ بَيْنَ غِلَامٍ وَامْرَأَةٍ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ أَبُو سَفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ . وَقَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ الْغُبَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : لَمَّا هَلَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَدَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا : لِيَزِيدَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرْسَلَ عُمَانُ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ : إِنَّا وَجَدْنَا لَكَ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَرْسَلَ فَاقْبُضْهَا ، فَأَرْسَلَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَيْهِ فَقَالَ : لَوْ عَلِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِي فِيهَا حَقًّا لَأَعْطَانِيهَا وَمَا حَبَسَهَا عَنِّي ، فَأَنْبَأَنِي أَنْ يَأْخُذَهَا ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَجْرَانَ ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَيْهَا . حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عُمَى مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْغُبَيْرَةِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ . وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الْمَصْرِيِّ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ . اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو سَفْيَانَ عَلَى إِجْلَاءِ يَهُودٍ ، قَالَ : وَتَوَفَّى أَبُو سَفْيَانَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) ، وَقَالَ : وُلِدَ قَبْلَ الْفِيلِ بِعَشْرِ سَنِينَ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ تَاجِرًا يُجَاهِزُ التَّجَارَ بِمَالِهِ وَأَمْوَالِ قُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَرْضِ الْعَجَمِ ، وَكَانَ يَخْرُجُ أَحْيَانًا بِنَفْسِهِ ، وَكَانَتْ إِلَيْهِ رَايَةُ الرُّؤَسَاءِ الْمَعْرُوفَةُ بِالْعُقَابِ ، وَكَانَ لَا يَحْبِسُهَا إِلَّا رَئِيسٌ ، فَإِذَا حَمَيْتِ الْحَرْبَ ،

اجتمعت قريش فوضعت تلك الراية بيد الرئيس .

ويقال : كان أفضل قريش رأياً في الجاهلية ثلاثة : عُتْبَة ، وأبو جَهْل ، وأبو سفيان . فلما أتى الله تعالى بالإسلام . أدبروا في الرأي ، وكان أبو سفيان صديق العباس ونديمه في الجاهلية . أسلم أبو سفيان يوم الفتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنيناً ، وأعطاه من غنائمها مائة بعير ، وأربعين أوقية ، وزنها له بلال ، وأعطى أبنيه يزيد ومعاوية ، واختلف في حُسن إسلامه ، فطائفة تروى أنه لما أسلم حَسُن إسلامه .

وذكروا عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبيه قال : رأيت أبا سفيان يوم اليرموك تحت راية ابنه يزيد يقاتل ، ويقول : يانصر الله اقترَب . وقد روى أن أبا سفيان بن حرب ، كان يوم اليرموك يقف على الكرّاديس ، فيقول للناس : الله الله ، إنكم ذادة العرب ، وأنصار الإسلام ، وإنهم ذادة الروم ، وأنصار المشركين . اللهم هذا يومٌ من أيامك . اللهم أنزل نصرك على عبادك . وطائفة تروى أنه كان كهفماً للمنافقين منذ أسلم ، وكان في الجاهلية يُنسب إلى الزندقة . وذكر أخباراً له . انتهى والله أعلم .

١٤٠١ — صَخْر بن وداعة الغامدي^(١) .

وغامد من الأزْد . ولذلك قيل له : الأسدي ، بالسكون .

سكن الطائف ، وهو معدود في أهل الحجاز ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث . « اللهم باركْ لأمّتي في بُكُورِها » . وحديث : « لَا تَسْبُوا الأموات فتؤذوا الأخيار » .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧١٦ . وأسد الغابة ٣ : ١٦ . والإصابة

رَوَى عَنْهُ عُمَارَةُ بْنُ حَدِيدٍ . وَرَوَى لَهُ أَصْحَابُ الشُّنَنِ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ .
وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ . لَا يُعْرَفُ لَصَخَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَالْحَدِيثُ الثَّانِي رَوَيْنَاهُ فِي الطَّبْرَانِيِّ .

١٤٠٢ — صَدَقَةَ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ الْمَصْرِيِّ^(١)

يُلَقَّبُ زَيْنُ الدِّينِ ، وَيَعْرِفُ بِالْأُسْتَدَارِ ، لِتَوَلَّيْهِ أَسْتَدَارِيَةَ الْأَمِيرِ أَرْزَمُرَ ،
أَحَدَ خَوَاصِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ (بَرْقُوقِ)^(٢) صَاحِبِ مِصْرَ .

خَدَمَ عِنْدَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَعْيَانِ الدَّوْلَةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَصَحِّبَ جَمَاعَةَ مِنْهُمْ :
الْأَمِيرَ مُحَمَّدَ ، أَسْتَدَارَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، وَالْأَمِيرَ سَعْدَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ غِرَابَ ،
أَسْتَدَارَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ بْنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، وَكَانَ يَعْظُمُهُ ، وَحَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ
شَهْرَةٌ وَمَكَانَةٌ ، وَتَوَسَّطَ عِنْدَهُ لَجَاعَةُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ فِي قُرْبَاتٍ . وَلَهُ
أَوْقَافٌ ، مِنْهَا خَانِقَاهُ بِالْقِرَافَةِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا أَوْقَافًا حَوْلَهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَتَرَدَّدَ
إِلَى مَكَّةَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَسَمِعَ بِهَا مَعْنَا عَلَى شَيْخِنَا الْقُدْوَةِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ الْفَاصِحِ ،
فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَهَكَذَا أُمِّلَى عَلَى نَسَبِهِ ، هُوَ فِيمَا أَظُنُّ ، أَوْ بَعْضُ
السَّامِعِينَ مَعْنَا . وَكَانَ لَهُ الْإِمَامُ بِالْعِلْمِ وَتَحَبُّبِهِ فِيهِ .

تَوَفَّى بِمَكَّةَ فِي آخِرِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ بِالْمَعْلَاةِ ، بِقَرَبِ تَرَبَةِ أُمِّ سُلَيْمَانَ ،
وَكَانَ قَدْ قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا صَاحِبُهُ ابْنُ غِرَابَ ، وَهِيَ
سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، ثُمَّ حَصَلَ لَهُ فِي زَمَنِ الْحُجِّ مَرَضٌ تَعَلَّلَ بِهِ حَتَّى مَاتَ ،

(١) تَرْجَمَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ ٣ : ٣١٧ .

(٢) مِنْ الضُّوءِ اللَّامِعِ .
http://arabicdawaatIslami.net

أعظم الله ثوابه فيه ، وكان بيني وبينه مودة ، وله على إحسان ، جزاء الله خيراً .

ورثاه القاضي زين الدين شعبان بن محمد المصري ^(١) بيتين كتبنا على قبره وهما :

مُذْ غَابَ عَنِّي جَمَالُ مِنْكَ يَا أَمَلِي عَدَمْتُ عَيْشَ الْهَمَا وَالْأَنْسِ وَالشَّقَّةَ
يَا مَوْتَ تَطْلُبُ مِنِّي الرُّوحَ دُونَكَهَا لَا نَسِي كُلَّ مَالِي فِي الْهَوَى صَدَقَهُ

١٤٠٣ — صَدَقَهُ بْنُ عَمْرِو الْمَكِّي ^(٢)

رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، وَعَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ

١٤٠٤ — صَدَقَهُ ^(٣) بْنُ يَسَارِ الْجَزَرِيِّ ^(٤)

رَوَى عَنْ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَطَاوُوسٍ .
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : الزُّهْرِيُّ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَشُعْبَةُ ، وَمَالِكٌ ، وَالسُّفْيَانَانِ .
رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ . وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ .
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ . كَانَ مُسْتَوْحِشًا ، يَصَلِّي جُمُعَةً بِمَكَّةَ وَجُمُعَةً بِالْمَدِينَةِ .

(١) ويعرف بالآثاري ، توفي سنة ٨٢٨ . ترجم له السخاوي في الضوء

٣ : ٣٠١ .

(٢) ترجمته في حواشي تهذيب التهذيب ٤ : ٤١٦ وتقريب التهذيب ١ : ٣٦٦

(٣) كذا في ق (وهو الصواب) . أما في ز ، ك : صدر (تحريف) .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤١٩ .

قال ابن سعد : توفي في أول خلافة بني العباس رضى الله عنهم ،
يعنى السفاح .

١٤٠٥ — صِدِّيقُ بْنُ جَنَاحٍ بْنِ بَدْرِ الْحَمِيدِيِّ .

نزىل مكة .

هكذا وجدته على حَجَرٍ قَبْرِهِ بِالْمَعْلَاةِ ، وَتُرْجَمُ فِيهِ بِتَرَاجِمٍ ، وَهِيَ :
الشيخ الصالح العابد الزاهد التقى الورع ، كهف الفقراء والمساكين ، وقُدُوة
السالكين ، عَلمُ الموحدين ، وفيه أنه : توفي في ثانی عشر شهر ربيع الآخر سنة
تسع وثلاثين وستمائة .

وذكر ابن خَلِّكَانٍ شَيْئاً مِنْ حاله ، لأنه قال في ترجمة الملك
المسعود^(١) : وكان بمكة رجل من المجاورين يقال له الشيخ صديق بن بدر
ابن جناح ، من أكراد بلد إزبيل ، وكان من كبار الصالحين ، فلما حضرت
الملك المسعود الوفاة ، أوصى أنه إذا مات لا يُجَهَّزُ بشيء من ماله ، بل يُسَلَّمُ
للشيخ صديق يُجَهَّزُهُ مِنْ عِنْدِهِ بما يراه ، فلما مات تَوَلَّى الشيخ صديق تدبيره ،
وكفنه في إزار كان أحرم فيه بالحج والعُمرَة سنين عديدة ، وجَهَّزه تجهيز
الفقراء على حسب قدرته . ثم قال : ولما بلغ الملك الكامل مافله الشيخ
صديق ، كتب إليه وشكره ، فقال : مافلتُ شيئاً أستحق عليه الشكر ،

(١) ذكر ابن خلكان هذه الترجمة للملك المسعود صلاح الدين أبي المظفر يوسف
المعروف بأطيسيس (أو أنزيس) . ضمن ترجمة والده الملك الكامل محمد
ابن الملك العادل ، وكان الملك المسعود ، هو الذى استولى على اليمن
سنة ٦١٢ ، باسم الدولة الأيوبية ، (ابن خلكان ٢ : ٥٢) .

فإن هذا رجل فقير^(١) سألني القيام بأمره ، فساعدته بما يجب على كل أحد القيام به (من مواراة الميت^(٢)) . فقيل له : تكتب جواب الملك الكامل؟ فقال : ليس لي إليه حاجة ، وكان (قد^(٣)) سألني أن يسأله حوائجه كلها ، فلم يردّ عليه جواباً ، وقال : أخبرني بذلك كله من أثق به^(٤) . انتهى .

وفما ذكره ابن خلكان في نسبه مخالفة لما سبق ، باعتبار التقديم والتأخير ، والله أعلم بالصواب .

١٤٠٦ — صديق بن يوسف بن قريش ، الفقيه أبو الوفاء الحنفي .

ذكره ابن الحاجب الأميمي في معجمه ، وذكر أنه ذكر له ما يدل على أن مولده ، سنة ثمان ، أو سنة سبع وثلاثين وخمسة ، وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي ، ومن أبي القاسم البوصيري بمصر ، واستوطن الديار المصرية مدة ، وولي بها حاسبة البلد ، نيابة عن ابن الطالقاني مدة ، ثم حج إلى مكة ، وولي بها تدريس مدرسة ابن الزنجيلي ، وولي بها بيع الحنطة المسيرة من ديوان المعظم ، فلما قديم ، طُوب بالحساب فمجز ، فحُبس في القلعة ، وتُشفع فيه عند السلطان ، فلم يقبل فيه شفاعه ، ومات وهو في الاعتقال .

(١) هذه الكلمة ساقطة من ابن خلكان .

(٢) تكملة من ابن خلكان .

(٣) العبارة عند ابن خلكان : « أخبرني بذلك كله من كان حاضرا ، ويعرف

ما يقول ، والله أعلم » .

وذكر أنه وجد له تصنيف في مثالب الشافعي رضي الله عنه ، وكان كثير الولوع بصناعة الكيمياء ، وبهارق حاله . انتهى .

ومدرسة الزنجبيلي^(١) : هي الدار المعروفة بدار السلسلة ، عند باب العمرة ، على يمين الداخل إلى المسجد الحرام .

١٤٠٧ — صرغتمش بن عبد الله الناصري^(٢) .

كان كبير الأمراء في دولة الملك الناصر حسن صاحب مصر ، بعد قتل شينخون ، ولما غاب على السلطان في أمور كثيرة ، قبض عليه في العشرين من شهر رمضان ، سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، واحتاط على أمواله وحواصله ، وكان ذلك آخر العهد به . وكان أمر في هذه السنة بعمل الميضة^(٣) التي بين رباط أم الخليفة^(٤) والبيمارستان المُسنصري^(٥) ، فعمرت وعمر منها أما كن في المسجد الحرام ، وجدد المشعر الحرام ، وهو صاحب المدرسة^(٦) المشهورة عند جامع ابن طولون ظاهر القاهرة .

(١) ذكرها المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٧ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٠ .

ومنتخب شفاء الغرام ص ١٠٤ . وقد وقفها صاحبها سنة ٥٧٩ هـ .

(٢) في ق ، ك : صرغتمش (بالطاء) . وما أثبتنا من ز ، وهو ما يتفق مع

أكثر المراجع التاريخية (راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٠٦ .

وفي النجوم الزاهرة ١٠ : ٣٢٨) .

(٣) تكلم عنها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٥٠ .

(٤) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣١ .

(٥) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٧ .

(٦) تم بناؤها سنة ٧٥٧ هـ ، وجاءت من أبداع المباني وأحسنها ، ووقفها صاحبها على الفقهاء الحنفية ، ورتب بها درس للحديث . وهذه المدرسة لا تزال باقية =

من اسمه صفوان

١٤٠٨ — صفوان^(١) بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة

ابن جُمَح الجُمَحِيّ ، أبو وهب ، ويقال أبو أمية المكيّ .

أسلم بعد الفتح بشهر ، رَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ، رَوَى عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن وغيرهما ، وكان فصيحاً مَلِيّاً ، مَلَكَ من الذهب قنطاراً ، وهو أحد المُطْعِمِينَ بِمَكَّةَ ، أَطْعَمَ هو وأبوه وجده ، وَأَطْعَمَ أيضاً ابنه عبد الله وحفيده ، وما عرفتُ هذا لغيرهم ، إلّا لقيس ابن سعد بن عُبَادَةَ بن دُلَيْمٍ ، وكان من فصحاء قريش وأشرفها في الجاهلية ، وإليه كان أمر الأُزَلَامِ ، ولما هاجر إلى المدينة ، رَدَّه النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى مكة لانتقطاع الهجرة ، وقال له : مَنْ لِبَاطِحِ مَكَّةَ ؟ فخرج إليها وأقام بها ، حتى توفي سنة إحدى وأربعين ، وقيل توفي سنة اثنتين وأربعين .

١٤٠٩ — صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف

ابن وهب الجُمَحِيّ المكيّ^(٢) .

= على جمالها إلى عصرنا الحاضر، وتعرف بجامع صرغتمش بشارع الحضيري
بقسم السيدة زينب بالقاهرة ، بجوار جامع أحمد بن طولون (خطط
القريزي ٢ : ٤٠٣ . و النجوم الزاهرة ١٠ : ٣٠٨) .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧١٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٢ والإصابة ٢ : ١٨٧
وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٤ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٧ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ ، وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَخُفْصَةَ .

رَوَى عَنْهُ : الزُّهْرِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ ،
وَأَبُو الزَّيْبِرِ .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةٍ .
وَتَقَّةُ الْعِجْلِيِّ .

١٤١٠ — صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ^(١) .

يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ .

حَدِيثُهُ مَوْقُوفٌ ، ذَكَرَهُ هَكَذَا الْكَاشْفَرِيُّ : وَذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ
وَقَالَ : يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَوْسٍ قَوْلَهُ^(٢) .

١٤١١ — صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ .

حَدَّثَ عَنْ فَرْقَدٍ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ

رَوَى عَنْهُ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ .

ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ وَقَالَ : مَكِّيٌّ قَدِيمٌ مِصْرِيٌّ .

١٤١٢ — صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ الْقُرَشِيُّ الْجَمْعِيُّ .

ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٣) ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٣ . والإصابة ٢ : ١٨٨ .

(٢) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة ، هذا القول ،
وهو : إذا أنا مت ، فشقوا ما يلي الأرض من أكفاني ، وأهبلوا عليّ
التراب هبلاً .

(٣) الاستيعاب ص ٧٢٣ و ٨٣٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٣ . والإصابة ٢ : ٤٠٣ .

يوم الفتح ، ليبياعه على الهجرة ، فقال له : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ » .
فشفع فيه العباس ، فباعه . وذكر خلافاً في اسمه ونسبه ، ف قيل : عبد الرحمن
ابن صفوان ، أو صفوان بن عبد الرحمن ، وأكثر الرواة على الأول ،
وقيل : إنه تميمي .

١٤١٣ — صفوان بن عمرو الأسدي^(١) .

تمن هاجر من بني أسد من مكة ، شهد أحداً . ذكره هكذا
الذهبي^(٢) ، وذكره السكافري .

١٤١٤ — صفوان بن نخرمة القرشي الزهري .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(٣) . وقال : يقال إنه أخو المستورد
ابن نخرمة ، لم يرو عنه غير ابنه قاسم بن صفوان . وذكره الذهبي^(٤)
وقال : مجهول . وذكر السكافري ، أنه روى حديث الإبراد في الظهر^(٥) .

١٤١٥ — صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري .

وهو صفوان بن بيضاء ، أخو سهل وسهيل .
ذكر ابن عبد البر^(٦) : أنه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٤ . والإصابة ٢ : ١٨٩ .

(٢) التجريد ١ : ٢٨٦ .

(٣) الاستيعاب ص ٧٢٤ . وأسد الغابة ٤ : ٢٦ .

(٤) التجريد ١ : ٢٨٦ .

(٥) هذا الحديث هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم : أبردوا بصلاة الظهر ،

فإن شدة الحر من فيح جهنم . (أسد الغابة ٣ : ٢٦) .

(٦) الاستيعاب ص ٧٢٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧ . والإصابة ٢ : ١٩١ .

بدرًا ، واستشهد بها ، وقال : قال ابن إسحاق : وقد قيل إنه لم يقتل بيدراً ، وأنه مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين .

وذكر الذهبي ^(١) ، أنه استشهد بيدراً ، وقيل بطاعون غمّواس .

١٤١٦ — صفوان بن يعلى بن أمية التميمي ^(٢) ، حليف قريش .

روى عن أبيه . وعنه عطاء ، والزهرى ، وعمرو بن دينار .

روى له الجماعة ، إلا ابن ماجه . وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين بمكة .

١٤١٧ — الصلت بن عبد الرحمن الأنصارى المكي .

روى عن أبي رافع ، وعنه حبيب بن أبي ثابت ، وأبو بكر بن نافع العُمري .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : فيها الصلت بن عبد الرحمن الأنصارى ، يروى التمراسيل ، روى عنه أبو بكر بن نافع . انتهى .

والظاهر أنه الأول ، وقد جعلهما ابن حبان اثنين .

١٤١٨ — الصلت بن نخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي

ابن كلاب القرشي المطلبى ^(٣) .

أخو قيس والقاسم ابني نخرمة .

(١) التجريد ١ : ٢٨٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٢ .

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٨ والإصابة ٢ : ١٩٢ .

قال الزبير بن بكار : وأطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الصلّت ابن مخزّمة مع ابنه مائة وسق ، منها للصلّت أربعون ، وهي من خيبر . وذكر أن أمه وأم أخيه القاسم بن مخزّمة : هُبَيْرَة بنت معمر بن أمية ، من بنى بَيَاضَة . انتهى . ولا تعرف له رواية .

١٤١٩ — صُهَيْب بن سِنَان الرُّومِي ^(١) ، يكنى أبا يحيى .

وهو من النّير بن قاسط باتفاقهم ، وإنما عُرف بالرُّومِي ، لأخذه لسان الروم ، لأنه سُبِيّ وهو صغير ، وبيع لـكَلْبٍ ، فقَدِموا به مكة ، فاشتراه منهم عبد الله بن جُدعان التّيمي ، وأقام معه بمكة حتى هَلَكَ وبعث النّبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه هرب من الروم ومعه مال كثير ، فعاقده عبد الله ابن جُدعان وحالقه ، وأُتِمى إليه ، وهو من السابقين الأوّلين ، أسلم والنّبيّ صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم ، وهاجر إلى المدينة ، وترك ماله لقريش حين منعه من الهجرة ، فأنزل الله تعالى في أمره ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) .

ويروى أن النّبيّ صلى الله عليه وسلم قال له : رَبِّحِ الْبَيْعَ أَبَا يَحْيَى . ويروى أنه قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُحِبِّ صُهَيْبًا حُبَّ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا » . وقال : « إِنَّهُ سَابِقُ الرُّومِ » . وفضائله كثيرة .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٢٦ . وأسد الغابة ٣ : ٣٠ . والإصابة

٢ : ١٩٥ . وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٨ .

(٢) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

وكان من جِلَّةِ الصحابة وفضلائهم ، حَسَنَ الخلق مداعباً ، يُروى عنه أنه قال :
جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء ، وبين أيديهم رُطَب وتمر ،
وأنا أرمد ، فأكلتُ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَتَأْكُلُ التَّمَرَ عَلَى
عَيْنِكَ ؟ فقلت يا رسول الله : آكُلُ فِي شِقَّةِ عَيْنِي الصَّحِيحَةِ ، فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذهُ . وأوصى إليه عمر رضى الله
عنه بالصلاة ، حتى يتفق أهل السُّورَى .

وتوفى سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة ، ودفن بالبقيع ، وهو ابن ثلاث
وسبعين سنة ، وقيل ابن سبعين .

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ .

١٤٢٠ — ضَهَبُ الحِذَاءِ ^(١) ، أَبُو مُوسَى الْمَكِّيّ .

مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٢) وَعَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ .

رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَفَرَّقَ أَبُو حَاتِمٍ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَبِي مُوسَى الحِذَاءِ ، الَّذِي يَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (أَيْضاً) ^(٣) وَعَنْهُ
حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَمُجَاهِدٌ .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٠ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . وهذا النص موجود في تهذيب

التهذيب وليس فيه يياض ، والكلام متصل .

(٣) تسكلة من تهذيب التهذيب .

صرف الضاد

المعجمة

من اسمه الضحّاك

١٤٢١ — الضحّاك^(١) بن عثمان بن الضحّاك بن عثمان بن عبد الله

ابن خالد بن حزام بن خويلد بن عبد المزي بن قصى بن كلاب
القرشي المدني الأسدي .

ذكره الزبير بن بكار^(٢) فقال : كان علامة قريش بالمدينة ، بأخبارها
وأشعارها وأيامها ، وأشعار العرب وأيامها ، وأحاديث الناس . وكان من
أكبر أصحاب مالك بن أنس رضى الله عنه ، هو وأبوه عثمان بن الضحّاك .

قال الزبير : وأخبرني بعض القرشيين : أن أحمد بن محمد بن الضحّاك
جالس الواقدي يأخذ عنه العلم ، فقال الواقدي : هذا الفتى خامس خمسة
جالستهم وجالسوني على طلب العلم ، (هو)^(٣) كما ترون ، وأبوه محمد بن
الضحّاك ، وجدّه الضحّاك بن عثمان ، وعثمان بن الضحّاك ، والضحّاك بن عثمان
ابن عبد الله بن خالد بن حزام . وكان عبد الله بن مضعب بن ثابت بن
عبد الله بن الزبير ، حين استعمله أمير المؤمنين هارون على اليمن ، قد وجّه

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ .

(٢) جمهرة نسب قريش للزبير ١ : ٤٠١ - ٤٠٤ .

(٣) تكملة من الزبير بن بكار .

الضحاك بن عثمان من المدينة خليفة له عليها ، وأعطاه رزقه ألف دينار في كل شهر ، إلى أن يقدم عليه ، وكلم له أمير المؤمنين ، فأعانه على سفره بأربعين ألف درهم . وكان محمود السيرة ، وقال باليمن :

أَقُولُ لِصَاحِبِي إِنْ^(١) عَمِلَ صَبْرِي وَحَنَّ إِلَى الْحِجَازِ بَنَاتُ صَدْرِي
لَعَمْرُكَ لَلْعَقِيقُ وَمَا يَلِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضَلَعٍ وَضَهْرٍ^(٢)

قال عبيد بن مضر : أحسب أحد البيتين له والآخر لغيره ، ورواهما جميعاً غير عني له . ومات الضحاك بن عثمان بمكة مُنْصَرَفَهُ من اليمن يوم التروية سنة ثمانين ومائة ، بعد ما أقام باليمن سنة كاملة^(٣) ، عاملاً لعبد الله بن مضر على أعمال من أعمالها ، فقال المنذر بن عبد الله الحزامي يرثيه :

أَعْيَنِي أَسْكَبَا غَلَبَتْ عَزَائِي حَرَارَةٌ وَاهِنٍ بَطَنْتَ حَشَائِي
عَلَى الضَّحَاكِ إِنْ أَرَى (قَلِيلاً)^(٤) وَقَدْ بَكَى الْحَمَامُ لَهُ بُكَائِي
وَلَا تَسْتَبْقِيَا دَمْعًا لِسْنِي لَعَلَّ الدَّمْعَ يُبْرِدُ حَرَّ ذَائِي

١٤٢٢ - الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة

ابن وايلة - بياض مثناة من تحت - بن عمرو بن شيبان بن محارب
ابن فهر بن مالك القرشي ، أبو أنيس ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل
أبو أمية . وقيل أبو سعيد^(٥) .

(١) عند الزبير : إذ .

(٢) ضلع وضر : موضعان باليمن (معجم ما استعجم مادة : صلع - ضلع -
ضر) .

(٣) استدركت هذه الكلمة من عند الزبير بن بكار (س ٤٠٤) . وهي في

الأصول يابض ، كتب مكانه « كذا » .

(٤) في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ : أبو سعيد .

وُلد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها ، ولم يَسْمَعْ من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه رَوَى عنه ، وعن حبيب بن سَلَمَةَ الفَهْرِي ، وعمر بن الخطاب .

رَوَى عنه معاوية بن أبي سفيان ، وهو أكبر منه ، والحسن البصري ، وسعيد بن جبّير ، وعامر الشَّعْبِي ، وعُروَة بن الزبير ، وغيرهم .

رَوَى له النَّسَائِي حديثاً واحداً على ما ذكر المِزْي في التهذيب ^(١) ، وذكر أنه شَهِد فتح دمشق ، وسكنها إلى حين وفاته ، وشَهِدَ صِفِّين مع معاوية ، وكان على أهل دمشق يومئذ .

وذكر الزبير أنه كان على شُرَط معاوية ، وأن معاوية ولّاه الكوفة . وذكر ابن عبد البر ^(٢) : أن معاوية ولّاه الكوفة بعد زياد ، يعني ابن أبيه ، سنة ثلاث وخمسين ، وعزله سنة سبع وخمسين ، وولّى مكانه عبد الرحمن ابن أمّ الحَكَم ، واستدعى الضحّاك إلى الشام ، وكان مع معاوية إلى أن مات معاوية ، وصُلّيَ عليه الضحّاك ، وقام بخلافته حتى قَدِمَ يزيد بن معاوية ، فلما مات يزيد دعى الضحّاك بالشام لابن الزبير ، وبايعه له أكثر أهل الشام ، ثم التقى الضحّاك ومروان بمرَجِ رَاهِط ، فافتتلوا ، فقتل الضحّاك .

وذكر المدائني في كتاب «المسكائد» له ، قال : لما التقى مروان والضحّاك بمرَجِ رَاهِط ، اقتتلوا ، فقال عبيد الله بن زياد لمروان : إن فرسان قيس مع الضحّاك ، ولا تنال منه ما تريد إلا بكَيْد ، فأرسل إليه واسأله المُوَادعة حتى تنظر في أمرك ، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزبير بايعتَ ، ففعل . فأجابه

(١) تهذيب الكمال ورقة ١٣٠٩ .

(٢) الاستيعاب ص ٧٤٤ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٧ والإصابة ٢ : ٢٠٧ .

(م ٤ - العقد الثمين - ج ٥)

الضحاك إلى الموادة ، وأصبح أصحابه وقد وضعوا سلاحهم ، وكفوا عن القتال ، فقال عبيد الله بن زياد لمروان : دونك ، فشد مروان ومن معه على عسكر الضحاك ، على غفلة وانتشار منهم ، فقتلوا من قيس مقتلة عظيمة ، وقتل الضحاك يومئذ ، قال : فلم يضحك رجال من قيس بعد يوم المَرْج حتى ماتوا : وقيل إن المسكيدة من عبيد الله بن زياد ، كأيدها الضحاك ، وقال له : مالك والدعاء لابن الزبير ، وأنت رجل من قريش ، ومعك الخيل وأكثُر قيس ، فادْعُ نفسك ، فانت أسنُّ منه وأوَلَى ، ففعل الضحاك ذلك ، فاختلف عليه الجند ، وقتلته مروان فقتله ، والله أعلم .

قال ابن عبد البر بعد ذكره لهذين الخبرين : وكان يوم المَرْج حيث قُتل الضحاك ، للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين . انتهى .
وقال المِزى في ترجمته في التهذيب^(١) : وقُتل بِمَرْجٍ رَاهِطٍ من أرض دمشق ، في قتاله لمروان بن الحكم ، سنة أربع أو خمس وستين .

١٤٢٣ — ضِرَار بن الخطّاب بن ورداس بن كثير^(٢) بن عمرو ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحارب الفهري .

ذكر ابن عبد البر^(٣) ، أنه من مُسلمة الفتح ، وأنه كان من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجوِّدين ، حتى قالوا : إنه فارس قريش

(١) تهذيب السكّال ورقة ١٣٠٩

(٢) كذا في الأصول وفي الاستيعاب وأسد الغابة . وفي جمهرة النسب لابن حزم

ص ١٧٨ : « كبير » .

(٣) الاستيعاب ص ٧٤٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٤٠ .

وشاعريهم ، ولم يكن في قريش أشعر منه ، ومن ابن الزبَعْرَى . انتهى .
وقد اختلف فيه وفي ضرار بن الخطاب ، أيهما أشعر ؟ فقال محمد بن سلام ^(١) فيما نقل عنه ابن عبد البر : بمكة شعراء ، فأبرعهم شعراً ، عبد الله بن الزبَعْرَى .

وقال الزبير بن بكار في ترجمة ابن الزبَعْرَى : فأما شعره وشعر ضرار ابن الخطاب ، فضرار أشعر وأقل سقطاً . قال الزبير : كان ضرار يوم الفِجَار ^(٢) على بني مُحارب بن فهر ، قال : وهو أحد الأربعة من قريش ، الذين ظفروا ^(٣) الخندق يوم الأحزاب ، قال : وقال ضرار بن الخطاب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه : نحن كنا خيراً لقريش منكم ، نحن أدخلناهم الجنة ، وأتم أدخلتموهم النار . وشعره وحديثه كثير . انتهى .
ومن شعر ضرار بن الخطاب يوم فتح مكة ^(٤) .

يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ لَجَا حَيُّ قُرَيْشٍ وَأَنْتَ خَيْرُ ^(٥) لَجَاءٍ
حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الْأَرْضِ وَعَادَاهُمْ إِلَهَ السَّمَاءِ
فَالْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ عَلَى الْقَوْمِ وَنُودُوا بِالصَّيْلِمِ الصَّلْعَاءِ
إِنَّ سَعْدًا يُرِيدُ قَاصِمَةَ الظُّهْرِ بِأَهْلِ الْحَجُونِ وَالْبَطْحَاءِ

(١) طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٩٥ .

(٢) انظر أخبار حرب الفجار كلها في الأغاني ١٩ : ٧٣ وما بعده .

(٣) كذا الأصول . ولعلها : حفروا .

(٤) وردت هذه القصيدة كاملة في الاستيعاب ص ٥٩٨ في ترجمة سعد بن عباد .

(٥) كذا في الأصول وفي الاستيعاب وأسد الغابة . وفي الإصابة : ولات حيز .

خَزَرَجِيٍّ لَوْ يَسْتَطِيعُ مِنَ الْغَيْظِ رَمَانًا بِالنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ
وَاغِرُ الصَّدْرِ لَا يَهُمُّ بِشَيْءٍ غَيْرَ سَفَكِ الدِّمَاوَسِيِّ النَّسَاءِ
قَدْ تَلَطَّى عَلَى الْبِطَاحِ وَجَاءَتْ عَنْهُ هِنْدٌ بِالسَّوَةِ السَّوَاءِ
إِذْ يُنَادِي بِذُلٍّ حَتَّى قُرَيْشٍ وَابْنُ حَرْبٍ بَدَأَ^(١) مِنَ الشُّهَدَاءِ
فَلَمَّا أَفْهَمَ الْاَلْقَا^(٢) وَنَادَى بِأَحْمَاةِ الْاَلْوَاءِ أَهْلَ الْاَلْوَاءِ
ثُمَّ ثَابَتْ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِهِمُ الْخَزَرَجُ وَالْأَوْسُ أَنْجُمُ الْهَيْجَاءِ
لَتَكُونَنَّ بِالْبِطَاحِ قُرَيْشٌ فَقَعَمَ الْقَاعُ فِي أَكْفِ الْإِمَاءِ
فَانْهَيْتُهُ فَإِنَّهُ أَسَدُ الْأَسَدِ لِذِي الْغَابِ وَالْغُ فِي الدِّمَاءِ
إِنَّهُ مُطَرِّقٌ يُدِيرُ لَنَا الْأَمْرَ سَكُونًا كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عُبَادَةَ ، فَنَزَعَ الْاَلْوَاءَ مِنْ
يَدِهِ ، فَجَعَلَهُ بِيَدِ قَيْسِ ابْنِهِ ، وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْاَلْوَاءَ لَمْ
يَخْرُجْ عَنْهُ ، إِذْ صَارَ إِلَى ابْنِهِ ، وَأَبَى سَعْدُ أَنْ يُسَلِّمَ الْاَلْوَاءَ إِلَّا بِأَمَارَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَامَتِهِ ، قَالَ :
فَقَرَفَهَا سَعْدُ ، فَدَفَعَ الْاَلْوَاءَ إِلَى ابْنِهِ قَيْسَ . هَكَذَا ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْأَمْوِيُّ فِي السِّيَرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ إِسْحَاقَ هَذَا الشَّعْرَ ، وَلَا سَاقَ هَذَا الْخَبَرِ .

(١) فِي الْاِسْتِيعَابِ : « بَدَأَ » بِالْمَعْجَمَةِ .

(٢) فِي الْاِسْتِيعَابِ : أَفْهَمَ الْاَلْوَاءَ .

وقد رُوى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر عليّاً رضي الله عنه : أعطِ الراية الزبيرَ إذ نزعها من سعد . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عليّاً رضي الله عنه بأخذ الراية ، فأخذها ، فذهب بها حتى دخل مكة ، ففرزها عند الركن . انتهى .

وذكر (١) أن ضرّار بن الخطاب ، شهد فتح دمشق .
وذكر الزبير : أن أباه الخطاب كان المربع (٢) .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) في الاستيعاب : كان يأخذ المربع لقومه .

حرف الطاء

من اسمه طارق

١٤٢٤ — طارق بن طارق المكي

يروى عن ابن عجلان .

١٤٢٥ — طارق بن عمرو الأموي المكي .

قاضي مكة ، وبتال قاضي المدينة . مولى عثمان بن عفان .

سمع من جابر بن عبد الله حديث « العُمري ^(١) للوارث » .

وروى عنه حميد بن قيس الأعرج ، وحكى عنه سليمان بن يسار وغيره .

قال أبو زرعة : ثقة . وذكر محمد بن سعد عن الواقدي : أن عبد الملك

ابن مروان ، ولي طارق بن عمرو المدينة ، في سنة ثلاث وسبعين ، فولّيتها خمسة أشهر . وذكر خليفة : أن طارقاً غلب على المدينة في آخر سنة اثنتين وسبعين بالحجاج بن يوسف . كتبت هذه الترجمة من التهذيب ^(٢) .

وقد نعتّه ابن عساكر في الأطراف بقاضي مكة . ورأيت في نسخة من السكّال ^(٣) : طالب ، قاضي مكة . روى عن جابر ، وعنه حميد الأعرج . والظاهر والله أعلم أنه المذكور ، وأن تسميته بطالب وهم .

(١) العُمري : ما يجعل لك طول عمرك . يقال : أَعْمَرْتُهُ داراً أو أرضاً أو

إبلاً : أعطيته إياها . وهذا الحديث المذكور في ترجمة طارق المذكور ،

في تهذيب التهذيب ٥ : ٦ .

(٢) تهذيب السكّال ورقة ٣١١ ب .

(٣) السكّال للجامعي ورقة ٢٢٣ ب .

١٤٢٦ - طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة .

أمير مكة .

قال الفاكهي : وكان من ولاية مكة ، طارق بن المرتفع بن الحارث ابن عبد مناة ، ولها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه . حدثنا محمد بن أبي عمر قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كان طارق بن المرتفع ، عاملاً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكة ، فأعتق سوايب ، ومات بعد السوايب ، فرفع إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب بدفع ميراثهم إلى ورثته ، فأبوا أن يقبلوه ، فأمر عمر ميراثه أن يوضع في مثلهم . انتهى .

١٤٢٧ - طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن علي بن هشام

المنخزومي البلنسي^(١) ، أبو محمد ، وأبو الحسن ، المعروف بالمنصفي^(٢) رَحَلَ قبل العشرين وخمسمائة ، فأذى الفريضة ، وجاور بمكة ، وسمع بها من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري وغيره ، وسمع بالإسكندرية من أبي الحسن ابن مشرف والرازي والطرطوشي والسلفي وغيرهم ، ثم رحل إلى بلده ، وحدث وأخذ عنه الناس ، ثم رحل ثانية إلى المشرق وقد تيف على السبعين ، وأقام بمكة مجاوراً إلى أن توفي فيها عن سنٍ عالية ، سنة سبع^(٣) وأربعين وخمسمائة ، وكان ثقة صالحاً ، ذكره ابن الأثير في التكملة^(٤) . ومنها اختصرت هذه الترجمة .

(١) البلنسي : نسبة إلى بلنسية ، من مدن الأندلس في شرقها .

(٢) المنصفي : نسبة إلى قرية بغربي بلنسية (تكملة الصلة لابن الأثير ص ٣٤٣)

(٣) في التكملة : ٥٤٩ (هكذا بالأرقام) .

(٤) تكملة الصلة ص ٣٤٣ .

قلت : قوله رَحَلَ قبل العشرين وخمسمائة ، عبارة غير سديدة ، لأنها تصدُق على القُرب والبُعد ، بل توهم القُرب ، بدليل قوله : إنه سمع من السَّلَفِيَّ بالإسكندرية ، وهو إنما كان بها بعد الخمسمائة بسمين ، فسماع المذكور من الطبري ، إنما يصح إذا كان رحل قبل الخمسمائة ، لأن الطبري توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

١٤٢٨ — طاشتكين بن عبد الله المقتفوي^(١) محير لدين .

أمير الحرمين والحاج .

حج بالناس ستاً وعشرين حجة ، وكان (يسير)^(٢) في طريق الحج مثل الملوك ، وكان الوزير ابن يونس^(٣) يؤذيه ، فقال للخليفة : إنه يكاتب صلاح الدين ، وزور عليه كتاباً فحبسه مدة ، ثم تبين له أنه بريء من ذلك ، فأطلقه وأعطاه خوزشتان ، وكان الحلة^(٤) إقطاعه . وكان شجاعاً جواداً سمحاً قليل الكلام ، يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم ، استغاث إليه يوماً رجل فلم يكأمه ، فقال له الرجل : الله كلم موسى ، قال : وأنت موسى ! فقال الرجل : وأنت الله ! ففضى حاجته . وكان حليماً ، اتقاه رجل فاستغاث

(١) ترجمته في ذيل الروضتين ص ٥٣ . وفي النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠ . وفي مرآة الزمان ٨ : ٥٢٧ . ولم يذكر في نسبه : المقتفوي بل ذكر : التستري . ويبدو أن هذه الترجمة المذكورة هنا مأخوذة من المرأة .

(٢) تسكلة من النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠ .

(٣) هو الوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس بن أحمد ، أبو المظفر الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٣ هـ ، كان وزيراً للخليفة العباسي الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء . (النجوم الزاهرة ٦ : ١٤٢) .

(٤) يريد حلة بنى مزيد ، وتسمى الحلة السيفية ، نسبة إلى سيف الدولة صدقة

ابن مزيد (النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠) .

إليه من نوابه ، فلم يجبه ، فقال له الرجل : أحمار أنت ؟ فقال طاشتكين : لا .
 وقام يوما إلى الوضوء ، فخلّ حياصته ^(١) ، وكانت الحياصة تساوي خمسمائة
 دينار ، فسرقتها الفَرَّاش ، وهو يشاهده ، فلما خرج ، طلبها فلم يجدها ، فقال
 أستاذ داره : اجمعوا الفَرَّاشين ، وأحضروا المعاصير ، فقال له طاشتكين :
 لا تضرب أحداً ، فالذى أخذها ما يردّها ، والذي رآه ^(٢) ما يغمزُ عليه .
 فلما كان بعد مدّة ، رأى على الفَرَّاش الذى سرق الحياصة ثياباً جميلة ، وبزّة
 ظاهرة ، فاستدعاه سرّاً ، وقال له : بحياتي هذه من ذلك ^(٣) ، ففعل . فقال :
 لا بأس عليك ، فاعترف فلم يعارضه . وكان قد استأجر ^(٤) أرضاً وفقاً ثلاثمائة
 سنة ، ليقيمها داراً ، وكان يبغداد مُحَدَّث في الحلق ، يقال له : قبيح المُحَدَّث ،
 فقال : يا أصحابنا . هُنيئكم ، مات ملك الموت ، قالوا له : وكيف ؟ قال طاشتكين :
 عمره مقدار تسعين سنة ، وقد استأجر أرضاً ثلاثمائة سنة ، فلولا يعلم ^(٥) أن
 ملك الموت قد مات ، ما فعل هذا ، فتضاحك الناس .

توفي طاشتكين في سنة اثنتين وستمئة بئسّر ، وحُمل في تابوت إلى مشهد
 على بن أبي طالب رضى الله عنه . فدفن فيه ، لأنه أوصى بذلك .

(١) الحياصة (بالكسر) ، والأصل الحواصة : سَيْر في الحزام ، وقيل سِر
 طويل يشد به حزام السرج . وقد استعمل في كل ما يشد به الإنسان
 حقويه ، وهى كلمة شامية (تاج العروس) .

(٢) في الأصول : يراه . وبهامش ك : لعله : رآه ، وهو أيضاً كذلك في مرآة
 الزمان وذيل الروضتين .

(٣) في مرآة الزمان : ن ذيك .

(٤) العبارة في المرآة وذيل الروضتين : وكان قد جاوز تسعين سنة
 فاستأجر أرضاً .

(٥) في المرآة : علم .

كتبتُ هذه الترجمة مختصرة من ذيل الروضتين ^(١) لأبي شامة .

وقد أرتخ وفاته هكذا جماعة ، منهم : بيبرس الدوادار في تاريخه ^(٢) وترجمه بأمير الحرمين ، والحاج مجير الدين .

١٤٢٩ — طاووس ^(٣) بن كيسان الحميري ، مولاهم — قاله الواقدي —
وقيل الهمداني — قاله أبو نعيم وغيره — اليماني الجندي ثم المكّي ،
أبو عبد الرحمن .

أحد الأئمة الأعلام . .

سمع عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عباس ، وسيد الله بن عمر ،
وأبا هريرة ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن أرقم ، وجابراً ، وعائشة ، رضى الله
عنهم ، وغيرهم .

رَوَى عنه : ابنه عبد الله ، ومجاهد ، وعمرو بن دينار ، والزُّهري ،
وأبو الزُّبير المكّي ، وخلق .

رَوَى له الجماعة . وقال عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما : إني لأظنّ
طاووساً من أهل الجنة . وقال حبيب بن الشهيد : كنت عند عمرو بن دينار ،
فذكر طاووساً ، فقال : مارأيت أحداً مثل طاووس . قال ابن حبان : كان
من عبّاد أهل اليمن ، من سادات التابعين ، حجّ أربعين حجّة ، وكان
مُستجاب الدعوة فيما قيل .

(١) ذيل الروضتين (المطبوع باسم تراجم رجال القرنين السادس والسابع)

ص ٥٣ .

(٢) هو المعروف بـ : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة . وهو تاريخ نادر .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٨ .

وقد ذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة من أصحاب ابن عباس ، وقال :
كان فاضلاً ورعاً فقيهاً ديناً ، يخلو بابن عباس منفرداً ، سوى مجلس العام معه .
انتهى .

توفي سنة ست ومائة على ما ذكر ابن حبان .

وكذا ذكر الذهبي في الكاشف والعبّر^(١) وزاد فيها فقال : في
ذى الحجة . وقال : أحد الأعلام علماً وعملاً . وقال : وقيل اسمه ذكوان ،
ولقبه طاووس . وقال ابن معين : لأنه كان طاووس القراء .

١٤٣٠ - طاهر بن بشير

قاضي الحرم الشريف .

كذا وجدته بخطه في مکتوبين ثبتا عليه ، في شهر رمضان سنة سبع وسبعين
 وخمسمائة ، وعرف نفسه فيهما : بقاضي الحرم الشريف . وما عرفت من
 حاله سوى هذا .

١٤٣١ - طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد ، الفقيه أبو المظفر

البروجردى^(٢)

قاضي مكة .

(١) العبر ١ : ١٣٠ . ولم يحدد وفاة طاووس في ذي الحجة ، كما ذكر هنا .

(٢) كذا في الأصول وهو الصواب . وزادت نسخة ك على الحاشية : لعله :

البروجردى (وهو تحريف) .

ذكره السبكي في طبقاته^(١) فقال : تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع من ابن هزّار مرّداً ، وابن النُّقُور وغيرهما . ثم انتقل إلى مكة وسكنها وولى قضاءها ، وأقام بها إلى حين وفاته ، ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة بيزُجُرد^(٢) .

وذكر أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكيّ « طاهراً » هذا ، وقال : أقام بمكة مدة ، ثم رحل عنها قاصداً إلى العراق ، فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وذكر أنه كان فاضلاً عالماً بالحديث والأدب والنحو والشعر .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ، قال : جاور بمكة ، وحدث عن أبي القاسم بن السريّ ، وعنه أبو موسى المديني ، توفي ظناً في سنة ست وعشرين وخمسمائة .

وذكره أبو القاسم ابن عساكر في معجمه ، وذكر أنه جاور بمكة سنين .

١٤٣٢ — طاهر بن يحيى بن أبي الخير الإيمرانيّ اليمانيّ^(٣) .

(١) طبقات الشافعية ٤ : ٢٣١ .

(٢) في ك : بيزجُرد (تحريف) .

(٣) ترجمته في طبقات فقهاء اليمن لابن مبرّة ص ١٨٦ . والسلوك للجندی

لوحة ١٣٦ . وطبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢٣١ .

فقيه اليمن ، وابن فقيه اليمن^(١) .

كان فصيح العبارة جامعاً لفنون العلم ، تفقه بأبيه ، وخلفه في خلقته ، وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن مهدي^(٢) باليمن ،^(٣) وسمع بها من أبي علي الحسن بن علي البطليوسي ، وأبي جعفر الميائشي^(٤) ، وعبد الدائم المسقلاني . ثم توجه إلى اليمن ، فظفر به ابن مهدي قبل دخوله زبيد ، فأحضره وأحضر القاضي محمد بن أبي بكر المدحج وكان حنفياً ، فتناظرا بين يديه مراراً ، قطعه طاهر وولاه فضلان وذى جبلة^(٥) في سنة سبع

(١) هو الإمام الكبير يحيى بن أبي الخير العمراني المتوفى سنة ٥٥٨ هـ ، شيخ الشافعية في عصره في اليمن ، وصاحب كتاب « البيان » من أهم كتب الشافعية وأوسعها ، منه نسخة في عشر مجلدات بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ قه شافعي . (طبقات فقهاء اليمن ص ١٧٤) .

(٢) هو عبد النبي بن علي بن مهدي بن محمد الحميري الرعيني . كان أبوه علي بن مهدي يسكن قرية بقرب مدينة زبيد باليمن ، ويظهر التمسك والدين ، ويحبذب إليه الناس ، حتى قوى سلطانه ، وقصد زبيد مراراً ، إلى أن استولى عليها وعلى كثير من أعمالها سنة ٥٥٤ هـ ، وكان أصحابه يدعون « المهلة » لكثرة التهليل فيهم . وتوفى سنة ٥٥٤ هـ وقام بالأمر بعده أولاده ، حتى زالت دولتهم على يد السلطان توران شاه سنة ٥٦٩ هـ . (طبقات فقهاء اليمن ص ١٨٢ وتاريخ عمارة ص ٢٩٦) .

(٣-٣) هذه العبارة عند ابن سمرة والسبكي : « من أبي علي الحسين بن علي ابن الحسن الأنصاري ، وأبي حفص الميائشي » .

(٤) كذا في الأصول وطبقات السبكي . وفي طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة : « وولاه قضاء ذي جبلة » .

وذى جبلة : مدينة باليمن شمالي الجند . كانت عاصمة الدولة الصليحية الفاطمية (طبقات فقهاء اليمن ٣١٥ ومعجم ياقوت والسلوك للجندى لوحة ١١٧) .

وستين^(١) وخمسمائة ، ودام إلى بعض أيام شمس الدولة^(٢) .
وله مصنفات حسنة ، وكلام جيد متين ، يُشعر بفزارة في الفضل .
وولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة .
كتبت هذه الترجمة من طبقات السبكي مختصرة . وذكر أن العفيف
المطري ، أفادهاله عن تاريخ الين للقطب القسطلاني .

١٤٣٣ — طغتكين بن أيوب بن شاذي^(٣) .

الملك العزيز سيف الإسلام ، صاحب الين ومكة .
كان أخوه السلطان صلاح الدين جهزه إلى الين في سنة ثمان وسبعين ،
وقيل في سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، فقتلها من نواب أخيه المعظم
توران شاه . وكان توران شاه قد ملكها في سنة ثمان^(٤) وستين ،
وقيل المتغلب عليها عبد النبي بن المهدي^(٥) ، المتلقب بالمهدي الزنديق .
وذكر صاحب الروضتين^(٦) ، نقلا عن ابن القادسي عن الحجاج ،

-
- (١) في طبقات ابن سمره : ست وسبعين .
(٢) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب ، مؤسس الدولة الأيوبية
في الين ، استولى عليها سنة ٥٦٩ ، واستمرت في ملكه إلى سنة ٥٧٧ ،
(ابن خلكان ١ : ٩٩) .
(٣) ترجمته عند ابن خلكان ١ : ٢٣٨ . وتاريخ ثغر عدن لباعخرم : ٢ : ١٠١
والنجوم الزاهرة ٦ : ١٤٢ .
(٤) تجمع المراجع على أن ذلك كان في سنة ٥٦٩ هـ .
(٥) انظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .
(٦) الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي ٢ : ٧٤ . وورد الخبر
المذكور في حوادث سنة ٥٨٢ ، وليس في سنة ٥٨١ كما ذكر المؤلف هنا .

فى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة : فيها قدم سيف الإسلام طَفْتِكَيْن مَكَّة ، فاستولى عليها وخطب بها لأخيه صلاح الدين ، وضرب الدراهم والدنانير باسم أخيه ، وقتل جماعة من العبيد ، كانوا يؤذون الناس ، وشرط على العبيد أن لا يؤذوا الحاج ، ومنع من الأذان بحى على خير العمل .

وذكر ابن البرُورى^(١) فى ذيل المنتظم لابن الجوزى ، نقلا عن الحجاج فى السنة المذكورة ، ما يوافق ما سبق فى استيلاء سيف الإسلام طَفْتِكَيْن على مَكَّة ، وضربه الدراهم والدنانير باسم أخيه ، وأنه خطب لأخيه بمكة .

وذكر صاحب المرأة^(٢) : أن سيف الإسلام طَفْتِكَيْن ، قتل جماعة من العبيد كانوا يؤذون الناس ، وأن أمير مَكَّة طلع إلى أبى قُبَيْس ، وأغلق باب البيت ، وأخذ المفتاح معه ، فأرسل سيف الإسلام يطلبه منه ، فامتنع من إرساله ، ثم إبه أرسل إليه بعد أن وعظه ، وذكر أن ذلك فى سنة اثنتين وثمانين ، وأظنه وهم فى ذلك ، فإن الكلّ حادثة واحدة ، والله أعلم .

وعاد سيف الإسلام إلى اليمن ، وتمّ بها مُستولياً عليها حتى مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالنصورة^(٣) من^(٤) مدرسة أنشأها

(١) انظر العقد الثمين ٣ : ٣٧٣ (الحاشية ٣)

(٢) مرآة الزمان ٨ : ٣٨٨ . والعبارة هنا ملخصة وليست نصاً .

(٣) المنصورة : مدينة اختطها صاحب الترجمة ، قبل مدينة الجند على أميال منها سنة ٥٩٢ ، وابتنى فيها قصرأ كبيراً وحماماً ، وابتنى للعسكر فيها بيوتاً كثيرة (تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠٣) .

(٤) كذا فى الأصول . ولعلها : فى .

بقرب الدُمْلُوَّة^(١) باليمن . كذا أرخ وفاته المُنذَرى ، وذكر أنه سمع من الحافظ السُّلَفِيّ بالإسكندرية . وكذا أرخ وفاته الذهبي^(٢) وقال : كان شجاعاً سائساً فيه ظلم . انتهى .

ورأيت اسمه مكتوباً على باب زَيْيد المعروف بباب القرتب ، بسبب عمارته له ، وترجم في الكتابة بسبب ذلك : بسلطان الحرمين والهند واليمن . وملك بعده اليمن ، ابنه الملك المعز إسماعيل^(٣) ، فسفك الدماء وظلم وعَسَف ، وأدّعى أنه قرشيّ أمويّ ، ويقال إنه ادّعى النبوة ، ولم تصح ، مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة مقتولاً ، ووَلِيَ بعده أخ له صبيّ يقال له الناصر أيوب^(٤) .

١٤٣٤ — طُغْتَكِين بن عبد الله الكامليّ .

أمير مكة .

وجدت في تاريخ لبعض المصريين ، أن طُغْتَكِين أنفق في أهل مكة نفقة جيدة ، وحلفهم ووثق منهم ، لما وَلِيَ راجِح بن قتادة ، وابن عبّدان الابتلاء على مكة ، بإفاد الملك المنصور صاحب اليمن إلى مكة ، في سنة

(١) الدملوة : حصن عظيم باليمن من بلاد الحجازية شرقيّ الجند (ياقوت -

وطبقات قهواء اليمن ٣١٤) .

(٢) تاريخ الإسلام مجلد ٢٧ لوحة ٧٠ .

(٣) ترجمته عند باخرمة في تاريخ ثغر عدن ٢ : ١٩ .

(٤) ترجمته في تاريخ ثغر عدن ٢ : ٢٤ .

تسع^(١) وعشرين [وستائة] فراسل راجح بن قتادة أهل مكة ، قال رؤساؤهم إليه ، فلما أحسن بذلك طُفَّتْـكَيْن ، خاف على نفسه ، فخرج هارباً فيمن معه ، وكان معه مائتا فارس ، وقصد نخلة ، وتوجه منها إلى يَنْبُع ، وكان بهار تبة الملك الكامل وزرْدَخانة وغله ، وعرف الملك الكامل الخبر ، فجهز عسكراً كثيفاً ، وقَدَّمَ عليهم الأمير نحر الدين بن الشيخ^(٢) ، فوصلوا مكة وحاصروا راجحاً وابن عَبدان فقاتلهم فقتل ابن عَبدان ، وانكسر أهل مكة ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأظهر طُفَّتْـكَيْن حقهده عليهم ، ونهب مكة ثلاثة أيام ، وأخاف أهلها خوفاً شديداً . فلما علم الملك بما فعل ، غضب عليه وعزله ، واستدعاه إلى مصر ، وأرسل إلى مكة أميراً غيره ، يقال له ابن مجلى ، فوصل إلى مكة في سنة ثلاثين . انتهى .

وهذا لا يدل على أن طُفَّتْـكَيْن لم يكن أميراً بمكة في سنة ثلاثين وستائة ، لأنه كان أميراً بها في أولها ، إلى أن أخرجه منها راجح بن قتادة في سنة ثلاثين ، كما سبق^(٣) في ترجمة راجح ، ولا يكون بين إرسال ابن مجلى إلى مكة في السنة المذكورة ، وبين ولاية طُفَّتْـكَيْن على مكة في السنة المذكورة منافاة . والله أعلم .

وذكر ابن محفوظ ، ما يؤهم أن أمير مكة من قبل الكامل ، الذى أخرجه عسكر صاحب اليمن وأخرجهم هو منها في سنة تسع وعشرين وستائة ،

(١) في تاريخ العصامي ٤ : ٢١٠ : سبع (ولعلها تحريف) .

(٢) هو الصاحب نحر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ ، من وزراء

الملك الصالح نجم الدين أيوب ، توفي سنة ٦٤٧ (النجوم الزاهرة ٦ : ٣٦٣)

(٣) العقد الثمين ٤ : ٣٧٤ .

غير طُفْتُكَيْنِ ، لأنه قال : سنة تسعٍ وعشرين وستمئة ، جهز الملك المنصور جيشاً إلى مكة وراجع معه ، وكان فيها أميراً للملك الكامل يسمى شجاع الدين الدُّغْدُكِيِّ ، فخرج هارباً إلى نَحْلَةٍ وتوجه منها إلى يَنْدُوعِ ، وكان الملك الكامل وجه إليه بجيشٍ ، ثم جاء إلى مكة في رمضان ، فأخذها من نواب الملك المنصور ، وقتل من أهل مكة ناساً كثيراً على الدرب ، وكانت السكسة على من بمكة . انتهى .

وهذا الذى ذكره ابن محفوظ في تسمية أمير مكة للكامل في هذا التاريخ وهم ، لتفرده فيما علمت ، والقصة واحدة ، والصواب أنه طُفْتُكَيْنِ ، فقد سماه طُفْتُكَيْنِ غير واحد . والله أعلم .

١٤٣٥ — الطُّفَيْلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ .

شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخُوهِ : عُبَيْدَةَ وَالْحَصَيْنِ ، فَقُتِلَ عُبَيْدَةُ ، وَشَهِدَ الطُّفَيْلُ وَالْحَصَيْنُ أُحُدًا وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ ، مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَاتَا مَعًا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَقِيلَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ، وَقِيلَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، فِي عَامٍ وَاحِدٍ . وَمَاتَ الطُّفَيْلُ ، ثُمَّ تَلَاهُ الْحَصَيْنُ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(١) مَعْنَى هَذَا .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ شُهُودَهُمَ بَدْرًا ، وَشُهُودَ الطُّفَيْلِ وَالْحَصَيْنِ سَائِرَ الْمَشَاهِدِ ، مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّهُمَا مَاتَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَأَنَّ الطُّفَيْلَ مَاتَ قَبْلَ الْحَصَيْنِ بِأَشْهُرٍ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً .

من اسمه طلحة

١٤٣٦ — طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، أبو أحمد المعروف بالموفق
ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور .
أمير الحرمين .

عَقَدَ له عليهما أخوه المَعْتَمِدُ في صفر سنة سبع وخمسين ومائتين ، كما ذكر
ابن جرير الطبري ^(١) ، وذكر أنه عَقَدَ له مع ذلك على طريق مكة والكوفة
واليمن ، ثم عَقَدَ له في رمضان على بغداد والسواد وواسط ، وكُوِّرَ دِجْلَةُ
والبصرة والأهواز وفارس ، وذكر أن في ربيع الأول سنة ثمان وستين ،
عَقَدَ له أخوه المَعْتَمِدُ أيضاً على ديار مصر وقَنْسَرِينَ والعواصم . انتهى .
ثم خَلَعَهُ أخوه المَعْتَمِدُ ولّى عهده ، ومع ذلك فَكَانَ المَعْتَمِدُ مَقهوراً
مع الموفق .

قال الذهبي ^(٢) : وكان ملكاً مطاعاً وبطلاً شجاعاً ذا بأسٍ وأيدٍ ورأى
وحزم ، حارب الزَّنجَ حتى أبادهم وقتل طاغيتهم ، وكان جميع أمر الجيوش
إليه ، وكان مُحَبِّباً إلى الخلق ، وكان بعض الأعيان يُشَبِّهه الموفق بالمنصور ،
في حزمه ودهائه ورأيه ، وجميع الخلفاء من بعد المَعْتَمِدِ إلى اليوم من ذريته .
توفي في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وله تسع وأربعون سنة ،
وكان اعتراه نِقْرَسٌ بَرَّحَ به ، وأصاب رجله داء النيل . انتهى .

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٥٩٨ .

(٢) العبر للذهبي ٢ : ٥٩ .

١٤٣٧ — طاححة بن داود الحضرمي

أمير مكة .

ذكر ابن جرير الطبري^(١) : أن سليمان بن عبد الملك ولّاه مكة ، بعد عزله خالد بن عبد الله القسري عنها ، في سنة ست وتسعين من الهجرة . ثم عزله عنها في سنة سبع وتسعين بعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسد الأموي الآتي ذكره . وذكر أيضاً أن سليمان بن عبد الملك عزله عن مكة في سنة ست وتسعين بعبد العزيز المذكور . وهذا مخالف للأول والله أعلم بالصواب .

١٤٣٨ — طاححة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن

سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن كؤي بن غاب التيمي ، أبو محمد .

أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتوفي وهو عنهم راضٍ . وقال : « مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَاحِحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى يَدِ الصَّدِّيقِ ، وَهَاجَرَ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا خَلَا بَدْرًا ، فَإِنَّهُ غَابَ عَنْهَا لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَعَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، يَطْلُبُ خَبْرَ قُرَيْشٍ ، لَسَكَنَ ضَرْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ . وَوَقَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَاتَّقَى عَنْهُ النَّبِيلَ بِيَدِهِ حَتَّى شُلَّتْ ، وَضُرِبَ

في رأسه ، وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم (على ظهره ^(١)) حتى استقل على الصخرة ، وكان على النبي صلى الله عليه وسلم درعان .

واستشهد يوم الجمل ، في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وقيل غير ذلك ، في تاريخ الوقعة ، وهو ابن نيّف وستين ، وقيل ابن ثمان وخسين ، وقيل ابن خمس وسبعين . وكان موته من سهم رمى به ، فلم يزل ينزف دمه حتى مات ، رماه به مروان بن الحكم ، وكان في حزبه ، ودُفن بالبصرة عند قنطرة ، ثم نُقل إلى دار بالبصرة ، لأنه شكّا نَزَّ الماء ، ووُجد طَرِيًّا لم يتغيّر . وكان جَوَادًّا ، وكان يقال له طَلْحَة الخير ، وطلّحة الجواد ، وطلّحة الفتيّاض ، سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لجوده ، وكان آدم حسن الوجه كثير الشعر ، ليس بالجعد القَطَط ولا بالسَّبَط ، وكان لا يغيّر شَيْبَةً ^(٢) ، وكان كثير المال . قال الذهبي في سِير النبلاء ^(٣) : وروى ابن سعد ، قال : قُوِّمَتْ أَصُول طَلْحَة وَعَقَّارُه ، بثلاثين ألف ألف درهم قال : وقال ابن الجوزي : خَلَفَ طَلْحَة ثلاثمائة حِمْلٍ ذَهَبًا .

١٤٣٩ — طَلْحَة بن عُبيد الله بن مُسَافِع ^(٤) بن عِيَّاض بن صَخْر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة التَّيْمِيّ .

(١) تكملة من الاستيعاب ص ٧٦٥ : وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٥٩ .

(٢) في الاستيعاب وسير النبلاء ١ : ١٥ : لا يغير شعره .

(٣) سير النبلاء ١ : ٢٥ .

(٤) في الأصول : شافع (تحريف) .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(١)، وقال : وكان يُسمى طَلْحَةُ الْجَوَاد^(٢)، فَأَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكَحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ﴾^(٣) الآية . قال : لئن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لَأَتَزَوَّجَنَّ عَائِشَةَ .

وهو صحابي ، أخرجه « س » فقط ، وعَزَّاه لابن شاهين ، وأشار الذهبي بذلك إلى أبي موسى المَدِينِي .

١٤٤٠ — طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِو الْخَضْرَمِيِّ الْمَكِّي^(٤) .

رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، وَجَمَاعَةٍ .

وَرَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ^(٥) وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَخَلْقٌ .

رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةٍ . قَالَ أَحْمَدُ : لَا شَيْءَ ، مَتْرُوكٌ . وَقَالَ ابْنُ سَفْيَانَ^(٦)

(١) التجريد ١ : ٢٩٨ : وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٢ . والإصابة ٢ : ٢٣٠ .

(٢) في التجريد : طلحة الخير .

(٣) الآية ٥٣ من سورة الأحزاب .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣ .

(٥) كذا في الأصول . وفي تهذيب التهذيب : ابن موسى (وهو الصواب) .

(٦) كذا في الأصول ، ولعله خطأ . ولم يرد اسم « ابن سفيان هذا » في ترجمته

في تهذيب الكمال ورقة ٣١٥ ب . ولا في تهذيب التهذيب .

وأبو داود : ضعيف . قال أبو داود عن عبد الرزاق : سمعتُ مَعْمَرًا يقول :
اجتمعت أنا وشُعْبَةُ وابنُ جُرَيْجٍ والثَّوْرِيُّ ، فقدم علينا شيخ ، فأملئ علينا
أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب ، فما أخطأ إلا في موضعين ، لم يكن الخطأ
منا ولا منه ، إنما كان من فوق ، فإذا جنَّ علينا الليل ختمنا الكتاب ،
فجملناه تحت رؤوسنا ، وكان الكاتب شُعْبَةُ ونحن ننظر في الكتاب ، وكان
الرجل طَلْحَةَ بن عمرو .

قال يحيى بن بُسْكَيْر : مات سنة اثنتين وخمسين ومائة^(١) .

١٤٤١ — طَلْحَةَ بن مالك الخُزَاعِيّ ، وقيل السُّلَمِيّ .

نزل البصرة ، وله حديث ، رَوَّته عنه مولاته أم الحُرَيْرِ^(٢) ، ذكره هكذا
الذهبي^(٣) ، وذكره ابن عبد البر^(٤) ، وقال : السُّلَمِيّ ، ولم يقل الخُزَاعِيّ ،
وقال : رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنْ مِنْ أَقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَكَ
الْعَرَبِ » . وأسندَه إلى مولاته أم الحُرَيْرِ .

١٤٤٢ — طَلْحَةَ بن نافع القرشي ، مولاها ، أبو سفيان الواسطي
وَبُقَال المَكِّيّ ، الإسكافي^(٥)

(١) في الأصول : ومائتين (خطأ) . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب وغيره .

(٢) الحرير (بضم الحاء المهملة وقيل بالفتح) .

(٣) التجريد ١ : ٢٩٨ .

(٤) الاستيعاب ص ٧٧٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٣ . والإصابة ٢ : ٢٣١ .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٦ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَجَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَالْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ، وَعُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ .
رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ ، وَالْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ ،
وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، إِلَّا الْبُخَارِيُّ قَرَنَهُ بِغَيْرِهِ . قَالَ أَحْمَدُ : لَيْسَ بِهِ
بَأْسٌ . وَكَذَا قَالَ النَّسَائِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ
ابْنِ مَعِينٍ : لَا شَيْءَ . انْتَهَى .

وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الْكَمَالِ وَالذَّهَبِيُّ وَفَاتِهِ ، وَوُجِدَتْ بِخَطِ الْإِمَامِ
تَاجِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مَكْتُومٍ ^(١) الْخَفِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْكَمَالِ ،
فِي آخِرِ تَرْجُمَتِهِ : قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً . انْتَهَى .

١٤٤٣ — طَلَيْبُ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ
ابْنِ زُهْرَةَ بْنِ كَلَّابِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ .

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَمَنْ وَلَدَ الْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ : الْمُطَّلِبُ
وَطَلَيْبٌ ، كَانَا مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ وَمَاتَا بِهَا .

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ ^(٢) بِمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ ، قَالَ :
وَهِيَ أَخَوَاتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ .

وَذَكَرَ ابْنُ قُدَّامَةَ ^(٣) : أَنَّهُ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

(١) توفى سنة ٧٤٩ (الدرر الكامنة ١ : ١٧٦) .

(٢) الاستيعاب ص ٧٧١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٤ والإصابة ٢ : ٢٣٣ .

(٣) التبيين لقدامة ورقة ١٥٠ .

١٤٤٤ — طَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَبِيرٍ^(١) بْنِ عَبْدِ
بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كَلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ^(٢) ، يُسَكَنُ أَبَا عَدِيٍّ .

هكذا ذكر نسبَه وكنيته ابن عبد البر في الاستيعاب^(٣) .

وذكر الزبير بن بكار في نسبَه ما يخالف ذلك ، لأنه قال في غير موضع
من كتابه النسب : طَلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ . انتهى .

ولا يقال : لعله سقط في نسبَه «ابن أبي كبير» بين وهب وعبد ، لأنه
قال : وولَدَ عَبْدُ بْنُ قُصَيٍّ : وَهْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَمِنْهُمْ^(٤)
ابن عبد ، وهو أبو كبير الذي يُعرف به الوادي ، الذي يعرف بوادي
أبي كبير ، يَصْبُ عَلَى قَصْرِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَنِ الشَّجَرَةِ . ثم قال :
وَبِحَيْزِ بْنِ عَبْدِ . انتهى .

وهذا يدل على أن أبا كثير مَنِهَبٌ^(٤) بن عبد ، غير وهب بن عبد ، جد
طَلَيْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ . وذكّر أن طَلَيْباً من المهاجرين الأولين ، شهيداً مع
النبي صلى الله عليه وسلم ، وقتل بأجنادين شهيداً ، وهو أول من دُمِيَ مُشْرِكاً
في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمع مشركاً يسبّ رسول الله صلى الله عليه

(١) في الأصول : كثير . وما أثبتنا من نسب قريش لمصعب بن الزبير ٢٥٦ .

وهو الصواب . وسيأتي بعد أسطر أكثر من مرة « كثير » وقد صوبناه .

(٢) في الاستيعاب وأسد الغابة : العبدى .

(٣) الاستيعاب ص ٧٧٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٥ : والإصابة ٢ : ٢٣٣ .

(٤) في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٢٥٦ : مُنْهَبٌ .

وسلم ، فأخذ ليحى جمل فضربه به فشجّه ، فقيل لأمه : ألا ترين ما صنع ابنك ؟ . وأخبرت الخبر فقالت :

إِنْ طَلَبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ^(١)
وذكر أن أمّه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمّة النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

وذكر الزبير هذه القصة في موضع آخر من كتابه ، وذكر أن الذي ضربه طلّيب : عَوْفَ بن صُبَيْرة السَّهْمِيّ ، وأنه لا عَقِبَ لَطَلَيْب .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه هاجر إلى الحبشة ، ثم شهد بدرًا ، في قول ابن إسحاق والواقدي . وقد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق ، قال : وكان من خيار الصحابة . وذكر أن الواقدي قال : حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ، عن أبيه ، قال : أسلم طلّيب بن عُمر في دار الأرقم . انتهى .

يعنى الدار المعروفة بدار الخيزران عند الصفا بمكة .

وقيل إن اسم والد طلّيب : عمرو ، حكاه الذهبي^(٣) والكاشغري .

١٤٤٥ — طَلَيْقُ بن سفيان بن أميّة الأمويّ ، أبو حكيم

ذكر ابن عبد البر^(٤) : أنه مذكور في المؤلّفة ، هو وابنه حَكِيم ، وذكر أنه لا يعرفه بغير ذلك .

(١) البيت في نسب قریش لمصعب بن الزبير ص ٢٠ و ٢٥٧ .

(٢) الاستيعاب ص ٧٧٢ .

(٣) التجريد ١ : ٢٩٩ .

(٤) الاستيعاب ص ٧٧٧ . أيضاً أسد الغاية ٣ : ٦٦ والإصابة ٢ : ٢٣٤ .

١٤٤٦ — الطَّنْبُغَا^(١)

أمير مكة .

وجدت بخط الميوزقي ، أن في سنة سبع وعشرين وستائة ، جاء أمير مكة إلى الطائف ، وهو الطَّنْبُغَا ، فاستفدنا من هذا إمرته على مكة في هذا التاريخ .

١٤٤٧ — طُهْمَان ، مولى سعيد بن العاص

حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جدّه ، أن غلاماً لهم يقال له طُهْمَان ، أَعْتَقُوا نَصْفَهُ . وذكر الحديث (مرفوعاً)^(٢) .

١٤٤٨ — طَيْنُغَا بن عبد الله المعروف بالطَّوِيل^(٣)

صاحب المَطْهَرَة^(٤) بأسفل مكة ، في جهة الشَّيْبَكَة ، بقرب باب العُمَرَة .

(١) كذا اعتبر المؤلف هذا الاسم في حرف الطاء مع العلم أن حرفي « آل » ليسا ألف لام التعريف ، وإنما هما من حروف الاسم ، وهو مكون من مقطعين : الطَّن = الذهب و : بُغَا = الثور : وهما بالتركية : الثور الذهبي ، وهي تسمية مديح تدل على القوة والجمال ، فكان الأجدر أن يذكر هذه الترجمة في حرف الهمزة .

(٢) تسكئة من الاستيعاب ص ٧٧٥ . وإيضاً أسد الغابة ٣ : ٦٩ . والإصابة ٢ : ٢٣٤ وذكره أيضاً في اسم « ذكوان » .

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٣١ . والنجوم الزاهرة ١١ : ١٠٢ .

(٤) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٥١ .

كان شريكاً للأُمير يَلْبُغَا الْخَاصِكيّ في تدبير المملكة بالديار المصرية في الباطن ، ثم وقع بينهما فتحارباً ، فغَلَبَ يَلْبُغَا ، واعتقل طَيْبُغَا بالإسكندرية ، ثم أطلق وولى نيابة حماة ، ثم ولى نيابة حلب ، ومات بها في سنة ثمان^(١) وستين وسبعائة .

وكان حجّ إلى مكة في سنة ثلاث وستين ، وقرّر بها سبيلاً بالحرم الشريف ، وسُبعاً يقرأ فيه القرآن . ووقف أوقافاً على ذلك وعلى المطهرة التي له بمكة ، وعلى خانقاه له مشهورة بظاهر القاهرة ، وأعظم الله له الثواب في ذلك .

(١) في الدرر الكامنة : سنة ٧٦٩ ، وكررها في وفاته أيضاً (سنة ٧٦٩) .

وكذا ذكر في النجوم الزاهرة .

حرف الظاء.

١٤٤٩ — ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي

أبو بكر ، وأبو أحمد ، وأبو عبد الله ، المكي

سمع من الفخر التوزري الموطأ ، وسمع من الرضى الطبري ، وعلى غيره . سألت عنه حفيده شيخنا قاضي القضاة جمال الدين محمد بن عبد الله ابن ظهيرة ، فقال : كان رجلاً صالحاً عابداً . وأخبرني الوالد ، أنه كان مواظباً على الجماعة . وله أوراد كان يواظب عليها ، ومن كثرة خيره ، خطبه الشيخ عبد الله الدلاصي لأبنته ، وسأله في تزويجها ، وكان يلزم مجلس حميد الشيخ نجم الدين الأصفوني ، وكان كثير الصدقة .

توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، عن نحو خمس وخمسين سنة . وذكر أن أمه وأم إخوانه : آمنة بنت عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي ، عمه الشيخ أبي العباس بن عبد المعطي . وذكر أن عبد الله ابن الزين الطبري ، أخبره أنه لم يرَ أحداً من أهل الحرم أحسن صورة منه . انتهى بالمعنى .

١٤٥٠ — ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة

القرشي المخزومي المكي^(١) .

وُلد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، ظناً غالباً . وسمع بمكة من

القاضي عز الدين بن جماعة : أَرْبَعِينَ التَّسَاعِيَّاتِ وَغَيْرَهَا ، وَسَمِعَ مِنْ
غَيْرِهِ . وَأَجَازَ لَهُ مِنْ شُيُوخِ مِصْرَ : الْجَزَائِرِيُّ وَابْنُ الْقَطْرَوَانِيِّ ، وَأَبُو الْحَرَمِ
الْقَلَّانِسِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ مِصْرَ وَدِمَشْقَ وَمَكَّةَ .

رَوَى لَنَا عَنْ الْقَلَّانِسِيِّ جُزْءَ الْفَطْرِيفِ بِسْمَاعِهِ لَهُ مِنْ ابْنِ خَطِيبِ
الْمِزَّةِ . وَرَوَى لَنَا بِوَادِي الصَّفْرَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ شَيْئًا مِنَ الْأَرْبَعِينَ
التَّسَاعِيَّةِ لِابْنِ جَمَاعَةَ ، وَأَخَذَ عَنْهُ صَاحِبُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ حَجَرٍ
سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى ، لِفَرَاغَةِ اسْمِهِ : جُزْءَ الْفَطْرِيفِ ، وَبِقِرَاءَتِهِ سَمِعْتُ عَلَيْهِ ذَلِكَ ،
وَكَانَ يَخْدُمُ السَّيِّدَةَ زَيْنَبَ ، ابْنَتَهُ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ وَأُمَهَا ،
لأنَّهُ كَانَ زَوْجَ بِنْتِ أَخْتِهَا ، فَسَالَتْ بِخِدْمَتِهِمْ خَيْرًا ، وَاكْتَسَبَ دُنْيَا ،
وَصَارَ يَتَجَرَّ حَتَّى أَثْرَى ، وَاسْتَفَادَ عَقَارًا كَثِيرًا ، وَنَقْدًا وَعُرُوضًا .
تَوَفَّى لَيْلَةَ الْخَمِيسِ عَاشِرَ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةِ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ
بِالْمَمْلَاحَةِ (١) .

(١) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ تَجَرُّدِ الْمَصْنُفِ .

وَقَدْ جَاءَ بِآخِرِ نَسْخَةِ «ر» مَا نَصَهُ :

« بَحْرُ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ : الْعَقْدِ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ الْبِلَادِ الْأَمِينِ ،
تَأَلَّفَ السَّيِّدُ الذَّرِيفُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ الْمَوْرُخُ الْقَاضِي الْمُسْلِمِينَ .
أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ تَقِي الدِّينِ بْنِ الْعَلَامَةِ أَفْضَى الْقَضَاةِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ شَهَابِ
الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ الْقَاسِيِ الْمَسْكِيِّ الْمَالِكِيِّ ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ،
وَأَسْكَنَهُ فَيْسِيحَ الْجَنَانِ ، فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَادِسَ عَشْرَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
الْمَعْظُمِ قَدْرَهُ عَامِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، مِنْ الْهَجْرَةِ السُّبُوتِيَّةِ ، عَلَى صَاحِبِهَا
أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ : حَرْفِ الْعَيْنِ : عَابِسَ ، مَوْلَى حَوَيْطَبٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وجاء بآخر نسخة ق مثل هذه العبارة فيما يختص باسم الكتاب
والمؤلف ، وتنتهى بتاريخ الكتابة وهو :

« فى يوم الإثنين خامس عشرى رجب الفرد الأصم عام أربعة وسبعين
وثمانمائة بمنزلنا بمكة المشرفة . وكان على يد الفقير الحقير الراجى عفو
ربه التقدير ، أبى فارس وأبى الخير عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن
أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى المكي الشافعى ، تجاوز الله عن خطاياهم .
ويتلوه فى أول الجزء الثالث : حرف العين : عباس مولى حويطب » .

وجاء بآخر نسخة ك مثل هذه العبارة أيضاً فيما يختص بالكتاب
والمؤلف ، وتنتهى بتاريخ الكتابة وهو :

« فى شهر شوال أحد شهور عام ثمانية وسبعين وثمانمائة بمكة المشرفة ،
على يد أفقر عباد الله وأحوجهم إلى رحمته ورضوانه ، أبى فارس وأبى الخير
عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أبى النصر محمد بن أبى الخير محمد بن فهد
الهاشمى العلوى المكي الشافعى لطف الله به وبوالديه وبجميع المسلمين .
ولمن قال آمين ، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .
يتلوه فى الذى يليه : حرف العين المرحلة » .

صرف العين

١٤٥١ — عابِس ، مَوْلَى حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ .

قِيلَ إِنَّهُ مِنَ السَّابِقِينَ ، مِمَّنْ عُذِّبَ فِي اللَّهِ تَعَالَى ، ذَكَرَهُ هَكَذَا
الذَّهَبِيُّ ^(١) .

وَذَكَرَهُ الْكَاشْفَرِيُّ ، وَقَالَ : رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَّانِيِّ ، أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى أَنْزَلَ قَوْلَهُ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أُبْتِغَاءً مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) .
فِيهِ ، وَفِي جَمَاعَةٍ لَمَّا عَذَّبَهُمُ الْمُشْرِكُونَ عِنْدَ إِسْلَامِهِمْ .

١٤٥٢ — الْعَاصِي بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِي ، أَبُو خَالِدٍ ،
أَخُو أَبِي جَهْلٍ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ ^(٣) ، وَقَالَ : لَهُ حَدِيثٌ .

وَذَكَرَهُ الْكَاشْفَرِيُّ ، وَقَالَ : سَكَنَ مَكَّةَ وَيُرْوَى حَدِيثُ الطَّاعُونَ ^(٤) .

(١) التَّجْرِيدُ ١ : ٣٠١ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٧١ : وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٢٤٤ .

(٢) الْآيَةُ ٢٠٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(٣) التَّجْرِيدُ ١ : ٣٠٢ . وَأَيْضاً أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٧٣ : وَالْإِصَابَةُ ٣ : ١٢٤ .

(٤) هُوَ حَدِيثٌ : « إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ فِي أَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا ،
وَإِنْ كُنْتُمْ بِغَيْرِهَا فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهَا » .

وذكر ابن قدامة^(١) ما يخالف ذلك ، لأنه قال في ترجمة هشام ابن المغيرة : وله من الولد خمسة بنين : أبو جهل ، والعاصي ، والحارث ، وسلمة ، وخالد . فأما أبو جهل ، والعاصي ، فقتلا بيدر كافرين ، قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : أنا قتلت خالي بيدى : العاصي بن هشام . وكان هشام من أشرف قريش ، ولما مات لم يَقم سوق مكة ثلاثاً على ما قيل . وكانت قريش تؤرخ بموته .

١٤٥٣ — عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب^(٢) بن غيرة ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة السكناي . حليف بنى عدي بن كعب بن لؤي .

شهيد بداراً هو وإخوته : عامر وإياس وخالد ، بنو البكير ، حلفاء بنى عدي ، وقتل عاقل بيدر شهيداً ، قتله مالك بن زهير الخطمي ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة . وكان اسمه غافلاً ، بالغين المعجمة والفاء ، فلما أسلم ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقلاً — بعين مهملة وألف وقاف — وكان أول من أسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم . ذكره ابن عبد البر^(٣) بمعنى هذا .

(١) التبيين ورقة ١٦٢

(٢) في الأصول : ثابت (تحريف) . والتصويب من الاستيعاب ص ١٢٣٥ وأسد الغابة ٣ : ٧٦ . والإصابة ٢ : ٤٧ ، وجمهرة ابن حزم ١٨٣ . ويلاحظ أن المؤلف خلط في هذا النسب في بعض الأسماء بالزيادة ، وقد صوباه على ما جاء في كتب الصحابة والأنساب ، ونص ما جاء عند المؤلف : عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ثابت (كذا) بن غيرة بن ليث بن سعد ابن ليث بن بكر بن عبد ياليل بن عبد مناف . . .

من اسمه عامر

١٤٥٤ — عامر بن أبي أمية ، واسمه حذيفة ، ويقال سهل ،
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي .

أخو أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . له صُحبة ورواية
عن أخته .

رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ .

وذكر ابن عبد البر^(١) أنه أسلم عام الفتح ، قال : ولا أحفظ له رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبوه يسمّى : زَادَ الرَّكْبَ ، لجوده ، ومعنى ذلك
أنه يكفي المسافر مؤنثته .

١٤٥٥ — عامر بن البُكَير اللَّيْثِيُّ - في قول ابن إسحاق -

وقيل : ابن أبي البُكَير ، في قول الواقدي وغيره . نسبه إلى جده . أسلم
هو وأخواه : عاقل وخالد في دار الأرقم . شهدوا بدرًا وما بعدها من المشاهد ،
وهم حلفاء بني عدي ، وقتل عامر يوم اليمامة شهيدًا .

١٤٥٦ — عامر - وقيل عمرو - بن الحارث بن زهير^(٢) بن

أبي شَدَادٍ الْفِهْرِيِّ .

(١) الاستيعاب ص ٧٨٨ وأيضاً أسد الغابة ٧٩ . والإصابة ٢ : ٢٤٨ ،
وتهذيب التهذيب ٥ : ٦١ .

(٢) في الأصول : سهيل . وما أثبتنا هو الصواب ، كما ورد في جميع
مصادر ترجمته .

هكذا ذكره ابن قدامة^(١)، وقال: قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة .
في قول ابن إسحاق والواقدي .

وذكر الذهبي^(٢) فقال: عامر بن الحارث الفهري : بدرى ، ومم فيه
يونس بن بكير وإماما هو عمرو بن الحارث الفهري . وكلام صاحب
الاستيعاب^(٣) يقتضى ترجيح قول من قال : عامر . وجزم بذلك الكاشغرى
وقال : قيل هو عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عبيدة .

١٤٥٧ — عامر بن ربيعة العنزى .

بسكون النون ، وقيل بفتحها ، والأول أكثر وأصح عندهم ، على
ما ذكره ابن عبد البر^(٤) . ويقال العَدَوَى ، لأن الخطاب والد عمر بن
الخطاب تبناه ، وكان يدعى بأبنه ، إلى أن أنزل الله تعالى قوله عز وجل :
﴿ اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ الآية^(٥) . وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم
دار الأرقم ، وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، وشهد بدرأ والمشاهد كلها
مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والجابية مع عمر ، وكان معه لواءه على ما قيل .
وتوفى سنة اثنتين وثلاثين في قول جماعة ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ،
وقيل سنة ثلاث ، وقيل سنة ست ، وقيل سنة سبع ، قال أبو عبيد :
وأظن هذا أثبت .

(١) التبيين ورقة ٩٨ ب .

(٢) التجريد ١ : ٣٠٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٧٨ . والإصابة ٢ : ٢٤٨ .

(٣) الاستيعاب ، ص ٧٨٩ .

(٤) الاستيعاب ، ص ٧٩٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٨١ ، والإصابة ٢ : ٢٤٩ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٢ .

(٥) الآية ٥ من سورة الأحزاب .

١٤٥٨ — عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُنَيْب

ابن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر القُرَشِيّ الفِهْرِيّ ، أبو عُبَيْدَة ^(١) .

أحد العَشْرَة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتُوفِّي وهو عنهم راضٍ .

كان أحد السابقين إلى الإسلام ، هاجر إلى الحبشة في قول ابن إسحاق ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : إنه أمين هذه الأمة ، ففي الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَإِنْ أَمِينُنَا أَيْتَمًا ^(٢) » الأمة ، أبو عُبَيْدَة بن الجراح .

وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن فضالة : كان صَبِيحَ الوجه ، حسن الخلق ، زاهدًا فاضلاً أثرم ^(٣) التَّئِيَتَيْنِ . وسبب ذلك ، أنه انتزع بهما الحَلَقَتَيْنِ اللتين كانتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من المِغْفَر ، لَمَّا رَمَاهُ المشركون يوم أُحُد . وولَّى الشام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بعد عَزَل خالد بن الوليد ، وقال لما رآه : كُتِبَ لَهُمُ قَدْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا غَيْرَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَة . وقَدَّمَ لعمر رضي الله عنه خبراً يابساً وملحاً ، فقال له : هَلَا أَتَخَذْتُ كَمَا أَتَخَذُ غَيْرَكَ ؟ فقال : هذا يُبَلِّغُنِي المَحَلَّ ^(٤) ، ولم نجد في بيته غير طَنْفَسَة .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٢ . وأسد الغابة ٣ : ٨٤ . والإصابة

٢ : ٢٥٢ وسير النبلاء ١ : ٣ .

(٢) نص الحديث في المراجع المذكورة : « إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا . وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

(٣) في بعض المراجع المذكورة لترجمته : أهتم . وكلاهما بمعنى .

(٤) في أسد الغابة ، وسير النبلاء : المقليل . وفي التبيين ورقة ٩٨ : المحل .

ومات في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة بالأزْدَن ، ودفن بها ، وقبره
بها مشهور ، وقيل ببَيْسان ، حكاه الكاشغري ، وحكى قولاً ، إنه
مات ببيت المقدس .

وعَمَواس : قرية بين الرَّملة وبيت المقدس ، وسبب نسبة الطاعون إليها ،
أنه بدأ منها ثم انتشر .

١٤٥٩ — عامر بن عبد غنم بن زهير القرشي الفهري .

من مهاجرة الحبشة .

هكذا ذكره الذهبي^(١) والكاشغري ، إلا أن الكاشغري قال :
الفهري ، وأسقط القرشي للدلالة عليه ، ثم قال : وقيل عثمان بن غنم .

وقال ابن قدامة^(٢) : ابن زهير بن أبي شذاد ، وقيل اسمه عامر بن
عبد غنم ، من مهاجرة الحبشة . انتهى .

فاستفدنا من هذا ، الخلاف في اسمه واسم أبيه .

١٤٦٠ — عامر بن قُمَيْرَة^(٣) .

مَوْلَى أَبِي بكر الصديق رضى الله عنه ، أسلم قبل أن يدعُو النبي
صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، وقبل أن يدخل دار الأرقم ، وكان حسن

(١) التجريد ١ : ٣٠٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٨٧ . والإصابة ٢ : ٢٥٤ .

(٢) التبيين ورقة ٩٨ ب .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٦ . وأسد الغابة ٣ : ٩٠ . والإصابة

الإسلام . وهو الذى كان يرعى الغنم ، ويروح بها على النبي صلى الله عليه وسلم والصديق ، وهما فى غار ثَوْر ، ورافقهما فى الهجرة إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وقُتل ببئر مَعُونَة فى سنة أربع من الهجرة .

١٤٦١ — عامر بن كُرَيْز بن عَبْدِ شَمْس بن عَبْدِ مَنَاف القرشى العَبْشَمِيّ^(١) .

ابن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم . ذكر ابن قُدَامَة^(٢) أنه أسلم يوم الفتح ، وَبَقِيَ إلى خلافة عثمان ، وذكر أن أمه البيضاء بنت عبد المطلب .

١٤٦٢ — عامر بن أَبِي وقاص ، مالك بن أَهْيَب — وقيل ابن وَهَيْب — بن عبد مناف بن زُهْرَة بن كلاب بن مُرَّة القرشى^(٣)

أخو سعد بن أَبِي وقاص ، يُسَكَنَى أبا صَفْوَان ، وقيل أبا المِسْوَر . قال الزُّبَيْر بن بَكَّار ، بعد أن ذكر شيئًا من خبر أخيه سعد بن أَبِي وقاص وأخيه عُمر بن أَبِي وقاص : وأخوهما عامر بن أَبِي وقاص ، وكان من مُهاجرة الحبشة ، وأتمهم جميعًا حَمْنَة ابنة سفيان بن أُمَيَّة بن عَبْدِ شَمْس انتهى . من السابقين الأولين ، أسلم بعد عشرة رجال ، وهاجر إلى الحبشة ، ولم يهاجر إليها أخوه سعد .

(١) ترجمته فى الاستيعاب ص ٧٩٨ . وأسَدُ الغَابَةِ ٣ : ٩٢ . والإصابة ٢ : ٢٥٦ .

(٢) التبيين ورقة ٣٤ .

(٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ٧٩٩ . وأسَدُ الغَابَةِ ٣ : ٩٣ . والإصابة

١٤٦٣ — عامر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطي المكي ،
أبو عبد الله .

حَدَّثَ عَنْ الْعَتِيقِ بْنِ يَعْقُوبَ الزُّبَيْرِي ، وَعَنْ أَبِي سَلِيمَانَ يَحْيَى بْنِ
سَلِيمَانَ بْنِ نَضْلَةَ الْخَزَاعِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
زُنْبُورٍ ، وَعَنْ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ : أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّبَّيْطِيُّ الْمَكِّي . وَمِنْ حَدِيثِهِ
رَوَيْنَا حَدِيثَهُ فِي الْجُزْءِ الْمَعْرُوفِ : بِالْأَوَّلِ مِنْ حَدِيثِ الْقَرْمَطِيِّ .

١٤٦٤ — عامر بن مسعود بن أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ
ابْنِ حُذَافَةَ الْجُمَحِيِّ^(١) الْمَكِّي ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ .
مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ . وَلَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ
الْفَنِيْمَةُ الْبَارِدَةِ » .

عَنْهُ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُقَيْعٍ ، وَنُمَيْرُ بْنُ غَرِيبٍ . وَاصْطَلَحَ عَلَيْهِ أَهْلُ
الْكُوفَةِ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَأَقْرَبَهُ عَلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ
عَزَلَهُ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ بَرْزَدِ الْخَطْمِيِّ ، وَكَانَ لِقَبِهِ : دَخْرُوجَةُ الْجُعَلِ ، أَقْصَرَهُ .

١٤٦٥ — عامر بن وائلة الأيبي — وقيل عمرو ، والأول
أصح — أبو الطفيل المكي .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَمْرٍ ، وَعُثْمَانَ ،
وَعَلِيٍّ ، وَجَاعَةَ .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٧٩٨ . وأسد الغابة ٣ : ٩٥ . والإصابة

٢٦٠ : ٢ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٠ .

وروى عنه الزُّهْرِي ، وعمرُو بن دينار ، ومعروف بن خَرَّبُوذ ، وغيرهم .
وَرَوَى له الجماعة ، وهو آخر الصحابة موتاً في الدنيا .

وقد اختلف في وفاته ومحلّها ، فقليل سنة مائة ، وقيل سنة اثنتين
ومائة ، وقيل سنة عشر ومائة ، وكانت وفاته بمكة .

وقال ابن عبد البر^(١) : صحَّحَ عليّاً رضى الله عنه في مشاهدته ، كلها ، فلما
قُتِلَ ، انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات ، ويقال إنه أقام بالكوفة ومات بها ،
والأول أصح . قال : وكان فاضلاً عاقلاً حاضر الجواب فصيحاً ، وكان يتشيع
في عليّ رضى الله عنه ويفضله ، ويؤثني على الشَّيْخَيْن أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ،
ويترحم على عثمان رضى الله عنه . قدّم أبو الطَّفِيل يوماً على معاوية ، فقال :
كيف وجدك على خليك أبي حسن ؟ فقال : كوجد أم موسى على موسى ،
وأشكو إلى الله التقصير ، فقال له معاوية : كنتَ فيمن حضر عثمان ؟
قال : لا ، ولكن كنتَ فيمن حضره ، قال : فما منعك من نصره ؟ قال :
وأنت فما منعك من نصره ، إذ تَرَبَّصْتَ به رَيْبَ المُنُون ، وكنتَ
في أهل الشام ، وكلُّهم تابع لك فيما تريد ؟ فقال له معاوية : أو ما ترى طلبى
لدمه نصرته ؟ قال : بلى ، ولكنك كما قال أخو بني حُنيف^(٢) :

لَا أَلْفَيْتَكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادًا^(٣)

(١) الاستيعاب ص ٧٩٨ ، ١٦٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٩٦ . والإصابة

١١٣ : ٤ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٢ .

(٢) في الاستيعاب : أخو جعفي .

(٣) كذا في الاستيعاب . وفي : تنشدني ... حياتك (تحريف) .

١٤٦٦ — عايد^(١) بن السائب بن عويمر بن عايد بن عمران
ابن مخزوم المخزوميّ .

هكذا نسب ابن قدامة^(٢) ، وقال : أسره المسلمون يوم بدر ، وقد قيل
إنه أسلم ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر نحوه الذهبي^(٣) وقال :
وقيل اسمه عابد ، بالموحدة .

١٤٦٧ — عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
ابن أسد بن عبد المزّي القرشيّ الأسديّ المدنيّ .
قاضى مكة ، أبو يحيى .

روى عن عمر مرّسلاً ، وعن أبيه ، وجدته أسماء بنت الصديق ،
وأختها عائشة ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .
روى عنه ابنه يحيى بن عباد ، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة ، وابن
عمه هشام بن عروة ، وابن أبي مليكة ، وغيرهم .
روى له الجماعة .

قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الزبير بن بكار^(٤) . كان عباد عظيم القدر عند عبد الله بن
الزبير ، وكان على قضائه بمكة ، وكان الناس يظنون إن حدث بعبد الله

(١) في بعض المصادر : عائذ .

(٢) التبيين ورقة ٧٣ .

(٣) التجريد ١ : ٣١١ .

(٤) جمهرة نسب قريش ١ : ٧٠ وله أيضاً ترجمة في تهذيب التهذيب

ابن الزبير حَدَّثَ، أَنَّهُ يَعْمَدُ إِلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ، وَكَانَ يَسْتَخْلِفُهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ، وَكَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْصَى إِلَيْهِ أَخُوهُ ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بَوْلَهُ، وَقَالَ: قَالَ عَمِّي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَصْدًا وَقَادًا^(١). انتهى.

١٤٦٨ — عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ^(٢).

المجاور بمكة.

رَوَى عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَخَلْقٍ.

وعنه إبراهيم بن آدم، وأبو نعيم، وأبو عاصم، وآخرون. منهم: جرير بن عبد الحميد. وكان إذا حَدَّثَ عَنْهُ يَقُولُونَ لَهُ: اِعْفِنَا مِنْهُ، فيقول: ويحكم، كان شيخاً صالحاً.

وقال البخاري^(٣): سكن مكة، تركوه.

وقال ابن حبان. ليس هو بعباد بن كثير الرَّمْلِيُّ. وقد قال بعض أصحابنا: إنهما بمعنى واحد، يعني فأخطأ. وذكر أنه مات قبل الثَّوْرِيِّ. رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

(١) «القصْد» من الرجال: المعتدل، ليس بحسيم ولا ضئيل. «والوقاد»: المتوقد نشاطاً ومضاء وظرفاً (معاجم اللغة).

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥: ١٠٠.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ج ٣ ق ٢: ٤٣.

من اسمه العباس

١٤٦٩ — العباس بن الحسين بن العباس العباسي الطبري ،
نجيب الدين أبو الفضل .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .

سمع على أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحضري جزءاً فيه استعاذاتُ
النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي خمسون حديثاً ، جمعُ عمر بن شاهين ،
بسماعه على أبي العلاء محمد بن عقيل ، عن أبي الحسين بن الطُّيُورِي ، عنه .

وتوفي في ليلة الثلاثاء العشرين من ذي الحجة ، سنة إحدى عشرة وستمائة
بمكة ، ودفن بالمعملاة . ومن حجَّ قبره تلخصت وفاته . وترجم فيه : بالشيخ
الصالح الورع الزاهد .

١٤٧٠ — العباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي ، من
بنى أسد بن عبد المزى .

من أهل مكة .

يروي عن عمرو بن دينار .

وروى عنه أبو عاصم النبيل .

ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات ، وروى في ترجمته
بسفده إلى ابن عباس رضى الله عنهما ، وأنه قال : يُكره من البدن
العوراء والعرجاء والجذعاء والصَّريمة أظفارها كلها . انتهى .

١٤٧١ — العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .

أمير مكة والطائف .

ذكره ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات ، وذكر أنه من أهل المدينة ، وقال : روى عن أبيه وعكرمة .

روى عنه ابن جريج ، وابن عجلان ، وهب^(١) بن خالد . انتهى .
وروى عنه أيضاً : سفیان بن عُيَيْنَةَ والدَّارَوْرْدِي .

وذكر ابن جرير^(٢) في أخبار سنة خمس وثلاثين [ومائة] ، أنه كان على مكة ، وذكر ذلك في أخبار سنة سبع وثلاثين ، وذكر أنه مات عند انقضاء الموسم ، فُضِّمَ عمله إلى زياد بن عُبَيْدِ اللَّهِ الحارثي ، وكان على المدينة في سنة خمس وثلاثين ، ولم يذكر ابن جرير أنه وَلِيَ الطائف مع مكة ، وإنما ذكر ذلك ابن حزم^(٣) ، وذكر أنه وَلِيَ ذلك للمنصور ، ولم يذكر أنه وَلِيَ للسفاح . وكلام ابن جرير يدل عليه ، لأن السفاح كان الخليفة في سنة خمس وثلاثين ، وأخوه المنصور إنما وَلِيَ بعد موته في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة من الهجرة .

(١) في ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ١٢٠ . وفي التحفة اللطيفة ٢ : ٣٥٨ :

وهيب (بالتصغير) . وهو الصواب . مع العلم أن اسم : وهب بن خالد ، موجود أيضاً في الرواة في تهذيب التهذيب وغيره .

(٢) تاريخ الطبري ٦ : ١١٨ / ١٤٠ / ١٤١ .

(٣) جهرة ابن حزم ص ١٨ . والذي فيه أن صاحب الترجمة ، ولي مكة والطائف للسفاح . وهو عكس ما يذكره المؤلف هنا .

وقال الزُّبَيْر بن بَكَار ، لَمَّا ذَكَرَ أَوْلَادَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْغَرِ بْنِ مَعْبُدِ
ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ : وَعَبَّاسُ الثَّالِثِ كَانَ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ .

١٤٧٢ — الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ
الْهَاشِمِيِّ ، أَبُو الْفَضْلِ .

عَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

شَهِدَ مَعَهُ بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ لِيَسْتَوْثِقَ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ
يَوْمَئِذٍ ، وَاخْتَلَفَ فِي زَمَنِ إِسْلَامِهِ ، فَقِيلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ ، حَكَاهُ النَّوَائِي فِي
التَّهْذِيبِ ^(١) . وَقِيلَ قَبْلَ بَدْرٍ ، وَقِيلَ بَعْدَهَا ، بَعْدَ إِطْلَاقِهِ مِنَ الْأَسْرِ ،
وَكَتَمَ إِسْلَامَهُ عَلَى مَا قِيلَ ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ، وَصَارَ يَكْتُبُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِأَخْبَارِ الْمُشْرِكِينَ ، وَلِذَلِكَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِقَامَةِ حِينَ
كُتِبَ إِلَيْهِ فِي الْهِجْرَةِ ، وَذَكَرَ لَهُ ثَوَابًا فِي إِقَامَتِهِ . وَقِيلَ أَسْلَمَ قَبْلَ خَيْبَرَ ،
وَشَهِدَ الْفَتْحَ وَحُنَيْنًا وَالطَّائِفَ ، وَثَبَّتَ يَوْمَئِذٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَكْرُمُهُ وَيُعَظِّمُهُ وَيَحْلَهُ وَيَقُولُ : هَذَا عَمِّي وَصِنُو أَبِي ، وَكَانَ الصَّحَابَةُ
يُجْلُوْنَ لَهُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ بِعَمْرِ وَعُثْمَانَ وَهَارَ أَكْبَانَ ، إِلَّا نَزَلَ حَتَّى
يَزُولَ ، إِجْلَالًا لَهُ ، وَأُسْتَسْقَى بِهِ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمَادَةِ فَسُقِيَ ،
وَطَفِقَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، وَكَانَ رَئِيسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِلَيْهِ السَّقَايَةُ وَعِمَارَةُ
الْمَسْجِدِ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ لَا يَدْعُ أَحَدًا يَسْبُ فِيهِ وَلَا يَقُولُ هُجْرًا ، وَكَانَ
وَصُولًا لِأَرْحَامِ قُرَيْشٍ ، مُحْسِنًا إِلَيْهِمْ ، ذَا رَأْيٍ وَعَقْلٍ وَكَمَالٍ ، وَكَانَ
جَهْوَرَى الصَّوْتِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى مَا قِيلَ ، يَنَادِي غُلَامَانَهُ مِنْ سَلْعٍ فِي آخِرِ

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٥٧ . وأيضاً الإصابة ٢ : ٢٧١ .

الليل ، فيسمعونه وهم بالغابة ، وبين ذلك ثمانية أميال ، على ما ذكر الحازمي .
وكان له من الولد عشرة بنين وثلاث بنات .

توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين ، عن ثمان وثمانين سنة ، وكان
أبيض نقياً جميلاً معتدل القامة ، له صغيرتان .

١٤٧٣ — العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي

ابن رسول^(١)

صاحب اليمن ، الملك الأفضل بن الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك
المظفر بن الملك المنصور .

وَلِيَ السُلْطَنَةَ نحو أربعة عشر سنة . وذلك بعد أبيه ، في جمادى الأولى
سنة أربع وستين ، حتى مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعائة . ولما وَلِيَ
السُلْطَنَةَ اهتم بأمر ابن ميكائيل^(٢) ، المتغلب على البلاد الشامية^(٣) باليمن :
حَرَضَ والمُهْجَم^(٤) ، وما يلي ذلك إلى صَوْبِ زَبِيد ، وبعث إليه الجيش مع
الأمير زياد^(٥) ، فحاربوا ابن ميكائيل حتى انهزم ، وزالت دولته كأن لم تكن ،

(١) ترجمته مطولة في العقود اللؤلؤية ٢ : ١٢٧ - ١٦٣ . وتاريخ ثغر عدن
لباخظمة ٢ : ٢٠٥ .

(٢) اسمه : محمد بن ميكائيل (تاريخ ثغر عدن والعقود اللؤلؤية) .

(٣) في تاريخ ثغر عدن : التهامية (وهو الصواب) .

(٤) « حرض » : بلدة مشهورة من تهامة شرق ميدي ، بينها وبين ساحل البحر

الأحمر مسافة ست ساعات . و « المهجم » : بلدة في تهامة بوادي سررد .

ما بين جبل ملعان وبلدة الزيدية ، وهي الآن خراب ما عدا المنارة (انظر

طبقات فقهاء اليمن ٣١٢ و ٣٢٤ وفيها مصادر هذا التعريف) .

(٥) اسمه الأمير نحر الدين زياد بن أحمد الكاملى توفي سنة ٧٧٥ هـ (العقود

اللؤلؤية و تاريخ ثغر عدن) .

بعد أن كانت قوية ، لعدم عناية الملك المجاهد بحربه . ولما مات الملك المجاهد بَعْدَن ، لم يكن حاضراً عنده من أولاده ، إلا ولده الملك الأفضل ، وسُئِل في السلطنة ، فتوقف خوفاً من أخيه يحيى بن الملك المجاهد ، لأنه خرج عن طاعة أبيه ، وقصد عَدَن للاستيلاء عليها ، وكاد أن يتم له ذلك لولا تشاغل يحيى ومن معه بأكل بطيخ على باب عَدَن ، وفي حال شغلهم بذلك ، وصل نذير من المجاهد لأهل عدن ، فغلق بابها دون يحيى ، وقصد يحيى لَحَجَّجَ وَأَبِينَ^(١) وتلك النواحي ، ولم يتم ليحيى أمرٌ بعد أبيه ، وتلاشى حاله حتى مات . ولما توجه المجاهد إلى عَدَن بسبب ابنه يحيى ، كان ابنه الأفضل في خدمته ، ولم يكن معه فيما قيل خيمة ينزل فيها ، وربما استظل بالشجر ، وربما ذكر ذلك لأبيه ، فلم ينظر في حاله ، فلما ولي السلطنة بعد أبيه ، وتوجه به من عدن ، كان ينزل في خيام أبيه ويوضع أبوه تحت الشجر ، فسبحان الفعال لما يريد .

وللأفضل من المآثر بمكة المدرسة^(٢) التي في المَسْعَى ، وهي معروفة به ، وله مدرسة بَعِزْر^(٣) ، وكان له إلمام بالعلم وتوالتيف حسنة ، منها : « كتاب العطايا السنية^(٤) » في ذكر أعيان اليمن . وكتاب « نزهة العميون

(١) لحجج : مخلاف باليمن شمالى عدن ، ينسب إلى الحجج بن وائمد (طبقات فقهاء اليمن ٣٢٢) . وأبين : مخلاف مشهور في جنوب اليمن على ساحل البحر الهندي ، وإليه تضاف عدن أبين ، باسم أبين بن زهير بن الهميسع بن حمير (طبقات فقهاء اليمن ٣٠٦) .

(٢) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . وفيما سبق في العقد الثمين ١ : ١١٧ .

(٣) هي الآن عاصمة اليمن الأسفل .

(٤) اسمه : العطايا السنية والمواهب الهندية في اللناقب اليمنية ، منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٥١ تاريخ .

في تاريخ طوائف القرون^(١) » و « مختصر تاريخ ابن خلكان^(٢) » وكتاب
« بُقْية ذوى الهمم في أنساب العرب والعجم^(٣) » . وكتاب في « الألفاظ
الفقهية^(٤) » . وغير ذلك .

وبلغنى أن هذه التوايف ألفتها على لسانه قاضى تَعَزَّ ، رضى الدين
أبو بكر بن محمد بن يوسف الزَّارِي الصَّبْرِي^(٥) ، وكان خَلَفَ عدة أولاد ،
منهم ثمانية ذكوراً ، أكبرهم الملك الأشرف إسماعيل ، الذى ولى السلطنة
بعده ، حتى مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة^(٥) بتَعَزَّ ، ودفن^(٦)
في مدرسته التى أنشأها بتَعَزَّ .

(١) منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣٥١ تاريخ ، وهو مع الكتاب
السابق في مجلد واحد كبير .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) ذكره صاحب كشف الطنون ١ : ٢٤٨ . ومنه نسخة في مكتبة المجمع
العلمى العربى بدمشق .

(٤) نسبة إلى جبل صبر ، وهو مطل على مدينة تعز ، وفيه قرى كثيرة ،
(طبقات فقهاء اليمن ٣١٨) .

(٥) الذى مات في هذه السنة هو الملك الأشرف إسماعيل ابن صاحب الترجمة .
ويبدو أن المؤلف سها عن ذكر تاريخ وفاة الملك الأفضل صاحب الترجمة .
وقد توفى بزييد في يوم الجمعة ٢١ شعبان سنة ٧٧٨ وجهزه ولده الملك
الأشرف وحمله إلى تعز ، ودفنه في مدرسته التى أنشأها فيها .

(٦) أى صاحب الترجمة (الملك الأفضل) مع العلم أن الملك الأشرف ، أنشأ
أيضاً مدرسة في تعز . (تاريخ نجر عدن ١ : ٢٠) .

من اسمه عبد الله

١٤٧٤ — عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى

ابن عَجِيل المِنِي .

توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .
ومن حَجَر قبره نقلت نَسَبه هكذا ووفاته ، وترُجم فيه : بالفقيه العالم الصالح .
وجدَ أبيه أحمد بن موسى ^(١) ، كان شيخَ اليمينِ علماً وعملاً ، وتوفي في شهر
ربيع الأول سنة تسعين وثمانئة ، وما ذكره الإسْنَائِي في طبقاته ، من أنه
توفي سنة أربع وثمانين ، فهو وَهْمٌ ، لأنَّ الجَنْدِيَّ ^(٢) مؤرِّخَ اليمينِ ، ذكر وفاته
كما ذكرنا .

١٤٧٥ — عبد الله بن أحمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين

محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن علي القَيْمِيَّ القَسْطَلَانِيَّ
المَكِّيَّ ، يلقَّبُ بالعَفِيف ، ويعرف بابن الزين ^(٣) .

ولد في سنة سبعين وسبعمائة ، أو قبلها بقليل ، وحفظ في الفقه

(١) هو الفقيه أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل ، من أقطاب اليمين
في العلم والزهد واشتهر باسم « الفقيه » . وإليه تنسب المدينة المعروفة
في اليمين باسم « بيت الفقيه » . شمالي مدينة زيد في تهامة ، على البحر
الأحمر . وقد ترجم له الشرجي في طبقات الخواص من ص ١٣ — ١٧ .
وذكر وفاته في ٢٥ ربيع الأول سنة ٦٩٠ هـ .

(٢) السلوك للجندى لوحة ١٨٩ .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٥ .

« الحاوى الصغير » أو أكثره ، ولازم درس شيخنا مفتى مكة وقاضياها ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة مدّة سنين ، ثم ترك ، وعانى الشهادة وكتابة الوثائق والسجلات ، وأكثّر من ذلك أيام صحبته لقاضى مكة عز الدين ابن القاضى محب الدين النويرى ، وفى ولاية القاضى محب الدين بن القاضى جمال الدين بن ظهيرة ، وسعى له بعض أقاربه فى توقيع يقتضى استقراره فى نيابة الحكم الشافعى بمكة ، فتيسر له ذلك فى دولة الملك المظفر أحمد ابن المؤيد صاحب مصر ، وكنتم ذلك خوفاً من القاضى محب الدين بن ظهيرة ، فلما مات القاضى محب الدين ، أظهر التوقيع بعض أقارب المذكور ، فعاجلت المنيّة العفيف قبل استكمال جُمعة من ظهور التوقيع ، وكان موته قبيل الزوال من يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ودفن بعد العصر بالمعلاة ، بمقبرة أصحابه القسطلانيين ، سامحه الله تعالى ، وكان يُذاكر بمسائل من الفقه ، وله معرفة بالوثائق والسجلات والدعاوى ، ويقصده الأغبياء لتحريرها وتعليمهم ما ينحى عنهم من الحُجَج ، وسمع الحديث على الأُميوطى ، والنشاورى ، ووالده ، وغيرهم من شيوخنا

١٤٧٦ — عبد الله بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمد ابن مُسَكِّن بن مَعِين بن يحيى القرشىّ الفهرىّ المسمى ، المعروف بابن مُسَكِّن

سمع من عثمان بن الصّفىّ ، والسراج الدمهورى ، والفخر التّوزرى ، وذكر أنه قرأ « التنبيه » على خاله على بن محمد بن عبد الرحمن الطّبرى ، وكان يحضر دروس القاضى أبى الفضل النّويرى ، ويتأنق فى ملبسه كثيراً . مات فى عشر السبعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٤٧٧ — عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مَسْرَّة
المكيّ، أبو يحيى .
مفتى مكة .

رَوَى عن أبي عبد الرحمن المُقَرَّى ، وَخَلَاد بن يحيى ، وَالْعَبْقَسِيّ .
وَبَدَل بن المُحَبَّر .

وَرَوَى عنه : محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهيّ المكيّ ، مؤلف
« أخبار مكة » ، وابنه عبد الله بن محمد الفاكهيّ ، ومن طريقه وقع لنا
حديثه عالياً .

وذكره ابن حَبَّان في الثقات . وذكره محمد بن إسحاق الفاكهيّ في فقهاء
مكة ، فقال : ثم مات هؤلاء ، فكان المفتي بمكة موسى بن أبي الجارود ،
وعبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَّة ، ثم مات أبو الوليد موسى ، فصار المفتي بمكة
بعده ، عبد الله بن أحمد بن أبي مَسْرَّة إلى يومنا هذا ، وأحمد بن محمد
الشافعي . انتهى .

وقال الفاكهيّ في الأوّليات بمكة : وأوّل من أفتى الناس من أهل مكة ،
وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوها ، أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة ، وهو فقيه
أهل مكة إلى يومنا هذا . انتهى .

وذكر ابن قانِيع أنه توفي سنة تسع وسبعين ومائتين بمكة ، وذكر
وفاته هكذا غيره .

١٤٧٨ — عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ،
يُلقَّب بالتقيّ بن المحب الطبري المكيّ .

خطيب الحرم الشريف .

وُلد سنة أربع وأربعين وستائة بمكة ، وسمع بها من ابن الجُمَيْزِيّ :
الأربعين البلدانية للسَّلَفيّ ، ومن المُرسى : صحيح ابن حِبَّان والأربعين
الْفُراوِيَّة ، وغيرها .

وَحَدَّث وَأَفْتَى ، وولى الخطابة فى سنة ثلاث وسبعين وستائة ، وناب
بمكة فى الحُكْم عن أخيه القاضى جمال الدين .

وتوفى ليلة الجمعة تاسع رمضان سنة أربع وسبعائة بِحُمَيْتَرَا^(١) ، ودفن إلى
جانب سيدى الشيخ أبى الحسن الشاذلىّ .

١٤٧٩ — عبد الله بن الزين أحمد بن محمد بن المحب بن عبد الله
ابن محمد بن أبى بكر الطبري المكيّ الشافعيّ^(٢) .

ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعائة ، وأجاز له من دمشق جماعة ، منهم :
الحجّار ، سنة ثمان وعشرين ، ومن مصر الدَّبُوسِيّ ، والوَائِيّ ، والْحُتَنِيّ ، وعلى
ابن قريش . وجماعة . ومن الإسكندرية إبراهيم الفَرَّافِيّ ، ووجهه^(٣) .

وسمع بمكة على الحِجَبِيّ : صحيح البخارى ، وسمع عليه وعلى أبيه ، ومحمد
ابن الصفيّ ، وبلال ، عَتِيق ابن العجمي ، والجمال المَطْرِيّ : جامع الترمذِيّ ،

(١) حميترا ، أو : حميترة : موضع بصعراء عذاب فى واد على طريق الصعيد
الأعلى ، بينه وبين الأقصر يومان للمُجِدّ (تاج العروس مادة حمير) .

(٢) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٥ . والسخاوى فى التحفة
اللطيفة ٢ : ٣٦٥ .

(٣) هى المحدثه المشهورة فى عصرها بالإسكندرية : وجهه بنت على بن يحيى
ابن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرية ، المعروفة بزينة الدار ،
توفيت سنة ٧٣٣ (الدرر الكامنة ٤ : ٤٠٦) .

وعلى أبيه أيضاً ، وعثمان بن الصفي ، والآقشهرى : سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَعَلَى
الْآقَشَهْرِيّ ، وَالْوَادِي يَاسِيّ : الْاِكْتِفَاءُ ، وَالتَّيْسِيرُ لِلدَّانِي . وَسَمِعَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى
الزُّبَيْرِ الْأَسْوَانِي : الشُّفَاءُ لِلْقَاضِي عِيَّاض ، وَعَلَى الْمَطْرِيّ ، وَخَالصُ الْبَهَائِيّ :
الْإِتْحَافُ لِأَبِي الْيُمْنِ بْنِ عَسَاكِر ، وَعَلَى عَلِيّ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمْزَةَ الْحَجَّارِ : عِدَّةُ
أَجْزَاء . وَسَمِعَ بَقَرَاتِهِ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : ابْنُ الْمَكْرَمِ وَغَيْرِهِ بِمَكَّةَ .

وَسَمِعَ بَدَمَشَقَ مِنَ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ : قَصِيدَةً مِنْ
نَظْمِهِ ، وَحَدَّثَ .

سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا ، ابْنُ سُكَّرٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ سَافِرًا إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ ، ثُمَّ عَادَ
مِنْهُ ، وَانْقَطَعَ بِتَرْبَةِ ^(١) مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ بَضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ
وَأَقَامَ بِهَا . ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ زَائِرًا ، فَأَدْرَكَهُ الْأَجْلُ بِهَا ، فِي أَحَدِ الْجُمَادَيَيْنِ
سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ ، بِقَرْبِ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ اشْتِغَالٌ كَثِيرٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالرَّمَلِ ، وَهُوَ خَالُ الْوَالِدِ .

١٤٨٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُفْلٍ الزِّيَادِي الْحَضْرَمِيّ
الْمَكْنَى بِأَبِي قُفْلٍ .

ذَكَرَهُ السَّبْكَ فِي طَبَقَاتِهِ ^(٢) ، وَقَالَ : قَالَ الْمَطْرِيّ — يَعْنِي الْعَفِيفُ — :

(١) كَذَا فِي ق . وَفِي ي : بِيرِي . وَفِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ : بِقَرِيَّةَ .

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ مِنْ «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى لِلْسَّبْكِ» ٥ : ٥٨ .

وَلَمْ يَرِدْ مِنْهَا سِوَى اسْمِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ فَقَطْ ، وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنُ قُفْلٍ . وَلَمْ يَزِدْ عَنْ ذَلِكَ . وَكَذَا فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ .
وَمِنْ الْمَوْكُودِ أَنَّ هَذَا النَّصَّ مَنقُولٌ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى لِلشُّعْرَانِي ، فَقَدْ
وَرَدَ فِيهَا نَصًّا (الطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى رَقْمُ ٥٥٤ تَارِيخُ بَدَارِ الْكُتُبِ)

تفقه وكتب الكثير بخطه : وكان رجلاً صالحاً ، وقف كتبه بمكة ، ومولده في عشر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمكة ، ومات عشية الأحد ، لست عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة بمكة .

۱۴۸۱ — عبدالله بن أحمد بن إمام الدين محمد بن الزين محمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي .

ورث عن أبيه عقاراً كثيراً ، وذهب منه . ثم أدركته المنيّة بعد سنة ثمانية وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمقلاة .

۱۴۸۲ — عبدالله بن إبراهيم بن حسين بن محمد الحميري البني يلقب بالعفيف ويعرف بابن الشقيف ^(۱) .

نزّل مكة وأحد التجار بها . بلغنى أنه ولد بزبيد ونشأ بها . ثم قدّم إلى مكة وأقام بها مدة سنين ، ورزق دنيا ، وسافر إلى بلاد الحبشة ، وأقام بها سبع سنين ، وسافر إلى ديار مصر ، وأقام بها مدة سنين . ووُلد له بمكة أولاد وصار له بها عقارٌ ، وكان ذا ملاءة كثيرة ، وأوصى في مرض موته بالتصدق بثُلث أمواله على الفقراء والمساكين ، وعَيّن من ذلك أشياء لجماعة من أقاربه ومواليه الذين اعتقهم وغيرهم . ووَقَف دارين بمكة على أولاده ، ووقف عقاراً له بالضّيقة المعروفة بِسَرْوَعَة من أعمال مكة ، على الفقراء من أقاربه بمكة وغيرها ، ووقف بهذه الضّيقة موضعاً يعرف بحفرة مسجد بِسَرْوَعَة ^(۲) بما لذلك من سقية على الفقراء بمسجد سَرْوَعَة ، وعلى من يُسَبّل فيه أربع

(۱) ترجم له السخاوى فى الضوء ۵ : ۲ .

(۲) كذا وردت هذه العبارة فى الأصول ؟ !

دَوَارِقُ مَاءٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَوَقَّفَ بَعْضُ هَذَا الْوَقْفِ عَلَى بَعْضِ أَقَارِبِهِ .
تَوَفَّى فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ شَوَّالٍ ، أَوْ فِي أَوَائِلِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ،
وَوُفِنَ بِالْمَغْلَاةِ ، بَعْدَ أَنْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ مَدَّةَ سَنَيْنِ مُتَوَالِيَةٍ وَمُتَفَرِّقَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ
أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الشُّقَيْفِ فَقِيهِهِ الرَّيْدِيَّةِ بِمَكَّةَ ،
الَّذِي ذَكَرَهُ .

وَالشُّقَيْفُ : بِشَيْنٍ مَعْجَمَةٌ مُضْمُومَةٌ ثُمَّ قَافٌ ثُمَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ سَاكِنَةٌ ثُمَّ فَاءٌ .

١٤٨٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَبِيِّ .

عَنْ أَبِيهِ . وَعَنْهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي كِتَابِ النَّسَبِ خَبَرًا يَتَعَلَّقُ بِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

١٤٨٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بْنِ خَلْفٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ حُذَاقَةَ

ابْنِ جُمَحٍ .

أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(١) وَابْنُ قُدَامَةَ ^(٢) .

١٤٨٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَنْبُوتَ بْنِ وَهْبِ بْنِ

عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : كَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ زَمَنَ عُمَرَ ، وَصَدْرًا مِنْ وَلَايَةِ

عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ . انْتَهَى .

(١) الاستيعاب ص ٨٦٥ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٤ . والإصابة ٢ : ٢٧٣ .

(٢) التبيين ورقة ٨٨ .

وقال ابن عبد البر^(١): أسلم عام الفتح ، ثم كُتِبَ للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يُعَجَّب من كتابته لحسنها ، وكتبَ لأبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، وولاه عمر رضى الله عنه بيت المال مدة خلافته ، وقال : « مارأيتُ أخشى لله منه » وأجازَه عثمان ثلاثين ألفاً ، وقيل بثلاثمائة درهم ، وأبى أن يقبلها ، وقال : إنما عملت لله ، وإنما أجرى على الله .

وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد . رواه أصحاب السنن من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنه ، وأُضِرَّ قَبِيلُ موته .

١٤٨٦ — عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياقيني اليماني^(٢)

نزيل مكة ، وشيخ الحرم ، يُلقَّب عَفِيف الدين ، ويكنى بأبي السيادة .
وُلِدَ سنة ثمان وتسعين وستمائة تقريباً ، وَحَجَّ وَقَدْ بَلَغَ فِي سنة اثنتي عشرة وسبعماية ، ثم عاد إلى اليمن ، ورجع منها إلى مكة ، في سنة ثمان عشرة وسبعماية على ما ذكر ، وسمِعَ بها بقراءته غالباً على الشيخ رضى الدين الطبري : السكتب الستة - خلا سَنَن ابن ماجه ، ومُسْنَد الدَّارِمِي ، ومُسْنَد الشافعي ، وصحيح ابن حبان ، والسيرَة لابن إسحاق ، والعوارف للشُّهُرُورْدِي ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ، وعدة أجزاء . وَعَلَى القاضِي نجم الدين الطبري قاضى مكة : مُسْنَد الشافعي ، وفضائل القرآن لأبي عُبيد ، وتاريخ مكة للأزرقي ، وغير ذلك ، وَبَحَثَ عليه الخاوي الصغير في الفقه ، والتنبيه ، قال : وكان يقول في حال قراءته

(١). الاستيعاب ص ٨٦٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٥ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٧ . وطبقات الشافعية ٦ : ١٠٣ .

وتاريخ نجر عدن ٢ : ١٠٨ . وطبقات الخواص ٦٧ .

للحاوي : استفدت منك أكثر مما استفدت معي ، قال : ويقول لي : قد أقرأت ^(١) هذا الكتاب مراراً ، ما فهمته مثل هذه المرة ، ولما فرغت من قراءته ، قال في جماعة حاضرين : اشهدوا كلّي أنه شيخني فيه . وجاءني إلى مكاني في ابتداء قراءتي عليه ، لأقرأ عليه ، كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة في الله والوداد . انتهى .

وكان عارفاً بالفقه والأصولين والعربية والفرائض والحساب ، وغير ذلك من فنون العلم . وله نظم كثير ، دُوِّن ^(٢) فيه ديوان في نحو عشر كراريس كبار ، وتوليف في فنون العلم ، منها : المَرْمُوم ^(٣) في أصول الدين ، وقصيدة نحو ثلاثة آلاف بيت في العربية ، وغيرها ، وذكر أنها تشتمل على قريب عشرين علماً ، وبعض هذه العلوم متداخل ، كالتصريف مع النحو ، والقوافي مع العروض ، ونحو ذلك : وكتاب في التاريخ ^(٤) بدأ فيه من أول الهجرة ، وكتاب في أخبار الصالحين ، يسمى روض الرياحين ^(٥) ، وذَئيل عليه بذيل يحتوي على مائتي حكاية ، وكتاب سماه الإرشاد والتطريز ^(٦) .

(١) كذا في ي . وفي ق : قرأت .

(٢) في تاريخ ثغر عدن : جمع .

(٣) عنوانه : مرهم العلل المفضلة في دفع الشبه والرد على المعتزلة ، بالبراهين والأدلة المفضلة ، مخنوم بعقيدة أهل السنة المفضلة — طبع في كلكتا بالهند

سنة ١٩١٠ .

(٤) عنوانه : مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان . طبع الهند في أربعة مجلدات .

(٥) عنوانه : روض الرياحين وحكايات الصالحين ، طبع عدة طبعات .

(٦) اسمه : الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز . منه نسخ كثيرة في مكتبات العالم (بروكلمان ملحق ج ٢ ص ٢٢٧) .

والدرة المستحسنة في تكرار العُمرَة في السَّنة ، وغير ذلك ^(١) .

وكان كثير العبادة والورع ، وافر الصلاح والبركة والإيثار للفقراء ، والانتباض عن أهل الدنيا مع إنكاره عليهم ، ولذلك نالته ألسنتهم ، ونسبوه إلى حب الظهور ، وتطرقوا للكلام فيه بسبب مقالة قالها ، وهى قوله من قصيدة :

فِيَا لَيْلَةً فِيهَا السَّعَادَةُ وَالْمُنَى لَقَدْ صَغُرْتُ فِي جَنِّهِمَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
حتى إن الضياءَ الحَمَوَى كَفَّرَهُ بِذَلِكَ ، وَأَبَى ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ
عَصْرِهِ ، وَذَكَرُوا لِذَلِكَ مَخْرَجًا فِي التَّأْوِيلِ ، لَا يَحْضُرُنِي الْآنَ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ فِي
كَلِمَاتٍ وَقَعَتْ مِنْهُ ، تَقْتَضِي تَعْظِيمَهُ لِأَمْرِهِ ، وَسَمِعْتُ وَالِدِي يَقُولُ : كُنْتُ
أُصَحِّحُ فِي « مِنْهَاجِ الْبِيضَاوَى » عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ النَّوِيرِي ، فَسَافِرُ
لِلْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، فَأَتَيْتُ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدِ الْيَافِعِيِّ لِأُصَحِّحَ عَلَيْهِ ،
وَنَاقَلْتُهُ الْكِتَابَ ، فَفَتَحَهُ وَقَالَ : اقْرَأْ : تَقَدَّسَ مِنْ تَجَدُّدِ بِالْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ ،
فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ الْقِيَاسِ ، لِأَنِّي صَحَّحْتُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَيْهِ ، عَلَى الْقَاضِي
أَبِي الْفَضْلِ ، قَالَ : فَرَمَى بِالْكِتَابِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ لِي : نَحْنُ عَلَى الْفَضْلَةِ ؟
فَانْصَرَفَتْ عَنْهُ .

وكان القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة ، يحضر مجلسه لسماع الحديث
فَانْجَرَّ الْكَلَامُ إِلَى مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ التَّمَتُّعِ فِي الْحَجِّ ، فَاخْتَلَفَ فِيهَا رَأْيُهُ ،
وَرَأَى الشَّيْخَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَافِعِيَّ ، فَرَأَى بَعْضَ النَّاسِ فِي النَّوْمِ ، أَنَّهُمَا تَصَارَعَا ،
وَأَنَّ الْيَافِعِيَّ عَلَا عَلَى ابْنِ ظَهِيرَةَ ، فَكَانَ الْيَافِعِيُّ بِأَمْرِ الرَّائِي بِذِكْرِ رُؤْيَاهُ ،

(١) له غير ذلك مؤلفات . ذكرها بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي

إذا كثرت الناس عنده للسمع والزيارة ، ويقول : هذه الرؤيا تأييد قولنا ، ويقول ابن ظهيرة : مخالفه في تأويله ، إن المغلوب هو الغالب ، وينسب ذلك لأهل التعبير ، ويقول : إن ما قاله موافق لما في الرافعي والنووي ، وإن ما قاله اليافعي لقول بعض الأئمة الشافعية .

وقد رغب الضياء الحموي في الاجتماع بالشيخ عبد الله اليافعي ، والاستغفار في حقه ، فأبى الشيخ إلا بشرط ، أن يطلع الضياء إلى المنبر في يوم الجمعة وقت الخطبة ، ويعترف بالخطأ فيما نسبته إلى اليافعي .

ومن أحوال اليافعي السنية : أن أهل المسئلة والمعلقة ، حصلت بينهم فتنة كبيرة ، وظهر لأهل المسئلة من أنفسهم العجز ، فقصدوا اليافعي ، وسألوه أن يدخل لهم على أهل المعلقة ليكشفوا عن قتالهم ، ففعل اليافعي ذلك ، فلم يقبل أهل المعلقة شفاعته ، وبادروا لحرب أهل المسئلة ، فغلب أهل المسئلة أهل المعلقة ، وقتل من أهل المعلقة طائفة .

وقد ذكره غير واحد من العلماء ، وأثنوا عليه كثيراً ، منهم الإمام بدر الدين حسن بن حبيب أديب حلب ، لأنه ذكره في تاريخه^(١) فقال : « إمام علمه يقتبس وبركته تلمس ، وبهذه يقتدى ، ومن فضله يحتدى ، كان فريداً في العلم والعمل ، مصروفاً إليه وجه الأمل ، ذا ورع^(٢) بسقت غروسه ، وزهرٍ أشرقت شموسه^(٣) ، وتعبد يعرفه أهل الحجاز^(٤) وتهجد

(١) درة الاسلاك لابن حبيب لوحة ٤٤٤ .

(٢ - ٢) في الأصول : « ذا ورع اتسقت عروضة وزهرٍ أشرقت شموسه » . وما أثبتنا من درة الأسلاك (والنقل منه) .

(٣) في الأصول : الحجاز (تصحيف) . وما أثبتنا من درة الأسلاك .

تشهد به نجوم الدُجى ، وتأليفٍ وجمعٍ ونظمٍ يُطرب السمع ، وفوائدٍ يُرحل إليها ، وكراماتٍ يُعوّل في المهمات عليها ، ومصنفاتٍ في الأصول والعربية والتصوف ، ومناقبٍ يتشوّف إلى سماعها العارفون أئى تشوف ، أقام بمكة المُعظّم قدُرُها ، ولازَم الطواف بكعبتها المقدّس حَجَرُها وحِجَرُها ، مقصوداً بالزيارة ، مسموع النصيحة ، مقبول الإشارة .

وهو إمام مُفتٍ متفنّن عالم ، وشيخه في الطريقة الشيخ على المعروف بالطواشى^(١) ، وصنّف في أنواع العلوم ، سيّما علم التصوف ، وله قصائد كثيرة نبوية . انتهى .

وذكره الشيخ جمال الدين الإسناوى في طبقاته^(٢) ، وذكر من حاله ما لم يذكره غيره ، ولذلك رأيت أن أذكره ، لأنه قال في طبقاته بعد أن ترجمه بما يأتى ذكره وأكثر منه : تم الكتاب مختتماً بهذا القانت الأواب ، وقال : فضّيل مكة وفاضلها ، وعالم الأباطح وعاملها ، وقال : كان إماماً يُسترشد بعلمه ويُقتدى ، وعالمٌ يُستضاء بنوره ويُهتدى . ولِد قبل السبعائة ، وبلغ الاحتلام سنة إحدى عشرة ، وكان في ذلك السنّ مُلازماً لبيته ، تاركاً لما يشتغل به الأطفال من اللعب . ولما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة بعث به إلى عدن ، فقرأ بها القرآن ، واشتغل بالعلم ، وحجّ الفرض سنة اثنتى عشرة ، وعاد إلى بلاده ، وحُبّب إليه الخلوة والانقطاع ، والسياحة في الجبال ، وصحب شيخه الشيخ عليّ المعروف بالطواشى ، وهو الذى سلّكه الطريق ، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة ، وجاور بها وتروّج ، وأقام بها

(١) هو على بن عبد الله الطواشى توفى سنة ٧٤٨ ، ودفن في مدينة حلى

بالمن ، وكان يعرف بصاحب حلى . (طبقات الخواص ص ٨١) .

(٢) طبقات الشافعية ورقة ١٣٢ .

مدة ملازماً للعلم ، ثم ترك التزويج وتجرّد . نحو عشر سنين^(١) ، وتردّد في تلك المدة بين الحرمين ، ورحل إلى الشام سنة أربع وثلاثين ، وزار القدس والخليل ، وأقام بالخليل نحو مائة يوم ، ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة مخفياً أمره ، فزار الإمام الشافعي وغيره من المشاهد^(٢) ، وكان أكثر إقامته في القرافة ، في مشهد ذى النون المصري^(٣) ، ثم حضر عند الشيخ حسين الجاكي^(٤) في مجلس وعظه وعند الشيخ عبد الله المنوفي^(٥) بالصالحية^(٦) ، وعند الجوّراوى^(٧) بسعيد السعداء ، وكان إذ ذاك شيخها ، وزار الشيخ محمد المرشدى بمُنيّه ابن مُرشد^(٨) من الوجه البحرى ، وبشره بأمور ، ثم قصد الوجه القبلى ، فسافر إلى الصعيد الأعلى ، وعاد إلى الحجاز ، وجاور بالمدينة مدة ، ثم سافر إلى مكة ، وتزوج وأولد عدة أولاد ، ثم سافر

(١) في الأصول : عشرين سنة . وما أثبتنا من طبقات الإسنى (والنقل منه) . وكذا ورد في تاريخ ثغر عدن وطبقات الخواص .

(٢) في تاريخ ثغر عدن : المشاهير .

(٣) ترجم له الشعرانى في طبقاته الكبرى ١ : ٥٩ .

(٤) ترجم له الشعرانى في طبقاته الكبرى ٢ : ٢ .

(٥) ترجم له الشعرانى في طبقاته الكبرى ٢ : ٢ .

(٦) هى المدرسة الصالحية ، التى أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وتمت

سنة ٦٤١ ، بخط بين القصرين بالقاهرة (خطط القرى ٢ : ٣٧٤ .

والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٤١) .

(٧) كذا بالأصول . وطبقات الإسنى . ، ولم أقف على ترجمته .

(٨) منية ابن المرشد : قرية من مديرية الغربية بمركز دسوق (بالبلاط المصرية) ،

واشتهر بها مقام الشيخ أبى عبد الله المرشدى ، أحد كبار التصوفة فى عصره

(خطط على مبارك باشا ١٦ : ٨٢) .

إلى المين سنة ثمان وثلاثين ، لزيارة شيخه الشيخ على الطواشي ، ومع هذه الأسفار ، لم تفتحه حجة في هذه السنين ، ثم عاد إلى مكة ، وأشد لسان الحال :

فَأَلَقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ
وعكف على التصنيف والإقراء والإسماع ، وصنّف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم ، وكان كثير الإيثار والصدقة مع الاحتياج ، متواضعا مع الفقراء ، مترفعا على أبناء الدنيا ، معرضا عما في أيديهم . وكان محيفا ربعة من الرجال . وذكر أنه توفي ليلة الأحد المسفر صباحها عن العشرين من جمادى الآخرة ، سنة ثمان وستين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمقبرة جوار الفضيل ابن عياض ، وبيعت حوائجه الحقيبة بأعلى الأثمان ، بيع له مئزر عتيق بثلاثمائة درهم ، وطاقيّة بمائة ، وقس على ذلك . انتهى .

ومن شعره :

أَلَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ جَهْلًا بَعُزْ لَتِي عَنْ النَّاسِ ظَنًّا أَنَّ ذَاكَ صَلَاحُ
تَيَقَّنْ بِأَنِّي حَارِسٌ شَرَّ كَلْبَةٍ عَقُورٍ لَهَا فِي الْمُسْلِمِينَ نُبَاحُ
وَنَادٍ بِنَادِي الْقَوْمِ بِاللَّوْمِ مُعْلِنًا عَلَى يَافِعِي مَا عَلَيْكَ^(١) جُنَاحُ

ومن شعره أيضا من قصيدة :

أُبْرِجِي الْبَقَا مَا بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ وَبَيْضُ النِّقَا تَرْمِي بِسُودِ الْحَاجِرِ
حِذَارًا حِذَارًا يَا خَلِيلِيَا عَنِ الْهَوَى تَجَوُّزُ مَذَبَّكَ الْحِمَى غَيْرَ حَازِرِ
فَمَا جَازَ رَنْعَ الْعَامِرِيَّةِ خَاطِرُ^(٢) وَلَا دَارَمِيَّ قَطُّ غَيْرُ مُحَارِرِ

(١) في تاريخ نهر عدن : لاعليك .

(٢) كذا في طبقات الاسنوى . وفي الأصول : حاضر .

وله أيضا :

بِأَغَائِبًا وَهُوَ فِي قَلْبِي بِشَاهِدُهُ

مَا غَابَ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي الْقَلْبِ مَشْهُودًا

إِنْ فَاتَ عَيْنِي مِنْ رُؤْيَاكَ حَظُّهُمَا

فَالْقَلْبُ قَدْ نَالَ حَظًّا مِنْهُ مَحْمُودًا

وله :

قَفَا حَدَّثَانِي فَالْعَوَادُ عَلِيلُ عَسَى مِنْهُ يُشْفَى بِالْحَدِيثِ غَلِيلُ

أَحَادِيثُ تَجِدُ عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا فَقَلْبِي إِلَى تَجِدِ أَرَاهُ يَمِيلُ

بِتَذْكَارِ سَعْدَى أَسْعِدَانِي فَلَيْسَ لِي إِلَى الصَّبْرِ عَنْهَا وَالشَّلْوُ سَبِيلُ

وَلَا تَذْكَرْ لِي الْعَامِرِيَّةَ إِهَّا يُولُهُ عَقْلِي ذِكْرُهَا وَيُزِيلُ

وَلَكِنْ بِذِكْرِي عَرَّضَاعِنْدَهَا فَإِنْ تَقُلْ كَيْفَ هُوَ قَوْلَا بِذَاكَ عَلِيلُ

فَإِنْ تَعْطِفِي يُشْفَى وَإِنْ تَتَلَفِفِي فِي هَوَاكَ الْمَعْنَى الْمُسْتَهَامُ قَبِيلُ

ومنها :

وَلَمَّا تَوَادَعْنَا^(۱) بَوَادِي النَّقَا وَقَدْ عَلَّلَانَا عَلَى بُعْدِ الْأَقَاءِ عَوِيلُ

بَدَا بَرْدٌ قَدْ عَضَّ غُمَابٌ سُنْدُسٍ وَفِي الْوَرْدِ دُرُّ الْبَحْرِ صَارَ بِسِيلُ

ومنها :

فَإِنْ لَا أَمْتُ مِنْهَا قَتِيلًا فَإِنِّي لَمَنْ حَلَّ فِي وَادِي الْعَقِيقِ قَتِيلُ

إِلَى كَمْ عَلَى لَيْلَى وَسَعْدَى وَفِي النَّقَا وَتَجِدِ وَنَعْمَانِ هَوَايَ أَجِيلُ

(۱) کذا فی ق ، و فی ی : تواعدنا

وَلَيْسَ دَمِي فِي بَطْنِ نَعْمَانَ سَائِلًا وَلَكِنْ لَهُ وَادِي الْعَقِيقِ مَسِيلُ
رَمَتْ مُقْلَتِي رِيحًا لَهَا بَيْنَ رَامَةٍ وَبَيْنَ الْمُصَلَّى مَسْمَرٌ وَمَقِيلُ
بَسْمِهِمْ لَهُ نُضْلٌ وَفِي النُّضْلِ جَمْرَةٌ وَفِي الْجَمْرِ سُمٌّ لَيْسَ قَطُّ يَقِيلُ
لَهَا بَيْنَ سَلْعٍ وَالبَقِيعِ حَدَا قَبَا قَبَابٌ أَحَاطَتْ بِالْقَبَابِ نَحِيلُ
وَمِنْ حَوْلِهَا نُورٌ يُلُوحُ وَمُنْدَلٌ يَفُوحُ عَلَى ذَاتِ الْجَمَالِ دَلِيلُ
وَحَوْلِي لِلْوَيْ عَازِلَاتٌ وَسِرُّنَا فَشَا وَمَشَى فِي النَّاسِ قَالٌ وَقِيلُ
يُقُولُونَ يَهْوَاهَا وَيَهْدِي بِذِكْرِهَا فَتَى يَافِعٌ أَضَلُّ لَهُ وَقِيلُ
قَلَامُهُمْ وَوَالَاهَا بِهِجْرٍ فَهَجْرُهُ سَبَاهُ جَمَالٌ عِنْدَهَا وَجَمِيلُ
وَقَالُوا عَزِيزٌ كَانَ بَيْنَ قَبِيلَةٍ حُمَاةٌ بِأَيْدِيهَا السَّكِيُّ صَقِيلُ
وَهَا هُوَ قَدْ أَمْسَى غَرِيبًا بَبْلَدَةٍ وَلَيْسَ بِهَا حَامٍ لَهُ وَجَمِيلُ
فَقُلْتُ لَهُمْ حَاشَا وَكَلَّا فَإِنِّي اِنْعَوْتُ الْوَرَى حَامِي الدَّمَارِ نَزِيلُ
مَقَرُّ النَّدَى مُفْنِي الْعِدَا عِلْمُ الْهُدَى جِلَاءُ الصَّدَى يُجَلِّي الرَّدَى وَمُزِيلُ
مُحَمَّدٌ الْمُخْصُوصُ بِالْحَوْضِ وَاللَّوَى شَفِيعُ الْبَرَايَا بِالْأَمَانِ كَفِيلُ
غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَغَيْثٌ لِنَاجِعٍ وَظِلٌّ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ ظَلِيلُ
سِرَاجٌ ظَلَامٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهِبٌ وَبَدْرٌ تَمَامٌ لِلهُدَاةِ دَلِيلُ
نَفَى الشُّرْكَ أَعْلَى الْحَقِّ فَالْعَى وَالْهُدَى عَزِيزٌ بِهِ هَذَا وَذَاكَ ذَلِيلُ

ومنها :

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى وَمَنْ جُودُهُ خَيْرُ النَّوَالِ يُنِيلُ
وَمَنْ كَفَّهُ سَيَحُونُ مِنْهَا وَدَجَلَةٌ وَجِيحُونَ تَجْرِي وَالْفَرَاتُ وَنِيلُ

مَدَحْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
فِيَا خَيْرَ تَدْوِجِ أَثْبَثَ شَرٍّ^(١) مَادِحِ
وليه :

أَرَى خِلْعَةً صَفَرًا لَهَا أَنْتَ دَارِعُ
لَعِينِكَ دَمْعٌ فِي الدِّيَابِجِ مُوَاصِلُ
أَمْسَرَى النَّسِيمِ الرَّطْبِ أَغْرَاكَ أَمْ أَنَّى
أُمِ اشْتَقْتُ لِلْفَزْلَانِ بَيْنَ جَلَّاجِلِ
أُمِ اجْتَزَتْ يَوْمًا بِالذِّبَارِ فَلَمْ تَجِدْ
أُمِ الْحُبِّ خَانَ الْعَهْدَ أَمْ فَرَّقَ النَّوَى
أُمِ اشْتَقْتُ مَاءً بِالْمَذِيبِ عَمِدَتْ أُمِ
أُمِ النَّفْسُ حَنَّتْ نَحْوَ نَجْدٍ تَذَكَّرَتْ
أُمِ اسْتَذَكَّرَتْ عَيْشًا بِنَعْمَانِ نَاعِمًا
أُمِ اللَّشْرُ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ شَمَمَتْ أُمِ
أُمِ ارْتَحَتْ إِذْ لَاحَتْ قِبَابٌ حِذَاقًا
أُمِ الرِّوَضَةُ الْقَرَاءُ هَوَيْتَ مَزَارَهَا
أُمِ الْقُبَّةُ الْحَسَنَاءُ جَمَالَ بَهَايَا
أَضَاءَتْ بِهِ الظَّلَامَاءُ عِنْدَ طُلُوعِهِ
مَقَرُّ النَّدَى فَنِي الْعِدَا عِلْمُ الْهُدَى
مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

(١) كَذَا فِي ق. وَفِي : شَر .

سُلَالَةٌ عِزٍّ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
 بِشَهْرِ رَبِيعٍ لَانْتَتَى عَشْرَةٌ خَلَتْ
 وَآمَنَةٌ قَدْ أُومِنَتْ ثِقَلُ حَمَلِهِ
 وَحَوْلَهُ لِلْبَارِي سُجُودٌ وَلِلْعَدَا
 لِأَعْدَائِهِ سَيْفٌ وَلِلصَّخْبِ جُنَّةٌ
 بِهِ تَفَخَّرُ الْعَلْيَاءُ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
 جَلِيسُ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ رَافِعُ
 لَعَاصٍ وَمِطْوَاعٍ عَبُوسٍ وَضَاحِكٍ
 وَلَهُ :

إِلَى كَمْ أُورَى بِاللَّوَى عَنْ رُبُوعِهِمْ
 أَكْنَى بِنَحْدٍ عَنْ رُبَا عَزَّةٍ
 وَكُنَيْتُ عَنْ لَيْلَى بِنُعْمَى تَسْتَرًا
 وَبِالْجُزْعِ وَالْجُرْعَاءِ وَالْقَوْرِ وَالنَّقَا
 يَهْنِدُ وَدَعْدٍ خَوْفَ وَاشٍ وَحَاسِدٍ
 وَلَيْسَ دَمِي الْمُسْفُوكُ فِي الْمُنْحَى جَرَى
 أَحْنُ إِلَى ذَلِكَ الْحَمَى عِنْدَ ذِكْرِهِ
 وَمِنْهَا :

نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ مَنْصِبًا
 بِهِ الدَّهْرُ أَضْحَى ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا
 بَدَا نُورُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
 عَبُوسًا عَلَى أَعْدَائِهِ غَيْرَ بَاسِمَ

مَلِيحٌ فَصِيحٌ أَيْبُضٌ أَدْعَجٌ إِذَا
تَبَسَّمَ خِاتَ الْبَرْقِ بَيْنَ الْمَبَاسِمِ
إِلَى شَحْمَةِ الْأَذْنَيْنِ تَكْسُوهُ وَفَرَةٌ
حَكَتْ جُنْحَ لَيْلٍ مُظْلِمِ اللَّوْنِ فَاحِمِ
أَسَامِيهِ يَنْهَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ
وَكُنْيَتُهُ مَوْضُوعَةٌ بِأَسْمِ قَاسِمِ
شَفِيعُ الْبَرَايَا صَاحِبُ الْحَوْضِ وَاللَّوَى
غِيَاثُ الْوَرَى الدَّوَاهِي الدَّوَاهِمِ
ومنها :

كَفَى شَرَفًا أَنَّ الْحَبِيبَ مَثَّبْتُ
لَمْذَهْلٍ عَقْلٍ لِلْكَلِمِ وَكَالِمِ
بَطْرَفِ أَدِيبٍ لَمْ يَزُغْ لَا وَلَا طَنَى
وَقَلْبِ لَيْبٍ سَاكِنٍ غَيْرِ هَائِمِ
رَأَى وَوَعَى مَالَهُ بَرَى غَيْرُهُ وَلَا
وَعَى فِي السَّمَاءِ مِنْ آيَةٍ وَمَعَالِمِ
عَلَا فَوْقَ كُلِّ الْمُصْطَفَيْنِ مُقَرَّبًا
بِأَعْلَى مَقَامِ مَالَهُ مِنْ مُزَاحِمِ
وَعَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي خِلْعِ الرِّضَا
وَعَانِمِ مَالَهُ بِفَتْنَمِ كُلِّ غَانِمِ
يُبْنِيهِ سَيْفُ الْحَقِّ وَالرَّأْسُ مُكْرَمِ
بَسَاجِ الْأَعْلَا وَالظَّاهِرُ بَرُّهُو بِجَانِمِ

١٤٨٧ - عبد الله بن أنرم بن زيد الخزاعي ، أبو مقبذ المدني .

له صحبة ، وحديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم .
روى عنه ابنه عبيد الله .

وقع لنا حديثه عالياً في مُسند ابن حنبل . وهو معدود في أهل المدينة ،
على ما ذكر ابن عبد البر ^(١) .

(١) الاستيعاب ص ٨٦٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٧ . والإصابة ٢ : ٢٧٦

وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤٩ .

١٤٨٨ — عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي .

أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

يأتى فى محله ، وهو عبد الله بن حذيفة ، لأن اسم أبى أمية : حذيفة ، على ما ذكر الزبير بن بكار .

١٤٨٩ — عبد الله بن أبى أمية بن وهب ، حليف بنى أسد ابن عبد العزى بن قصي وابن أختهم .

ذكره ابن عبد البر^(١) ، نقلًا عن الواقدي ، قال : ولم يذكره ابن إسحاق .

١٤٩٠ — عبد الله بن أبى بكر ، المعروف بالكردى .

نزىل مكة .

كان رجلاً صالحاً كثير العبادة منعزلاً عن الناس ، مُقبلاً على شأنه ، وكان جماعة يجتمعون عليه لقراءة « الحاوى الصغير » ، وكان يحضر عند شيخنا الشيخ برهان الدين الأبناسي في حال إشغاله بالحرم الشريف ، سنة ثمان وستين [وسبعائة] ، ومعه منه نسخة ينظر فيها ولا يتكلم شيئاً . واشتهر في آخر عمره ، واعتقد ، ووقف كتباً كثيرة ، وجعل مقرها رباط ربيع^(٢) ، وكان برباط رامشت^(٣) ، وصحب الشيخ عبد الله اليافعي ، وكان يحضر مجلسه .

(١) الاستيعاب ص ٨٦٩ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١١٩ . والإصابة ٢ : ٢٧٨ .

(٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١١ : ٣٣٥ بقوله : وقفه « ربيع » عن موكله في ذلك السلطان الملك الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٩٤ هـ ، وهو وقف على الفقراء المسلمين الغرباء .

(٣) سبق التعريف بهذا الرباط . . .

توفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، ودفن بالمعلّاة ، وقد بلغ الستين أو جاوزها .

١٤٩١ — عبد الله بن أيّدُجُمُش بن أحمد الدمشقي ، أبو محمد ، المعروف بالمارديني .

سمع من الحفاظين : أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ، وأبي نزار ربيعة بن الحسن المصري ^(١) ، وصحب جماعة من المشايخ ، وسلك طريقة الفقراء ، وانقطع إليه جماعة ، ورزق قبولاً ، خصوصاً من الأمراء . وكان كثير الإقدام عليهم والإغلاظ لهم ، وانقطع بمكة حتى توفي بها ، في الرابع من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة .

كتبت هذه الترجمة من التكملة ^(٢) للمُنْذِرِيّ ، وترجمه : بالشيخ الصالح .

١٤٩٢ — عبد الله بن بابّاه ، ويقال بابيه ، ويقال بابي المكي ^(٣) مولى حُجَيْر بن أبي إهاب ، وقيل مَوْلى يَعْلَى بن أمية .

سمع جُبَيْر بن مُطْعِم ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وَيَعْلَى ابن أمية ، وأبا هريرة .

رَوَى عنه : عمرو بن دينار ، وقتادة ، وحبيب بن أبي ثابت ، وأبو الزبير ، وعبد الله بن أبي نَجِيح .

(١) في التكملة لوفيات النقلة : الحضرمي .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢ : ٢٦٢ .

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ورقة ٣٣٤ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٥٢ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَوَقَّعَهُ النَّسَائِيُّ . وَقَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : صَالِحُ الْحَدِيثِ .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَاءُ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيهِ ، مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِيهِ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي . وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ :
سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ مُخْتَلَفُونَ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(۱) : وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَابْنُ الْبَخَارِيِّ ،
لَا مَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ .

١٤٩٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ^(۲) بْنُ وَرْقَاءَ ، وَيُقَالُ ابْنُ بَشَرٍ ،
الْخَزَاعِيُّ ، وَيُقَالُ اللَّيْثِيُّ الْمَكِّيُّ .
سَمِعَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَالزُّهْرِيُّ .

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ
الطَّيَالِسِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ .
قَالَ يُحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ صَالِحٌ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّنْقَاتِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
عَدِيٍّ : لَهُ أَحَادِيثٌ ، مِمَّا يُنْكَرُ عَلَيْهِ الزِّيَادَةُ فِي مَتْنِهِ وَإِسْنَادِهِ .
١٤٩٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ وَرْقَاءَ بْنُ عَبْدِ الْمُزَّى بْنِ رِبِيعَةَ
الْخَزَاعِيِّ .

أَسْلَمَ مَعَ أَبِيهِ قَبْلَ الْفَتْحِ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَقِيلَ هُمَا مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَشَهِدَ

(۱) الَّذِي عِنْدَ الْمَزْيِ وَابْنِ حَجَرٍ : قَالَ ابْنُ الْبَرَاءِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(۲) تَرْجَمَهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ ص ٨٧٢ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ١٢٤ . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

حَنِيفًا وَالطَّائِفَ وَتَبَوَّكَ، عَلَى مَا قَالَ الطَّبْرِي وَغِيْرِهِ، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ مِنْ وَجُوْهِ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ عَلَى رَجَالَتِهِ يَوْمُنَا، وَكَانَ عَلَيْهِ عَلَى مَا ذَكَرَ الشَّعْبِيُّ: دِرْعَانٌ وَسَيْفَانٌ، وَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُ بِسَيْفِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَأَزَالَهُ عَنْ مَوْقِفِهِ، وَأَزَالَ أَصْحَابَهُ أَيْضًا، فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قُتِلَ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَجَلَالَةٌ، وَهُوَ سَيِّدُ خُرَازَةِ. ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (١).

١٤٩٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ الْخَزَاعِيِّ

يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ (٢).

[١٤٩٦ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ بْنِ يَعْمَرِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ

أَسَدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ].

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَسْلَمَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ، قَبْلَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارِ الْأَرْقَمِ، وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ، ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ،

(١) الاستيعاب ص ٨٧٢. وأيضاً أسد الغابة ٣: ١٢٤. والإصابة ٢: ٢٨٠.

وتهذيب التهذيب ٥: ١٥٥.

(٢) يبدو أن المؤلف خلط في هذه الترجمة بين رجلين، فوضع اسم:

«عبد الله بن جبيرة الخزاعي»، بعد في الكوفيين» ثم انتقل إلى

سرد معلومات وأوصاف ترجمة أخرى هي ترجمة «عبد الله بن جحش

الأسدي». وقوله عن الخزاعي: «بعد في الكوفيين» يدل على أنه لم

يكن المقصود بالترجمة، فإن المؤلف يترجم للمكيين. ويكون المقصود ترجمة:

«عبد الله بن جحش الأسدي» الذي أورد أخباره بعد ذلك. ولذلك فقد

وضعنا اسمه بين معكوفين للدلالة على زيادة هذا النص من عندنا، اعتماداً

على كتب الصحابة.

وترجمة ابن جحش في الاستيعاب ٨٧٧. وأسد الغابة ٣: ١٣١.

والإصابة ٢: ٢٨٦.

وشهد بدرأ وأحدأ ، واستشهد بها ، وجُدع يومئذ ، وكان يسأل الله في ذلك ، ولذلك قيل له المُجَدَّع ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه في بعض سراياه ، فلما رجع من سريرته خمس مائتين وقسم سائر الغنيمة ، فذلك أول خمس في الإسلام . وسريرته أول سريرة على ما قيل . وهو حليف لبني عبد شمس ، وقيل لحارث بن أمية ، وعاش ثيِّفاً وأربعين سنة .

١٤٩٧ — عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أبو جعفر

الجواد .

وُلد بالحشبة ، وهو أول من وُلد بها من المسلمين باتفاق العلماء ، على ما قال النَّوَّائِي^(١) . وهاجر به أبوه إلى المدينة ، مع المهاجرين وغيرهم ممن دخل في الإسلام ، فوصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر قد فتحها . ورؤي لعبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، خمسة وعشرون حديثاً ، على ما قال النَّوَّائِي ؛ وذكر أن البخاري ومُسْلِمًا ، اتفقا منها على حديثين . روى عنه بنوه : إسماعيل وإسحاق ومعاوية ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وابن أبي مليكة ، والشَّعْبِي ، وجماعة . روى له الجماعة .

قال ابن عبد البر^(٢) : وكان كريماً جواداً ظريفاً حليماً عفيفاً ، سُمي بحر الجود ، يقال إنه لم يكن في الإسلام أَسَخَى منه ، ثم قال : ويقولون : إن أجواد العرب في الإسلام عشرة ، فأجود أهل الحجاز : عبد الله (بن جعفر^(٣)) ، وعُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وسعيد بن العاص ، وأجود أهل الكوفة :

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٦٣ .

(٢) الاستيعاب ص ٨٨٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٣ . والإصابة ٢ : ٢٨٩ .

(٣) تسكيلة من الاستيعاب .

عتاب بن وَرْقَاء ، أحد بني رَبَاح بن يَرْبُوع ، وأسماء بن خَارِجَةَ بن حِصْن
الْفَرَارِي ، وعِكْرِمَةَ بن رَبِيعِ الثَّيَاض ، أحد بني تَيْمِ اللَّهِ بن ثعلبة . وأجود أهل
البصرة : عمر بن عبد الله بن مَعْمَر ، وطلحة بن عبد الله بن خَلَف الخُزَاعِي ،
ثم أحد بني مُلَيْح ، وهو طَلْحَةُ الطَّلَحَات ، وعبيد الله بن أَبِي بَكْرَةَ .
وأجود أهل الشام : خالد بن عبد الله بن بن خالد بن أُسَيْد بن أَبِي الْعَيْصِ بن
أُمَيَّة . وليس في هؤلاء كلهم ، أجود من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مُسْلِمٌ
يبلغ مبالغه في الجُود ، وعُوتِبَ في ذلك ، فقال : إن الله عَوَّدَنِي عَادَةً ، وَعَوَّدَتِ
النَّاسَ عَادَةً ، وأنا أخاف إن قطعتم ، قُطِعَت عَنِّي . ومدحه نُصَيْبٌ ^(١) فَأَعْطَاهُ
إِبِلًا وَثِيَابًا وَخِيَلًا وَدَنَانِيرَ وَدِرَاهِمَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتُعْطِي لِهَذَا الْأَسْوَدِ مِثْلَ هَذَا ؟
فَقَالَ : إِنْ كَانَ أَسْوَدَ فَسِعْرُهُ أَيْبَسُ ، وَلَقَدْ اسْتَحَقَّ بِمَا قَالَ أَكْثَرَ مِمَّا نَالَ ، وَهَلْ
أَعْطَيْنَاهُ إِلَّا مَا يَنْبَغِي ، وَأَعْطَانَا مَذْحًا يُرَوَّى ، وَثَنَاءً يَبْقَى . وَقَدْ قِيلَ إِنَّ هَذَا
الْخَبَرَ ، إِنَّمَا جَرَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(٢) بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ ،
وَأَخْبَارُهُ فِي الْجُودِ كَثِيرَةٌ . انْتَهَى .

ومن أخباره رضي الله عنه في الجُود ، ما رويناه عنه ، أَنَّهُ أَقْرَضَ الزَّيْبِرَ
ابْنَ الْقَوَامِ أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمَ ، فَلَمَّا قُتِلَ الزَّيْبِرُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ لِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ : وَجَدْتُ فِي كُتُبِ أَبِي (أَنْ ^(٣)) لَهُ عَلَيْكَ أَلْفُ أَلْفِ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ :
هُوَ صَادِقٌ ، فَاقْبِضْهَا إِذَا شِئْتَ ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، إِنِّي وَهَمْتُ ،
الْمَالُ لَكَ عَلَى أَبِي ، قَالَ : فَهُوَ لَكَ ، قَالَ : لَا أُرِيدُ (ذَلِكَ ^(٣)) قَالَ : فَإِنْ شِئْتَ

(١) هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان (أخباره في الأغاني ١ :

٣٢٤ — ٣٧٧) .

(٢) في الأصول : عبد الله (تحريف) . (وأخباره في الأغاني ٤ : ١٥٤ —

١٦٦) .

(٣) تكملة من تهذيب الواوي .

فهو لك ، وإن كرهت ذلك ، فلك منه شطره أو ما شئت . انتهى .
ذكر ذلك النواوي في التهذيب^(١) .

وقال الزبير بن بكار : وكان عبد الله بن جعفر جواداً ممدحاً ، وله يقول
عبيد الله بن قيس الرقييات^(٢) :

تَعَدَّتْ بِي الشَّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
تَزُورُ أُمْرَاءَ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ تَجُودُ لَهُ كَفٌّ قَلِيلٌ غِرَارُهَا
فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقٍ قَرَارُهَا
أَتَيْتُكَ أُنَبِّئُ بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَيْكَ كَمَا أُنَبِّئُ عَلَى الرَّوْضِ جَارُهَا
ذَكَرْتُكَ إِذْ فَاضَ الْفُرَاتُ بِأَرْضِنَا وَجَدَلَّ أَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ بِجَارُهَا
فَإِنْ مِتَّ لَمْ يُوَصِّلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ طَرِيقٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا

وقال الزبير : حدثني عُمَى مُصْغَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ مَرْوَانَ : يَا بَنَ قَيْسَ ، أَمَا انْقِصَتْ إِلَهُ حِينَ تَقُولُ فِي ابْنِ جَعْفَرٍ : أَنْتَ
رَجُلٌ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ تَجُودُ لَهُ كَفٌّ قَلِيلٌ غِرَارُهَا ، أَلَا قُلْتَ : يَعْلَمُ النَّاسُ ،
وَلَمْ تَقُلْ : قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ قَيْسٍ : قَدْ وَاللَّهِ عِلْمَهُ اللَّهُ ، وَعِلْمُهُ
وَعِلْمُهُ النَّاسُ .

وقال الزبير : حدثني فُلَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : طَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٦٣ .

(٢) ديوانه ص ٨٢ — ٨٣ . وقد وردت هذه المقطوعة في ثمانية أبيات .

وترتيب الأبيات هنا حسب الديوان : ٥/٦/١/٤/٣/٢ .

وتوجد هنا بعض خلاقات في الألفاظ ، مما ورد في الديوان ، إلا أن
الخلافاً هنا ، مثبت في حواشي الديوان عن مصادر أخرى .

لابن أرازمرد حاجة إلى علي بن أبي طالب ، فقضاها . فقال : هذه أربعون ألف درهم ، فإن لك مؤونة ، قال . إنا أهل بيت لا نأخذ على المعروف تمناً . انتهى .

وقال ابن عبد البر^(١) : وكان لا يرى بسماع الغناء بأساً . روى أن عبد الله بن جعفر ، كان إذا قَدِم على معاوية أزله داره ، وأظهر له من برّه وإكرامه ما يستحقه ، فكان ذلك يُغيظ فاختة بنت قَرْظَةَ^(٢) بن عبد عمرو ابن نوفل بن عبد مناف ، زوجة معاوية ، فسمعت ليلة غناء عند عبد الله ابن جعفر ، فأنت إلى معاوية فقالت له : هلم فاسمع ما في منزل هذا الرجل ، الذي جعلته بين لحك ودمك ، فجاء معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان في آخر الليل ، سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر ، فجاء فأنبّه فاختة فقال : اسمعي مكان ما أسمعني . انتهى .

وكان حاضرَ الجواب ، لأن صاحب العقد^(٣) قال : قال عبد الله ابن صفوان - وكان أمياً - لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : يا أبا جعفر ، لقد صِرْتُ حُجَّةً لفتياننا علينا ، إذا نهيناهم عن الملامى قالوا : هذا ابن جعفر سيّد بني هاشم يُحضّرها ويتخذها ، قال له : وأنت أبا صفوان ، صِرْتُ حُجَّةً لصبياننا عليا ، إذا لُثمناهم في ترك المَكْتَب قالوا : هذا أبو صفوان سيّد بني جَمَح ، لا يقرأ آية ولا يحفظها^(٤) . انتهى .

(١) الاستيعاب ص ٨٨١ .

(٢) في الأصول : قرطبة (تحريف) . وما أثبتنا من الاستيعاب . ومن جمهرة ابن حزم ١١٦ .

(٣) العقد الفريد ٤ : ٤٥ .

(٤) في العقد : ولا يخطها .

واختُلف في وفاة عبد الله بن جعفر ، فقيل : سنة ثمانين من الهجرة ، وبه جزم الزبير بن بكار ، ورجَّحه ابن عبد البر ، قال : وهو ابن تسعين سنة . وذكر النَّوَاوِي : أنه الصحيح ، وذكر العِزِّي^(١) : أنه الأصح . وقيل سنة تسعين ، حكاه النَّوَاوِي عن جماعة ولم يُسمِّهم ، والعِزِّي أيضاً . وقيل سنة أربع أو خمسٍ وثمانين ، حكاه ابن عبد البر قال : وهو ابن ثمانين سنة . وما ذكره ابن عبد البر في مبلغ سنِّه على القول الأول ، بأنه توفي سنة تسعين ، لأن النَّوَاوِي ذكر أن لعبد الله بن جعفر عَشْر سنين حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وانفقوا على أنه توفي بالمدينة ، وأن أَبَانَ بن عثمان وإلى المدينة صَلَّى عليه . وذكر النَّوَاوِي : أنه حَضَرَ غُسْلَهُ وكَفَّنَهُ وحَلَّه أَبَانَ مع الناس بين العُمُودَيْنِ ، ولم يفارقه حتى وُضِعَ بالبقيع ، ودموع أَبَانَ تسيل على خده ، ويقول : كنت والله خيراً لا شرَّ فيك ، وكنت والله شريفاً واصلاً^(٢) برّاً . وذكر النَّوَاوِي : أن الناس ازدحموا على حَمَلِ سريره .

وذكر ابن قُتَيْبَةَ^(٣) : أنه وَلِدَ لعبد الله بن جعفر ، سبعة عشر ولداً ، بنين وبنات وذكرهم بأسمائهم .

١٤٩٨ — عبد الله بن أَبِي جَهْم بن حُذَيْفَة بن غانم العَدَوِي .

أسلم يوم الفتح ، وخرج إلى الشام غازياً ، فقتل بأجنادَيْن . ذكره ابن عبد البر^(٤) وابن قُدَّامَةَ^(٥) .

(١) تهذيب السكال للزبي ورقة ٣٣٦ ب .

(٢) في الأصول : وأصيلاً (تحريف) . وما أثبتنا من تهذيب النَّوَاوِي .

(٣) المعارف لابن قتيبة ص ٢٠٧ .

(٤) الاستيعاب ص ٨٨٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٥ . والإصابة ٢ : ٢٩٠ .

(٥) التبيين ورقة ٨٣ .

١٤٩٩ — عبد الله بن الحارث بن أُبْرَى المَكِّيّ.

عن أمه رَيْطَة^(١) ، عن أبيها ، قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : ما اسمك ؟ قلت : غراب . قال : أنت مُسلم .

وعنه محمد بن سنان العَوَاقِ ، ومُعَلَّى بن هشام^(٢) وغيرهما .
وقال أبو حاتم : لا بأس به . ذكره الذهبي في التهذيب^(٣) ، وعلم عليه علامة البخاري في الأدب المفرد .

١٥٠٠ — عبد الله بن الحارث بن أبي أمية الأصغر بن

عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأمويّ
العَبْشَمِيّ .

هكذا نسبه الزبير ، وذكر أنه ورث دار عبد شمس ، وكان أقعدّهم — يعني نَسَبًا — فحج معاوية في خلافته ، ودخل ينظر إلى الدار ، فخرج عبد الله بن الحارث وهو شيخ كبير ، بِمِحْجَنٍ ليضربه ، وقال : لا أشبع الله بطنك ، أما تكفيك الخلافة حتى تطلب الدار ! فخرج معاوية يضحك . انتهى بالمعنى ، ولم يصرح الزبير بكون المذكور صحابياً ، والظاهر أن له حُجبة .

وقد ذكره الكاشغري^(٤) في الصحابة .

(١) في تهذيب التهذيب ٥ : ١٨٧ : رائلة (وهو الصواب) ، وهي رائلة بنت مسلم .

(٢) كذا في الأصول . ولم يذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ، وإنما ذكره « أبو سعيد مولى بني هاشم » . ولعل هذا هو الصواب .

(٣) لعله يقصد : ذكره المزي في التهذيب .

(٤) وكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ١٣٦ . والاصابة ٢ : ٢٩١ .

١٥٠١ — عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي .

قال ابن عبد البر^(١) ذكر في الصحابة ، ولا يصح عندي ذكره فيهم ،
وحديثه عندي مُرْسَل . وذكر الكاشغري نحو ذلك ، وذكر أن حديثه في
قَطْع (يد^(٢)) السارق .

١٥٠٢ — عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي .

أخو جُوَيْرِيَّة أم المؤمنين .

ذكر ابن عبد البر^(٣) : أنه قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء
أَسَارَى بني الْمُصْطَلِق ، وَغَيْبَ ذَوْدًا كان معه ، وجارية سوداء ، فأخبره النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك ، فأسلم .

١٥٠٣ — عبد الله بن الحارث بن عبد المطالب الهاشمي .

ذكر ابن عبد البر^(٤) : أنه كان يُسَمَّى عَبْدَ شَمْسٍ ، فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم : عبد الله . ومات بالصفراء^(٥) في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
في قبضه .

وذكر الذهبي^(٦) : أنه أسلم قبيل الفتح .

(١) الاستيعاب ص ٢٨٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٧ . والإصابة ٢ : ٢٩١ .

(٢) تكملة من الاستيعاب .

(٣) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٨ . والإصابة ٢ : ٢٩١ .

(٤) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٨ . والإصابة ٢ : ٢٩٢ .

(٥) موضع من ناحية المدينة المنورة .

(٦) التجرید ١ : ٣٢٦ .

١٥٠٤ — عبد الله بن الحارث بن عبد الملك ^(١) الخزومي .

من أهل مكة .

يروي عن سيف بن سليمان ، وأهل الحجاز .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وحامد بن يحيى البجلي .

١٥٠٥ — عبد الله بن الحارث بن عبد الملك ^(١) الخزومي المكي ،

أبو محمد .

روى عن الضحاك بن سايان ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وابن جريج ،

وجاعة .

وروى عنه : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن

راهوية ، وجاعة .

روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، قال أحمد : مابه بأس . وقال

يعقوب بن شيبة : ثقة .

١٥٠٦ — عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي

المدوني .

(١) في الأصول : عبد المطلب . ولعلها : « عبد الملك » وهو صاحب الترجمة

التالية ، وهي التي وردت في كتب الرجال (تهذيب التهذيب ٥ : ١٧٩ .

وغيره) ، ومع أن الأولى مختصرة ، والثانية أطول قليلا . فإن الراوى

عنهم والراوين عنه في الترجمتين اللتين هنا ، هم نفس الأسماء في الترجمة

الموجودة في التهذيب . ولعل الأمر اختلط على المؤلف في اسم « عبد المطلب »

و « عبد الملك » فظنهما ترجمتين .

ذكر ابن عبد البر^(١) : أنه وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،
وَحَنَنَهُ ، وَأَنَّهُ لَأَصْحَبُهُ لَهُ .

١٥٠٧ — عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي^(٢) .

من مُهاجرة الحبشة : وكان شاعراً ، وهو الذي يقال له المبرق ، بيت
قاله ، وهو :

إِذَا أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا^(٣) يَسَعَنِي مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو فَضَاءٍ وَلَا بَحْرٌ

١٥٠٨ — عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن
عبد المطلب ، الملقَّب بيمَّة^(٤) .

لقَّبه بذلك أمه ، وقيل أهل البصرة . وكان اصطاح عليه أهلها بعد موت
يزيد وبأيعوه ، حتى يتفق الناس على إمام ، وأقره ابن الزبير على البصرة ،
وكان سكنها ثم خرج منها هارباً من الحجاج عند انقضاء فتنة ابن الأشعث ،
على ما ذكر ابن سعد ، وذكر أنه مات بثمان سنة أربع وثمانين . وقال ابن حبان :
توفي سنة تسع وسبعين ، قتله السُّموم ، ودفن بالأبواء^(٥) وكان أُنِّيَ به النبي
صلى الله عليه وسلم حين وُلد فَحَنَنَهُ ودعا له .

وروى عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .

(١) الاستيعاب ص ٨٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٣٩ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٨٨٥ . وأسد الغابة ٣ : ١٣٩ . والإصابة ٢ : ٢٩٢ .

(٣) في الأصول : فلم . وما أثبتنا من الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة . وورد
البيت أيضاً في ألقاب الشعراء لابن حبيب (نواذر المخطوطات ص ٣٠٠) وفيه :
لا بَرٌّ فضاء

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٨٥ . وأسد الغابة ٣ : ١٣٩ . والإصابة ٣ : ٥٨ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ١٨٠ .

(٥) الأبواء : موضع في طريق المدينة المنورة (البكري) .

ورَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ : إِسْحَاقُ وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَطَائِفَةٌ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ . وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ مَكَّةَ ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْكَمَالِ ^(۱) قَالَ : الْمَدَنِيُّ ، ثُمَّ قَالَ : تَحْوِلْ إِلَى الْبَصْرَةِ .

۱۵۰۹ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ ، عَلَى مَا قِيلَ . وَلَا صُحْبَةٌ لَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(۲) وَابْنُ قُدَّامَةَ ^(۳) .

۱۵۱۰ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبْشَةَ الْخَثَمِيُّ ^(۴) .

أَبُو قَبِيلَةَ .

صَحَابِيُّ ، لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدِيثٌ : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طَوْلُ الْقِيَامِ » وَحَدِيثٌ : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً - يَعْنِي مِنْ سِدْرِ الْحَرَمِ - صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » رَوَاهُ عَنْهُ : سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَمِنْ طَرِيقِهِمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِمَا . وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحَابَةِ الْمُسَكِّينِ . وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مَكَّةَ . وَقَالَ صَاحِبُ الْكَمَالِ ^(۵) : سَكَنَ مَكَّةَ .

(۱) الْكَمَالُ لِلجَاهِلِيِّ وَرَقَةُ ۲۴۵ ب .

(۲) الْإِسْتِيعَابُ ص ۸۸۶ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ۳ : ۱۴۰ . وَالْإِصَابَةُ ۲ : ۵۸ .

(۳) التَّبَيِّنُ وَرَقَةُ ۶۳ .

(۴) تَرْجَمَتُهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ ص ۸۸۷ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ۳ : ۱۴۰ . وَالْإِصَابَةُ

۲ : ۲۹۴ .

(۵) لَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ الْكَمَالِ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ ، فِي مَوْضِعِهَا الْأَبْجَدِيُّ (فِي حَرْفِ الْمِيمِ) .

١٥١١ — عبد الله بن حُذافة بن قيس بن عدى السهمي ،

أبو حُذيفة^(١) .

هاجر إلى الحبشة ، على ما ذكر ابن إسحاق والواقدي ، ثم إلى المدينة وشهد بدرًا في قول بعضهم ، وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى كِسْرَى ، وأسرهُ الروم في سنة تسع عشرة ، وأرادهُ على الكفر فأُتِيَ ، فمُذَّب عذاباً شديداً ، فأبى ، فقال له ملك الروم : قَبِّلْ رأسى وأطلقك ، فقال : لا . قال : قَبِّلْ رأسى وأطلقك أنت ومن معك من المسلمين ، فقَبَّلَ رأسه فأطلقه ، وأطلق معه ثمانين أسيراً ، فقدم بهم على عمر رضى الله عنه ، ولما أخبره بذلك ، قَبَّلَ رأسه وقَبَّلَ المسلمون معه .

وكان فيه دُعابة معروفة ، منها على ما يقال : أنه حَلَّ غُرُضَةَ رَحْلِ النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، حتى كاد يسقط ، كي يَضْحَك . ومنها : أنه أمر أصحابه الذين كانوا معه في السَّريَّة التي أَمَرَهُ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يُوقِدُوا ناراً وأن يقتحموها^(٢) . قال البَقَوِيُّ : بلغني أنه مات في خلافة عثمان رضى الله عنه ، وكانت وفاته بمصر ، ودفن بمقبرتها على ما ذكر ابن أبي عمير .

١٥١٢ — عبد الله بن أبي أُمَيَّة حُذيفة بن المُنيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي .

قال الزُّبير بن بَكَّار : كان شديد الخلاف على المسلمين ، ثم خرج مُهاجراً

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٨٨ . وأسد الغابة ٣ : ١٤٢ . والإصابة

٢ : ٢٩٦ .

(٢) بقية هذه الدُعابة ، مذكورة في المصادر المذكورة .

من مكة يُريد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقية بالطَّوْب بين الشَّقِيَا والعَرَج^(١) ، وهو وأبو سفيان بن الحارث ، فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له أم سلمة : يا رسول الله ، تجعلُ ابن عمك وأخى ابن عمك أشقى الناس بك ؟ وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه لأبى سفيان بن الحارث : أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَل وجهه ، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف : ﴿ تَاللّٰهِ لَقَدْ آتٰكَ اللهُ عَلَمًا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾^(٢) فإنه لا يرضى أن يكون أحدٌ أحسن منه قولاً ، ففعل ذلك أبو سفيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾^(٣) وقَبِلَ منهما وأَسْلَمَا ، وهو أخو أم سلمة لأبيها وأُمها ، وشَهِدَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحُنَيْنَ ، وقُتِلَ يوم الطَّائِفَ شهيداً .

وذكر الزبير قال : حَدَّثَنِي محمد بن سلام قال : حَدَّثَنِي ابن جُعْدَبَةَ ، قال : كان عند عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أربع عَوَاتِك : عَانِكَة^(٤) بنت عبد المطلب ، وهى أم زهير وعبد الله ، وهو الذى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾^(٥) .

١٥١٣ — عبد الله بن حَكِيم بن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أَسَد ابن عَبْدِ الْمُزَيِّ بن قُصَيِّ بن كِلَاب الأَسَدِيّ .

(١) الطلوب ، والسقيا ، والعرج : مواضع على الطريق من المدينة إلى مكة .

(٢) الآية ٩١ من سورة يوسف . (٣) الآية ٩٢ من سورة يوسف .

(٤) كذا بالأصول . ولعل العبارة : منهن عانكة

(٥) الآية ٩٠ من سورة الإسراء .

ذكر ابن عبد البر^(١) : أنه وإخوته : هشاماً وخالداً ويحيى بن حَكِيم
ابن حِزام ، وأباهم حَكِيماً ، صَحِبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان إسلامهم يوم
الفتح . وقُتِلَ عبد الله يوم الجَمَل ، مع عائشة رضي الله عنها ، وكان صاحب
لِوَاءِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَوْمَئِذٍ . انتهى بالمعنى .

ولم يذكر الزبير بن بكار من أولاد حَكِيم ، سِوَى هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ ،
وعبد الله بن حَكِيم ، ولم يذكر لعبد الله صُحْبَةً ، وقال : قُتِلَ^(٢) يوم الجَمَل ،
وأمه زينب بنت العوّام بن حُوَيْلِدٍ ، فقالت أمّه تَرْتِيهِ^(٣) :

أَعْنَيْتِي جُودًا بِالْذُّمُوعِ وَأَسْرِعَا ^(٤)	عَلَى رَجُلٍ طَلَقَ الْيَدَيْنِ كَرِيماً
زُيْبِرًا وَعَبْدَ اللَّهِ نَدْعُو لِحَارِثٍ	وَذِي خَلَّةٍ مِنَّا وَحَمَلٍ بَيْتِمْ
قَتَلْتُمْ حَوَارِيَّ النَّبِيِّ وَصِهْرَهُ	وَصَاحِبَهُ فَاسْتَبَشِرُوا بِحَجِيمٍ
وَقَدْ هَدَانِي قَتْلُ ابْنِ عَفَّانَ قَبْلَهُ	وَجَادَتْ عَلَيْهِ عَابِرَتِي بِسُجُومٍ
وَأَبْقَنْتُ أَنَّ الدِّينَ أَصْبَحَ مُدْبِرًا	فَكَيْفَ نَصَلَّى بَعْدَهُ وَنُصُومُ
وَكَيْفَ بَنَانُ أُمِّ كَيْفَ بِاللِّدَيْنِ بَعْدَمَا	أُصِيبَ ابْنُ أَرْوَى وَابْنُ أُمِّ حَكِيمٍ
وَعَطَّشْتُمْ عُثْمَانَ فِي جَوْفِ دَارِهِ	شَرِبْتُمْ كَشُرْبِ الْهَيْمِ شُرْبَ حَمِيمٍ

(١) الاستيعاب ص ٨٩١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٤٥ . والإصابة ٢ : ٢٩٨ .

(٢) أى عبد الله بن حَكِيم ، والأبيات التالية المذكورة في رثائه ، كما هو واضح
في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٢٣١/٢٣٢ .

(٣) وردت هذه الأبيات ، عدا البيت الأخير ، في نسب قريش ، وأسد الغابة

٥ : ٤٦٩ . والإصابة ٤ : ٣١٨

(٤) في نسب قريش : فأفرغا . وفي أسد الغابة والإصابة : فأسرعا .

١٥١٤ — عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي .

ذكر ابن عبد البر^(١) : أن له حُجبة ، وأن له حديثاً مرفوعاً في فضل أبي بكر وعمر وقريش ، مضطرب الإسناد ، ولا يثبت من رواية ابنه المطلب عنه .

وقال الترمذي : إنه حديث مُرسل .

١٥١٥ — عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي المكي أمير مكة وفارس .

أما ولايته على مكة ، فلعثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ، على ما ذكر الفاكهي ، لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : « ذكر من مات من الولاة بمكة ومات بها » : عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان عاملاً لعثمان . انتهى .

وقال لثاذكر ولاة مكة من قريش : ومن ولاة مكة أيضاً : عبد الله ابن خالد بن أسيد في زمن معاوية . انتهى .

وذكر الأزرقي^(٢) ما يدل لولايته على مكة ، وقت حجة معاوية الأولى ، وهي سنة أربع وأربعين من الهجرة .

أما ولايته لفارس ، فذكرها الزبير بن بكار ، لأنه قال : ومات خالد

(١) الاستيعاب ص ٨٩٢ وإيضاً أسد الغابة ٣ : ١٤٧ . والإصابة ٢ : ٢٩٨ .

(٢) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٨١ .
<https://arabicdawatelislami.net>

— يعنى أبا عبد الله — هذا بمكة وله من الولد عبد الله بن خالد . واستعمله زياد على فارس ، ووهب له بنت المَكْعَبِر^(١) ، فولدت الحارث ، واستخلفه زياد حين مات على عمّله ، فأقرّه معاوية ، وهو صلى على زياد .
ولعبد الله بن خالد يقول أبو حُرَابَة^(٢) .

إِنِّى وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَازِحًا
تَطَوَّحُ الدَّارُ بِي الْمَطَاوِحَا
أَلْقَى مِنَ الْعَرَامِ بَرَحًا بَارِحًا^(٣)
لَمَادِحْ إِنِّى كَفَّائِ مَادِحَا

(١) فى الأصول : الكعبر . وما أثبتنا من نسب قريش لمصعب ص ١٨٨ .
(٢) كذا فى ق ، وفى ي : بدون نقط . وقد ورد هذا الخبر فى نسب قريش لمصعب ص ١٨٨ وذكر الاسم : أبو حُرَابَة ، وعلق عليه الناشر فى الحاشية بقوله :

« اسم الشاعر هنا فى الأصل « أبو حُرَابَة » بالخاء المضمومة وفتح الزاى المخففة وبالباء الموحدة ، وهذا هو الثابت فى الأغانى (١٩ : ١٥٢ وما بعدها) ، والبلاذرى . وكذلك ذكره صاحب القاموس فى مادة (حزب) وسماه « الوليد بن نهيك » ونقل الزبيدى فى تاج العروس (١ : ٢١٠) عن البلاذرى ، قال : هو الوليد بن حنيفة بن سفيان ابن مجاشع « الخ . ولكن الحافظ الذهبى ذكره فى المشتبّه (ص ١٦٠) فقال : « وبينون : أبو حُرَابَة التميمى ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدى فى شرح القاموس ، فى مادة (حزن) ولم يتنبه إلى أنه ناقض ما ذكره فى مادة (حزب) وثبت اسمه « أبو حُرَابَة » بالباء ، فى المؤلف والمختلف للآمدى (ص ٦٤) . فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب »

(٣) فى الأصول : ترحا ترحا . وما أثبتنا من نسب قريش .

مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي زَنْدِهِ قَوَادِحًا
إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَجْهًا وَاضِحًا
وَنَسَبًا فِي الْأَكْرَمِينَ صَالِحًا

قال الزبير : وحدثني محمد بن سلام عن أبيه قال : قال عبد الله بن خالد ابن أسيد ، لعبد الله بن عمر : كَلِّمْ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِن لِي عِيَالًا وَدِينًا ، قال : كَلِّمْهُ ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ بَرًّا وَاصِلًا ، فَكَلَّمَهُ ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَكَانَ لَا يَكَادُ يُكَلِّمُ إِخْوَتَهُ وَلَا النَّاسَ كِبَرًا بَعَثَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . انتهى .
وقال الذهبي : استعمله زياد على بلاد فارس ، ثم استخلفه حين مات ، فَأَقْرَبَهُ مَعَاوِيَةَ . انتهى .

وقد ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ . وقال الذهبي^(١) : تَبَعْدُ صُحْبَتَهُ . وقال الكاشغري : فِي صُحْبَتِهِ وَرُؤْيَتِهِ نَظَرٌ . وَمُقْتَضَى كَلَامِ ابْنِ قُدَامَةَ^(٢) ، أَنَّهُ يَكُونُ صَحَابِيًّا ، لِأَنَّهُ عَلَى مَا ذُكِرَ وَضَعَ كِتَابَهُ لِتَبْيِينِ نَسَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالصَّحَابَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ ، قَالَ : وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ شُعْبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ ، يَعْنِي الشُّعْبُ الَّذِي فِي حَدِّ الْحَرَمِ ، مِنْ جِهَةِ الْجَمْرِانَةِ .

١٥١٦ — عبد الله بن خلف الخزاعي ، أبوطائفة الطلمحات .

ذكره ابن عبد البر^(٣) قال : كان كاتباً لعمر على ديوان البصرة .
لَا أَعْلَمُ لَهُ صُحْبَةً ، وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ .

(١) التجرید ١ : ٣٢٩ . وعبارته : « فِي صُحْبَتِهِ نَظَرٌ » . وأيضاً أسد الغابة ٣ :

١٤٩ . والإصابة ٢ : ٣٠١ .

(٢) التبيين ورقة ٢٧ ب .

(٣) الاستيعاب ص ٨٩٤ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥١ . والإصابة ٢ : ٣٠٣ .

وذكره الذهبي^(١) ، وزاد في نسبه : أسعد ، وقال : قُتل مع عائشة رضي الله عنها في [يوم] الجمل ، ولم يتعرض لطمع في صحبته .

١٥١٧ — عبد الله بن أبي ربيعة — واختلف في اسم أبي ربيعة ، فقل عمرو ، وهو الأكثر ، وقيل حذيفة ، وقيل اسمه كنيته — ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي .

أسلم يوم الفتح ، وهو على ما قيل ، أحد الرجلين اللذين أجازتهما أم هانيء في ذلك اليوم ، والآخر الحارث بن هشام فيما قيل . وكان اسمه « بُجَيْرًا » ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الله » وولاه الجند على ما ذكر الزبير ، وذكر الزبير وغيره أن عمر ولّاه اليمن : صنعاء والجند ، وولّاه ذلك عثمان ، ثم جاء لينصّره لما حُصر ، فسقط عن راحلته بقرب مكة ، فمات . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث : « إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْوَفَاءُ » وكان من أشرف قريش في الجاهلية ، وهو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي ، وكان من أحسن الناس وجهاً .

وذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه يُعدّ في أهل المدينة .

وذكر الذهبي : أنه توفي سنة خمس وثلاثين .

١٥١٨ — عبد الله بن رجاء البصري ، أبو عمران^(٣) .
سكن مكة .

(١) التجرید ١ : ٣٣٠ .

(٢) الاستيعاب ٨٩٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٥ . والإصابة ٢ : ٣٠٥ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢١١ .

رَوَى عَنْ : عُبيد بن عُمر ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم^(١) ، وابن جُرَيْج ، وموسى بن عُقبة ، وجَرِير بن حازم ، وغيرهم .

رَوَى عَنْهُ : الحُمَيْدِي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهَوَيْه ، ويحيى ابن مَعِين ، ومحمد بن اسماعيل ، وعلي بن عبد العزيز البَغَوِي ، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ .

رَوَى لَهُ الجماعة ، إلا البخاري .

قال ابن مَعِين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الأُزْدِيُّ : عنده مَنَّا كَبِير . ومن منَّا كَبِيره كما ذكر أحمد بن حنبل ، ما رواه عن عُبيد بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً : « الْحَلَالُ بَيْنٌ وَالْحَرَامُ بَيْنٌ » .
وقال ابن سعد : كان ثقةً كثير الحديث ، وكان من أهل البصرة ، فانتقل إلى مكة فزُلها ، إلى أن مات بها . انتهى .

قال الذهبي : توفي بعد التسعين ومائة ، قبل ابن عُيَيْنَةَ .

١٥١٩ — عبد الله بن رزق المخزومي .

رَوَى عَنْهُ عمران بن أبي أنس ، ولا تُعرف له صُحْبَةٌ ولا رواية . ذكره هكذا الذهبي^(٢) . وذكره الكاشغَرِي ، وقال : ذُكر في الصحابة ، ولا يعرف له صُحْبَةٌ .

(١) في الأصول : حتم . وفي تهذيب التهذيب : حتم والصواب ما أئبتنا من ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣١٤ ، حيث ضبطها بالعبارة .

(٢) التجريد ٢ : ٣٣٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٦ . والإصابة ٢ : ٣٠٥ .

۱۵۲۰ — عبد الله بن زائدة القرشي العامري

هو ابن أم مكتوم الأعمى . وسيأتي في باب عمرو^(١) ، فإنه الراجح في اسمه .

۱۵۲۱ — عبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي .

الشاعر المشهور .

ذكر ابن عبد البر^(٢) : أنه كان من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بلسانه ونفسه ، فلما كان يوم الفتح هرب^(٣) ، فرماه حسان بن ثابت - وكان يُهاجيه ويُهاجى كعب بن مالك - بيت واحد ، وهو :

لَا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضُهُ نَجْرَانِ فِي عَيْشٍ أَجَدَ^(٤) لَيْثِمٍ

فلما بلغه ذلك ، قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم ، واعتذر إليه ، فقبل عذره ، وأسلم وحسن إسلامه ، وشهد ما بعد الفتح من المشاهد .

وله أشعار في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، والاعتذار إليه . منها^(٥) :

مَنْعَ الرُّقَادَ بِلَابِلٍ وَهُمُومُ وَاللَّيْلُ مُقْعِدِجُ الرُّوَاقِ بِهِمِمْ
مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَأَمْنِي فِيهِ ، فَبِتُّ كَأَنَّنِي مُحْمُومُ

(١) سيأتي باسم : عمرو بن قيس بن زائدة .

(٢) الاستيعاب ص ٩٠١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٥٩ . والإصابة ٢ : ٣٠٨ .

(٣) في الاستيعاب : هرب إلى نجران

(٤) في سيرة ابن هشام ٤ : ٦١ : أخذ (بالحاء المهملة والذال المعجمة) .

(٥) هذه الأبيات في الاستيعاب ص ٩٠٣ . وسيرة ابن هشام ٤ : ٦١ وطبقات

يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا عَيْرَانَةٌ سُرُحُ الْيَدَيْنِ عَشُومٌ^(١)
 إِيَّيْ لَمُعْتَدِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِي أَسْدَبْتُ، إِذَا نَافِي الضَّلَالِ مُقِيمٌ^(٢)
 أَيَّامٌ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خُطَّةٍ سَهْمٌ ، وَتَأْمُرُنِي بِهَا نَحْزُومٌ
 وَأُمْدٌ أَسْبَابَ الرَّدَى وَيَقُودُنِي أَمْرُ الْغَوَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشْتُومٌ
 مَضَّتِ الْعَدَاوَةُ وَانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا وَأَنْتَ يَا صِرٌ^(٣) بَيْنَنَا وَحُلُومٌ
 فَاغْفِرْ— فِدَا لَكَ وَالِدَيَّ كِلَاهُمَا— وَأَرْحَمُ^(٤) فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةٍ^(٥) الْمَلِكِ عَلَامَةٌ نُورٌ أَغْرُ^(٦) وَخَاتَمٌ مَخْتُومٌ
 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بَرْهَانَهُ شَرَفًا وَبَرْهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمٌ
 وَلَهُ أَيْضًا فِي الْاعْتِذَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ قَصِيدَةٍ^(٧) :

سَرَّتِ الْهُمُومُ قَبْتَنَ كَالشُّقْمِ وَدَخَلْنَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ^(٨)
 نَدَمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلِي^(٩) إِذْ كُنْتُ فِي فِتْنٍ مِنَ الْإِنَّمِ
 حَيْرَانُ يَعْمَهُ فِي ضَلَالَتِهِ مُسْتَوْرِدًا لِشَرَائِعِ الظُّلَمِ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَسِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ . وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ : رَسُومٌ .

(٢) فِي السَّيْرَةِ وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ وَالِاسْتِعَابِ : أَهْمٌ .

(٣) فِي السَّيْرَةِ وَالِاسْتِعَابِ وَابْنِ سَلَامٍ : أَوَاصِرٌ .

(٤) فِي السَّيْرَةِ : ذَلَّى وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ : ذَنْبِي .

(٥) فِي السَّيْرَةِ : عِلْمٌ . وَفِي ابْنِ سَلَامٍ : أُنْزَرُ .

(٦) عِنْدَ ابْنِ سَلَامٍ . أَضَاءُ .

(٧) هَذِهِ الْأَيَّاتُ فِي الْاسْتِعَابِ .

(٨) فِي الْاسْتِعَابِ : سَرَّتِ الْهُمُومُ بِمَنْزِلِ السَّهْمِ إِذْ كُنَ . . .

(٩) فِي الْاسْتِعَابِ : زَلَلٌ .

واختلف فيه وفي ضرار بن الخطاب أيهما أشعر ، فقال محمد بن سلام^(١) :
بمكة شعراء ، وأبرزهم شعراً عبد الله بن الزُّبَيْرِي . وقال الزُّبَيْر بن بَكَّار :
وشعره - يعني ابن الزُّبَيْرِي - كثيرٌ ، يقول رُواة قريش : إنه شاعرهم في
الجاهلية ، فأما ما سَقَطَ إلينا من شعره وشعر ضرار بن الخطاب ، فضرار
أشعر وأقلَّ سَقَطًا .

وقد انقرض ولده ، وأمه عائكة بنت عبد الله بن مُعِير بن أَهْنَب
ابن حُذافة بن جَمَح .

١٥٢٢ — عبد الله^(٢) بن الزُّبَيْر بن عبد المطلب بن هاشم بن
عَبْد مَنَاف القُرَشِيّ الهاشمي .

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ، واستشهد
بأَجْنَادَيْن ، لا بَقِيَّةَ له . انتهى .

وقال غيره^(٣) : أسلم وجاهد في سبيل الله ، واستشهد بأَجْنَادَيْن بعد أن
قُتل جماعة من الروم ، عن نحو ثلاثين سنة ، أحد الفرسان والأبطال .
ويُروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « ابن عَمِّي وَحِيِّي » .
ولا تُحفظ له رواية . انتهى .

(١) طبقات ابن سلام ١٩٥ .

(٢) هذه الترجمة كلها ماقطة من نسخة ي .

(٣) كذا بالأصل ، من غير أن يذكر اسم صاحب القول السابق .

١٥٢٣ — عبد الله^(١) بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد
ابن عبد المزي بن قصى بن كلاب القرشي الأسدي ، أبو بكر ،
وأبو خبيب المدني المكي .
أمير المؤمنين .

وُلد بالمدينة في السنة الثانية من الهجرة ، وهو أول مولود وُلد بها من
قريش ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين حديثاً ، اتفقا
على ستة ، وانفرد مسلم بحديثين .

روى عنه بنوه : عباد وعامر وثابت ، وحفيده : يحيى بن عباد ،
ومُصعب بن ثابت ، وأخوه عروة بن الزبير ، وابنه عبد الله بن عروة .
ورآه هشام بن عروة وحفظ عنه .

وروى عنه خلق من التابعين . روى له الجماعة .

ولما مات معاوية ابن أبي سفيان ، طُلب للبيعة يزيد بن معاوية ، فاحتال
حتى صار إلى مكة ، وصار يطمئن على يزيد بن معاوية ، ويدعو إلى نفسه
سراً ، فجهَّز إليه عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق وإلى المدينة جيشاً
منها ، فيه عمرو بن الزبير ، لقتاله بمكة ، لما بين عمرو وعبد الله من العداوة ،
وفي الجيش أنيس بن عمرو الأسلمي ، فنزل أنيس بذي طوى ، ونزل عمرو
بالأبطح ، وأرسل لأخيه عبد الله يقول : تعال حتى أجعل في عنقك جامعة^(٢)

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٠٥ وأسد الغابة ٣ : ١٦١ . والإصابة ٢ : ٣٠٩ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ٢١٣ وتهذيب الأسماء ١ : ٢٦٦ .

(٢) الجامعة : القل ، يقال لضرب من الحل ، لأنها تجمع الدين إلى الضيق

(. معجم اللغة) .

من فضة ، لِنَبَرِّ قَسَمَ يَزِيد ، فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا يَقْبَلَ بَيْعَتَكَ ، إِلَّا أَنْ يُؤْتَى بِكَ إِلَيْهِ فِي جَامِعَةٍ ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَظْهَرَ لَهُ الطَّاعَةَ إِيْزِيد ، وَخَادِعَ عَمْرًا ، وَكَانَ يُصَلِّي وَرَاءَهُ مَعَ النَّاسِ ، وَأَنْفَذَ قَوْمًا لِقِتَالِ أَنْيسَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِمْ إِلَّا وَهُمْ مَعَهُ ، فَالْتَقَوْا وَقُتِلَ أَنْيسُ ، وَبَعَثَ قَوْمًا لِقِتَالِ عَمْرٍو بْنِ الزَّيْبِرِ ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَأَتَى بِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، فَأَقَادَ مِنْهُ جَمَاعَةً بَنَتَفَ لِحَيْتِهِ وَضَرْبِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ فِي الْمَدِينَةِ ، لِمَوَادَّتِهِمْ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، وَأَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بِمَكَّةَ يُظْهِرُ الطَّاعَةَ لِيَزِيدَ ، وَيُؤَلِّبُ عَلَيْهِ النَّاسَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، حَتَّى طَرَدَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَامِلَ يَزِيدَ عَلَيْهَا مَعَ بَنِي أُمِيَّةَ ، إِلَّا وَلَدَ عُمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَخَلَعُوا يَزِيدَ ، فَغَضِبَ لِذَلِكَ يَزِيدَ ، وَبَعَثَ مُسْلِمَ ابْنَ عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ، وَقَالَ لَهُ : ادْعِ أَهْلَهَا ثَلَاثًا ، فَإِنْ أَجَابُوكَ وَإِلَّا فَقَاتِلْهُمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ ، فَأَجِبْهُمْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ اكْفُفْ عَنِ النَّاسِ ، وَأَمْرُهُ بِالْمَسِيرِ بَعْدَ ذَلِكَ لِابْنِ الزَّيْبِرِ ، وَأَنَّهُ إِنْ حَدَّثَ بِهِ أَمْرٌ فَلَيْسَ يَسْتَخْلِفُ الْحُصَيْنَ ابْنَ نَعْمَانَ السَّكُونِيَّ ، فَسَارَ بِهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلَ بِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَعَلَ فِيهَا أَفْعَالًا قَبِيحَةً مِنَ الْقَتْلِ وَالسَّبِّ وَالنَّهْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَسْرَفَ فِي ذَلِكَ ، فَسُمِّيَ مُسْرِفًا لِذَلِكَ ، وَهَذِهِ الْوَاقِعَةُ ، هِيَ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ ^(١) .

وَذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ ^(٢) : أَنَّ الْمُقْتُولِينَ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ ، يَزِيدُونَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةُ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ مِنَ الْمُهْجَرَةِ ، وَأَنَّى خَبَرَهَا ابْنُ الزَّيْبِرِ هَلَالًا

(١) هِيَ حَرَّةٌ وَاقِعَتْ . وَوَاقِعٌ : أَطْعَمَ مِنْ أَطْعَامِ الْمَدِينَةِ . تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَرَّةُ (يَا قُوتُ وَالْبَكْرِيُّ) .

(٢) التَّنْبِيْهُ وَالْإِشْرَافُ لِلْمَسْعُودِيِّ ص ٣٠٥ (طَبْعَةٌ أَوْرَبَا) .

الحرم سنة أربع وستين ، فحرقه من ذلك أمر عظيم ، واستعدّه هو وأصحابه لمسلم بن عقبة ، وأيقنوا أنه نازل بهم ، وشخص إليه مسلم ، فلما انتهى إلى المشأل^(١) - وقيل لقديد - نزل به الموت ، فاستدعى الحصين بن نمير وقال : يابن برزعة الحمار ، لو كان الأمر إلى ما وليتلك هذا الجند ، ولكن أمير المؤمنين ولأك ، خذ عني أربعاً : أسرع السير ، وعجل المناجزة ، ولا تمكّن قريشاً من أذنك ، إنما هو الوفاق ثم النفاق ثم الانصراف . وسار الحصين حتى قدّم مكة لأربع بقين من الحرم سنة أربع وستين من الهجرة ، وقد بايع أهل مكة وأهل الحجاز عبد الله بن الزبير واجتمعوا عليه ، ولحق به المنهزمون من أهل المدينة ، وقدّم عليهم نجدة الحروري^(٢) في أناس من الخوارج يمنعون البيت ، وكان الزبير قد سمى نفسه عائذ البيت ، وخرج ابن الزبير لقتال أهل الشام فاقتتلوا ، ثم غاب الحصين على مكة كلها ، إلا المسجد الحرام ، ففيه ابن الزبير وأصحابه ، قد حصّروهم فيه الحصين ، ثم نصب الحصين المجانيق على أبي قبيس والأحر - وهو قتيبة - وهو قتيبة^(٣) ، وذاكر أنه قرّر على أصحابه عشرة آلاف حَجَر يرمون بها الكعبة

(١) المشأل : ثنية مشرفة على قديد ، وقديد : قرية جامعة في الطريق بين المدينة ومكة (ياقوت والبكري) .

(٢) هو نجدة بن عامر الحنفي الحروري ، من زعماء الخوارج ، ويسمى أتباعه النجدات ، قتله أصحابه سنة ٦٩ هـ (الفرق بين الفرق ص ٥٢) وحروراء : موضع على مياين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به ، فذهبوا إليه (ياقوت واللباب) .

(٣) الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٩١ .

وقال الأزرقي^(١) فيما رويناه عنه بالسند المتقدم : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ،
عن الواقدي ، عن رَبَاحِ بْنِ مُسْلَمٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَجَارَةَ تَصُكُّ وَجْهَ
الْكعبة من أَبِي قُبَيْسٍ حَتَّى نَخْرُقَهَا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا جُيُوبُ النِّسَاءِ ، وَتَرْتَجُّ مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَجَرَ يَمُرُّ فِيهِوَيِ الْآخِرِ عَلَى إِثَرِهِ فَيَسْلُكُ
طَرِيقَهُ ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَأَحْرَقَتْ
الْمَنْجَنِيْقَ ، وَاحْتَرَقَ تَحْتَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ :
أَصَابَهُمْ^(٢) الْعَذَابُ ، فَكُنَّا أَيَّامًا فِي رَاحَةٍ ، حَتَّى عَمِلُوا مَنْجَنِيْقًا أُخْرَى ،
فَنَصَبُوهَا^(٣) عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ . انْتَهَى .

ودام الحصار والحرب بين الفريقين، حتى وصل الخبر بنعني يزيد بن معاوية ،
وكان وصول نعيه إلى مكة ليلة الثلاثاء هلال ربيع الآخر سنة أربع وستين ،
وبلغ عبد الله بن الزبير نعي يزيد قبل الحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ ، فعند ذلك أرسل
ابن الزبير رجالاً من قريش ، إلى الحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ ، أعلموه بذلك ، وعظّموا
عليه ما أصاب الكعبة ، وقالوا له : ارجع إلى الشام ، حتى تنظر ماذا يجتمع
عليه رأى أصحابك . ولم يزلوا به حتى لَانَ لَهُمْ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ :
موعد ما بيننا الليلة الأبطح ، فالتقيا وتحادثا ، وراث فرسُ الحُصَيْنِ ، فجاء
حَمَامُ الْحَرَمِ يَلْتَقِطُ رَوْتَهُ ، فَكَفَّ الحُصَيْنِ فَرَسَهُ عَنْهُمْ ، وَقَالَ : أَخَافُ
أَنْ يَقْتُلَ فَرَسِي حَمَامَ الْحَرَمِ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : تُخْرَجُونَ^(٤) مِنْ هَذَا وَأَنْتُمْ

(١) أخبار مكة ١ : ١٣٠ .

(٢) في أخبار مكة : أظلمهم . وفي الحاشية عليه : أضلمهم .

(٣) في أخبار مكة : منجنيقاً آخر ، فنصبوه .

(٤) عند ابن الأثير ٣ : ٣١٩ : تخرجون .

تقتلون المسلمين في الحرم ؟ . فكان فيما قاله الحُصَيْن : أنت أحقّ بهذا الأمر ،
 تعالْ نُبايعُكَ ، ثم أخرج معي إلى الشام ، فإن هذا الجند الذي معي هم وجوه
 أهل^(١) الشام وفرسانهم ، فوالله لا يختلف عليك اثنان ، وتؤمن الناس ،
 وتهدر هذه الدماء التي كانت بيننا وبينك وبين أهل الحرة^(٢) ، فقال له :
 أنا لا أهدر الدماء ، والله لا أرضى أقتل بكل رجل منهم عشرة^(٣) ، وأخذ
 الحُصَيْن يكلمه سرّاً وهو يجهر ويقول : والله لا أفعل ، فقال الحُصَيْن : قَبِّحَ
 الله من يَعُدُّكَ بعد هذا ذاهباً أو آتياً^(٤) قد كنت أظنُّ لك رأياً ، وأنا أكلّمك
 سرّاً وتكلمني جهرّاً ، وأدعوك إلى الخلافة ، وتمدني القتل والهلكة .
 ثم فارقه ورحل هو وأصحابه نحو المدينة ، وندم ابن الزبير على ما صنع ، فأرسل
 إليه : أما المسير إلى الشام فلا أفعله ، ولكن بايعوا لي هناك فإني مؤمّنكم
 وعادل فيكم ، فقال الحُصَيْن : إن لم تقدّم بنفسك فلا يتأتّى الأمر ، فإن هناك
 ناساً من بني أمية يطلبون (هذا^(٥)) الأمر .

وكان رحيل الحُصَيْن عن مكة لخمس ليالٍ خلّون من ربيع الآخر ، وصفا
 الأمر بمكة لابن الزبير ، وبُوع له بالخلافة فيها ، وبالمدينة وبالجزاز واليمن
 والبصرة والكوفة وخراسان ومصر وأكثر بلاد الشام . وكان مروان بن
 الحَكَم أراد أن يُبايع له وأن يعضّده ، وكان قد انحاز هو وأهله إلى أرض

(١) كلمة «أهل» موجودة فقط في نسخة ي . وساقطة من ق ومن ابن الأثير .

(٢) في ابن الأثير : الحرم .

(٣) في ابن الأثير : عشرة منكم .

(٤) في ابن الأثير : ذاهباً وآتياً . وفي الطبري : بعد هذه داهياً
 قط أو أريباً .

(٥) تسكّلة من ابن الأثير .

حوران ، فوافاهم عبيد الله بن زياد بن أبيه منهزماً من الكوفة ، فلوى عزمه عن ذلك ، وقواه على طلب الخلافة ، والتقوا مع الضحّاك بن قيس الفهري ، وقد دعا إلى نفسه بالشام ، بعد أن دعا لابن الزبير بمَرْج رَاهِطَ شَرْقِيّ الغُوطَةِ بدمشق ، في آخر سنة أربع وستين من الهجرة ؛ وقتل الضحّاك ، واستولى مروان على الشام ، سار إلى مصر فملكها ومهد قواعدها في سنة خمس وستين ، ثم عاد إلى دمشق ، ومات في رمضان من سنة خمس وستين ، وقد عهد بالأمر لابنه عبد الملك ، وصار الخليفة بالشام ومصر ، وابن الزبير الخليفة بالحجاز ، ثم سار عبد الملك إلى العراق لقتال مُصْعَب بن الزبير ، أخى عبد الله ، فالتقى الجمعان بدير الجاثليق في سنة اثنتين وسبعين من الهجرة ، فخان مُصْعَباً بعضُ جيشه ، لأن عبد الملك كتب إليهم بِعِدْهُمْ وَيُثْنِيْهِمْ ، حتى أفسدهم على مُصْعَب ، فقتل وقتل معه أولاده : عيسى وعُروة وإبراهيم ، واستولى عبد الملك على بلاد العراق وما يليها ، وجّهز الحجاج بن يوسف الثقفي إلى مكة لقتال عبد الله بن الزبير ، وبعث معه أماناً لابن الزبير ومن معه إن أطاعوا ، فسار الحجاج في جمادى الأولى من هذه السنة ونزل الطائف ، وكان يبعث الخيل إلى عرفة ، ويبعث ابن الزبير خيلاً أيضاً يقتتلون بعرفة ، فتنهزم خيل ابن الزبير وتعود خيل الحجاج بالظفر ، ثم كتب إلى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم وحضر ابن الزبير ، ويخبره بضعفه وتفرّق أصحابه ، ويستمدّه . وكتب عبد الملك إلى طارق بن عمرو ، مولى عثمان ، يأمره باللاحاق بالحجاج ، وكان عبد الملك قد أمر طارقاً بالزول بين أيلة ووادي القرى ، يمنع عمال ابن الزبير من الانتشار ، ويسدّ خَللاً إن ظهر له ، فقَدِمَ طارق المدينة في ذى الحجة ، في خمسة آلاف ، وكان الحجاج قد قدِمَ مكة في ذى القعدة ، وقد أحرم بحجّة ، فنزل بئر ميمون ، وحجّ بالناس تلك السنة ، إلا أنه لم يطف بالكعبة ، ولا سعى بين الصفا والمروة ، لمنع ابن الزبير له من ذلك ، ولم يحجّ هو ولا أصحابه .

ولما حَصَرَ الحِجَاجُ ابنَ الزبير بِمَكَّةَ ، نصبَ المَنجَنِيقَ على أبي قُبَيْسٍ ، ورمى به الكعبة ، وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، قد حَجَّ تلك السفه ، فأرسل إلى الحِجَاج : أنِ اتَّقِ اللهَ ، واكفِفْ هذه الحجارة عن الناس ، فإنك في شهرٍ حرامٍ وبلدٍ حرام ، وقد قَدِمْتَ وفود الله من أقطار الأرض ، ليؤدُّوا الفريضة ويزدادوا خيراً ، وإن المَنجَنِيقَ قد منعهم من الطواف ، فاكفِفْ عن الرمي ، حتى يُقَضُوا ما وَجَبَ عليهم بِمَكَّةَ . قَبَطَ الرمي حتى عاد الناس من عرفات ، وطافوا وسعوا ، فلما فرغوا من طواف الزيارة ، نادى منادى الحِجَاج : انصرفوا إلى بلادكم ، فإننا نعود بالحجارة على ابن الزبير ^(١) ، وأول ما رمى بالمَنجَنِيقِ إلى الكعبة ، رَعَدَتِ السماء وبرقت ، وعَلَا صوت الرعد على الحجارة ، فأعظم ذلك أهل الشام ، فأخذ الحِجَاجُ حجر ^(٢) المَنجَنِيقِ بيده ، فوضعهما فيه ، ورمى بها معهم ، فلما أصبحوا جاءت الصواعق ، فقتلت من أصحابه إثني عشر رجلاً ، فانكسر أهل الشام فقال الحِجَاج : يا أهل الشام ، لا تنكروا هذا فإنى ابن تهامة ، وهذه صواعقها ، وهذا الفتح قد حضر فأبشروا . فلما كان الغد ، جاءت الصواعق ^(٣) ، فأصابت من أصحاب ابن الزبير عِدَّةً ، فقال الحِجَاج : أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُصَابُونَ وَأَنْتُمْ عَلَى الطاعة (وهم على خلافها) ^(٤) . ولم يَزَلِ القتال بينهم دائماً ، ففَلَّتِ الأسعار عند ابن الزبير ، وأصاب الناسَ تَجَاعَةٌ شديدة ، حتى ذبح فرسه وقسمها لِحَمَّاءِ بين أصحابه ^(٥) ، وبيعت

(١) عند ابن الأثير : ابن الزبير الملحد .

(٢) عند ابن الأثير : حجارة .

(٣) عند ابن الأثير : الصاعقة .

(٤) تكملة من ابن الأثير .

(٥) عند ابن الأثير : وقسم لحمها في أصحابه .

الدَّجَاجَةُ بعشرة دراهم ، والمُدَّ الذُّرَّةُ بعشرين ، وإن بيوت ابن الزبير
لملوءة قمحاً وشعيراً وذرة وتمرّاً ، وكان أهل الشام ينتظرون فناء ما عنده ،
وكان يحفظ ذلك ولا يُنفق منه إلا ما يُمسك الرَّمَقُ ، ويقول : أَنَفْسُ أَصْحَابِي
قوية مالم يَفْنُ ، فلما كان قبيل مقتله ، تفرَّق عنه الناس ، وخرجوا إلى الحجاج
بالأمان ، خرج من عنده نحو عشرة آلاف ، وكان ممن فارقه : ابنه حمزة
وخبيب ، أخذاً لأنفسهما أماناً .

ولما تفرق أصحابه عنه ، خطب الناس الحجاجُ وقال : قد تَرَوْنَ قَلَّةً من مع
ابن الزبير ، وما هم فيه من الجهد والضيق ، ففرحوا واستبشروا وتقدّموا ،
فلوّوا ما بين الحَجَّوْنَ إلى الأبواب ^(١) ، فحمل ابن الزبير على أهل الشام حملةً
منكرة ، فقتل منهم ، ثم انكشف هو وأصحابه ، فقال له بعض أصحابه : لو لحِقتُ
بموضع كذا ، فقال له : يئس الشيخ أنا إذا في الإسلام ، لئن أوقعت قوماً
فقتلوا ، ثم فررتُ عن مثل مصارعهم . ودنا أهل الشام حتى امتلأت منهم
الأبواب ، وكانوا يصيحون به : يابن ذات النطاقين ، فيقول :

* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارُهَا ^(٢) *

وجعل أهل الشام على أبواب المسجد رجالاً من أهل كل بلد ، فكان
لأهل حِمص الباب الذي يواجه باب الكعبة ، ولأهل دمشق باب بني شَيْبَةَ ،
ولأهل الأُرْدَنِّ باب الصَّفَا ، ولأهل فلسطين باب بني جُحَاح ، ولأهل قَنِسَرِينَ

(١) عند ابن الأثير : الأبواء . وأظنه خطأ ، لأن «الأبواء» قرب المدينة . ولعل

المقصود «أبواب» الكعبة ، كما يفهم من السياق بعد أسطر .

(٢) هو لأبي ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين ١ : ٢١ ط دار الكتب) وصدر البيت :

* وَعَيَّرَهَا الواشون أنى أحبا *

باب بنى سَهْم^(١). وكان الحجاج بفاحية الأبطح إلى المَرْوَة ، فَرَّةٌ يحملُ ابن الزبير في هذه الناحية ومَرَّةٌ في هذه الناحية ؛ فكأنه أسدٌ في أَجْمَةٍ ما تُقَدِّم عليه الرجال ، يَعْدُو في إثر القوم حتى يخرجهم ، ثم يصيح : أبا صفوان ويلُ أمه فتحا ، لو كان (له رجال ، أو كان^(٢)) قِرْنِي واحد كَفَيْتُهُ ، فيقول أبو صفوان عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف : أى والله ، وألف .

فلما رأى الحجاج أن الناس لا يُقدمون على ابن الزبير ، غضب وترجل وأقبل يسوق الناس ويصمدهم ، صمَّدَ صاحب عِلْم ابن الزبير وهو بين يديه . فتقدم ابن الزبير على صاحب عِلْمِهِ ، (وضاربهم فانكشفوا ، وعَرَّجَ وصَلَّى ركعتين عند المقام فحملوا على صاحب عِلْمِهِ^(٣)) فقتلوه على باب بنى شَيْبَةَ ، وصار العِلْمُ بأيدي أصحاب الحجاج ، ثم حَمَلَ على أهل الشام ، حتى بلغ بهم الْحَجُّونَ ، فَرُمِيَ بِأَجْرَةٍ ، رماه بها رجل من السَّكُونِ ، فأصابته في وجهه ، فأرْعَشَ لها وَدَحَى وجهه ، فلما وجد الدم على وجهه قال :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمُ^(٤)
وقاتلهم قتالا شديداً ، فتعاونا^(٥) عليه ، فقتلوه ، وتولى قتله رجل من مُرَاد ، وحَمَلَ رأسه إلى الحجاج ، فسجد ، وسار الحجاج وطارق حتى وقفا عليه ، فقال طارق : ما ولدت النساء أذكَّراً من هذا ! فقال الحجاج : أتمدحُ مَنْ يُخالف أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، هو أعذر لنا ، ولولا هذا لما كان لنا عُذْر ، إِنَّا مُحَاصِرُوهُ

(١) كذا عند الطبرى ٥ : ٢٠ ، أما عند ابن الأثير : بنى تميم .

(٢) ما بين القوسين تسكلة لازمة من ابن الأثير .

(٣) عند ابن الأثير : تقطر الدما .

(٤) عند ابن الأثير : فتعاودوا . وعند الطبرى . فتعاودوا .

منذ سبعة أشهر ، وهو في غير جنْدٍ ولا حِصْنٍ ولا مَنَعَةٍ ، وينتصفُ منا ، بل يتفضل علينا ، فبلغ كلامهما عبد الملك ، فَصَوَّبَ طارقاً ، وبعث الحجاج برأسى ابن الزبير وعبد الله بن صفوان إلى عبد الملك ، وأخذ جثة ابن الزبير فصلبها مُنْكَسَةً على الثَّنِيَّةِ اليمْنِي بالحِجُّون ، ومنع من تكفينه ودفنه ، ووَكَّلَ بالخشبة من محرسها .

ولما صَلَب ابن الزبير ، ظهر منه ريح المسك ، فَصَلَب معه كلباً مُنْتَنِئاً ، فغلب على ريح المسك ، وقيل : بل صَلَب معه سِنُوراً . وذهب عُرُوة بن الزبير إلى عبد الملك يستوهبه لأمه جُثَّة ابن الزبير ، ففعل عبد الملك ، وأمر عُرُوة فعاد إلى مكة ، وكانت غيبته عنها ثلاثين يوماً ، فأنزل الحجاج جُثَّة عبد الله بن الزبير ، وبعث بها إلى أمه ، ففَسَّلته وصَلَّى عليه عُرُوة ودفنه .

وكان قَتْلُ ابن الزبير ، على ما قال الواقدي ، وعمر بن علي ، وخليفة بن خَيَّاط ، يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خَلَّت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة ، وقيل : قتل في النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ، ذكره صاحب الكمال^(١) . وقال ضَمْرَة ، وأبو نُعَيْم ، وعثمان بن أبي شبة : قتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين ، والأول أصح ، وكان له من العمر يوم قُتِل ، إحدى وسبعون سنة ، لأنه وُلِد في السنة الثانية من الهجرة بالمدينة ، وقيل كان ابن اثنتين وسبعون سنة ، وهو أول من وُلِد بها من قریش ، وكانت خلافته تسع سنين ، وكان آدمَ نحيفاً ليس بطويل ، أطلَسَ لالحية له ، فصيحاً مُفَوِّهاً نهاية ، في الشجاعة والعبادة ، وله في ذلك أخبار .

(١) لم ترد ترجمة لعبد الله بن الزبير في كتاب « الكمال » للجاءيلي ، في ترتيبها الأبجدي من النسخة التي رجعت إليها ، وهي نسخة نفيسة جداً برقم ٥٥ مصطلح حديث يدار الكتب المصرية .

فمن أخبره في العبادة : أنه قسم الدهر ثلاث ليال : ليلة يُصَلِّي قائماً إلى الصباح ، وليلة راکعاً إلى الصباح . وليلة ساجداً إلى الصباح وقيل : إنه لم يكن الناسُ يَعْرِضُونَ عن عبادة إلا تكلفها ، حتى إنه جاء سَيْلٌ فكثرت الماء حول البيت فطاف سبعاً .

ومن أخبره في الشجاعة : أنه غزا إفريقية^(١) مع عبد الله بن أبي سرح ، أتاها مَلِكُهَا^(٢) في مائة ألف وعشرين ألفاً ، وكان المسلمون في عشرين ألفاً ، فرأى ابن الزبير مَلِكُهَاً قد خرج من عسكره ، فأخذ جماعة وقصده فقتله ، فكان الفتح على يديه .

وقد تقدّم شيء من خبره في الشجاعة ، وهو أنه كانت الطوائف تدخل عليه من أبواب المسجد ، فيحمل على كل طائفة حتى يخرجها ، وكان يأخذ على يد الشاب فيكاد يحطمها .

قال الزُّبَيْرُ^(٣) : وأخبرني محمد العزيز بن أبي سلمة ، عن إبراهيم بن سعد ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيُّ ، عن أنس بن مالك ، قال : إن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، أمر زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزُّبَيْر ، وسعد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، يَنْسَخُوا القرآن في المصاحف ، وقال عثمان

(١) راجع هذه القصة في الأغاني ٦: ٢٦٦ ، وفي نسب قريش لصعب بن الزبير . وكذلك جميع المؤرخين الذين ذكروا فتح إفريقية ، منهم : ابن الحكم ، وابن الأثير ، وابن كثير ، والنويري ، وابن عذارى صاحب البيان المغرب ، وابن خلدون ، وغيرهم .

(٢) اسمه في الأغاني ، ونسب قريش : جُرْجِير .

(٣) الأخبار الواردة هنا وفيما بعد عن الزبير بكار ، لم ترد في القسم الذي طبع من كتابه « جمهرة نسب قريش » والذي قام بتحقيقه ونشره الأستاذ محمود شاكر ، ولا توجد أيضاً في القسم المخطوط الذي لم يطبع بعد ، فان ما وصل إلينا من هذا الكتاب غير كامل لسوء الحظ .

للهُط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أتم وزيد في شيء من القرآن : فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما أنزل بلسانهم ففعلوا ، في حديث يطول .

قال الزبير : حدثنا محمد بن حسن ، عن نوفل بن عمار ، قال : سُئِلَ سعيد بن المسيَّب عن خطباء قريش في الجاهلية ، فقال : الأسود بن المُطَلِّب ابن أسد ، وسُهَيْل بن عمرو . وسُئِلَ عن خطبائهم في الإسلام ، فقال : معاوية وابنه ، وسعيد وابنه ، وعبد الله بن الزبير .

قال الزبير : وحدثني إبراهيم بن المنذر ، عن عثمان بن طلحة ، قال : كان عبد الله بن الزبير لا يُنازع في ثلاث : شجاعة ، ولا عبادة ، ولا بلاغة^(١) . قال الزبير : وحدثني محمد بن الضحَّاك ، عن جدِّي عبد الله بن مُصعب ، عن هشام بن عروة ، قال : رأيت ابن الزبير يُرَمَى بالمنجنيق ، فلا يلتفت ولا يُرْعِد صوته ، قال : وربما مرت الشَّظِيَّة منه قريباً من خده .

قال الزبير : وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، وبوسف بن عبد العزيز بن الملاجشون ، عن ابن أبي مُليكة ، عن أبيه ، أو عن أبيه عن جده ، قال : كنت أطوف بالبيت مع عمر بن عبد العزيز ، فلما بلغت الملتزم تخلفت عنده أدعو ، ثم لحقت عمر بن عبد العزيز ، فقال لي : ما خلقتك ؟ . فقلت : كنت أدعو في مواضع رأيت عبد الله بن الزبير يدعو عندها ، فقال : ما تترك تخمناك على ابن الزبير أبداً ! . فقلت له : والله ما رأيت أحداً أشدَّ جِلْدًا على لحم ، ولا أجمأ على عَظْم من ابن الزبير ، ولا رأيت أحداً أثبت قائماً ، ولا أحسن مصلياً من ابن الزبير ، ولقد مرَّ حَجَر من المنجنيق ، جاء فأصاب شُرْفَة من المسجد ، فمرت قُذَاذَة منه بين لحيته

(١) كذا بالأصول . والعبارة في تاريخ ابن كثير ٨ : ٣٣٥ : لا ينازع في ثلاث :

في العبادة والشجاعة والفصاحة .

وَحَلَقَهُ ، فَمَا زَالَ مِنْ مُقَامِهِ ، وَلَا عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي صَوْتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، جَادَ مَا وَصَفْتَ .

قال الزبير : وسمعت إسماعيل بن يعقوب التميمي ، يُحَدِّثُ مِثْلَ مَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : صِفْ لَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَإِنَّهُ بَرَزَ مُزَمٌّ عَلَى أَصْحَابِنَا فَيَعْشُرُ مَوًّا^(١) عَلَيْهِ ، فَقَالَ : عَنْ أَىِّ حَالَةٍ تَسْأَلُنِي ؟ عَنْ دِينِهِ أَوْ عَنْ دُنْيَاهُ ؟ فَقَالَ : عَنْ كُلِّ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ جِلْدًا قَطُّ رُكِبَ عَلَى لَحْمٍ ، وَلَا لَحْمًا عَلَى عَصَبٍ ، وَلَا عَصَبًا عَلَى عَظْمٍ ، مِثْلَ جِلْدِهِ عَلَى لَحْمِهِ ، وَلَا مِثْلَ لَحْمِهِ عَلَى عَصَبِهِ ، وَلَا مِثْلَ عَصَبِهِ عَلَى عَظْمِهِ ، وَلَا رَأَيْتُ نَفْسًا زَكَتَ بَيْنَ جَنْبَيْنِ ، مِثْلَ نَفْسٍ لَهُ زَكَتَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، وَلَقَدْ قَامَ يَوْمًا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَرَّ حَجَرَ مِنْ حَجَارَةِ الْمَنْجَنِيقِ بِلَبْنَةٍ مَبْطُوحةٍ مِنْ شُرُفَاتِ الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّتْ بَيْنَ لَحْيَتِهِ وَصَدْرِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا خَشَعَ لَهُ بَصَرُهُ ، وَلَا قَطَعَ لَهُ قِرَاءَتُهُ ، وَلَا رَكَعَ دُونَ الرُّكُوعِ الَّذِي كَانَ يَرْكَعُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهَا ، وَلَقَدْ كَانَ يَرْكَعُ فَيَكَادُ يَقَعُ الرَّخَمَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيَسْجُدُ وَكَانَهُ (ثَوْبٌ)^(٢) مَطْرُوحٌ .

وقال الزبير : وَحَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحُصَيْبِ نَافِعُ ابْنِ مَيْسَرَةَ ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَى عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَنْ أَبَالِيَ إِذَا وَجَدْتُ ثَلَاثِمِائَةَ يَصْبِرُونَ صَبْرِي ، لَوْ أَصَلْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ .

وقال الزبير : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنْ جَدِّي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ ،

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ : وَلَعَلَّهَا : فَيَعْشُرُوا عَلَيْهِ . وَالْفَشْمَرَةُ : إِتْيَانُ الْأَمْرِ مِنْ

غَيْرِ ثَبَتٍ ، كَمَا فِي الْمَعْجَمِ .

(٢) تَكْمِلَةٌ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ كَثِيرٍ ٨ : ٣٣٤ .

عن هشام بن عروة قال : أوصى الزبير بثلاث ماله ، قال : وقسم عبد الله ابن الزبير ثلث ماله وهو حي .

قال الزبير : وحدثني وهب بن جَرير ، عن أبيه قال : لما ظهر طَلْحَة والزبير ، على عثمان بن حُنيف ، وكان عاملاً لعلی بن أبي طالب رضى الله عنه على البصرة ، أمر عبد الله بن الزبير ، وكان يُصَلِّي بالناس ، وكان أول ما علم من ابن الزبير ، أنه كان ذات يوم يلعب مع الصبيان وهو صبي ، فرّر رجل فصاح عليهم ، فقرّوا ، ومشى ابن الزبير القَهْقَرَى وقال : يا صبيان ، اجعلوني أميركم ، وشدّوا بنا عليه . ومَرَّ به عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو صبي يلعب مع الصبيان ، فقرّوا ووقف ، فقال له : مالك لم تفرّ مع أصحابك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، لم أجُرم فأخاف ، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك .

وقال الزبير : وحدثني عمي مُضْعَب بن عبد الله ، أن عبد الله بن الزبير ، استقطع من أبي بكر رضى الله عنه في خلافته سَلْعاً^(١) ، فقال له أبو بكر الصديق رضى الله عنه : ما تصنع به ؟ فقال له ابن الزبير : إن لنا جبلاً بمكة يقال له جبل خُوَيْلِد ، فأحب أن يكون لنا بالمدينة مثله ، فأقطعه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ناحيةً من سَلْع ، فبنى عليه ابن الزبير^(٢) ، ولا يعرف لها اليوم أثر .

قال الزبير : وحدثني عمي مُضْعَب بن عبد الله ، قال : غَزَا عبد الله ابن الزبير أفريقية^(٣) مع عبد الله بن سعد بن أبي سَرَح العامري ، فحدثني

(١) سَلْع : جبل متصل بالمدينة .

(٢) كلمة غير واضحة صورتها تقريباً : « جببن » ولم أقف عليها في المراجع التي بين يدي . « ولعلها : جُبُذْن . والجنبذ : ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة (تاج العروس) .

(٣) انظر ص ١٥١ من هذا الجزء .

الزُّبَيْر بن خُيَيب ، وأبى ، عبدُ الله بن مُضْعَب ، قالا : قال عبد الله بن الزبير : هَجَمَ علينا جُرْجِيرٌ معسكراً في عشرين ومائة ألف ، فأحاطوا بنا من كل مكان ، وسَقَطَ في أيدي المسلمين ، ونحن في عشرين ألفاً من المسلمين ، واختلف الناس على ابن أبي سَرَح ، فدخل فُسْطَاطاً له فَخَلَا فيه ، فرأيت غِرَّةَ من جُرْجِير ، بَصُرْتُ به خَافَ عساكره على بَرْدَوْنِ أَشْهَب ، معه جاريتان تَظَلَّانِ عليه بَرِيش الطواويس ، بَيْنَهُ وبين جنده أرض بيضاء ليس فيها أحد ، فخرجتُ أطلب ابن أبي سَرَح ، فقبل قد خَلَا في فُسْطَاطه ، فَأَتَيْتُ حاجبه ، فَأَبَى يَأْذَن لِي عليه ، فَدُرْتُ من كَسْرِ الفُسْطَاط ، فدخلت عليه فوجدته مُسْتَلْقياً على ظهره ، فلما دخلت عليه ، فزع واستوى جالساً ، فقالت له : «إِيهَ إِيهَ . كُلْ أَزَبَ نَفُورٌ ! » قال : ما أَدْخَلَكَ على يابن الزُّبَيْر ؟ . قلت : إِنِّي رَأَيْتُ عَوْرَةَ من العدو ، فَأَخْرَجَ فَاَنْدَبَ لِي الناس ، قال : وما هي ؟ . قال : فأخبرته ، فخرج معي سريعا ، فقال : أَيُّهَا الناس ! اتدبوا مع ابن الزُّبَيْر ، فَاخْتَرْتُ ثَلاثِينَ فارساً ، وقلت لسائِرهم : اثْبُتُوا على مَصَافِّكُمْ . وحملتُ على الوجه الذي رَأَيْتُ فيه جُرْجِير ، وقلت لأَصْحَابِي : انْهَوِ لِي ظَهْرِي ، فوالله ما نَشِبْتُ أَنْ خَرَقْتُ الصَّفَّ إِلَيْهِ ، فخرجت صامداً له ، وما يحسب هو ولا أصحابه إِلَّا أَنِّي رَسُولٌ ، حتى دنوتُ منه ، فعرف الشرَّ ، فَشَتَّى بَرْدَوْنَهُ مُوَلِّياً ، فَأَدْرَكَته فطعنته فسقط ، وسقطت الجاريتان عليه ، وَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ مُبَادِراً ، فدفعت عليه بالسيف ، فَأَصَبْتُ يَدَ إِحْدَى الجاريتين فقطعتها ، ثم احتزرتُ رأسه ، فنصبته في رُحَى وكَبَّرْتُ ، وحل المسلمون في الوجه الذي كنتُ فيه ، وَأَرْفَضَ العدو في كل وجه ، وَمَنَحَ الله المسلمين أَكْثافَهُمْ . قال الزبير : فلما أراد ابن أبي سَرَح أن يُوجِّهَ بشيراً إلى عثمان رضي الله عنه ، قال : أنت أَوْلَى مَنْ هَاهُنَا بِذَلِكَ ، فانطلق إلى أمير المؤمنين فَأَخْبَرَهُ الخبر . وَقَدِمْتُ على عثمان فَأَخْبَرْتُهُ بفتح الله عز وجل ونصره وصنعه ، ووصفتُ له أمرنا كيف كان . فلما

فرغت من ذلك قال : هل تستطيع أن تؤدّي هذا إلى الناس ؟ قال : قلت : وما ينعنى من ذلك ؟ قال : فأخرج إلى الناس فأخبرهم ، فخرجت حتى جثت المنبر ، فاستقبلت الناس ، فتلقاني وجه أبي ، الزبير بن العوام ، فدخلتني له هبة ، فعرفها أبي في ، فقبض قبضة من حصي ، وجمع وجهه في وجهي . وهم أن يخصني ، فتكلمت . فزعموا أن الزبير قال : والله لكانني سمعت كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه : من أراد أن يتزوج امرأة فلينظر إلى أبيها أو أخيها ، فإنما تأتيه بأحدهما .

وبشر عبد الله بن الزبير ، مقدّمه من إفريقية ، بابنه خبيب بن عبد الله ، (وبأخيه) ^(١) عروة بن الزبير . وكان خبيب أكبر من عروة ، وكان عبد الله يكنى أبا بكر وأبا خبيب ، ويكنى أبا خبيب بابنه خبيب بن عبد الله ، وكان يقال لعبد الله بن الزبير « عائذ الله » .

قالت أم هاشم (زُجْلة ^(٢)) بنت منظور بن زبّان الفزارية للحجاج :
أبعد عائذ بيت الله تحطّبي جهلاً وغبّ الجهل مذموم
وقال عمر بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل :

فإن ينج منها عائذ البيت سالمًا فما نالنا منكم وإن شققنا جلال
وقال جرير أو غيره : ^(٣)

(١) تكملة من نسب قريش لمصعب ص ٢٣٩ ..

(٢) في ق : « رجلة » . وفي ي : « رحلت » وكلاهما تصحيف . وهي زوج عبد الله بن الزبير . وقد صوبنا اسمها « زجلة » من جمهرة نسب قريش للزبير بن بكر ١ : ٣٥ .

(٣) ورد البيت في نسب قريش لمصعب بن الزبير ، ونسبه إلى « بعض الشعراء »

وعائِدَ بَيْتِ رَبِّكَ قَدْ أَجَرْنَا وَأُبْلَيْنَا فَمَا نُسِيَ الْبَلَاءَ
وقال الزبير : حدثني عمي مُضْعَب بن عبد الله ، قال : زعموا أن الذي
دعا عبد الله بن الزبير إلى التَعَوُّذِ بالبَيْتِ ، شئٌ سمعه من أبيه حين سار من مكة
إلى البصرة ، قال : التفت الزبير إلى الكعبة بعد ما ودَّع وتوجَّه يريد
الركوب ، ثم أقبل على ابنه عبد الله بن الزبير ثم قال : أما والله ما رأيت مثلاً
لطالب رغبة ، أو خائف رهبة . وكان [ذلك] سبب تعوذ ابن الزبير بها
يوم مات معاوية .

وقال الزبير : سمعت أبي يقول : كان ابن الزبير قد صَحِبَ عبد الله
ابن أبي السَّرح ، فلقيته بعد التَّحَمَّةِ مُلْتَثِماً ، لا تَبْدُو مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ ، فعرفته ،
فأخذت بيده وقلت : ابن أبي السَّرح ! كيف كنت بعدى ؟ كيف تركت
أمير المؤمنين ؟ ، فلم يُكَلِّمْنِي ، فقلت : مالك ، أَمَاتَ أمير المؤمنين ؟ فلم يكلمني ،
فخلفت ، ثم أثبت معرفته ، ثم خرجت حتى لَقِيتُ الحسين بن علي رضي الله
عنهما ، فأخبرته خبره ، وقلت : سيأتيك الرسول فانظر ما أنت صانع ! واعلم
أن رَوَّاحِي فِي الدَّارِ مُعَدَّةٌ ، فالوعد بيني وبينك أن تفعل عنا عيونهم ،
ثم فارقته ، فلم أَلْبِثُ أَنْ أَتَى رَسُولُ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، فحُشِنَتْهُ ،
فوجدت الحسين عنده ، ووجدت عنده مَرْوَانَ ، فَمَعَى إِلَى مُعَاوِيَةَ ،
فاسترجعتُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الْوَلِيدُ فَقَالَ : هَلُمَّ إِلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ ، فقد كتب إلينا
بأمرنا أن نأخذها عليك ، فقلت : إني قد علمت أن في نفسه على شيئاً ،
لتركي بَيْعَتِهِ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، وإن بَايَعْتُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ تَوَهَّمُ (أني) مُكْرَهُهُ ،
فلم يقع ذلك مني بحيث أريد ، ولكن أصبح وتجمع الناس ، ويكون ذلك
علانية إن شاء الله تعالى ، فنظر إلى مروان ، فقال مروان : هو الذي قلت لك ،
إن يَخْرُجَ لَمْ تَرَهُ ، فأجبتُ أن ألتقي بيني وبين مروان شيئاً نتشاغل به ،
فأقبلت على مروان فقلت له : وما قلت آبن الزرقاء ؟ فقال لي وقلت له ،

حتى تراثبنا ، فنناصيت أنا وهو ، وقام الوليد يحجز بيننا ، فقال له مروان :
أتحجز بيننا وتدع أن تأمر أعوانك ، فقال له الوليد : قد أرى ما تريد ،
ولا أتولى ذلك والله منه أبداً ، اذهب يا ابن الزبير حيث شئت ، فأخذت بيد
الحسين فخرجنا من الباب جميعاً ، حتى صرنا إلى المسجد وابن الزبير يقول :
وَلَا تَحْسَبْنِي يَا مُسَافِرُ شَحْمَةً تَعَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقَدْرِ جَائِعُ
فلما دخل المسجد هو والحسين ، افترق هو والحسين ، وعمد كل رجل
منهما إلى مُصلّاه يُصلّي فيه ، وجعل الرُّسُلُ تختلف إليهما ، ويسمعون وقعهم
في الخُصباء ، حتى هدا عنهما الحِسُّ ، ثم انصرفا إلى منازلهما ، فأتى ابن الزبير
رَواحله فقعده عليها ، وخرج من أذنى داره ، ووافاه الحسين للموعد ، فخرجا
جميعاً من ليلتهما ، وسلكوا طريق الفُرْع^(١) ، حتى نزلوا بالجَنَشَاةِ^(٢) ،
وبها جعفر بن الزبير قد أزدَرعها ، وعُمى عليهم من إبلهم ، فَأَنْتَهَوْا إلى
جعفر ، فلما رآهم قال : أُمات معاوية ؟ قال له ابن الزبير : نعم ، فَأَنْطَلِقَ معنا
وَأَعْطِنَا أَحَدَ جَمَلَيْنِ ، وَكَانَ يَنْصَحُ عَلَى جَمَلَيْنِ لَهُ ، فقال له جعفر مُتمثلاً :
إِخْوَانَنَا لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعَدُوا

فقال ابن الزبير — وَتَطَيَّرَ مِنْهَا — : « بِفَيْكِ التَّرَابُ »^(٣) فخرجوا
جميعاً حتى قَدِمُوا مَكَّةَ ، فأما الحسين فخرج من مَكَّةَ يوم التَّوْبَةِ .

(١) الفرع : قرية من أعمال المدينة (ياقوت والبكري) .

(٢) في الأصول : الحجابة (تصنيف) . وما أثبتنا من معجم ياقوت ومعجم
البكري . وهي قرية على ستة عشر ميلاً من المدينة ، وبها منازل بني
عبد الله بن الزبير .

(٣) هذا مثل ، ورد عند الميداني في مجمع الأمثال ص ١ : ٩٦ : « بِفَيْكِ

الْبَرَى » والبرى : التراب .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن محمد بن المنذر ، عن خالة أبيه صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة ، قالت : كان أول ما أفصح به عمي عبد الله ابن الزبير وهو صغير : « السيف » فكان لا يضعه من فمه . وكان الزبير ابن العوام إذا سمع ذلك منه يقول : أما والله ليكون له منه يوم ويوم وأيام .

قال الزبير : وحدثني عتي مصعب بن عبد الله ، عن جدّي عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال : قام ابن شيبّة إلى ابن الزبير فسأره ، فقال : هل لك أن أفتح لك الكعبة ، فتدخل فيها ، فأغلق عليك ؟ . قال : فدخل في صدره وقال : ذلّ يا شيبّ ! ويحك ، هل لباطنها حرمة ليست لظاهرها ؟ فمررنا بجواب عبد الله بن الزبير لابن شيبّة ماسّاره .

قال الزبير : وقُتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء . وقال الزبير : حدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد ، أنه قال : لما قُتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء ، تركتُ جدّي رضاع أبي ، وقالت : علام نفذو أولادنا بعد قتل عبد الله بن الزبير ؟ . وهو إذ ذاك ابن ثلاث وسبعين سنة .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان ، قال : حدثني الحارث بن الوليد ابن درهم عن أبيه قال : سمعته وهو يقول : لا والله ، ما فاتني من الخلفاء إلا ثلاثة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، رضى الله عنهم . وأبصرت عيناى رأس ابن الزبير ، ورأس ابن صفوان ، ورأس ابن عمرو بن حزم بيقيع الزبير ، يرد بابن عمرو بن حزم : عمارة بن عمرو بن حزم .

١٥٢٢ — عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير
ابن عبد الله بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد المطلب القرشي
الأسدي، أبو بكر الحميدي المكي الحافظ^(١) :

سمع سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، وَفُضَيْل بن عِيَّاض ، وَمُسلم بن خالد الزنجي ،
وإبراهيم بن سعد ، وأبا ضَمْرَةَ أَنس بن عِيَّاض ، وعبد العزيز بن محمد
الدرَّاوردي ، وغيرهم .

روى عنه البخاري ، والذهلي ، وبشر بن موسى الأسدي — ومن
طريقه رويناهُ مُسنده عاليًا — ويعقوب بن سُفيان الفسوي ، وأبو زُرْعَةَ ،
وأبو حاتم ، وخلق .

رَوَى لَهُ أَبُو داود ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالدَّسَاتِي .

قال أبو حاتم : أثبتُ الناس في ابن عُيَيْنَةَ : الحميدي ، وهو رئيس
أصحابه ، وهو ثقة إمام .

وقال أحمد بن حنبل : الحميدي عندنا إمام .

وقال الفسوي : ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه .

وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة ، من أصحاب الشافعي .

(١) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢ : ٢ . وتهذيب التهذيب ٢١٥ : ٥ . وابن

أبي حاتم ٥٦ : ٢ . وفي جمهرة ابن حزم . وفي سياق نسبه خلاف عند

بعضهم . وقد صححه وحرره الأستاذ محمود شاكر في حواشي نسب قريش

للزبير بن بكار ص ٤٤٩ هكذا : « عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله

ابن الزبير بن عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ... الحميدي » .

قال ابن سعد : مات سنة تسع عشرة بمكة ، وكذا أرّخ البخاري^(١) وفاته ، والمراد بتسع عشرة : تسع عشرة ومائتين .

١٥٢٣ — عبد الله بن زُرارة بن مُصعب بن شَيْبة بن جُبَيْر بن

شَيْبة بن عثمان الحَجَبِيّ المَكِّيّ .

رَوَى عنه أحمد بن محمد الأزرق ، ويوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المَكِّيّان . رَوَيْنَا عن الأزرق محمد بن عبد الله في تاريخه^(٢) قال : حَدَّثَنِي جَدِّي قال : سمعتُ عبد الله بن زُرارة بن مُصعب بن شَيْبة بن جُبَيْر ابن شَيْبة بن عثمان يقول : حَضَرَت الوفاة فَنِيَّ مِنَّا من أصحابنا من الحَجَبِيَّةِ بالبَوَابَةِ^(٣) من قَرْنٍ ، فاشتدَّ عليه الموتُ جدًّا ، فكثَّ أيامًا ينزع نَزْعًا شديدًا ، حتى رأوا منه ما غمَّهم وأحزنهم من شدَّةِ كربهِ ، فقال له أبوه : يا بنيّ ، لعلَّك أصبت من هذا الأَبْرَقِ شيئًا — يعني مال الكعبة — قال : نعم يا أبه ، أربعمائة دينار ، فقال أبوه : اللهم إن هذه الأربعمائة دِينَ عَلَىَّ في أنْضُرَ مَالِي للكعبة أَوْدِيَهَا إِلَيْهَا ، ثم انحرف إلى أصحابنا^(٤) فقال : اشهدوا أن للكعبة عَلَىَّ أربعمائة دينار ، فسرَّيَ عن الغلام ، ثم لم يلبث الفتي أن مات ، قال أبو الوليد : وسمعت يوسف بن إبراهيم بن محمد العطار ، حَدَّثَ^(٥) عن عبد الله بن زُرارة ، أن مال الكعبة كان يُدعى الأَبْرَقُ ، ولم يُخالط مَالًا

(١) التاريخ الكبير ١/٣ : ٩٦ .

(٢) تاريخ مكة للأزرق ١ : ١٦٤ .

(٣) البوابة : اسم الصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعلى وادى نخلة

اليمانية . وقرن البوابة : واد يجيء من للسراة لسعد بن بكر ولبعض قريش . وهو في طريق الطائف ونجد . (ياقوت والبيكري) .

(٤) عند الأزرق : أصحابه .

(٥) عند الأزرق : محدث .

قط ، إِلَّا تَحَقَّقه ، ولم يُرْزَأْ أحد قطّ منه من أصحابنا ، إِلَّا بَانَ النقص في ماله ، وأَذَنِي ما يُصِيب صاحبه ، أن يشدّد عليه الموت . قال : ولم يزل من مضى من أصحابنا من مَشِيخة الْحَجَّبة ، يُحذِّرونه أبناءهم ويَحْتَفُونهم إياه ، ويوصونهم بالتنزه عنه ويقولون : لم ^(١) تزلوا بخير مادمتُمْ أَعَفَّةً عنه ، وإن كان الرجل ليصيب منه الشيء ، فيضعه ذلك عند الناس . انتهى .

ووقع في الخبر الثاني : يوسف بن إبراهيم بن محمد العطار ، وقد ذكره الأزرقى على عكس هذا ، وهو يوسف بن محمد بن إبراهيم ، وهذا والله أعلم أصوب ، لأن الأزرقى ذكره هكذا في غير موضع ، وكذلك الفاكهي .

١٥٢٤ — عبد الله بن زَمْعَة بن أَبِي زَمْعَة الأسود بن الْمُطَّلِب ابن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ بن كِلاب القرشي الأسدي ^(٢) .

قال الزبير ^(٣) : وكان عبد الله بن زَمْعَة من أشرف قريش ، وكان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

كان يَأْذَن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي أمر عمر بالصلاة ، حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر بالصلاة ، ولم يجده ، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو معدود في أهل المدينة على ما ذكر ابن عبد البر ، وذكر أنه من أشرف قريش .

(١) عند الأزرقى : لن .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٩١٠ . وأسد الغابة ٣ : ١٦٤ . والإصابة ٢ : ٣١١ .

وتهذيب التهذيب ٥ : ٢١٨ .

(٣) جمهرة نسب قريش للزبير ص ٤٧٣ .

١٥٢٥ — عبد الله بن سابط بن أبي حمضة عمرو بن وهب
ابن حذافة بن جُمَح الجَمَحِيّ.

ذكره ابن عبد البر^(١) ، وقال : مكّي . وذكر أنه مذكور في الصحابة
معروف الصحبة ، مشهور النسب . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومن قال
عبد الرحمن بن سابط ، نسبه إلى جدّه ، قال : وقد زعم بعض أهل النسب :
أن عبد الله وعبد الرحمن ابني سابط أخوان ، وأنهما كانا فقيهين .

١٥٢٦ — عبد الله بن السائب بن أبي السائب صنيقي بن عائذ
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو السائب
المخزومي المكي المقرئ .

مقرئ ، أهل مكة . له حُجبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ
على أبي بن كعب ، وقرأ عليه أهل مكة : مُجَاهِد وابن كثير وغيرهم . وروى
عنه عبد الله بن صفوان بن أمية ، وابن أبي مُلَيْكَة ، وعطاء ، ومُجَاهِد
وجاعة .

وتوفي قبل ابن الزبير بيسير ، على ما ذكر ابن عبد البر^(٢) ، وذكر أنه
توفي بمكة^(٣) ، وأنه سكنها .

(١) الاستيعاب ص ٩١٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٦٩ . والإصابة ٢ : ٣١٣

وفيهما وحدها ورد اسم « أبي حمضة » بالخاء والصاد (خميصة) .

(٢) الاستيعاب ص ٩١٥ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٠ . والإصابة ٢ : ٣١٤

وطبقات القراء ١ : ٤١٩ .

(٣) في طبقات القراء : أنه توفي في حدود سنة ٥٧٠ هـ .

١٥٢٧ — عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي ،
أخو السائب .

ذكره ابن قدامة^(١) ، وقال : قُتِلَ يوم الجَمَل ، ولم أرَ من ذكره غيره ،
ومُقْتَضَى ذكره له أن يكون صحابياً .

١٥٢٨ — عبد الله بن السائب بن أبي حَبِيش^(٢) بن أسد بن
عبد العزى الأسدي .

ذكره ابن قدامة^(٣) ، وقال : كان شريفاً وسيطاً في قومه .
وقد قَدَّمنا في ترجمة أبيه^(٤) نقلاً عن ابن قدامة ، أنه حكى قولاً : أن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال في حقه الكلام الذي قال في حق أبيه ،
وهو أنه قال : ذاك رجل لا أعلم فيه عَمِيّاً ، وما أحدٌ بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعِيبه .

١٥٢٩ — عبد الله بن السائب بن عُبَيْد بن عَبْدِ يَزِيد بن هاشم
ابن الْمُطَّلِب بن عَبْدِ مَنْاف الْمُطَّلِبِي .

(١) الذي ذكره ابن قدامة في التبيين ورقة ١٧٠ وتنطبق عليه هذه الترجمة
هو عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب ، أخو « عبد الله » صاحب
الترجمة السابقة ، فلعن هذا تحريف ، والقصود « عبد الرحمن » !

(٢) ترجم له في أسد الغابة ٣ : ١٦٩ . وزاد في نسبه « ابن المطلب » بين
حبش وأسد .

(٣) التبيين لابن قدامة ورقة ٩١ .

(٤) العقد الثمين ٤ : ٤٩٧ .

ذكره هكذا الذهبي^(١)، وقال: ذكره الكلبي فيمن له صحبة، ولم يذكره ابن عبد البر والكاشغري، وأبوهم ممن شُبِّه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

١٥٣٠ — عبد الله بن سُرَاقَة بن الْمُعْتَمِر بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ المَدَوِيّ .
أخو عمرو بن سُرَاقَة .

شهد بدرًا، على ما نقل الذهبي^(٢) عن ابن مُنْدَة ، وأبي نُعَيْم عن موسى ابن عُقْبَة عن ابن شهاب . وقاله ابن إسحاق والزُّبَيْر .
ونقل ابن عبد البر^(٣) ، عن موسى بن عُقْبَة ، وأبي معشر ، أنه شهد أُحُدًا وما بعدها .

وذكر ابن قدامة: أنهما ماتا في خلافة عثمان . وهو على ما قيل:
راوى حديث الدجال عن أبي عُبَيْدَة .

١٥٣١ — عبد الله بن سَرَجِس^(٤) المَزْنِيّ . وقيل المَخْزُومِيّ ،
حليف لهم .

له حصة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر ، وأبي هريرة .

(١) التجريد ١ : ٣٣٦ :

(٢) التجريد ١ : ٣٣٦ .

(٣) الاستيعاب ص ٩١٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧١ والإصابة ٢ : ٣١٥ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ٩١٦ . وأسد الغابة ٣ : ١٧١ . والإصابة

وَرَوَى عَنْهُ : عاصم والأحول وُقْتَادَة وَجَاعَة .

ونقل عنه أبو عمرو ، عن عاصم الأحول ، أنه قال : لم يكن له صُحْبَة . وتأوَّل ذلك على أنه أراد الصُحْبَة التي يذهب إليها العلماء ، وذلك قليل . وقال : لا يختلفون في ذكره في الصحابة . ويقولون : له صُحْبَة ، على مذهبهم في اللقاء والرؤية ، والسماع .

١٥٣٢ — عبد الله بن سعد بن أبي سَرَح بن الحارث بن حُبَيْب

— بالتشديد — بن جُذَيْعَة بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُؤَيّ القرشي .
العامري ، أبو يحيى ^(١) .

أسلم قبل الفتح ، وهاجر ، وكتبَ الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد مشركا إلى قريش بمكة . وقال لهم : إني كنت أصرِّف محمداً كيف أريد ، كان يُملئ : عزيز حكيم . فأقول : أو عليم حكيم . فيقول : نعم ، كلُّ صواب .

فلما كان يوم الفتح هرب ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بقتله وقتل ابن خطَّال ومِقْبِس بن ضُبَابَة ^(٢) ، ولو وُجدوا تحت أستار الكعبة ، ثم جاء به عثمان بن عفان ، وكان استخفى عنده ، بعد ما اطمأن أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، واستأمنه له ، فصمت صلى الله عليه وسلم طويلاً ، ثم قال : نعم . فلما انصرف ، قال صلى الله عليه وسلم : ما صمت إلا ليقوم إليه

(١) ترجمته في الاستيعاب ٣ ص ٩١٨ . وأسد الغابة ٣ : ١٧٣ . والإصابة

(٢) في الاستيعاب : حبابه . وفي أسد الغابة والإصابة : صبابه .

بعضكم فيضرب عنقه . فقال رجل من الأنصار : هَلَا أومأت إلينا يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إن النبي لا تكون له خائنة الأعين .

وأسلم عبد الله بن أبي سَرْح ، وحَسَن إسلامه ، ولم يظهر منه شيء يُفكر عليه بعد ، وهو الذي افتتح أفريقية . وكان فتحاً عظيماً ، بلغ فيه سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال . وغزا لأساود من أرض النوبة . وهادَهم ، وغزا الصَّواري [في البحر ^(١)] من أرض الروم .

وَوَلَّى مصر لعثمان رضى الله عنه ، ثم خرج إليه ^(٢) واستولى عليها في غيبته محمد بن أبي حُذَيْفَة ، وحال بينه وبينها لما عاد إليها ، فقصده عبد الله عَسْقَلَان ، وأقام بها حتى توفى على الصحيح . وكان دعا الله تعالى أن يجعل خاتمة عمله صلاة الصبح ، فاستجاب الله دعوته ، وذلك سنة ست أو سبع وثلاثين . وقيل إنه توفى بالرَّمْلة . وقيل بأفريقية ، ولم يُبايع لعلّى ، ولا لمعاوية . وكان نجيباً كريماً عاقلاً .

قال الزبير : وهو الذى يقول فى حصار عثمان رضى الله عنه :

أَرَى الْأَمْرَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَفَاقُمًا وَأَنْصَارُنَا بِالْمَكْتَنِينَ قَلِيلُ
وَأَسْلَمْنَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَالْهَوَى هَوَى أَهْلِ مِصْرَ وَالْدَّلِيلُ دَلِيلُ
١٥٣٣ — عبد الله بن السَّعْدِى ^(٣) .

واختلف فى اسم السَّعْدِى . فقيل : قُدَّامَة بن وَقْدَان . وقيل : عمرو ابن وَقْدَان بن عبد شمس بن عبدوَد القرشى العامرى ، أبو محمد .

(١) تكملة من الاستيعاب .

(٢) كذا فى ي . وفى ق : عليه (تصحيف) .

(٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ٩٢٠ و ٩٥٩ . وأسد الغابة ٣ : ١٧٥ ، والإصابة

٣١٨ : ٢ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٥ .

له حُجبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 رَوَى عن عمر حديث العمالة . رواه عنه حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى .
 وَرَوَى عنه : بُسْر^(١) بن سعيد ، وعبد الله بن مُحَيْرِيز ، وآخرون .
 وإنما قيل لأبيه السَّعْدَى ؛ لأنه استُرُضِع في بني سعد بن بكر .
 وقال بعضهم فيه : ابن السَّعْدَى .

سكن الأُرْدُن ، من أرض الشام . وتوفي — على ما قال الواقدي —
 سنة سبع وخمسين .

١٥٣٤ — عبد الله بن أبي أُحَيَّة سَعِيد بن العاص بن أُمَيَّة
 ابن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيِّ بن كِلَاب القُرَشِي الأُمَوِيّ .

ذكره الزُّبَيْر في أولاد سعيد بن العاص ، فقال : وعبد الله بن سعيد ،
 وكان اسمه الْحَكَم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الله . وأمره
 أَنْ يُعَلِّمَ الْكِتَابَ^(٢) بالمدينة ، وكان كاتباً ، قُتِل يوم اليمامة شهيداً .
 وذكر ابن عبد البر^(٣) ، معنى هذا ، وزاد : استشهد يوم بدر ،
 وقيل : يوم مُؤَتَّة . وقيل : يوم اليمامة . قاله أَبُو مَعْشَر . وذكر الذهبي^(٤)
 أنه الأَكْثَر . انتهى .

(١) في الأصول : بشر ، وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ، وله ترجمة في كتبه
 الرجال فيمن اسمه « بسر » .

(٢) كذا في أسد الغابة ، وفي الاستيعاب : الكتابة .

(٣) الاستيعاب ص ٩٢٠ . أيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٥ . والإصابة

٣٠٩ : ٢ .

(٤) التجريد ٤ : ٣٣٨ .

وأمه وأم إخوته : أَحْيَحَة ، الذى كان يُسكنى به أبوه ، والعاص ، الذى قتله على بن أبى طالب يوم بدر كافراً ، وسعيد بن سعيد ، الذى استشهد يوم الطائف : صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، على ما ذكر الزبير .

١٥٣٥ — عبد الله بن سعيد بن عبد الملك .

وقيل : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى ، أبو صفوان ^(١) . نزيل مكة .

سمع أباه ، ومالك بن أنس ، ويونس بن عبد الأعلى ^(٢) ، وثور بن يزيد ، ومجالد بن سعيد ، وموسى بن بشير ، صاحب مكحول ، وابن جريج .

روى عنه : الشافعى ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدبني ، وعبد الله ابن الزبير الحميدى ، وغيرهم .

روى له الجماعة ، إلا ابن ماجه : وثقه ابن المدبني ، وابن معين ، وكانت له أربعة عمومة خلفاء : الوليد ، وسليمان ، وهشام ، يزيد ، بنو عبد الملك ابن مروان .

قال الذهبي : سمع منه أبو ^(٣) سنة أربع أو سنة خمس وثمانين [ومائة] ^(٤) . وقال : نزيل مكة .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٨ .

(٢) لم يرد هذا الاسم في تهذيب التهذيب ، والذي فيه : يونس بن يزيد الأيلي ، وله ترجمة في حرف الياء في تهذيب التهذيب .

(٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا ميبض في أصله » .

(٤) زيادة لازمة ، فقد جاء في تهذيب التهذيب ، أنه توفي في حدود المائتين .

١٥٣٦ — عبد الله^(١) بن سعيد بن ألباج^(٢) ، مولا م الأثموى ،
أبو محمد الشنتجالي^(٣) .

سمع بقرطبة من أبي محمد^(٤) . وحج في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .
فسمع من أحمد بن فراس ، وعبد الله بن محمد السَّقَطِي . وحج أبا ذرَّ الهروي ،
ولقي أبا نصر السَّجَزِي ، وأخذ عنه صحيح مسلم ، وجاور بمكة دهرًا ، وحج
خمسًا وثلاثين حجة ، وزار مع كل حجة زورتين .

وكان إذا أراد الحاجة خرج من الحرم .

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

وحدث بصحيح مسلم في نحو جمعة بقرطبة .

وتوفي في رجب سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

وكان رجلا صالحًا خيرًا زاهدًا ، لم يكن للدنيا عنده قيمة ، عاقلا ،

وكان يسرد الصوم ، ويكتحل بالإثمَد كثيرًا .

كتبتُ هذه الترجمة ملخصة من تاريخ الإسلام^(٥) للذهبي .

(١) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٢٦٣ .

(٢) في الأصول : ابن الباج (تحريف) . وما أثبتنا من الصلة .

(٣) نسبة إلى « شَنْتَجَالَة » بلدة في طرف كورة تدمير بالأندلس مما يلي

الجوف ، ويقال لها أيضا « خَنْجَالَة » (صفة جزيرة الأندلس ص ١١٢) .

(٤) في الصلة : أبي محمد بن بترى .

(٥) تاريخ الإسلام مجلد ٢٣ لوحة ٣٥٣ .

١٥٣٧ — عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري^(١).

نزىل مكة ، المعروف بالشيخ عُبيد الحَرْفُوش .

هكذا أُمِّلَى عَلَى نَسَبِهِ وَلَدُهُ عَلَى . كان ممن يُشار إليه بالصلاح بمكة ،
ويقال : إنه أخبر بوقعة الإسكندرية في وقتها ، وكانت في أوائل شهر المحرم
سنة سبع وستين وسبعائة . هجمتها الفَرِيج ، وقتلوا وأسروا ونهبوا من فيها .

وأخبرني بعض الناس : أنه قدم إلى مكة مع شيخنا القاضي عز الدين
الطَّيْبِي ، في موسم سنة إحدى وتسعين ، بِنَيَّْةِ المجاورة بمكة في العام القابل ،
فاجتمع بالشيخ عُبيد الحَرْفُوش . وذكر له ذلك ، فقال له : يا أخى ، ما فيها
إقامة . ثم أردف هذا الكلام بقوله : ما عليها مقيم . انتهى .

فأثنى عزم الطَّيْبِي عن المجاورة ، واكْتَرَى ، ورجع إلى القاهرة .

وكانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحَرافيش بمصر ، تُؤدَّى
إلى زندقة . نسأل الله لنا وله المغفرة .

وكان جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة — على ما بلغنى — وبها مات
في المحرم سنة إحدى وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة بقرب الشَّور ، وقد بلغ الستين
أو جاوزها .

(١) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٢٠ وكناه بأبى على .

١٥٣٨ — عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم .

ذكر ابن عبد البر^(١) أنه وأخاه هَبَّاراً هاجراً إلى الحبشة .
ونقل عن ابن إسحاق . أنه قتل يوم اليرموك .

١٥٣٩ — عبد الله بن سفيان المخزومي ، أبو سلمة^(٢)

روى عن عبد الله بن السائب المخزومي ، وأبي أمية بن الأحنس .
روى عنه : محمد بن عباد بن جعفر ، وعمر بن عبد العزيز ، ويحيى [بن عبد الله]
ابن محمد بن صئفي . وغيرهم .

روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .
قال أحمد بن حنبل : ثقة مأمون . وقد كناه البخاري ولم يُسمه . وسماه
أبو حاتم .

وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

١٥٤٠ — عبد الله بن سفيان المخزومي

أمير مكة . كما ذكر الأزرق^(٣) .

وذكر أن عبد الملك بن مروان ، لما بلغه خبر سَيْل الجحاف^(٤) ، فزع

(١) الاستيعاب ص ٩٢١ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٧٦ . والإصابة ٢ : ٣١٩

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٢٤٠

(٣) أخبار مكة للأزرق ٢ : ١٣٥

(٤) حدث هذا السيل سنة ٨٠ هـ . وأخباره في أخبار مكة ١ : ١٣٥ ، ١٣٦

لذلك ، وبعث بـمال عظيم وكتب إليه . وكان عامله على مكة ، فأمر بعمل ضفائر للدور الشارعة على الوادى ، وعمل ردمًا على أفواه السُّكَّك ، يحصِّن بها دور الناس من السيول .

١٥٤١ — عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشَّيبَانِيّ .

كذا وجدته مذكوراً في حَجَر قبره بالمَعْلَاة ، وتُرْجَم فيه بالشاب القاضي .
وتُرْجَم والده : بالقاضي أيضاً . وفيه : أنه توفى في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وسبعائة . انتهى .

وهو من ذرية الشيبانين الذين كانوا قضاة مكة .

١٥٤٢ — عبد الله بن شبيب^(١)

١٥٤٣ — عبد الله بن شعيب بن شَيْبَةَ بن جُبَيْر بن شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ الْمَكِّيّ .

رَوَى عنه : أحمد بن محمد الأزرقى ، خيراً رويناه في تاريخ^(٢) أبى الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرقى . ونصه : حدثنى جدى ، قال : سمعت عبد الله بن شعيب بن شَيْبَةَ بن جُبَيْر بن شَيْبَةَ يقول : ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدي . فَأُنْثَلِمَ ، قال : وهو من حجر رَخْوَةٍ يشبه اللسان^(٣) فحشينا أن يتفتت - أو قال : يتداعى - فكتبتنا فى ذلك إلى المهدي ، فبعث إلينا بألف دينار ، فَضَبَّبتنا بها المقام ، أسفله وأعلاه . وهو الذهب الذى عليه اليوم . انتهى .

(١) لم يرد من هذه الترجمة سوى الاسم فقط ، وكتب أمامه بالحاشية : « كذا

مبيض فى أصله »

(٢) أخبار مكة ٢ : ٢٨

(٣) فى أخبار مكة : السنان

وقال الزبير بن بكار . حدثني عمي مُصعب بن عبد الله بن شعيب الحَجَبيّ :
أن أمير المؤمنين المهدي لما جرد الكعبة ، كان فيما نزع عنها كُسوة من ديباج
مكتوب فيه ^(١) : لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين . قال عبد الله بن شعيب :
هي كُسوة عبد الله بن الزبير . انتهى .

١٥٤٤ — عبد الله بن شعيب المكفوف ، أبو معبد ^(٢) .
من أهل مكة .

يروى عن ابن عُيَيْنَةَ ، ويعقوب بن سفيان .
ذكره هكذا في الطبقة الرابعة من الثقات .

١٥٤٥ — عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة
ابن كلاب القرشي . الزُهريّ ، وهو عبد الله الأكبر .
ذكر الزبير : أنه كان اسمه عبد الحارث ^(٣) . فتماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم : عبد الله . قال : وهو من المهاجرين إلى الحبشة .
ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة . انتهى .
وقيل : إن أخاه عبد الله الأصغر ، هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة ،
ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة .

(١) كذا في ق . وفي ي : عليه

(٢) مكان «معبد» في نسخة ي ، يياض ، كتب فيه « كذا »

(٣) مكان « الرابعة » في نسخة يياض ، كتب فيه « كذا » وما أثبتنا في
الموضعين من نسخة ق .

(٤) في الاستيعاب ص ٩٢٧ . وأسد الغابة ٣ : ١٨٤ والإصابة ٢ : ٣٢٥ : عبد الجان

ويقال : إن عبد الله الأكبر ، هو جد ابن شهاب الزهري ، أحد الأعلام .
ذكر هذا القول ابن عبد البر^(١) ، لأنه قال : وقيل : إن عبد الله بن
شهاب الأصغر ، هو جد الزهري من قبل أمه . فاما جدّه من قبل أبيه : فهو
عبد الله بن شهاب الأكبر .

١٥٤٦ — عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة
الزهري .

أخو السابق - وهو الأصغر - على ما ذكر الزبير بن بكار : قال : شهد
أحدًا مع المشركين . ثم أسلم بعدُ ، قال : وهو جدّ تميم بن مُسلم بن
شهاب . انتهى .

ونقل ابن عبد البر^(٢) عن ابن إسحاق ، أن عبد الله الأصغر بن شهاب
الزهري ، هو الذي شجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ، يعني
يوم أُحد .

وذكر ابن الأثير أنه قيل : إن عبد الله الأصغر ، هو الذي هاجر إلى
أرض الحبشة ، ثم قَدِم مكة . فمات بها قبل الهجرة ، قال : وقد روى
أن ابن شهاب قيل له : أشهد جدّك بدرًا ؟ . قال : شهدا من ذلك الجانب ،
يعني : مع المشركين ، والله أعلم : أي جدّيه أراد .

(١) الاستيعاب ص ٩٢٧

(٢) الاستيعاب ص ٩٢٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٨٣ والإصابة ٢ : ٣٢٥

١٥٤٧ — عبد الله بن شَيْبَةَ بن عثمان بن أَبِي طَلْحَةَ ، واسم
أبي طلحة ، عبد الله بن عبد العُزْزِيِّ بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيِّ
ابن كِلَابِ القُرَشِيِّ العَبْدَرِيِّ الشَّيْبِيِّ المَكِّيِّ .

وهو عبد الله الأكبر أخو صفية بنت شيبه ، أمهما برة بنت سفيان بن
سعيد بن قانف ، أخت أبي الأعور بن سفيان السُّلَمِيِّ .

١٥٤٨ — عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان بن أَبِي طَلْحَةَ
القُرَشِيِّ العَبْدَرِيِّ الشَّيْبِيِّ المَكِّيِّ ، وهو الأعجم .
قال الزبير : في لسانه ثَقَل ، فلذلك سُمِّي الأعجم .

قال الزبير : وحدثني محمد بن الضحاك عن أبيه ، أن خالد بن عبد الله
القَسْرِيِّ أخاف عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان — وهو الأعجم — فهرب
منه ، فاستجار بسليمان بن عبد الملك ، قال محمد بن الضحاك عن أبيه : وخالد
ابن عبد الله يومئذ ، واللسليمان بن عبد الملك على مكة ، فكتب سليمان
ابن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القَسْرِيِّ أَلَّا يَهْجِه ، وأخبره أنه قد آمنه
لجأه بالكتاب ، فأخذ الكتاب ووضعهُ ولم يفتحه ، وأمر به ، فبرز ، فجَلَدَهُ ،
ثم فتح الكتاب ، فقال : لو كنت قرأته ما جلدتك . فرجع عبد الله الأصغر
ابن شيبه إلى سليمان فأخبره الخبر ، فأمر بالكتاب في خالد أن تُقَطَّع يده ،
فكلمه فيه يزيد بن المهلب وقبِل يده ، وكتب مع عبد الله بن الأصغر بن شيبه :
إن كان خالد قرأ الكتاب ، ثم جَلَدَهُ ، فُطِمت يده ، وإن كان جَلَدَهُ قبل أن
يقرأ الكتاب أُقيدَ منه ، فأفاد منه عبد الله بن شيبه ، فقال في ذلك
الفرزدق (١) .

لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً
أَتَضْرِبُ فِي الْعِصْيَانِ مَنْ كَانَ عَاصِيًا
أُرْنِكَ نَجْمَ اللَّيْلِ ضَاحِيَةً ^(١) نَجْرِي
وَتَعْصِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا قَسْرٍ ^(٢)
بِكَفَيْكَ فَتَخَالَ إِلَى جَانِبِ الْوَكْرِ ^(٣)
وقال الفرزدق أيضاً في ذلك ^(٤).

سَلُوا خَالِدًا لَا قَدَسَ اللَّهُ خَالِدًا
أَبْعَدَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ قَبْلَ عَهْدِهِ
مَتَى وَلَيْتَ قَسْرٌ قُرَيْشًا تَدِينُهَا ^(٥)
وَجَدْتُمْ قُرَيْشًا قَدْ أَغَثَّ سَمِينَهَا ^(٦)
رَجَوْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللَّهُ قَلْبَهُ ^(٧)
وَمَا أُمُّهُ بِالْأَمِّ يَهْدِي جَنِينَهَا
وقال أيضاً ^(٨).

وَكَيفَ بَوْمُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْغَرِ بْنِ شَيْبَةَ ، لُبْنَى بِنْتُ شَدَادِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ
ابن كعب .

(١) في الديوان : ظاهرة . وكذلك في نسب قريش لمصعب ص ٢٥٣ . وراجع

ترجمة خالد بن عبد الله القسري في هذا الكتاب ٤ : ٢٧٧ .

(٢) في الديوان : أَتَضْرِبُ فِي الْعِصْيَانِ تَزْعُمُ مَنْ عَصَا

(٣) في الديوان : بِكَفَيْكَ فَتَخَالَ إِلَى الْفُتُخِ فِي الْوَكْرِ .

(٤) ديوان الفرزدق ٢ : ٨٧٤ .

(٥) في الديوان : تَهْنِئَهَا . وكذلك في العقد الثمين : ٤ : ٢٧٨ .

(٦) في الديوان : ان

أَقْبَلَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ بَعْدَ عَهْدِهِ
فَتَلَكَ قُرَيْشٌ قَدْ أَغَثَّ سَمِينَهَا

(٧) في الديوان : خَالِدًا فَمَا أُمُّهُ

(٨) ديوان الفرزدق ١ : ١٩٠ .

١٥٤٩ — عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني، المكيّ الجذني، يُلقَّب بالعَفِيف^(١).

سمع بمكة من الفخر التَّوَزَّرِيّ، والسَّراج الدمنهوري: الموطأ، رواية يحيى ابن بُكَيْرٍ في^(٢) ومن عثمان بن الصّفي الطبري: كتاب الأزرقي، ومن المشايخ: شهاب الدين الهكَّارِي، ونور الدين الهمداني، وتاج الدين ابن بنت أبي سعد، والقاضي عز الدين بن جماعة: بعض التَّرمِذِيّ. وحَدَّثَ . سمعتُ^(٣) منه بِجُدَّة: حديث ابن عباس رضي الله عنهما في حفظ القرآن، وبواسط الهَدَّة — هدة بن جابر — ثلاثي الترمذي.

وكان يقيم بِجُدَّة كثيراً، يخطب الناس بها، ويُبَاشِر لهم عقود الأنكحة، وفيه خير.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثمانمائة، عن سبع وسبعين سنة، تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً.

١٥٥٠ — عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ابن حُذافة بن جَمَح القرشي، الجُمَحِيّ المكيّ، أبو صفوان. رئيس مكة، وابن رئيسها، وهو عبد الله الأكبر^(٤).

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢١ .

(٢) يياض بالأصول . ولم يرد عند السخاوي .

(٣) أي المؤلف .

(٤) كذا في جمهرة ابن حزم ص ١٤٩ ، ١٦٠ . وفي نسب قريش لصعب

ص ٣٨٩ : « الْمُتَكَبِّر » .

يَرَوِي عَنْ : أَبِيهِ ، وَعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَخَفْصَةَ بِنْتَ عَمْرِ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ : الزُّهْرِيُّ ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ .

رَوَى عَنْهُ : مُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةٍ .

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، فَقَالَ : وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، حَدَّثَنِي عَمِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ : أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرِ ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِنِ أُمِّيَّةَ ، [أَخْتُ مُعَاوِيَةَ^(١)] وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يُقَدِّمُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَمَاتِبَتُهُ أَخْتُهُ فِي تَقْدِيمِهِ إِيَّاهُ عَلَى ابْنِهَا ، فَأَدْخَلَ ابْنُهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَأُمُّهُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ - فَقَالَ : حَاجَّتْكَ ، فَذَكَرَ دَيْنًا وَعِيَالًا ، وَسَأَلَ حَوَائِجَ لِنَفْسِهِ ، فَقَضَاهَا لَهُ ، ثُمَّ أَذِنَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ . فَقَالَ لَهُ : حَوَائِجُكَ [يَا أَبَا وَهَبٍ^(٢)] قَالَ : « تَخْرِجُ الْعَطَاءَ وَتَقْرِضُ لِلْمُنْقَطِعِينَ ، فَإِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِي قَوْمِكَ نَابِتَةً لَا دِيُونَ لَهُمْ ، وَقَوَاعِدُ قُرَيْشٍ لَا تَفْعَلُ عَنْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ جَلَسْنَ عَلَى دِيُونِهِمْ^(٣) يَنْتَظِرْنَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْكَ ، وَخُلَفَاؤُكَ مِنَ الْأَحَايِشِ قَدْ عَرَفَتْ نَصْرَهُمْ ، وَمُؤَاوَزَتَهُمْ ، فَأَخْلَطَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقَوْمِكَ » فَقَالَ : أَفْعَلُ ، هَلُمَّ حَوَائِجُكَ لِنَفْسِكَ ، قَالَ : فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ . فَقَالَ : « وَأَيُّ حَوَائِجٍ لِي إِلَيْكَ إِلَّا هَذَا وَمَا أَشَبَّهُهُ ! إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أَغْنَى قُرَيْشٌ ! » ثُمَّ قَامَ ، فَانْصَرَفَ . فَأَقْبَلَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أُمِّ حَبِيبٍ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ أَخْتُهُ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ صَفْوَانَ . فَقَالَ : كَيْفَ تَرَيْنَ ؟ . فَقَالَتْ : أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبْصَرُ بِقَوْمِكَ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ أَيْضًا : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ

(١) تَكْمِلَةُ مَنْ نَسَبَ قُرَيْشٍ ص ٣٨٩

(٢) فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ : ذِيوَلَهْن .

ابن جمدة ، قال : لما قَدِم معاوية مكة لَقِيته قريش ، فلقية عبد الله بن صفوان على بعير في خُفَيْن وعمامة وَبَت^(١) ، فسأير معاوية ، فقال أهل الشام : مَنْ هذا الأعرابي الذي يساير أمير المؤمنين ؟ . فلما انتهى إلى مكة ، إذا الجبل أبيض من غَنَم عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه ألفا شاة أَجَزَتْكها ، فقسمها معاوية في جُنده ، فقالوا له : مارأينا أَسْخى من ابن عم أمير المؤمنين هذا الأعرابي .

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، قال : حدثني عامر بن حفص التيمي ، قال : قَدِم رجل من مكة على معاوية فقال : من يُطعم بمكة اليوم ؟ قال : عبد الله بن صفوان ، قال : تلك نار قديمة .

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، عن أبي عبد الله الأزدي قال : وفد المُهَلَّب بن أبي صُفْرة على عبد الله بن الزبير ، فأطال الخلوة معه ، فجاء ابن صفوان فقال : من هذا الذي قد شَغَلَكَ منذ اليوم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا سيِّد العرب بالعراق ، قال : ينبغي أن يكون المُهَلَّب . فقال المُهَلَّب ابن أبي صُفْرة : من هذا الذي يسألك عني يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيِّد قريش بمكة ، قال : ينبغي أن يكون عبد الله بن صفوان .

وقال الزبير : وكان عبد الله بن صفوان يَمُنُّ بِقَوِي أمر عبد الله بن الزبير ، وعُرض عليه الأمان حين تفرَّق الناس عن ابن الزبير ، فقال له عبد الله بن الزبير : قد أَذِنْتُ لك وَأَقْلَمْتُكَ بِيَعْتِي . قال : إني والله ما قاتلتُ معك لك ، ما قاتلتُ إِلَّا عن ديني . فأبى أن يَقْبَلَ الأمان ، حتى قُتِل

(١) البت : الطيلسان من خَزّ ونحوه . جمع بتوت .

هو وابن الزبير معاً في يوم واحد ، وهو متعلق بأستار الكعبة . وله يقول الشاعر :

كَرِهْتُ كِتَابَةَ الْجُمُعِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ سَالَ بِهِ كَدَاهُ^(١)
فَلَيْتَ أبا أُمَيَّةَ كَانَ فِينَا فَيُغْذَرُ أَوْ يَكُونُ لَهُ غَبَاهُ
انتهى .

وكان قتل ابن الزبير رضى الله عنهما ، في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة على الخلاف السابق في ذلك^(٢) .

وقد تقدّم^(٣) في ترجمة عبدالله بن جعفر بن أبى طالب : أن عبدالله بن صفوان قال لعبد الله بن جعفر : أبا جعفر ، لقد صرت حُجَّةً لفتياننا علينا ، إذا نهيفاهم عن الملامى قالوا : هذا ابن جعفر سيد بنى هاشم يحضرها ويتخذها . فقال له عبد الله بن جعفر : وأنت أبا صفوان ، صرت حجة لصبياننا علينا ، إذا لُمناهم في ترك المكتب ، قالوا : هذا أبو صفوان سيد بنى جُحج ، لا يقرأ آية ولا يحفظها . ذكر هذه الحكاية صاحب العقد^(٤) ، وذكر أن عبدالله ابن صفوان كان أمياً .

وأم عبد الله بن صفوان : بَرَزَة بنت مسعود بن عمرو بن عُمَيْر ، على ما ذكر الزبير بن بكار .

(١) ورد البيت الأول فقط في نسب قریش ص ٣٩٠ .

(٢) انظر ترجمة عبد الله بن صفوان أيضاً في الاستيعاب ص ٩٢٧ . وأسد

القابة ٣ : ١٨٥ والإصابة ٣ : ٦٠ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٦٥ .

(٣) العقد الثمين ٥ : ١٢٣ .

(٤) العقد الفريد ٤ : ٤٥ .

١٥٥١ — عبد الله بن صفوان الخزاعي .

ذكره ابن عبد البر^(١)، وقال : ذكره بعضهم في الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : وله صحبة ، وهو عندي مجهول لا يُعرف .
وقد ذكره الذهبي^(٢) ، وقال : له صحبة . ولم يَرَوْ شيئاً . حَكَى عنه : يحيى بن شَدَّاد .

١٥٥٢ — عبد الله بن طَلْحَة الأندلسي ، أبو بكر .

توفي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة بمكة .

ذكره ابن المُفضل^(٣) في وفياته ، وقال : ذو معارف ، روى لنا^(٤) غير واحد .

وذكره الذهبي ، في مختصر التكملة^(٥) لابن الأَبَّار ، فقال : عبد الله ابن طَلْحَة بن محمد اليا بَرِّي^(٦) ، (يكنى) أبا بكر ، وأبا محمد ، نزيل إشبيلية .

(١) الاستيعاب ص ٩٢٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٨٦ . والإصابة ٢ : ٣٢٦

(٢) التجريد ١ : ٣٤٢

(٣) هو الحافظ الملقب شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي اللخمي القدسي

ثم الإسكندراني الفقيه المالكي المتوفى سنة ٦١١ (شذرات الذهب ٥ : ٤٧ .

والإعلان بالتوخيخ ١٦٠) وله كتاب الوفيات (بروكلمان ١ : ٣٦٦) .

(٤) كتب فوق هذه الكلمة في نسخة ي : « كذا » . لأن العبارة غير واضحة ولعلها : روى لنا عنه غير واحد .

(٥) لم أقف على مختصر الذهبي للتكملة . وقد رجعت إلى « التكملة » ذاتها

لابن الأَبَّار ٢ : ٨١٥ ، وقابلت النص عليها .

(٦) في الأصول من غير نقط . وقال في التكملة : « من أهل يابرة » فالنسبة

إليها « اليا بَرِّي » . ويابرة : مدينة من كور باجة في الأندلس (صفة جزيرة

الأندلس ص ١٩٧) .

(٧) من التكملة

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَعَاصِمِ بْنِ أَيُّوب . وَكَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ بِالنَّحْوِ وَالْأَصُولِ وَالْفَقْهِ . وَكَانَ بَارِعًا فِيهِ ، وَلَهُ رَدٌّ عَلَى ابْنِ حَزْم ، وَأَلْفَ كِتَابًا فِي شَرْحِ (صَدْر^(١)) رِسَالَةِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ (الْقَيْزَوَانِي . وَبَيْنَ مَا فِيهَا)^(٢) مِنَ الْعَقَائِدِ . وَصَنَّفَ سِوَى ذَلِكَ ، ثُمَّ قَصَدَ الْحِجْ ، وَاسْتَوطنَ مِصْرَ (. . .)^(٣) وَتَوَفَّى بِمِصْرَ .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو الْمُظَفَّرِ الشَّيْبَانِي ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْعِمَّانِي ، وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْزَوَانِي وَابْنُ فَرَجِ الْعَبْدَرِيِّ ، وَجَمَاعَةٌ .
حَدَّثَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .
نَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنْ خَطِّ الذَّهَبِيِّ فِي اخْتِصَارِ التَّسْكِلَةِ (. . . .)^(٤) لابْنِ بَشْكُوَال .

١٥٥٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ظَهْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ الْمَخْزُومِي^(٥) ، عَفِيفُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَكِّي .

وَالِدُ شَيْخِنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ . حَضَرَ فِي الثَّلَاثَةِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى : الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْأَحَادِيثِ السُّبَاعِيَّاتِ وَالْمُتَنِيَّاتِ ، تَخْرِيجُ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ ، لِمُؤَنِّسَةَ خَاتُونِ بِنْتِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، ثُمَّ سَمِعَهُ ، وَالْأَوَّلَ عَلَى الْمُعْظَمِ

(١) مابين القوسين ، بياض بالأصول ، أثبتناه من التسكيلة .

(٢) بياض بالأصول . ومكانه في التسكيلة : « وقنا » (بالقف والنون) وهي مدينة بأعلى الصعيد في القطر المصري . وربما كانت : « وقتا » .

(٣) بياض بالأصول ، ولعل العبارة : « التسكيلة لابن الأبار » ، التي عملها على علي الصلة ، لابن بشكوال »

(٤) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ : ٢٦٤

عيسى بن عمر بن أبي بكر ، كلاهما عنها . وسمع على عيسى بن عبد الله الحِجِّيّ صحيح البخارى ، وسمع عليه ، وعلى جمال الدين محمد بن الصّفى الطبري ، وجمال الدين عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي : جامع الترمذى . وعلى الزين الطبرى ، وعثمان بن الصّفى ، والآقشهريّ : سنن أبي داود ، وسمع على الآقشهريّ : الموطأ والشفاء ، وعلى الواسطيّ ، والإمام أحمد بن الرضى : مُسند الشافعى . وعلى عثمان بن شجاع الدّمياطى : المُسلسل . وحدث .

سمع منه بقراءته : ولده شيخنا جمال الدين ، وسألته عنه ، فأفادنى بعض مسموعاته هذه ، وذكر أنه قرأ ببعض الروايات على الشيخ برهان الدين المَسرورى ، وحفظ التنبيه ، واشتغل بالفقه قليلا على الشيخ نجم الدين الأصفهاني . وله نظم كثير .

وكان وَلِيّ إمامة مقام الحنابلة بعد موت جمال الدين بن القاضى جمال الدين الحنبلى من مكة ، ولم يتم له ذلك . وكان مواظبا على تلاوة القرآن ، لا يترك ذلك إلا فى أوقات الضرورة . كالأكل وشبهه .

توفى نهار الخميس العشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

ومولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . انتهى .

وقد سألتُ عنه شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسى فقال : كان رجلاً صالحاً كثير التلاوة والعبادة ، مُتَحَرِّياً فى ملبسه وقوته . انتهى .

١٥٥٤ — عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي - بسكون النون ،
وقيل بفتحها - العدوي^(١) .

لأن أباه حليف الخطاب ، وكان الخطاب تبناه .
حبيب هو وأبوه النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد عبد الله يوم الطائف
مع النبي صلى الله عليه وسلم . وهو عبد الله الأكبر .

١٥٥٥ — عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي العدوي^(٢) .
أخو السابق .

وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
رَوَى عنه ، وعن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .
رَوَى عنه : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، والزهرى ،
ويحيى بن سعيد ، وآخرون .
تُوفى سنة خمس وثمانين ، وكان ابن أربع سنين أو خمس سنين ، حين
تُوفى النبي صلى الله عليه وسلم ، على ما ذكر ابن منده .

١٥٥٦ — عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، العبشمي .
أحد أشرف قریش وأجودها .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٠ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٠ . والإصابة ١ : ٣٢٩

(٢) ترجمته في المراجع السابقة ، ويصفونه بأنه : عبد الله الأصغر .

قال الزبير بن بكار : قال عتي مُصْعَب^(١) بن عبد الله : يقال إنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير . فقال : « هذا شهبنا^(٢) » وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقل عليه ويعوده ، فجعل عبد الله يتسوّغ ريق النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنه لمُسَقَّى » . فكان لا يُعالج أرضاً إلا ظهر له فيها الماء . وله النَّبَاج الذي يقال له نَبَاجُ^(٣) ابن عامر ، وله الجُحْفَة ، وله بُسْتَان بن عامر بن خَلَّة ، على ليلة من مكة ، وله آثار في الأرض كثيرة . وقال : استعمله عثمان بن عفان رضى الله عنه على البصرة ، وعزل أبا موسى الأشعري ، فقال أبو موسى : قد أتاكم فتى من قريش ، كريم الأمهات والعمات والخالات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . قال : وهو الذي دعا الزبير وطلحة إلى البصرة ، وقال : « إن لي فيها صنائع » فشخصا معه . وله يقول الوليد بن عُقبة :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ وَأَبْنَهُ وَمَرْوَانَ بَعْلَى ذَلَّةٍ^(٤) لِأَبْنِ عَامِرٍ
لِسَكْنَى بَقِيَّاهُ الْحَرِّ وَالْقَرِّ وَالْأَذَى^(٥)

وَلَسَمَعَ الْأَفَاعِي وَأَحْتَدَامَ الْفَوَاجِرِ^(٦)

(١) الخبر عند مصعب في نسب قريش ص ١٤٨ .

(٢) في نسب قريش : « يشبها » . وفي التبيين لقدامة ورقة ٣٤ : شبها .

(٣) النباج : موضع قريب من البصرة في الطريق إلى مكة . قال باقوت : « استببط ماءه عبد الله بن كرز ، شقق فيه عيونا ، وغرس نخلا ، وولده به ، وساكنه رهط بنو كرز ، ومن انضم إليهم من العرب » .

(٤) في الأصول : يعلى بذلة . وما أثبتنا من نسب قريش ص ١٤٨ .

(٥) في نسب قريش : القرّ إن مشى .

(٦) في نسب قريش : الهواجر .

قال الزبير : وكان كثير المناقب ، وافتتح خراسان ، وقتل كِسْرَى^(١) في ولايته ، وأُحْرِمَ من نَيْسَابُورِ شُكْرًا لله تعالى ، وهو الذي عمل السَّقايات^(٢) بِعَرَفَةِ . انتهى .

وقال ابن عبد البر^(٣) : وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فَأُتِيَ به النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وهو صغير . فقال : هذا شَيْهِنَا .

وذكر الخبير الذي ذكر الزبير . قال : وقيل : إنه لما أُتِيَ بعبد الله بن عامر ابن كُرَيْزٍ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال لِبْنِي عَبْدُ شَمْسٍ : هذا أَشْبَهُ بنا منه بكم ، ثم تَفَلَّ في فِيهِ ، فازدردته ، فقال : أرجو أن يكون مُسَقِّيًا . فكان كما قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم .

وقد رَوَى عبد الله بن عامر هذا ، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وما علمته سَمِعَ منه ولا حَفِظَ عنه .

ذكر البَغَوِيُّ عن مُصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ عن أَبِيهِ ، عن مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ عن حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ ، عن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ . قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ »^(٤) ورواه (موسى) ابن هارون الحَمَّال عن مُصْعَبِ بْنِ إِسْنَادِهِ سَوَاءً ، وقال صالح ابن الوجيه ، وخليفة بن خياط :

(١) كذا أيضا في التبيين . وفي نسب قريش : وقتل يزيداجرد .

(٢) كذا أيضا في التبيين . وفي نسب قريش : السقايات .

(٣) الاستيعاب ص ٩٣١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٩١ . والإصابة ٣ : ٦٠ .

(٤) الحديث في المسند لابن حنبل (طبعة أحمد شاكر - الحديث رقم ٦٥٢٢)

وانظر التعليق عليه هناك .

وفي سنة تسع وعشرين ، عزل عثمانُ أبا موسى الأشعري ، عن البصرة ،
وعثمان بن أبي العاص عن فارس ، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز .
وقال صالح : وهو ابن أربع وعشرين سنة .

قال أبو اليقظان : قَدِمَ ابن عامر البصرة والياً ، وهو ابن أربع أو خمس
وعشرين سنة ، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها . وعامة خراسان ،
وخلوان ، وكِزْمان ، وهو الذي شق نهر البصرة ، ولم يزل والياً لعثمان على
البصرة ، إلى أن قُتل عثمان - وكان ابن عمته ، لأن أم عثمان أروى بنت
كُرَيْز - ثم عقده معاوية على البصرة ، ثم عزله عنها . وكان أحد الأجواد ،
وأوصى إلى عبد الله بن الزبير . ومات قبله ببسير ، وهو الذي يقول فيه
ابن ردينه^(١) :

فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْعِرَاقَ ابْنَ عَامِرٍ لَرَبِّي الَّذِي أَرْجُو لِسْتَرْ مَفَاقِرِي^(٢)
وبقول زياد الأعجم^(٣) :

أَخُ^(٤) لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا عَلَى الْعِلَاتِ بَسَامًا جَوَادًا
أَخُ لَكَ مَا مَوَدَّته بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَا

(١) كذا في الأصول ، ولعله تحريف لما جاء في الاستيعاب حيث قال : « وهو

الذي يقول فيه زياد يرثيه » . ولعله زياد الأعجم المذكور بعد هذا البيت .

(٢) في الأصول : أرجو السد مفارق (تحريف) . وفي هامش ي : لعلها :
مفارقى . وما أثبتنا من الاستيعاب .

(٣) هو زياد بن سليمان (أو سلمى) مولى عبد القيس . أخباره في الأغاني

١٥ : ٣٨٠ وما بعدها . وفي الشعر والشعراء ٣٩٥ - ٣٩٩ والمؤتلف

١٣١ ، ١٣٢ والخزانة ٤ : ١٩٢ - ١٩٤ .

(٤) في الأصول : أخا . والصواب ما أثبتنا .

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَاكَ^(١) وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْيَتِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ نُمًّا أَحْسَنَ نُمًّا عُدْنَا فَأَحْسَنَ نُمًّا عُدْتُ لَهُ فَعَادَا
مِرَارًا مَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ إِلَّا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثْنَى الْوِسَادَا
وقال الزبير : قال عبيد الله بن عبد الله : بلغني أن معاوية أراد أن
يُصْنِفَ أَمْوَالَهُ ، فقال ابن عامر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الْمَقْتُولُ دُونَ
مَالِهِ شَهِيدٌ» والله لأقاتلنّه حتى أقتل دون مالى . فأعرض عنه معاوية وزوجه
ابنته هنداً بنت معاوية .

قال الزبير : وحدثني مُصْعَبُ^(٢) بن عبد الله عن بعض القُرَشِيِّينَ . قال :
كانت هند بنت مُعَاوِيَةَ أَبْرَأَ شَيْءٍ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَنْهَا جَاءَتْهُ يَوْمًا
بِالْمَرَاةِ وَالْمُشْطِ . وكانت تتولى خدمته بنفسها ، فنظر في المرأة ، فالتقى وجهه
ووجهها في المرأة . فرأى شبابها وجهها ، ورأى الشيب^(٣) (في لحيته^(٤)) قد
ألحقه بالشيوخ ، فرفع رأسه إليها ، وقال : الْحَقُّ بِأَبِيكَ ، فَانْطَلَقَتْ حَتَّى
دَخَلَتْ عَلَى أَبِيهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ خَبَرَهَا . فقال : وَهَلْ تَطْلُقُ الْحُرَّةَ ؟ . قالت :
مَا أَنَّى مِنْ قَبْلِي . وأخبرته خبرها . فأرسل إليه ، فقال : أَكْرَمْتُكَ بِبُذِينَتِي ،
ثُمَّ رَدَدْتُهَا عَلَيَّ ! قال : أَخْبِرْكَ عَنْ ذَلِكَ : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ عَلَى
بِفَضْلِهِ وَجَعَلَنِي كَرِيمًا ، لَا أَحَبُّ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيَّ أَحَدٌ ، وَإِنْ ابْنَتُكَ أَعْجَزَتْنِي
مَكَافَأَتَهَا بِحَسَنِ صُحْبَتِهَا لِي . فنظرتُ ، فإذا أنا شيخٌ وهى شابةٌ ، لَا أَرِيدُهَا
مَالًا إِلَى مَالِهَا ، وَلَا شَرَفًا إِلَى شَرَفِهَا ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهَا إِلَيْكَ لِتَزَوِّجَهَا فَتَيَّ
مِنْ فَتَيَانِكَ ، كَانَ وَجْهُهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ .

(١) في الاستيعاب والتبيين : تَلَاكَ .

(٢) نسب قريش لمصعب ص ١٤٩ .

(٣) في نسب قريش : الشيب .

(٤) تسكلة من نسب قريش .

قال الزبير : وكان ابن عامر رجلاً سخيًا كريماً ، وأمه : دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمالك بن عوف ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم .

١٥٥٧ — عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي^(١)

أبو العباس ، وأبو الخلفاء ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يُلقب بالإمام الحبر البحر ، ترجمان القرآن ، لكثرة علمه . ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن يعلمه الله تعالى الكتاب والحكمة وتأويل القرآن ، وأن يفقهه في الدين ، وأن يزيده فهماً وعلماً ، ويبارك فيه ، وينشر منه ، ويجعله من عباده الصالحين . كل ذلك جاء في أحاديث صحيحة مفرقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ألف حديث وستمئة حديث وستين حديثاً .

وقد روى عن جماعة من الصحابة .

وروى عنه منهم : أنس ، وأبو أمامة بن سهل ، وخلق من التابعين . روى له الجماعة .

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ما رأيت أحداً أعلم من ابن عباس بما سبقه ، من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبقضاء

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٣ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٢ . والإصابة ٢ : ٣٣

وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١ : ٢٧٤ . وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٧٦ .

أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، ولا أفقه منه ، ولا أعلم بتفسير القرآن والعربية والشعر والحساب والفرائض منه ، وكان يجلس يوماً للتأويل ، ويوماً للفقه ، ويوماً للمغازى ، ويوماً للشعر ، ويوماً لأيام العرب ، وما رأيت قط عالماً جلس إليه إلا خضع له ، ولا سائلاً يسأله إلا أخذ^(١) عنه علماً .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس : الحلال ، والحرام ، والعربية ، والأنساب . وأحسبه قال : والشعر . وقال عطاء : كان ناس يأتون ابن عباس فى الشعر والأنساب ، وناس يأتون لأيام العرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفقه . فما منهم صنف إلا يقبل عليه بما شاء^(٢) . وقال : ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة ، إلا ذكرت وجه ابن عباس .

وكان عمر يُثنى عليه ويُقرَّب به ويشاوره مع جلة الصحابة ، وأثنى عليه ابن مسعود ومعاوية وغيرهم من الصحابة والتابعين ، ومناقبه كثيرة . وذكر ابن عبد البر^(٣) أنه شهد مع على رضى الله عنه : الجمل وصيفين والنهرَوان .

وذكر الثَّوَالِوى^(٤) أن على بن أبى طالب أمَّره على البصرة ، ثم فارقه بعد^(٥) قتله ، وعاد إلى الحجاز .

وذكر غيره : أنه تحوّل إلى مكة ، وأقام بها إلى أن أخرجه ابن الزبير ، لتوقفه عن مبايعته . فسكن الطائف حتى مات به ، فى سنة ثمان وستين ، عن

(١) فى المصادر المذكورة : « وجد » .

(٢) فى الاستيعاب : عليهم بما شاءوا .

(٣) الاستيعاب ص ٩٣٩ .

(٤) تهذيب الأسماء ١ : ٢٧٦ .

(٥) فى تهذيب الأسماء : قبل .

سبعين سنة . وهذا هو الصحيح في وفاته وسنّه ، وصلى عليه محمد بن الحنفية ، وقال : مات اليوم ربّانُ هذه الأمة . ولما وُضع ليُصلّى عليه ، جاء طائر أبيض فوقع على أ كفانه ، فدخل فيه ، فالتمس ، فلم يوجد . فلما سُوي عليه التراب ، سمعوا صوت قارى لا يرون شخصه ، يقرأ : ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً . فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ﴾ ^(١) وقبره مشهور بالطائف في مسجد كبير ، بنى في زمن الناصر ^(٢) لدين الله العباسي .

وأخبرني غير واحد ، أنه يُسمّ من قبره رائحة المسك . وكان بأخرة قد كُفّ بصره كأيّيه وجده .

وسبب ذلك على ما قيل : أنه رأى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فلم يعرفه ، فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أرايته ؟ قال : نعم ، قال : ذاك جبريل ، أما إنك ستفقد بصرك ، فقال هو في ذلك :

إِنْ يَأْخُذِ اللَّهُ مِنْ عَيْنَيَّ نُورَهُمَا فِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورُ
قَلْبِي ذِكْرِي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ وَفِي صَارِمٍ كَالسَّيْفِ مَأْثُورُ

وكان رضى الله عنه يخضب لحيته بالصفرة . وقيل بالحناء .

واختلف في وفاته ، فقيل : سنة ثمان وستين من الهجرة ، قاله جماعة . منهم : أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ويحيى بن بُكَيْر ، وزاد يحيى : وهو ابن إحدى أو اثنتين وسبعين سنة ، وقيل : مات سنة تسع وستين ، وقيل

(١) سورة الفجر . الآيات ٢٧ - ٣٠ .

(٢) هو الخليفة العباسي الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله

(تولى الخلافة من سنة ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ) .

سنة سبعين . حكاها المِزِّي في التهذيب^(١) ، واختلف في سنِّه ، حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم ، ف قيل : كان ابن عَشْر سنين ، قاله غير واحد عن سعيد بن جُبَيْر عنه . وقيل ابن ثلاث عشرة ، رواه عنه سعيد بن جُبَيْر . وقيل كان ابن خمس عشرة سنة ، روى عن سعيد بن جُبَيْر عنه . قال أحمد ابن حنبل : وهذا هو الصواب .

١٥٥٨ — عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المَخْزُومِي ، أبو سَلَمَةَ^(٢) .

ذكر ابن إسحاق : أنه أسلم بعد عشرة (أنفس)^(٣) وهاجر إلى الحبشة . وذكر مُصعب الزُّبَيْرِي^(٤) : أنه أول من هاجر إليها ، ثم قدم إلى مكة ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وجرح فيه جرحًا ، ثم أندمل ، ثم انتقض . فات منه ثلاث مَضَيِّن من جُمادى الآخرة سنة ثلاث . وحضره النبي صلى الله عليه وسلم ، وأغمضه وخلفه على أهله .

وكان أبو سَلَمَةَ سأل الله تعالى حين احتضر ، أن يخلفه في أهله بخير . وذكره الزُّبَيْر بن بَكَار ، فقال : فولد عبد الأسد بن هلال : عبد الله ، أبا سَلَمَةَ . أول من هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرًا . وتوفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة ابن عبد المطلب من الرضاعة ، أرضعتهم ثَوَيْبَةَ مولاة أبي لهب ، أرضعت

(١) تهذيب السكال ورقة ٣٤٩ ب .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٣٩ . وأسد الغابة ٣ : ١٩٥ . والإصابة

٢ : ٣٣٥ .

(٣) تكملة من المصادر المذكورة .

(٤) نسب قريش ص ٣٣٧ .

حمزة ، ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أباسلمة ، وأمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأخوه لأمه أبو سبرة بن أبي رهم العامري .

١٥٥٩— عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي .

ابن أخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم ذكر أبيه . ذكره ابن عبد البر^(١) ، وقال : ذكره جماعة في المؤلفة قلوبهم ، وفيه نظر ، ولا تصح صحبته عندي ، ولكننا ذكرناه على شرطنا ، يعني من ولد بين مسلمين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر أن روايته عن أم سلمة . وقد روى عنه عروة بن الزبير ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد ، قد خالف بين طرفيه .

وروى عنه ، محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان .

وذكر الكاشغري ، أنه كان ابن ثمان سنين ، يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم .

١٥٦٠— عبد الله بن أبي بكر الصديق - واسم أبي بكر

عبد الله - بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة .

القرشي التيمي .

قال الزبير بن بكار : وولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه : عبد الله ،

(١) الاستيعاب ص ٩٤٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٩٨ ، والإصابة ٢ : ٣٣٦ .

قُتل يوم الطائف شهيداً ، أصابه سهم ، فمات له حتى مات بالمدينة ، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى كان يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأباه ، وهما فى الغار بزادهما ، وأخبار مكة إذا أُسْمِي . انتهى .

وذكر ابن عبد البر^(١) أنه أسلم قديماً ، قال : ولم نسمع له بمشهد ، إلا شهوده الفتح ، وحُنيننا ، والطائف ، ورُمِي فيه بسهم وأندمل جرحه ، ثم انتقض . فمات منه فى أول خلافة أبيه ، وذلك فى شوال سنة إحدى عشرة .

وكان اشترى الحلة التى أرادوا تكفين النبی صلى الله عليه وسلم فيها بتسعة دنانير ، لِيُكْفَنَ هو فيها ، ثم رَغِبَ عنها . وقال : لو كان فيها خير لَكُفْنٍ فيها للنبي صلى الله عليه وسلم .

وكان تزوج عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، وله معها قضية ، سند كرها إن شاء الله تعالى .

١٥٦١ — عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموي العُماني ، أبو محمد .

التاجر البزاز الكارمي الإسكندري ، أصله من شاطبة .

وُلد بالإسكندرية وتديّرُها . وسمع بها من السَّكَنِي وغيره ، وبعث من مُنْجِب المرشدي . وحدث بالإسكندرية ، ومصر ، والصعيد ، واليمن .

سمع منه المنذري . وذكره فى التَّسْكِلَة^(٢) ، ومنها كتبت هذه الترجمة .

(١) الاستيعاب ص ٨٧٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ١٩٩ والإصابة ٢ : ٢٨٣ .

(٢) النسخة التى بين يدي من كتاب التَّسْكِلَة للمنذري بها نقص وسقط كثير ، من بينه القسم الذى ذكر فيه صاحب الترجمة .

وذكر أن شيخه الحافظ أبا الحسن علي بن الفضل المقدسي ، بعظمه ، ويثني عليه كثيراً .

وتوفي شهيداً - على ما قيل - في رابع عشرِ الحجة سنة أربع عشرة وستائة بمكة .

ومولده في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسةائة .

١٥٦٢ - عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي المخزومي المصري ، أبو محمد ، عفيف الدين اللاصيّ^(١) .
مقريء مكة .

قرأ ختمه لنافع ، على أبي محمد عبد الله بن لبّ بن خيرة الشاطبي . وسمع منه « التيسير » لأبي عمرو الداني ، واللوطأ ، رواة يحيى بن يحيى ، كلاهما عن أبي عبد الله بن سعادة ، وتلاً بالروايات بعشرين كتاباً على السكّال إبراهيم ابن أحمد بن فارس التميمي ، في سنة أربع وستين [وستائة] بدمشق .

وسمع على أبي الفضل عبد الله بن محمد الأنصاري^(٢) ، قارىء مصحف الذهب : الشاطبية ، عنه ، وسمعها مع الرائية ، على أبي اليمن بن عساكر ، عن السخاوي ، عن الناظم .

وسمع على أبي اليمن : صحيح مسلم ، ورسالة القشيري ، وغير ذلك بمكة . وكان جاور بها جلّ عمره . وحديث وأقرأ .

(١) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٤٢٧

(٢) في طبقات القراء للذهبي : أبي الفضل محمد بن هبة الله بن الأزرق ويعرف بقارىء مصحف الذهب .

قرأ عليه جماعة ، منهم : أبو عبد الله الوادِ بِاشَى عِدَّة خِمْ ، وقال : ذكر
لى أن له أكثر من ستين سنة ، يقرأ كتاب الله تعالى بغير أجر ، إلا
ابتغاء الثواب .

وذكره الذهبي في طبقات^(١) القراء ، ومنها كتبتُ بعض هذه الترجمة ،
وترجمه : بالإمام القدوة شيخ الحرم ، وقال : كان من العلماء العاملين . تفقه
أولاً للملك ، ثم للشافعى ، وكان ذا أوراد واجتهاد وأحوال ، وقال : قال
ابن أبى زَكُون : وحدثنى أبو عبد الله الأَفْشَرِى . قال : عَتَبْنِى الدَّلَاصِى
على قَتْرِى ، ثم قال : هذه الأسطوانة تشهدُ لى أنى صَلَّيتُ عندها الصبح
بوضوء العَتَمَةِ بضعاً وعشرين سنة . ذكره الشيخ جمال الدين أبو محمد عبد الغفار
ابن القاضى مُعِين الدين أبى العباس أحمد بن عبد الحجيد الشهير بابن نوح
الأنصارى الخَزَرْجِى الأَقْصَرِى القُوصِى ، فى كتابه «المنتقى من كتاب التوحيد
فى سلوك طريق أهل التوحيد والتصديق والإيمان بأولياء الله تعالى فى كل
زمان» . وحكى عنه أخباراً حسنة دالة على عظم مقداره ؛لأنه قال : وأخبرنى
الشيخ عبد الله الدَّلَاصِى بِمَكَّة شرفها الله تعالى ، وهو هناك يُقرئ القرآن
العظيم ، قال : أَمَت بِمَكَّة شرفها الله تعالى ثلاثين سنة ، وكان معى فقيران ،
كان أكَلنا بعد ثلاثة أيام بِخَمْسَةِ أَفْلُسٍ مَرَقٍ قَحِيَّة ، أقاما معى الفقيران
عشرين سنة وكمَلت الثلاثين سنة ، وكنت أطوف كل يوم ستين أسبوعاً
بستين حِزْبِ قرآن إلى الظهر . وكنت أروح فى كل جمعة^(٢) إلى زيارة النبى
صلى الله عليه وسلم ماشياً . انتهى .

(١) طبقات القراء للذهبي ٢٢٦ (نسخة دار الكتب المصرية ١٥٣٧ تاريخ) .

(٢) كذا فى الأصول . وزادت نسخة فى الحاشية : الصواب : سنة .

وذكره اليافعي^(١) في تاريخه ، وقال : كان من ذوى الكرامات العديداً والمناقب الحميدات ، يقال : إنه (تمن)^(٢) سمع ردّ السلام من سيّد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام ، (ورأيت بطوف في ضحى كل يوم أسبوعاً ، بعد فراغ الطلبة)^(٣) وكان قد انحنى انحناء كثيراً ، فإذا جاء إلى الحجر الأسود ، زال ذلك الانحناء . وقبله . وكان يعدّ ذلك من جملة كراماته ومنها : أنه كان عنده طفل غابت أمه عنه ، فبكى ، فدرّ ثديه باللبن وأرضع ذلك الطفل حتى سكّ . وله كرامات أخرى شهيرة . انتهى .

توفى ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

ومولده في أول رجب سنة ثلاثين وستائة .

نقلت وفاته ومولده من تاريخ البرزالي ، وذكر أنه كتب وفاته عن ابنه قطب الدين محمد ، السابق^(٤) ذكره .

وكان تفرّقه للملك ، ثم للشافعي ، ولذلك قصة ، وهي أنّي وجدت بخط محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي ، نقلًا عن خط أبيه ، أن الشيخ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القُضريّ ، حدّثه بمكة في سنة عشرين ، عنه ، قال : كنت في ابتداء أمرى مالِكيا ، فاتفق أن إمام المالكية استنابني في بعض الصلوات ، وصليت في مقام المالكية قبل أن يُصلي الشافعي ، فخرى في ذلك كلام وإنكار ، فتعب باطني ، فتمت تلك الليلة ، فرأيت في النوم كأني صاعد إلى جهة الصفا ، فرأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه

(١) مرآة الجنان ٤ : ٢٦٥ .

(٢) مابين القوسين تسكئة من مرآة الجنان .

(٣) العقد الثمين ٢ : ٦٤

وسلم وهي تقول لي : عليك بمذهب ابن عمي ابن إدريس الشافعي ، رحمه الله تعالى . انتهى .

١٥٦٣ — عبد الله بن عبد الحق السُّوسِيّ ، أبو محمد .

ذكره الجدّ أبو عبد الله الفاسي في تعاليقه التي وجدتها ، وترجمه : بالشيخ الصالح . وكتب عنه حكايات ، وقال بعد أن كتب عنه حكاية تتعلق بالشيخ أبي لَكُوط ، يأتي إن شاء الله ذكرها^(١) قريباً . وأدرك أبو محمد السُّوسِيّ رحمه الله ، جماعة من دُكَّالة من أصحاب الشيخ أبي صالح المقيمين في الحجاز وصَحْبِهِمْ ، ثم قال : كان أبو محمد السُّوسِيّ رحمه الله لا يمشي إلى أحد بسبب رفق يسأله ، وربما كان يقال له : لك عند فلان كذا ، تمشي تأخذه ، فيأبى ولا يمشي إلى أحد ، ولم يزل عزمه يشتد في أحواله فصلاً فصلاً ، إلى أن توفي رحمه الله ، وأوصى إلى بالتصرف في حاله ، ولم يترك شيئاً من الدنيا إلا ثوباً مصبوغاً في عنقه ، ومنديلاً أسودَ على رأسه . وبقية قطيعات سُكَّر كان يفتات منها إذا احتاج إليها . ونزل قبره أبو العلاء إدريس صاحبه ، قلت له انزل قبره ، فأنت أقدمنا حُبَّةً له ، وأقرب عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قَدِمَ يوم موته على ما ذكر ، من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال جدّي : إنه أخذ نفسه في آخر أمره بطريق من الورع ، لم أسمع أن أحداً تعاطاها من سكن الحجاز ، فيمن تأخر ، ولم يزل عليها إلى أن مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وستائة .

ووجدتُ بخطه في موضع آخر : أنه توفي بمكة ، ودفن بالمغلاة .

١٥٦٤ — عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القَسْطَلَانِيّ

المكي المالكي .

أخو الشيخ خليل المالكي .

سمع من الرضى الطبرى بعض الترمذى ، وسمع من العز يوسف بن الحسن الزرندى ، والشريف أبى عبد الله الفاسى بالمدينة : العوارف للشهروردى ، وأجاز له من دمشق جماعة ، فى سنة ثلاث عشرة ، من شيوخ ابن خليل باستدعائه واستدعاء البرزالى ، وما علمته حدث .

وذكره البرزالى فى تاريخه ، وذكر أن العفيف ابن المطرى ، كتب إليه يذكر أنه ناب فى الإمامة عن أخيه ، وكان رجلاً مباركاً فقيهاً .
توفى يوم عيد النحر من سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، وهو من أبناء خمس وأربعين . انتهى .

١٥٦٥ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس المخزومى .

من أهل مكة .

يروى عن إبراهيم بن نافع .

روى عنه^(١) ذكره ابن حبان هكذا فى الطبقة الرابعة من الثقات .

١٥٦٦ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين بن الحارث

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى النوفلى
المكي^(٢) .

روى عن أبى الطفيل ، وعطاء بن أبى رباح ، وطاوس ، وعكرمة
مولى ابن عباس ، وغيرهم .

(١) يياض بالأصول ، كتب فوقه « كذا » .

(٢) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٥ : ٢٩٣ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ جُرَيْجٍ - وَمَاتَ قَبْلَهُ - وَشُعْبَةُ ، وَالسُّفْيَانَانِ ، وَمَالِكٌ ،
وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزَّيْنَجِيِّ .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَنَفَقَهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَابْنُ سَعْدٍ . وَقَالَ : كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ .
ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، فَقَالَ : وَهُوَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَذَكَرَ أَنَّ
جَدَّهُ أَبَا حُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ ، هُوَ الَّذِي دَبَّ إِلَى خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ ، فَأَخَذَهُ
خُبَيْبٌ ، فَجَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِحَاضِنَتِهِ : مَا كَانَ يُؤَمِّنُكَ أَنْ أَذْبَحَهُ بِهِذِهِ
الْمَوْسَى - لِمَوْسَى فِي يَدِهِ كَانَ يَسْتَحِدُّ بِهَا - وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ قَتْلِي غَدًا ! فَقَالَتْ لَهُ :
أَمَتْنِكَ بِأَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، نَحْلِي عَنْهُ ، وَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ .

١٥٦٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّكَّالِيُّ .
نَزِيلُ مَكَّةَ . أَبُو لَكُوطٍ .

ذَكَرَهُ الْقُطُبُ الْقَسْطَلَانِيُّ فِي « ارْتِقَاءِ الرِّتَبَةِ » فَقَالَ : وَرَأَيْتُ سَيِّدِي
الشَّيْخَ الْعَارِفَ أَبَا لَكُوطٍ الدُّكَّالِيَّ ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَرَبَابُ
الْمُجَاهِدَاتِ وَالْمُكَاشَفَاتِ وَالْأَحْوَالِ ، وَالْمَنَازِلَاتِ ، وَكَانَتْ لَهُ تَارَاتٌ ، مِنْ يَرَاهُ
فِيهَا يَعْتَقِدُ أَنَّهُ مَجْنُونٌ ، يَجْرِي مِنْ أَوَّلِ الْحَرَمِ إِلَى آخِرِهِ ، وَمِنْ أَوَّلِ الْمَسْمَعِيِّ
إِلَى آخِرِهِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ بِصَوْتٍ عَالٍ : اللَّهُ . اللَّهُ . وَكَانَ قَصْدُهُ بِذَلِكَ قَهْرُ
نَفْسِهِ ، وَكَسْرُ جَاهِهِ وَحَشْمَتِهِ عِنْدَ الْعَامَةِ ، وَكَانَ يَطْوِي الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي .

وَمِنْ جُمْلَةِ مَا جَرَى لِي مَعَهُ : أَنِّي مَرَضْتُ بِالْحُمَّى ، وَأَنَا صَغِيرُ السِّنِّ ،
فَخَفَانِي بِدَرَاهِمٍ ، وَقَالَ لِي : اشْتَرِ بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَسَلًا ، فَاشْتَرَيْتُ لِي ذَلِكَ وَشَرِبْتَهُ
وَاسْتَرَحْتُ ، وَحَمَلَنِي مَرَارًا مِنْ بَابِ دَارِ الْعَجَلَةِ ، إِلَى حَاشِيَةِ الطَّوَافِ عَلَى ظَهْرِهِ

عند هيجان حاله ، ثم يعيدنى إلى الموضع الذى أخذنى منه . وله كرامات كثيرة^(١) نفعنا الله به ، وهو من أصحاب سيدى الشيخ العارف أبى محمد صالح الدُّكالى ، وأبو محمد من أصحاب الشيخ العارف عبد الرزاق ، وعبد الرزاق من أصحاب شيخ المشايخ أبى مَدِين . انتهى .

وأخبرنى شيخنا القدوة عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى : أنه وجدَ بخط جدّه الشريف أبى عبد الله الفاسى حكاية معناها : أن شخصاً رُئى بعد موته ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفرلى بحضور فلان الخياط فى جنازتى بطاقيه الشيخ أبى لكوط ، وهذه منقبة عظيمة .

توفى الشيخ أبو لكوط ، يوم الجمعة ثانى صفر سنة تسع وعشرين وستائة بمكة ، ودفن بالمُعلاة ، وقبره بهامعروف .

ومن حَجَرَ قبره نقلت وفاته ونسبه ، وكذا وجدتُ وفاته بخط جدّى الشريف أبى عبد الله الفاسى ، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته .

وقال جدّى فى تعاليقه : أخبرنى أبو محمد عبد الله بن عبد الحق الشوسى رحمه الله : أن أبا لكوط الدُّكالى ، كان يصنع الطعائم لإخوانه وبقدمه لهم ، فإذا أكلوا يقول لهم : قولوا : لا جزاك الله خيراً يا أبا لكوط .

قال جدّى : ومعنى حكاية أبى لكوط . أن النفوس تظهر عند إدخال المسار على الأمثال ، وتَسْتَشْرِفُ إلى الثناء والمدح ، فإذا خاف من هذه الوليعة ، داوى هذا المرض بأن يقول : لا جزاك الله خيراً ، حتى ينسأخ هو من صفة الإحسان ، ويضيفه إلى الحسن الحق ، وهو الله تعالى ، والسالك يداوى مرض قلبه ، حتى يصح ، لعلمه أنه لا يملك شيئاً ولا يستحقه . انتهى .

١٥٦٨ — عبد الله بن عبد العزيز الكردي ، أبو محمد ،
المعروف بالصامت .
نزيل مكة .

سمع بالمدينة من أبي يوسف الكحال : الأربعين الطائفة . وحدث
بها عن مؤلفها ، وهذا غلط . فإن أبا يوسف ، إنما سمعها من يونس بن يحيى
الهاشمي عن الطائي ^(١) عليه أيضاً الوهم في أشياء حدث بها .
وتوفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وستمائة بمكة ، وقد
جاوز الثمانين .

وكان يذكر أنه يعيش مائة وعشرين عاماً ، ويدرك عيسى بن مريم
عليه السلام ، لرؤيا رآها .

ذكر ذلك كله ابن مسدي في معجمه ، وقال : شيخ قديم في طريقه ،
معروف ^(٢) فريقه ، له جولات برسم السياحة ، وكان من
بيت ^(٣) ، وذكر أنه جاور معه برباط واحد بمكة .

١٥٦٩ — عبد الله بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله
ابن محمد بن محمد البكري التونسي الأصل ، الإسكندري المولد ،
المكي الدار ، المعروف بالمرجاني ^(٤) .

(١) يياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » .

(٢) يياض في الأصول ، كتب مكانه : « كذا » . وأعل هناك كلمة ساقطة ،
هي « بين » فيها يستقيم الكلام .

(٣) يياض في الأصول ، كتب مكانه « كذا » ولم نقف على معجم ابن مسدي
النقول منه هذه الترجمة ، حتى يتسنى لنا إكمال هذا السقط .

(٤) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٢ : ٤٥٣ .

سمع من (١) وألف تاريخاً للمدينة النبوية ، مشتملاً على فوائد كثيرة ، إلا أن كثيراً منها لا تعلق له بالتاريخ ، سماه : « بهجة النفوس والأسرار ، في تاريخ دار هجرة المختار » في مجلد رأيت به خطه ، وأنه ابتداء في تأليفه يوم التاسع من شوال ، أحد شهور سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وتماه يوم الجمعة ، السادس عشر من الشهر المذكور ، وله أيضاً نظم ، وكان توجه إلى بلاد المغرب (٢) وانقطع خبره .

١٥٧٠ — عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة زهير بن عبد الله ابن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة التيمي ، أبو بكر ، ويقال أبو محمد المكي الأحول (٣) .

سمع العبادة الأربعة : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وابن الزبير ، والمِسْوَر بن مَخْرمة ، وعُقبة بن الحارث ، وعائشة ، وأسماء ، ابني الصديق ، ورأى عثمان وقال : أدركت (ثلاثين) (٤) من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من جماعة من التابعين عنه : ابنه يحيى ، وابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وابن جُرَيْج ، وأبوب السَّخْتَيَانِي وغيرهم .
رَوَى له الجماعة .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . ولم يرد ما يملأه في ترجمته عند السخاوي .

(٢) عند السخاوي : بعد الستين أو السبعين وسبعمائة .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٠٦ .

(٤) هذه الكلمة في ق فقط ، وساقطة من ي ، وكتب أمامها « هنا سقط » .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : مكي ثقة . وقال صاحب الكمال ^(١) : كان قاضياً لعبد الله بن الزبير ومؤذناً له .

وقال الذهبي ^(٢) : روى عن أيوب (عن ^(٣)) ابن أبي مليكة ، (قال ^(٣)) : بعثني ابن الزبير على قضاء الطائف ، فكنت أسأل ابن عباس . قال البخاري وغيره : مات سنة سبع عشرة ومائة .

١٥٧١ — عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي
بو هاشم المكي ^(٤)

روى عن أبيه ، والحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة ؛ وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، وعائشة ، وثابت البناني ، وهو أصغر منه .

روى عنه : الزهري ، والأوزاعي ، وابن جريج ، وغيرهم .

روى له الجماعة . سوى البخاري ، وثقه أبو حاتم وغيره .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الفلاس : مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

وقال ابن حبان : وكان مستجاب الدعوة . كانت السحابة ربما مرت به فيقول : أقسمت عليك أن تمطري ، فتمطر .

(١) الكمال ورقة ٢٦٢ ب .

(٢) تاريخ الإسلام ٤ : ٢٦٧ (طبع مصر سنة ١٣٦٩) .

(٣) تسكلة لازمة من تاريخ الإسلام .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٠٨ .

١٥٧٢ — عبد الله بن عثمان بن حسين العسقلاني المكي .

تُوفى ليلة الخميس الثامن عشر من شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة
هـ بمكة .

ومن حَجَرَ قبره نقلت هذا ، وفيه : قبر السعيد الشهيد المطعون ظمأً عند
الركن اليماني ، وهو خارج من الطواف ليلة الأربعاء . ثم قال بعد اسمه : توفى
ليلة الخميس .

١٥٧٣ — عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم^(١) القاري — من القارة —
حليف بني زهرة ، أبو عثمان المكي .

رَوَى عن قَيْلَةَ ، أم بني أنمار — وهي صحابية — عن أبي الطفيل عامر
ابن واثلة ، وصفية بنت شَيْبَةَ ، ومجاهد ، ويوسف بن ماهك ، وغيرهم .
رَوَى عنه : ابن جُرَيْج ، ومَعْمَر ، والسُّفْيَانان ، وغيرهم .

رَوَى له الجماعة ، إلا أن البخاري إنما روى له في الأدب . وثقه العجلي ،
وابن مَعِين ، وقال : حُجَّة . ووثقه النسائي ، وقال غيره : ليس بالقوي .
قال الفلاس : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

١٥٧٤ — عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم
ابن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب القُرشي التيمي ، أبو بكر
ابن أبي قحافة

الملقب بالصدِّيق رضي الله عنه ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

على أمته ، ورفيقه في الغار . وفي هجرته ، وأفضل الأمة بعده .

كان رضى الله عنه كثير المناقب . أقام الله به الدين ، وذلك أنه لما أسلم دعا الناس إلى الإسلام ، وأسلم على يده كبار الصحابة ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، وارتدت الناس ، قام في قتال أهل الردة ، حتى استقام أمر الدين ، وهو أول من جمع ما بين اللوحين ، وأول من آمن من الرجال ، في قول كثير من العلماء ، ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كِبْرَةٌ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ » . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُسَكِّمُهُ وَيُجِلُّهُ ، وَيُعَرِّفُ أَصْحَابَهُ مَكَانَهُ عِنْدَهُ ، وَيُنْثِي عَلَيْهِ . وقال صلى الله عليه وسلم في حقه رضى الله عنه : « إِنَّ أَمَنَ النَّاسَ عَلَى فِئْتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « مَا نَفَعَنِي مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ » .

وكان رضى الله عنه كثير الإنفاق على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله ، وأعتق رضى الله عنه ، سبعة رِقَاب ، كانوا يُعَذِّبُونَ فِي اللَّهِ ، وكانت الصحابة رضى الله عنهم يعترفون له بالأفضلية .

وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه في حقه : خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، أبو بكر رضى الله عنه . وثناء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عليه كثير جداً .

اختلف في سبب تسميته بالصدِّيق رضى الله عنه ، ف قيل : ليداره إلى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم ، ولزومه الصدق في جميع أحواله ، وقيل لتصديق النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الإسراء . وكان يسمى بعتيق .

واختلاف في معنى تسميته بذلك ، فقيل : لجماله وعَتَاقَة وجهه ، وقيل : لأنه لم يكن فيه شيء يعاب ، وقيل : باسم أخ له مات قبله ، وقيل : لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سره أن ينظرَ إلى عتيقٍ من النارِ فلينظرُ إلى هذا » . يعنیه .

وكان اسمه رضى الله عنه - على ما ذكر الزبير وغيره من أهل النسب - في الجاهلية : عَبْدُ الكعبة . فلما أسلم سَمَّاهُ النبي صلى الله عليه وسلم : عبد الله . وكان أنسبَ قريش ، وأعلمهم بما كان فيها من خير وشر ، وكان رئيساً في الجاهلية ، وإليه كانت الاشفاق ، وهى الدِّيَّات ، كان إذا حَمَلَ شيئاً ، قامت به قريش وصدقوه ^(١) وأمنضوا حالته ، وحالة مَنْ قام معه ، وإن احتملها غيره كذبوه ، وكان قد حرَّم الحمر في الجاهلية .

وفضائله رضى الله عنه كثيرة . قدَّمه النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة والخلافة وبايعه الصحابة أجمعون ، غير سعد بن عُبَّادة ؛ لأنه رَامَ ذلك لنفسه ، وفتح الله تعالى في أيامه اليمامة وأطراف العراق ، وبعض بلاد الشام . وقام بالأمر أحسن قيام ، ثم مات رضى الله عنه .

واختلف في سبب موته . فقيل : إنه اغتسل في يوم بارد فَحَمَّ . وقيل : إنه سَمَّ . وذلك في العَشرِ الآخر من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بالمدينة ، عن ثلاث وستين سنة . ودفن - رضى الله عنه - مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ابنته عائشة الصديقة رضى الله عنها ، وغَسَّلته - رضى الله عنه - زوجته أسماء بنت عُمَيْس . ونزل في قبره - رضى الله عنه - ابنه عبد الرحمن ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، رضى الله عنهم .

وكانت خلافته رضى الله عنه ، سنتين وثلاثة أشهر تزيد يسيراً ، وقيل تنقص يسيراً . وأخباره رضى الله عنه كثيرة .

(١) العبارة في الاستيعاب ص ٩٦٦ : قالت فيه قريش : صدقوه .

١٥٧٥ — عبد الله بن عدي بن الحمرء القرشي الزهري .

من أنفسهم ، على ما قال الطبراني ، والقاضي إسماعيل ، وقيل : إنه ثقفى ، حليف لهم ، وقيل : إن شريقاً ، والد الأخنس بن شريق ، اشترى عبداً فأعتقه وأنكحه ابنته ، فولدت له : عبد الله ، وعمر ، ابني عدي ابن الحمرء .

كان عبد الله - على ما ذكر أبو عمر ^(١) - ينزل فيما بين قديد وعُصفان . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في فضل مكة ، لما وقف بالحرزرة ، وقد تقدم في أول الكتاب .

أخرجه الترمذى ، وحسنه النسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان ، في صحيحه .

١٥٧٦ — عبد الله بن عَصْمَةَ الجُشَمِىَّ ^(٢) .

روى عن حَكِيم بن حِزَام .

روى عنه عطاء ، ويوسف بن ماهك ، وصفوان بن موهب .

روى له النسائى : حديث « نَهَانِي أَنْ أُبَيِّعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي » .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى ، من تابعى أهل مكة .

١٥٧٧ — عبد الله بن عطاء الطائفي ، أبو عطاء المكي ^(٣) .

ويقال المدني ، ويقال الواسطي ، ويقال الكوفي ، ومنهم من جعله ثلاثة

أواثين .

(١) الاستيعاب ص ٩٤٨ . أيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٢٥ . والإصابة ٢ : ٣٤٥ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢٢ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢٢ .

رَوَى عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ وَلَمْ يَدْرِكْهُ ، وَسَلْيَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ ، وَأَخِيهِ عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَبِي الطَّفَيْلِ ، وَعِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِي ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ ، مَعَ تَقْدَمِهِ ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى الْقَاضِي ، وَشُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى لَهُ : مُسْلِمٌ ، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَوَثَّقَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِالْقَوِي .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : الَّذِي رَوَى عَنْهُ ، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَعْتَقَدُ أَنَّهُ آخِرُ تَابِعِي كَبِيرٍ مِنْ طَبَقَةِ الشَّعْبِيِّ ، وَالَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَقْرَانُهُ ، بَقِيَ إِلَى زَمَنِ الْأَعْمَشِ ، وَجَوَّزَ الْوَهْمُ عَلَى ابْنِ مَعِينٍ ، حَيْثُ يَقُولُ : إِنْ عَطَاءٌ كُوفِيٌّ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ : أَبُو إِسْحَاقَ ، وَحِبَّانُ ، وَمِندَلٌ ^(١) ، ابْنَا عَلِيٍّ ، رَوَى عَنْهُ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ . انْتَهَى .

١٥٧٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ابْنِ كِلَابٍ الْمُطَّلَبِيِّ ، أَبُو نَبَقَةَ ^(٢) .

هَكَذَا سَمَّاهُ الطَّبْرِيُّ ، وَالزُّبَيْرُ ، قَالَ : وَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا نَبَقَةَ بَخْيِيرَ خَمْسِينَ وَسَقًا ، وَأُمُّهُ : أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ أَبِي الطَّلَاطِلَةِ مِنْ خُرَازَةِ ، قَالَ : وَكَانَ لِأَبِي نَبَقَةَ مِنَ الْوَلَدِ : الْعَلَاءُ ، وَالْهُدَيْمُ . وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ . انْتَهَى .

وَقَالَ الْكَاشْغَرِيُّ : ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ مَجْهُولًا .

(١) مندل : مثلث الميم ، ساكن الثاني . (كما في تقريب التهذيب) .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٧٦٥ . وأسد الغابة ٥ : ١١ . والإصابة ٤ : ١٩٦ .

١٥٧٩ — عبد الله بن علي بن سليمان بن عرفة المكيّ .

كان من جملة تجار مكة .

توفي سنة سبع وستين وسبعائة ، ودفن بالمقلاة .

١٥٨٠ — عبد الله بن التاج الخطيب علي بن عبد الله بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبريّ المكيّ .

سمع من الزين الطبريّ ، وابن أخيه قاضي مكة شهاب الدين الطبريّ ، وخطب مدة طويلة بالمسجد الحرام ، نيابة عن أبيه التاج الخطيب ، خطيب مكة . وكان خطيباً بليغاً .

ومات ليلة التاسع والعشرين من صفر ، سنة ثلاث وخمسين وسبعائة بمكة . ودفن بالمقلاة .

هكذا وجدتُ وفاته بخط ابن البرهان الطبريّ .

ووجدت في حَجَر قبره بالمقلاة ، وهو بقرب الذي يقال له قبر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها: أنه توفي يوم مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين . والله أعلم بالصواب .

وبلغني أن مولده بعد العشرين وسبعائة .

١٥٨١ — عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم

ابن أبي خدّاش بن أبي كهّب الهاشميّ .

هكذا نسبّه صاحبُ الجُمهرة^(١) . وقال : من كبار المقرّنين بمكة . وأحد رُواة البزّيّ عن ابن كثير .

(١) الجُمهرة لابن حزم ص ٧٢ ، وزاد بعد « خدّاش » : « بن عتبة » ..

وقد ترجم له أيضاً ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٣٦ .

وهكذا نسبته ابن المقرئ في معجمه ، إلا أنه لم يذكر ما بعد أبي خِداش ،
وقال: عم أبي جعفر ، إمام المسجد الحرام ، صفة لابن أخيه أبي جعفر محمد بن محمد
ابن أحمد بن الحسن للقدم^(١) ذكره ، فإنه كان إماماً للمسجد الحرام ،
وابن المقرئ ، هو محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ .

١٥٨٢ — عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام
ابن أبي المعالى الكازروني الأصل ، المكي المولد والدار ، يُلقَّب
بهاء الدين^(٢) .

كان رئيس المؤذنين بمكة المشرفة ، وولي ذلك مدة سنين كثيرة ،
وناب في الحسبة بمكة ، عن جدّ قاضي مكة أبي الفضل النويري
وقتاً يسيراً .

ولما تولى شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، بعد عزل القاضي
عز الدين بن القاضي محب الدين النويري ، في موسم سنة ست وثمانائة ،
استنابه أيضاً في ذلك وباشره ، حتى انقطع لمرضه الذي مات به ، في يوم الجمعة
تاسع عشر شعبان سنة ثمان وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة في عصر يومه .
ومولده في سنة اثنتين وخمسين وسبعائة بمكة ، ودخل ديار مصر واليمن
غير مرة طلباً للرزق ، وحصل دنيا باليمن من تجارة ، ثم ذهبت منه ، ساعه
الله تعالى .

(١) العقد الثمين ٢ : ٢٧ .

(٢) ترجمه السخاوى في الضوء ٥ : ٣٤ .

ومما يحسن ذكره من أخباره ، أنه صحَّحَ لى عن صاحبنا سعد الدين مسعود بن محمد بن أبي شعيب البخاري المسكي ، وكان صاحباً لعبد الله المذكور ، قال : كنت حاضراً عنده بعد أن أخذ في النزع ، قال : فسمعتة يقول : أنا ما أعرفك يا شيطان ، أو أنت الشيطان ؟ أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . ثم فاضت روحه عَقِيبَ كلامه . هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكاية ، وكأنَّ الشيطان تراءى له ليفتنه ، فعصمه الله تعالى ، ولعل ذلك ببركة ذكر الله في الأسفار التي يعتاد المؤذنون فعلها كل ليلة .

١٥٨٣ — عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي .
الكازروني المسكي ، مؤذن الحرم الشريف .

سمع من الفخر التُّوزَرِيِّ أجزاء من صحيح البخاري ، ولعله سمعه كله ، وما علمته حَدَّثَ .

توفي في خامس عَشْرِيَّ رمضان سنة أربع وأربعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمَعْلَاة .

نقلت وفاته من حَجَرِ قبره في تربة المؤذنين . وهي معروفة بالمَعْلَاة .

١٥٨٤ — عبد الله بن علي بن موسى المسكي المعروف بالزرق ، يُلقَّبُ بالعَفِيفِ بن النور^(١) .

كان يخدم كثيراً ، الشريف حسن بن مجتلان صاحب مكة ، ويقبض له أموالاً من التجار ، ويتوسط بينه وبينهم بخير .

وكان مخدومه يأمنه ويحترمه ويُكرمه ، ونال وجاهة كثيرة عند الناس ، واكتسب دنيا وعقاراً .

وكان فيه عقل ومروءة ، وحسن عشرة للناس ، بحيث يجمع بين محبة شخصين متباعدين ، وكل منهما يراه صديقاً .

ولما حصل التنافر بين الشريفين : بركات وإبراهيم ، ابني الشريف حسن بن عجلان ، وجماعتهما من الأشراف والقواد . بدا من العفيف المزرق المذكور ميلٌ للشريف إبراهيم ، فلم يسهل ذلك لجماعة الشريف بركات ، وأغراه بعضهم بقتله ، فوافق على ذلك ، فاستدعاه إلى منزله ، ومسكه وضيق عليه ، ثم شق في حال غفلة من الناس ، في ليلة عاشر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة ، في حوش صاحب مكة بالمسعى ، ودفن في صبيحتها بالمقبرة ، بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام ، وتأسف الناس عليه كثيراً ، سأل الله تعالى . وعاش أربعين سنة أو نحوها .

١٥٨٥ — عبد الله بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح ابن عمر بن علي بن أحمد بن محمد السجزي .

إمام مقام أصحاب أبي حنيفة ، هو وأبوه وجده ، وجد أبيه أبو بكر . سمع من شعيب الزعفراني ، وغيره . مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

هكذا ذكره أبو حيان^(١) في شيوخه بالإجازة ، ولم يذكر متى مات ،

(١) هو أبو حيان النحوي : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجبلي ، أمير الدين المتوفى سنة ٧٤٥ . له كتاب « النصار » ترجم فيه نفسه وكثيراً من أشياخه ، ولعله المقصود هنا (الأعلام

ولعله مات في عشر التسعين وستائة ، أو في العشرة التي بعدها ، والله أعلم .
وأظنه وَلِيَ الإمامة بعد أبيه التاج الحنفى ، الآتى ذكره .

١٥٨٦ — عبد الله بن عمرو ^(١) بن بُجْرة ^(١) بن خَلَف العدوي .

أُسْلِم يوم الفتح ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً ، على ما ذكره ابن إسحاق ،
وابن عُبَيْة .

ذكره ابن عبد البر ^(٢) ، وقال : لا أعلم له رواية .

١٥٨٧ — عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود
العُمَرِيُّ المَكِّي ^(٣) .

كان من أعيان القواد المعروفين بالعِمرَة .
توفي سنة ثلاث وثمانمائة فيما أظن .

١٥٨٨ — عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو
عبد الرحمن ^(٤) .

أُسْلِم قبل احتلامه صغيراً مع أبيه ، وقيل قبله ، ولا يصح ، وبإيع قبل
أبيه في بيعة الرضوان ، وأجمعوا على أنه لم يشهد بَذْراً .

(١) في الأصول : عمر نجدة (تحريف) وما أثبتنا وهو الصواب
من ترجمته في الاستيعاب ص ٩٥٤ ، وأسد الغابة ٣ : ٢٣١ .
والإصابة ٢ : ٣٥٠ . وقد ضبط صاحباً أسد الغابة . والإصابة : بحجة
(بضم الباء وسكون الجيم) .

(٢) الاستيعاب ص ٩٥٤ .

(٣) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٣٨ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٥٠ . وأسد الغابة ٣ : ٢٢٧ . والإصابة

واختلفوا في شهوده أحدًا ، والصحيح : أن أول مشاهدته الخندق .
 وكان لا يتخلف عن السرايا التي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 وشهد ما بعد الخندق من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد غزوة
 مؤتة واليرموك ، وفتح مصر وأفريقية ، ولم يشهد حروب علي رضي الله
 عنه ، لإشغالها عليه ، ثم ندم على ذلك ، وأريد على المباينة بعد عثمان ، فأبى ،
 لتوقع قتال ، وقال : لو اجتمع (علي) ^(١) أهل الأرض إلا أهل فذلك ما قاتلتهم .
 وكان مولعًا بالحج والعمرة ، يقال : إنه حج ستين حجة ، واعتمر
 ألف عمرة .

وكان من أهل العلم والورع ، كثير الاتباع لأنار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، شديد التحري والاحتياط ، والتواني ^(٢) في فتواه ، وأفتى في الإسلام
 ستين سنة .

وكان كثير الصوم والصدقة ، ربما يتصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً .
 وكان إذا اشتدَّ عُجْبُهُ بشيء من ماله ، تقرب به إلى الله عز وجل ،
 ويقال إنه أعتق ألف رقبة ، وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة .
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً كثيراً .
 روى عنه : بنوه وحفدته ، وجماعة .

وتوفي بعد ابن الزبير بثلاثة أشهر ، وقيل ستة أشهر . وذلك في سنة
 ثلاث وسبعين . قاله أبو نعيم ، وأحمد بن حنبل وغيرهما . وقيل مات سنة أربع
 وسبعين ، قاله الواقدي ، وكاتبه ابن سعد ، وخليفة بن خياط ، وغير واحد .

(١) زيادة من الاستيعاب .

(٢) في الاستيعاب : والتوقي .

ومنهم : ابن زَبْر . وقال : إنه أثبت ، وخطأ أبا نعيم في قوله . وعلل ذلك بأن رافع بن خديج مات سنة أربع وسبعين ، وابن عمر حتى ، وحضر جنازته .

ولم يختلفوا في أنه توفي بمكة .

واختلفوا في موضع قبره ، فقيل : بذي طوى في مقبرة المهاجرين ، وقيل : بالمحصَّب . وقال بعض الناس : بفتح ، وهو وادي الزاهر فيما قيل . وهو بقاء وخاء معجمة ، والصحيح أنه دفن بالمقبرة العليا عند ثنية أواخر ، كما في تاريخ الأزرق وغيره ، وهو يقرب من قول من قال : إنه دفن بالمحصَّب ، ولا يصح بوجه ما يقوله الناس ، من أنه مدفون بالجبل الذي بالتفلة .

وقد أوضحنا ذلك أكثر من هذا ، في تأليفنا^(١) التي هي على نمط تاريخ الأزرق . والله أعلم .

وكان أوصى أن يدفن في الحِلِّ ، فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ، وهو السبب في موته ؛ لأن شخصاً زجه بأمره برمح مسموم في رجله ؛ لأن ابن عمر كان يتقدم عليه في الناسك ، وينكر عليه ما يقع منه . وصلى عليه الحجاج . وكان له من العمر ، أربع وثمانون سنة ، وقيل : ست وثمانون .

١٥٨٩ — عبد الله بن عمر بن علي بن خلف القيرواني المقرئ ، أبو محمد ، المعروف بابن العرجاء^(٢) .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام .

(١) مثل شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام ، المطبوع في مجلدين كبيرين سنة ١٩٥٦ .

(٢) ترجم له الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٣٨ . وذكر وفاته في حدود الحسنة .

ذكره السِّلَفِيّ في مُعْجَم السَّفَرِ^(١) له .

وكان هو من أصحاب أبي مَعْشَر الطَّبْرِيّ ، قرأ عليه القرآن بروايات .
ثم بلغني أن ابنه أبا علي قال : قرأ أبي علي عبد الباقي بن فارس الحِمَصِيّ ، وعلى
أحمد بن نَفَيْس الطَّرَابُلُوسِيّ وغيرهما بمصر . وقرأتُ ذلك بخطّه ، لكنه لم
يذكره لنا . وسمع معنا من غير واحدٍ من شيوخ الحرم .

وكان شافعيّ المذهب رحمه الله تعالى . ومولده بالقَيْرَوَان .

وكان إمام مقام إبراهيم ، وأول من يُصَلِّي من أئمة الحرم ، قبل المالكية
والحنفية والزيديّة . انتهى .

وذكره الذهبيّ في طبقات القراء^(٢) ، قال : وقرأ بالروايات على أبي العباس
ابن نَفَيْس وعبد الباقي بن الحسن ، وأبي مَعْشَر الطَّبْرِيّ . وجاورَ بمكة ،
واستوطنها ، وأمّ بالمقام .

قرأ عليه : ابنه أبو علي الحسن ، وعبد الرحمن بن أبي رجاء ، وطائفة .
وعبد الله بن خلف البَيْتَاسِيّ .

وسمع منه : أبو طاهر السِّلَفِيّ سنة سبع وتسعين [وأربعمائة] . وقال :
اتتهت إليه رئاسة الإقراء . انتهى .

(١) نسخة معجم السفر المصورة المحفوظة بدار الكتب المصرية بها خروم كثيرة ،

وقد ضاع فيها ترجمة ابن العرجاء المذكور

(٢) يبدو أن هذه الترجمة ساقطة أيضاً من نسخة طبقات القراء للذهبي المحفوظة

بدار الكتب المصرية فقد تصفحت جميع أسماء المتوفين من سنة ٤٩٠ إلى

سنة ٥٣٠ ولم أحده بينهم .

١٥٩٠ — عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي العثماني، المعروف بالقرجي^(١)، الشاعر المشهور.

وإنما قيل له القرجي ؛ لأنه كان يسكن عرج الطائف ، على ما ذكر الزبير بن بكار . وذكر أن أمه آمنة بنت عمرو^(٢) بن عثمان ، وذكر شيئاً من خبره ، فقال : وحدثني عمي مُصعب^(٣) بن عبد الله ، ومحمد بن الضحّاك الحرّامي ، ومحمد بن الحسن ، ومن شئت من أحبّائي ، أن محمد بن هشام ابن إسماعيل ؛ إذ كان والياً لهشام بن عبد الملك على مكة ، وهو خاله ، سجن عبد الله بن عمر القرجي ، في تهمة دَمِ مولَى لعبد الله بن عمر ، ادّعى على عبد الله دمه ، فلم يزل محبوساً في السجن حتى مات .

وفي حبس محمد بن هشام للقرجي ، يقول العرجي — أخبرني ذلك حمزة ابن عتبة اللهي ، وأخبرني طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مُصعب بن الزبير ، قالت : حدثني ذلك أم سليمان أُمِّيَّة^(٤) ، مولاة سُكينة بنت مُصعب بن الزبير ، وكانت دخلت على القرجي مع عُنَيْمة بنت بُسَكر بن عمرو بن عثمان بن عفّان ، وأما سُكينة بنت مُصعب بن الزبير ، قالت طيبة : قالت أُمِّيَّة : سمعتُ ذلك منه ، قال حمزة وطيبة ، عن أُمِّيَّة : وجّله محمد بن هشام ، وهو في الحبس^(٥) — :

(١) أخباره في الأغاني ١ : ٣٨٣ - ٤١٧ والشعر والشعراء ٥٥٦ ، ٥٦٠ .

والأعلى ٤٢٢ ، ٤٢٣ . ونسب قريش لمصعب بن الزبير ١١٨ . وأنساب

الأشراف للبلاذري ٥ : ١١٢

(٢) في الأغاني ونسب قريش : عمر .

(٣) نسب قريش لمصعب ص ١١٨ .

(٤) كذا ضبطت بالشكل في نسخة دى .

(٥) ديوانه ص ١٣٧ (طبع بغداد سنة ١٩٥٦) . والأغاني ١ : ٤١١ .

وأنساب الأشراف ٥ : ١١٤

سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي وَيَغْضَبُ حِينَ يُخْبِرُ عَنْ مَسَاقِي^(١)
وَتَغْضَبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصِيَّ قَطِينُ الْبَيْتِ وَالْأُمْتُ الرِّقَاقِ
حَلَّى عَبَاءَةً بَرَقَاهُ أَيْسَتْ مَعَ الْبَلَوَى تُغَيِّبُ نِصْفَ سَاقِي^(٢)
وَزَادَتْنِي ظَنِّيَّةً عَنْ أُبَيَّةَ :

حَلَّى سَوْدَاءَ مُشْرِفَةً بِسُوقِ بَنَاهَا الْقَنْحُ مَزْلَقَةً الْمَرَّاقِي^(٣)
قَالُوا جَمِيعًا : فَلَمَّا اسْتَبْطَأَ نَصْرَةَ قَوْمِهِ لَهُ ، قَالَ^(٤) :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ
وَحَلَوْنِي بِمُعْتَرِكِ الْمَنَابِيَا وَوَدَّ شُرِعْتَ أَسْنَتَهَا بِصَدْرِي^(٥)
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو
قَالُوا : وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا^(٦) :

يَا لَيْتَ سَلَمَى رَأَتْنَا لَا يُرَاعُ لَنَا لَمَّا هَبَطْنَا جَمِيعًا أَبْطَحَ الشُّوقِ^(٧)

(١) في الديوان : وَيُخْبِرُ حَيْثُ يُنْسَى عَنْ مَسَاقِي .

(٢) في الديوان : مِنَ الْبَلَوَى تَغْطَى .

(٣) كَذَا فِي الدِّيَوَان ، وَفِي الْأَغَانِي : التَّرَاقِي .

(٤) دِيَوَانُهُ ص ٣٤ . وَالْأَغَانِي ١ : ٤١٣ . وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاء ٥٥٦ .

وَابْنُ خُلَكَان ٢ : ٢١٣ ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١١٤

(٥) فِي الدِّيَوَان : لَنَحْرِي . وَفِي الْأَغَانِي : وَصَبَّرَ عِنْدَ مُعْتَرِكٍ بَنَحْرِي .

(٦) دِيَوَانُهُ ص ١٣٧ . وَنَسَبُ قَرِيشٍ ١١٨ . وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١١٤

وَالْأَغَانِي ١٥ : ٢٣ . وَلَمْ يَرُدْفِيهِمَا إِلَّا الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي قَطَط .

(٧) كَذَا فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ، وَالْأَغَانِي ، إِلَّا « أَبْطَحَ » فِيهَا « أَبْطَنَ » .

وَفِي الدِّيَوَان :

وَكَشَرْنَا وَكَبُولُ الْقَيْنِ تَنَكَّبْنَا
وَالنَّاسُ صِنْفَانِ مِنْ ذِي بُغْضَةٍ حَذَقِ
وَفِي الشُّطُوحِ كَأَمْثَالِ الدَّمَى خُرْدُ
مِنْ كُلِّ نَاشِرَةٍ فَرَعًا لِرُؤُوتِنَا
بِضْرَيْنِ حُرٍّ وَجُوهٍ لَا يُلَوِّحُهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهُنَّ التَّلْعَ مُشْرِفَةً
قَالَ الزَّيْبَرُ : الزَّهْوُ : الْكِبَرُ . قَالَتْ ظَنَبِيَّةُ : قَالَتْ أُبَيَّةُ : وَقَالَ أَيْضًا
وَهُوَ فِي السَّجْنِ (٥) :

يَالَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنِي
أَسْلَمَنِي أَمْرَتِي طُرًّا وَحَاشِيَتِي
وَأَسْدَنِي عَمِّي لَهُ فِي مَجْلِسِهِ (٦) :

زَارَتْكَ لَيْلِي وَكَالِيَ السَّجْنِ قَدْ رَقَدَا
تَكَلَّفْتُ ذَاكَ مَا كَانَتْ مُعَاوَدَةً
بَا عُقْبُ وَيَحْكُ لِمَ حَلَّاتِ صَادِيَّةٍ
لَيْسَ الْإِلَهُ بِعَافٍ عَنْكَ رَدَّ كَمَا
وَلَمْ تَخَفْ مِنْ عَدُوٍّ كَاشِحٍ رَصَدَا
سُرَى الظَّلَامِ إِذَا مَا عَرَسَهَا هَجْدَا
عَنْ مَشْرَبٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا وَرَدَا
إِنْ عَذَّبَ اللَّهُ يَمُنُّ قَدْ تَرَى أَحَدَا

(١) فِي الدِّيَوَانِ : وَالنَّاسُ شَطْرَانِ وَمِنْ مَغِيْظٍ بَدْمَعٍ

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : يَكُونُ عَوْلَةٌ وَجَدَ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ : وَمُفْرَقًا ذَا نَبَاتٍ .

(٤) فِي الدِّيَوَانِ : مِمَّا يَحْلُقُ مِنْ تِلْكَ الْأَبَارِيقِ . وَفِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : مِنْ
كُلِّ حَيْثُ

(٥) دِيَوَانُهُ ص ١٩٢ .

(٦) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ فِي الدِّيَوَانِ . وَلَا فِي الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ

وحدثني محمد بن فضالة قال : حَجَّ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وحجَّ معه أبو حَزْرَةَ القاصِّ يعقوب بن مجاهد ، وأشعب بن جُبَيْر ، مَوْلَى عبد الله بن الزبير ، وحجَّ معه جماعة من ولد عثمان بن عفان . فظنَّ العرجيُّ أن محمد بن عبد الله بن عمرو يتكلم فيه ، وهو إذ ذاك في حبس محمد ابن هشام ، فلم يفعل محمد ولا غيره ، وخرج وخرجوا إلى المدينة في النَّفَرِ الأول ، فقال العرجيُّ (١) :

عَذَرْتُ بَنِي عَمٍّ إِلَى الضَّعْفِ مَا هُمْ وَخَالَ ، فَمَا بَالُ ابْنِ عَمِّي تَنَكَّبَا
تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ عَنِّي بِنَفْسِهِ وَآثَرَ يَعْقُوبًا عَلَيَّ وَأَشْعَبَا
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ وَجَدْتَنِي بِمَدْوَحَةٍ عَنْ ضَمِيمٍ مِنْ ضَامِ أَجْنَبَا (٢)
بَأْمَنِ فَلَا تَخْتَانُنِي الطَّيْرُ سَاعَةً مَنَاطَ مَحَلِّ الْبَدْرِ قَارَفَ كَوْكَبَا
وَلَكِنَّ قَوْيِي غَرَّهُمْ جُلُّ أَمْرِهِمْ أَرَادِلُهُمْ مِنْ بَيْنِ سَقَطِي وَأَجْرَبَا (٣)

١٥٩١ — عبد الله بن عمرو بن أبي جَرَادَةَ الْعَدِيمِيِّ الْحَنْفِيُّ .

يُلَقَّبُ جمال الدين ، قاضي القضاة بِحَمَاءَ وَأَعْمَالُهَا .

هكذا وجدته مذكوراً في حَجَرِ قَبْرِهِ بِالْمَعْلَاةِ . وذكر فيه : أنه توفي رابع عشر الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وما علمتُ من حاله سوى هذا ، وبيتُ ابنِ الْعَدِيمِ بيت مشهور بحلب .
وَوَلَّى القضاء منهم بها جماعة .

(١) لم ترد هذه الأبيات في الديوان ، ولا في المصادر الأخرى .

(٢) هذا البيت في نسخة ي فقط .

(٣) أجرب . موضع بنجد (كما في ياقوت) . وربما كانت أيضاً « أحراباً » بالحاء . وهو جبل لا يثبت شيء على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة (معجم ما استعجم) ولعل « سقطي » هي الأخرى موضع . إذ لم يذكر في معاجم البلدان .

١٥٩٢ — عبد الله بن أبي عمار .

هكذا ذكره مُسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة . وَيَبْعُدُ أَنْ
يكون عبد الله بن أبي عمار ، الراوى عن عبد الله بن بابويه ، حديث : قَصْر
الصلاة ، رواه عنه : ابن جُرَيْج .

واختَلَفَ عليه في نسبه ، فقال هكذا عنه جماعة .

وقال آخرون عنه : عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .
قال الذهبي : وهو المحفوظ .

١٥٩٣ — عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد

ابن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب السَّهْمِيّ
المَكِّي ، أبو محمد ^(١) .

أَسْلَمَ قبل أبيه ، وكان عالماً مُتَعَبِداً . روى الحديث فأكثر .

وَرَوَى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم .

قال أبو أمامة : مرَّ ابن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو
مُسْبِلُ إِزَارِهِ ، مُسْبِلُ جُفَّتِهِ . فقال : نِعْمَ الْفَتَى ابن العاص . لو شَمَّرَ عن مِثْرِهِ
وقَصَّرَ من لِبَتِهِ . فقال : خُلِقَ رأسه أو قَصَّرَ ، ورفع إِزَارَهُ إلى الركبة .

وقال عبد الله : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي هذا ، فقال :
« يا عبد الله ، أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَكَلَّفْتَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ ؟ » قلت : إِنِّي لِأَفْعَلُ ،
فقال : « إِنْ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ »

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٥٦ . وأسد الغابة ٣ : ٢٣٣ . والإصابة ٢ : ٣٥١

وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٧ . وتهذيب الأسماء ١ : ٢٨٦ . وتاريخ الإسلام
للذهبي ٣ : ٣٧ (طبع مصر .

أمثالها ، فسألتك قد صُمتَ الدهر كله » قلت : يا رسول الله . إني أجد قوة ، وإني أحب أن تزيدني . قال : « سبعة أيام » . فجعلت أستزيده ويزيدني ، يومين يومين ، حتى بلغ النصف . فقال : « إن أخي داود ، كان أعبدَ البشر ، وإنه كان يقوم نصف الليل ، ويصوم نصف الدهر ، إن لأهلك عليك حقاً . وإن لعتيقك عليك حقاً ، وإن لضيفك عليك حقاً » قال : وكان عبد الله بعد ما كبر وأدركه السن ، يقول : لئن كنت قبلتُ رُخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحب إلي من أهلي ومالي .

وقال عبد الله : جمعتُ القرآن ، فقرأتُ به ليلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأه في شهر » قلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي وشبابي ، قال : « اقرأه في عشرين » . قلت يا رسول الله : دعني أستمع من قوتي وشبابي . قال : « اقرأه في عشر » . قلت يا رسول الله : دعني أستمع من قوتي وشبابي . قال : « اقرأه في سبع ليال » . قلت : يا رسول الله ، دعني أستمع من قوتي وشبابي ، فأبى .

وقال عبد الله : رأيتُ فيما يرى النائم ، كأن في إحدى أصابعي سماً ، وفي الأخرى عسلاً ، فأنا ألقمهما ، فلما أصبحتُ ، ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اقرأ الكتابين . التوراة والفرقان » . فكان يقرأهما . وقال : كنت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ، فقال : « أتدرون من معنا في البيت ؟ » . قلت : من يا رسول الله ؟ قال : « جبريل » قلت : السلام عليك يا جبريل ورحمة الله وبركاته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه قد ردَّ عليك » .

قال : حَفِظْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفَ مثَلٍ .
وقال أبو هريرة : ما كان أحدٌ أعلم^(١) بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ، من عبد الله^(١) بن عمرو ، فإنه كان يكتب بيده ، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب ما سمع منه ، فأذن له ، وكان يكتب بيده ويحي بقلبه ، وإنما كنت أحي بقلبي .

وقال مجاهد : أتيت عبد الله بن عمرو ، فتناولت صحيفة تحت فرشه^(٢) ، فنفعتني . قلت : ما كنت تمنعني شيئاً ! قال : هذه (الصحيفة)^(٣) الصادقة . هذه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيني وبينه أحد ، إذا سلمت لي هذه ، وكتاب الله ، والوَهْطُ^(٤) ، فإبالي ما كانت عليه الدنيا .

وقال : لخيرُ أعماله اليوم ، أحب إلي من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأننا كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تهمناً الآخرة ولا تهمناً الدنيا ، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا .

وقال : لو تعلمون حق العلم ، لسجدتم حتى تتقصف ظهوركم ، ولصرختم حتى تنقطع أصواتكم ، فابكوا ، فإن لم تجدوا البكاء فتباكوا .

وقال يعلّى بن عطاء ، عن أمه ، أنها كانت تصنع الكحل لعبد الله ابن عمرو ؛ وأنه كان يقوم بالليل ، فيطفيء السراج ، ثم يبكي ، حتى وسعت^(٥) عيناه .

(١) في الاستيعاب : منى إلا عبد الله .

(٢) في أسد الغابة : مفرشة .

(٣) من تاريخ الإسلام .

(٤) الوهط : المسكان المطمئن ، وبذلك سمى مال عمرو بن العاص بالطائف (معجم ما استعجم) .

(٥) في تاريخ الإسلام : رسعت (بالراء) . وفي معجم اللغة : رسعت عيناه :

التصقت أجفانها .

وقال عبد الله : لَأَنْ أَدْمَعَ دَمْعَةً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِأَلْفٍ ^(١) دِينَار .

وقال سليمان بن ربيعة : إِنَّهُ حَبِجٌ فِي عَصَابَةِ مَنْ قَرَأَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ أَوْ نَلْقَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضِيًّا ، يَحْدِثُنَا بِحَدِيثٍ . فَلَمْ نَزَلْ نَسْأَلْ ، حَتَّى حُدِّثْنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَازِلٌ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَمَعَدْنَا إِلَيْهِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِثَقَلٍ عَظِيمٍ ، يَرْتَحِلُونَ ثَلَاثِمِائَةَ رَاحِلَةٍ : مِنْهَا مِائَةُ رَاحِلَةٍ ، وَمِائَتَانِ زَامِلَةٌ . فَقُلْنَا : لِمَنْ هَذَا الثَّقَلُ ؟ . فَقَالُوا : لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَقُلْنَا : هَذَا كُلُّهُ لَهُ ؟ — وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَوَاضَعًا — فَقَالُوا : أَمَّا هَذِهِ الْمِائَةُ رَاحِلَةٍ ، فَلِإِخْوَانِهِ ، يَحْمِلُهُمْ عَلَيْهَا وَأَمَّا الْمِائَتَانِ ، فَلِمَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ وَلِأَضْيَافِهِ ، فَعَجَبْنَا مِنْ ذَلِكَ . فَقَالُوا : لَا تَعْجَبُوا مِنْ هَذَا ! فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ غَنِيٌّ ، وَإِنَّهُ يَرَى حَقًّا عَلَيْهِ ، أَنْ يَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ لِمَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ ، فَقُلْنَا : دَلَّوْنَا عَلَيْهِ . فَقَالُوا : إِنَّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَانْطَلَقْنَا نَطْلُبُهُ ، حَتَّى وَجَدْنَاهُ فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، جَالِسًا بَيْنَ بُرْدَتَيْنِ وَعِمَامَةٍ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ (قَمِيصٌ ^(٢)) ، قَدْ عَاقَ نَعْلَيْهِ فِي شِمَالِهِ .

وقال ابن شهاب : سَأَلَ عَمْرٌو بْنُ الْعَاصِ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَهُ . مَا الْعِيَّ ؟ قَالَ : إِطَاعَةُ الْمَفْسَدِ وَعَصْيَانُ الْمُرْشِدِ . قَالَ : فَمَا الْبَلَاءُ ؟ قَالَ : نَعْمَى الْقَابِ وَسُرْعَةُ النِّسْيَانِ .

وقال ابن أبي مُلَيْسِكَةَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَأْتِي الْجُمُعَةَ مِنَ الْمَغَمَسِ ^(٣) فَيُصَلِّي الصُّبْحَ . ثُمَّ يَرْتَفِعُ الْحِجْرَ ^(٤) ، فَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فِي جَوْفِ الْحِجْرِ . فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ النَّاسُ .

(١) كَذَا فِي ق . وَفِي ي : بِأَلْفِي .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ بَيَاضٌ بِالْأَصْوَلِ . وَقَدْ أَثْبَتْنَا هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ

(٣) الْمَغَمَسُ : مَوْضِعٌ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَم) .

(٤) أَعْلَاهَا : إِلَى الْحِجْرِ : وَالْحِجْرُ حَاطِمُ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ الدَّارُ بِالْبَيْتِ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَم)

وقال عبد الله : لَأَنْ أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة ، أحب إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء ، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال : هكذا وهكذا ، يقول : يتصدق يميناً وشمالاً .

وقال : من سقى مسلماً شربة ماء ، باعده الله من جهنم شوط فرس .
وقال : كان يقال : دَغَ ما لست منه في شيء ، ولا تنطق فيما لا يعنيك ، واخزن لسانك بحزن ورقك .

وقال : إن في النّاموس الذي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام : إن الله تعالى يُبغض من خلقه ثلاثة : الذي يفرّق بين المتحابين ، والذي يمشى بالنّمائم ، والذي يلتمس البريء ليعيبه .

وقال له رجل : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ قال : ألك امرأة تأوى إليها ؟ قال : نعم . قال : أفلا مسكن تسكنه ؟ قال نعم : قال : فلست من فقراء المهاجرين ، فإن شئتم أعطيناكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان . فقالوا : نصبر ولا نسأل شيئاً .

وقال : ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تبارك وتعالى منزلة يوم القيامة ، الذين يلقون العدو وهم في الصف ، فإذا واجهوا عدوهم ، لم يلتفت يميناً ولا ولا شمالاً ، واضعاً سيفه على عاتقه ، يقول اللهم : إني اخترتك اليوم في الأيام الخالية ، فيقتل على ذلك ، فذلك من الشهداء الذين يتلبّطون^(١) العُرف العُلَى من الجنة حيث شاءوا .

وقال إسماعيل بن رجاء عن أبيه : كفت في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في حادثة فيها أبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهم ، فرّ بنا الحسين بن عليّ رضى الله عنهما ، فسلم فردّ عليه القوم . فسكت عبد الله

(١) تلبط : تمرغ . يقال : فلان يتلبط في النعيم : يتمرغ فيه (معجم اللغة) .

ابن عمرو حتى فرغوا ، ثم رفع عبد الله صوته ، فقال : وعليك رحمة الله وبركاته ، ثم أقبل على القوم ، فقال : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : هُوَ هَذَا الْمَاشِي ، مَا كَلِمَتِي كَلِمَةً مِنْذُ لَيَالِي صِفِّينَ ، وَلَآنَ يَرْضَى عَنِّي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُرُّ النَّعَمِ . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَلَا تَمْتَنِدُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بَلَى . فَتَوَاعَدَا أَنْ يَغْدُوَا إِلَيْهِ . فَغَدَوْتُ مَعَهُمَا . فَاسْتَأْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّكَ لَمَّا مَرَرْتَ أَمْسَ . فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ حُسَيْنٌ : أَعَلِمْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ أَحَبَّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ ، قَالَ : إِي وَرَبِّ السَّكْبَةِ ، قَالَ : فَمَاحَلِّكَ عَلَى أَنْ قَاتِلْتَنِي وَأَبَى يَوْمَ صِفِّينَ ، فَوَاللَّهِ لِأَبِي كَانَ خَيْرًا مِنِّي . قَالَ : أَجَل . وَلَكِنْ عَمْرٍو شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيُصَلِّي النَّهَارَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، صَلِّ ، وَنَمْ ، وَأَفْطِرْ ، وَأَطْعِ عَمْرًا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ ، أَقْسَمَ عَلَيَّ . فَخَرَجْتُ . أَمَّا وَاللَّهِ مَا كَثُرَتْ لَهُمْ سَوَادًا . وَلَا اخْتَرْتُ لَهُمْ سَيْفًا ، وَلَا طَعَنْتُ بِرِمَحٍ ، وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : مَالِي وَلِصِفِّينَ ، مَالِي وَلِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ ، لَوِ دِدْتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَهُ بِعَشْرِينَ سَنَةً . أَمَّا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ . مَا ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ ، وَلَا طَعَنْتُ بِرِمَحٍ ، وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ .

وَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْعَمَرِيُّ : يَمِينًا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، إِذَا جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَارٍ ، وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتَهُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لِيَطِبَّ بِهِ أَحَدُكَمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول : « تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » فقال معاوية : ألا تغنى ^(١) عنا مجنونك يا عمرو ؟
فأبالك معنا . فقال : إن أبي شككاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَطِيعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَعْصِهِ » .
فأنا معكم ولست بمقاتل .

وتوفى عبد الله بن عمرو بمصر ، سنة خمس وستين ، وقيل بمكة . وقيل
بالطائف . وقيل بالشام . وله اثنتان وسبعون سنة ، رضى الله عنه وأرضاه .

١٥٩٤ — عبد الله بن عمرو بن علقمة الكِنَانِي الْمَكِّي ^(٢) .

رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حَسَنٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ،
وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، وَوَكَيْعٌ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ .

رَوَى لَهُ : التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمُرَاسِيلِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ
ابْنِ مَعِينٍ : ثَقَّةٌ .

١٥٩٥ — عبد الله بن عمران بن رَزِينِ الْمَخْزُومِيِّ ، الْعَابِدِيُّ

— بِيَاءُ مُوَحَّدَةٍ — أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّي ^(٣) .

رَوَى عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ،
وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) في تاريخ الإسلام : ألا ترد .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٩ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٤٢ .

رَوَى عَنْهُ : التِّرْمِذِيُّ . وابن أبي الدنيا ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وابن
صاعد ، والمفضل الجندي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صدوق .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يُحْتَمَى .

ومات سنة خمس وأربعين ومائتين .

وقال أبو فاطمة الحسن بن محمد بن الليث الرازي : أتى عليه أكثر من
مائة (سنة) ^(١) .

١٥٩٦ — عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة بن كلاب القرشي الزهري .

ذكره الزبير بن بكار ، فقال بعد أن ذكر شيئاً من خبر أخيه
عبد الرحمن بن عوف : وعبد الله بن عوف لم يهاجر .

١٥٩٧ — عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي المكي .
المدني القاري ^(٢) .

سمع من أبيه ، وابن عمر ، وابن عباس .

وروى عنه : عبد الحارث ، ونافع مولى عمر ، وغيرهما .

وقرأ عليه مولاه أبو جعفر القاري . وكان هو قرأ على أبي بن كعب ،
وكان أقرأ أهل المدينة . واستشهد بسجستان سنة ثمان وسبعين من الهجرة

(١) تسكيلة من تهذيب التهذيب .

(٢) ترجمته في طبقات القراء للجزري ١ : ٤٣٩ ، . والتحفة اللطيفة ٣ : ٤

١٥٩٨ — عبد الله بن عيسى بن الحسن المهراني الجراحي ،

الأمير نخر الدين .

ما عرفت من حاله ، سوى أنى وجدت بالمسجد الحرام عند باب الصفا حَجَرًا مُلْتَقًى مَكْتُوبٌ فِيهِ : هذه التربة والمدرسة مدفون فيها الأميرين ^(١) الأخوين السعیدین : جمال الدين أبي الهيثماء ، وأخيه الأمير نخر الدين عبد الله ، وَلَدَا الأمير المرحوم عيسى بن الحسن المهراني الجراحي رحمهما الله ، وحفظ ذريتهما الأمراء ، ملوك الأكراد ، والعشائر التي تجملت بهم القبائل والعساكر : السيد الملك عز الدنيا والدين محمد ، والسيد ناصر الدين مروان ، والسيد أسد الدين أحمد . خَلَدَ اللهُ مَلِكَهُمْ . وهذا الحَجَرُ نُقِشَ بِمَكَّةَ الحُرُوسَةِ ، تَقَرَّبَ بِهِ خَادِمَاهُ جَوْهَرُ ، الجاور بالحرمين عَتِيقَهُمَا ، أَحَدُ خِدَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وذلك في شهر رمضان المعظم من سنة اثنتي عشرة وستمائة . وفيه مَكْتُوبٌ : عمل محمد بن بركات بن أبي حَرَمِي . وهذا نص مافي الحجر .

١٥٩٩ — عبد الله بن قُنْبُل .

مفتي مكة .

ذَكَرَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي فَقْهَاءِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : ثُمَّ مَاتَ ، فَكَانَ مَفْتِيَهُمْ ، يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ قُنْبُلٍ ، وَأَحَدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي مَسْرَّةَ . انْتَهَى .

وما عرفت نسب المذكور ، ولا شيئاً من حاله .

١٦٠٠ — عبد الله بن قيس بن نَحْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

ابن قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ .

أمير مكة .

(١) الصواب : الأميران . وسيتكرر هذا الخطأ النحوي في هذا النص . وأثبتناه

بخطئه لأنه منقول من حجر القبرة .

ذَكَرَ وِلايَتَهُ عَلَيْهَا الْفَاكِهِى ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : وَكَانَ مِنْ وِلاَةِ مَكَّةَ أَيْضًا :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ نَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلَبِ ، وَلَآءُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَخَذَّئْنِى
حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَزْدِىَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ
السَّكَلَبِىَّ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنُ نَخْرَمَةَ
ابْنَ الْمُطَّلَبِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يُحَمِّقُ ، فَكُتِبَ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، إِلَى عُمَرَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقِيلَ لَهُ : تَبْدَأُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِنْ لَنَا السَّكْبَرُ
عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلُهُ عُمَرَ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ أَحَقُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ حُمُقٍ .
وَكَانَ بَنُو الْمُطَّلَبِ يُسَمُّونَ النَّوَكِىَّ . انْتَهَى .

وَذَكَرَ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْجُمْهُرَةِ ^(١) : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ هَذَا ، اسْتَخْلَفَهُ
الْحُجَّاجَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، إِذْ وَلَّى الْعِرَاقَيْنِ قَالَ : وَلَهُ رِوَايَةٌ ، وَهُوَ مَوْلَى يَسَّارَ ،
جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارَ ، صَاحِبِ الْمَغَازِى . انْتَهَى .

وَقَالَ الذَّهَبِىَّ فِي التَّهْذِيبِ : وَلَّى الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَةَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
قَبْلَ الْحُجَّاجِ ، وَوَلَّى قِضَاءَ الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . انْتَهَى .

وَلَمْ يَذْكُرِ الذَّهَبِىَّ ، وَلَا ابْنُ حَزْمٍ ، وَلَا يَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ هَذَا الْمَكَّةَ ،
وَكَلَامُ ابْنِ جُرَيْرٍ ^(٢) ، يَقْتَضِى أَنَّ الْوَالِىَّ عَلَى مَكَّةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ
ابْنَ أَبِي الْعَيْصِ ، كَانَ عَامِلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ،
وَفِي سَنَةِ مِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَةٍ ، عَامِلًا عَلَى
مَكَّةَ ، لِيَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) جُمُورَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ۷۳ .

(٢) تَارِيخُ الطَّبْرِى ٥ : ٣١٠ و ٣١٧ .

ولعبد الله بن قيس حُبة على ما قيل . قال الذهبي : ولم يَصَحَّ . وقال :
رَوَى عن أبي هُريرة وزيد بن خالد ، وأبيه ، وغيرهم . وعنه : ابنه محمد
ومُطَلِّب ، أخوا حكيم بن عبد الله ، وأبو بكر بن حزم ، وغيرهم . وثقه
النسائي ، ثم قال : له في الكتب حديثان ، وعَلِمَ له علامة مُسلم ، وأصحاب
السُّنَنِ . وقال في تعريفه : المُطَلِّبُ المَدَنِيُّ .

١٦٠١ — عبد الله بن قيس بن سُلَيم بن حَضَار^(١) القَحْطَانِي .

أبو موسى الأشعري

ذكر الواقدي : أنه قَدِمَ مكة ، ومعه إخوته وطائفة الأشعريين ،
فَحَالَفَ أبا أُحَيحة سعيد بن العاص بن أُمَيَّة ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض
الحبشة . والصحيح على ما قال أبو عمر^(٢) : أنه رجع من مكة بعد مُحَالَفته لمن
حَالَفَ من بني عَبْدِ شَمْسٍ ، إلى بلاد قومه ، وأقام بها ، حتى قَدِمَ مع
الأشعريين في سفينة ، فَأَلْقَتْهُمُ الرِّيحُ إلى النَّجَاشِيِّ (بأرض الحبشة^(٣)) ،
وأقاموا بها ، حتى قَدِمُوا على النبي صلى الله عليه وسلم مُهاجرين عند فتح
خَيْبَرَ ، مع جعفر بن أبي طالب ، وولاء النبي صلى الله عليه وسلم زَيْد وذواتها

(١) كذا في أكثر الراجع الآتية . وفي جمهرة ابن حزم ٣٩٧ : هَضَّار

(تحريف) وضبطها ابن حجر في التقريب : بفتح الحاء المهملة وتشديد

الضاد المعجمة .

(٢) الاستيعاب ص ٩٨٩ و ١٧٦٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤٥ و ٣٠٨ : ٣٠٨ .

والإصابة ٢ : ٣٥٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٣ . وطبقات

القرء ١ : ٤٤٢ .

(٣) تكملة من الاستيعاب .

إلى الساحل وعَدَن ، وولاه عمر : البصرة والكوفة ، وأمر أن يُقرَّ على ولايته أربع سنين ، دون عُماله كلهم . فإنه أمر أن يُقرَّوا سنة ، ثم عزله عثمان في صدر من خلافته ، بعبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، فنزل أبو موسى الكوفة وسكنها ، فلما دفع أهلها سعيد بن العاص ، ولُّوا أبا موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يؤثمه ، فأقرَّه عثمان على الكوفة إلى أن مات .

وَوَلَّى عَلَى بن أبي طالب رضى الله عنه ، فعزَّله . فوجد عليه أبو موسى . فلما كان يوم التحكيم ، أشار بخُلقه وخُلق معاوية ، فوافقه على ذلك ، عمرو ابن العاص خديعة منه ، وأمره أن يخطب الناس بذلك . فلما خطب ، وافقه عمرو على خُلق على وأقرَّ معاوية . فغضب أبو موسى ، وتوجه إلى مكة ، وسكنها حتى مات بها . وقيل : مات بالكوفة في ذى الحجة سنة أربع وأربعين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وما ذكرناه في وفاته بمكة ، ذكره النُّوَوِيُّ^(١) بخطه في حواشيه على على السكال ، وحكاها الذهبي في تاريخ الإسلام^(٢) .

وما ذكرناه من تاريخ موته هو الصحيح . وقيل : مات سنة اثنتين وأربعين ، قاله الواقدي والهيثم . وقيل : سنة خمسين ، وقيل : سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة اثنتين وخمسين .

وسُئِلَ عَلَى بن أبي طالب رضى الله عنه ، عن موضعه في العلم ، فقال : صبغ في العلم صبغة .

وكان من أطيب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صوتاً بالقرآن ، قرأ عليه جماعة .

وروى عنه : بنوه ، وأنس بن مالك ، وخلق ، وفتحت على يده فتوحات .

(١) وانظر النووى أيضاً في تهذيب الأسماء ١ : ٢٦٩ .

(٢) تاريخ الإسلام ٢ : ٢١٠ (طبع القدسي) .

١٦٠٢ — عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف
المطلبى^(١).

أ.ير مكة .

ذكر ولايته عليها الفاكهى . وذكر أنه وليها لعمر بن عبد العزيز .

ذكره ابن قدامة^(٢) ، وقال : كان من الفضلاء النجباء .

وذكره الذهبي^(٣) ، وقال : أسلم يوم الفتح مع أبيه . وقال المزى^(٤) :
يقال : إن له ضجة .

روى عن أبيه ، وزيد بن خالد الجهني ، وأبي هريرة ، وعبد الله
ابن عمرو .

وروى عنه ابنه : محمد ، ومطلب ، وغيرها .

قال النسائي : ثقة .

واستعمله عبد الملك على السكوفة والبصرة ، واستقضاه الحجاج على
المدينة ، في سنة ثلاث وسبعين ، وبقي على القضاء بها إلى سنة ست وسبعين ،
على ما قال خليفة .

وما ذكره الفاكهى من ولاية عبد الله بن قيس هذا على مكة لعمر
ابن عبد العزيز ، يخالف ما ذكره ابن جرير ؛ لأنه ذكر ما يقتضى أن عبد الله
ابن عبد العزيز بن خالد بن أسيد ، كان على مكة في مدة خلافة عمر بن
عبد العزيز رضى الله عنه . والله أعلم .

(١) كرر المؤلف هذه الترجمة ، فقد ذكرها قبل قليل برقم ١٦٠٠ بأزيد مما هنا :

(٢) التبيين ورقة ٣٧ ظ

(٣) التجريد ١ : ٣٥٥ .

(٤) تهذيب السكال ورقة ٣٦٣

۱۶۰۳ — عبد الله بن كثير بن مخزومة الخُزاعى ، وقيل
الأسلمى .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه ابتاع من رجل من بنى غِفَار
سَهْمَهُ من خَيْبَرِ بَيْعِير .

وله حديث آخر .

رَوَى عنه شُرَيْح بن عُبَيْد .

۱۶۰۴ — عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن
فَيروزان بن هُرْمَز (١) .

الإمام أبو مُعَبَّد — وهذا هو الأقوى والأشهر في كُنْيَتِهِ . وقيل
أبو بكر . وقيل أبو الصَّلْت . وقيل أبو محمد ، الفارسى الأصل ، المكي ،
الدَّارِي (٢) ، المقرئ ، أحد الأئمة القراء السبعة .

سَمِعَ من عبد الله بن الزُّبَيْر ، وأبي العِصْهال ، وعبد الرحمن بن مُطْعِم
المكي ، وعِكْرِمَة ، ومجاهد بن جَبْر ، وقرأ عليه القرآن ، وعلى دِرْبَاس ،
مولى ابن عباس .

(١) في الأصول : هرم (تحريف) . والتصويب من طبقات القراء لابن الجزرى
٤٤٣ : ١ وغيره .

(٢) هذه النسبة ، لأنه كان عطارا ، والعرب تسمى العطار : دارى ، نسبة إلى
دارين ، موضع بالبحرين يجلب منه الطيب . وقيل في هذه النسبة غير ذلك
(طبقات القراء . وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٧) وسيأتى رأى المؤلف
في هذه النسبة (في أثناء الترجمة) .

وذكر أبو عمرو الداني ، أنه قرأ على عبد الله بن السائب الخزومي ،
وذلك ممكن .

قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء ، وخلق ، منهم : إسماعيل القسطنط ، وشبل بن
عباد ، ومعروف بن مشكان .

وروى عنه أيضاً : ابن جرير ، وعبد الله بن أبي نعيم ، وجرير بن
حازم ، وغيرهم .

روى له الجماعة : حديث السلف في الثمار ، ولا شيء له في الكتب الستة
سواه على النزاع فيه . وثقه ابن المديني والنسائي .

وقال ابن عيينة : رأيت ابن كثير حسن السمّة يُصَفِّرُ لحيته بالحناء ،
وكان إمام أهل مكة وقارهم .

وقال البخاري : قال علي — لعله ابن المديني — : قيل لابن عيينة :
رأيت عبد الله بن كثير ؟ قال : رأيت سنة اثنتين وعشرين ومائة ، أسمع
قصصه وأنا غلام ، كان قاصّاً الجماعة .

وقال ابن سعد : كان ثقة . له أحاديث صالحة .

توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة .

وقال البخاري : حدثنا الحميدي عن سفيان بن عيينة [قال] : سمعت
مطرقاً بمكة في جنازة عبد الله بن كثير ، وأنا غلام سنة عشرين ومائة .

وقال سليمان : حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثنا الحميدي .

قال : حدثنا ابن عيينة . قال : حدثني قاسم الرّحال ، في جنازة عبد الله
ابن كثير الداري ، سنة عشرين ومائة ، وله يومئذ ثلاث عشرة سنة .

فتلخص من هذا : أنه اختلف في وفاته ، فقيس سنة عشرين . وبه

جزم الذهبي في الكاشف والعبر^(١) . وقيل : سنة اثنتين وعشرين .

واختلف أيضاً في الدارِى . ف قيل : هو العطار . مأخوذ من عطر دارين ، وهى موضع بنواحى الهند^(١) . وقيل فى نَسَبه الدارى ، إنه من بنى عبد الدار ، قاله البخارى . وقال ابن أبى داود والدارقطنى : من نَلم ، وهم رَهط تميم الدارى .

وعند الأصمعى ، قال : الدارى . هو الذى لا يَبْرَح داره ، ولا يطلب معاشاً . وعنه قال : كان عبد الله عطاراً . قال الذهبى : وهذا هو الحق ، لا يَبطله اشتراك الأنساب .

قال : وبلغنا أنه كان فصيحاً بليغاً مَفَوَّهاً ، أبيض اللحية ، طويلاً جسيماً ، أَمَر أَشْهَل العِيفين ، يُخَضَّب بِالْحِنَاء ، عليه سَكِينة . وقال : انتهت إليه الإمامة بمكة فى تجويد الأداء ، وعاش خمساً وتسعين سنة .
نُخِصَتْ هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي^(٢) .

١٦٠٥ — عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة ، السهمي ، المكي^(٣) .

هكذا نَسَبه غير واحد .

وقال البخارى فى تاريخه : عبد الله بن كثير بن المطلب ، من بنى عبد الدار القرشى المكي .

سمع من مجاهد . وعنه : ابن جرير .

قال الذهبى : وَهَمَ البخارى ، بل الذى اسمه هكذا واسم جده المطلب ،

هو : سَهْمِي ، وهو أخو كثير بن كثير ، وهو الذى روى عن محمد بن قيس بن مخزومة وغيره .

(١) سبق فى حواشى ص ٢٣٦ . أن دارين موضع بالبحرين .

(٢) طبقات القراء لوحة ٢٤ .

(٣) ترجمة فى تهذيب التهذيب ٥ : ٣٦٧ .

وقال أيضاً في طبقات القراء^(١) ، في ترجمة عبد الله بن كثير المقرئ : قال أبو علي الغساني في كتاب « تقييد المهمل »^(٢) وذكر حديث السَّاف ، يرويه ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن كثير ، عن أبي المنهال عبد الرحمن ، عن [ابن] عباس .

وقال : قال أبو الحسن القاسبي وغيره : هو ابن كثير المقرئ . قال : وهذا ليس بصحيح ، بل هو عبد الله بن كثير بن المطَّاب بن أبي وداعة السَّهْمِي . كذا نسبته أبو نصر الكلاباذي . وهو أخو كثير بن كثير ، ليس له في الصحيح سوى هذا في السَّلم ، ولمسلم في الجناز ، من رواية ابن جُرَيْج عن عبد الله بن كثير بن المطَّاب ، يعني : السَّهْمِي . فذكر البخاري ، أن هذا توفي سنة عشرين ومائة ، فحول ابن مجاهد في سبَّعته هذه الوفاة ، فجعلها لابن كثير القاري .

وقال الذهبي في التذهيب : له حديث مختلف في إسناده ، رواه ابن وهب ، عن ابن جُرَيْج عنه ، عن محمد بن قيس بن مخزومة ، عن عائشة ، في استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع .

وأخرجه النسائي أيضاً من حديث حجاج بن محمد ، عن ابن جُرَيْج ، فقال : عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة ، عن محمد بن قيس . قال النسائي : وحجَّاج أثبت .

وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) طبقات القراء لوحة ٢٤ .

(٢) تقييد المهمل ، للحافظ أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبلي التوفي

سنة ٤٢٧ هـ . منه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٦

١٦٠٦ — عبد الله بن كيسان^(١) المدنى ، أبو عمرو . مولى أنعماء بنت الصديق .

سمع مولاه أنعماء ، وابن عمر .
 روى عنه : ختمه عطاء بن أبى رباح ، وعمرو بن دينار ، وابن جريج ،
 وعبد الملك بن أبى سليمان ، والمغيرة بن زياد .
 روى له الجماعة ، قال أبو داود : ثبت .
 وذكره مسلم فى الطبقة الثانية من الثقات ، من أهل مكة .

من اسمه عبد الله بن محمد

١٦٠٧ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى المكي^(٢) .

سمع^(٣) وسكن اليمن مدة سنين ، ثم عاد إلى مكة ، وأقام بها .
 ثم عاد إلى اليمن . وبه توفى فى أوائل سنة ثلاث وثمانمائة . وقد بلغ الخمسين
 أو جاوزها فيما أظن ، وهو أخو قطب الدين محمد السابق^(٤) ، ويعرف والدهما
 بابن الصقي ؛ لأنه ابن بنت الصقي الطبرى .

-
- (١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧١ .
 (٢) ترجم له السخاوى فى الضوء ٥ : ٤٥ تقلا عن كتابنا .
 (٣) يياض بالأصول ، وكذا عند السخاوى .
 (٤) العقد الثمين ٢ : ٢٢٧ .

١٦٠٨ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمريّ عفيف الدين ،

ابن القاضي تقي الدين ، ابن الشيخ شهاب الدين الحرّازي ، المكي^(١) .

سمع على والده : الشائل للترمذي ، وغير ذلك ، وعلى الشيخ خليل المالكي^(٢) وعلى ابن الزين القسطلاني بعض الموطأ ، ومن القاضي عز الدين بن جماعة وغيرهم . وقرأ بنفسه على عمته^(٣) ، وله اشتغال ونظر كثير في كتب العلم . قرأت عليه بـ « لَيْلَةٍ^(٤) » من بلاد الحجاز : أحاديث من الموطأ . وسمع منه : أخى عبد اللطيف وغيره من أصحابنا .

وتوفى ليلة الخميس سابع عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالتملاة ، وهو في أثناء عشر السبعين .

١٦٠٩ — عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر

الطبري المكي ، المعروف بابن البرهان

سمع من الرضّى الطبري : سداسيات الرازي ، التي روتها فاطمة بنت نعمة الخزّام ، وحدث بها عنه ، وأجاز له مع ابن عمه جمال الدين بن البرهان من دمشق : الدشتي ، والقاضي سليمان ، وابن مَكْتُوم ، وابن عبد الدايم ، وجماعة

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٤٦ .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » ومما جاء عند السخاوي يفهم

أن مَن البياض هو : « الموفق الحنبلي » .

(٣) عند السخاوي : عمته أم الحسن فاطمة .

(٤) لية : أرض من الطائف ، ضواحي مكة (البكري)

وكان خَيْرًا صالحًا . ولم أَذِرْ متى مات ^(١) ؛ إلا أنه كان حيًّا في سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة . وبها توفي في هذا التاريخ ، أو قريباً منه عن سنٍّ عالية .

١٦١٠ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصري ، أبو محمد . المعروف بابن الغزال .
نزيل مكة .

سمع بمصر : أبا عبد الله القُضَاعِي ، وعبد العزيز بن الحسن الضَّرَّاب ، وأبا محمد المَحَامِلِي ، وغيرهم . وبدمشق : أبا القاسم الحِثَّائِي ، وأبا الحسن ابن صَصْرِي . وسمع بمكة من : كريمة ^(٢) : صحيح البخاري . وحدث .

سمع منه بمكة جماعة ، منهم : الحافظ أبو القاسم بن عَسَاكِر حديثاً واحداً تلقيناً ، لصميم شديدٍ حصل له . وقد رَوِيَنَاهُ من طريقه في أربعين البلدانية . وقال : قال : لو صنعتُ لي ما صنع لي أبو الرواح بن الأنصاري ، لسمعت جيداً ! فقلنا : وكيف كان يصنع بك ؟ قال : كان يتخذ لي عصيدة التمر . فعلت أنه محتاج . قال : وذكري أن جده لُقِّبَ بالغزال لسرعة عدوه ، ولم يسمع منه الحافظ أبو طاهر السِّلَفِيّ مع كونه قَدِيمَ مكة ، وهو حيٌّ ؛ لأنه لم يعلم به ، لكنه أجاز له .

وحدث عنه : إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان ، قبل رحلته سنة ثلاث وتسعين [وأربعمائة] . وسمع السِّلَفِيّ بمصر ، من أخيه أبي إسحاق إبراهيم ، ووصفهما بصلاح .

(١) يذكر ابن حجر في ترجمة المذكور في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٣ : أنه مات قبل السبعين وسبعمائة بسنة أو نحوها .

(٢) انظر الحاشية (١) في ص ١٧ من هذا الجزء ، ففيها التعريف بالحافظة « كريمة » المذكورة .

وذكر أن أبا محمد جاور بمكة سنين . وبها مات سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، على ما قال لي أبو محمد^(١)
وقال الذهبي فيما انتخبه من تاريخ دمشق : إنه توفي في صفر سنة أربع وعشرين . وقال : طال عمره وكُفّ بصره .

١٦١١ — عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس . مُسْنَدُ مَكَّة .
أبو محمد الفاكهي المكي .

وله مصنف « أخبار مكة »^(٢) .
سمع أبا يحيى بن أبي مسرة .
روى عنه : أبو عبد الله الحكيم^(٣) ، وأبو القاسم بن مروان ، وأبو محمد ابن النحاس .

١٦١٢ — عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ، أبو العباس .
أمير مكة .

ذكر ابن جرير في أخبار سنة تسع وثلاثين ومائتين^(٤) : أن عبد الله ابن محمد بن داود هذا ، حجّ بالناس في هذه السنة ، وهو والي مكة .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .
(٢) المعروف أن كتاب « أخبار مكة » للفاكهي والد صاحب هذه الترجمة « محمد بن إسحاق » المتوفى نحو سنة ٢٨٠ هـ ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبة ليدن بهولاندا . وقد طبع منه بعض مقتطفات في مجموعة « تواريخ مكة » .

(٣) كذا في ق . وفي : الحاكم .

(٤) تاريخ الطبري ٧ : ٢٣٩ .

وذكر أنه حجّ بالناس سنة أربعين ومائتين ، وسنة إحدى وأربعين ومائتين ، وسنة اثنتين وأربعين ومائتين .. وقال لما ذكر حجّه بالناس في هذه السنة : وهو إلى مكة . ولم يذكر ذلك في السنين قبلها ، والظاهر أنه كان والياً فيها ، فإنّي رأيت ما يدل لذلك ؛ لأن الأزرقي^(١) ذكر أن ظلّة المؤذنين التي كانت على سطح المسجد ، هُدمت وعُمِّرت ، وزيد فيها في خلافة المتوكل في سنة أربعين ومائتين .

وذكر الفاكهيّ ظلّة القديمة . ثم قال : فكانت تلك الظلّة على حالها حتى كانت سنة أربعين ومائتين . فغيّرها عبد الله بن محمد بن داود ، وبناها بناء محكماً ، وجعلها بطاقات خمس ، وإنما كانت قبل ذلك ظلّة . انتهى .

وذكر الأزرقي^(٢) : أن رخام الحجر الذي عمل في خلافة المهديّ العباسي ، قُلِع في سنة إحدى وأربعين لثرائته ، وألبس رخاماً حسناً .

وقال إسحاق الخزاعي — بعد كلام لأبي الوليد الأزرقي ، بتمتق بالحجر — : قد كان على ما ذكره أبو الوليد ، ثم كان رخامه قد تكسّر من وطء الناس ، فعُمل في خلافة المتوكل على الله ، وأمير مكة — يومئذ — أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود . انتهى .

فاستفدنا مما ذكره الأزرقي والفاكهي ، في خبر ظلّة المؤذنين ، ومما ذكره الأزرقي والخزاعي في رخام الحجر . أن محمد بن داود ، كان أمير مكة في سنة أربعين ، وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين . ورأيت ما يدل لذلك غير هذا .

(١) أخبار مكة ٢ : ٧٩ .

(٢) أخبار مكة ١ : ٢١٢ ، ٢١٣ .

وذكر الفا كهى ما يقتضى أن اسمه كان مكتوباً في حُجرة زَمَزَم ،
وذكر صفة الكتابة التي كانت في ذلك ، وفيها ما يقتضى أنه : عامل المتوكل
على مكة ومَحَالِيفِهَا وعلى جميع أعمالها .

وذكر الخِزَاعِيّ : أنه عمّر مسجد عائشة بالتَّعْنِيم ، وجعل على بئرهِ قُبّة ،
وهو أمير مكة . انتهى .

وذكر العَتِيقِيّ : أنه حجّ بالناس في الأربع سنين التي ذكرها ابن جرير ،
وأن لقبه تَرْنُجَه .

وذكر ابن الأثير^(١) أن عبد الله بن محمد بن داود هذا ، حجّ بالناس في سنة
ثمان وثلاثين . وكان إلى مكة .

وذكر في أخبار سنة اثنتين وأربعين^(٢) : أن عبد الصمد بن موسى حجّ
بالناس فيها ، وهو على مكة .

وهذا يخالف ما ذكره ابن جرير ، في ابتداء ولاية عبد الله بن محمد هذا ،
وفي انقضاءها . والله أعلم بالصواب .

وذكر الفا كهىّ أموراً صنعها بمكة ؛ لأنه قال : وأول من أخذ الناس
بالحريق بمكة ليلة هلال رجب ، وأن يحرسوا عمار اليمين : عبد الله بن محمد
ابن داود في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ثم ترك الناس ذلك بعده ، وأول
من استخفّ بأصحاب البرد بمكة عبد الله بن محمد بن داود ، ثم الولاية
على ذلك إلى اليوم . وأول من زاد الأذان الآخر للفجر ، عبد الله بن محمد
ابن داود ، والناس على ذلك إلى اليوم . انتهى .

(١) الكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٣ .

(٢) الكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٧ .

١٦١٣ — عبد الله بن محمد بن صَيْفِي القرشيّ المَخْزُومِي^(١) .

والديجي . رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ وَهَبٍ .

رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ .

وذكره ابن حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَذَكَرَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ مَكَّةَ .

١٦١٤ — عبد الله بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحَمَوِيّ المَسْكِيّ ، يَلْقَبُ بِالْعَفِيفِ .

حَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ فِي^(٢) عَلَى الْإِمَامِينَ سِرَاجِ الدِّينِ الدِّمَنُهَوْرِيِّ ، وَغَرِ الدِّينِ النُّوَيْرِيِّ : الْمُوطَأُ ، رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ .

وَسَمِعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، عَلَى الْفَخْرِ عُمَانَ بْنِ الصَّفِيِّ الطَّبْرِيِّ : سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَكَلَّى الْجَمَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ النَّحَّاسِ الدِّمَشْقِيِّ : مَشِيخَةَ الْعُسَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ شَيْبَانَ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ . وَمَا عَلِمْتُهُ حَدَّثَ .

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ الْعُقَيْبِيِّ ، وَحَفِظَ التَّنْبِيْهَ ، وَالْحَاوِي ، وَأُفْقِيَةَ ابْنِ مَالِكٍ ، وَالْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةَ ، وَرَحَلَ إِلَى الشَّامِ ، وَقَرَأَ فِي الْفَقْهِ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْبَقَاءِ الشُّبْكِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ يُحِبُّهُ ، وَيُبْنِي

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٩ .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

عليه ، على ما بلغنى ، وانقطع إلى ولده القاضى وليّ الدين ، ثم توجه إلى الرّحبة^(١) واستوطنها حتى مات .

وبلغنى خبرُ موته فى ذى الحجة من سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، وأنا بدمشق فى الرحلة الأولى ، من ابن أخيه العفيف عبد الله بن محمد بن الضياء الحَمَوَى المَسْكِيّ .

١٦١٥ — عبد الله بن محمد بن عبد الله ، يُلقب بالعفيف ، ويعرف بالأرْسُوفِيّ^(٢) .

صاحب المدرسة^(٣) التى بقرب باب العُمرة ، والرِّباط^(٤) الذى بقربها . المعروف بِرِباطِ أبى رُقَيْبَةٍ .

وهذا الرِّباط ، وقفه — عن نفسه ، وعن موكله شريكه فيه القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على التَّيْسَانِيّ — على الفقراء والمساكين ، العرب والعجم ، الرجال دون النساء ، القادمين إلى مكة ، والمجاورين بها ، على أن لا يزيد الساكن فى السُّكْنَى فيه على ثلاث سنين ، إلا أن تقطع أقدامه ، وسكناءه^(٥) فى السفر إلى مسافة تُقَصَّر فيها الصلاة .

نقلتُ هذا من حَجَرِ الرِّباط المذكور ، وتاريخه سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

(١) الرحبة : بلدة على الفرات ، يقال لها رحبة مالك بن طوق (ياقوت) .

(٢) نسبة إلى أرسوف (بضم الهمزة وسكون الراء المهملة وفى آخرها فاء) مدينة على ساحل بحر الشام (اللباب) .

(٣) ذكرها المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . والعقد الثمين ١ : ١١٨ .

(٤) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٦٦ . والعقد الثمين ١ : ١٢٢ .

(٥) تسكلة من شفاء الغرام .

١٦١٦ — عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك الطاهري ، أبو النضر المكي .

سبط سليمان بن خليل .

سمع من أبي الحسن بن المقرئ : اليقين لابن أبي الدنيا ، ومن أبي حري : نسخة أبي مسهر الفسائي ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وما متهما ، وغير ذلك على جدّه وغيره . وحدث .

سمع منه : جدّ أبي ، أبو عبد الله الفاسي ، بقراءة ابن عبد الحميد ، في يوم عاشوراء ، سنة سبع وثمانين وستمائة بالحرم الشريف . ولم أذكر متى مات ، غير أنا استفدنا حياته في هذا التاريخ .

١٦١٧ — عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو جعفر المنصور العباسي ، ثاني خلفاء بني العباس .

وَلِيَ الخلافة بعد أخيه أبي العباس السفاح ، حتى مات . وكانت مدّة خلافته : اثنتين وعشرين سنة ، لإثمانية أيام — على ما ذكر صاحب العقد .

وذكر أنه بُوع بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه أخوه . لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة ، سنة ست وثلاثين ومائة . انتهى .

وذكر غيره : أن الذي أخذه البيعة : عمه عيسى ؛ لأنه كان غائباً في الحج في هذه السنة ، وهو الذي حجّ بالناس فيها .

وفي سنة أربعين ومائة ، على ما ذكر خليفة بن خياط ؛ والفسوي في سنة أربع وأربعين ، وفي سنة اثنتين وخمسين .

وذكر الفسوي : أنه حج بالناس أيضاً سنة سبع وأربعين .

وفي سنة سبع وثلاثين : أمر بالزيادة في المسجد الحرام . فزيد فيه من جانبه الشامي ، ومن جانبه الغربي ، ضعف ما كان عليه . وفرغ من ذلك ، في سنة أربعين ومائة .

وكان المنصور كاملاً في الرأي ، والعقل ، والدهاء ، والحزم ، والعزم . ذاهية وجبروت ، وسطوة وظلم ، وعلم وفقه وشجاعة ، يخاطب آية الملك بزي ذوى التسك ، كأن عينيه لسانان ناطقان ، بخيلاً بالمال إلا عند النوائب .

كان عمه عبد الله - بعد موت السفاح - زعم أن السفاح عهد إليه في حياته بالخلافة بعده ، وأنه على ذلك حارب مروان ، حتى هزمه واستأصله ، وأقام بذلك شهوداً ، ودعا إلى نفسه ، وبأبيه جيشه وعسكره بدين^(١) . فجهز المنصور لحربه بأبأسلم الخراساني ، فالتقى الجيشان بنصيبين ، وتمت وقعة هائلة ، انهزم فيها الشاميون ، وفر عبد الله إلى البصرة ، فاخفى فيها عند نائبها أخيه سليمان واستولى أبو مسلم الخراساني على خزائنه وكانت عظيمة ، لما فيها من ذخائر بني أمية ونعمتهم ، التي استولى عليها عبد الله حين قاتل بني أمية . وأمر المنصور بأبأسلم الخراساني بالاحتفاظ بها ، فعظم ذلك عليه ، وعزم على خلع المنصور . وتوجه إلى خراسان في جيوشه ، ليقم بها علويّاً خليفة . فبعث إليه المنصور يستعطفه ويمتدح إليه ، ولم يزل يتحيل على أبي مسلم ، حتى حضر إلى خدمته ، فبالغ في تعظيمه . ثم إن أبأسلم ، دخل على المنصور يوماً ، وقد أعد له عشرين نفرًا بالسلاح في مجلسه من وراء الستر ، فأخذ المنصور يعنفه ويعدّد عليه ذنوبه ،

(١) دابق : مدينة معروفة في أقصى فارس وأيضاً قرية قرب حلب (ياقوت والبكري) .

فبقى أبو مسلم يعتذر ، وهو لا يقبل له عذراً ، وصَفَّقَ المنصور بيده ، وكان ذلك إشارة بينه وبين من أحضرهم لقتل أبي مسلم في الإذن في قتله . فخرجوا إليه ، فقطعوه في الحال ، وأُفِّ في بَسَاطٍ ، وأُلْقِيَ رأسه إلى أصحابه مع ذهب عظيم ، فاشتغلوا بذلك .

ثم خرج على المنصور ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة في سنة خمس وأربعين [ومائة] . وكان خرج وهو راكب حماراً في مائتين وخمسين رجلاً ، ووثبوا على رباح أمير المدينة ، فسجنوه ، وبويع محمد بالخلافة طوعاً وكرهاً : وقال : إنه خرج غضباً لله ورسوله . وبعث بعض أعوانه إلى مكة واليمن ، فملكوا ذلك ، وبعث بعضهم إلى الشام فلم يُمَكِّنُوا من ذلك .

ولما بلغ المنصور خروجه ، ندب لقتاله ، ولّى العهد عيسى بن موسى العباسي ، وقال : لا أبالي أيهما قتل الآخر ، يعني : إن قتلَ عيسى محمداً فيها ونعمت ، وإن قتل محمد عيسى ، استراح منه ليعهد إلى ابنه المهدي . فسار عيسى في أربعة آلاف فارس ، وكتب إلى أشرف المدينة يستميلهم ويؤمنهم ، ففترق عن محمد بعض جمعه ، فأشير عليه بأن يلحق بمصر ليتقوى منها ، فأبى وحصن المدينة ، وعمق الخندق .

فلما قرُب منه عيسى ، حارب . فولّى محمد ، وقال لمن معه : أنتم من مبايعتي في حلٍّ ، فانسلوا عنه ، وبقي في طائفة ، فبعث إليه عيسى يدعوه إلى الإنابة ، وبذل له الأمان ، فلم يقبل ، ثم إن عيسى أنذر أهل المدينة وخوفهم ، وناشدهم الله أياماً ، فأبوا ، فرحف عليهم ، ولأم محمد بن عبد الله ، ومحمد لا يرعوى . فالتحم القتال ، فقتل محمد ، بعد أن قتل بيده من عسكر العراق سبعين نفرأ . وحمل رأسه إلى المنصور . وكان معه حين قاتل ثلاثمائة مقاتل . وكان أسود ، ضخماً ، في حديثه تنمة وفيه فضيلة .

وذكر صاحب^(١) العقد، كتاباً كتبهُ المنصور إليه، وجواباً منه إلى المنصور، وجواباً من المنصور إليه عن جوابه. وقد رأيتُ أن أثبت ذلك لما فيه من بيان فضلهما.

قال صاحب العقد، بعد أن ذكر شيئاً من تحيّل المنصور على معرفة مكان محمد بن عبد الله بن الحسن، وأخيه إبراهيم، وقبضه على أبيهما وغيره من آل أبي طالب بالمدينة، في سنة أربع وأربعين ومائة. فلما انصرف أبو جعفر إلى العراق، وخرج محمد بن عبد الله بالمدينة، فكتب إليه أبو جعفر:

من عبد الله أمير المؤمنين، إلى محمد بن عبد الله ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَوْا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(٢) ولك عهد الله وميثاقه، وذمةُ رسوله صلى الله عليه وسلم، إن أنتم أنبتموا رجعتما، من قبل أن أقدر عليكم، وأن يقع بيني وبينكما سفك الدماء، أن أومنكما وجميع ولديكما، ومن يتابعكما أو يبايعكما على دمائكم وأموالكم، وأوسعكما ما أصبتما من دم أو مال، وأعطيكما ألف ألف درهم لكل واحد منكما، وما سألتما من الخواص، ولكما^(٣) من البلاد حيث شئتما، وأطلق من الحبس جميع ولد أبيكما، ثم لا تعقب واحداً منكما بذنوب سلف منه أبداً. فلا تشمت بنا وبكم أعداؤنا من قريش. فإن أحببت الأخذ لك من الأمان والمواثيق والعهود ما تأمن به

(١) العقد الفريد : ٥ : ٧٩ . وفيه خلاف يسير في بعض الألفاظ والعبارات، عما هنا .

(٢) سورة المائدة : الآيتان ٣٣ و ٣٤

(٣) في العقد : وأبو ثعلبة .

وتطمئن إليه ، إن شاء الله تعالى^(١) .

فأجابه محمد بن عبد الله : من محمد بن عبد الله أمير المؤمنين ، إلى عبد الله ابن محمد طسم . تلك آيات الكتاب المبين . تنزلوا عليكم من نبي موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون . إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستخفي نساءهم إنه كان من المفسدين . ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين . ونسكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون^(٢) . وانا أعرض عليك من الأمان ما عرضت على ، فإن الحق معنا ، وإنما دُعيت بهذا الأمر بنا ، وخرجتم إليه بشيعتنا ، وحظيتم بفعلنا ، وإن آبانا علياً كان الإمام ، فكيف ورثتم ولاية ولده ، وقد علمتم أنه لم يطلب هذا الأمر أحد له مثل نسبنا ولا شرفنا ، وأنا لسنا من أبناء الطوار^(٣) ، ولأمن أبناء الطلقاء ، وأنه ليس يمتُّ أحد بمثل ما نمتُّ به من القرابة والسابقة والفضل . وأنا بنو أم أبي^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة ابنة عمرو في الجاهلية ، وبنو فاطمة ابنته في الإسلام دونكم ، وأن الله تعالى اختارنا ، واختار لنا ، فولدنا من النبيين أفضلهم ، ومن السلف أولهم إسلاماً : علي بن أبي طالب .

(١) نص العبارة الأخيرة في العقد : فإن أحببت أن تتوثق من نفسك بما عرضت

عليك ، فوجه إلى من أحببت ليأخذ لك الأمان . . . الخ .

(٢) سورة القصص : الآيات من ١ - ٦ والآيات هنا في نسخة ق كاملة ،

وفي نسخة ي ، والعقد الفريد تذكر الآيات إلى قوله تعالى : لقوم يؤمنون . ثم يقول : إلى قوله : منهم ما كانوا يحذرون .

(٣) في العقد : الظنار

(٤) في الأصول : بنو أموى ، وما أثبتنا من العقد الفريد .

ومن النساء : خديجة بنت خُوَيْلِدٍ ، وأول من صَلَّى إلى القِبْلة منهم ^(١) .
 ومن البنات : فاطمة ، سيدة نساء العالمين ، ونساء أهل الجنة ، (ولدت
 الحسن والحسين ، سيدي شباب أهل الجنة ، صلوات الله عليهما) ^(٢) وأن
 هاشما ولد عليًّا مرتين ، وأنَّ عبد المطلب ولد حَسَنًا مرتين ، وأن النبيَّ
 صلى الله عليه وسلم ولدني مرتين ، وأنى من أوسط بنى هاشم نَسَبًا ، وأشرفهم
 أبًا وأما ، لم تُعْرِق في العجم ، ولم تُنْزَع في أمهات الأولاد ، فما زال الله بمتة
 وفضله ، يختار لي الأمهات في الجاهلية والإسلام ، حتى اختار لي (في النار) ^(٣) .
 قَابَائِي ^(٤) أرفع الناس درجة في الجنة ، وأهونهم عذابًا في النار ، وإني ^(٥)
 خير أهل الجنة ، وأبي خير أهل النار ، (فأنا ابن خير الأخيار ، وابن خير
 الأشرار) ^(٦) ، ولك والله إن دخلت في طاعتي ، وأجبت دعوتي ، أن
 أُؤَمِّنَكَ على نفسك ومالك ، (ودمك) ^(٧) وكل أمرٍ أحدثته ، إلا حدًّا من
 حدود الله تعالى ، أو حقَّ أمرىء مسلم أو مُعَاهِد . فقد علمت ما يزيلك من
 ذلك . فأنا أولى بالأمر منك ، وأوفى بالعهد ؛ لأبك لا تُعْطَى من العهد
 أكثر ما أعطيت رجلا قبلي ، فأى الأمانات تعطى ؟ . أمان ابن هُبَيْرَةَ ،
 أو أمان عمك عبد الله بن عليٍّ ، أو أمان أبي مُسْلِم ؟ والسلام .

فكتب إليه أبو جعفر : من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد بن عبد الله بن حسن .

(١) في العقد : منهم

(٢) تسكلمة من العقد الفريد .

(٣) في العقد الفريد : فأنا ابن . وفي حاشية من نسخة أخرى : فأبي .

(٤) في العقد : وأنى .

أما بعد : فقد بلغنى كتابك، وفهمتُ كلامك ، فإذا جُلَّ فخرُك بقراءة النساء ، لتُضِلَّ به الفوغاء ، ولم يجعل الله النساء كالعُمومة والآباء ، ولا كالعُصبة الأولياء ؛ لأن الله تعالى جعل العم أبا ، وبدأ به في القرآن على الولد الأدنى . ولو كان اختيار الله تعالى لهنَّ على قدر قرابتهنَّ . لكانت آمنة أقربهنَّ رَجًا ، وأعظمهنَّ حقًا ، وأولَّ من يدخل الجنة غدًا ، ولكن الله اختار خلقه على قدر علمه الماسى لهنَّ .

وأما ما ذكرت من فاطمة جدته عليه السلام . وولادتها لك . فإن الله تعالى لم يرزق واحداً من ولدها دين^(١) الإسلام ، ولو أن أحداً من ولدها رُزق الإسلام بالقرابة ، لكان عبد الله بن عبد المطلب ، أولاهم بكل خير في الدنيا والآخرة ، ولكن الأمر لله ، يختار لدينه من يشاء ﴿وهو أعلم بالمُهتدين﴾^(٢) .

ولقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ، وله عُمومة أربعة ، فأنزل الله عليه ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٣) فدعاهم فأنذرهم ، فأجابه اثنان ، أحدهما أبى ، وأبى عليه اثنان ، أحدهما أبوك . فقطع الله ولايتهما منه ، (ولم يجعل بينهما)^(٤) إلاَّ ولائمة ولا ميراثاً . وقد زعمت أنك ابن أخف أهل النار عذاباً ، وابن خير الأشرار ، وليس في الشر خيار ، ولا فخر في النار ، وسترد . فتعلم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٥) .

وأما^(٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يلد هاشم إلا مرة واحدة ،

(١) في الأصول : حتى . وما أثبتنا من العقد .

(٢) سورة الأنعام . الآية ١١٧ .

(٣) سورة الشعراء . الآية ٢١٤ .

(٤) تكملة من العقد القريد .

(٥) سورة الشعراء . الآية ٢٢٧ .

(٦) النقل من هنا باختصار من العقد القريد .

وزعمت أنك أوسط بني هاشم نسبا ، وأكرمهم أما وأبا ، وأنت لم تلدك المعجم ، ولم تمرق فيك أمهات الأولاد ، فقد رأيتك فخرت على بني هاشم طراً . فانظر أين أنت ؟ ويحك من الله غداً ! فإنك قد تعديت طورك ، وفخرت على من هو خير منك (نفساً وأباً وأولاً وآخر) ^(١) فخرت على إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل خيار ولد أبيك خاصة ، وأهل الفضل منهم إلا بنو أمهات أولاد ؟ وما ولد منكم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من علي بن الحسين ، وهو لأم ولد ، وهو خير من جدك حسن بن حسن . وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي ، وهو خير منك ، ولدته أم ولد .

وأما قولك : إنا بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الله تعالى يقول ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴾ ^(٢) ولكنكم بنو ابنته ، وهي امرأة ولا تحوز ^(٣) ميراثاً ، ولا ترث الولاء ، ولا يحل لها أن تؤم . فكيف تورث بها إمامه . ولقد ظلمها أبوك بكل وجه ، فأخرجها نهاراً ، ومرضها سرّاً ، ودفنها ليلاً . فأبى الناس إلا [تقديم] الشيعين وتفضيلهما . ولقد كانت السنة التي لا اختلاف فيها : أن الجدّ أب الأم والخال والخاله ، لا يرثون ولا يورثون .

وأما ما فخرت به من علي وسابقتها ، فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة ، فأمر غيره بالصلاة ، ثم أخذ الناس رجلاً بعد رجل ، فما أخذوه .

(١) تسكلة من العقد الفريد .

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٤٠ .

(٣) في العقد : تحوز .

وكان في السنة من أصحاب الشورى ، فتركوه كلهم : رفضه عبد الرحمن بن عوف ، وقاتله طلحة والزبير ، وأتى سعد ببعثته وأغلق بابه دونه ، وباع معاوية بعده ، ثم طلبها على بكل وجه . فقاتل عليها ، ثم حَكَمَ الحكمين ، ورضى بهما ، وأعطاهما عهد الله وميثاقه ، فاجتمعا على خلعهما . واختلفا في معاوية ، وسأله الحسن ، وباع الخلافة بخير ودراهم . وأسلم شيعته بيد معاوية ، ودفع الأموال إلى غير أهلها ، وأخذ مالا من غير ولاته . فإن كان لكم فيها حق ، فقد بعموه وأخذتم ثمنه ، ثم خرج علك الحسين بن عليّ على ابن مَرْجَانَةَ ^(١) . وكان الناس معه عليه ، حتى قتلوه وأتوه برأسه ، ثم خرجتم على بنى أمية ، فقتلوكم وصلبوكم على جذوع النخل ، وأحرقوكم بالنيران ، ونفوكم من البلدان ، حتى قُتل يحيى بن زيد بأرض خراسان ، وقتلوا رجالكم ، وأسروا الصبية والنساء ، وحلّوكم كالسبي الجلوب إلى الشام ، حتى خرجنا عليهم ، فطلبنا بثأركم ، وأدركنا بدمائكم ، وأورثناكم أرضهم وديارهم (وأموالهم) ^(٢) ، وأردنا إشراككم في ملكنا فأبَيْتُمْ إِلَّا الخروج علينا ، وأزلت ^(٣) ما رأيت من ذكرنا أبك ، وتفضيلنا إياه ، أنا نقدمه على العباس وحمة وجعفر ، وليس كما ظننت ، ولكن هؤلاء سالمون ، مُسلمٌ منهم ، مجتمع بالفضل عليهم ، وابْتلى أبوك بالحرب ، فكانت بنو أمية تلغنه (على المنابر) ^(٤) ، كما تلغى أهل الكفر في الصلاة المكتوبة ، فاحتججنا له ، وذكرنا فضله ، وعففناهم ، وطلبناهم فيما نالوا منه . وقد علمت (أن) ^(٥) المكرمة في الجاهلية ، سقاية الحاج الأعظم ، وولاية

(١) هو عبيد الله بن زياد . ومرجانة أمه .

(٢) تسكلة من العقد .

(٣) في العقد : وظننت . وفي حاشيته من نسخة أخرى : وأزلت

بئر زمزم ، فصارت للعباس من بين إخوانه . وقد نازعه فيها أبوك ، فقضى بها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم نزل نليها في الجاهلية والإسلام .
وقد علمت أنه لم يَبْقَ أحد من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، من بني عبد المطلب ، غير العباس وحده ، وارثه مرتين ^(١) ، ثم طلب هذا الأمر غير واحد من بني هاشم ، فلم يَنْلَهُ إلا ولده ، فالسَّقاء سَقَاتِنَا ، وميراثُ النبي صلى الله عليه وسلم ميراثنا ، والخلافة في أبدنا ، فلم يبق فضل ولا شرف في الجاهلية والإسلام ، إلا والعباس وارثه ومُورِّثه والسلام . انتهى .

وفي سنة خمس وأربعين ومائة ، خرج على المنصور أيضاً ، إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن ، أخو محمد بن عبد الله بن الحسن المقدم ذكره بالبصرة . وكان قدما في عشرة أنفس ، واختفى بها ، واتفق له في اختفائه أمور يُتَعَجَّب منها ، وحاصل الأمر ، أنه بايعه نحو أربعة آلاف .

فلما بلغ المنصور خروجه ، اشتد قلقه لكثرة خوفه ووجَّله ، فنزل بالكوفة ليأمن غائلة الشيعة بها ، وألزم الناس حينئذ بليس السَّواد حتى العوام ، وجعل يسجن ويقتل كل من اتهمه ، والشيعة يعلنون بها ، ويُبَايعون سرّاً إبراهيم ، حتى اتسع الخرق ، وعَظُم الخطب ، وخرج إبراهيم والخلائق مُقْبِلَةً إليه ، فتحصن منه نائب البصرة ، ثم نزل إليه نائب البصرة بأمان ، وأتفق إبراهيم في عسكره ما وجده في الخزائنة ، وكان ستائة ألف ، وبعث سراياه إلى الأهواز وفارس وواسط ، وبعث المنصور لحربه عامراً المكي في خمسة آلاف فارس ، فالتقوا أياماً . فقتل من جموع إبراهيم خلق كثير ، ثم التقي عسكره مع عسكر عيسى ابن موسى بعد رجوعه من المدينة مُظْفَراً ، والمنصور في ذلك كله لا يقر ولا ينام ، إِمَّا حَصَلَ في نفسه من الخور ، وإلا حوله بالكوفة مائة ألف سيف

كامنة مُضْمَرَةٌ للشر ، ولولا سعادته لزال ملكه ، ولو هجم إبراهيم الكوفة لاستَوَلَى على الأمر ، وظَفِرَ بالنصور ، ولكنه ترك ذلك تدبناً . وقال : أخشى إن هجمنا الكوفة أن يستباح الصغار والنساء . وكان جنده يختلفون عليه ، وكل واحد يشير برأى ، إلى أن التقى الفريقان بياخراً ، على يومين من الكوفة ، فالتَحَمَ القتال . فاستظهر أصحاب إبراهيم ، وانهزم حميد بن قحطبة ، مُقَدَّم جيش المنصور ، وثبت عيسى بن موسى في نحو مائة ، وقال : لا أزل ولو قُتلت ، لَمَّا أشير عليه بالفرار ، ثم إن ابني سليمان بن علي ، عطفَا مع جماعة من الفرسان ، وحملوا على عسكر إبراهيم حملة صادقة ، من وراء إبراهيم . فانهزم أصحاب إبراهيم ، حتى بقى في نحو من سبعين مُقاتِل ، وتراجع المنهزمون من أصحاب المنصور ، وحجى الحرب ، وأصاب إبراهيم سهمٌ غَرِبَ في حلقه ، فأنزل وهو يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ ^(١) ، أردنا أمراً وأراد الله غيره ، وحَفَّ به أصحابه يَحْمُونَهُ ، فحمل عليهم حميد بن قحطبة ، فنزل إليه جماعة ، واحتزوا رأسه ، وحمل إلى المنصور على رُمح ، فخرَّ ساجداً ، وذلك في الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ، ولما جاءه الرأس ، تمثل بقول مُعَقَّر ^(٢) :

فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَأَسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ غَيْثًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
وكان لما وصل إليه المنهزمون من أصحابه ، قد هَيَأَ النِّجَابَ للهرب إلى الرِّى . وكان بها ولده في أكثر جيش ، وتمثل حين اشتد قلقه بقول القائل :

(١) الآية ٣٨ من سورة الأحزاب .

(٢) بالأصول : معقل (تحريف) وما أثبتنا من الآمدى فى المؤلف والمختلف

صفحة ٩٢ و ٢٠٤ حيث نسب البيت إلى « معقر بن حمار البارقي » .

وقد ورد البيت فى اللسان (عَصَو) منسوباً لعبد ربه السلى أو سليم بن

نميمة الحنفى .

وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةً إِنَّ الرَّئِيسَ لِمِثْلُ ذَلِكَ قَمُولُ

وفي سنة خمسين ومائة ، خرجت جيوش خُراسان عن طاعته ، فبعث
لحربهم حازم بن خزيمة في جيش عَرْمَرَم بِسَدِّ الْفُضَاءِ ، فَالتَقَى الْجَيْشَانِ ، وَصَبَرَ
الْفَرِيقَانِ . فَانْهَزَمَ الْمَلِكُ أَسْتَازِيسُ^(١) الَّذِي انْضَمَّ إِلَيْهِ جَيْشُ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ
حَوَصَّرَ مَدَّةً ، فَسَلَّمَ نَفْسَهُ وَقُتِلَ .

وفي سنة ثلاث وخمسين ، غلبت الْخَوَارِجُ الْأَبَاضِيَّةُ عَلَى مَمْلَكَةِ أَفْرِيقِيَّةٍ ،
وَقَتَلُوا نَائِبَ الْمَنْصُورِ بِهَا ، وَهَزَمُوا عَسْكَرَهُ ، وَكَانَ رِءُوسُ الْخَوَارِجِ ثَلَاثَةً :
أَبُو قُرَّةَ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الصُّفَرِيَّةِ ، وَأَبُو حَاتِمٍ فِي مَائَتِي أَلْفٍ مِنَ الْفَرَسَانِ ،
وَأَبُو عَادٍ ، وَبُوَيْعُ أَبُو قُرَّةَ بِالْخِلَافَةِ .

ولما بلغ الْمَنْصُورَ خَبَرَهُمْ أَهْمُهُ ذَلِكَ ، وَبَعَثَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ،
يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ فِي خَمْسِينَ أَلْفَ فَرَسٍ ، وَأَتَفَقَ عَلَى الْجَيْشِ ثَلَاثَةً وَسِتِينَ
أَلْفَ أَلْفٍ دَرَاهِمَ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَهَذِهِ نَفَقَةٌ لَمْ يُسَمَعْ بِمِثْلِهَا أَبَدًا ، فَهَزَمَ يَزِيدُ الْخَوَارِجَ ، وَقَتَلَ
أَبَا عَادٍ ، وَأَبَا حَاتِمَ ، وَاسْتَعَادَ أَفْرِيقِيَّةَ ، وَمَهَّدَ الْبِلَادَ . وَذَلِكَ فِي سَنَةِ
خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

وَأَخْبَارُ الْمَنْصُورِ كَثِيرَةٌ . وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَى جُمْلَةٍ مِنْهَا فِيهَا مَقْنَعٌ .

وَكَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يَرِيدُ الْحَجَّ ، فَأَدْرَكَهُ
الْأَجَلُ ، عَلَى مَا قَالِ صَاحِبُ الْعِقْدِ ، قَبْلَ التَّزْوِيَةِ بِيَوْمٍ ، لَسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ

(١) قِيلَ إِنَّ أَسْتَازِيسَ ادَّعَى النُّبُوَّةَ ، وَأَظْهَرَ أَصْحَابَهُ الْفَسْقَ وَقَطَعَ السَّبِيلَ ،

وَقَدْ خَرَجَ فِي أَهْلِ هَرَاةٍ وَسَجِسْتَانَ وَغَيْرِهِمَا عَلَى الْمَنْصُورِ سَنَةَ ١٥٠ . وَقِيلَ

١٥١ . وَقِيلَ إِنَّهُ جَدُّ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ ، أَبُو أُمِّهِ (ابْنُ الْأَثِيرِ ٥ : ٢٩) .

ذی الحجة وهو مُحَرَّم ، قال : ودفن بالحجون ، وصلى عليه إبراهيم ابن محمد بن علي .

وقال الصولي : إنه دفن ما بين الحجون ، وبئر ميمون بن الحضرمي . انتهى .

١٦١٨ — عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي .

سمع بمكة من القاضي عز الدين بن جماعة وغيره . وذكر لي ولدي - وهو عمه - أن له نظماً ، وأنه توفي في سنة أربع وثمانين وسبعائة بالقاهرة .

١٦١٩ — عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد السجاد ابن طلحة بن عبيد الله القرشي الثممي . أمير مكة ، وقاضي مكة والمدينة .

ذكره الزبير بن بكار ، وذكر ولايته لقضاء مكة والمدينة ، وغير ذلك من خبره . وقال : ولأه أمير المؤمنين المهدي قضاء المدينة ، ثم صرفه عن القضاء ، ثم ولأه أمير المؤمنين الرشيد قضاء المدينة ، ثم صرفه عن القضاء ولأه مكة ، ثم صرفه عن مكة ، وردّه إلى قضاء المدينة ، ثم صرفه عن قضاء المدينة . وكان معه حين هلك بطوس ، تخرج أمير المؤمنين الرشيد إلى خراسان ، الذي هلك فيه أمير المؤمنين الرشيد . انتهى .

وذكر الأزرقي^(١) ولايته لمكة وما صنعه فيها ؛ لأنه قال : أول من

عمل الظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد ، يؤذّن فيها المؤذنون . يوم الجمعة والإمام على المنبر : عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وهو أمير مكة ، في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين . وكان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة ، في الشمس في الصيف والشتاء ، فلم تزل تلك الظلة على حالها ، حتى عُمر المسجد في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين ، في سنة أربعين ومائتين ، فهُدِمَت تلك الظلة ، وعُمرت وزيد فيها . فهي قائمة إلى اليوم . انتهى .

وذكر الفاكهي ولايته لإمرة مكة وغير ذلك من خبره فيها ؛ لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله « ذكر منبر مكة » بعد أن ذكر المنبر الذي أهدي الرشيد : قرأ عليه عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وهو أمير مكة لهارون ، قال به المنبر ، فحدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد الخراساني ، قال : خرج عبد الله بن محمد ابن عمران يوم الجمعة - وهو أمير مكة - يريد المنبر . فلما رقيه ولم يكن نصبه صواباً ، مال المنبر به مما يلي الركن ، ففتلقاه الجند والحرس بأيديهم حتى سَوَّوه ، وخطب وصلى بالناس ، فقال أبو عثمان خُتّاب مولى الهاشميين : بَكَى الْمِنْبَرُ الْحَرَمِيَّ وَأَسْتَنْبَكْتُ لَهُ مَنَابِرُ آفَاقِ الْبِلَادِ مِنَ الْحُزَنِ وَحَنٍّ إِلَى الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَمَلَّ مِنَ التَّيْمَةِ وَأَعْتَازَ بِالرَّكْنِ انتهى .

١٦٢٠ - عبد الله بن محمد بن الفرّاح^(١) الزطّنيّ المكيّ ،

أبو الحسن .

حدَّث عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني .

سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الْمُقَرِّ بِمَكَّةَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ . وَرَوَى عَنْهُ فِي مُعْجَمِهِ .

١٦٢١ — عبد الله بن محمد بن كثير ، صلاح الدين المصري .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الصَّنَهَاجِيِّ وَغَيْرِهِ ؛ وَلَا أَدْرِي ، هَلْ حَدَّثَ أَمْ لَا ؟ .

وتوفى في يوم السبت خامس ذى القعدة ، سنة ثلاث وستين وسبعائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

ذكره شيخنا الحافظ أبو زُرْعَةَ فِي تَارِيخِهِ .

١٦٢٢ — عبد الله بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن

إبراهيم بن يحيى العسقلاني ، يُسَكِّنِي أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَيُلَقَّبُ بِهَاءِ الدِّينِ ابْنِ الرُّضَى . وَيَعْرِفُ بِابْنِ خَلِيلِ الْمَكِّيِّ ، ثُمَّ الْمَصْرِيِّ ^(١) .

سَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ الْمَكِّيِّ : الْأَرْبَعِينَ مِنْ رِوَايَةِ الْمُحَمَّدِيِّينَ ، تَخْرِيجِ الْجَلِّيَّانِ ، مَعَ الزِّيَادَةِ الْمُلْحَقَةِ بِهَا ، وَعَلَى التَّوَزُّعِ ^(٢) . وَالشَّافِئِ ، وَالْفَوَائِدَ الدُّنْيَا ، تَخْرِيجِ ابْنِ مَسْدِيٍّ لِابْنِ الْجَمَّازِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَعَلَى الصَّنَقِ وَالرُّضَى الطَّبْرِيِّينَ : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، وَعَلَى الرُّضَى : اخْتِلَافَ الْحَدِيثِ لِلشَّافِعِيِّ ، وَصَحِيحِ ابْنِ حَبَّانَ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَعَلَى الْمَجْدِ أَحْمَدَ بْنَ دَبْلَمَ الشَّيْبِيِّ ، مَعَ التَّوَزُّعِ ، وَالرُّضَى : الْأَرْبَعِينَ لِابْنِ مَسْدِيٍّ ، وَعَلَى عَلِيِّ ابْنِ بَحْزَرِ الشَّيْبِيِّ ^(٣) وَعَلَى الصَّدْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَوْسُفَ بْنِ مَكْتُومَ

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩١ . ورفع في نسبه إلى

عثمان بن عفان ، وقال : يعرف بالقاهرة باليمن وعند المحدثين بابن خليل .

وترجمه أيضاً ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٥١ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

القَيْسِيُّ الدَّمَشْقِيُّ : جزء أبي الجهم ، ومشيخته ، بِمِثْنِي سنة إحدى عشرة [وسبعائة] ، ثم سمع عليه في رحلته بدمشق سنة ثلاث عشرة ، الأول والثاني من حديث ابن أبي ثابت ، والمُنْتَقَى من ذَمِّ الكلام للهَرَوِيُّ ، والمائة الشَّرِيحِيَّة ، وعلى الدَّشْتِي : المُنْتَقَى من تاريخ أَصْبَهَانَ لأبي نُعَيْم ، انتقاء الذهبي ، وعلى القاضي سليمان بن حمزة : كتاب فضائل القرآن لابن الضَّرِيرِيس ، والأول والثاني من حديث ابن بشران ، والبَغْث لابن أبي داود ، والمُنْتَقَى من ذَمِّ الكلام للهَرَوِيُّ ، والرُّخْصَة لابن المُقَرَّى ، وَعَوَالِي سَعْدَانَ بن منصور لأبي نُعَيْم ، والثاني من المَحَامِلِيَّات ، وجزء الشُّفْنِي^(١) ، وَعَلَى عَيْسَى بن عبد الرحمن المُطْعِم : المُنْتَقَى من ذَمِّ الكلام ، والمائة الشَّرِيحِيَّة ، وعلى أبي بكر بن عبد الدايم : اليقين لابن أبي الدنيا ، والتصديق بالنظر إلى الله في الآخرة ، وَعَلَى أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النُّشُو القَرَشِي : مجلس ابن مَيْلَة ، ونسخة وَكِيع بن الجَرَّاح وغير ذلك ، وعلى أبي نصر محمد بن محمد ابن القاضي أبي نصر بن الشَّيرَازِي : كتاب ذَمِّ الكلام للهَرَوِيُّ عن^(٢) ومشيخة جَدِّه عنه ، وَعَلَى ناصر الدين محمد بن يوسف بن المِهْنَار : كتاب علوم الحديث لابن الصَّلاح عنه ، وعلى أَحْمَد بن علي بن الزُّبَيْر الجَلِيلِي : المجلد الأول من سُنَنِ البَيْهَقِيِّ الكبير ، وينتهي إلى جَمَاعِ أَبْوَابِ الاستِقْبَالِ ، وغير ذلك عليهم وعلى غيرهم بدمشق .

وسمع بحلب في سنة ثلاث عشرة [وسبعائة] بقراءته غالباً ، على أبي سعيد بَيْهَرَس بن عبد الله القَدِيمِي : أسباب النزول للوَاحِدِي . وجزء البَنَانِيَّاسِي ، وجزء هلال الحَفَّار ، وجزء عباس التَّرْقُفِي ، وَعَلَى أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي : المواعظ لأبي عبيد ، وجزء الاصم ، والسرائر

(١) كذا بالأصول : وضبطت بالشكل كما أثبتنا من نسخة ق .

(٢) يياض بالأصول : كتب مكانه « كذا » .

للعسكري ، وجزء الخَرَمِيّ والمُرَوِّزِيّ . وعليه وعلى أخيه شرف الدين عبد الرحيم بن عبد القديم : جزء السَّقَطِيّ ، وعلى القاضي تاج الدين محمد بن أحمد النصّيبِيّ : جزء أُسَيْد بن عاصم .

ثم رحل إلى مصر سنة إحدى وعشرين ، فسمع بها من جماعة ، وأخذ العلم بها عن جماعة من كبار علمائهم ، منهم : الشيخ علاء الدين القُونَوِيّ والشيخ أبو حَيَّان ، والشيخ شمس الدين الأصبهاني ، شارح ابن الحاجب ، والشيخ تقي الدين الشُّبْكِيّ ، وقرأ بها على التقيّ الصّائغ بالروايات . وكان قرأ قبل ذلك بالروايات على الدَّلَّاصِيّ بمكة . وعاد إليها بعد سبع سنين . ثم توجه إلى الديار المصرية .

وفي سنة ثلاث وسبعائة : صحب العارف الكبير ياقوت ، مولى الشيخ أبي العباس المُرسِيّ ، وتلميذه مدّة . فعادت بركته عليه ، ثم تجرّد ، وساحّ بديار مصر مدّة سنين ، لا يعرف أين موضعه . ثم عاد إلى القاهرة وقد حصّل على خير عظيم ، وانقبض عن الناس كثيراً ، ثم لوطف حتى أسمع كثيراً من مسموعاته . وجلس لذلك بأخرة يومين في الجمعة ، غالباً ما يوم الجمعة ، ويوم الثلاثاء . وكانت تغترّبه بحضرة الناس حالةً يَنال فيها كثيراً من شخص يقال له : إبراهيم الجعبريّ ، ومن أحمد بن إبراهيم الجعبريّ ، ويلعن إبراهيم ويديم لعنه ، حتى ينقطع نفسه . وبلغني أنه سُئِلَ عن ذلك ، فقال : ماترُونَه يَدُقُّ فوق رأسي ! . وكان يلعن القطب الهرمّاس ، إمام جامع الحاكم بالقاهرة ، لكونه أدخل شيئاً من طريق العامة في دار بناها ، ثم هُدِمت هذه الدار .

وبلغني : أن الشيخ عبد الله المذكور ، أخذ حصّى وقرأ عليه ، ورَمَى به إلى جهة دار الهرمّاس ، في اليوم الذي هُدِمت فيه قبل هدمها .

وكان يَتَقَوَّت من معالم ووظائف وَلِيَّهَا ، ومن الوظائف التي وليها مَشِيخَةُ
الْحَانَقَاهِ الْكَرِيمِيَّة^(١) بالقرافة ، وإعادة تدريس دَرَسِ القلعة ، وإعادة دَرَسِ
الحديث بالنصورية^(٢) بالقاهرة .

وكان مُحَدِّثًا ، وحافظًا فقيهاً ، حفظ الحرَّ الرَّافِعِي ، مقرئاً نحوياً صالحاً ،
كبير القدر ، عجيباً في الزهد والانتقطاع عن الناس ، وحب الخمول .

وقد أثنى عليه غير واحد من الحفاظ ، منهم : الحافظ الذهبي ، وكتب
عنه ، وذكره في معجمه^(٣) وقال : المُقَرَّءُ الْحَدَّثُ ، الإمام القدوة الربَّاني .
قرأ بالروايات ، وأتقن المذهب ، وعُني بالحديث ورحل فيه ، ثم قال : وكان
حسن القراءة ، جيّد المعرفة ، مليح المذاكرة ، متين الديانة ، نخبين الورع .
يؤثر الانتقطاع والخمول ، كبير القدر ، ثم قال : قرأ النطق ، وحصل جامعيّة ،
ودخل في^(٤)

وذكره الشريف أبو الحسن محمد بن علي الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ^(٥)

(١) نسبة إلى القاضي كريم الدين عبد الكريم بن اسحاق بن المعلم هبة الله
ابن السديد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير ، أنشأها في سنة ٧٢٢ هـ
بالقرافة الصغرى بالإمام الشافعي . وأوقف عليها ، ومات سنة ٧٢٤ هـ .
(بدائع الزهور لابن إياس ١ : ١٦٢) . ولم يذكر المقرئ في خطه
هذه الحانقاه .

(٢) هي المدرسة النصورية ، التي شيدها الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨٤ داخل
باب البهارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة (خطط
المقرئ ٢ : ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٤٠٦ . والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٢٥) .

(٣) لم يرد في معجم الذهبي في ترجمة المذكور النقل الوارد هنا ، ولعله من
مصدر آخر ؟!

(٤) يبايض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٥) ذيل طبقات الحفاظ للحسيني (ضمن ذيل طبقات الحفاظ ص ٤٧) .

للحافظ الذهبي ، وترجمه : بالشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة البارع الرباني .
ثم قال : المقرئ الشافعي ^(١) ، ثم قال : قال الذهبي : كان حسن القراءة ، جيد
المعرفة ، قوى المذاكرة في الرجال ، كثير العلم ، متين الديانة متحن ^(٢) الورع
يؤثر الانقطاع والخمول ، كبير القدر ، انقطع (بزواية) ^(٣) بظاهر الإسكندرية
مرابطاً . قلت : ثم استوطن القاهرة ، وساءت أخلاقه ، والله يغفر له . انتهى .
وصح لي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن لؤلؤ المعروف بابن النقيب ،
مؤلف « مختصر الكفاية لابن الرُّفعة » أنه قال مامعناه : رجلان من أهل
عصرنا ، أحدهما يؤثر الخمول جهده ، وهو الشيخ عبد الله بن خليل المسكي ،
- يعني المذكور - وآخر يؤثر الظهور جهده . وهو الشيخ عبد الله اليافعي .
وسمعت شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير القاسي يقول : إن
الشيخ عبد الله بن خليل هذا ، أعطاه دُرِهَمَاتٍ لَمَّا رآه بمنزله بسطح جامع
الحاكم بالقاهرة ، قال : فاشتريت منها وُرَبَقَاتٍ ، وكتبت في بعضها قصصاً
بأمور أردتها ، فيستر الله قضاءها ، وعَدَدْتُ ذلك من بركة الشيخ . وذكر
أنه كان يميل إلى سماع الغناء الذي يسميه أهل الحجاز : المقرون ، وهو نوع
من النَّصَبِ الذي كان بعض السَّلَفِ يتغنى به .

وبلغني أنه كان يأتيه شيء من غَلَّةِ ماله ، بوادي مَرٍّ ، من أعراض مكة .
وتوفي يوم الأحد ثاني ^(٤) جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعائة ،

(١) في ذيل طبقات الحفاظ للحسيني : المالكي . وعلق عليها الناشر ، أنه سيأتي
في ذيل السيوطي لطبقات الحفاظ (ص ٣٥٩ من ذيول طبقات الحفاظ) :
أنه شافعي المذهب .

(٢) في ذيل طبقات الحسيني : كبير الورع .

(٣) تكملة من ذيل الحسيني .

(٤) كذا في تعليقات جاز الله بن فهد على ذيل الحسيني . وفي الدرر الكامنة ،
وطبقات ابن الجزري : ثالث .

بمنزله بسطح الجامع الحاكمي بالقاهرة ، ودفن بالقرافة بالقرب من الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، وشهد جنازته القضاة الأربعة بالقاهرة ، وغيرهم من الأعراس^(١) ، ومَشَى في جنازته معظم الطريق ، جماعة منهم ، وبعضهم إلى التربة .

ومولده في سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة ، كتبه عنه الذهبي .

وذكر لي شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة : أن المُحدث شرف الدين محمد بن محمد المقدسي ، نزيل مصر ، أخبره أن الشيخ بهاء الدين هذا ، أُملي عليه أنه وُلد سنة خمس وتسعين بمكة . قال : وكنت أُمليتُ على الحافظ الذهبي ، أن مولدى سنة أربع وتسعين ، وهو خطأ . انتهى .

وذكر بعض أصحابنا ، أن للشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل المكي هذا ، إجازةً من أحمد بن هبة الله بن عساكر ، ويُعَلَّق على ذلك بكونه وُجد بخط الشيخ عبد الله بن خليل في بعض تعاليقه : أخبرنا أحمد بن هبة الله ابن عساكر . ولا يصح التعليق بذلك لإمكان أن يكون وَجَد ما كتبه بخط غيره ، وكتبه كما وَجَدَه ليقراء عليه ، ويؤيِّد ذلك ، أنه لو كان له إجازة من ابن عساكر لحدَّث بها ، ولحفظ ذلك عنه كما حفظ عنه غيره من مروياته ، بل ذلك أوَّلَى بالذكر لما فيه من العُلُو . والله أعلم .

١٦٢٣ — عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم

مجد الدين ، أبو محمد الطبري المكي الشافعي^(٢) .

إمام المساجد الثلاثة .

(١) كذا بالأصول .

(٢) ترجم له السخاوى في التحفة اللطيفة ٣ : ٤٢ .

سمع بمكة على أبي الحسن على بن المُقَيَّر: سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ ، ومن شُعَيْب الزَّعْفَرَانِي ، وابنُ الجُمَيْزِي ، وابنُ مُنْجَال ، وجماعة . ورحل وسمع بالقاهرة ، من أبي القاسم عبد الرحمن بن الحاسب : جُزْءُ الذَّهْلِي ، ورويناه من طريقه ، ومن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، والحافظ بن رشيد الدين العطار وغيرهم .

وسمع بدمشق من : مكِّي بن عَلَان ، وابن مَسْلَمَة ، وجماعة .

وخرَّج لنفسه : جزءاً عن جماعة من شيوخه ، سمعه منه الوجيه الشَّيْبِي بِالْمَدِينَة ، في محرم سنة ست وستين [وستائة] . وسمع منه جماعة من الأعيان . منهم : البِرْزَالِي ، وذكره في معجمه .

ومنه كتبت بعض هذه الترجمة ، وقال : كان من أعيان الشيوخ جلالةً وفضلاً ونُبلاً .

ووجدتُ بخط بعض أشياخه ، لما قرأ عليه شيئاً من الحديث في سنة ستين وستائة ، ألقاباً كثيرة ، كتبها له ، منها : المفتي بالحرم الشريف . فسألته عن ذلك ، فذكر أنه كتب على الفتوى قبل ذلك بسنين ، ورزقه الله الإمامة بالمساجد الثلاثة ، فأَمَّ بِمَكَّة ، ثم بالحرم النبوي ، ثم بقبة الصخرة من بيت المقدس ، وبه توفي يوم الأربعاء الثامن عشر من شوال سنة إحدى وتسعين وستائة ، وصُلِّيَ عليه من الغد بالمسجد الأقصى ، ودفن بمقبرة مَآمِلًا^(١) .

وذكر أن مولده في التاسع من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وستائة بِمَكَّة . انتهى .

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام^(٢) ، وقال : وَعُني بالحديث ، وكتب

(١) كذا ضبطت بالشكل في الأصول . وفي التحفة : مآملا .

(٢) تاريخ الإسلام (المجلد الأخير ، لوحة ١٣٩)

الأجزاء ، وبرع في الفقه ، ودَرَسَ ، وَأَفْتَى ، وكان حسنَ السَّمْتِ ، كثير التلاوة والتعبد . انتهى .

وذكره ابن رُشَيْد في رحلته . وقال : هذا الرجل ، له فضل ، وطيبُ نفس ، وحسنُ خُلُق ، ولقاء جميل ، وبیت في العلم أصيل ، وله معرفة بتخريج الأحاديث . وقد خَرَّجَ لنفسه جملة أجزاء ، وأَلْفَيْتَ بخط بعض أصحابنا ، فيما نقله من ديوان الإمام أبي الحسن على بن المُظَفَّر الوادعي ^(١) ما نصه : وقال : وكتبَ بها إلى الشيخ بهاء الدين الطبريِّ إمام أهل الروضة النبوية ، لَمَّا نُقِلَ إلى الإمامة بالمسجد الأقصى على كَرِهٍ منه :

أَمْفَارِقَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُجَاوِرًا بِالْقُدْسِ مَالَكَ قَدْ نَدِمْتَ عَلَيْهِ
فَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى عَظِيمٌ شَأْنُهُ وَلِذَاكَ أُنْمِرَى بِالنَّبِيِّ إِلَيْهِ
وهذان البيتان ذكرهما الوادعي ^(٢) — فيما قال من الشعر — سنة سبع وسبعين وستائة .

ويُستفاد من هذا ، ولايته الإمامة بالمسجد الأقصى في هذا التاريخ .

١٦٢٤ — عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر ابن خليل العسقلاني المسكي ^(٣) .

سمع من القاضي تقي الدين الحرّازي : نحو النصف الأول من ثمانين الأجرى . وأجاز له في سنة ست وثلاثين [وسبعمئة] عيسى الحجيّ ،

(١) كذا في ق . وفي ي ، والتحفة اللطيفة : الوادعي . . .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٦٣ . نقلا عن العقد الثمين .

والزَّين الطُّبريُّ ، والآقْشَهريُّ ، والجمال المَطْريُّ ، وخالص البهائيُّ ،
وجاعة . وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ .

وكان رجلاً صالحاً ، مواظباً على حضور الجماعة ، كثير الطَّواف ،
وله أُوْراد يُداوم عليها .

وكان سَكَنَ وادي مَرَّ مدَّة طويِّلة ، ثم انتقل إلى مكة ، وأقام بها
حتى مات ، في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانمئة بمكة . ودفن بالمعلاة ،
وقد بلغ السبعين أو جاوزها .

١٦٢٥ — عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان ، عفيف الدين ،
أبو محمد المكيُّ ، المعروف بالنَّشَاوِريِّ^(١) .

وجدتُ بخطه أنه ولد سنة خمس وسبعمئة بمكة .
وذَكَر لي من أَعْتَمَدَه من أصحابنا ، أنه سمعه يقول : أَخْبَرَ بَأَنه ولد
في السنة التي توفي فيها أبو نُمَيٍّ صاحب مكة ، وهي سنة إحدى وسبعمئة ،
إلا أنه يكتب مولده في سنة خمس وسبعمئة احتياطاً .

أجازَ له في سنة ثلاث عشرة : الدَّشْتِي ، والقاضي سليمان ، والمُطْعِم ،
وابن مَكْتوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سعد ، وابن الشَّيرازي ، وابن
النَّشَو ، وابن مُشرف ، والقاسم بن عَسَاكر ، والحجَّار ، ووَزِيْرَة ، وخَلْق
من دمشق ، باستدعاء البِرْزَالِي ، وابن خليل .

وسمع من الرضی الطبري : الكتب الستة . خلا سُنَن ابن ماجه ،
والتَّفْهِيَّات ، والأربعين النَّقْعيَّة ، والأربعين البُلْدانيَّة للسَّلفيِّ ، وجزء ابن

نَجِيد ، وَعَلَى شمس الدين محمد بن عبد الله القاهري ، المعروف بابن شاهد القِيَمَة
كتاب « فضل الصلاة » لإسماعيل القاضي .

وحدّث بمكة كثيراً ، وبالقاهرة أيضاً .

سمع منه شيخنا ابن سُكَّر ، قبل الستين وسبعمائة .

وسمع منه جماعة من أعيان شيوخنا ، وسمعت منه شيئاً من سُنَنِ النَّسَائِي
عن الرضّى الطبريّ ، إجازة في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، بعد أن حَصَلَ له
تَغْيِيرٌ قليل ، لكنه أجاز لي مَرَوِيَّاتَه غير مرة . وكان حسن الطريقة بآخِرَة .

توفي في أول العَشر الأول من ذى الحجة ، سنة تسعين وسبعمائة بمكة ،
ودفن بالمُعَلَّة ، وكانت وفاته في اليوم الأول من ذى الحجة أو الثاني
— فيأظن — وهو خاتمة أصحاب الرضّى الطبريّ بالسمع .

١٦٢٦ — عبد الله بن محمد بن محمد بن علي ، الشيخ نجم الدين
الأَصْبَهَانِي ^(١) .

نزّيل مكة .

وجدتُ بخط محدّث البين إبراهيم بن عمر العَلَوِي : أنه رَوَى عن
عبد الله بن رَئِنِ الهندي ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً
في فضل : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة ، وهو مُخَرَّج في
الصحيحين ، من رواية أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
وإسناده في هذا الحديث باطل ؛ لأن رَئِنِ الهندي كاذب في دعواه الصُّحْبَة ،
كما يأتي بيانه في ترجمة عبد الملك المَرَجَانِي ، الآتي ذكره ؛ لأنه رواه عنه ،

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر السكّانة ٢ : ٣٠٢ .

وقد أثنى عليه غير واحد من العلماء ، منهم : البرزالي ، لأنه قال : كان شيخاً جليلاً ، فاضلاً مشهوراً ، مقصوداً ، منقطعاً عن الناس . انتهى .

وذكره الصلاح الصفدي^(١) ، وذكر شيخنا من حاله ؛ لأنه قال : صحب أبا العباس المرسي ، وكان شيخاً مهيباً وقوراً عجبياً منقبضاً عن الأنام ، منجماً في ذاته بالخطيم ، زاهداً في الحطام ، تفقه في مذهب الشافعي فأتقنه ، وبرع في علم الأصول ، فأثار في معدنه . ودخل في طريق الحب ، ونزل منه في جب ، ثم قال : ولم يزل على حاله إلى أن عُدِمَ الحرَمُ أنسه ، وأناه العَدَمُ الذي يعمُ نوعه وجنسه ، ثم قال : جاور بضعاً وعشرين سنة ، وحج من مصر ولم يزُر النبي صلى الله عليه وسلم ، فعيب ذلك عليه مع جلالة قدره . وكان لجماعة عظيمة فيه اعتقاد زائد .

وذكر الياقيني في كتابه « الإرشاد والتطير »^(٢) من أخبار الشيخ نجم الدين الأصبهاني أشياء ، وبعضها دالٌّ على عظم مقداره ، ويحسن ذكرها هنا . ونصّ ما ذكره بعد أن ذكر حكاية عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، في اغتساله بماء بارد . قال :

وكذلك الشيخ الجليل العارف نجم الدين الأصبهاني . روى عنه أنه اغتسل في ماء بارد قد جمد ، قال : وما عهدى بنفسى إلا حين دخلت في الماء ، ثم أقفتُ وأنا في مسجد ، وقد قرّب إنسان إلى بحمّة نار يدفئني بها .

(١) أعيان العصر وأعيان النصر للصفدي ج ٣ لوحة ٢٤٧ (رقم ١٠٩١ تاريخ بدار السكتب المصرية) .

(٢) في الأصول : منقبضاً عن الناس ، مجتمعا في ذاته ، وما أثبتنا من أعيان النصر .

(٣) اسمه : الإرشاد والتطير في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز . منه نسخ متعددة في مكتبات العالم (بروكلمان ملحق ج ٢ ص ٢٢٧) وإن كنت لم أقف على نسخة منه في القاهرة .

وقال رضى الله عنه : قال لى شيخ لى فى بلاد العجم : إنك ستلقى القُطب فى الديار المصرية ، فخرجت لذلك ، فبينما أنا فى بعض الطريق ، إذ خرج على جماعة فأمسكونى وكتفونى ، وقالوا : هذا جاسوس ، فقال بعضهم : نقتله . وقال بعضهم : لا . فَبِتُّ مكتوفاً وبقيت أفكر فى أمرى ، وما بى جزع الموت ، وإنما أن أموت قبل أن أعرف ربى ؟ فنظمت أبياتاً وضمنتها قول امرئ القيس ، ومن جملة أبياته الذى ذكر ، هذان البيتان :

وَقَدْ وَطَّأْتُ نَعْلِي كُلَّ أَرْضٍ وَقَدْ أَتَعَبْتُ نَفْسِي بِأَغْتِرَائِي
وَقَدْ طَوَّفْتُ بِالْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

فما أتممت الإنشاد ، حتى انقضَّ على رجلٍ صفته كذا وكذا ، كاتقضاض البازى . وقال : قُمْ يا عبد الله ، فأنا مطلوبك ، وحلّ كتابى . فلما قدمت الديار المصرية ، سمعت بشيخ يقال له أبو العباس المُرْسِى^(١) . فلما رأيته ، عرفت أنه الذى أطلقنى ، ثم تبسّم وقال لى : لقد أعجبنى إنشادك وتضمينك ، وقولك كذا وكذا ليلة أُسِرْتُ . فصحبته ولازمه إلى أن توفى ، ثم أمر الشيخ نجم الدين بالذهاب إلى مكة ، فجاورها إلى أن مات رضى الله عنه . قال : ومن كرامات الشيخ نجم الدين : أى رأيته فى النوم بعد موته ، وكنت مَضْرُوراً^(٢) إلى حاجة تَعَسَّرَتْ عَلَىَّ ، ورأيت إنساناً بين يديه ، والشيخ مُقْبِلٌ عليه بكلمه ، ولم أَذِرْ بأى شىء يكلمه ، فسلمت على الشيخ ،

(١) هو الشيخ أحمد أبو العباس المرسى ، تلميذ الشيخ أبى الحسن الساذلى ، ووارث علمه وطريقته ، وكان شيخ الصوفية بالإسكندرية ، وبها مات سنة ٦٨٦ (طبقات الشعرا ٢ : ١٢) وله فيها الآن مسجد كبير رائع يعتبر من أحفم مساجد الإسكندرية .

(٢) كذا بالأصول . ولعلمها : مضطراً .

ومشيت خلفه ، وعرضت عليه شيئاً فاستحسنه ، أعنى جواباً أجبت به ، ثم ودّعته ، وإذا قائل يقول لى : الظاهر أن الله يُريد بك خيراً ، ولكنك تحتاج إلى صَبْرٍ ؛ إذ الصبر من شأن الأجواد ، فأبشر بكذا وكذا ، يُبشّرني بقضاء تلك الحاجة ، ثم انتبهت ومُررت بما رأيت ، وخطّر لى أن أبشّر ذلك الإنسان الذى رأيت الشيخ يكلمه ، بإقبال الشيخ عليه . وإذا به قد جاءنى بقضاء تلك الحاجة التى طلبتها ، ففهمت أن الشيخ ما كان يكلمه إلا من أجل ، نفع الله به ، وجزاه عنا أفضل الجزاء .

وكان رحمه الله ، صاحب همة عالية ، وصورة حسنة حالية ، ولحية مليحة طويلة ، وهيبة فى القلوب ، ومنزلة جليّة .

وقال الياقِنى أيضاً ، فى كتابه « الإرشاد » : وذكر الإمام أبو حامد الفزائى : أنه أدرك بعض الشيوخ بمكة ، لا يحضّر الصلاة فى المسجد الحرام ، قال : فسألته عن سبب تخلفه ، فذكر كلاماً معناه : أنه يدخل عليه فى خروجه من الضرر ، أكثر مما يدخل عليه من النفع .

قلت : ولذلك كان الشيخ نجم الدين الأصبهاني ، يُصلى مدة فوق جبل أبى قُبَيْس ، مقتدياً بالإمام ، مُقلداً لبعض المذاهب . وكذلك أدركت سيدنا الشيخ أباهادى المغربى ، يُصلى كذلك فى جبال مكة مُقتدياً بإمام الجماعة ، فانكر عليه أناس ، فكان يقول : إذا جئت إليه ، ما يقول هؤلاء المتعصبون ؟ انتهى . وذكره الياقِنى^(١) فى تاريخه . وذكر له كرامات .

منها : أن الفقيه الإمام على بن إبراهيم البجليّ البنيّ ، قال له فى بعض حجّاته : تركت ولدى مريضاً فلعلّ تراه فى بعض أحوالك ، وتخبرنى كيف هو ؟ فزيق^(٢)

(١) مرآة الجنان ٤ : ٢٦١ .

(٢) كذا فى ي . وفى ق : فرنق . وفى مرآة الجنان : فرمق والأخيرتان بمعنى :

إدانة النظر .

الشيخ في الحال ، ثم رفع رأسه . وقال : هاهو قد تَعافَى ، وهو الآن يَسْتَاك على سرير ، وكتبه حوله ، ومن صفته وخلقته كذا وكذا . وما كان رآه قبل ذلك

ومنها : أنه طلع يوماً في جنازة بعض الأولياء ، فلما جاس المَلَقْن عند قبره ، ضحك الشيخ نجم الدين ، ولم يكن الضحك له عادة ، فسأله تلميذه عن ضحكه . فزجره ، ثم أخبره بعد ، أنه سمع صاحب القبر يقول : ألا تعجبون من ميت يُلَقِّن حَيًّا ؟ .

ومنها : أن شخصاً من الأولياء يقال له الشيخ محمد البغدادي ، كان يسكن في رِبَاط مَرَاغَة^(١) . قال له : لما رجعت من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فكرت في الشيخ نجم الدين وَعَتَبْتُ عليه في قاي ، كَوْنُهُ لا يقصد المدينة الشريفة ويزور ، قال : ثم رفعتُ رأسي ، وإذا به في الهواء ماراً إلى جهة المدينة : ونادي ، يا محمد . كذا وكذا . وذكر كلاماً منسيته . انتهى .

وبهذه الحكاية ، يُجاب عن الشيخ نجم الدين ، في عدم إظهاره القصد إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن الشيخ عَلِيًّا الواسِطِيَّ ، انتقد عليه ذلك ، كما ذكر الذهبي والصفدي .

وذكره الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام^(٢) ، فقال : الإمام القدوة شيخ الحرم .

قال : وصحب أبا العباس المُرْسِيَّ وَبَرَعَ في الأصول ، ودخل في طريق الحب ، نُجْبَة شيخ حماد الدين الحزاعي ، وكان شيخاً مَهِيَّاً ، منقبضاً عن

(١) ذكره المؤلف في المقدم الثمين ١ : ١١٨ . وهفاء الغرام ١ : ٣٣٠ .

(٢) لم أقف على هذا القيد .

الناس . جاور بعضاً وعشرين سنة . ولم يزُر النبي صلى الله عليه وسلم ، فَعِيبَ عليه ذلك ، مع جلالة قدره . وكان لجماعة فيه اعتقاد عظيم ، ثم قال : وقيل عنه أمر ما أدرى ما أقول فيه ، أعاذك الله وإيانا من بُرْهات الصوفية ، وخطرات أهل العناد ، ووشواس ذوى الخَلَوَات ، التى تؤول بهم إلى الزندقة والشطخ . انتهى .

ووجدت بخط أبى حَيَّان محمد بن يوسف النحوى ، كتاباً ألقه وسماه « النَّصَّار^(١) فى المسألة عن نُصار » وهى ابنته ، أنه اجتمع فى مكة بابن هود ، أحد غلاة الاتحادية ، وسَلَّم عليه ، وتحدثا زماناً ، ثم جاء إلى ابن هود إثر ذلك وسَلَّم عليه . فأظهر ابن هود أنه لم يعرفه ، وأنه ما رآه قبل ذلك . قال : وهكذا عادة هؤلاء الزنادقة ، يُظهرون أنهم يَغيبون ويَحضرون . جَرَى لى مع بعضهم ، وهو الذى سَمَّاه العامة : طاووس الحرم ، لما أقام بمكة ، وروى لهم الحديث الموضوع على رجل سُمى : بأبى رَتْن . وذلك أنى رحلتُ إلى الإسكندرية سنة إحدى وتسعين [وستائة] . وكان بها شخص كُنَّ ندعوه نجم الدين الجُرْجَانى ، وكان يقرأ معنا على الشيخ شمس الدين الأصبهاني ، شارح الحصول ، وكان فيه انشراح وميل إلى الشباب . فذكروا أنه قعد أياماً على قبر المُرسى ، فسَرَتْ إليه من القبر الأسرار الصوفية ، فرحل إلى الإسكندرية وأقام بها . فلما علمت أنه بها ، قصدته للسلام عليه ، وتجديد عهد الصُّحْبَةِ . ولما سَلَّمْتُ عليه ، قلت له : أما تعرفنى ؟ فقال : لا . فقلت له : صاحبك أبو حَيَّان ! . فقال : لا أدرى من أبو حَيَّان ؟ . فقلت له : الذى كان يَصُحِّبك فى القراءة على الشيخ شمس الدين الأصبهاني ! . فأنكر ، وأنه

(١) راجع الحاشية رقم (١) ص ٢١٤ من هذا الجزء .

لا يعرف من الأصبهاني ! وكذا عادة هذه الطائفة ، يكثر منهم البُهتان والإنكار لمن يعرفونه ، فبقيت أتعجب من إنكاره لي وإنكاره للشيخ شمس الدين الأصبهاني ، ثم انتقل من الإسكندرية إلى مكة ، وُسِّي بنجم الدين الأصبهاني ، وترك الجرجاني ، وصار من يقدّم إلى مكة ، يزوره ويتحفه ، ويقبل يده ، ويطلب منه الدعاء . انتهى .

توفي ليلة الإثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبعائة بمكة . ودفن بالتمغلة ، بقرب قبر الفضيل بن عياض .

نقلت وفاته من حجر قبره . وهكذا أرتخ وفاته الذهبي ، إلا أنه لم يذكر الليلة ، وأرخها بالشهر . وذكر أنه ولد سنة ثلاث وأربعين وستائة .

وذكر في العبر أنه مات عن ثمان وسبعين سنة .

١٦٢٧ — عبد الله بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن علي القسطلاني المكي .

سمع من الرضى الطبرى ، وما عرفت متى مات ، إلا أنه عاش بعد أبيه ، وقد سبقت وفاته ^(١) .

١٦٢٨ — عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ، نجم الدين الحموى . ذكره البرزالي في تاريخه ، وقال : كان شيخاً صالحاً .

أقام بمكة مدة طويلة ، وصاهر الشيخ رضى الدين إمام المقام ، وكان من أصحاب الشيخ نجم الدين الحكيم الحموى ، ويحفظ عنه حكايات وأشياء حسنة .

وذكر أنه توفي يوم الخميس الثامن من صفر سنة سبع عشرة وسبعائة
بمكة . ودفن من يومه بالمقبرة . انتهى .

وهو والد الشيخ ضياء الدين الحموي المقدّم^(١) ذكره .

وقد كتب عنه جدّي الشريف أبو عبد الله النّاسي ، فوجدت بخطه :
أنشدني الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي ،
نزىل حرم الله تعالى بمكة المشرفة ، يقول : سمعت شيخنا الإمام العارف
نجم الدين عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ينشد كثيراً :

وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا عَلَى الدَّارِ هَلَلْتُ وَمَا لِي إِلَى أَنْ قُلْتُ خَفَّ وَقَارُهَا
وَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى أَنْقَضَتْ مُدَّةُ النَّاسِ وَأُلْقَتْ عَصَاهَا وَأُسْتَقَرَّ قَرَارُهَا

ووجدت بخطه أيضاً : أنه أخبره أن نجم الدين بن الحكيم هذا ، توفي
في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وستائة .

١٦٢٩ — عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان الأصبهاني الأصل

المسكي . يُلقب بالعفيف بن الجمال ، ويعرف بالمعجمي^(٢) .

ذكر لي بعض أصحابنا المحدثين : أنه سمع شيئاً من صحيح ابن حبان ،
على الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي المسكي . وما علمته حَدَّثَ .

وقد صحّب بمكة واليمن ، جماعة من الصالحين ، ورافقهم . منهم : الشيخ
أحمد الحرّضي ، بأبيات حسين باليمن ونواحيها ، وأصحابه .

وكان يذاكر بكثير من حكايات الصالحين ، وبمسائل من الفقه ،

(١) العقد الثمين ٢ : ٨٦ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٥٩ .

وعانى التجارة ، فكان قليل الحظ فيها ، وفيه مروءة وإكرام لمن يَفِدُ إلى
الهدّة - هدّة بنى جابر - من أعمال مكة المشرفة .

وكان له ملكٌ بالجزيرة^(١) منها ، ويقيم به في زمن الصيف كثيراً .

وتوفى في عصر يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين
وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمقبرة بكرة يوم الجمعة .

ومولده - ظناً^(٢) - في سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، أو في التي قبلها ،
أو في التي بعدها .

١٦٣٠ - عبد الله بن محمد بن عليّ ، يُلقب بالعميف ، ويعرف

بالهبي^(٣)

نزىل مكة .

كان من أعيان التجار بحدّ ، وكان يتردد منها للتجارة إلى مكة ،
ثم استوطن مكة في أوائل عشر التسمين وسبعمائة ، أو قبل ذلك بقليل ،
وانتقل إليها بأولاده وعياله ، ووُلد له بها عدة أولاد ، وأقبل عليه صاحب
مكة أحمد بن عجلان ، ورعاه لذلك من بعده من أمراء مكة ؛ لأنه كان
يُحسن إليهم بالكسوة والضيافة ، ويتوسّط بينهم وبين الناس فيما يمرض
لهم من الأمور ، ثم قلّ ما بيده من المال ، فنقل أولاده إلى اليمن ، وأقام يُعالج
الزراعة في أرض نافع من وادي نخلة الشامية ؛ لأنه كان اشترى بها مزارع
كثيرة ووجاباً كثيرة من عثنها ، وكانت منقطعة ، فأحياها حتى جرّت ،

(١) كذا في الضوء . وفي ي : بالجزيرة . وفي ق : بالخميرة .

(٢) لم يذكر السخاوى مولده إلا في سنة ٧٦٢ هـ فقط .

(٣) له ترجمة في تاريخ نفع عدن ، لباخرمة ٢ : ١١٨ ، نقلا عن كتابنا باختصار .

ثم انقطعت ، وما رأى هذا الأمر يقوم بحاله ، فسافر من مكة في أوائل سنة سبع وتسعين ، أو في التي بعدها ، فأدركه الأجل بأبيات حُسين باليمن ، يائر وصوله إليها في سنة سبع وتسعين .
وكان ذا عقل ومروءة كثيرة وخير .

والهَبِّي : بياء موحدة قبل الياء . يستفاد مع ابن الهنّي بالنون قبل الياء ، رآوى جامع الترمذيّ عن أبي الأخضر ، ومن طريقه رويناه .

١٦٣١ — عبد الله بن مالك بن قُشب^(١) الأزدي ، ويقال الأسدي بالسكون ، أبو محمد ، المعروف بابن بُحَيْنَةَ .

حليف بنى المُطَلِّب . وبُحَيْنَةُ أمه . وقيل : أم أبيه . والأول أصح ، واسم أبيه الارب^(٢) وهو الحارث بن المُطَلِّب بن عبد مَنَاف . وقيل : هي أزدية .

أسلم عبد الله وأبوه قديماً ، وحَبَّبَ النبي صلى الله عليه وسلم ، ولعبد الله عنه أحاديث .

وكان ناسكاً فاضلاً بصوم الدهر .
وكان ينزل بطن رِثْم^(٣) ، على ثلاثين ميلاً من المدينة . ومات به

(١) له ترجمة في الاستيعاب ٣ : ٩٨٢ . وأسد الغابة ٣ : ٢٥٠ . والإصابة ٢ : ٣٦٤ .

(٢) كذا في الأصول « الارب » بدون نقط ، ولم يرد هذا الاسم في المصادر المذكورة . وقد رجعت إلى كتب المؤلف والمختلف والمتشابه ، فوجدت أن هذا الرسم يمكن أن يكون : الأَرْت ، الأَزْب ، الأَزْب . وليس بينهم اسم ابن بحينة المذكور .

(٣) وأما قولنا قرب المدينة . وقيل بطن ريم (ياقوت) .

في ولاية مروان الثانية ، وهي من سنة أربع وخسين ، إلى ذى القعدة سنة ثمان وخسين .

١٦٣٢ — عبد الله بن مُحَيْرِيز بن حَبَّان^(١) بن وَهَب بن لَوْذَانَ ابن سَعْد بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن لُؤَيّ بن غالب الجَمَحِيّ المَكِّي^(٢) .

نَزِيل بَيْت المقدس .

رَوَى عن أَبِي تَحْذُورَة ، مؤذَن مَكَّة ، وهو ابن بنته . وعن عُبَادَة ابن الصَّامِت ، ومعاوية بن أَبِي سَفِيان ، وفَضَّالَة بن عُثَيْد ، وأبِي سَعِيد الخُذْرِيّ ، وغيرهم .

رَوَى عنه : أَبُو قِلَابَة الجُرُمِيّ ، والزُّهْرِيّ ، وَمَسْكُوحُول ، وحَسَّان ابن عطية ، وغيرهم .

رَوَى له الجماعة .

وقال الأَوْزَاعِيّ : مَنْ كَانَ مُتَقَدِّمًا ، فَلْيَقْتَدِ بِمِثْلِ ابْنِ مُحَيْرِيز .

وقال رَجَاء بن حَيَّوَة : وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَنُعَدُّ ابْنَ مُحَيْرِيز إِمَامًا^(٣) لَأَهْلِ الْأَرْض .

وقال العِجْلِيّ : ابْنُ مُحَيْرِيز ثِقَةٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ .

(١) في تهذيب التهذيب : ابن جنادة ، وكذا في تهذيب الأسماء للنووي .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢ . والاستيعاب ٩٨٣ . وأسد الغابة ٣ : ٢٥٢ . وتهذيب الأسماء ٢٨٧ .

(٣) في العبر ١ : ١١٩ . والاستيعاب وتهذيب التهذيب : أماناً .

قال خُمرة بن زَمْعَة : مات في خلافة الوليد بن عبد الملك .

وقال الهيثم وخليفة : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

وذكره الذهبي في العبر^(١) في المتوفين سنة تسع وتسعين . فقال : وفيها

إن شاء الله تعالى . (توفي عبد الله بن محيرز الجحى)^(٢) .

١٦٣٣ — عبد الله بن خَمْرَة بن عبد المَزَى^(٣) العامري ، يُسكني

أبا محمد^(٤) .

هاجر الهجرتين ، على ما ذكره الواقدي ، وشهد بدرًا وسائر المشاهد .

واستشهد باليمامة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، ويروى أنه دعا الله

عز وجل أن لا يُمَيِّتَهُ حتى يرى في كل مَفْصِلٍ منه ضربةً في سبيل الله تعالى .

فَضُرِبَ في مفاصله .

وكان فاضلاً عابداً .

١٦٣٤ — عبد الله بن مُسَافِر بن عبد الله الأكبر بن شَيْبَة بن

عثمان بن أبي طلحة المكي^(٥) .

رَوَى عن عمه^(٦) مُصعب بن شَيْبَة بن عثمان ، وعمته صفية بنت شَيْبَة

وعُقْبَة^(٧) .

(١) العبر ١ : ١١٩ .

(٢) تسكيلة من العبر .

(٣) في الأصول : عبد العزيز . وما أثبتناه من المصادر التالية .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٩٨٥ وأسد الغابة ٣ : ٢٥٢ . والإصابة ٢ : ٣٩٥ .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦ .

(٦) في تهذيب التهذيب : ابن عمه .

(٧) في تهذيب التهذيب : عقبة — وقيل عتبة — بن محمد بن الحارث .

رَوَى عَنْهُ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ^(١) ، وابن جُرَيْجٍ .
وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ حَدِيثًا فِي السَّهْوِ .
مَاتَ مُرَابِطًا فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ .

١٦٣٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
ابْنُ قُعَيْبَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ .

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ^(٢) ، وَقَالَ : قُتِلَ مَعَ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّارِ .

١٦٣٦ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ الْهُذَلِيِّ الزُّهْرِيِّ ،
حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣) .

أَسْلَمَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَإِسْلَامُهُ قِصَّةٌ^(٤) .
وَكَانَ يَلْبَسُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُلْبِسُهُ نَعْلَيْهِ ، وَيَمْشِي أَمَامَهُ وَمَعَهُ ،
وَيَسْتَرِهِ إِذَا اغْتَسَلَ ، وَيُوقِظُهُ إِذَا نَامَ . وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذْنُكَ
عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي - أَيْ سِرَّارِي - حَتَّى أَتِيَهُ » ،
وَقَالَ : « لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا - فِي رِوَايَةٍ : مُؤَمَّرًا - أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ

(١) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : الْحَجَجِيُّ .

(٢) وَذَكَرَهُ : صَعْبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ٢٥٦ . وَذَكَرَ اسْمَ وَالِدِهِ :
أَبِي مَسْرَةَ . (وَلَيْسَ أَبَا مَرَّةٍ) .

(٣) تَرْجَمَتْهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ ص ٩٨٧ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٥٦ . وَالْإِصَابَةُ
٢ : ٣٦٨ . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٦ : ٢٧ . وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ١ : ٢٨٨ .

(٤) ذَكَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي أَكْثَرِ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ .

لَأَمَرْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ « - وفي رواية : استخلفت - وقال : « تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ أُمِّ عَبْدِ ». وقال حين ضَحِكَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ لِحُمُوشَةٍ ^(١) سَاقِيهِ : « مَا يُضْحِكُكُمْ ، كَرَجُلٍ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمِيزَانِ ، أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ ». وأمر بأخذ القرآن عنه ، وشهد له بالجنة مع العشرة ، موضع أبي عُبَيْدَةَ ، في حديثٍ إسناده حسن ، على ما ذكره ابن عبد البر ^(٢) .

وكان يُعرف بصاحب السَّوَاد - وهو السَّرَار - والسَّوَاك ، وهاجر المهاجرتين ، وصلى إلى القبلتين ، وشهد بدرا - وأجهز فيها على أبي جهل - وأحدا ، والخندق ، وبيعة الرضوان ، وسائر المشاهد ، واليزموك . كان مُقَدِّمًا في الفقه ، والعلم ، والفتوى . وله في ذلك اتباع . ومناقبه كثيرة .

وسكن الكوفة في آخر أمره ، ثم عاد إلى المدينة ، ومات بها . وقيل : مات بالكوفة . والأول أثبت ، سنة ثلاثين ، عن تسع وستين سنة . وأمه أم عَبْد بنت عَبْد وَدٍّ ، من هذيل أيضاً . وكان قصيراً جداً ، حتى قيل : إذا قام يَعْدِلُ الرجل الطويل في جلسته . والله أعلم .

١٦٣٧ - عبد الله بن مُسْلِم بن هُرَيْرٍ المكي ^(٣) .

رَوَى عن أبيه ، ومُجَاهِد ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبد الرحمن بن سَابِط ، وسعيد بن الْمُسَيَّب ، وغيرهم .

(١) في الأصول : لِحُمُوشَةٍ (بالحاء المعجمة) . وما أثبتنا من الاستيعاب .

وحموشة ساقية : دقة ساقية (كما في معاجم اللغة) .

(٢) الاستيعاب ٩٨٧ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٩ .

رَوَى عَنْهُ : سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ،
وغيرهم .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ، وَابْنُ مَاجَه . وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِين .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ بِالْقَوِي .

١٦٣٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَعْنَبِيُّ
الْمَدَنِيُّ .

سَمِعَ مِنْ سَعِيدٍ - حَدِيثًا وَاحِدًا - وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَأَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ،
وَسَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمَالِكٌ ، وَرَوَى عَنْهُ الْمَوْطَأُ ، وَمِنْ جَمَاعَةٍ .
رَوَى عَنْهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشَّيْ ، وَأَبُو خَلِيفَةَ ، وَهُوَ خَاتَمَةُ
أَصْحَابِهِ ، وَخَلَقَ .

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : مَا كُتِبَتْ عَنْ رَجُلٍ أَجَلٌ فِي عَيْنِي مِنْهُ .

وَقَالَ الْفَلَاسُ : كَانَ الْقَعْنَبِيُّ جُبَابَ الدَّعْوَةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُهُمْ بِالْبَصْرَةِ يَقُولُونَ : الْقَعْنَبِيُّ
مِنْ الْأَبْدَالِ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ : مَاتَ الْقَعْنَبِيُّ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .
زَادَ ابْنُ زَبَرٍ فِي وَفَيَاتِهِ ، فَقَالَ : بِمَكَّةَ يَوْمَ الْحَمِيرِ لَسْتُ خَلَوْنُ مِنَ الْحَرَمِ .

١٦٣٩ — عبد الله بن المسيَّب بن أبي السائب صَيْفِي بن عائِد

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم المَخْزُومِي المَائِذِي^(١) .

زَوَى عن عمه عبد الله بن السائب قارىء مكة ، وعمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله .

وَرَوَى عنه : ابن أبي مُائِكَةَ ، ومحمد بن عَبَّاد بن جعفر .

رَوَى له أبو داود والنَّسَائِي حديثاً واحداً . قُرِنَ فيه بغيره .

وذكره ابن حِبَّان في الثَّقَاتِ .

وذكره مُسْلِم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

وذكره الزُّبَيْر بن بَكَار ، بعد ذكر شيء من خبر أبيه . فقال : أخبرني

محمد بن إِسْحَاق بن محمد ، عن أبيه ، قال : رأيتُ عبد الله بن المسيَّب بن أبي

السائب ، مع عثمان يوم الدار ، فجاء عمار بن يَاسِر ، فغمله على ظهره ، حتى دفعه

إلى أمه التميمية ، حبيبة بنت الحُصَيْن بن عبد الله بن أنس بن أمية بن عبد الله

ابن زيد بن دارم ، وأما ماوية بنت أبي حُذَيْفَةَ بن المغيرة . انتهى .

١٦٤٠ — عبد الله بن المُطَّلَب بن عبد الله بن حَنْطَلَب بن الحارث

ابن عُبيد بن عمر بن مخزوم^(٢) .

قال ابن أبي حاتم : له حُجَّة . وخطأه الذهبي في ذلك .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥ . وأسد الغابة ٣ : ٢٦١ .

والإصابة ٣ : ٦٤ .

وقال الترمذی : لم يُدرک النبی صلی الله علیه وسلم ، وله حدیث فی فضل
أبی بکر ، وعمر ، وله حدیث عن أنس فی الاستعاذة من الهم والحزن .
روى له النسائی .

١٦٤١ - عبد الله بن مُطیع بن الأسود بن حارثة بن نضلة
ابن عوف بن عبيد بن عویج بن عدی بن كعب بن لؤي بن غالب
القرشي العدوي^(١) .

وُلد فی حياة النبی صلی الله علیه وسلم . وروى عن أبيه .
وروى عنه : ابنه إبراهيم ، والشَّعْبِيّ ، وعيسى بن طلحة ، وغيرهم .
روى له مُسلم .

قال الزبير بن بكار : وأخبرني عمي مُصعب^(٢) بن عبد الله . قال :
استعمل ابنُ الزبير عبدَ الله بن مُطیع على السكوفة ، فأخرجه منها المختار ،
وأعطاه مائة ألف ليتجَهَّز بها .

وقال الزبير أيضاً : كان من رجال قريش جلدًا وشجاعة . أخبرني عمي
مُصعب بن عبد الله . قال : كان على قريش يوم الحرة . وقتل مع ابن الزبير

(١) له ترجمة في الاستيعاب ص ٩٩٤ . وأسد الغابة ٣ : ٢٦٢ . والإصابة

٢ : ٣٧١ و ٤٢٢ .

(٢) نسب قريش لمصعب ص ٣٨٤ .

بمكة ، وهو الذى يقول^(١) :

أَنَا الَّذِي فَارَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَالشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
(يَا حَبَّذَا الْكَرَّةُ بَعْدَ الْفَرَّةِ) لِأَجْزِينَ كَرَّةً بِفَرَّةٍ

وقال الزُّبَيْر : حدثني عمي مُصْعَب بن عبد الله . قال : انهزم عبد الله ابن مُطِيع يوم الحرة ، فرّ مُنْتَقِباً بامرأة بالمدينة ، فصاحت به : نفرّ وهذاك عبد الله بن مُطِيع ، وقد أقام للناس الحرب ! . قال عبد الله : ولا تدري أنى هو . قال : ودخل عبد الله بن مُطِيع بيت امرأة فاخْتَبأ فى رَفّ ، فدخل عليها رجل من أهل الشام ، فراودها عن نفسها ، فاستغاثت به ، فقتله . فقالت له : بأبى أنت وأُمى ، من أنت ؟ قال : لولا الرَفّ لأخبرتكَ . انتهى . وذكر الواقدي ، أن عبد الله بن مُطِيع ، كان فى هذه الحرب أميراً على قريش فقط . وهذا يوافق ما ذكره مُصْعَب .

ونقل ابن عبد البر^(٢) عن بعضهم : أن ابن مُطِيع كان أميراً على الناس كلهم يوم الحرة .

ويوم الحرة المشار إليه ، هو يوم كان فيه حرب بين أهل المدينة ، ومسلم بن عُقْبَةَ المُرِّي ، الذى يقال له : مُسْرَف ، لإسرافه فى قتل أهل المدينة ، وذلك فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة . وعَبِيد فى نسبه : بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ، وعَوِيح : بفتح العين المهملة وكسر الواو .

(١) هذه الأبيات الأربعة من الرجز فى الاستيعاب ص ٩٩٥ . وأسد الغابة

٣ : ٢٦٢ . وقد أضفنا منهما إلى المتن : البيت الثالث بين قوسين ،

ونصه فى الإصابة : وهذه الكرة بعد الفرة . وقد ورد فى نسب قريش الأبيات الثلاثة الواردة هنا فقط .

(٢) الاستيعاب ص ٩٩٤ .

١٦٤٢ — عبد الله بن مَظْمُون بن حبيب بن وهب بن حُذافة
ابن مُجَمِّع الجُمَحِيّ، أبو محمد.

هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرًا ، فيما ذكر النَّوَوِيُّ .

وذكره ابن إسحاق في البدرين .

وتوفى سنة ثلاثين ، وهو ابن ستين سنة ، على ما قال الواقدي . ذكره
أبو عمر^(١) ، وقال : لا أحفظ لأحدٍ من بني مَظْمُون رواية إلا لأُقدامة . ولم
يذكره ابن قدامة^(٢) ، وهو عَجَبَ منه .

١٦٤٣ — عبد الله بن مَعْدَان المَكِّيّ ، أبو مَعْدَان . ويقال عامر
ابن مُرّة^(٣)

رَوَى عَنْ : جدّه ، وطاووس ، وعاصم بن كُلَيْب الجُرُمِيّ .

رَوَى عَنْهُ : سعيد بن سُفْيَانَ الجَحْدَرِيّ ، وَوَكَيْع ، وَأَبُو نَعِيم ، وَغَيْرُهُمْ .
رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ .

ذكره صاحب الكمال^(١) في الأسماء .

وذكره الذهبي في الكُفَى ، وبَسَطَ ترجمته أكثر .

(١) الاستيعاب ص ٩٩٥ . وأسد الغابة ٣ : ٢٦٢ . والإصابة ٢ : ٣٧١ .

(٢) هو موفق الدين بن قدامة المقدسي ، صاحب كتاب التبيين في أنساب
القرشين .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٤١ .

(٤) الكمال للجاءيلي ج ١ ورقة ٢٨١ .

١٦٤٤ — عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف ، الخليفة المستعصم بن المستنصر الظاهر بن الناصر العباسي .

وَلِيَ الخِلافةَ بعد أبيه خمسة عشر عاماً ، وأشهرًا ، حتى مات في المحرم سنة ست وخمسين وستائة ، شهيداً مقتولاً على أيدي التتار ، هُولاكو وأصحابه يبيغداد ، وهو خاتم الخلفاء بها .

ومن المآثر المنسوبة إليه بمكة : عمارة بعض الجانب الشمالي من المسجد الحرام ، ومسجد الراية بأعلى مكة .

١٦٤٥ — عبد الله^(١) بن موسى بن عمر بن موسى^(٢) بن يومن الزواوي ، أبو محمد المقرئ .

نزىل مكة .

سمع بالقاهرة من الحافظين : تقى الدين بن دقيق العيد ، وتقى الدين عبيد ابن محمد الإسعدي . ومن مؤنسة خاتون بنت العادل أبي بكر بن أيوب : الأحاديث الشبايع والثمانيات ، تخريج ابن الظاهري لها .

وسمع بمكة من المفتي عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري : صحيح مسلم . ومن الأمين محمد بن القطب القسطلاني : الموطأ ، برواية يحيى بن يحيى ، وعلى التوزري : جامع الترمذي وغير ذلك . وحدث بالسبايع والثمانيات ، سمعها منه الآفشهري ، وغيره من شيوخنا . وقرأ القرآن بالروايات على العفيف الدلاصي .

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٦١ ، نقلا عن الفاسي . وابن حجر

في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٧ . ولم يذكر في اسمه « ابن يومن » .

(٢) عند ابن حجر وحده : « يونس » . ولعله تحريف .

ذكره البرزالي في تاريخه ، نقلًا عن العفيف المطري ، قال : كان يحفظُ
الموطأ ، وكان مقرئًا صالحًا ، زاهدًا عفيفًا . قدم الحجاز قبل التسعين
[وستائة] ، وأقام بمكة أكثر من المدينة ، إلى أن توفي ليلة الجمعة الثالث
من شهر ربيع الأول ، سنة أربع وثلاثين وسبعائة ، وكان كثير الأمراض ،
ومن عباد الله الصالحين . انتهى .

ويومن : بياء مثناة من تحت ، وواو وميم ونون .

١٦٤٦ — عبد الله بن المؤمل المخزومي العابدی المكي^(١)

قاضي مكة .

سمع أباه ، وأبا الزبير ، وعبد الله بن أبي مُثَنِيكة ، وعكرمة ، وعمر
ابن مُعَتَّب ، وغيرهم .

رَوَى عنه : أبو عاصم النبيل ، ومُثَنِّ بن عيسى ، وسعيد بن سالم
القدّاح ، والشافعي ، وجماعة .

رَوَى له : الترمذي ، وابن ماجه .

قال أحمد : كان قاضيًا بمكة ، وليس بذلك .

وقال ابن مَعِين : صالح الحديث . وقال مرة : ضعيف .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال محمد بن سعد : مات بمكة سنة الحسين بفتح^(٢) ، أو بعدها بسنة .

والحسين المشار إليه ، هو الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي

(١) ترجمته في التهذيب ٦ : ٤٦ . والتحفة اللطيفة ٣ : ٦٢ .

(٢) موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال (ياقوت والبكري) .

ابن أبي طالب ، خرج بالمدينة ، وسار إلى مكة ، فُقِتِلَ بها في نحو مائة نفس ،
في سنة تسع وستين ومائة . وقد قدّمنا^(١) ذكره في بابہ .

١٦٤٧ — عبد الله بن ميمون بن داود المَخْزُومِيّ ، المعروف
بالقَدَّاحِ المَكِّيّ ، وقيل المدني^(٢)

رَوَى عن جعفر بن محمد الصادق ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبد العزيز
ابن أبي رُوَادٍ^(٣) ، وغيرهم .

رَوَى عنه : أحمد بن الأزهر ، وزياذ بن يحيى الخافي ، وعبد الوهاب بن
فُلَيْحٍ ، ومُؤَمِّلُ بن إهاب ، ويعقوب بن حُميد بن كاسب ، وغيرهم .

رَوَى له الترمذيّ حديثاً واحداً . وهو حديث : « لَا يُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَتَّى
يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ » . وقال : هو مُفَكَّرُ الحديث .

وقال البخاريّ : ذاهبُ الحديث . وسُئِلَ عنه أبو زُرْعَةَ . فقال : وَاهِي
الحديث . وقال ابن عَدِيّ : وعامة ما يرويه لا يُتَابَعُ عليه .

١٦٤٨ — عبد الله بن نوح المَكِّيّ .

عن عطاء بن أبي مَيمُونَةَ .

قال الأزدی : تَرَكُوهُ .

(١) العقد الثمين ٤ : ١٩٦ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٩ . والتحفة اللطيفة ٣ : ٦٢ .

(٣) في الأصول : داود (تحريف) .

١٦٤٩ — عبد الله بن نوفل بن الحارث بن المطلب الهاشمي ،
أبو محمد^(١) .

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه شيئاً ، على ما قال الواقدي .
مات سنة أربع وثمانين ، على ما قال القدي ، قُتِلَ يوم الحرة . وذلك
في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين . وهو أخو الحارث بن نوفل ، الذي
كان يُشَبَّه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

١٦٥٠ — عبد الله بن أبي نهيك المخزومي ، وقيل عبيد الله^(٢) .
رَوَى عن سعد بن أبي وقاص ، حديث : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَقْتَنَ
بِالْقُرْآنِ » .

رَوَى عنه ابن أبي مُلَيْكَةَ .

رَوَى له أبو داود . وَذَكَرَهُ ابن حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَذَكَرَهُ مُسْلِمُ بْنُ
الْحِجَاجِ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ مَكَّةَ .

١٦٥١ — عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تميم بن مُرَّةَ الْقُرَشِيِّ النَّيَّمِيَّ .

ذَكَرَ ابن عبد البر^(٣) ، أَنَّهُ يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ (زَيْنَبُ بِنْتُ

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٩٩٩ . وأسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة

٢ : ٣٧٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٥٨ .

(٣) الاستيعاب ص ٩٩٩ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٠ .

حميد^(١) ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَسَحَّ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ ، وَلَمْ يُبَايِعْهُ ، لَصَفَرِهِ . وَذَكَرَ ابْنُ قُدَامَةَ^(٢) نَحْوَهُ .

وَذَكَرَ الْمِزِّي^(٣) أَنَّهُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى عَنْهُ : ابْنُ ابْنِهِ أَبُو عَقِيلَ زَهْرَةَ بْنِ مَعْبُدِ الْقُرَشِيِّ .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ .

١٦٥٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامِ الثَّقَفِيِّ .

يُعَدُّ فِي الْمَسْكِينِ ، لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي الزَّكَاةِ . رَوَى عَنْهُ عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رُؤْيَا . وَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا جَدًّا مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ . وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٤) ، أَنَّ حَدِيثَهُ مُرْسَلٌ ، وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .

١٦٥٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَقْدَانَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ ، هُوَ ابْنُ السَّعْدِيِّ عَلَى مَا قِيلَ . وَقَدْ سَبَقَ^(٥) .

١٦٥٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ خَزُومِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيُّ .

كَانَ اسْمُهُ الْوَلِيدُ ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدُ اللَّهِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ

(١) تَكْلَمَةُ مِنَ الْاسْتِعْيَابِ وَأَسَدُ الْغَابَةِ .

(٢) التَّبَيِّنُ وَرَقَةُ ٥٨ ظ .

(٣) تَهْذِيبُ السَّكَالِ وَرَقَةُ ٣٧٦ .

(٤) الْاسْتِعْيَابُ ص ١٠٠٠ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٧٠ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٣٧٨ .

(٥) انْظُرْ ص ١٦٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

الزُّبَيْر بن بَكَّار ؛ لأنه قال ، لما ذكر شيئاً من خبر أبيه الوليد بن الوليد ابن المُغيرة : وكان اسم ابنه عبد الله : الوليد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اتخذتم الوليد إلا حَنَانًا ، هو عبد الله » . فأسماء عبد الله . وقال : حدثني إبراهيم بن حمزة ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطَاس^(١) ، عن أيوب بن سَلَمَة ، عن أَبَان بن عثمان ، قال : دخل الوليد ابن الوليد بن الوليد بن المُغيرة - وهو غلام - على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا غلام ، ما اسمك ؟ . قال : أنا الوليد بن الوليد بن الوليد ابن المُغيرة . قال : « ما كَادَتْ بَنُو خَزُوم إلا أنْ تجعل الوليد رَبًّا ، ولكنْ أَنْتَ عبدُ الله » .

وذكره ابن عبد البر^(٢) في الاستيعاب . وذكر خبر تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ، بمعنى ما ذكره الزُّبَيْر باختصار .

١٦٥٥ — عبد الله بن الوليد بن مَيْمُون ، القُرشي الأموي .

مَوْلَى عثمان بن عَفَّان ، المكيّ العدنِيّ^(٣) .

سمع سُفْيَان الثَّوْرِيّ ، والقاسم بن مَعْن ، وزَمْعَة بن صالح .

رَوَى عنه : أحمد بن حنبل ، ومُؤَمَّل بن إهاب ، ويعقوب بن حُميد ابن كاسب ، ومحمد بن المُقرئ ، وغيرهم .

رَوَى له : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

(١) كذا في ق . وفي : إسحاق بن إبراهيم بن طائوس عن

أيوب . (ومكان هذه النقطة بياض) .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٠٠ ، وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٢ . والإصابة ٢ : ٣٨٠ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٧٠ .

قال أحمد : حديثه صحيح ، ولم يكن صاحب حديث . وقال أبو زرعة :
صدوق . وقال أبو حاتم : لا يحتاج به .

وذكر صاحب الكمال^(١) ، أنه كان يقول : أنا مكى ، وأنا عدنى .
وقال الذهبي في التذهيب : كان يقول : أنا مكى ، فلم يُقال لى
عدنى ؟ . انتهى . وهذا فيه مخالفة لما حكاه عنه صاحب الكمال .

١٦٥٦ — عبد الله بن وهب الزُهري .

قال ابن سعد : أسلم يوم الفتح ، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم وابنيه
بُحَيْنَيْنِ تَسْعَيْنِ وَسَقًّا . هكذا ذكره الذهبي في التجريد^(٢) . ولم أرَ من
ذكره سواه .

وفي الترجمة إشكال ، وهو إن كان إسلامه يوم الفتح ، فبيعد إعطاء
النبي صلى الله عليه وسلم له الأوسق بُحَيْنَيْنِ ؛ لأن إعطاء الأوسق إنما كان
بُحَيْنَيْنِ ، ولا يقال إن حُنَيْنًا تصحيف ، وأنها : بُحَيْنَيْنِ ؛ لأنه صَرَّحَ أن إسلامه
كان يوم الفتح .

١٦٥٧ — عبد الله الأكبر بن وهب بن زَمَّة بن الأسود
ابن المُطَّلِب بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَيِّ بن كِلَاب القرشي
الأسدي .

قال الذهبي^(٣) : لا تصح صحبته ؛ لأن أباه يروى عن ابن مسعود .
وذكر الكاشغري نحوه . انتهى .

(١) الكمال للجاءيلي ج ١ ورقة ٢٨٣ ظ .

(٢) التجريد ١ : ٣٦٦ .

(٣) التجريد ١ : ٣٦٦ .

وقال الزبير بن بكار : قُتل يوم الدار^(١) مع عثمان بن عفان ، وهو الذى يقول فى عثمان رضى الله عنه :

آلَيْتُ جَهْدًا أَلَّا أَبَايَعَ بَعْدَهُ إِمَامًا وَلَا أَرْعَى إِلَى قَوْلِ قَائِلٍ
وَلَا أَبْرَحَ الْبَابِينَ^(٢) مَا هَبَّتِ الصَّبَا بِذِي رَوْنَقٍ قَدْ أَخْلَصَتْهُ الصِّيَاقِلُ
حُسَامٌ كَلَوْنَ الْمِلْحَ لَيْسَ بِعَايِدٍ إِلَى الْجَنْفِ مَا هَبَّتِ رِيَّاحُ الشَّمَالِ
فَقَاتَلْتَهُمْ عِنْدَ ابْنِ عَفَّانَ إِنَّهُ إِمَامٌ هُدًى جَاشَتْ عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ

١٦٥٨ — عبد الله بن لاحق المكي .

رَوَى عَنْ : ابن أبى مُلَيْكَةَ ، وسعد بن عُبَادَةَ الزُّرَقِيّ ، وغيرهما .
وَرَوَى عَنْهُ : ابن المُبَارَكِ ، وَوَكَيْعٌ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وغيرهم .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ .

كُتِبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مِنَ الْبُزْهَبِ^(٣) وَلَمْ أَرَهُ فِي السِّكَالِ .

١٦٥٩ — عبد الله بن ياسر العبسى .

أَخُو عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَسْلَمَ مَعَ أَبَوَيْهِمَا ، وَعُذِّبَا فِي اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَاتَا
بِمَكَّةَ ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْأَسْتِيعَابِ^(٤) .

(١) فى أسد الغابة ٣ : ٢٧٣ . وفى نسب قريش لمصعب : قتل يوم الجمل
أو يوم الدار .

(٢) كذا فى ق . وفى ي : الناس (تصحيف) .

(٣) وأيضاً فى تهذيب التهذيب ٦ : ٧٥ .

(٤) الاستيعاب ص ١٠٠١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٣ . والإصابة ٢ : ٣٨٢ .

١٦٦٠ — عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين .

الشَّيْبَانِي الطَّبْرِي ، القاضي جمال الدين ، أبو محمد ، ابن القاضي أبي المعالي .

وَلِيَ القضاء والخطابة بمكة ، ولم أذكر متى مات ، ولا متى كان ابتداء ولايته ولا انتهاءها ، إلا أنه كان قاضياً في سنة سبع وتسعين وخمسة ، وفي سنة ثمان وتسعين ، وفي سنة خمس وستائة .

١٦٦١ — عبد الله بن يحيى القرشي ، المَخْزُومِي اليميني ، المعروف

بِابْنِ الْهَلِيسِ^(١) .

كان من أعيان تجار اليمن . حَجَّ في سنة اثنتين وسبعين وسبعائة ، ثم رجع إلى اليمن ، فأدركه الأجل بِمَرَسَى الْبَضِيعِ^(٢) ، سنة ثلاث وسبعين وسبعائة .

ونقل إلى مكة ، ودفن بها في يوم السبت ثالث صفر من السنة المذكورة .

١٦٦٢ — عبد الله بن يزيد العُمَرِيُّ^(٣) ، مولاهم ، مَوْلَى آلِ عمر

ابن الخطاب ، أبو عبد الرحمن المُقَرِّي .

نزِيل مكة .

(١) ذكر صاحب تاج العروس (مادة هلس) شخصاً آخر معروف أيضاً

بِابْنِ الْهَلِيسِ ، وقال : بالسكسر . (أى كسر الهاء) .

(٢) البضيع : مرسى بعينه دون جدة مما يلي اليمن ، غلب عليه هذا الاسم (تاج العروس) .

(٣) في ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٨٣ : العدوي (مكان العمري) وكلاهما

صواب . فالعدوي نسبة إلى بني عدى ، رهط عمر بن الخطاب .

رَوَى عَنْ : أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَمُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ ، وَحَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيَّ ، وَحَيَّوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ ، وَسَعِيدَ بْنَ أَيُّوبَ ، وَكُنْهَمَسَ ابْنَ الْحَسَنِ ، وَطَبَقَتَهُمْ .

رَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَابْنُ رَاهَوِيَّةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنُ خَارِزْمِيٍّ ، وَبُشَيْرُ بْنُ مُوسَى ، وَخَلْقٌ .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَرَوَى ابْنُ الْمُقَرِّي : كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ إِذَا سُئِلَ عَنْ أَبِي ، قَالَ : كَانَ زُرْزَدَةً^(۱) ، يَعْنِي : ذَهَبًا مَضْرُوبًا خَالِصًا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ : سَمِعْتُ الْمُقَرِّيَ يَقُولُ : أَنَا مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَأَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ بِالْبَصْرَةِ سِتًّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَبِمَكَّةَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً .
قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَمَا عَلِمْتُ عَلَى مَنْ قَرَأَ ، وَلَعَلَّهُ قَرَأَ عَلَى نَافِعٍ ، وَعَلَى حَمْزَةَ .
وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ .

رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ .

قَالَ الْبَخَارِيُّ : مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةٌ ثَلَاثُونَ أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ .
وَقَالَ مُطَيَّنٌ : مَاتَ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ . وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ الْغُرَبَاءِ ، وَزَادَ : فِي رَجَبِ بِمَكَّةَ . وَهَكَذَا...^(۲) ابْنُ زَبَرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِمَكَّةَ .
وَقَالَ صَاحِبُ السَّكَالِ^(۳) : أَصْلُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ، وَقِيلَ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَهْوَازِ .

(۱) كَذَا فِي ق ، وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ . أَمَا فِي نَسْخَةِ ي ، فَالْعَبَارَةُ فِيهَا : كَانَ ذَهَبًا خَالِصًا .

(۲) يَبَاضُ بِالْأَصُولِ كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » . وَلَعَلَّ السَّاقِطَ كَلِمَةُ « ذَكَرَ » .

(۳) السَّكَالُ لِلْجَمَاعَةِ عَلَى حِجِّ أَوَّلِ وَرَقَةٍ ۲۸۶ ظ .

ولهم : عبد الله بن يزيد المقرئ المدني ، غيره ، مُتَقَدِّمٌ عليه ، وفي الرواة جماعة غيرهما ، يقال لهم : عبد الله بن يزيد .

١٦٦٣ — عبد الله بن أبي نَجِيحٍ يَسَارُ الثَّقَفِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، مَوْلَى الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ ، أَبُو يَسَارِ الْمَكِّيَّ^(١) .
مفتى مكة .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي نَجِيحٍ ، وَطَاوُوسٍ ، وَجَاهِدٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَثِيرٍ الْقَارِيُّ ، وَسَلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ : عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ — وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ — وَهْشَامُ الدَّسْتَوْائِيُّ ، وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَشُعْبَةُ ، وَالسُّفْيَانَانِ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ^(٢) ، وَطَائِفَةٌ .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ ، وَجَمَاعَةٌ .

وَذَكَرَهُ الْفَاكْهِيُّ فِي فَقْهَاءِ مَكَّةَ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ :
قَالُوا لِسُفْيَانَ : مَنْ كَانَ يُفْتَى بِمَكَّةَ بَعْدَ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ؟ قَالَ : ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ .
حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : أَدْرَكْتَهُمْ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ يَأْمُرُونَ^(٣) إِلَى الْحَاجِّ صَاحِبًا يَصِيحُ :
لَا يُفْتَى النَّاسَ إِلَّا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطَاءُ ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي نَجِيحٍ . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ الْفَاكْهِيُّ أَيْضًا فِي عُبَادِ مَكَّةَ . فَقَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ
الصَّنْعَانِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَّتْ

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٥٤ .

(٢) هو أحد السفينانين ، ولا داعي لذكره بعد قوله : والسفیانان .

(٣) كذا في ق . وفي ي : يأمرُوا .

(٤) كذا في ق . وفي ي : عبد الله بن إبراهيم ، ولعل هذا هو الصواب ، لأنه

صنعاني . وله ترجمة في تهذيب التهذيب ٥ : ١٣٧ . والراوى عنه صنعاني أيضاً .

بابن أبى نَجِيح ثلاثون سنة ، لم يستقبل أحداً بكلمة يكرهها ، ولم يمِت حتى رأى البُشْرَى . انتهى .

قال ابن عُيَيْنَةَ : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة . وقال ابن المَدِينِي : توفي سنة اثنتين وثلاثين .

وذكر ابن زَبْر في وَفَيَاتِهِ : أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة بمكة .

١٦٦٤ — عبد الله بن يَسَار الأَعْرَج المَكِّي ، مولى ابن عمر ^(١)

رَوَى عَنْ : سَهْل بن سعد ، وسالم بن عبد الله .

رَوَى عَنْهُ : عمر بن محمد العُمَرَى ، وسليمان بن بلال ، وإبراهيم بن أبي يحيى ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ النَّسَائِي . وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَاتِ .

١٦٦٥ — عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خَطَّاب — بخاء

ممعجمة — القُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ المَكِّي .

أجاز له مع أخيه محمد : الدَّشْتِي ، والقاضي سليمان بن حمزة ، والمُطْعِم ، وابن أمكتوم ، ابن عبد الدائم ، وغيرهم ، من دمشق في سنة ثلاث عشرة ، باستدعاء البرزالي وغيره ، وما علمت له سماعاً ، ولا علمته حَدَّث .

وسألت عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظَهيرة ، فقال : كان من مشايخ قُرَيْش ، يقيم بأرض خالد ، من وادي مَرّ .

توفي بعد السبعين وسبعمائة . انتهى .

١٦٦٦ — عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد العزيز

ابن عبد الغنى التميمي .

أبو محمد ، بن أبي الحجاج القاسي^(١) المولد ، الإسكندريّ الدار ،
العدل^(٢) .

تفقه بالإسكندرية على مذهب الإمام مالك ، وشهد بها ، وسمع بها من
الحافظ أبي طاهر السلفي . وحدث ، وجاور بمكة سنين .

وتوفى في السادس والعشرين من ذى الحجة ، سنة ثلاث وعشرين وستائة
بالإسكندرية وكان قدّمها وله زيادة على عشرين سنة .

ذكره المنذريّ في التكملة^(٣) ، وذكر أنه كتب إليه بالإجازة من
الإسكندرية ، ولم يسمع منه ، مع كونه اجتمع به بمصر — وكان قدّمها غير
مرة — فقال : وكان شيخاً صالحاً ، غزير الدّعة .

١٦٦٧ — عبد الله بن يوسف بن يحيى بن زكريا بن عليّ بن

أبي بكر بن يحيى بن غازي الجعفريّ المكيّ .

يُلقب عَفِيفَ الدين ، المعروف بالسّفطيّ .

وليّ مباشرة بالحرم الشريف ، ولم يكن مَرَضِيّاً ، والله يسمع له .

وتوفى في أثناء عشر التسعين — بتقديم التّناء على السين — وسبعمائة .

١٦٦٨ — عبد الله ، المعروف بالشّريطيّ الدمشقيّ^(٤) .

(١) في التكملة للمنذري : القادسي .

(٢) في التكملة للمنذري : العدل بالإسكندرية .

(٣) التكملة للمنذريّ مجلد ٢ ص ١٧ (نسخة دار الكتب المصرية) .

(٤) هذه الترجمة والتي تليها ، لم يذكرهما السخاوي في الضوء اللامع ، مع =

كان ذا ملاءة وافرة . تردّد إلى مكة مرات للتجارة ، فأدركه الأجل بها في حادى عشر المحرم سنة ست وثمانائة ، ودفن بالمغلاة .

١٦٦٩ — عبد الله البغدادى . المعروف بابن قسّامة ، التاجر الكارمى .

كان ذا ملاءة وافرة ، وتنقل في البلاد للتجارة ، وأتى مكة من اليمن في سنة ثمانمائة ، وجاور بها ، حتى حجّ في سنة ثمان عشره وثمانمائة ، ومضى إلى ينبُوع خوفاً من أن يلحقه بها تعب من الدولة . فإنها تغيّرت بمكة في هذا الموسم ، فأدركه الأجل بينُوع ، في أوائل سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وأظنه بلغ الستين أو قاربها .

وله بمكة فلوس كثيرة ، صارت للدولة ، وبيعت برخص كثير ، بحيث صار الدرهم المسعودى ، يساوى مائة فلس . وكان قبل ذلك على نحو النصف .

١٦٧٠ — عبد الله . المعروف بالحلبى ، المُكَبَّر بمقام الحنفية .

وكان مُكَبَّر إمام الحنفية بالحرم الشريف ، وحصل له بذلك شهرة ، واعتقد . وكان فيه خير .

وتوفى في ربيع الآخر ، سنة أربع وتسعين وسبعائة بمكة ، عن سنٍّ عالية .

١٦٧١ — عبد الله الجوهري .

كان من أعيان التجار القادمين إلى مكة ، وجاور بها سنين ، وكان له بها دارٌ ، عند زيادة دار الندوة ، ثم سافر عن مكة ، وغاب عنها سنين كثيرة

= أنهما من رجال القرن التاسع ، ومع أنه أدخل في كتابه جميع ما عند الفاسى من تراجم رجال القرن التاسع !

فی بلاد الهند ، ثم عاد إليها فی سنة تسع وتسعين وسبعائة ، فیما أُخِيبَ .
وأقام بها ، حتی مات فی الثانی عشر من شعبان سنة ثمانمائة . وكان فیهِ
خَيْرٌ وَبَرٌ .

وتولّى عمارة عَینِ بازان ، فی سنة موته ، من مال تصدّق به الملك الظاهر
برقوق صاحب مصر ، فلم یتمیسر^(۱) جَرَّانها علی یده ، وكان له فی مكة أولاد .

۱۶۷۲ — عبد الله المغربي . المعروف بالبعجائی^(۲) .

كان رجلاً مبارکاً ، كثير التلاوة للقرآن العظیم ، یَجْهرُ بذلك فی
المسجد ، وعلى قراءته أنس . توفی فی أوائل سنة ثلاث وثمانمائة بمكة ، ودفن
بالمقلاة ، بعد أن جاور بمكة سنین كثيرة ، علی طريقة حَسَنَة .

من اسمه عُبيد الله

۱۶۷۳ — عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن زهير بن
الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى .
هكذا نسبُه الزبير بن بكار^(۳) ، وقال : قُتل مع ابن الزبير .

۱۶۷۴ — عبيد الله بن الحارث بن نوفل .

هكذا ذكره الذهبي^(۴) .

(۱) كذا فی ق . وفى ی : ینتشر .

(۲) ترجم له السخاوى فی الضوء ۵ : ۷۶ ، نقلا عن العقد الثمین .

(۳) وهكذا جاء فی نسب قريش لمصعب ص ۲۱۲ .

(۴) التجريد ۱ : ۳۹۰ .

وقال النسائي : إسناده واهٍ ، وقال : عمّ بَيَّة . وما ذكره من كونه عمّ بَيَّة ، فيه نظر ؛ لأنّ بَيَّة هو عبد الله بن الحارث بن نوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي . ومقتضى ذلك ، أن يكون المذكور عبيد الله بن نوْفَل ، ولعله أخو بَيَّة ، فتصحّف بعمّه .

وذكره الكاشغري كالذهبي ، وقال : له رواية ، ولم يذكره ابن عبد البر ، ولا ابن قدامة^(١) .

١٦٧٥ — عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ ابن أبي طالب .
أمير الحرمين .

ذكر ابن جرير^(٢) : أن المأمون ولّاه الحَرَمَيْنِ في سنة أربع ومائتين ، وحجّ بالناس فيها ، وفي سنة خمس ومائتين ، وسنة ست ومائتين .
وذكر العتّيق في أمراء الموسم ما يوافق ذلك ؛ لأنه قال : وحجّ بالناس سنة أربع ومائتين ، وسنة خمس ، وسنة ست ومائتين .

١٦٧٦ — عبيد الله بن الحسين^(٣) بن عبيد الله بن العباس بن عليّ ابن أبي طالب .
وهو أمير الحرمين للمأمون . انتهى .

(١) وذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٣٨ . وابن حجر في الإصابة ٤٣٦ : ٢ .

(٢) تاريخ الطبري ٧ : ٢٠٥ .

(٣) كذا في الأصول . ولعلها : الحسن . فتسكون هذه الترجمة مكررة =

(م ٢٠ - العقد الثمين - ج ٥)

وذكر الأزرقي^(١) أنه كان على مكة ، لما جاءها السَّيْل الذي بلغ الحجر الأسود ، وذهب بناسٍ كثير ، وهدم دوراً كثيرة مُشرفة على الوادي ، وذلك في شوال سنة ثمان ومائتين . فاستفدنا من هذا ، ولايته في هذه السنة .

وذكر الزُّبير شيئاً من خبره ، فقال : كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة ، في الذين وَفَدَهُم العباس بن موسى بن عيسى إلى المأمون بنخراسان ، فزاده فيهم طاهر بن الحسين ، واستعمله عليهم . فلما شَخَّص المأمون إلى بغداد ، ولَّاه المدينة ومكة وَعَكَّ وقضاءهُنَّ . فكان عليها سنين ، ثم عَزَلَهُ عنها . فَقَدِمَ عليه بغداد ، فأت بها في زمن أمير المؤمنين المأمون . انتهى .

وذكر الفاكهي أمراً فعله عُبَيْدُ اللَّهِ هذا في ولايته بِمَكَّةَ ، ما سَبَقَ إليه ؛ لأنَّ الفاكهي قال في الأوَّلِيَّات بِمَكَّةَ : وأوَّل من فرغ الطَّواف للنساء بعد العصر ، يَطْفُنَّ وحدهنَّ لا يخالطنَّ الرجال فيه : عُبَيْدُ اللَّهِ بن حسن الطالبي ، ثم عَمِلَ ذلك إبراهيم بن محمد في إمارته . أخبرني بذلك مِنْ قِبل عُبَيْدِ اللَّهِ ابن الحسن : أبو هاشم بن أبي سعيد بن مُحَرَّر . انتهى .

وقال أيضاً في الأوَّلِيَّات : وأوَّل من دَقَّ الأَرْحَاء ، ومنع الناس الطحن بِمَكَّةَ : عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحسن سنة غلاء السعر . انتهى .

== من الترجمة السابقة مع زيادة في التفاصيل . وعند المؤلف في كتابه شفاء الغرام « في الكلام على ولاية مكة » ص ١٨٤ ، لم يذكر إلا عُبَيْدَ اللَّهِ بن الحسن بن عُبَيْدِ اللَّهِ . . . فقط .

(١) أخبار مكة ٢ : ١٣٧ . وذكر اسم صاحب الترجمة مصحفاً : عبد الله ، وليس عُبَيْدُ اللَّهِ .

١٦٧٧ — عبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح ، أبو الحَصَيْنِ المَسْكِي^(١) .

رَوَى عَنْ : أَبِي الطُّفَيْلِ ، ومجاهد ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبد الله ابن عبيد بن عمير ، وشَهْر بن حَوْشَب ، والقاسم ، وجماعة .

رَوَى عَنْهُ : أبو حنيفة ، وأبو عاصم ، والثَّوْرِي ، ويحيى بن سعيد ، ووكيع ، وعيسى بن يونس ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ : أبو داود ، والتِّرْمِذِيُّ ، وابن ماجه .

قال أحمد : ليس به بأس ، وقال مَرَّة : صالح .

وقال ابن مَعِين : ضعيف ، وقال مَرَّة : لا بأس به . وقال : ليس بشيء .

(ليس)^(٢) بينه وبين سعيد القَدَّاح نَسَب .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى .

وقال أبو الشيخ : مات سنة خمسين ومائة .

١٦٧٨ — عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري

الحافظ ، أبو نصر السَّجَزِيُّ .

نزىل مكة .

حدَّث عَنْ أَبِي أَحْمَد الحَاكِم ، وأبي عمر بن مَهْدِي ، وأبي عبد الرحمن

الشَّالَمِي ، وأحمد بن فِرَاس القَبْقَسِي ، وحمزة بن عبد العزيز المَهَلَّبِي - ومن

طريقه عنه ، رَوَيْنَا المُسَلَّس بالأوَّلِيَّة - وجماعة من هذه الطبقة . وله رحلة إلى

الشام ، ومصر وخراسان ، والحجاز .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٤ .

(٢) تسكلة لازمة من تهذيب التهذيب .

وحدث عنه : أبو إسحاق الحبال ، وأبو معشر الطبري ، وسهل بن بشر
الإسفرائيني ، وجماعة . وله كتاب « الإبانة الكبرى في مسألة القرآن »
دالٌّ على إمامته وبصره بالرجال والطرق ، وكان مع ذلك زاهداً . فقد ذكر
أبو إسحاق الحبال : أنه كان عنده يوماً في بيته ، فذق الباب ، ففتح
أبو إسحاق ، فدخلت امرأة ، فأخرجت كيساً فيه ألف دينار ، فوضعت بين
يدي أبي نصر . وقالت : أنفقها فيما ترى . فقال : ما المقصود ؟ قالت :
تزوَّجني ، ولا حاجة لي في الزواج ، ولكن لأخذُك ، فأمرها بأخذ الكيس
وأن تنصرف . فلما انصرفت ، قال : خرجتُ من سجستان بنية طلب العلم ،
ومتى تزوجت ، سقط عني هذا الاسم ، وما أوتر على طلب العلم شيئاً .
توفي في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمكة .

كتبتُ هذه الترجمة ملخصة من طبقات الحفاظ للذهبي ^(١) .

١٦٧٩ — عبيد الله بن سُفيان بن عبد الأسد بن هلال بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي .

ذكره ابن عبد البر ^(٢) ، وقال : قُتل يوم اليرموك شهيداً ، ولا أعلم له
رواية . وهو : أخو هَبَّار (والأسود ، وابن أخي أبي سلمة بن عبد الأسد ^(٣))
انتهى .

(١) طبقات الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٩٧ .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٠٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٣٩ . والإصابة ٢ : ٤٣٧ .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في الاستيعاب (والنقل منه) . كما لم يرد في أسد الغابة ،
والإصابة .

وذكره الزبير في أولاد سفيان بن عبد الأسد . وقال : قُتل يوم اليرموك ، وذكر أن أمه وأم أخيه هَبَار ، وعمرو . الآتي ذكرهما : زَيْطَة بنت (عَبْد بن)^(١) أبي قيس بن عَبْدٍ وَدَّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُؤي .

١٦٨٠ — عبید الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو محمد .

رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وحفظ عنه — على ما قال ابن سعد — وقيل : لم يحفظ عنه . قاله يعقوب بن شَيْبَة .

رَوَى له النَّسَائِي حديثاً واحداً ، وكان أصغر من أخيه عبد الله بسنة .

وَلِيَ الهِمْ لَعْلَى بن أبي طالب ، وأمره على الموسم ، فخرج بالناس سنة ست وثلاثين ، وسنة سبع ، بأمر على . فلما كانت سنة ثمان وثلاثين ، بعثه على الموسم ، وبعث معاويةَ يَزِيد بن سَخْبَرَة الرَّهَاضِي ليقم الحج ، فاجتمعا ، وسأل كل منهما أن يُسَلِّمَ له صاحبه ، فأبى ، فاصطالحا على أن يُصَلِّيَ بالناس شَيْبَة بن عثمان . ولم يزل على الهِمْ ، إلى أن بعث معاوية بُسر بن أبي أَرْطَاط . ففتنحى عن ذلك .

وقد تقدم في ترجمة بُسر^(٢) ، قتله لولدي عبید الله بن العباس . وكان عبید الله أحد الأجواد ، وكان يسمى بنار القري ، وكان يُطعم الناس كل يوم غداء وعشاء ، وكان يعطى مائة ألف .

وروى ابن أبي الدنيا بسنده عن حُميد بن هلال ، أنه قال : تفاخر رجلان من قریش : هاشمي وأُموي . فزعم كل منهما أن قومه أسخى ، فافترقا على أن يسأل كل منهما قومه . فسأل الاموي عشرة من قومه ،

(١) تسكيلة لازمة من نسب قریش لمصعب ص ٣٣٨ .

فَأَعْطَوْهُ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَسَأَلَ الْهَاشِمِيُّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ ،
ثُمَّ سَأَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا ، ثُمَّ سَأَلَ الْحَسَنَ ،
فَأَعْطَاهُ مِثْلَ أَخِيهِ ، وَقَالَ : لَمْ أَكُنْ لِأَزِيدَ عَلَى سَيِّدِي ، وَلَوْ سَأَلْتَنِي قَبْلُ ،
أَعْطَيْتُكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . فَأَخْبَرَ كُلَّ مِنَ الْأَسْوَى وَالْهَاشِمِيِّ الْآخَرَ بِخَبْرِهِ .
فَفَخَّرَهُ الْهَاشِمِيُّ ، وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَالَ ، فَأَبَوْا .
وَقَالُوا : لَمْ نَكُنْ نَأْخُذُ شَيْئًا أُعْطَيْنَاهُ .

توفي سنة ثمان وخمسين .

قال خليفة وغيره : وقيل توفي في أيام يزيد بن معاوية . قاله الواقدي
والزبير . وقيل : سنة سبع وثمانين ، قاله جماعة . منهم : يعقوب بن شَيْبَةَ ،
قال : وله تسع وثمانون سنة .

قال الذهبي في التذهيب ، بعد حكايته لهذا القول : والذي بقي إلى بعد
الثمانين ، هو أخوه كثير بن العباس .

واختلف في موضع وفاته . فقيل : بالمدينة . قاله جماعة^(١) ، وهو الأصح .
وقيل : باليمن . قاله مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ^(٢) .

١٦٨١ — عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن

ابن حسن بن علي بن أبي طالب .

أمير مكة .

(١) راجع ترجمة عبيد الله بن العباس في الاستيعاب ص ١٠٠٩ . وأسد الغابة
٣ : ٣٤٠ . والإصابة ٢ : ٤٣٧ . وتهذيب التهذيب ٧ : ١٩ . والتحفة
اللطيفة ٣ : ٣٤٦ .

(٢) الذي ذكره مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ في نسب قريش ص ٢٧ ، أن وفاته بالمدينة .

ذكر الزبير بن بكار: أن المأمون ولّاه الكوفة، ثم مكة، وأن أمه أم كلثوم بنت علي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، رضى الله عنهم.

١٦٨٢ — عبيد الله بن عبد الله بن المُشَكِّدِ بن محمد بن المُشَكِّدِ

ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر، وقال: مَدِينِيّ. سكن قُوص من صعيد مصر، وآخر من حدّثنا عنه بقوص وبمصر: علي ابن الحسن بن خلف بن قُدَيْد. (١) كان سماعي من عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُشَكِّدِيّ بقوص، سنة خمس وأربعين ومائتين، ثم حجّ من عامه ذلك. وتوفى بمكة بعد الحج، في ذى الحجة سنة خمس وأربعين.

١٦٨٣ — عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحَجَّيِّ المَكِّيّ.

روينا في تاريخ الأزرقي (٢)، حكاية جرّت له مع المهديّ العباسيّ بمكة، ونصّها: وأخبرني غير واحد من مشيخة أهل مكة قالوا: حجّ المهديّ أمير المؤمنين سنة ستين ومائة، فبرزل دار الندوة، فجاء عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحَجَّيِّ بالمقام، مقام إبراهيم، في ساعة خالية نصف النهار، مشتمل عليه، فقال للحاجب: ائذن لي على أمير المؤمنين، فإنّ معي شيئاً لم يَدْخُلْ به على أحدٍ قبله، وهو يسرّ أمير المؤمنين، فأدخله عليه.

(١) بياض بالأصول، كتب مكانه «كذا».

(٢) أخبار مكة للأزرقي، ٢: ٢٨.

فتكشف^(١) عن المقام ، فسَرَ بذلك ، وتمسَّج به ، وسَكَب فيه ماء ، ثم شربه ، وقال له : اخرج وأرسل إلى بعض أهله ، فشرَبوا منه وتمسَّحوا به ، ثم أُدْخِل ، فاحتمله وردّه مكانه ، وأمر له بجوائز عظيمة ، وأقطعهُ خَيْفًا بِنَخْلَةٍ يقال له : ذات القويع^(٢) . فباعه من منيرة مولاه المهدى بعد ذلك ، بسبعة آلاف دينار . انتهى .

١٦٨٤ — عبید الله بن عَدِيّ بن الحِيار بن عَدِيّ بن نَوْفَل
ابن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ بن كِلَابِ القُرَشِيّ النُّوْفَلِيّ .

وُلد على عهد النّبيّ صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عُمر وعُثمان ، وعلى ابن أبي طالب .

روى عنه : حُميد بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وعُروة بن الزبير ، وغيرهما . ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي المدينة .

وقال النُّوْويّ في التهذيب^(٣) : أدرك النّبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولم تثبّت رؤيته .

-
- (١) في أخبار مكة : فكشف ، وفي حواشيه من نسخة أخرى : فيكشف .
(٢) كذا في أخبار مكة . وجاء في حواشيه من نسخة أخرى : ذات القو .
ومن نسخة ثالثة : ذات القويع (بالياء) ثم علق الناشر على ذلك بقوله :
« وذات القويع ، مجهولة اليوم . والمظنون أنها المضيق في وادي الليمون ،
المصائب لعقيق ذات عرق ، المسمى : عقيق ذي الحليفة . وهم ياقوت
فقال : إنها موضع بعقيق المدينة » .

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) ، على شرطه في الصحابة . قال :
وكان ثقة من كبار التابعين فقيهاً^(٢) .

ومات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك . قاله خليفة . وكانت له
زاوية^(٣) عند دار علي بن أبي طالب ، ووهب صاحب المذهب^(٤) في اسمه .
فإنه قال : عبيد الله بن عبد الله .

١٦٨٥ — عبيد الله بن عمر بن الخطاب المدوي .

ذكره ابن عبد البر^(٥) . وقال : وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
ولا أحفظ له رواية ولا سماعاً منه . وكان من أنجاد قریش وفسانهم . وقتل
بصقن مع معاوية ، وكان على الخيل يومئذ .

وسبب ميله إلى معاوية : أنه خاف من علي من أجل الهُرمُزان . وكان
يقال إنه قتله في زمن عثمان وعَفَى عنه ، وقضية قتله له مضطربة على ما قال
أبو عمر ، وهو القائل :

أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْمِيْنِي^(٦) عُمَرُ خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ
حَاشَا نَبِيَّ اللَّهِ وَالشَّيْخَ الْأَعْرَ

(١) الاستيعاب ص ١٠١٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤١ . والإصابة ٣ : ٧٤
وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٦ .

(٢) لم يرد هذا القول عند ابن عبد البر في ترجمة المذكور !

(٣) في جميع المصادر المذكورة : وكانت له دار .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ .
وكتابه « المذهب » من الكتب المعتمدة عند الشافعية .

(٥) الاستيعاب ص ١٠١٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤٣ . والإصابة ٣ : ٧٥
وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٨ .

(٦) كذا في التبيين وفي الاستيعاب : سمانى .

وقال ابن قدامة^(١) : ذكروا أنه جيء ببغل ، فحُمل عليه - يعني بعد قتله - فكانت يدها ورجلاه تَخْطُآن الأرض من فوق البغل .
وأمه أم كلثوم بنت جَرْوَل الخزاعية .

١٦٨٦ — عبيد الله بن عِيَّاض بن عمرو المكي^(٢) .

رَوَى عن عائشة ، وجابر ، وأبي سعيد .

رَوَى عنه عمرو بن دينار .

ذكره هكذا ابن حِبَّان في الطبقة الثالثة من النقات .
وذكر الذهبي : أن الزُّهْرِيَّ ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، رَوَيَا عنه ،
وعَلَّم عليه علامة البخاري ، ولم أره في السَّكَل .

١٦٨٧ — عبيد الله بن قُثَم بن العباس بن عبيد الله بن العباس

ابن عبد المطلب الهاشمي .

أمير مكة .

هكذا نَسَبه صاحب الجهرة^(٣) ، وذكر أنه وَلِيَ مكة للرَّشِيد .

وذكره ابن الأثير في ولاية مكة للرَّشِيد .

وذكر ابن الأثير^(٤) ما يقتضي أنه ولي مكة للمهدي ؛ لأنه قال في أخبار

سنة ست وستين ومائة : وكان على مكة والطائف : عبيد الله بن قُثَم .

(١) التبيين ورقة ٧٦ ظ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٣ .

(٣) جهرة ابن حزم ص ١٩ .

(٤) السَّكَل لابن الأثير ٥ : ٦٨ .

وذكر ابن الأثير^(١) أيضاً ، ما يؤهم أنه وَلِيَ مكة للهادي ؛ لأنه قال في أخبار سنة تسع وستين ومائة ، بعد أن ذكر وقعة الحسين بن عليّ ابن الحسن المقتول بفتح ظاهر مكة ، يوم التَّزْوِيَةِ من هذه السنة : وكان على مكة والطائف عبيد الله بن قُثم . انتهى . وإنما كان هذا موهماً لولاية عبيد الله بن قُثم على مكة في زمن الهادي ؛ لأنه يحتمل أن يكون كان على مكة في أول السنة ، ويحتمل أن يكون كان عليها في آخر السنة ، وعليه يصح أن يكون وَلِيَهَا للهادي ، وعلى الأول يكون وليها للمهديّ ، فإن خلافته دامت إلى ثمان بَقِيْن من الحرم سنة تسع وستين ومائة .

وذكر الزبير بن بكار : أنه كان والياً على اليمامة وعلى مكة . انتهى .

وذكر الفاكهيّ عبيد الله بن قُثم هذا ، فيمن مات بمكة من الولاة .

وذكر الفاكهيّ مناماً عجيباً ، رآه عبيد الله بن قُثم ، يَحْسُنُ إثباته هنا . ونص ما ذكره : وقال : في وجه شَعْبِ الْخُوز ، دارُ لُبَابَةِ بِنْتِ عَلِيٍّ ، ومحمد ابن سليمان بن عليّ . وفي هذه الدار كان يسكن عبيد الله بن قُثم ، وهو يومئذ والي مكة ، مع زوجته لُبَابَةُ بِنْتِ عَلِيٍّ ، وفيها رأى الرؤيا التي أفزعته . حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد . قال : حدثنا خالد بن سالم مولى ابن صَئِفِي الْمَكِّي . قال : أخبرني إبراهيم بن سعيد بن صَئِفِي الْمَخْزُومِيّ . وكان صديقاً لعبيد الله ابن قُثم . قال : أرسل إلى عبيد الله بن قُثم ، وهو أمير مكة نصف النهار ، وكان نازلاً ببئر ميمون في دار لُبَابَةِ بِنْتِ عَلِيٍّ زوجته وهي معه ، فأثبته وهو مدعور . فقال : يا أبا إسماعيل ، إني والله رأيت مجباً في قائِلَتِي : خرج إلى وجه إنسان من هذا الجدار ، فقال :

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِخَيْرٍ حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

أما والله ميت . قال : قلت : هذا من الشيطان ، قال : لا والله . قال : قلت : فيعني غيرك ؟ قال : مَنْ ؟ قلت : لعلّ غيرك . قال : كأنك تعرّض بلُبابة بنت عليّ ، وهى والله خير منى . قال : فوالله ما مكنتها إلا شهراً أو نحوه ، حتى ماتت لُبابة . فقال لى : يا أبا إسماعيل ، هو ما قلت . قال : ثم أقمنا سنة ، فأرسل إلى مثل ذلك الوقت ، فأتيته . فقال : قد والله خرج إلى ذلك الوجه بعينه ، فقال :

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِخَيْرٍ حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

أنا والله ميت ! . قلت : لا ، إن شاء الله . قال : ليس ههنا لُبابة أخرى تُعلّنى بها ! قال : فكشنا شهراً أو نحوه ، ثم مات .

وحدثني أبو عبيدة محمد بن محمد بن خالد المخزومي . قال : أخبرني زكريا بن زكريا بن مسلم بن مطر وغيره : أن عبيد الله بن قُثم ، وهو يومئذ والى مكة . قال : رأيت فى منامى أن رجلاً واقفاً بين يديّ . فقال :

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِخَيْرٍ حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

قال : فظننت أنه يعينى بذلك ، وقلت : نعيّت إلى نفسى ، ثم ذكرت أن لُبابة بنت عليّ بن عبد الله بن عباس زوجته . فقلت : إنها خير منى ، وإنها التى تموت . فأقمت شهرين أو ثلاثة بذلك ، ثم ماتت . فأقمت بعدها شهراً أو نحوه . فإذا بذلك الرجل قد مثّل بين يديّ فقال :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَأْهَبْ لِأُخْرَى بَعْدَهَا فَكَأَنَّ قَدْ

قال : فبعث حين رأى ذلك ، إلى إبراهيم بن سعيد بن صَيْفِي ، وأبي زكريا بن الحارث بن أبي مَسْرَّة ، فذكر ذلك لهما . فتوجّعا له . وقالاه : يقيك الله أيها الأمير . قال : فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات ، وأوصى إلى يحيى ابن عمر القهريّ ، وكان على شُرطته .

قال أبو عبيدة : وكان يسكن في دار لبابة بنت علي زوجته ، حذاء شعب الخوز ، وفيها رأى الرؤيا . انتهى .

١٦٨٨ — عبید اللہ بن محمد بن صفوان بن عبید اللہ بن عبد اللہ
ابن اُبی بن خلف القرشی الجُمحیّ المکیّ القاضی ^(۱)

وَلِيَّ قِضَاءِ بَغْدَادَ ، زَمَنَ الْمَنْصُورِ ، وَقِضَاءِ الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْمُهْدِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ ، وَبِهَا مَاتَ . وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا ابْنَهُ عَبْدَ الْأَعْلَى .

١٦٨٩ — عبید اللہ بن محمد بن عبید اللہ بن عمر بن الخطاب . قاضی مکہ .

هكذا ذكره ابن المقرئ في معجمه ، في أثناء سند حديث رواه عن
فهد بن شبيل بن فهد التستري ، عنه ، عن الزبير بن بكار .

١٦٩٠ - عبید اللہ بن محمد بن عبد العزیز بن عبد اللہ بن
عبد العزیز بن عبد اللہ بن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب

هكذا نسبته ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر (٢)
وقال : يُكْنَى أبا بكر ، مكي . قَدِمَ مصر وحدث بها .
توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين . انتهى .

(١) ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ٣ : ٣٥٩ ، نقلا عن كتابنا .
 (٢) بياض فى نسخة ي ، كتب مكانه « كذا » . وفى نسخة ق ، الكلام متصل دون بياض .

١٦٩١ — عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي ،
أبو يحيى المكي^(١) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ^(٢) .

رَوَى عَنْهُ : مُسْلِمٌ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الدَّبَرَعَاوِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
خَالُ أَبِي الشَّيْخِ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ ، وَغَيْرُهُمْ .
وَقَالَ^(٣) : يُسَكَّنِي أَبُو يَحْيَى .
مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ .

وَحُنَيْسٌ : بَجَاءِ مَعْجَمَةِ وَنُونٍ ، وَبِالْمِثْنَةِ مِنْ تَحْتِ وَسِينٍ مَهْمَلَةٌ . يُسْتَفَادُ
مَعَ حُبَيْشٍ ، بَجَاءِ مَهْمَلَةٍ وَبِالْمِثْنَةِ مِنْ تَحْتِ وَشِينٍ مَعْجَمَةٌ ، عَرَفَهُ بِذَلِكَ .
١٦٩٢ — عبيد بن مسلم القرشي . وَيُقَالُ الْحَضْرَمِيُّ .

مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ، أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٤) ، وَقَالَ : لَا أَقِفُ عَلَى نَسَبِهِ
فِي قُرَيْشٍ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٧ .

(٢) في الأصول : يونس والصواب ما أثبتناه من تهذيب التهذيب وغيره .

(٣) كذا بالأصول . ولم يذكر القائل . وجاء بحاشية نسخة ي : « من
القائل ؟ » .

(٤) الاستيعاب ص ١٠١٣ . وجاء في الحاشية نقلاً من هوامش الاستيعاب

المخطوطة عن نسبه ، « القرشي ، ويقال الحضرمي » : « جعلهما أبو عمر

واحدا ، وهما اثنان ، ذكرهما البخاري وابن أبي حاتم . والقرشي منهما

له صحبة ، والحضرمي لم يذكر له صحبة » .

وانظر أيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٤٤ ، والإصابة ٣ : ١٥ . وتهذيب

التهذيب ٧ : ٤٧ .

رَوَى عَنْهُ : حُصَيْن . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ عُبَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حُصَيْن .
وَأِنْ كَانَ ، فَهُوَ أَسَدِيٌّ مِنْ أَسَدِ قَرِيش .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ ^(۱) : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ . وَقِيلَ : مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدٍ . وَقِيلَ :
عُبَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ . وَقِيلَ : عَنْ أَبِيهِ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْفَسَّانِيِّ .

۱۶۹۳ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ الْقُرَشِيِّ النَّيْمِيِّ .

ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(۲) ، وَقَالَ : صَحِّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ سَنًا ، كَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ . وَهَذَا غَلَطٌ ، وَلَا يُطْلَقُ
عَلَى مِثْلِهِ ، أَنَّهُ صَحِّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَفَرِهِ ، وَلَكِنَّهُ رَأَاهُ ، وَمَاتَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَلَامٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِإِصْطَخَرٍ ، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ يَوْمَئِذٍ .
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا أُعْطِيَ ^(۳) أَهْلُ بَيْتِ
الرَّقِيقِ إِلَّا نَفَمَهُمْ ، وَلَا مَنَعُوهُ إِلَّا ضَرَّهُمْ » .

رَوَى عَنْهُ : عُروَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ لِمَعَاوِيَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْخِ الْإِزَارَ تَسْكُرُ مَا عَلَى الْكَلِمَةِ الْعَوْرَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَمَنْ ذَا الَّذِي نَرْجُو لِحْقِنِ دِمَائِنَا وَمَنْ ذَا الَّذِي نَرْجُو لِحْمَلِ النَّوَائِبِ

(۱) التجريد ۱ : ۳۹۱ .

(۲) الاستيعاب ص ۱۰۱۳ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۳۴۵ . والإصابة

۲ : ۴۴۰ .

(۳) كذا في أسد الغابة ، وفي الاستيعاب : ما أعطى الله .

وابنه عُمر بن عُبَيد الله بن مَعْمَر ، أحد أجواد العرب وأنجادهما ، وهو الذى مدحه العَجَّاج بأرجوزته ^(١) ، وشَهِد فتح كابل مع عبد الرحمن ابن سَمُرَة . وسبب موته ، أن ابن أخيه عمر بن موسى ، خرج مع ابن الأشعث ، فأخذته الحجاج ، فبلغ ذلك عمه ، وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك . فلما بلغ ضَمِيرًا ^(٢) على خمسة عشر ميلا من دمشق ، بلغه أن الحجاج ضَرَب عنقه ، فمات كَمَدًا عليه . فقال الفرزدق :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الَّذِي بَضُمِيرٍ وَافَقَ الْقَدَرَا ^(٣)
وكان سِنِّه حين مات ستين سنة . انتهى كلام أبى عمر .

وقال ابن قدامة : وذكر أن الخوارج تذاكروا من تولى قتالهم ، فقال قَطَرِيّ - يعنى ابن الفُجَاءة - : إِنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ ، فَهُوَ فَارِسُ الْعَرَبِ ، يُقَدِّمُ وَلَا يُبَالِي عَلَيْهِ أَمَ لَهُ . قال : وهو الذى اشترى الجارية بمائة ألف . فقال مولاهم مُودَعًا .

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ لَا زِيَارَةَ ^(٤) بَيْنَنَا وَلَا وَصْلَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ابْنُ مَعْمَرٍ
فقال : قد شئت ، هى لك ونمناها .

(١) زاد ابن عبد البر فى الاستيعاب بعد ذلك قوله : التى يقول فيها :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرُ

وهى فى شعر العجّاج ضمن مجموعة أشعار العرب ٢ : ١٥ .

(٢) ذكرها ياقوت والبكرى ، وذكرها هذا الخبر المذكور .

(٣) لم يرد هذا البيت فى ديوان الفرزدق .

(٤) كذا بالأصول . وبمحاشية نسخة ي : لا زور .

١٦٩٤ — عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ - واسم أبي مُلَيْكَةَ :
زهير - بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن تَيْم بن مُرَّة
القرشي التيمي .

ذكره الذهبي^(١) ، فقال : عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ ، والد الفقيه
عبد الله النسائي ، وحده له سُحْبة . وذكر الكاشفري نحوه ، وقال : له رواية .

١٦٩٥ — عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي مَئِي
- بناء مشاة من فوق - بن أحمد المَخْزومي ، تاج الدين أبو المحاسن
الليثاني^(٢) .

كان ذا مكارم ومعرفة بفنون من العلم ، وله نظم ونثر حسن ، وخطب
بليغة ، وتأليف ، منها : مختصر الصحاح ، وشرح ألفاظ الشفا ، وكتاب بَهْجَة
الزمن في تاريخ اليمن^(٣) .

وكان ورد إلى دمشق أيام نيابة الأفرم^(٤) عليها ، وأقام فيها متصدراً

(١) التجريد ١ : ٣٩٢ . وأيضاً الاستيعاب ص ١٠١٥ . وأسد الغابة
٣ : ٣٤٦ . والإصابة ٢ : ٤٣٨ .

(٢) ترجمته في فوات الوفيات ١ : ٢٤٥ . وشذرات الذهب ٦ : ١٣٨ .
والدرر الكامنة ٢ : ٣١٥ . وأعيان العصر ٣ لوحة ٢٦٤ .

(٣) طبع هذا الكتاب أخيراً بالقاهرة سنة ١٩٦٤ . نقلا عن مخطوطة كتاب
نهاية الأرب للنويري ، فقد ضمنه النويري هذا الكتاب ، ليسدبه الكلام عن
أخبار اليمن ، وقد كان للمؤلف (عبد الباقي الليثاني) من أصدقائه .

(٤) هو الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله للنصوري الأفرم الصغير ، نائب
الشام ، التوفي سنة ٧١٦ (النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٦) .

بالجامع ، يُقرى الطلبة المقامات الحريية ، والعروض ، وغير ذلك من علوم الأدب . وقرّر له على ذلك مائة درهم كل شهر على مال للجامع الأموى ، ثم رجع إلى اليمن ، ونال بها رئاسة عند صاحبها المؤيد بن المظفر^(١) ، وكتب له الدّرج ، وربما وّرّ له .

فلما مات المؤيد ، صودرو جرت عليه خطوب من المجاهد بن^(٢) المؤيد ؛ لأنه لايم الظاهر^(٣) بن المنصور أيوب بن المظفر ، الناصر على المجاهد ، ثم انتقل إلى الحجاز ، وأقام به مدة .

وكان قد أقام بمكة قبل ذلك ثمان سنين مع أبيه ، على ما ذكر الجنديّ في تاريخه^(٤) ، ثم قصد مصر في سنة ثلاثين وسبعمائة . وولى بها تدريس المشهد النفيسى ، وشهادة البيارستان المنصوريّ ، ثم تحوّل إلى القدس وتولى بها تصديراً ، ثم تحوّل إلى القاهرة في آخر سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها حتى مات في ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الصوفية . وقيل : توفى بالقدس .

ومولده في ثانی عشر رجب سنة ثمانين وستمائة بعدن ، على ما ذكر

(١) هو الملك المؤيد هزبر الدين داود بن يوسف بن عمر بن رسول الغسانی ، أحد ملوك الدولة الرسولية باليمن ، كانت ولايته من سنة ٦٩٦ - ٧٢١ هـ (العقود اللؤلؤية ١ : ٣٩٩ - ٤٤٢) .

(٢) هو الملك المجاهد سيف الدين على بن داود . . . كانت ولايته من سنة ٧٢١ - ٧٦٤ هـ (العقود اللؤلؤية ٢ : ١ - ١٢٦) .

(٣) أخباره في العقود اللؤلؤية ضمن أخبار الملك المجاهد المذكور .

(٤) هو كتاب : السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين يوسف بن يعقوب الجندی التوفى سنة ٧٣٢ هـ . والخبر المذكور في ص ٤٦٩ (نسخة كوبريلي رقم ١١٠٧) .

الْجَدِيدِ فِي تَارِيخِ الْبَنِي ، وَهُوَ أَقْعَدُ بِمَعْرِفَتِهِ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الْبِرْزَالِيَّ ، ذَكَرَ أَنَّهُ وَلَدَ بِمَكَّةَ . وَقَدْ تَبِعَهُ فِي ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ
الْبِرْزَالِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُضَلَاءِ ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيُّ ،
وَأَتْنَوْا عَلَيْهِ .

وَمِنْ شَعْرِهِ ، مَا أَتَشَدَّنَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا . مِنْهُمْ : أَبُو الْخَيْرِ
مُحَمَّدُ بْنُ الزَّيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَكَّةَ ، عَنْهُ إِجَازَةٌ :

لَقَلَّ رَسُولًا مِنْ سُمَادَ بَزُورُ فَيَشْنِي وَلَوْ أَنَّ الرِّسَالِ زُورُ
يُخْبِرُنَا عَنْ غَادَةِ الْحَيِّ هَلْ ثَوَتْ وَهَلْ ضُرِبَتْ بِالرَّقْمَتَيْنِ خُدُورُ
وَهَلْ سَنَحَتْ فِي الرُّوضِ غِزْلَانُ عَالِجٍ وَهَلْ أَلَّهَ بِالسَّيَارَاتِ^(۱) مَطِيرُ
دِيَارُ لِسْمَى جَادَهَا وَكِفُ الْحَيَا إِذَا ذُكِرَتْ خِلْتُ الْفُؤَادَ يَطِيرُ
كَأَنَّ غِنَا الْوَرَقَاءِ مِنْ قَوْفِ دَوْحِهَا قِيَانٌ وَأُورَاقُ الْغُصُونِ سُتُورُ
تَمَازِلُ فِيهَا الْغُصْنُ مِنْ نَشْوَةِ الصَّبَا كَانَ عَلَيْهِ لِلشَّلَافِ مُدِيرُ
مَتَى أَطْلَعْتَ فِيهِ الْعَمَاسُ أَنْجُمًا تَلُوحُ وَلَكِنْ بِالْأَكْفِ تَغُورُ
إِذَا اقْتَطَقَتْهَا الْغَانِيَاتُ رَأَيْتُهَا نَجُومًا جَنَّتْهَا فِي الصَّبَاحِ بُدُورُ
وَفِي الْكِلَّةِ الْوَرْدِيَّةِ اللَّوْنُ غَادَةٌ أَسِيرُ لَدَيْهَا الْقَلْبُ وَهِيَ تَسِيرُ
بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ أَمَّا أَثِيئُهَا فَصَافٍ وَأَمَّا خَطُوهَا فَقَصِيرُ
مِنَ الْعَطِرَاتِ الْعَرَفِ مَازَانَ فَرَقَهَا ذُرُورُ وَلَا شَابَ الثِّيَابَ بَخُورُ
حَمَّتْهَا كُمَاةٌ مِنْ فَوَارِسِ عَامِرٍ ضَرَاغِمَةٌ يَوْمَ الْهَيَاجِ ذُكُورُ
فَمَا الْحُبُّ إِلَّا حَيْثُ يَشْتَجِرُ الْقَنَا وَلِلْأَسَدِ فِي أَرْجَائِهِ زَبِيرُ

(۱) كَذَا فِي ق . وَفِي : بِالسَّيَارَاتِ .

ومن شعره ما رويناه بالإسناد السابق :

تُمْلِي عَلَى خَلْصَالِهَا شِكَايَةَ مِنْ رَذِفِهَا مَرْفُوعَةً عَنْ خَصْرِهَا
يَا حَبْدًا مِنْهَا أَصِيلُ وَصَلِهَا لَوْ لَمْ يُنْفَضْهُ هَجِيرُ هَجْرِهَا
سَارَتْ بِهَا فَوَارِسٌ مِنْ وَائِلٍ قَدْ أَطْلَعْتَ كَوَاكِبًا مِنْ شُمْرِهَا^(١)
وَاللَّيْلُ مِثْلُ غَادَةِ زَنْجِيَّةٍ . قَدْ زَانَهَا عُشَّاقُهَا بِدُرِّهَا

من اسمه عبد الجبار

١٦٩٦ — عبد الجبار بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب
ابن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي ، أبو نصر
الأصبهاني .

شيخ الحرم .

سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا عَمْرٍو ، وَعَمَّ أَبِيهِ أَبَا الْقَاسِمِ ، وَبِغَدَادٍ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ
ابْنِ الْبَطْرِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعْمَانِيِّ ، وَحَدَّثَ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ ، وَقَالَ : شَيْخُ الْحَرَمِ سَنِينَ عَدِيدَةً ، وَقَدِّمَ
عَلَيْنَا سَنَةَ عَشْرِينَ [وَخَمْسَمِائَةَ] ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَمَاتَ ، يَعْنِي بِمَكَّةَ فِي رَمَضَانَ
سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَخَمْسَمِائَةَ ، كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ ، فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ^(٢) .

(١) هذا البيت في ق . وساقط في ي .

(٢) نسخة تاريخ الإسلام الموجودة بدار الكتب المصرية تنقص عدة سنوات
منها هذه السنة .

قال : ومولده في ربيع الأول سنة ثمان وستين وأربعمائة ، فعلى هذا يكون سماعه على عمِّ أبيه حضوراً .

١٦٩٧ — عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصارى ، مولاهم ، أبو بكر البصرى^(١) .

نزىل مكة . العطار .

روى عن أبيه ، ومروان بن معاوية ، وسفيان بن عيينة ، ووَكيع .
وروى عنه : مسلم ، والنسائي ، ووثقه ، وأبو العباس السراج ، وابن خزيمة ، وابن صاعد ، وخلق .

وقال ابن خزيمة : مارأيتُ أسرع قراءة منه ومن بُندار .
قال السراج : مات سنة ثمان وأربعين ومائتين في أول جمادى الأولى .
وذكر ابن زبَر : أنه توفي في هذه السنة بمكة .

١٦٩٨ — عبد الجبار بن الورد ، المَخْزومى ، مولاهم .
أبو هاشم المَكى^(٢) .

أخوه هَاشِم بن الورد ، روى عن ابن أبي مُلَيْسَكَةَ ، وعطاء ، وعمرو ابن شعيب ، والقاسم بن أبي بَزَّة ، وأبي الزُّبَيْر .

روى عنه : أحمد بن محمد الأزرقى ، ووَكيع ، وعبد الأعلى ، وحماد ، وغيرهم .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٠٤ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٠٥ .

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَكَتَبَهُ أَبُو هَاشِمٍ ، وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ .

١٦٩٩ - عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ .

شَيْخُ الْفُتُوَّةِ ، وَحَامِلُ لَوَائِهَا .

ذَكَرَهُ ابْنُ الْبُزُورِيِّ^(١) فِي ذَيْلِ الْمُنتَظِمِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ تَحَلَّى بِالْعِفَّةِ وَالِدِينَ وَتَفَرَّدَ بِالْعَصْبِيَّةِ وَالْمُرُوءَةِ وَشَرَفَ النَّفْسَ وَالْأَبُوَّةَ . انْقَطَعَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، بِمَوْضِعٍ اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ وَبَنَاهُ ، فَاسْتَدْعَاهُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ - يَعْنِي الْعَبَّاسِيَّ - إِلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ ، فَأَدْرَكَهُ الْأَجَلَ بِالْمَعْلَاةِ ، وَدُفِنَ بِهَا .

١٧٠٠ - عَبْدُ الْحَقِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

نَصْرِ الْمُرْسِيِّ الرَّقُوطِيِّ^(٢) .

نَسَبُهُ إِلَى رُقُوطَةَ ، وَهِيَ حَصْنٌ مُنِيعٌ بِقَرَبِ مُرْسِيَّةٍ .

يُلَقَّبُ بِالْقَطْبِ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ سَبْعِينَ الصَّوْفِيِّ .

(١) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ (٢) ص ٢٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٢) حَصْنٌ رُقُوطَةُ مِنْ أَعْمَالِ مُرْسِيَّةٍ كَمَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ . وَتَرْجَمَتُهُ فِي

فِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١ : ٢٤٧ . وَنَفْحِ الطَّيِّبِ ١ : ٤٢١ . وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ

٥ : ٣٢٩ . وَجَلَاءِ الْعَيْنِينَ ٥١ . وَالْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣ : ٢٦١ . وَلِسَانِ

الْمِيزَانِ ٣ : ٣٩٢ . وَالنَّجْمِ الزَّاهِرَةِ ٧ : ٢٣٢ ،

ذكر أبو حَيَّان ، نقلا عن القطب القسطلاني ، أنه اشتغل بِمُرْسِيَّة في مبدأ أمره بعلوم الأوائل ، من المنطق ، والإلهي ، والطبيعي ، والرياضي ، الذي مجموع الحكمة عليه ، التي تُدعى الفلسفة ، ونظر في شيء من أصول الدين ، على طريقة الأشعرية المتقدمين ، ومَهَّرَ فيما ظهر به من المعتقد ، وأظهر أن ما قال به هو عَيْن التحقيق ، وأنه فوق التصوف رُتَبَة . وكان علم الفلسفة قد غَلَبَ عليه ، فأراد أن يُظهره مُتَسَتِّراً في سِتْرٍ وخفاء ، وغير مُصْطَلَح الفلاسفة في بعض ألفاظه ، حتى لا تنفر النفس عن مقاله ، كما عَبَّرَ عن العقول بالسفر . وقد ادعى الترقى عن الفلسفة والتصوف ، بما أُنْتَحاه من دعوى الإحاطة والتحقيق . وصَنَّفَ كتباً مشتملة على شرح ما ادَّعاه ، منتظمة في سِلْك الوَحْدَة ، وأكبرها : كتاب « فِكر »^(١) العارف « وسماه « النور اللامع في الكتاب السابع » وله مختصرات . منها : الرضوانية ، والفقرية ، والإحاطة ، وهي عنده الغاية القصوى ، فيما قرره من هذا المذهب ، وقسم الطوائف في « البَدْ »^(٢) إلى فقهاء وأشعرية ، يعني يذكر المتكلمين ، وفلاسفة ، وصوفية ، ومحققين ، ثم جعل غير المحققين : أصم ، لم يَسْمَعْ نداء الهداية ، ثم قسم الصُّم ، إلى صُمَّ سَعْداء ، وهم الصوفية وباقي الأنام ، وصُمَّ أَشْقِيَاء ، وهم الجُهَّال الكافرون الجاهلون بالله أو بنعم الله . واصطَلَح مع نفسه في مُصَنَّفاته ، بمصطلحات تُؤم السامع أن وراءها عُلُوماً تَسْمُو المهم إلى الاطلاع عليها .

(١) المعروف أن اسمه « بَدْ العارف » أو « بدء العارف » ومنه نسخة

مكتوبة سنة ٦٧٩ . ومحفوطة بمكتبة جابر الله باستانبول برقم ١٢٧٣ .

وأخرى في برلين برقم ١٧٤٤ .

(٢) يصرح المؤلف هنا بأن اسم الكتاب « البد » وهو بد العارف

المذكور .

وقال في « الإحاطة^(١) » : فدَّع عنك (هذا^(٢)) البحث عن النفس الكلية والجزئية ، أو عن العقلي الكلِّي والعقل الفَعَّال^(٣) ، والعقل الثواني والذوات المختلف فيها بين المشائين^(٤) وغيرهم ، وأرباب الشرائع^(٥) ، والروح الكلِّي على مذهب الصوفية ، والمثل المعلقة ، والمراتب المتوجه إليها على رأى بعض أهل الحق^(٦) ، وهى كالأنموذج أو كالهَيُولَى بوجه ما عند الضعفاء^(٧) وهى الكل عند القَوَى المدركة .

فمن وقف^(٨) على هذا الكلام ، أوقع عنده التطاع للعلم بما عدّد من الأنواع . ومراده بذلك أنه قد اطلع على ما ذكر وأحاط به علماً ، وأنه قد ترقى عن ذلك إلى جعل القضايا المذكورة قضية واحدة ، وأنها غير تلك الموجودات ، وكلها فيها مُندرجة ، وهى به محيطة . فهى الكل عند من فى إدراكه قوة ، وأنها أسماء اختلفت لُمسميات ممتحدة . وقد اشتهرت مقالته تلك بين أتباعه ، وتفرقوا فى بلدان شتى ، يَبْثُون هذه المقالة ، وتابعهم عليها

(١) منه نسخة ضمن مجموعة نفيسة محفوظة بالخزانة التيمورية برقم ١٤٩

تصوف . وتحتوى على كثير من كتب ورسائل ابن سبعين . وانظر بقية مؤلفاته وأما كن وجودها عند بروكان ملحق ١ : ٨٤٤ .

(٢) تسكّلة من الإحاطة .

(٣) فى الإحاطة : عن العقل الكلّي وعقل الكل .

(٤) فى الأصول : المشائين ، وما أثبتنا من الإحاطة .

(٥) العبارة فى الإحاطة : وبين الشرائع والنواميس الوضعية وسائر المذاهب والروح الكلّي .

(٦) العبارة فى الإحاطة : أهل الحق ، وبالجملة الروحاني والجباني ، لجميع

ذلك إليها ينصرف ، وهى . . .

(٧) فى الأصول : الصفاء . وما أثبتنا من الإحاطة .

(٨) كذا فى ق . وفى ي : وقع .

جَمَعَ شاركوهم في أفعالم الظاهرة ، وما أطلعهم على عقائدهم الباطنة ، وعَتَمَتِ
الْمُفْسِدَةُ بِهِمْ فِي الْأَقَالِمِ ، بِمَا أَلْقَوْهُ فِي الْعَقُولِ مِنْ هَذَا الْمَعْتَقَدِ .

ولابن سبعين في كتاب الإحاطة :

مَنْ كَانَ يُبْصِرُ شَأْنَ اللَّهِ فِي الصُّورِ فَإِنَّهُ شَاخِصٌ فِي أَنْقَاصِ الصُّورِ
بَلْ شَأْنُهُ كَوْنُهُ بَلْ كَوْنُهُ كُنْهُهُ فَإِنَّهُ ^(١) جُمْلَةٌ مِنْ بَعْضِهَا وَطَرِي
إِيَّاهُ فَأَبْصَرَنِي إِيَّاهُ فَأَبْصَرُهُ ^(٢) فَلَمْ قُلْتُ إِنَّ النَّفْعَ فِي الضَّرَرِ ^(٣)

قال أبو حَيَّان : انتهى كلام الشيخ قطب الدين القسطلاني .

ثم قال أبو حَيَّان : وما زال ابن سَبْعِينَ مُشَرِّدًا فِي الْبِلَادِ ، يُنْفِي مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَأَصْحَابَهُ مَذْمُومُونَ مَبْغُوضُونَ . ثم قال بعد أن ذكر شيئاً من
خبرهم : وهؤلاء كلهم جُهَّالٌ أَتْبَاعُ جَاهِلٍ .

حُكِيَ عَنْ شَيْخِهِمْ ابْنِ سَبْعِينَ ، مَقَالَاتٌ تَدُلُّ عَلَى كُفْرِهِ ، مِنْهَا : لَقَدْ زَرَبَ
ابْنُ آمِنَةَ عَلَى نَفْسِهِ حَيْثُ قَالَ : لَا نَبِيَّ بَعْدِي .

وما زال تَلَفُظُهُ الْبِلَادَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ بِمَكَّةَ عِنْدَ وَالِيهَا أَبِي نُتَيْ ^(٣) .
وَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ قَدْ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَعَالَجَهُ ابْنُ سَبْعِينَ حَتَّى بَرِيَ .
وَقَدْ سَمِعْتُ قَاضِيَ الْقَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنَ دَقِيقِ الْعِيدِ يَقُولُ : رَأَيْتُ
ابْنَ سَبْعِينَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ لِلنَّاسِ بِكَلَامٍ أَلْفَاظُهُ مَعْقُولَةٌ الْمَعْنَى ، وَحِينَ
تُرَكِّبُهَا لَا تَفْهَمُ لَهَا مَعْنَى ، وَنَحْوًا مِنْ هَذَا سَمِعْتُ قَاضِيَ الْقَضَاةِ بَدْرَ الدِّينِ
ابْنَ جَمَاعَةَ يَقُولُ — وَقَدْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ — : وَلَا شَكَّ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ بِهِ

(١) فِي الْإِحَاطَةِ : لِأَنَّهُ . (٢) الْبَيْتُ فِي الْإِحَاطَةِ .

إِيَّاهُ فَأَبْصَرَنِي إِيَّاهُ فَأَبْصَرْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ قُلْتُ لِي : النَّفْعُ فِي الضَّرَرِ
وَالشَّرُّ الْأَوَّلُ هُنَا فِي الْإِحَاطَةِ غَيْرُ مُوزُونٍ .

(٣) هُوَ الشَّرِيفُ أَبُو نَمِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ قَتَادَةَ (تَرْجَمَتْهُ

فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ ١ : ٤٥٦)

ابن سبعين ، هو مسروق من عقيدة ابن المرأة ، وابن أحلى وأتباعه ، إذ كانوا كلهم اشتغلوا بمُرْسِيَةِ .

ولنذكر شيئاً من حال هذين الرجلين ، ليفهم منه انحلالهم وانحلال ابن سبعين من الشريعة .

فأما ابن أَحَلَّى : فهو على ما وجدتُ بخط أبي حَتَّان ، نقلاً عن الأستاذ أنى جعفر بن الزبير^(١) : أبو عبد الله محمد بن علي بن أَحَلَّى^(٢) اللورقي ، كان لَزِمَ بِمُرْسِيَةِ ابن المرأة ، وهو أبو إسحاق (إبراهيم^(٣)) ابن يوسف بن محمد ابن دهاق^(٤) الأوسِي^(٥) العالقي ، شارح « الإرشاد لإمام الحرمين »^(٦) ونقل عنه مذهب ابتداع لم يُسبق إليه . فمن ذلك قولهم بتحليل الخمر ، وتحليل

(١) هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي القرناطي المتوفى سنة ٧٠٨ . من مؤلفاته « صلة الصلة » وصل به صلة ابن بشكوال (في تراجم رجال الأندلس) ولعل النقل الموجود هنا من هذه الصلة .

(٢) كان من أمراء الأندلس ، تأمر في « لورقة » منتقلا من الدراسة إلى الرئاسة ، وكان من علماء الكلام ، وله فيه تأليف . ولما احتل الروم مرسية سنة ٦٤٠ هـ . قاومهم ابن أحلى ، فقصدوه بالشر فسالمهم . وتوفى في مقر إمارته (الحلة السراء ٢٥٣)

(٣) ساقط من الأصول .

(٤) في الأصول : دهاق . وما أثبتنا من تسكلة ابن الأبار ١ : ١٦٤ .

(٥) كان قصبها حافظاً للرأى ، مشاوراً يشارك في الأدب ، وغلب عليه علم الكلام ، فرأس فيه واشتهر . وتوفى بمرسية سنة ٦١١ (تسكلة الصلة لابن الأبار ١ : ١٦٤) .

(٦) اسمه : نكت الإرشاد في الاعتقاد . ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٦ علم الكلام . في خمسة مجلدات ،

نكاح أكثر من أربع ، وأن المُكَلَّف إذا بلغ درجة العلماء عندهم ، سقطت عنه التكاليف الشرعية ، من الصلاة والصيام وغير ذلك . انتهى .

وقد استبانَ بهذا شيء من حال ابن أخِي ، وابن المرأة ؛ لأنه أخذ عنه . وزاد ابن المرأة ، بأنه كان - على ما ذكر أبو جعفر بن الزبير - صاحب حيل وتواريخ مستطرفة ، يُلْهِى بها أصحابه ويُؤَسِّمهم ، وكان يستطيع أشياء غريبة من الخواص وغيرها ، وبذلك فَتَنَ الجُهْلَةَ . انتهى .

قلت : ووقع لابن سَبعين أشياء . منها على ما بلغني : أنه خرج بأبي نُعْمٍ صاحب مكة في بعض الليالي ، إلى بعض الأودية ظاهر مكة ، فأراه خَيْلاً ورَجَلاً ملأت الوادي ، فهال ذلك أبا نُعْمٍ ، وعَظُمَ ابن سبعين في عينه .

ومنها على ما بلغني : أنه كان يأخذ الورق ويقصه على صفة الدراهم المَسْعُودِيَّة ، ويشتري بها حوائجَه وتمشي على الباعة .

وبلغني أنه اشترى بشيء من ذلك ، شاةً من بعض الأعراب ، وهو متوجّه في جماعة من أصحابه إلى جَبَلِ حِرَاءَ ، فذهب البائع ليقضى بذلك بعض ضروراته ، فوجده ورَقًا ، فعاد إليه مطالبًا بالثمن ، فأشار له الحاضرون إلى أن ابن سبعين هو الذي اشترى منه ، وأمزوه بمطالبته وإيقاظه ، وكان مستلقيًا نائمًا على قفاه ، فجذب البائع بعض أعضائه ، فخرج العضو وصار في يد البائع ، فاستهال مما رأى وهرب ، وذهب بِخُفْيٍّ حُنَيْنٍ .

وذكر الذهبي ابن سبعين في تاريخ الإسلام^(١) له . فقال : كان صوفيًا على قاعدة زهاد الفلاسفة وتصوفهم ، وله كلام في العِرْفان على طريق الاتحاد

والزندقه ، نسال الله السلامة فى الدين . وقد ذكرنا محط^(۱) هؤلاء الجنس ، فى ترجمة ابن الفارض وابن العربى وغيرهما . فيا حسرة على العباد ، كيف لا يفضبون لله تعالى . ولا يقومون فى الذب عن معبودهم ، تبارك اسمه وتقدس ذاته ، عن أن يمتزج بخلقه أو يحلّ فيهم ، وتعالى الله عن أن يكون هو عين السموات والأرض وما بينهما ، فإن هذا الكلام شرٌّ من مقالة من قال بقدم العالم ، ومن عرّف هؤلاء الباطنية عذرى ، أو هو زندق يبيطن الاتحاد ، يذب عن الاتحادية والحلولية ، ومن لم يعرفهم ، فالله يشبهه على حسن قصده ، وينبغى للمرء أن يكون غضبه لربه إذا انتهكت حرّماته ، أعظم من غضبه لفقير غير معصوم من الزلل ، فكيف بفقير يحتمل أن يكون فى الباطن كافراً ، مع أننا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمان ولا كفر ، لجواز توبتهم قبل الموت ، وأمرهم مُشكّل ، وحسابهم على الله تعالى . وأما مقالاتهم ، فإنها^(۲) شرٌّ من الشرك . فيا أخى وحيبى ، أعطِ القوس باريها ، ودعنى ومعرفتى بذلك ، فإنى أخاف أن يعذبني الله على سكوتى ، كما أخاف أن يعذبني على الكلام فى أوليائه . وأنا لو قلتُ لرجل مسلم : يا كافر ، لقد بُوت بالكفر . فكيف لو قلته لرجل صالح ، أو وَلِيَّ الله تعالى ؟ .

ثم قال الذهبى بعد كلام كثير : وإن فتحنا باب الاعتذار عن المقالات ، وسلكنا طريق التأويلات المستحيلات ، لم يَبْقَ فى العالم كفر ولا ضلال ، وبَطَلَت كُتُب المِلَل والنحل واختلاف الفرق .

ثم قال الذهبى : وذكر شيخنا قاضى القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ،

(۱) فى الأصول : محك . وما أثبتنا من تاريخ الإسلام .

(۲) كذا فى ق . وفى ي : فإنها من أشرّ الشرك . وفى تاريخ الإسلام : فلا ريب

أنها شر من الشرك .

قال : جلستُ مع ابن سَبعين من خُفوةٍ إلى قريب الظهر ، وهو يُسرد كلاماً تُعقل مفرداته ولا تُعقل مُركباته .

قال الذهبي : قلتُ : اشتهر عنه أنه قال : لقد تحجر ابن آمنة وإسماعيل بقوله : « لا نبيَّ بعدى » . وجاء من وجه آخر عنه أنه قال : لقد زَرَّب ابن آمنة على نفسه حيث قال : « لا نبيَّ بعدى » . قال : فإن كان ابن سبعين قال هذا ، فقد خرج به من الإسلام ، مع أن هذا الكلام في الكفر ، دون قوله في رب العالمين : إنه حقيقة الموجودات ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

وقال ^(١) الشيخ صفى الدين الأزْمَوِيُّ الهندي ^(٢) : حَجَجْتُ في حدود سنة ست وستين [وستائة] ، وبَحِثْتُ مع ابن سبعين في الفلسفة ، وقال [لى] : لا ينبغي لك الإقامة بمكة . قلت : كيف تقيم أنت بها ؟ قال : انحصرت القسمة في قعودي بها ، فإن الملك الظاهر ^(٣) يطلبني ، بسبب اتئالي إلى أشرف مكة ، واليمن صاحبها ^(٤) له في عقيدة ، ولكن وزيره حشويٌّ يكرهني . وقال الذهبي : حدثني فقير صالح ، أنه صحب فقيراً ^(٥) من السَّبعينية ، وكانوا يهْوُونُ له ترك الصلاة ، وغير ذلك . انتهى .

(١) كذا في ق . وفي : وقال : قال الشيخ .

(٢) هو صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الأزْمَوِيُّ الهندي ، كان من أعلم الناس بمذهب أبي الحسن الأشعري . وله مصنفات كثيرة أهمها في علم الكلام . ولد ببلاد الهند سنة ٦٤٤ . ورحل إلى اليمن ، وحج ، وقدم إلى مصر ، وبلاد الروم . ثم استوطن دمشق وتوفي بها سنة ٧١٥ هـ .
(طبقات الشافعية ٥ : ٢٤٠) .

(٣) هو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس (ولايته من سنة ٦٥٨ — ٦٧٦) .

(٤) هو الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول (ولايته من سنة ٤٦٧ — سنة ٦٩٤) .

(٥) في فوات الوفيات ١ : ٢٤٧ : قراء .

وذكر ابن كثير ابن سبعين في تاريخه^(١) ، وذكر في ترجمته ، أنه أقام بجبل حرّاء بمكة مدة ينتظر الوحي . انتهى .

ولقد لقى ابن سبعين في الدنيا عذاباً ، وعذابه في الآخرة مضاعف ، فمّا لقى في الدنيا — على ما ذكر بعض المغاربة — : أنه قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وصل إلى باب المسجد النبوي ، أهرق دماً كثيراً ، كدماء الحيض ، فذهب وغسّله ، ثم عاد ليدخل ، فأهرق الدم كذلك ، وصار دأبه ذلك ، حتى امتنع من زيارته صلى الله عليه وسلم .

ومنها على ما قال الذهبي : أنه سمع أن ابن سبعين فصّد نفسه ، وترك الدم يخرج حتى تصفّى ومات . والله أعلم .

ووجدت بخط أبي العباس الميُورقي : وسمعت أن ابن سبعين مات مسموماً . ولده ولد ، توفي في حياته ، سنة ست وستين ، على ما وجدت بخط الميُورقي .

ووجدت بخطه أن الظاهر صاحب مصر ، كان سجنه للكلمة المنقولة عن أبيه ؛ وأن الظاهر لما حجّ في سنة سبع وستين ، طلب أباه غاية الطلب ، فاختنى .

ووجدت بخط الميُورقي ، نقلاً عن بعض تلامذة ابن سبعين : أن ابن سبعين قدّم من المغرب ، طالباً الحجاز سنة ثمان وأربعين وستمائة ، والتحم الشّنّانُ بينه وبين علماء مكة ، سنة سبع وستين وستمائة ، وأن أصحابه بفضّوه إلى الفضلاء ، لتغاليهم فيه ، مع حقهم في أنفسهم ، وأنه ليس بقرشي كما زعموا . ونقل الميُورقي عن بعضهم : أنه حضريّ ، وأنه وليّ الوزارة ، وأن أباه ولي أمر الأشراف بمراكش وأشبيلية ، وأن أخاه ولي أمر الأشراف بمروسة .

ووجدتُ بخط الميُورقي : أنه توفي آخر شوال سنة تسع وستين وستمائة ، وعمره نحو خمس وخمسين سنة .

ووجدتُ بخط غيره : أنه توفي في ثامن عشرِ شوال ، وأن مولده سنة أربع عشرة وستمائة ، وكانت وفاته بمكة ، بعد أن جاورَ بها سنين كثيرة ، ودفن بالمعلاة . وكان قبره معروفاً بالمعلاة . وكان عليه حَجَرٌ قَلَمُهُ جدِّي الشريف على الفاسي ، مع جماعة من أصحابه ، لانكباب جُهمال الغرباء على زيارته ، فلذلك صار قبره الآن خافياً . وهو فيما بلغني بالقرب من قبر أبي الحسن الشُولي .

ووجدتُ بخط الميُورقي : قال لي رضي الدين بن خليل : قُدِّمْتُ للصلاة عليه ، فقيل لي : تُصَلِّي على ابن سَبْعِينَ ، وقد طَعَنَّا فيه ؟ قال : فقلت : أَصَلِّي عليه اعتماداً على ظاهره . انتهى .

١٧٠١ — عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الحق المهدوي ، أبو منصور المعروف بابن الحداد .

واقف المدرسة التي بأسفل مكة ، المعروفة بالأدارة^(١) على طلبة المالكية بمكة ، لأن في الحِجَر الذي على بابها ، أنه حَبَس هذه المدرسة ووقفها على طلبة المالكية المشتغلين بمذهب مالك بن أنس ، المعتقدين له ، حَسَب ما هو مذكور في كتاب الحُبُس ، بالشروط المذكورة فيه ، في العَشر الأول من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة . ومن الحِجَر كتبتُ ما ذكرته ، وترجم فيه : بالشيخ الصالح الأمين الورع .

(١) ذكرها المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٨ . وفي شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ .

وقال : إنها تعرف بمدرسة الأشراف الأدارة ، لاستيلائهم عليها .

١٧٠٢ — عبد الحق بن القطب القسطلاني ، محمد بن أبي العباس
أحمد بن علي القسطلاني المكي^(١) .

من اسمه عبد الحميد

١٧٠٣ — عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة
القرشي الحنظلي المكي^(٢) .

سمع ابن المسيب ، ومحمد بن عباد بن جعفر ، وعمته صفية بنت شيبه .

روى عنه : ابن جريج ، وابن عيينة .

روى له الجماعة ، ووثقه ابن معين ، والنسائي .

١٧٠٤ — عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد المجيد بن عبد الله
ابن عامر بن كزيش .

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات ، وقال : شيخ كان
بمكة : يجالس ابن كاسب .

يروى عن أهل مكة .

روى عنه : عبيد .

(١) لم يرد من هذه الترجمة ، سوى الاسم فقط . وبعد ذلك يياض مقدار

سطين ، كتب أمامها في الحاشية : « يياض في الأمل المنقول منه » .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١١١ .

١٧٠٥ — عبد الحميد بن علي الموغانى^(١) .

كان من أهل الخلد والصلاح . صحب الشيخ أبا العباس المرسى مع صاحبتيه : الشيخ نجم الدين الأصهباني ، ويحيى التونسى ، وتوجهوا معاً إلى مكة على صحراء عيذاب ، وأقام هو ويحيى عند الشيخ نجم الدين بمكة مدة طويلة ، واكتسباً منه مآثر جليلة ، ثم توجهوا إلى المدينة وأقاما بها ، ثم سافر الشيخ عبد الحميد منها بأولاده لقصد الإعانة عليهم ، فأدركه الأجل في سنة سبع وعشرين وسبعمائة بقطيّا^(٢) ، من طريق مصر . .

ذكره ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور » .

وذكره شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازى ، وذكر أن الصواب في نسبه : الموقانى^(١) قال : وهى قرية بأذربيجان .

١٧٠٦ — عبد الحميد بن مسلم بن قليكيّا^(٣) المكى ، المعروف

بأبن مخضور ، يلقب حميد الدين .

كان لحقه سبّلاء في صفه قرئ مع أمه وبيع ، وصار مع أمه ليعقوب

(١) لم ترد في أنساب السمعاني ولا في الباب لابن الأثير ، نسبة « الموغانى » . وإنما أوردنا « الموقانى » وقالوا : هى مدينة بدر بند [التى سماها العرب باب الأبواب ، وكانت من أهم موانى بحر قزوين] .

(٢) ذكرها ياقوت في رسم : قطيية . وقال قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما [قرب العريش على حدود مصر وفلسطين] .

(٣) لم يترجم له السخاوى في الضوء ، مع أنه من رجال القرن التاسع . ومع أنه أدخل في كتابه من ذكرهم الفاسى في العقد الثمين من رجال القرن التاسع ؟ !

ابن مخضور المسكى . ونشأ بمكة ، وتعلم بها القرآن ، ثم تسبّب في نزير يسير حصّله . وكان يتردد في التسبّب به إلى سواكن^(۱) . فكثّر ذلك ، ثم دخل اليمن للتسبّب ، فازداد كثرة فيما كان معه ، وصار يتردد إلى اليمن غير مرة ، فرزق دنيا طائلة ، ورزق في ذلك حظاً جيداً .

ومما جرى له في ذلك ، أنه اكترى مركباً لينول^(۲) فيه ، ففرمه بفوى^(۳) استقام عليه كل وبنة منه بدرهم . فلما وصل إلى مكة ، باع كل وبنة منه بخسمة وعشرين درهماً كاملياً . ثم عرّف كثيراً . فترك السفر ، وعنى بالزراعة ببعض قرى مكة .

وكان قد حصّل قبل ذلك جانباً جيداً من النخيل والمزارع والمياه ، بأرض خالد ، وأرض حسان من وادي مرّ ، وبالمبارك ، وأرض نافع والبردان من وادي نخلة وغير ذلك ، ودوراً بمكة ومنى ، ثم باع كثيراً من ذلك ، وكان بعد تركه السفر ، يقيم غالباً بقرية المبارك والبردان ويقرى كثيراً فيهم الضيفان . ولم يكن له في ذلك نظير من تجار مكة .

وتوفى ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شوال ، سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة . وقد جاوز الخمسين يسير . انتهى . وما ذكرناه في اسم أبيه وجده . كان هو يذكره ، ويذكر أنه من العرب الذين بين سواكن وصعيد مصر .

١٧٠٧ — عبد الحميد بن نافع^(۴)

(۱) بلد مشهور من بلاد السودان ، على ساحل البحر الأحمر ، قرب عيذاب (ياقوت) .

(۲) النول : جعل السفينة .

(۳) كذا في الأصول . وفي المعاجم : أفرم الحوض : ملأه . فلعل « فرمه » هنا ، بمعنى ملأه ، أى ملأ المركب بنوى البلح ؟

(۴) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذان الاسمان فقط . وكتب أمامهما بالحاشية : « كذا مبين في الأصل المتقول منه » .

۱۷۰۸ — عبد الدایم بن عمر بن حسین بن عبد الواحد الکِنَانِیّ
المَسْقَلَانِیّ ، أبو محمد المکیّ .

سَمِعَ من الحافظ أبي القاسم علی بن عَسَاکَر ، وجاور بمكة سنين .
وكان أحد الصالحين المشهورين .

ذَكَرَهُ المُنْذِرِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ^(۱) فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ وَلَدِهِ عَبْدِ الحَمِيدِ الْآتِي ذِكْرَهُ .

من اسمه عبد الرحمن

۱۷۰۹ — عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القُرَشِيُّ العَمَرِيُّ ،
الهنديّ .

نَزَلَ مَكَّةَ .

يُلَقَّبُ وَجْهِهِ الدِّينُ بنِ عَمْدَةِ الدِّينِ ، وَيَعْرِفُ بِرَاجَةِ^(۲) .

كَانَ ذَا خَيْرٍ وَدِينٍ وَسُكُونٍ ، وَلَهُ عُنَايَةٌ بِالفقه على مذهب الحنفية .
وَنَآبَ عَنِّي فِي عَقْدِ نَسَاكِحِ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ مُجْتَهِدًا فِي عَمَلِ العَمَرِ^(۳) وَيَبِيعُهَا .

(۱) التكملة (سنة ۶۱۳) .

(۲) ترجم له السخاوی فی الضوء ۴ : ۵۳ . نقلا عن الفاسی .

(۳) ذكر صاحب تاج العروس (مادة عمر) : « والعمر (محرکة) المنديل
أو غيره . تغطى به الحرة رأسها . . . » كما ذكر في نفس المادة : والعمارة
(بالفتح) : « كل شيء يضعه الرئيس على الرأس من عمامة أو قلنسوة
أو تاج أو غيره ، كالعمرة » .

وبها كان يَتَرَفَّقُ^(١) . ولذلك قيل له : القَمَرِيُّ ، وسميته بذلك أنه قرشي من ذرية عمر^(٢) بن الخطاب ، أو علي بن أبي طالب رضي الله عنهما - الشك مني - وأن أباه كان قاضياً أو خطيباً ببِلَدِهِ ، وأظنها دَلِّي^(٣) من بلاد الهند ، وعليه اعتمدتُ في اسم أبيه وجده ، ثم شككتُ في تقديم أحد علي عبد الملك .

وذكر لي أنه قَدِمَ مكة في سنة خمس وسبعين وسبعائة ، أو قربها - الشك مني - فعلى هذا تكون مجاورته خمسين سنة بمكة ، ورُزِقَ بها أولاداً وداراً ، وبها مات في يوم الخميس ثالث عَشْرِ ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة . ودفن بالتملعة ، وهو في عَشْرِ السَّبعين ظَنًّا أو بَلْغها .

وراجعة : براء مهملة وألف وجيم .

١٧١٠ — عبد الرحمن بن أبِ نَزَى الخُزَاعِي ، مولاہم ، المَكِّي .

أمير مكة ، استخلفه عليها مولاہ نافع بن عبد الحارث ، ثمَّ لَقِيَ عمر ابن الخطاب بعُسْفان ، وقال في حَقِّه لعمري ، لما أنكر عليه استِخلافه : إنه قارئ ، لكتاب الله ، عالم بالفرائض . ولذلك سَكَنَ غَيْظُ عمر رضي الله عنه .

وله عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . وفي مُحبته خلاف .

ورَوَى عنه : ابنه سعيد ، وعبد الله ، والشَّعْبِيُّ .

(١) عند السخاوي : مرتفقاً بذلك في معيشته

(٢) ولو صح هذا لكانت نسبته أيضاً : القَمَرِيُّ .

(٣) كذا بالأصول ، والسخاوي . وهي : دلهي (عاصمة الهند الآن)

وقال أبو عمر بن عبد البر^(١) : إنه سَكَن الكوفة ، واستعمله على رضى الله عنه على خُراسان .

١٧١١ — عبد الرحمن بن أزهر بن عَوْف بن عَبْد عَوْف بن الحارث بن زُهرة القرشي الزُهري .

وهكذا نَسَبه الزبير ، وابن أبي خَيْثَمَة ، وابن عبد البر^(٢) ، وقال : إنه ابن أخى عبد الرحمن بن عَوْف . ونُقِلَ عن الزُهري ، أنه غَلَطَ من قال : إنه ابن عمه .

ووقع لابن عبد البر ما يوافق ذلك ، كما قال ابن الكلبي ، والبخاري ، ومُسلم ، وابن منْه . وقال فى نَسَبه : عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف ابن عَبْد بن الحارث بن زُهرة .

وقال صاحب الكمال والمزى : إنه الصحيح ، وله صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن البرقي : أن له أربعة أحاديث .

وروى عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف ، والزُهري ، وغيرهما .

وذكر ابن عبد البر : أنه شهد حُنَيْنًا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن منْه : أنه مات قبل الحرّة .

وقال الذهبي^(٣) : عاش إلى فتنة ابن الزبير .

(١) الاستيعاب ص ٨٢٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٨ . والإصابة

٣٨٨ : ٢ . وتهذيب التهذيب ٦ : ١٣٢ .

(٢) الاستيعاب ص ٨٢٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٧٩ . والإصابة ٢ : ٣٨٩

وتهذيب التهذيب ٦ : ١٣٥ .

(٣) التبريد ١ : ٣٦٨ .

١٧١٢ — عبد الرحمن بن الأسود بن عُبَيْد يَعُوثُ بن وَهْب
ابن عُبَيْد مَنَاف بن زُهْرَة بن كِلَاب الزُّهْرِيّ .
أبو محمد المدني^(١) .

وُلِدَ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وَرَوَى عن أَبِي بَكْرٍ ، وَعَمْرٍ ،
وَأَبِي بنِ كَعْبٍ ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عنه : سُلَيْمَان بن يَسَّار ، وَأَبُو بَكْرٍ بن عبد الرحمن بن الحارث ،
وَأَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، وَجَمَاعَةٍ .

قَالَ الْعِجْلِيُّ : مَدَنِيّ ، تَابِعِيّ ، ثِقَّةٌ ، رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ : كَانَ لَهُ قَدَرٌ . ذَكَرَهُ عَمْرُو بن العاص ، وَأَبُو مُوسَى
فِي الْحِكْمَةِ . وَقَالُوا^(٢) : لَيْسَ لَهُ وَلَا لِأَبِيهِ هِجْرَةٌ . وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بن عبد الرحمن الْقَسَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : إِنْ عُثِمَانَ
لَمَّا حُصِرَ ، أَطْلَعَ مِنْ فَوْقِ دَارِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الْأَسْوَدِ
عَلَى الْعِرَاقِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَرَكْمَتَانِ أَرْكُهُمَا ، أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنَ الْإِمْرَةِ عَلَى الْعِرَاقِ .

(١) تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦ : ١٣٩ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٨١ .
وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٣٩٠ .

(٢) الْحَبْرِيُّ نَسَبَ قَرِيشَ لِمَصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ ص ٢٦٢ . وَفِيهِ : فَقَالَ (بَصِيفَةً
الْمُفْرَد) . وَهَذَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ بَصِيفَةُ الْجَمْعِ . وَسِيَاقُ الْكَلَامِ يَقْتَضِي

١٧١٣ — عبد الرحمن بن أيمن المكي^(١) .

عن : أبي سعيد الخدري ، وابن عمر .
وعنه : عمرو بن دينار .

١٧١٤ — عبد الرحمن بن بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي .

قال الكلبي : كان هو وأخوه عبد الله ، رَسُولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، وشَهِداً جميعاً صِفَّين .
ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر^(٢) .

١٧١٥ — عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجُدعاني المكي^(٣) .

عن : نافع . هكذا ذكره ابن عساكر في الأطراف .
وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عُبَيْد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله ابن جُدعان القرشي التَّيْمِيّ المُلَيْكِيّ .
يَرَوِي عن أبيه ، وعمه عبد الله بن القاسم بن محمد ، وأبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، ونافع ، والزُّهْرِيّ .
رَوَى عنه : أبو مُعَاوِيَةَ ، وأبو نَعْمٍ ، وابن أبي فُدَيْكٍ ، وابن وهب ، والشافعي ، والقَفَنِيّ ، وَخَلْقٌ .
رَوَى له : الترمذي ، وابن ماجه .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٢ .

(٢) الاستيعاب ص ٨٢٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٨٣ . والإصابة ٢ : ٣٩٢ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٦ .

قال ابن معين : هو ضعيف . قال أبو حاتم : ليس بالقوى . ولم يذكر صاحب الكمال^(١) والذهبي : أنه مكى . وإنما قالوا : المدنى . فلمله سكن مكة والمدينة^(٢) . أو لعل المكي في نسبه ، تصحف بالمكى ، وهو بعيد . والله أعلم .

والجُدَعَانِي : نسبة إلى جده جُدعان .

١٧١٦ — عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن يوسف الكُرَانِي
الهندى المكي

(٣)

توفي سنة تسعين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة ، ساعده الله تعالى .
وكان جَسُوراً مِقْدَاماً ، بحيث يجرى فوق الشَّرَارِيف التي تُطِيف بصحن
المسجد ، وآخر يسابقه في صَحْن المسجد ، فَيَسْبِقُ عبد الرحمن من يُسابقه في
السَّطْح^(٤) .

١٧١٧ — عبد الرحمن بن أبي أُمَيَّة المكي^(٥) .
(رَوَى^(٦)) عن رُجُل (من نُجَيْب^(٦)) ، عن عمرو بن العاص . وهو
شيخ لا يُعرف ، كما ذكر ابن أبي حاتم نقلاً عن أبيه .

(١) الكمال ورقة ٢٩٦ و

(٢) ترجمه السخاوى فى تاريخ المدينة ٣ : ١١٢ .

(٣) يياض فى الأصول . كتب مكانه : « كذا مبين فى الأصل للنقول منه » .

(٤) كذا بالأصول . ولعلها : الصحن .

(٥) ترجمته فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢ م ٢ ق ٢ ص ٢١٤ .

(٦) تسكئة من ابن أبى حاتم .

ونقل الذهبي عن ابن أبي حاتم أنه قال : مُنْكَر الحديث . والذي في كتاب ابن أبي حاتم : شيخ لا يُعرف .

تبه على ذلك صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حَجَر في كتابه « لسان الميزان » وهو كتاب اختصر فيه « الميزان » للذهبي . وزاد عليه فيه أكثر من ستائة ترجمة ، خارجاً عن زيادات معتبرة في أثناء التراجم ، فقال : أصله^(١)

١٧١٨ — عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أبو محمد^(٢) .

المعروف بالشريد . سمّاه بذلك عمر رثاء له . وسبب ذلك : أن أباه وسُهَيْل بن عمرو ، خَرَجَا بأهليهما إلى الشام غازيين ، فاتوا كلّهم ، ولم يرجع منهم إلا عبد الرحمن هذا ، وفاخِة بنت سُهَيْل بن عمرو ، فقال عمر : زَوَّجُوا الشَّريِدَ الشَّريِدة ، وأقطعهما بالمدينة خِطَّةً ، وأوقع^(٣) لهما فيها . فقيل له : أكَثَرْتَ لهما . فقال : عَسَى اللهُ أَنْ يَنْشُرَ مِنْهُمَا وَلَدًا كَثِيرًا رجلاً ونساء . فَوُلِدَ لهما أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعِكْرِمَة ، وخالد ،

(١) يياض بالأصول ، كتب أمامه : « كذا مبيض في الأصل المنقول منه » .

ومن سياق الكلام يفهم أن المؤلف كان يريد النقل من كتاب « لسان الميزان » لابن حجر . وبدأ بقوله : وأصله . وترجمة المذكور عند ابن حجر في لسان الميزان ٣ : ٤٠٦ . وليس فيها كلمة : « وأصله » . أو ما يعقبها من الخبر !

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ٨٢٧ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٣ . والإصابة

٢ : ٣٩٤ . وتهذيب التهذيب ٦ : ١٥٦ . ونسب قريش ص ٣٠٣ .

(٣) في نسب قريش : « فأوسعها لهما » . وهذا أصوب .

ومخلد^(١) . وكان له من صُلبه : اثنا عشر رجلاً . وكان ربيب عمر رضى الله عنه ، وهو الذى سماه عبد الرحمن^(٢) ، لما غيّر أسماء الذين تسمّوا بأسماء الأنبياء . ووُلد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ورآه ، ولم يحفظ عنه ، على ما قال ابن سعد .

وقال الواقديّ : أحسبه كان ابن عشر سنين ، حين قبض النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد الرّهط الذين أمرهم عثمان بكتابة المصحف ، وكان من أشرف قريش ، منظروراً إليه عالماً صالحاً .

ويروى عن عائشة أنها قالت : ما كنت أحبّ أخرج مخرجى هذا ، وإن لى ابناً من النبى صلى الله عليه وسلم ، مثل عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام . ولم يكن فى شباب قريش مثله .

وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : مات سنة ثلاث وأربعين .

١٧١٩ — عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتمعة الأخمى حليف بنى أسد بن عبد العزى ، أبو يحيى^(٣) .

وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إن له رؤية .

وروى عن أبيه ، وصهيب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان ، وأبى عبيدة .

(١) فى نسب قريش لمصعب : محمد . وأظن هذا أصوب ، لأن مصعباً قال بعد ذلك : وبه كان يكنى .

(٢) فى تهذيب الأسماء : كان اسمه إبراهيم . فغيره عمر وسماه : عبد الرحمن .

(٣) ترجمته فى الاستيعاب ص ٨٢٧ . وأسَد الغابة ٣ : ٢٨٤ . والإصابة

وروى عنه ابنه يحيى ، وعروة بن الزبير .

وكان ثقةً ، قليل الحديث ، وهو من النفر الذين ذكر الزهري أنهم يفقهون الناس بالمدينة بعد الصحابة رضى الله عنهم .

ومات بالمدينة سنة ثمان وستين ، على ما قال ابن سعد وجماعة . وهو الصحيح . وقيل : قُتل يوم الحرّة . قاله يعقوب بن سُفيان .

١٧٢٠ — عبد الرحمن بن حَزْن بن أَبِي وهب المَخْزُومِي ،

عم سعيد بن المسيّب .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(١) أنه أسلم يوم الفتح . واستشهد باليَمَامة ، وأنه وأخاه السائب ، وأبا مَعْبُد ، أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا رَوَوْا .

١٧٢١ — عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن هارون القُرَشِيّ .

توفي سادس عِشْرِيّ شعبان ، سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

١٧٢٢ — عبد الرحمن بن حَسَنَة^(٢) .

أخو شُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، وهى أمه .

وقد تقدّم تحرير نَسَبِهِ فى ترجمة أخيه ، وأنه خَلِيف لَبْنِي جُمَح .

(١) الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٨٥ والإصابة ٢ : ٣٩٤ .

(٢) ترجمته فى الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٦ والإصابة

له حُجبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يَرَوْ عنه غير زيد ابن وَهَب .

١٧٢٣ — عبد الرحمن بن حَنْبَل ^(١) .

أخو كَلْدَةَ بن الحَنْبَل ^(٢) .

ذكر أبو عمر بن عبد البر ^(٣) ، أنه وأخاه ، أَخَوَا صَفْوَانَ بن أُمِيَّة لأمه . أمهما صفية بنت مَعْمَر . وكان أبوهما سَقَطَ من اليمن إلى مكة . قال : ولا أعلم لعبد الرحمن هذا رواية . قال : وهو القاتل في عثمان ، لَمَّا أعطى مَرْوَانَ خِصْمَانَةً ^(٤) ألف من خُمُس أفرريقية :

أَحْلَفُ بِاللَّهِ جَهْدَ الْيَمِينِ مَا تَرَكَ اللَّهُ أَمْرًا سُدَى ^(٥)
الآيات المشهورة ^(٥) .

١٧٢٤ — عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم المخزومي .

ذكر أبو عمر بن عبد البر ^(٦) ، أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه ، ولا يسمع منه .

(١) في الأصول والإصابة : حسل ، والحسل (تحريف) . وما أثبتنا من المراجع التي ترجمت له .

(٢) الاستيعاب ص ٨٢٨ . وأسد الغابة ٣ : ٢٨٨ . والإصابة ٢ : ٣٩٥ .

(٣) كذا في ق ، وفي الاستيعاب . وفي نسخة ي : خمسة آلاف .

(٤) كذا رواية البيت في الاستيعاب . وفي أسد الغابة :

أقسم بالله رب العباد ما خلقت الله شيئاً سدى

(٥) بقية الآيات بعد ذلك في الاستيعاب : سبعة آيات .

(٦) الاستيعاب ٨٢٩ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٨٩ . والإصابة ٣ : ٦٧ .

وقد جاءت له عنه رواية فيها سماع . والله أعلم .

وكان له هَذِي حَسَنٌ وكرم ؛ إلا أنه كان منعرفاً عن علي بن أبي طالب وبنى هاشم ، مخالفة لأخيه المهاجر ، وكان المهاجر مُحَبِّباً إلى علي ، وشهد معه الجَمَل وصِفَيْن ، وشهدهما عبد الرحمن مع معاوية . ولما أراد معاوية البَيْعَةَ ليزيد ، خطب أهل الشام . فقال : إني قد كَبِرْتُ سِنِي ، وقَرُبَ أَجَلِي . وقد أردتُ أن أَعْقِدَ لرجل يكون نظاماً لكم ، وإنما أنا رجل منكم ، فشارفوا رأيكم واجتمعوا^(١) . فقالوا : رَضِينَا عبد الرحمن بن خالد . فشَقَّ ذلك على معاوية وأَسْرَهَا في نفسه ، ثم إن عبد الرحمن مرض ، فسقاه طيب يهودي^٢ — يقال له ابن أُنَال^(٣) من خواص معاوية — شَرَبَهُ ، فانخرط بطنه ، فمات . ثم دخل ابن أخيه خالد بن المهاجر دمشق مخفياً مع غلام له ، فَرَصَدَ اليهودي حتى خرج من عند معاوية ، فقتله ، وكان عبد الرحمن أحد الأبطال كأبيه . انتهى .

وقال الزبير بن بَكَار^(٤) : كان عظيم القَدْر في أهل الشام ، وكان كُفْب بن جُمَيْل مَدَّاحاً له .

وذكر الزبير من مَدْحِهِ فيه قوله^(٥) :

إِنَّ وَرَبَّ النَّصَّارَى فِي كَنَائِسِهَا وَالْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجَمْعَا
وَالْقَائِمِ اللَّيْلِ بِالْإِنْجِيلِ بِدَرْسِهِ اللَّهُ تَسْفَحُ عَيْنَاهُ إِذَا رَكَعَا

(١) في الاستيعاب : فارتأوا رأيكم ، فأصفقوا واجتمعوا .

(٢) ترجم له ابن أبي أصيبعة في عيون الأنبا . ١ : ١٩٦ ، وذكر القصة المذكورة

هنا بتفصيل أكثر . كما ذكرت القصة في نسب قريش لمصعب ص ٣٢٧ .

(٣) هذا الخبر ، ذكره مصعب في نسب قريش ص ٣٢٤ .

(٤) الأبيات عند مصعب في نسب قريش ص ٣٢٦ .

وَمُهْرَقٍ لِدِمَاءِ^(١) الْبَدَنِ عِنْدَ مِنِّي
لَمَّا تَهَبَّطْتُ مِنْ غَبَرَاءِ مُظْلَمَةٍ
فَقَدْ نَزَلْتُ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِدًا
أَفْضَلْتَ فَضْلًا عَظِيمًا لَسْتُ نَاسِيَهُ
فَرَعُ أَجَادِ هِشَامٍ وَالْوَلِيدُ بِهِ
مِنْ مُسْتَشِيرِي قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا
جِفَانُهُ كَحَيَاضِ الْبَيْرِ مُتْرَعَةٌ
لَأَجْزِيَنَكُمْ سَعِيًّا بِسَفْعِكُمْ
وذكر الزبير أيضاً لسكب بن جُعَيْل هذه الأبيات ، يرثي بها
عبد الرحمن بن خالد^(٥) :

إِنِّي وَالَّذِي أَجَارَ بِفَضْلٍ
يُوسُفَ الْجُبِّ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ
وَالْمُصَلِّينَ يَوْمَ خَضَبِ الْهَدَايَا
بِدَمٍ مِنْ نُحُورِهِنَّ صَيِّبَ

(١) في الأصول : ومهراق دماء . وما أثبتنا من نسب قريش .

(٢) كغرض : في هذه التفعيلة ما يسمونه « الجبل » وهو اجتماع الحين والطي . والغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه .

(٣) في نسب قريش : « مُسْتَشِيرِي » .

والهبرزي : الدينار الجديد . ومتع : من قولهم : متع النهار والسراب : إذا ارتفع .

(٤) في نسب قريش : البید رق ، وفي : رف . وفي ق :

زف . وما أثبتنا من نسب قريش

(٥) الأبيات في نسب قريش ٣٢٥ .

لَأَصِيبَنَّ كَأَشْجِيكَ مِنَ النَّاسِ

س (بِوَسْمٍ^(۱)) عَلَى الْأُنُوفِ عَلُوبٍ^(۲)
وَأَجِدَنَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَنَاءً^(۳) يُونِقُ الْأُذْنَ مِنْ مُحَلَّى قَشِيبٍ^(۴)
كَيْفَ أَنْسى أَيْامَ جِئْتُكَ فَرَدَا مُضْمِرًا سَبَلَ رَاهِبٍ مَرْعُوبٍ^(۵)
أَخْرَقَ الْجُنْدَ وَالْمَدَائِنَ حَتَّى صِرْتُ فِي مَنْزِلِ الْقَرِيبِ الْحَبِيبِ
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ذِي الْحَسَبِ ۥ ۥ مَدُّ وَمَأْوَى الطَّيْرِ وَالْمَخْرُوبِ^(۶)

۱۷۲۵ - عبد الرحمن بن دینلم الشَّيْبِيّ الْحَجَبِيّ الْمَكِّيّ .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ ، بَكْتَاب « تَارِيخِ
مَكَّةَ لِلْأَزْرَقِيِّ » . وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، إِمَامُ الْمَقَامِ .
وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَيْنَا بَعْضَهُ ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ سِوَى هَذَا .

(۱) تَسْكَمَلَةٌ لَازِمَةٌ مِنْ نَسَبِ قَرِيشٍ .

(۲) عَلُوبٌ : فَعُولٌ مِنَ الْعَلَبِ . وَهُوَ أَثَرُ الضَّرْبِ وَالْوَسْمِ وَنَحْوِهِ .

(۳) فِي نَسَبِ قَرِيشٍ :

وَأَجِدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوَاءً

(۴) فِي ق : تَوَقَّفَ . وَفِي ي : وَقَفَ . وَفِي ق ، ي : مِنْ مَحَلٍّ . وَمَا أَثْبَتْنَا
مِنْ نَسَبِ قَرِيشٍ .

(۵) فِي الْأَصُولِ : مَفْرَدًا . وَفِي ق : أَسِيرَ رَاهِبٍ . وَفِي ي : سِيرَ رَاهِبٍ
وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ نَسَبِ قَرِيشٍ

(۶) الْحَسَبُ الْعَدُّ (بِكْسَرِ الْعَيْنِ) : الْقَدِيمُ . وَالْمَخْرُوبُ : الْمَسْلُوبُ مَالَهُ .

١٧٢٦ — عبد الرحمن بن الزجاج^(١) ، مَوْلَى أُم حَبِيبَةَ .

أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَهَا بِمَقْتِهِ فَمَا قِيلَ . ذَكَرَهُ هَكَذَا
الذَّهَبِيُّ^(٢) .

وَذَكَرَهُ الْكَاشْفَرِيُّ . وَقَالَ : أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ فِي عِدَادِ التَّابِعِينَ .

١٧٢٧ — عبد الرحمن بن زَمْعَةَ بن قَيْسِ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ .

هُوَ ابْنُ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ ، الَّذِي قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَأَن
الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ ، حَيْثُ تَخَاصَمَ فِيهِ أَخُوهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ ،
مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ .

١٧٢٨ — عبد الرحمن بن زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلِ الْمَدَوِيِّ ،

ابْنُ أَخِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

أَمِيرُ مَكَّةَ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ، وَأُمُّهُ لُبَابَةُ
بِنْتُ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . قَالَ
عُمَى^(٣) : وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ — زَعَمُوا — مِنْ أَطْوَلِ الرِّجَالِ وَأَعْتَمَّهُمْ ، وَكَانَ

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٩٣ ، والإصابة ٣ : ٦٨ . والتجريد ١ : ٣٧٣ .
وفيه جميعاً « الزجاج » . وفي الأصول هنا : « الزجاج » . ولعله
تصحيف .

(٢) التجريد ١ : ٣٧٣ .

(٣) هو مصعب بن الزبير ، والخبر عنده في كتابه نسب قريش ص ٣٦٣ .

شبيهاً بآبيه ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا نظر إليه قال :

أَخُوكُمْ غَيْرَ أَشْيَبَ قَدْ أَتَاكُمْ بِمَحْمَدٍ اللَّهِ عَادَ لَهُ الشَّبَابُ

قال الزبير : وحدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه ، قال : ولد محمد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وهو أَلَطَفُ من وُلد ، فأخذه جده أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصارى فى لَيْفَةٍ ، فجاء به النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا معك ^(١) يا أبا لبابة ؟ قال : ابن بنتى يا رسول الله ، مارأيتُ مولوداً قط أصغر خِلْقَةً منه . فحنَّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسح على رأسه ، ودعا له بالبركة . قال : فما رُئى عبد الرحمن بن زيد مع قوم فى صفٍ إلا قرَّعهم طُولاً . قال : وكان عبد الرحمن بن زيد حين وَلى مكة ولآه - يعنى عبيد بن حنن - قضاء أهل مكة ، فقال فى ذلك من الحديث ما موضعه غير هذا . قال : وزوجه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ابنته فاطمة ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن . انتهى .

وذكر غير الزبير ، أنه وُلد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأتى به إليه جده أبو لبابة بن عبد المنذر ، وقال : مارأيتُ مولوداً أصغر منه خِلْقاً . فحنَّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسح له ودعا له بالبركة . فما رُئى فى قومٍ إلا قرَّعهم طُولاً . وكان - فيما زعموا - أطول الناس وأنهم ، وكان اسمه محمداً ، فسماه عمر : عبد الرحمن ، لأنه مرَّ ورجل يسُّبه ويقول له : فعل الله بك يا محمد .

وَوَلَّى إمْرَةَ مكة ليزيد سنة ثلاث وستين ، على ما ذكر خليفة بعد عزل الحارث بن خالد بن العاص ، فى سنة ثلاث وستين ، فأقام الحج فيها عبد الله

(١) فى الاستيعاب ص ۸۳۳ وأسد الغابة ۳ : ۲۹۵ : منك .

ابن الزبير ، ويقال : اصطلاح الفاس على عبد الرحمن بن زيد ، فصَّلِي بالفاس ،
وقال : لم يحجَّ أمير ، ثم عَزَلَ عبد الرحمن وأعاد الحارث .

ومات في زمن ابن الزبير بالمدينة قبل ابن عمر . وكان ابن ستَّ سفين ،
حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أبيه ، وعمه عمر بن الخطاب .

وروى عنه : ابنه عبد الحميد ، وسالم بن عبد الله بن عمر .

١٧٢٩ — عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : عبد الرحمن بن
عبد الله بن سابط ، بن أبي أحيحة بن عمرو بن أهيب بن حذافة
ابن جُحج الجَمَحِي المَكِّي^(١) .

له مراسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، وعمر ، ومُعَاذ ،
وأبي أمامة ، وجابر ، وكان كثير الإرسال عن الصحابة . وروى أيضاً
عن عائشة .

وروى عنه : ابن جُرَيْج ، وحَنْظَلَة بن أبي سفيان ، واللَّيْث بن سعد
وغیرهم .

روى له مُسْلِم وأصحاب الشَّيْخ ؛ إِلَّا أَنَّ النَّسَائِيَّ إِنَّمَا رَوَى لَهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .
سُئِلَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ ، قَالَ : مَكِّي ثَقَّة . وكذا قال يحيى بن مَعِين ،
وَالدَّارَقُطْنِي ، وَالْعِجْلِي ، وَقَالَ : تَابِعِي .

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٢٩٥ . والإصابة ٣ : ١٤٨ . وتهذيب التهذيب

وقال الزبير بن بكار : كان فقيهاً .

وقال ابن سعد : أجمعوا على أنه توفي بمكة سنة ثمان عشرة ومائة .
وكان ثقة كثير الحديث . وكذا أرّخه جماعة .

١٧٣٠ — عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب المخزومي .

أخو عبد الله .

ذكره أبو عمر في الاستيعاب^(١) . وقال : قُتل يوم الجمل ، واختلّف
في إسلام أبيه .

وذكر الذهبي^(٢) معنى ذلك .

١٧٣١ — عبد الرحمن بن سبرة الأسدي^(٣) .

روى عنه الشّعبي . له رواية وصحبة . وفيه وفي عبد الرحمن بن سبرة
الجعفي نظر .

١٧٣٢ — عبد الرحمن بن سعد الحضرمي المعروف بأبي قنن^(٤)

التاجر .

نزىل الحرمین .

كان مَلِيًّا خَيْرًا .

(١) الاستيعاب ص ٨٣٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة ٢ : ٣٩٩ .

(٢) التجريد ١ : ٣٧٤ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٨٣٤ . وأسد الغابة ٣ : ٢٩٦ . والإصابة ٢ : ٣٩٩ .

(٤) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٧٩ . والتحفة اللطيفة ٣ : ١٣٤ . وضبط

« قنن » بالتصغير .

قَدِمَ مَكَّةَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَجَاوَرَ بِهَا ، وَاشْتَرَى بِهَا أَمْلَاكًا ، فَلَمَّا مَاتَ أَحَدُ بَنِ عَجْلَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ ، وَحَصَلَ الْاِخْتِلَافُ بَعْدَهُ فِي أَمْرِ الدَّوْلَةِ ، انْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَاسْتَوَظَنَهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا ، وَوُلِدَ لَهُ بِهَا أَوْلَادٌ ، وَأُقْتَنَى بِهَا أَمْلَاكًا ، وَكَانَ يُعَانِي التَّجَارَةَ .

وَكَانَ انْتِقَالُهُ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الْحِجِّ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا ^(١) .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ ، وَقَدْ بَلَغَ السَّتِينَ أَوْ جَاوَزَهَا .

وَقُتِنَ : بِقَافٍ وَنُونٍ وَيَاءٍ مُثَنَّةٍ مِنْ تَحْتِ ثَمِ نُونٍ .

١٧٣٣ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعِ الْمَخْزُومِيِّ .

قِيلَ : هُوَ الَّذِي كَانَ اسْمُهُ الصَّرْمَ ، فَغَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمَاهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ . وَقِيلَ : ذَاكَ أَبُوهُ ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْحَحُ . كَتَبْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنَ الْاِسْتِيعَابِ ^(٢) بِالْمَعْنَى .

١٧٣٤ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُمُرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ

عَبْدِ مَنَافٍ ، وَقِيلَ : ابْنُ حَبِيبِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْقُبَشِيِّ ، أَبُو سَعِيدِ الْمَكِّيِّ الْبَصْرِيِّ ^(٣) .

(١) كَذَا ذَكَرَ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ . وَلَسَكُنْهُ ذَكَرَ فِي التَّحْفَةِ : أَوْ الَّتِي قَبْلَهَا .

(٢) الْاِسْتِيعَابُ ٨٣٥ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٩٧ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ١٥٠ .

وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٦ : ١٨٧ .

(٣) تَرْجُمَتُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ ٨٣٥ : وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٢٩٧ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٤٠٠ .

وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٦ : ١٩٠ .

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ حَدِيثًا .

وَكَانَ أَسْمُهُ عَبْدَ الْكَعْبَةِ ، وَقِيلَ عَبْدُ كَلَّالٍ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَغَزَا خُرَاسَانَ فِي زَمَنِ عُمَانَ ، وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ سَجِسْتَانَ وَكَابُلَ ، ثُمَّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ . وَكَانَتْ لَهُ دَارٌ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ سِكَّةُ سَمُرَةَ بِالْبَصْرَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَقِيلَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ . وَقِيلَ تَوَفَّى بِمِصْرَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ . وَكَانَ مُتَوَاضِعًا ، وَإِذَا وَقَعَ الْمَطَرُ لَبَسَ بُرْنُسًا ، وَأَخَذَ الْمِسْحَةَ وَكَذَسَ الطَّرِيقَ .

١٧٣٥ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ بْنُ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ — وَقِيلَ شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ — الْعَبْدَرِيُّ الْمَكِّيُّ ^(١) .
حَاجِبُ الْكَعْبَةِ .

رَوَى عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
رَوَى عَنْهُ : أَبُو قِلَابَةَ الْجَرَمِيُّ ، وَعُمَانُ بْنُ حَكِيمٍ .
وَرَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَوَقَعَ لَنَا حَدِيثُهُ عَالِيًا فِي مُعْجَمِ الطَّبَرَانِيِّ .

وَذَكَرَ الْكَاشْغَرِيُّ : أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٣٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُمُعِيُّ .

يُعَدُّ فِي الْمَكِينِ .

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٠١ . والإصابة ٣ : ١٥١ . وتهذيب التهذيب

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه استعار سلاحاً من أبيه .
ذكره أبو عمر ^(١) في الصحابة .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : رَوَى عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم . وقال : هو وغيره .

كان لصفوان بن أمية من الولد : عبد الرحمن الأكبر ، وعبد الرحمن
الأصغر . والله أعلم عن أيهما هذا الحديث .
وقال المزي ^(٢) : يقال له صُحبة .

وذكره الذهبي ^(٣) . وقال : رَوَى عنه ابن أبي مُلَيْكَةَ حديثاً ، لعله
مُرْسَل . قال : وقال ابن مَعِين : لم يَرَّ عبدُ الرحمن النبيَّ صلى الله عليه وسلم .

١٧٣٧ — عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجَمَحِي .

هكذا ذكره المزي في التهذيب ^(٤) ، وقال : له رواية وصُحبة .

وقال بعض الرواة فيه : عبد الرحمن بن صفوان ، أو صفوان بن
عبد الرحمن . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الخطاب .
رَوَى عنه مجاهد .

ورَوَى له أبو داود ، وابن ماجه حديثين . وقع لنا كل منهما عالياً .
وحديث أبي داود : في التزام النبي صلى الله عليه وسلم والناس يوم الفتح

(١) الاستيعاب ص ٨٣٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٠١ . والإصابة ٣ : ٧٠ .

وتهذيب التهذيب ٦ : ١٩٩ .

(٢) تهذيب السكال ورقة ٣٩٨ ١ .

(٣) التجريد ١ : ٣٧٦ .

(٤) تهذيب السكال ورقة ٣٩٨ ١ . وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٩ .

ما بين الحِجْر والباب من البيت .

وحديث ابن ماجه : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم الفتح مبايعته^(١) على الهجرة ، فأبى ، فاستشفع إليه بالعباس رضى الله عنه وقيل : إن صفوان هذا تميمي . وفيه اضطراب ، ذكره أبو عمر بن عبد البر^(٢) وغيره .

١٧٣٨ — عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب

ابن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فِهْر بن مالك
الفهري .

أمير الحرمين .

ذكر ابن جرير الطبري^(٣) : أن في سنة ثلاث ومائة ، ضُمَّت إليه مكة مع المدينة ، وأنه عُزل عن مكة والمدينة في النصف من ربيع الأول سنة أربع ومائة ، عَزَله عن ذلك يزيد بن عبد الملك ، بعبد الواحد بن زياد النَّضري^(٤) .

(١) المفهوم من الاستيعاب والإصابة وأسد الغابة : « مبايعة أبيه » .

(٢) الاستيعاب ص ٨٣٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٠٢ . والإصابة ١ : ٤٠٣ .

وتهذيب التهذيب ٦ : ١٩٩ .

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ٣٦٠ .

(٤) في ق : النضري (بالصاد المعجمة) . وكذا في بقية المواضع التالية .

أما في ي ، ففيها : النضري (بالصاد المهملة) وعند الطبري وابن كثير وابن الأثير في مواضع متعددة « النضري » (بالمعجمة) . وذكره ابن حزم في جمهرة الأنساب ص ٢٦٩ في بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فيكون الصواب بالصاد المهملة .

وذكر ابن كثير^(١) ، ولعله نقل ذلك من تاريخ ابن الأثير عن تاريخ ابن جرير : أن سبب عزله ، أنه كان خطب فاطمة بنت الحسين ، فامتنعت من قبوله ، فالتج عليها وتوعدّها ، فشكته إلى يزيد بن عبد الملك ، فبعث إلى عبد الواحد ، فولّاه المدينة ، وأن يضرب عبد الرحمن بن الضحاك حتى يسمع صوته ، وهو متكئ على فراشه بدمشق ، وأن يأخذ منه أربعين ألفاً^(٢) . فلما بلغ ذلك عبد الرحمن ، ركب إلى دمشق ، واستجار بمسّلة بن عبد الملك ، فدخل على أخيه ، فقال : إنّ لى إليك حاجة . قال : كل حاجة تقولها فهى لك ، إلا أن تكون ابن الضحاك ، فقال : هو والله حاجتى . فقال : والله لا أقبلها ، ولا أعفو عنه ، فردّه إلى المدينة ، فتمسّله عبد الواحد ، فضربه وأخذ ماله ، حتى تركه فى جبة صوف يسأل الناس بالمدينة . وكان قد باشر نيابة المدينة ثلاث سنين وأشهرأ ، وكان الزهرى ، قد أشار عليه برأى سديد ، وهو أنه يسأل العلماء إذا أشكل عليه أمر ، فلم يقبل ولم يفعل ، فأبفضه الناس ، وذمّه الشعراء . وهذا كان آخر أمره . انتهى .

وذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره ، فقال^(٣) : حدّثنى عِمامة بن عمرو السّهمى عن رجل من خُزاعة ، عن مولى ل محمد بن ذكوان — مولى مروان^(٤) ، فارسى — أنه لما جاء عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس عزله

(١) البداية والنهاية لابن كثير ٩ : ٢٢٩ . وأيضاً ابن الأثير ٤ : ١٨٧ ، كما وردت هذه القصة فى طبقات ابن سعد فى ترجمة « فاطمة بنت الحسين » .
(٢) عند ابن كثير وابن الأثير : أربعين ألف دينار .

(٣ — ٣) فى جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ١ : ٢٨٦ ، يرد جميع هذا السند بالنص ؛ عدا كلمتى « مولى مروان » . وهى هنا فى العقد الثمين قلقة ، ويبدو أنها مقحمة .

وَعَمَلُ النَّصْرِيِّ — وكان بالقرصة^(١) — أرسل إلى محمد بن ذكوان ، وكان على أمور بني أمية بالمدينة ، فجاءه . قال : فقال لي محمد بن ذكوان : امسك دابتي ، وصعد إلي ، فقال له : يا محمد ، قد علمت رأيي فيك وقضاء حوائجك ، وقد جاء من عمل هذا الغلام النصري ما رأيت ، ولا ينبغي لمثلي أن يقيم له في شيء ، وموضعي يتعب بي ، فأشير علي . قال : أنا أذن القوم السامعة ، وعينهم الناظرة ، ولا يستقيم لهم أني أشير عليك بشيء لعله يقع بخلافهم ، قال : يا محمد بن ذكوان ، أشير علي ، فأبى ، وأمعظ عليه . فقال عبد الرحمن بن الضحاك :

رَمَيْتُ بِالْهَمِّ غَيْرِي إِذْ رُمِيتُ بِهِ وَلَمْ أَقْمِ غَرَضًا لِلْهَمِّ يَرْمِينِي
شُدُّوا عَلَى إِبِلِكُمْ ، وَاسْتَبْطِنُوا الْوَادِي ، وَأَمْثُوا بِهَا الطَّرِيقَ ، فَإِنِّي مُسَلِّمٌ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا حَقَّكُمْ ، ففعل ، فرُدَّ من الطريق ووقف للناس .
وكذلك كانت بنو أمية تفعل بالعامل إذا عزَلْتَهُ . وكان يَمُرُّ به القرشيون
فَيَعْدِلُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَوْنُ عَلَيْهِ ، وَيَجْلِسُونَ تَحْتَهُ ، حَتَّى صَارُوا حَلَقَةً ضَخْمَةً ،
وَسَقَطَ خُفُّ رَجُلَيْهِ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى حُلَّ حَلَا .

وقال الزبير أيضاً : حَدَّثَنِي عِمَامَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الضَّحَّاكِ بَرًّا بِقَرِيشٍ . وَكَانَ يَقُولُ : أُنْعِتُونِي^(٢) رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ ،
عَلَيْهِ^(٣) دِينَ أَوْ لَهُ عِيَالٍ . فَإِذَا دَلَّوْهُ عَلَيْهِ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى بَعْضِ أَعْمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ
لَهُ : مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا أَجْرَ . قَالَ : وَكَانَ يُزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ وَلَّاهُ بِنَاءَ

(١) القرصة (على لفظة عرصه الدار) : موضع على ثلاثة أميال من المدينة
(البكري) .

(٢) في ترجمة عبد الرحمن بن الضحاك في التحفة اللطيفة ٣ : ١٤٤ : ابنوئي .

(٣) في التحفة اللطيفة : عليه

داره بالمدينة ، التي تعرف بدار يزيد ، فكان يرسل إلى قواعد القرشيات ، يشترين حُجراً بدوية ، ثم يجعل تلك الحُمْر في نقل الحجارة واللَّابِن والمَدَر ، وَيُعْلِفُهَا وَيُعْطِيهِنَّ فِي كُلِّ حِمَارٍ دَرَهْمَيْنِ . ولم يذكر الزبير ولاية عبد الرحمن لمكة ، وإنما قال : ولأه يزيد بن عبد الملك المدينة والموسم .

١٧٣٩ — عبد الرحمن بن طارق بن علقمة بن عثمان بن خالد ابن عُوَيْج بن جَذِيعَة بن سعد بن عَوْف بن الحارث بن عَبْد مَنَاة السَّكْنَانِي الْمَكِّي^(١) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الدَّعَاءِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ .

رَوَى عَنْهُ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ .

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَاللَّسَّانِي .

قال محمد بن سعد : كان قليل الحديث .

١٧٤٠ — عبد الرحمن بن عامر الْمَكِّي .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدِيثٌ : « مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا » .

وعنه عن عبد الله بن أبي نَجِيحٍ - ورواه البخاري ، فقال : عُبَيْدُ اللَّهِ ،

وكانه أصوب — وهما أخوان ، ولهما أخ ثالث : عُرْوَةُ بْنُ عَامِرٍ . كتبت هذه الترجمة من التذهيب^(٢) .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٠ .

(٢) وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٢ .

١٧٤١ — عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .

ذكر أبو عمر بن عبد البر^(١) ، أنه وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتل بإفريقية شهيداً ، مع أخيه مَعْبُد — في زمن عثمان — مع عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح . هذا قول مُصَنَّب^(٢) وغيره . وقال ابن الكلبي : إنه قُتل بالشام .

١٧٤٢ — عبد الرحمن^(٣) بن عبد الصمد بن أحمد بن علي النيسابوري ، أبو القاسم الأَكَّاف .

من أهل نيسابور ، تفقه على أبي نصر بن أبي القاسم القشيري ، وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة ، ودرس مختصر أبي محمد الجويني بمكة ، وعَلَّقَ عنه بها جماعة . وسمع الحديث من شيخه أبي نصر القشيري ، ومن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، وغيرهما . روى عنه ابن السَّمان ، وقال فيه : إمام ورع عامل عالم ، يُضرب به المثل في السيرة الحسنة ، والخصال الحميدة ، دقيق الورع .

ومما يحكى من ورعه ، أنه أَوْصَى إليه شخص أن يُفَرِّق طائفة من ماله على الفقراء والمساكين ، وكان فيه مِسْكٌ ، فكان إذا فَرَّقَهُ على الفقراء ،

(١) الاستيعاب ص ٨٣٨ وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٠٤ . والإصابة ٣ : ٧٠ .

(٢) لم يرد في نسب قریش لمصعب الزبيری المطبوع في القاهرة سنة ١٩٥٣ ،

في أولاد العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، من اسمه : « عبد الرحمن » .

كما لم يرد ذلك في جمهرة الأنساب لابن حزم (المطبوع في القاهرة أيضاً)

مع وجود هذا النص في المراجع المذكورة في الحاشية السابقة ! .

(٣) هذه الترجمة مثبته بحاشية نسخة ي فقط .

سَدَّ أَنْفَهُ بِمَصَابِتِهِ حَتَّى لَا يَجِدَ رِيحَهُ ، وَيَقُولُ : لَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ إِلَّا بِرَأْسِهِ .
ومثل هذا يُروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

توفى للذكور في فتنة الفزّ ، في يوم الخميس عاشر ذى القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة . من طبقات السبكي ملفقا^(١) .

١٧٤٣ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن علي الياقيني
المكيّ ، يلقب بالزّين .

وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها من أبيه وغيره .
وبدمشق من ابن أميّة ، وبالقاهرة من الشيخ عبد الله بن خليل المكيّ وغيره .

وحفظ « الحاوى الصغير » واشتغل بالعلم ، بذكاء مفرط . فحصل
كثيراً ، وله شعر حسن ، ثم تَزَهَّدَ ، وَصَحِبَ الصّالِحِينَ ببلاد كثيرة ، وانقطع
إليهم ، وعَظُمَ قَدْرُهُ ، واشتهر أمره ، وكان أبوه^(٢) — على ما بلغنى —
يُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ .

وتوفى على قدم التجريد ، في أثناء سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، ببلاد
الجزيرة ، برَحْبَةٍ^(٣) مالك بن طوق منها ، فيما بلغنى في تاريخ وفاته ومحَلِّها ،
والله أعلم .

ومن أحواله الجميلة — فيما بلغنى — أنه كان جالساً في الدّكّة التي إلى
جانب كُتّاب القروى ، بالجانب الشّامى من المسجد الحرام ، فذكر له شخص
كان عنده شيئاً من كرامات الصّالحين ، وأحبّ أن يرى منه شيئاً . فقال

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢٤٦

(٢) ترجمته في ص ١٠٤ من هذا الجزء .

(٣) الرحة : بلدة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات (ياقوت) .

الشيخ عبد الرحمن اليافي : ومنهم من يقول لهذا القنديل ، وأشار إلى قنديل أمامه في الرواق : انزل . فنزل القنديل إلى الأرض بالمسجد .

ومنهم من يقول له : اطلع ، فارتفع القنديل حتى صار مُعلّقاً في موضعه . والشيخ عبد الرحمن جالس في الدّكّة لم يَقم ولم يتحرك من موضعه . هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكاية عَمَّن شاهدتها .

ومن شعره :

أَلَا إِنَّ مِرَاةَ الشُّهُودِ إِذَا انْجَلَتْ أَرَنْكَ تَلَائِي الصَّدِّ وَالْبُعْدِ وَالْقُرْبِ
وَصَانَتْ فَوَادَ الصَّبِّ عَنْ أَلَمِ الْأَسَى وَعَنْ ذِلَّةِ الشُّكْوَى وَعَنْ مِنَّةِ الْكُتُبِ
وله :

وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْوِدَادَ إِذَا انْتَهَى إِلَى حَدِّهِ أَغْنَى الْمَشُوقَ عَنِ الطَّرْسِ
وَأَنَّ صِلَاتِ الْغَيْبِ يُجْزِي نَعِيمُهَا إِذَا صَفَّتِ الْأَسْرَارُ عَنْ صَلَةِ الْحَسِّ
إِلَى أَنَّ بَدَا لِي أَنَّ لِلْحُسْنِ شَاهِدًا يُؤَمِّلُ أَنْ لَوْ نَالَ سَهْمًا مِنَ الْأَنْسِ
فَرَحْتُ إِلَى سَطْرِ الرَّسَائِلِ رَاغِبًا أَجْلَكَ عَنْ قَوْلِي كَتَبْتُ إِلَى نَفْسِي
وَسِرِّي يَا بَحْرَ الْعُلَى مُتَنَعِّمٌ لَدَيْكَ وَسُقْنُ الْوَجْدِ مَا بَرِحَتْ تُرْسِي
وَرُبَّ مُحِبٍّ أَنْعَشَتْهُ رَسَائِلُ أَتَتْهُ عَنِ الْأَحْتَابِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ
وَيَعْجِزُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ وَإِنَّهُ لَأَشُوقُ مِنْ قَيْسٍ وَأَفْصَحُ مِنْ قُسٍّ
وله أيضاً .

مَعَالِمُ الْقَلْبِ لَمْ تَتْرُكْ لَنَا شَجَنًا مُذْ أَبْصَرَ الْقَلْبُ مِنْ ذَاكَ الْجَنَابِ سَنَا
يَشْكُو الْجَوَى وَالنَّوَى مَنْ لَمْ يَنْلُ سَبَبًا
مِنْ الْهَوَى غَيْرَ دَعْوَى أَوْرَثَتْهُ عَنَا

ومن شعره أيضاً ، ما أنشدناه الإمام نجم الدين محمد بن أبي بكر المرزجاني^(١).

قال : وأنشدني الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله الياقعي لنفسه :

مُطِيعَةً رَأَى الْبَيْنَ فِي عِصْمَةِ الْهَوَى حَنَانِيكَ مَا أَبْقَيْتِ قَلْبًا وَلَا لُبًا
أَتَرْضِينَ أَنْ يَفْنَى الْهَوَى وَذَوِي الْهَوَى وَتَبْقِينَ لَا حُبًّا لَدَيْكَ وَلَا حُبًّا
وله أيضاً :

أَصَامِتَةً الْخُلُخَالِ نَاطِقَةَ الشَّنْفِ أَمَا أَنْ أَنْ أُبْدِي مِنَ الْوَجْدِ مَا أُخْفِي
عَلِمْتُ بِأَنْي لَسْتُ أَوَّلَ عَاشِقٍ دَنَا فَخَفَى أَوْ آثَرَ الْبُعْدَ فَاسْتُخْفِي
وَأَنْي أَخْتَارُ الْبِعَادَ عَنِ الْجَفَا وَبَرَقُ الثَّنَائِيَا عَنْ وَرُودِ بِلَارَشْفِ
وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ ظَنَّ فِي الْقُرْبِ رَاحَةً فَأَشْرَفَ مِنْ تِلْكَ الظُّنُونِ عَلَى الْخُتْفِ
بَخِلْتُ وَحَتَّى بِالسَّلَامِ وَحَبَّذَا رِضَاكَ وَأَخْتَارَ الصَّدُودَ عَلَى الْعُطْفِ^(٢)
وَمِلْتُ إِلَى هَجْرِي وَقُلْتُ تَهَكُّمًا أَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْمَيْلَ مِنْ عَادَةِ الْعُطْفِ؟
عُرِفْتُ بِوَصْلِ الْعَاشِقِينَ وَعِنْدَمَا هَوَيْتُكَ بِالْمَيْاءِ خُلْتُ عَنِ الْعُرْفِ
وَأَرْسَلْتُ مَعَ مَرِّ النَّسِيمِ تَحِيَّةً فَمَا ضَرَّ لَوْ كَانَتْ بِأَنْمَلَةِ الطَّرْفِ
وَلَوْ لَا هَوَى أَصَمَّى الْفُؤَادَ اقْتِحَامُهُ تَعَلَّقَتْهُ لَمْ أُلْفِ مِنْي الَّذِي أُلْفِي
وَاللَّيْسَ حُبُّ وَاحِدٌ غَيْرَ أَنْبَى أَنْيْفُ عَلَى أَهْلِ الصَّبَابَةِ بِالضَّعْفِ
فَحُبُّ لِمَا أَلْفَيْتُهُ مِنْ مُحَاسِنِ لَدَيْكَ وَمَعْنَى لَا يُحَدِّدُ بِالْوَصْفِ
وَحُبُّ بِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ فَهَوَلِي رُقِيَ وَبِهِ مِنْ مُعْضِلِ الدَّاءِ اسْتَشْفِي

(١) ترجمته في العقد الثمين ١ : ٤٢٩ .

(٢) كذا في ق . وفي ي : الختف . وهي نفس القافية السابقة لها . ولو كانت

« العطف » كما في نسخة ق . فهي كالتالية لها !

ومنها :

وَهَاتِفَةً دَأَتْ عَلَيْكَ بِسَجْمِهَا فَقُلْتُ لَهَا أَغْنَى الْعِيَانُ عَنِ الْهُتَفِ
فَوَاعَجَبًا حَتَّى الْحَمَامُ مُطَوَّقٌ بِنِعْمَاكَ مَخْضُوبُ الْأَنَامِلِ وَالْكَفِّ
فَدُونِكَ مِنْ هَذَا الْخَطَابِ مَقَالَةٌ

تَطُوفُ عَلَى الْأَفْهَامِ بِالْقَرْقَفِ الصَّرْفِ
حُمَا بِأَكْثَافِ الْحَطِيمِ اعْتَصَارُهَا تَجَلُّ عَنْ الرَّأُوقِ وَالْكَأْسِ وَالظَّرْفِ
فَلَا تَحْسَبْنَهَا كَالْمَدِيحِ فَإِنَّهَا تَحَاشَى بِتَحْقِيقِ الْمَعَانِي عَنِ الْخُلْفِ
وَلَيْسَ بِفَنَى الْمَدْحُ، كَلَّا وَإِنَّمَا مُطَارَحَةُ الْأَخْبَابِ لَمْ تَخْلُ عَنْ لُطْفِ
وَلَوْ أَبْقَيْنَ الْمُدَاحُ أَنْ سَوْفَ يُسْأَلُوا لَمَّا أَطْلَقُوا إِسْمَ الْغَزَالِ عَلَى الْخُشْفِ

ومن شعره ما أنشدناه ، قال من قصيدة نبوية :

رِبَاضَ الْهِنَا أَمَّا شَذَاكِ قَوَائِحُ وَأَمَّا مُحَيَّا السَّعْدِ فَبِكَ فَمُقْبِلُ
خَلِيلِي نَفَرُ الْبَشْرِ أَصْبَحَ بِأَسْمَا قِفَا وَإِنَّمَا هَذَا حَبِيبٌ وَمَنْزِلُ
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ اللَّقَا يَذْهَبُ الشَّقَا وَلَوْ كَانَ إِلَّا طَائِفٌ مُتَمَثِّلُ

ومنها :

أَلَا فِي سَبِيلِ السَّالِكِينَ إِلَى الْمَلَا يَلْذُّ لِهَذَا الْقَلْبِ مَا يَتَحَمَّلُ

ومنها :

حَلَى الصَّبِّ أَنْ يُبْلَقَ مَقَالِيدَ لُبِّهِ وَيُضْغَى إِلَى أَمْرِ الْغَرَامِ وَيُقْبَلُ
وَيَأْتِيهِمْ مِنْ كَيْلَى بِأَشْرَفِ وَجْهِهِ إِلَيْهَا وَجُوهُ الرَّاشِدِينَ تَحُولُ
فَكَمْ فَازَ فِي سَاحَتِهَا مُتَادِّبٌ وَعَنَى حَلَى أَبْوَابِهَا مُتَطَفِّلُ

وَذِي عَزْمَةٍ فِي الْحُبِّ لَا مُتَوَسِّدٌ
وَغَلَّةٌ شَوْقٌ لَا يُمَلُّ سُهَادُهُ
ذُرْوُهُ يُوَفِّي ذِرْوَةَ الْمَجْدِ إِنَّهُ
وَمِنْهَا :

مَشُوقٌ إِذَا قِيلَ النَّقَا حَلَّ طَرَفُهُ
وَإِنْ هَتَفَ الشَّادِي بِرَأْمَةٍ وَانْتَقَتْ
غَضًا مِنْهُ فَأَنْهَلَ الْعَمَامُ الْمُجَلِّجُلُ
حَيَازِيمُهُ بِالْحَزْمِ وَعَزَّ النِّجْمُ
وَمِنْهَا :

مَعَالِمُ مَاذَا شَرَفَتْ مِنْ عَوَالِمِ
حَلَّتْ مِنْ حُلَاهَا الدَّهْرُ أَزِينَ حِلْيَةٍ
عَبِيرُ شَذَا أَرْجَاهَا مُتَأَرِّجٌ
وَبَيْنَ قُبَاهَا وَالْقَبَابِ مَعَارِجٌ
سَنَاهَا جِلَاحُ الطَّرْفِ فَالْخُطُّ فَإِنَّمَا
فَيْنَ تَمَّ نَبْرَاسُ الْبَصَائِرِ سَاطِعٌ
نَعِمْتُ عَلَى سُخْطِ النَّوَى وَرِضَا الْهَوَى
وَهَذَا مَقَامُ اللَّانْدِينَ وَرَدْنَهُ
وَهَذَا مَحَلُّ السَّعْدِ وَالْيُمْنِ وَالْبَهَا
وَمَهْطُ وَحْيِ اللَّهِ وَالْحَضْرَةِ الَّتِي
وَمَشْرِقُ آيَاتِ الثَّبُوءِ هَلْ تَرَى
فَلَا وَجَلَّالُ اللَّهِ مَا خَابَ قَاصِدٌ
لَهَا الْعَمَلُ الْأَعْلَى مَحَلُّ مُبْجَلٍ
وَلِلْمَجْدِ فِيهَا عِزَّةٌ تَهْلَلُ
وَفِي ظِلِّ ذَلِكَ الْأَنْثَلِ مَجْدٌ مُؤَنَّلُ
بِهَا عُنْصُرُ الْأَنْوَارِ يَرْقَى وَيَنْزِلُ
يَعُدُّ جَلِيلَ الْخُطِّ مِنْ يَتَأَمَّلُ
ضِيَاءَهُ وَإِنْسَانُ الْمَحَاجِرِ أَكْحَلُ
وَصِدْقِ الْوَلَا هَذَا الْمُنَى وَالْمُؤَمَّلُ
وَهَذَا الْجَنَابُ الْمُصْطَفَى وَالْمُفَضَّلُ
وَأَشْرَفُ مَعْنَى فِي الْعَوَالِمِ يُنْزَلُ
ذُرَى الْعَرْشِ مِنْ أَنْوَارِهَا يَتَجَمَّلُ
مُحِبًّا أَتَاهَا وَنَهُ الْبَابُ يُقْفَلُ؟
جَنَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ الْمُسْكَمَلُ

وَأِنْ نَعِمَ الْخُلْدُ مِنْ دُونِ نِدْمَةٍ
فَمَا بَعْدَهَا يَرْتَاعُ رَوْعٌ مِنَ الْفَنَاءِ
سِوَى أَنْ أَجْسَامَ الْمُحِبِّينَ نِصْوَةٌ
وَلَا ضَيْرَ أَنْ يُشْفَى فُؤَادٌ مِنَ الْأَسَى
وَأَنْ نُصَوِّصَ الدَّمْعَ مَحْمُولَةً عَلَى
يَزِيدُ الْهَوَى بِالنَّأْيِ شَوْقًا وَبِالْقَاءِ ائْتِ
ومن أوجزها :

وَلَسْتُ أَنَا جِي غَائِبًا وَمَنْ الَّذِي
أَلَا بِأَرْسُولِ اللَّهِ مَنْ لِي بِجَمِيعِ
وَمَاذَا عَسَى يُخْصِي اللِّسَانُ وَيَرْقُمُ ۖ
أَلَا بِأَرْسُولِ اللَّهِ دَعْوَةٌ لَا يُدِ
دَعَاكَ وَهَذَا الْيَافِعِيُّ ابْنُ خَادِمٍ أَلِ
لِبَابِكَ بِأَخِيرِ الْبَرَايَا تَوَجَّهْتُ
وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ غَيْرِ حُبِّكَ زَادَهُ
وَمَا إِنْ لَهُ يَوْمًا وَإِنْ تَلَفْتُ أَمْسَى
وله أيضًا :

كَلِفَ الْحُبِّ وَاللِّقَا الْكَلْفَ
إِنَّمَا أَنْتَ لَنَا إِذْ سُرِّتَ
لَا تُبَالِي إِنْ تَرَأَخْتَ مَدَّةً
رَاحَتِي فَأُشْرِبُ سُلَافَاتِ السَّلَفِ
فِي الْهَوَى شَمْسُ الضُّحَى نَمَّ الْخَلْفُ
بِمَكِّ الدُّرِّ زَمَانًا فِي الصَّدَفِ

۱۷۴۴ — عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير الرهاوي .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ .

وعنه الحسين الرازي ، والد تَمَّام ، وغيره .

وتوفى في سنة سبع عشرة وثلاثمائة بمكة مقتولا في فتنة القرامطة .

۱۷۴۵ — عبد الرحمن بن أبي بكر — واسمه عبد الله — بن

أبي قحافة ، واسمه عثمان ، بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مِرَّة القرشي التميمي ، أبو محمد . وقيل : أبو عبد الله . وقيل :
أبو عثمان

ذكر تَكْنِيَّتَهُ بهذه الثلاثة (۱) ، والتَّوَاوَى في التهذيب (۲) .

وقال : أسلم في هَذَنَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ . رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم ثمانية أحاديث . اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة منها . انتهى .
وروى أيضاً عن أبيه أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

روى عنه : سعيد بن المسيَّب ، وشُرَيْح بن الحارث القاضي ، وابنه

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وابن أخيه
القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وابنته حَفْصَةُ بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

ذكره الزُّبَيْر بن بَكَّار في كتابه النَّسَب ، فقال : صَحِّحَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(۱) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(۲) تهذيب الأسماء واللغات للنواوي ۱ : ۲۹۴ .

النبي صلى الله عليه وسلم ، والقَدَدُ في ولده . ويقال : كان اسم عبد الرحمن : عبد العزى ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الرحمن .

وقال الزبير : حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن سفيان بن عُتبة^(١) ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر ، خرج في فتية من قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، قال : وأحسبه قال : إن معاوية كان معهم .

وقال : حدثني محمد بن الضحاك الحِزَامِي ، عن أبيه الضحاك بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ، قدِم الشام في تجارة فرأى هنالك امرأة يقال لها : ابنة الجودى^(٢) على طُنْفَسَةٍ ، حولها ولائد ، فأعجبته . فقال فيها^(٣) :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءُ دُونَهَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودَى لَيْلَى وَمَا لِيَا
وَأَيُّ تَعَاطَى قَلْبُهُ حَارِثِيَّةٌ ؟ تَدْمَنُ بُصْرَى أَوْ تَحُلُّ الْجَوَابِيَا^(٤)

(١) كذا في الأصول . ولعلها : عينة .

(٢) هي ليلي بنت الجودى بن عدى بن عمرو بن أبي عمرو النساني . (راجع الإصابة نساء ٩٨٠ . وقد أورد البيت الأول فقط) .

(٣) وردت الآيات الثلاثة في نسب قريش لمصعب ٢٧٦ . وأسد الغابة ٣ : ٣٠٥ . والاغاني ١٦ : ٩٤ (طبعة الساسي) .

كما أورد البيتان الأول والثاني فقط في معجم ما استعجم ص ٤٠١ . والإصابة ٣ : ٤٠٧ .

(٤) بصرى : مدينة حوران بالشام . والجوابى : بلد بالشام أيضا (ياقوت ومعجم ما استعجم) .

وَأَنْتِ تُلَاقِيهَا؟ بَلَى ! وَلَعَلَّهَا إِنْ^(۱) النَّاسُ حَجَّجُوا قَابِلًا أَنْ تُوَافِقَا
فلما بعث عمر رضى الله عنه جيشه إلى الشام ، قال لصاحب الجيش :
إِنْ ظَفَرْتَ بِلَيْلى بنت أُلجودى عَنوة ، فادفعها إلى عبد الرحمن بن أبى بكر .
فظفر بها ، فدفَعها إلى عبد الرحمن ، فَأَعْجَبَ بِهَا وَأَبْرَّهَا^(۲) عَلَى نِسَائِهِ ، حَتَّى
شَكَوْنَهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَعَاتَبَتْهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ كَأَنِّى
أُرْشِفُ بِأَنْيَابِهَا^(۳) حَبَّ الرِّمَانِ ، فَأَصَابَهَا وَجَعَ سَقَطَ لَهُ قُوَاهَا ، فَجَفَّاهَا حَتَّى
شَكَتْهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، لَقَدْ
أَحْبَبْتَ لَيْلى فَأَفْرَطْتَ ، وَأَبْغَضْتَهَا فَأَفْرَطْتَ ، فِيمَا أَنْ تُنْصِفَهَا ، وَإِمَا أَنْ
تُجَهِّزَهَا إِلَى أَهْلِهَا ، فَجَهَّزَهَا إِلَى أَهْلِهَا .

وقال الزبير : حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَامَ مَرْوَانُ عَلَى
الْمَنْبَرِ^(۴) ، فَدَعَا إِلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ ، فَكَلَّمَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِىٍّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
بِكَلَامٍ مَوْضِعُهُ غَيْرُ هَذَا . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ : أَهْرَقَلِيَّةٌ ،
إِذَا مَاتَ كَسْرَى ، قَامَ كَسْرَى مَكَانَهُ ؟ لَا تَفْعَلْ وَاللَّهِ أَبَدًا .

قال الزبير : وَحَدَّثَنِى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِمِائَةِ أَلْفِ
دِرْهَمٍ ، بَعْدَ أَنْ أَبَى الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبَى
أَنْ يَأْخُذَهَا ، وَقَالَ : أَبِيعْ دِينِي بِدُنْيَايَ ؟ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَمَاتَ بِهَا .

(۱) فى نسب قريش والأغاني : إذا .

(۲) فى أسد الغابة : وآثرها .

(۳) فى أسد الغابة : لكأنى أرشف من ثنابها .

(۴) فى الاستيعاب ص ۸۲۵ : « . . . قال : قعد معاوية على المنبر » . وسيأتى

بعد فى ص ۳۷۴ بمثل هذا .

قال وحدثني زهير بن حرب ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُثَلِّكة : أن عبد الرحمن بن أبي بكر هلك ، وقد حلف أن لا يكلم إنساناً . فلما مات ، قالت عائشة : يميني في يمين ابن أم رومان .

وذكر الزبير ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر ، شقيق عائشة بنت أبي بكر رضى الله عنهم ، أمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الآتي ذكرها .

وقال الزبير : حدثني عمي مُصْعَب بن عبد الله قال : وقف مُحَكَّم اليمامة يوم الحديفة^(١) ، فحَمَّاهَا . فلم يجسر عليها أحد ، فرماه عبد الرحمن ابن أبي بكر فقتله ، فدخل المسلمون من تلك الثلثة . قال : وكان أحد الرماة . انتهى .

وقال غير الزبير : شهد بدرًا مع المشركين ، ثم أسلم في هدنة الحديبية ، وقيل : إنه هاجر في فته^(٢) من قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه . وكان من أشجع قريش وأرمامِ بسَهم ، وحضر اليمامة ، فقتل سبعة من كبارهم ، ورمى مُحَكَّم اليمامة بسهم في نحره فقتله . وكان قد سَدَّ ثُلَّةً من الحصن ، فدخله المسلمون بعد قتله . وكان أمراً صالحاً ، وفيه دُعاة . وكان رأى ليلي ابنة الجودي ملك دمشق ، لما قدِمَا في تجارة ، فأعجبته ، فقال :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالسَّمَاءَ دُونَهَا فَمَا لِابْنَةِ الْجُودِيِّ لَيْلَى وَمَالِيَا

(١) يوم الحديفة : من أيام حروب الردة بين المسلمين ومسيحية وأهل اليمامة .

(٢) تراجع أخباره في ابن الأثير ٢ : ٢٤٦ .

ولما فُتحت دمشق ، أمر عمر بإعطائها له ؛ فأثرها على نسائه . فشكَّونه إلى عائشة رضى الله عنها ، فعاتبته . فقال : كَأَنِّي أُرْشَفُ مِنْ أَنْيَابِهَا حَبَّ الرَّمَانِ . وأصابها وَجَعٌ بِفِيهَا ، خَفَّاهَا ، حتى شَكَّتْ إِلَى عَائِشَةَ رضى الله عنها . ودعاه معاوية رضى الله عنه - وهو قَاعِدٌ عَلَى الْمَنْبَرِ - إِلَى يَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ فَأَغْلَظَ لَهُ ، وَقَالَ : إِذَا مَاتَ كَسْرَى ، كَانَ كَسْرَى مَكَانَهُ ؟ لَا تَفْعَلْ وَاللَّهِ أَبَدًا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَرَدَّهَا ، وَقَالَ : أُبِيعَ دِينِي بِدِينَايَ ؟ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَمَاتَ بِهَا بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الْحَبَشَى ، عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ : نَحْوَ عَشْرَةٍ ، وَقِيلَ : عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا ، فِي نَوْمَةٍ نَامَهَا ، وَقُتِلَ لُجْأَةً ، وَحُلَّ عَلَى أَغْنَاقِ الرِّجَالِ إِلَى مَكَّةَ . فَدُفِنَ بِهَا .

وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين ، في قول الأكثرين . ولما اتصل خبر موته بعائشة رضى الله عنها ، ظمَّنت من المدينة حتى وقفت على قبره ، وتمثلت وقالت :

وَكُنَّا كَنَدَمَائِي جَذِيمَةِ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنَ يَتَصَدَّعَا^(١)
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِ السَّكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

وقالت : أما والله لو حضرتك ، لدفنتك مكانك حيث مت ، ولو حضرتك ، ما بكيتك . وأعتقت رفيقاً من رقيقه ، رجاء أن ينفعه الله به . وكان^(٢) وهو رضى الله عنه أَسَنُّ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ . وكان اسمه عبد الكعبة ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم : عبد الرحمن .

وله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث . ويقال : لم يدرك

(١) البيتان لمتعم بن نوبة قالهما في أخيه مالك بن نوبة (المفضلية ٦٧ - في

المفضليات ص ٥٣٤)

(٢) يابض الأملول . كتب مكانه « كذا »

النبي صلى الله عليه وسلم أربعةٌ ولاء ، أب وبنوه ، إلا أبو قحافة ، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن ، وابنه أبو عَتِيق محمد بن عبد الرحمن ، رضى الله عنهم .

وُلد قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم

١٧٤٦ — عبد الرحمن بن عبد الله بن عَلُون .

هكذا وجدته مذكوراً في حَجَر قبره بالمعلاة ، وُترجم فيه « بالشيخ الصالح » . وفيه أنه « توفي في ثانی عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين ^(١) وستائة » .

١٧٤٧ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عَمَّار المكيّ ، الملقب بالقسّ لعبادته .

روى عن : أبي هريرة ، وابن عمر ، وجابر ، وجماعة .
وروى عنه : عبد الله بن عُبيد بن عُمر ، وعِكرمة بن خالد المخزومي ، وعمر بن دينار ، وغيرهم .

وروى له مُسلم وأصحاب السُّنَن . ووثقه النَّسائيّ ، وأبو زُرعة .
وكان على ما ذكر ابن أبي خَيْثَمَة ، شَفِيفَ بَسْلَامَة ^(٢) . وله فيها أشعار كثيرة ، ثم تاب ورجع إلى عبادته الأولى في كثرة العبادة ،

(١) كذا في ق . وفي ي : وسبعين .

(٢) يباض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » ولعل تسكّلته كما جاء في الأغاني :

« شَفِيفٌ بِهَا وَشُهُرٌ ، فغلب عليها لقبه »

ثم اشتريت له من مولاها ، فلم يقبلها . وقال : إن اليمين قد سبقت ، أن لا يجتمع في بيت أبداً .

وذكر ابن أبي خيثمة : أنه نزل مكة ، وأنه كان من عبّاد أهلها .

وذكر الفاكهي شيئاً من أخبار القسّ هذا ومحبوبته ، يحسن ذكره ها هنا . ونص ما ذكره : حدثني محمد بن عبيد الأموي أبو بكر ، عن خلاد بن يزيد . قال : سمعت شيوخاً من أهل مكة ، منهم سليمان ، يذكرون أن القسّ كان عند أهل مكة من أحسنهم عبادةً وأظهرهم تبتلاً ، وأنه مرّ يوماً بسلامة^(١) - جارية كانت لرجل من قريش ، وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك - فسمع غناها ، فوقف يستمع ، فرآه مولاها ، فدنا منه ، فقال : هل لك أن تدخل فتستمع ؟ فتأبى عليه ، فلم يزل به حتى تسّمح ، فقال : أقمّدتني في موضع لا أراها ولا تراه . قال : أفعل ، فدخل . فتغنّت فأعجبته . فقال مولاها : هل لك أن أحوّلها إليك ؟ فتأبى ، ثم سمح . فلم يزل يسمع غناها حتى شغف بها ، وعلم بذلك أهل مكة . فقالت له يوماً : أنا والله أحبّك ، وأحبّ أن أضع في على فك . قال : وأنا والله . قالت : وأحبّ والله أن ألصق صدرى بصدرك ، وبطنى ببطنك . قال : وأنا والله . قالت : فما يمنعك ؟ والله إن الموضع خال . قال : إني سمعت الله عز وجل يقول : ﴿ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾^(٢) وأنا أكره أن يكون خلّة ما بيني وبينك ، تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة . قالت : يا هذا ، أحسب أن ربي وربك لا يقبلنا

(١) راجع أخبارها في الأغاني ٨ : ٣٣٤ - ٣٥١ . وفي نهاية الأرب

إِنْ نَحْنُ تُبْنَا إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ لَا آتَنُ أَنْ أَفْجَأَ ، ثُمَّ نَهَضَ وَعَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بَعْدَ ، وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ النَّسَكِ .

وَقَالَ الْفَاكِهِ أَيْضًا : وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ قَالَ [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عِمَارٍ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ شَيْخُ أَهْلِ الْحِجَازِ - عَلَى نَخَّاسٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ . قَالَ : فَأَلْفَاهُ يَعْزِضُ قَيْئَنَةً ، فَدَلِقَهَا ، فَاشْتَهَرَ بِذِكْرِهَا ، حَتَّى مَشَى عَطَاءً ، وَطَاوُوسٌ ، وَمَجَاهِدٌ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ وَالْعَذْلِ . فَأَنشَأَ يَقُولُ :

يَلُومُنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَوْ وَقَمًا

وَرَفَى خَبْرَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِالشَّامِ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ غَيْرُهُ . فَقَدِمَ حَاجًّا ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَوْلَى الْجَارِيَةِ وَاشْتَرَاهَا بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا ، وَدَفَعَهَا إِلَى قَيْمَةٍ جَوَارِيهِ ، وَقَالَ لَهَا : زَيِّنِيهَا وَحَلِّيْهَا ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : مَا لِي لَا أَرَى ابْنَ أَبِي عِمَارٍ زَائِرًا ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ اسْتَجْلَسَهُ . فَقَالَ : مَا فَعَلَ حُبُّ فُلَانَةٍ ؟ قَالَ : فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ وَالْمَخِ وَالْمَصَبِّ وَالْعِظَامِ . قَالَ : وَتَعْرِفُهَا ؟ قَالَ : وَأَعْرِفُ غَيْرَهَا . قَالَ : ضَمَّنَّا وَاحِدَةً ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهَا . قَالَ : فَدَعَا بِهَا ، فَجَاءَتْ تَرَفُّلُ فِي الثِّيَابِ وَالْحُلِيِّ . فَقَالَ : هِيَ هَذِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : خُذْ بَيْدَهَا . فَقَدْ وَهَبْتُكَهَا . أَرْضَيْتَ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَفَوْقَ الرِّضَا . لَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْضَى أُعْطِيَكُمَا كَيْ لَا تَقْتُمَ بِكَ وَتَقْتُمَ بِهَا . أَحْمِلْ مَعَهُ بِأَغْلَامٍ مِائَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمًا .

١٧٤٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْهَاشِمِيِّ ، مَوْلَاهُ .

أَبُو سَمِيدٍ الْبَصْرِيُّ ^(١) .

رَوَى عَنْ : شُعْبَةَ ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَقُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، وَجَمَاعَةٍ .
وَرَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خَتَّاطٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ
الْعَدَنِيِّ .

وَرَوَى لَهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةٍ . وَوَقَّعَهُ أَحْمَدُ ،
وَابْنُ مَعِينٍ .

وَكَانَ بُلْقَبَ جَرْدَقَةَ .
نَزَلَ مَكَّةَ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً .

١٧٤٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَرْتِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(١) .

الْمُؤَدَّبُ بِمَكَّةَ .

سَمِعَ بِدَمَشَقَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، مِنْ الْحَافِظِ أَبِي الْحِجَّاجِ
الْمِزِّيِّ : صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَادِئِيِّ : الشَّافِعِيُّ الْقَاضِي
عِيَّاضُ ، وَالْأَرْبَعِينَ الْبُلْدَانِيَّةَ لَهُ . وَذَلِكَ فِي عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِدَمَشَقَ ،
نَحْنُ سَمِعَ بِمَكَّةَ عَلَى الزَّيْنِ الطَّبْرِيِّ : سُنَنُ النَّسَائِيِّ ، وَعَلَيْهِ ، وَعَلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ : جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ . وَحَدَّثَ .

سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ بْنُ ظَهْرَبَرَةَ ، وَرَوَى عَنْهُ .
وَتُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .

١٧٥٠ — عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان التيمي .

أخو طلحة بن عبيد الله ، أحد العشرة .

له ضجة ، وقتل يوم الجمل مع أخيه .

ذكره ابن قدامة ، والذهبي ، والكاشغري . ولم أره في الاستيعاب ^(١) .

١٧٥١ — عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ،

الشيخ أبو منصور بن الأستاذ أبي القاسم القشيري .

ذكره الإسنائي في طبقاته ^(٢) ، وقال : « كان فاضلاً ، ديناً ورعاً ،

يستوعب الوقت بالخلوة والتلاوة . سمع الكثير ، وكتب الكثير ،

وخرّج له فوائد قرئت عليه ، ولما توفيت والدته ، الست الفاضلة فاطمة

— يعني بنت الأستاذ أبي علي الدقاق — سنة ثمانين — يعني وأربعائه — حجّ .

وتوفي بمكة في شعبان سنة اثنتين وثمانين ، قاله ابن الصلاح .

ووجدت في حجر قبره ، بالمعلاة ، أنه توفي في سادس شعبان من

السنة ، وقبره بقرب قبر الفضيل بن عياض رحمة الله عليه .

١٧٥٢ — عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان بن أسعد بن

محمد بن موسى العمراني نسباً ، المكي المولد والدار ، يُلقب بالبهاء .

وُلد سنة ثلاث وعشرين وسبعائة بمكة ، وسمع بها على عيسى الحجّتي :

(١) بل له ترجمة في الاستيعاب ص ٨٣٩ ، كما له ترجمة في أسد الغابة

(٢) طبقات الإمامي ورقة ١٠٠ (نسخة - دار الكتب المصرية ٢٠٦٣ طلعت)

صحيح البخارى، وعليه، وعلى محمد بن الصنفى أحمد، والزين الطبريين،
وبلال عتيق ابن العجمى، والجمال المطرى: جامع الترمذى بالمدينة،
وعلى الزبير بن على الأسوانى، وقرأ عليه القرآن تجويداً، وعلى غيره،
وطلب العلم، وأخذ الفقه عن نجم الدين الأصفونى وغيره، والأصول عن
الفخر المصرى، أحد علماء دمشق، وأذن له فى الإفتاء — على ما بلغنى —
وأخذ العربية عن الشيخ سراج الدين الدمنهورى، والشيخ جمال الدين
ابن هشام، مؤلف «المغنى»، ثم جاور بمكة، وحصل كثيراً.

وكان فاضلاً فى فنون، مُحِبّاً لأهل العلم، وكتب بخطه المصحح كتباً
كثيرة علمية. وله مجاميع، ونظم حسن، ودَرَسَ، وأفتى، وناب فى
الحكم عن خاله القاضى شهاب الدين الطَّبرى مدَّة سنين.

وكان مدار الناس فى الحُكم عليه، وبابن التَّقَى الحَرَازَى، لما وَلِيَ
قضاء مكة بعد شهاب الدين، وانتقد عليه أحكامه، ثم التَّأَمَّا. وحضر
مع الحَرَازَى مشاهدته فى الموسم، من سنة اثنتين وستين وسبعمئة، على
أن الحَرَازَى يَسْقِنِيهِ بعد الموسم، فعاقه المقدور عن ذلك، لعلَّة اعترته
فى الموسم، مات بها فى بعض ليالى التَّشْرِيق، من سنة اثنتين وستين
وسبعمئة بِمَنَى. ونُقل إلى المَعْلَاة، ودفن بها. سأل الله تعالى ورحمه.
وبلغنى أنه من ذرية الإمام يحيى بن أبى الخير العِمْرَانِي^(١).
صاحب البيان.

(١) له ترجمة مطولة فى طبقات فقهاء اليمن لابن سمر الجعدى من ص ١٧٤ -
١٨٤. وكتابه «البيان» من أهم كتب الشافعية وأوسعها، ويقع فى نحو

ومن شعره :

حَمَامُ الْحَمَا لَمْ لَا تَنْوُحْ لِذَا نَحْرٍ ظَنَنْتُكَ تُشْجِيْنِي بِنِعْمَةِ صَادِحٍ
حَسْبْتُكَ تَبْسِكِيْنِي وَتَرْتِي لِحَا لِي فَأَعْلَنْتُ بِالشُّكْوَى إِلَى غَيْرِ نَاصِحٍ
حَرَامٌ عَلَى عَيْنِي مُوَاصَلَةُ الْكَرْمَى وَهَامِي تَذْرِي بِاللَّمُوعِ السَّوَاحِ
حُرِمْتُ لَدَيْكَ الْوَصْلُ^(۱) إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا

وَعُدْتُ بِالْهَجْرَانِ بَعْدَ التَّصَالِحِ
وَحُتْمٌ بِسِرِّي لِلْوَشَاةِ الْكَوَاشِحِ
فَأُضْرِمَتِ التَّيْرَانُ بَيْنَ الْجَوَاوِحِ
فَطُوبَى لَنَاوِ تَحْتَ طَى الصَّفَاوِحِ
وَقَدْ خَانَنِي صَبْرِي وَقَلَّ مُنَاصِحِي
هَجَرْتُ صَحَابِي بَعْدَ كُمْ وَنَوَاصِحِي
وَأَعْمَلْتُ عَيْسِي فِي الْحُرُورِ الْوَوَاقِحِ
فَأَهْدَتُ عَيْرًا لِلرِّيَّاحِ الْوَوَاقِحِ
فَفَرْنَا مِنَ الدُّنْيَا بِصَفْقَةِ رَابِحِ
بِنَارِ قِرَاهُمْ قَدْ هَدَوْا كُلَّ طَامِحِ
وَقَدْ مُلِئْتُ بِالْحُبِّ فِيهِ جَوَارِحِي
وَلَوْ عَاقَبَنِي صَرَفُ الْخُطُوبِ السَّوَاحِ
قَصْدُ نَاكِ مِنْ شَحَطِ الدِّيَارِ النَّوَازِحِ

حَبَّبْتُمْ عَنِ الطَّرْفِ الْمُسَدِّ طَيْفَكُمْ
حَمَلْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ جُهْدِي وَطَاقَتِي
حَنَيْتُ عَلَى نَارِ الْفَرَامِ أَضَالِمِي
حَيَاتِي وَمَوْتِي فِي الْفَرَامِ عَلَى السَّوَا
حَمَيْتُمْ جَمِيلَ الصَّبْرِ عَنِّي وَإِنِّي
حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
حَنِينًا يَوْمَ السَّفْعِ مِنْ رَوْضَةِ الْهُدَى
حَطَطْنَا الْمَطَابَا فِي فَسِيحِ جَوَارِهِ
حِلَالٌ بِهَا أَهْلُ السَّعَادَةِ خِيَمُوا
حَلَّتْ بِرَبْعِ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى
حَنِينِي لَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
حَنَانِيكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ إِنَّنَا

(۱) كذا في ق . وفي : النوم .

حَيَارَى مِنَ الْمُضَيَّانِ بِأَخْبَرِ شَافِعٍ وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجَى لِذَفْعِ الْجَوَانِحِ
 حَوَائِجُنَا تَأْتِي مَدَى الدَّهْرِ دَائِمًا إِلَى بَابِ مَوْلَانَا الْكَرِيمِ أَلَسَامِحِ
 حِمَاهُ بِفَوْقِ الْمِسْكَ فِي طِيبِ عِطْرِهِ فَطَوَّيْ لِنَعَادِ فِي حِمَاهُ وَرَانِحِ
 ومنها :

حُلَاهُ إِذَا فَاحَ اللَّسَانُ بِذِكْرِهَا تَعَطَّرَتِ الدُّنْيَا بِبُحْلِكَ الْقِرَاحِ
 حَكَى حُسْنَهَا الذُّرُّ الْمُنْصَدُّ رَوْقًا وَلَسَكْنَهَا فَاقَتْ بِطِيبِ الرِّوَانِحِ
 حَبَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ بِالشُّؤْدَدِ الَّذِي تَبَدَّى فَلَا يَخْفَى عَلَى عَيْنِ لَانِحِ
 وله :

رَعَى اللَّهُ مُشْتَقًا عَلَى الْوَجْدِ بَضِيرُ وَجَرُ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ يَتَسَمَّرُ^(١)
 رَحِيبُ أَصْطَبَارِي ضَاقَ عَنْ قَرُطٍ لَوْعَتِي
 قَوَا أَسْفَا كَمَ ذَا يَكُونُ التَّصَبُّرُ
 رَقِيبَانِ مِنْ دَمْعِي يَبُوحَانِ بِالْهَوَى

وَكَيْفَ أَطِيقُ السَّكَمَ وَالْوَجْدُ^(٢) أَشْهَرُ
 رَأَيْتُمْ غَرِيمَ الْحُبِّ ، إِمَّا مُعَذِّبٌ وَإِمَّا قَرِيبٌ وَضَلُّهُ مُتَعَذِّرُ
 رُؤْيُكَ يَا خَلِي فَلَانِكَ لَانِمًا وَأَجَلُ رَعَاكَ اللَّهُ فَالْخُطْبُ أَعْسَرُ
 رَهْبَتِ مِنَ الْعُدَالِ نَمَّ رَفَضْتُهُمْ بَعِيْنِي سَوَى مَنْ يُلُومُ وَيَعْدُرُ

(١) هذا البيت في وحدها . وساقط من ق .

(٢) كذا في ق ، وفي ي : والوجه .

وله أيضاً .

سِرِّ يَا نَسِيمُ إِلَى الْعَقِيقِ مُبَكَّرًا مُتَحَمِّلًا مِنِّي السَّلَامَ الْأَعْطَرَا
وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا يَا نَسِيمُ بِنَفْحَةٍ مِنْ رَوْضَةٍ يَحْكِي شَذَاهَا الْعَنْبَرَا
نَفْسِي فِدَاهُ أَحَبَّتِي فَوَصَّالُهُمْ ثَمَنٌ تَبَاعُ بِهِ النَّفُوسُ وَتُسْتَرَى
لَهْفِي عَلَى عَيْشٍ مَضَى فِي حُبِّهِمْ لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالذَّرَى

۱۷۵۳— عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصاري

الخزرجي المكي^(۱) يُلقَّب بالوجيه .

ذَكَرَ لِي قَرِيبُهُ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَى ، أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ
مُلَاةَ ، وَكَانَ لَهُ ثَمَانُونَ دَارًا بِمَكَّةَ ، وَلَهُ خَادِمٌ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ .

وَفُوضَ إِلَيْهِ وَإِلَى ابْنِ أَخِيهِ الشَّرَفِ عَبْدِ الْمُطَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَى ،
الْخَلِيفَةُ الْمَعْرُوفُ بِالْأَسْوَدِ - وَهُوَ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ النَّاصِرِ الْعَبَّاسِيِّ ، لَمَّا بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بِمِصْرَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ
بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ أَخِيهِ الْمُسْتَعْصِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَنْصِرِ مَنْصُورِ بْنِ الظَّاهِرِ الْعَبَّاسِيِّ - :
النَّظَرُ فِي مَصَالِحِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَمْرُ الْأَوْقَافِ وَالرُّبُطِ بِمَكَّةَ ، وَإِظْهَارُ شِعَارِ
خِلَافَتِهِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا . وَغَيْرَ ذَلِكَ ، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ أَبَيَّنَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّا
وَجَدْنَا تَوْقِيعًا عَنِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ الْمَذْكُورِ ، فِيهِ مَا نَصَّهُ :

« وَبَعْدَ ، فَإِنَّهُ لَمَّا أَرَادَ^(۲) اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْنَا أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَقَامَنَا أُمَّةً لَخَلْقِ
أَجْمَعِينَ ، وَجَعَلَنَا خُلَفَاءَ بِلَادِهِ ، وَتَوَابَهُ فِي عِبَادِهِ ، أَلْهَمَنَا اللَّهُ الْعَدْلَ الْمُرَافَ لَدَيْهِ ،

(۱) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ ۳ : ۱۵۰ .

(۲) كَذَا فِي ق . وَفِي ي : رَدَّ .

ووقفنا للعمل للمقرب إليه بفضلہ وكرمه ، ولما وصل الشيخان الأجلان الأمينان
الصدران الكبيران العدلان المرتضيان ، وَلِيًّا دولتنا ومُجِيبًا بَيْعَتنا : وجيه الدين
عبد الرحمن بن عبد المعطى ، وابن أخيه شرف الدين عبد المعطى بن أحد بن
عبد المعطى الأنصاريان إلينا ، وحضرا إلينا ، أَرانا الله الصواب ، أن نُقَلِّدَ أَمْرَ
الحرم الشريف بمكة شرفها الله تعالى إليهما ، ونعتمد عليهما فى الاهتمام بمصالحه
والقيام بمارته ، وكذلك أَمْرَ الرُّبُط والمدارس والأوقاف بمكة شرفها الله تعالى ،
وحضورها للخطبة لنا ، والسَّكَّةَ باسمنا ، والسبيل والحمل ، وصعود الأعلام
العباسية المنصورة إلى جبل عَرَقات ، قبل أعلام زعماء البلاد من جميع
الجهات ، وَأُذِنًا لَهَا أَنْ يَسْتَنْبِهَا من شاء ، وأن يُكَاتِبَا زعماء الحجاز واليمن
وسائر البلاد بالطاعة لله ورسوله ، ولأُمير المؤمنين ، أعز الله أنصاره ، بإجابة
بَيْعته وطاعة دعوته ، وأُخِذَ الْبَيْعَةُ لَهُ ، وعلى من يليه من الرطايا ، وإقامة
الخطبة ، وَضَرَبَ السَّكَّةَ بِاسْمِهِ . والحمد لله وحده . انتهى .

١٧٥٤ — عبد الرحمن بن عبد المعطى .

المطار بمكة .

توفى فى آخر شعبان سنة خمس وسبعين وستمائة ، ببلاد ثَقِيف من
وادی الطائف .

كُتِبَتْ هذه الترجمة ، من تعاليق التَّيُورَقِيّ ، ولعله الأول . والله أعلم .

١٧٥٥ — عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أسعد

اليافِعيّ ، زَيْن الدين ، أَبُو النجيب ، ابن الشيخ تاج الدين ، ابن الشيخ
عَفِيف الدين المكيّ ^(١) .

وُلد في سنة ثمانمائة ، أو في أول التي قبلها ، أو في أول التي بعدها ، وحفظ القرآن العظيم ، « والمنهاج » في الفقه وغيره . وعُنِيَ بالأدب والشعر ، ونَظَرَ في دواوينه ، ففهم وحَفَظَ أشياء حسنة ، ونَظَّمَ الشعر ونَثَرَ ، وفيه كياسة ومروءة ، وحُسْنُ معاشرَة ومذاكرة ، وتردَّد إلى اليمن والشَّحْر طلباً للرزق ، ودخل مصر .

وتوفى في سَحَر يوم الأربعاء الحادى عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وصُلِّيَ عليه بالمسجد الحرام عند باب الكعبة المعظمة ، ودفن في ضحوة اليوم المذكور بالمقلاة ، في قبر جدّه الشيخ عبد الله اليافعى . وهو سِبْطُ الأديب شمس الدين الأستجى ^(١) السابق ذكره . ومن شعره ^(٢) :

١٧٥٦ — عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أَسِيد بن أَبِي العيص
ابن أُمَيَّة بن عَبْدِ شَمْس بن عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيِّ بن كِلَاب القُرَشِيّ
الْأُمَوِيّ .

ذكره أبو موسى المدِني ^(٣) في الصحابة .

(١) العقد الثمين ٢ : ٤٢ .

(٢) مكان الشعر يياض في الأصول . وقد أفاد ذلك أيضا السخاوى حيث قال عن صاحب الترجمة : « ذكره الفاسى باختصار ويض لشعره » . كما أورَدَ نسبة « الأستجى » مصحفة إلى « الأسبجى » وفي ترجمة المذكور في شذرات الذهب ٦ : ٣٠٤ يذكر نسبته : « الأصجى » بعد وفتح الهملة وبعدها جيم .

(٣) وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣ : ٣٠٨ ، وابن حجر في الإصابة

وذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره ، فقال : وحدثني عمي مُصعب ابن عبد الله ، ومحمد بن الضحاک الحزامي ، عن أبيه : أن عبد الرحمن ابن عتاب ، أُرْتَجَزَ يومَ الجَمَلِ :

أَنَا ابْنُ عَتَابٍ وَسَيَفِي وَلَوْلُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ^(۱)

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاک الحزامي ، عن أبيه ، قال : كان عبد الرحمن بن عتاب يقاتل يومَ الجَمَلِ ويقول :

أَنَا الَّذِي نَصَرْتُ أُمَّي وَقَبِلُ مَا نَصَرْتُ عَمِّي

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاک عن أبيه ، قال : لما أَلْتَقَى أَهْلُ الْجَمَلِ ، صاح صائح عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : يَا مَعْشَرَ فِتْيَانِ قَرِيشَ ! أَمَا إِنِّي غُلِبْتُ عَلَى أَمْرِكُمْ ، فاحذروا شيئين اثنين : جُنْدُبَ بنِ زُهَيْرِ الْغَامِديّ ، وعلامته أنه يُشَمِّرُ دِرْعَهُ ، وَالْأَشْتَرَ النَّخَعِيّ ، وعلامته أنه يُسَبِّلُ دِرْعَهُ حَتَّى يَغْفُو أَثَرَهُ . فطَلَعَ جُنْدُبُ بنُ زُهَيْرِ ، فَبَرَزَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابنُ الزُّبَيْرِ ، فَصَدَّ عَنْهُ جُنْدُبٌ ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ الْأَشْتَرُ ، فَتَزَلَّ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابنُ عَتَابٍ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَقَتَلَهُ الْأَشْتَرُ .

وقال الزبير : وقال عمي مُصعب بن عبد الله : زَعَمُوا أَنَّ جُنْدُبَ ابنِ زُهَيْرِ الْغَامِديّ قَالَ : لَأَقْتِي ابنَ الزُّبَيْرِ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَطَعْنْتَهُ فِي وَجْهِهِ ، فَوَلَّ^(۲) سِنَانِي عَنْهُ ، وَجَاوَزْتُهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَتَابٍ ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ ، فَقَتَلْتَهُ .

(۱) البيت في نسب قريش لمصعب ص ۱۹۳ . و « ولول » : اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب ، كما ذكر صاحب اللسان (۱۴ : ۲۶۳ - ۲۶۴) وأورد البيت شاهداً لذلك .

(۲) كذا في ق . وفي : قتل . وكذا في نسب قريش ص ۱۹۳ .

وقال الزبير : حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه ، قال : مرَّ أبو كباشة ^(١) السَّلمَى يوم الجَمَل بعبد الرحمن بن عَتَّاب بن أُسَيد ، في يد أعلاج يذفونه ، فسكى . وقال : يرحمك الله ابن عَتَّاب ، لكن بمكة بالك وبأكية ، ثم قال : كَأَنَّ عَتِيقًا مِنْ مَهَادَةِ تَغْلِبِ بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابٍ فَمَا زَوَّدُوهُ زَادَ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ سِوَى أَحْجَرِ سُودٍ وَأُدْرَاسِ أَثْوَابٍ

وقال الزبير : حدثني عمي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ومحمد بن محمد بن أبي قُدَّامَةَ العُمَرَى ، ومحمد بن الضحاك الحِزَامِي ، عن أبيه : أن عليَّ ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وقف عليه ، وعليه جُبَّةُ أَفْوَافٍ ^(٢) ، وهو قَتِيلٌ ، والقرشيون يتضرعون حوله ، فقال : « هذا يَعْسُوبُ قَرِيشٍ ! جَدَعْتُ أَنْفِي ، وَشَفَيْتُ نَفْسِي » .

وقال الزبير : حدثني مصعب بن عبد الله ، ومحمد بن الضحاك عن أبيه ، قال : تُطِعت يد عبد الرحمن بن عَتَّاب يوم الجَمَل ، فاخطفها نَسْرٌ وفيها خاتمُه ، فطرحها ذلك اليوم باليَمَامَةِ ، فَعُرِفَ يده بخاتمِه ، ابتدروها فوجدوا الخاتم ، فإذا فيه : عبد الرحمن بن عَتَّاب ، فعملوا أَنَّ قَدِ اتَّقَوْا القوم . انتهى .

وقد اختلف في الموضع الذى ألقى فيه الطائر يد عبد الرحمن بن عَتَّاب ، فقيل : أَلْقَاهَا بِمَكَّةَ ، قاله صاحب المَهْدَب ، وقيل : بالمدينة ، حكاه أبو موسى المَدِينِي وغيره ، وقيل : باليَمَامَةِ . قاله ابن قُتَيْبَةَ ^(٣) ، ويشهد له ما ذكره الزبير .

(١) كذا في الأصول . ولعله أبو كباش (بكسر أوله بصيغة الجمع) المترجم في

تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٠٩ باسم : أبو كباش السلمي ، وقيل العبسي . . .

(٢) الأفواف : جمع فُوف ، وهو القطن . يقال . بُرْدُ أَفْوَافٍ ، وَحُلَّةٌ

أَفْوَافٍ ، باضافة ، وهى ضرب من برود linen . (النهاية ، لابن الأثير) .

(٣) المعارف لابن قتيبة ص ٢٨٣ ،

وذكر ابن قتيبة : أن الطائر الذي احتملها عَقَاب .

وذكر النَّوَوِيُّ^(١) ، أنهم صَلَّوْا على يده ودفنوها .

قال ابن قتيبة : كان يقال لعبد الرحمن : يَغْسُوبُ قريش ، مَمْنُوه
يَغْسُوبُ النَّحْل ، وهو أميرها . انتهى .

وأمه وأم أخيه عَتَاب بن عتاب : جُوَيْرِيَّة بنت أبي جَهْل بن هشام بن
المُنْفِرَة ، على ما ذكر الزُّبَيْر بن بَكَار .

١٧٥٧ — عبد الرحمن بن عثمان بن الصفيّ أحمد بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي بكر الطَّبريّ المَسْكِيّ . يُلقَّبُ بِالوَجِيه .
وُلد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بمكة .

سَمِعَ من جَدِّه لأمه الرضَى الطَّبريّ : صحيح البخارى ، وصحيح مسلم
— وَتَعَبَ فيه كثيرًا — وجامع التَّرمِذِيّ ، والمُلَخَّصُ للقَابِسِيّ ، وغير ذلك ،
وعَلَى فاطمة بنت القطب القسطلانيّ^(٢) وَحَدَّثَ . سَمِعَ منه
شيخنا عبد الله بن الطَّبريّ بقراءته : للملخص ، وغيره من شيوخوا .
وتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٧٥٨ — عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو
الْقُرَشِيّ التَّيْمِيّ المَدَنِيّ^(٣)

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٩٧ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا »

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢٧ .

أَسْلَمَ يَوْمَ الْحَدَيْبِيَّةِ ، وَقِيلَ ^(١) يَوْمَ الْفَتْحِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثٌ ، وَعَنْ عَمِّهِ طَلْحَةَ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ .

رَوَى عَنْهُ : وَلَدَاهُ عُثْمَانُ ، وَمَعَاذُ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَغَيْرُهُمْ .

رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ . وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : شَارِبُ الذَّهَبِ .

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : قُتِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَدُفِنَ بِالْحَزْوَرَةِ . فَلَمَّا
زِيدَ فِي الْمَسْجِدِ ، دَخَلَ قَبْرُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

قُلْتُ : قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، عَلَى
الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ . وَذَكَرَ وَفَاتَهُ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ صَاحِبُ الْاِسْتِيعَابِ ^(٢) .
وَنَقَلَهَا الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ ^(٣) عَنْ الْحَافِظِ الدِّمِّيَّاطِيِّ . وَهُوَ عَجِيبٌ مِنْهُ لِإِبْعَادِهِ
فِي النَّجْفَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٧٥٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ

وَهَبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُحَيْشٍ الْجُمَحِيِّ .

ذَكَرَهُ الْكَاشِفَرِيُّ ، وَقَالَ : وَلَا كَلَامَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوْجُودًا . وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ ^(٤) . وَقَالَ : لَمْ يَذْكُرْهُ الْأَرْبَعَةُ ^(٥) .

(١) فِي الْأَصُولِ : وَقُتِلَ (تَصْحِيفٌ)

(٢) الْاِسْتِيعَابُ ص ٨٤٠ ، وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٣٠٨ ، وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٤١٠ .

(٣) التَّجْرِيدُ ١ : ٣٧٨

(٤) التَّجْرِيدُ ١ : ٣٧٨

(٥) وَذَكَرَهُ أَيْضًا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣ : ٣٠٩ .

١٧٦٠ — عبد الرحمن بن أبي عَاقِل بن مسعود الثَّقَفِيّ .

ذكره أبو عمر بن عبد البر^(١) ، وقال : لعبد الرحمن هذا صُحْبَةٌ ورواية .
رَوَى عنه : عبد الرحمن بن عَلمَمة الثَّقَفِيّ ، وهِشَام بن المُنِيرَة الثَّقَفِيّ .
واخْتَلَفَ في نَسَبِهِ .

١٧٦١ — عبد الرحمن بن عَلمَمة الثَّقَفِيّ^(٢) .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن وَفَدَ ثَقِيفٍ وَفَدُوا عليه .
وفي صِحَّة سَمَاعِهِ نَظَرٌ .

١٧٦٢ — عبد الرحمن بن عَلمَمة . ويقال : ابن عَلمَمة . ويقال :
ابن أبي عَلمَمة المَكِّي^(٣) .

سمع من ابن عباس وابن عمر . ورَوَى عنه الثَّوْرِيُّ .

١٧٦٣ — عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز المُقْبِلِيّ
الثَّوْرِيُّ المَكِّي المَالِكِيّ . يُلقَّبُ بالبهاء^(٤) .
إمام مقام المَالِكِيَّة بالمسجد الحرام .

(١) الاستيعاب ٨٤١ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣١١ ، والإصابة ٢ : ٤١١ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٨٤٢ ، وأسد الغابة ٣ : ٣١١ . والإصابة ١ : ٤١٢ .
وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٣ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٣ .

(٤) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٩٤ . نقلاً عن كتابنا .

وُلد سنة ثلاث وسبعين وسبعائة بمكة ، وسمع بها من النَّشَاوِرِيِّ ، وشيخنا ابن صِدِّيق ، وابن سُكَّر ، وغيرهم من شيوخنا ، وحفظ الرسالة^(١) .

وناب في الحكم بمكة عن ابن ابن عم أبيه^(٢) القاضي عز الدين النُّوَيْرِيُّ ، في موسم سنة ثلاث وثمانائة . وكانت ولايته لذلك نحو ثلاث سنين ، وولَّى الإمامة بمقام المالكية بعد أبيه ، شريكاً لأخيه شهاب الدين أحمد بن عليّ ، ودامت ولايته لذلك نحو سبع سنين ، ودخل مصر مرتين . الأولى : بآثر موت أبيه فيها ، وفيها ولَّى الإمامة . والثانية : في سنة أربع وثمانائة ، وثمّت عليه فيها نكبة أهين فيها كثيراً . وهى : أن الأمير بَيْسَقْ ، أغرى به الأمير نُورُوز الحافِظِيّ ، وهو إذ ذاك الحاكم بمصر ، فضربه وسجنه بغير مُوجب شرعى ، وإنما ذلك لِتَخْطِئ بَيْسَقْ أنه جاء من مكة ليرافع عليه فيما كان يفعله بمكة من الأمور الشاقة على الناس . واستنابه فيها بعد ذلك قاضى المالكية بالقاهرة ، جمال الدين البِساطِيّ ، لما سعى عنده في ذلك ليجبر كسره . وعاد في هذه السنة إلى مكة ، ثم توجه في آخر سنة خمس وثمانائة إلى بلاد اليمن ، وكان دخلها قبل ذلك في سنة إحدى وثمانائة ، وأقام بها أشهراً ، وأذركه بها الأجل في آخر جمادى الأولى من سنة ست وثمانائة بزيديد . ودفن بمقابرهما ، رحمه الله وسامحه .

١٧٦٤ — عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن صفوان المُرَادِيّ

أبو القاسم المكيّ .

(١) الرسالة : لابن أبي زيد القيرواني ، في فقه المالكية ،

(٢) كذا في ق . وفي : عن ابن عم أبيه ، وبمحاشيتها : لعله : ابن ابن عمه .

وفي الضوء . عن ابن عمه .

حدَّث بدمشق عن خَفْص بن عمر الشَّطَوِيّ ، شيخ تفرَّد بحديث ، سمعه من السيد بن زيد^(۱) : حدَّثنا اللَّيْث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قِبَالَان . رواه عنه ابن عَدِيّ .

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ومن مختصره للذهبي ، كتبت هذه الترجمة .

١٧٦٥ — عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد ابن شَيْبَةَ بن إِيَاد بن عمرو بن العلاء .

قاضي الحرمين ، أبو القاسم الشَّيْبَانِي الطَّبْرِيّ الْمَكِّيّ .

حدَّث عن أبي علي الحسين بن محمد الطُّوسِيّ الصَّاهِكِيّ^(۲) بكتاب « فضائل مكة » ، لأبي سعيد الْمُفَضَّل بن محمد الْجَنْدِيّ ، عن أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعُودَة ابن إسماعيل الإسماعيليّ ، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن محمد النَّضْرَا بَازِيّ ، عن الْمُغِيرَة بن عمرو الْعَدَنِيّ ، عنه . وحدَّث عن أبي الكرم محمد ابن محمود بن الحسن الْقَزْوِينِيّ ، وأبي محمد عبد الله بن محمد الْقَزَّال ، وأبي منصور بن الْمُقَرَّب بن الحسين .

(۱) كتب فوق هذا الاسم في نسخة ي : كذا .

(۲) كذا في ق . وفي ي : الصاهلي . وكلا النسبتين لم تردا في الأنساب للسمعاني

وفي اللباب لابن الأثير . وجاء في تاج العروس أن : صاهلة : حى من

العرب . فاعله منسوب إليها .

سمع منه الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي القرشي ببغداد ، في سنة خمس عشرة وخسمائة ، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي . وحدث عنه بفضائل مكة .

وذكره أبو الحسن القطيعي في تاريخ بغداد ، وذكر أنه سمع بها ، ثم عاد قديمها ، وروى بها عن شيوخه هؤلاء ، وأخرج في ترجمته حديثاً عن الحافظ أبي المحاسن القرشي إجازة . ثم قال : سئل الشيخ عبد الرحمن قاضي مكة عن مولده ، فقال : في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وقال مرة أخرى : سنة أربع وتسعين وأربعمائة . ومات سنة أربع وخمسين وخمسمائة . انتهى .

ووجدت في حجر قبره بالمعلاة ، أنه توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ودفن على والده . وترجم بتراجم ، منها : قاضي الحرمين ومفتيهما . وفي الحجر أيضاً أبيات رثي بها . وهي :

إِنِّي أَرَى الْإِسْلَامَ بَعْدَ إِمَامِهِ يَرْنُو بِطَرْفِ مُرَوِّعِ حَيْرَانِ
خَلَقْتَ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَكَ ثُلَمَةً تَبْقَى حَلَى مَرِّ الزَّمَانِ الْفَانِي
مَنْ لِفَتَاوَمِي وَالشُّؤَالَاتِ آتِي مَا زَالَ يَكْشِفُهَا بِحُسْنِ بَيَانِ
مَنْ لِلشَّرِيعَةِ إِنْ تَطَاوَلَ مُلْحِدٌ لِعِنَادِهَا بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
مَنْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ يَرْعَاهُمْ بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ
فَسَقَى صَرِيحَكَ مُسْبِلٌ مِنْ عَنُودٍ وَحَبَّكَ بِالْفَقْرَانِ وَالرَّضْوَانِ

وقد ولي قضاء مكة من ذريته جماعة ، وأظنه كان وليه بعد أخيه أبي المظفر محمد بن علي الشيباني للقدم ذكره^(١) ، وهو والد القاضي أبي المعالي يحيى .

١٧٦٦ — عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المَدَوِيُّ .

أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِنِّهِ ، وَهُوَ شَقِيقُ حَفْصَةَ ، وَهُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرِ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطُ ، هُوَ أَبُو شَحْمَةَ الَّذِي ضَرَبَهُ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي الْحَرِّ ، ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَضَرَبَهُ أَبُوهُ ، أَدَبَ الْوَالِدُ ،
ثُمَّ مَاتَ بَعْدُ . وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَاتَ تَحْتَ سَيَاطِ عَمْرُو ،
وَذَلِكَ غُلَطٌ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ^(١) .

١٧٦٧ — عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المَدَوِيُّ ^(٢) .

وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَرُ . وَيُقَالُ لَهُ : الْمُجَبَّرُ ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ وَهُوَ غُلَامٌ .
فَتَكَسَّرَ ، فَأَتَتْ بِهِ إِلَى حَفْصَةَ ، فَقِيلَ لَهَا : انْظُرِي إِلَى أَخِيكَ الْمَكْسَرِ ،
فَقَالَتْ : لَيْسَ وَاللَّهِ بِالْمَكْسَرِ ، وَلَكِنَّهُ الْمُجَبَّرُ .

هَكَذَا ذَكَرَهُ الْعَدَوِيُّ وَطَائِفَةٌ .

وَذَكَرَ الْعَدَوِيُّ ، أَنَّهُ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنًا صَغِيرًا أَوْ حَمَلًا . فَسَمَّاهُ حَفْصَةَ :
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَلَقَبَتْهُ : الْمُجَبَّرَ ، وَقَالَتْ : لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْزُرَ كَسْرَهُ .

١٧٦٨ — عبد الرحمن بن عمر المَكِّيُّ .

عَنْ عَطَاءِ بْنِ قَيْسٍ . وَعَنْهُ : ابْنُ عُيَيْنَةَ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ حَبَّانٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الثَّقَاتِ .

(١) الاستيعاب ٨٤٢ ، وأيضا أسد الغابة ٣ : ٣١٢ . والإصابة : ١ : ٤١٣

(٢) ترجمته مع أخيه في المصادر المذكورة .

١٧٦٩ — عبد الرحمن بن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد المزّي بن قُصَيّ بن كِلَاب القُرَشِيّ الأسديّ .

أخو الزبير بن العوّام .

قال الزبير : وكان اسمه في الجاهلية عَبْدَ الكَعْبَةِ ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وهو الذي نَزَلَ لحكيم بن حزام يوم بدر ، وأنزل أخاه عبيد الله عن جَمَاه ، ودفعه إلى حَكِيم حين لحقهما ، فنجا عليه . فقال له أخوه عبيد الله : يا أخى ! إني أعرج لراحلة لى ، وإن نزلتُ خَشِيتُ أن أُدْرِكَ فأقتل ، فقال له عبد الرحمن : ألا تنزل عمن إن قُتِلت كَفَاكَ ، وإن أُسِرْتَ فَدَاكَ ؟ فَأَنْزَلَهُ عنه . فقتل عبيد الله بن العوّام . وأسلم عبد الرحمن وحَسُنَ إسلامه . واستشهد يوم اليرموك .

وقال الزبير : حَدَّثَنِي عَمِي : أن حَكِيم بن حِزَام ، انهزم يوم بدر ، فلحق بعبد الرحمن بن العوّام ، وبُعَيْدِ الله بن العوّام مُتْرَافِقِينَ على جَمَل ، وكان عبيد الله بن العوّام أعرج . فلما رأى عبد الرحمن حَكِيمًا ، قال لأخيه : انزل بنا عن أبي خالد قال : أنشدك الله ، فإني أعرج لراحلة لى . قال : والله لننزلن عنه ، ألا تنزل عن رجل ، إن قُتِلت كَفَاكَ ، وإن أُسِرْتَ فَدَاكَ ؟ فنزل عنه ، وحمله على جَمَاهما ، فنجا ، ونجا عبد الرحمن بن العوّام على رجله ، وأدرك عبيد الله فقتل .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) . وقال : أسلم عام الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : قال أبو عبد الله العدويّ في كتاب « النسب » له : بسبب عبد الرحمن هذا ، هاج حسان بن ثابت ، آل الزبير

(١) الاستيعاب ٨٤٤ . وأسد الغابة ٣ : ٣١٣ والإصابة ٢ : ٤١٥ ونسب

ابن القوّام . قال : وهذا هو الثَّبْتُ ، ولا يصح قول من قال : إن ذلك بسبب عبد الله بن الزبير .

وذكر الزبير بن بكار ، أن له ابنين : عبد الله ، قُتِلَ يوم الدّار مع عثمان رضى الله عنه . وعُبيد الله ، قُتِلَ مع معاوية رضى الله عنه يوم صفّين ، وأنه لا عَقَبَ لعبد الله .

١٧٧٠ — عبد الرحمن بن عَوْف بن عَبْد عَوْف بن عَبْد بن الحارث ابن زهرة بن كلاب القرشى الزُّهْرِيّ ، أبو محمد ^(١) .

أحد العشرة الذين شَهِدَ لهم النّبِيّ صلى الله عليه وسلم بالجَنَّةِ ، وتُوفى وهو عنهم راضٍ ، وقال في حَقِّه : أَمِينٌ في السَّماءِ ، وأَمِينٌ في الأرضِ . وكان أَمِينَهُ على نَسائِهِ ، وصَلَّى خَلْفَهُ في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، كما جاء في صحيح مسلم ، وهي مَنَقِبَةٌ لم تُوجد لغيره من الناس .

كان إسلامه قبل دخول النّبِيّ صلى الله عليه وسلم دار الأَرْقَمِ ، وسمّاه عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية : عَبْد عَمْرُو ، وقيل : عَبْد الكَعْبَةِ . وهاجَرَ إلى الحبشة ، ثم قَدِمَ منها قبل الهجرة إلى المدينة ، وشَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا وجرح يومئذ ، إحدى وعشرين جراحة ، وشَهِدَ المشاهد كلها مع النّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، وبقَّته إلى دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وعَمَّه بيده ، وأسَدَها بين كتفيه .

وكان عبد الرحمن كثير أفعال الخير ، فقد نَقَلَ الزُّهْرِيّ ، أنه تصدَّقَ في عهد

(١) ترجمته في الاستيعاب ٨٤٤ . وأسَدُ الغابة ٣ : ٣١٣ . والإصابة ٢ : ١٧٦ .

وانسب قريش ٣٦٥ . وطبقات ابن سعد ١/٣ : ٨٧ . وسير أعلام النبلاء

النبي صلى الله عليه وسلم بشَطْر ماله : أربعة آلاف ، ثم أربعين ألفاً ، ثم أربعين ألف دينار ، ثم بخمسمائة فرس في سبيل الله ، ثم بخمسمائة راحلة ، وأوصى عند موته بخمسين ألف دينار في سبيل الله ، على ما قال عروة بن الزبير ، وأوصى أيضاً بألف فرس في سبيل الله ، وأوصى لمن بقي ممن شهد بدرًا بأربعمائة دينار لكل واحد ، وكانوا مائة ، وأخذوها وأخذها معهم عثمان ، وأوصى لأمهات المؤمنين ، بحديقة بيعت بأربعمائة ألف . وأعتق في يوم واحد أحداً وثلاثين عبداً ، وخلف مالا عظيماً من ذهب ، قطع بالفوس . حتى مجلت أيدي الرجال ، وترك ألف بعير وثلاثمائة ^(١) ألف شاة ومائة فرس ، وصولحت امرأته التي طلقها في مرضه عن ربع الثمن بثمانين ألفاً ، وكان تاجراً مجتهداً ، وكان يزرع بالجرف ^(٢) على عشرين ناضحاً .

وتوفي سنة إحدى وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين ، وهو ابن خمس وسبعين وقيل ابن ثلاث وسبعين . وقيل ابن ثمان وسبعين . وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما بوصية منه . ودُفن بالبقيع .

وكان أبيض أعين أهدب الأشفار ، أفنى ، طويل النابيين الأعلىين ، أعرج ، له جُمة أسفل من الأذنين .

قال الزبير بن بكار : وحدثني إبراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن زياد ، عن حسن بن عمر ، عن سَهْلَة ابنة عاصم ، قالت : كان عبد الرحمن بن عوف ، أبيض أعين أهدب الأشفار ،

(١) في أسد الغابة : وثلاثة آلاف .

(٢) الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (ياقوت) .

أَقْنَى ، طويل النابين الأعْلَيْنِ ، ربما أَدْمَى ثَابَهُ شَفْتَهُ ، لَهُ جُحَّةٌ أَسْفَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، أَغْنَقَ ، ضَخَمَ السَّكْفَيْنِ ، غَلِظَ الْأَصَابِعَ .

وقال الزبير : وحدثني إبراهيم بن المنذر ، عن الواقدي ، عن عبد الله ابن جعفر الزهرري ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ، قال : توفي عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين ، وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة .

قال الزبير : وحدثني إبراهيم ، عن أبي واقد ، قال : كان رجلاً طويلاً حسناً ، رقيق البشرة فيه جنأ^(١) ، أبيض مشرباً بحمرة لا يُغَيِّرُ لَحِيَتَهُ وَلَا رَأْسَهُ . صَلَّى عَلَيْهِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ : صَلَّى عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ .

قال الزبير : وحدثني عمي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُضْعَبٍ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، أَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٧٧١ — عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن ابن عبد الجبار بن محمد المكي ، أبو القاسم وأبو بكر وأبو محمد ، المعروف بابن أبي حرمي — وهي كنية أبيه فتوح العطار — الكاتب النقاش .

سمع بمكة من أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الأضرابلي : صحيح البخاري ، ومن المبارك على الطباخ إمام الحنابلة بمكة ، وعنه يروى

(١) في الأصول : حسناً . وما أثبتنا وهو الصواب ، من سير النبلاء . والجنأ :

تاريخ مكة للأزرقى . ومن أبى حفص عمر بن عبد المجيد الميائسى :
مجالسه المسكية ، والمعلم بفوائد مسلم للمازرى ، عنه ، وغيرهم بمكة .

وسمع بدمشق ، على أبى الفضل إسماعيل بن على الجزوى : نسخة
أبى معاوية الضرير ، وبسكار بن قتيبة البكرائى ، وجزء ابن جوصاء ،
وعلى الإمام أبى سعد عبد الله بن أبى عصرون التميمي : جزءا فيه مجالس من
أمالى أبى حامد أحمد بن محمد الشجاعى ، وعلى ابن أبى الحسين عبد الرحمن
ابن الحسين بن خضر بن عبدان : جزءا من حديث أبى الحسن بن
فارغان^(١) ، وعلى أبى المجد الفضل بن الحسين البانياسي : نسخة أبى مسهر
الغسانى وما معها . وسمع من غيرهم بدمشق ، وسمع من أبى محمد عبد الله
ابن سويده التكريتي : الأربعين الشباعية من حديثه ، وغيره بالموصل .

وسمع ببغداد ، من أبى الفتح بن شاتيل ، وأبى السعادات القزاز ، ومن
أبى أحمد عبد الوهاب بن على بن سكينه الأمين : جامع الترمذى ، وغيرهم .
وحدث كثيرا .

سمع منه مفتى مكة ، تقى الدين بن أبى الصييف ، وست قبله بأزيد من
خمسة وثلاثين سنة — وكتب السماع بخطه ، وترجمه : بالشيخ الأجل العالم
الفاضل الأمين — وجماعة من الحفاظ ، منهم : الرشيد العطار ، وابن مسدى ،
 وغيرهم ، وآخر أصحابه : الرضى الطبرى ، إمام المقام . وبين وفاته ووفاة
ابن أبى الصييف ، مائة وثلاثة عشر عاما .

وذكره ابن مسدى فى معجمه ، وقال — بعد أن ذكر نسبه — :
ورأيت بخطه فى نسبه إصلاحا ، ثم ثبت قوله أخيرا على ترك الانتساب ،

(١) كذا فى الأصول . وذكره الذهبى فى المشقبه ٥٠٦ : قرغان .

ثم قال : انْتَسَبَ فِي طبقات السماع قديماً على أبي حفص الميانشي وغيره :
بالأنصاري ، ثم انتسب لما دخل الشام : بالقرشي ، ورأيت بخطه : النخعي ،
ثم قال : كان آخر المشيخة بالحرم الشريف ، ورافع لواء الإسناد بذلك المرقب
المنيف ، ثم قال : وكان كثير السماعات ، متسع الروايات .

وقال : ورأيت بخطه : أن أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي
أجاز له من بغداد ، وفي هذا عندي نظر .

وذكر أنه رأى بخطه في جزء فيه تقييدات بخط أبي العباس أحمد
ابن الأشرف بن عبد القاهر العباسي نقيب العباسيين بمكة : أجاز له
ابن الشريف . قال : وهذا تخليط . قال : وأجاز له السلفي ، وعبد المغيث
الحربى . انتهى .

وذكر أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز المهدوي : أن شيوخه تزيد على
ثلاثمائة شيخ ، وأنه لبس منه خرقاة التصوف ، كما لبسها من شيخ الشيوخ
صدر الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي
النيسابوري . انتهى .

وكان ابن أبي حرمي هذا ، يُسَجَّلُ على القضاة بمكة ، ويكتب الوثائق .
والمبيعات ، وأحجار القبور ، والدور ، والمساجد ، وغير ذلك . وعلى
خطه وضاء .

توفي في التاسع عشر من شهر رجب سنة خمس وأربعين وستمائة بمكة ،
ودفن بالمسلة . هكذا أرخ وفاته الشريف الحسيني ، فيما نقلته من خطه في
وفايته ، والمحجب الطبري في المشيخة التي خرّجها للملك المظفر ، وزاد : يوم
الثلاثاء . وذكر أنه نيف على المائة ، وأنه أجاز له قبل موته بيومين ،

وهو ثابت الذهن حاضر العقل ، حتى مات . وأرّخها بشهر رجب ، ابن مَسْدِي في مُعْجَمه ، وقال : وكان لا يتحقق مولده ، انتهى .

وقال الرشيد المطار : وتوفي رحمه الله ، في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين بمكة ، فيما أخبرني بعض المكيين ، والله أعلم . وكان قارب التسعين أو جاوزها . وذَكَرَ أن أباه فَتُوحًا ، يُكْنَى بِأَبِي حَرَمِي . وما ذَكَرَهُ من وفاته فيه نَظَرٌ ، لَخالفته ما ذَكَرَهُ فيها الحب الطبري . وهو أَقْعَدُ الناس بمعرفة ذلك . والله أعلم .

وما ذَكَرَهُ من أنه قارب التسعين أو جاوزها ، فليس على ظاهره ؛ لأنه بلغ المائة وجاوزها ؛ على ما ذَكَرَ الحب الطبري كما سبق .

وبنين^(١) : بياء موحدة . ثم نون ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم نون .

١٧٧٢ — عبد الرحمن بن فرّوخ

ذَكَرَهُ هَكَذَا مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة ، ولعله عبد الرحمن بن فرّوخ^(٢) ؛ مولى عمر .

يَرْوَى عن أبيه ؛ ونافع بن عبد الحارث ، وغيرها .
رَوَى عنه عمرو بن دينار : اشترى نافع دار السجن بمكة . ذَكَرَهُ البخاري في الصحيح بلا إسناد . ورواه ابنُ عُيَيْنَةَ عن عمرو ؛ عنه .
كتبتُ هذه الترجمة من التهذيب^(٣) ولم أَرَهُ في السكّال .

(١) جاء في المشتبه للذهبي ص ٩٤ و ٩٥ : « بُنَيْن » و « بُنَيْن »

ولم ينصح هنا إلى أيهما ينتسب صاحب الترجمة .

(٢) في تهذيب التهذيب : ابن فروخ العدوي .

(٣) تهذيب السكّال ورقة ١٤٠٦ ، وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٢٥٢ .

(م ٢٦ - العقد الثمين - ج ٥)

من اسمه عبد الرحمن بن محمد

١٧٧٣ — عبد الرحمن بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم
الخصري الأصل ، المكي المولد والدار .

سمع من الإمامين : نحر الدين التوزري ، وسراج الدين الدمنهري :
الموطأ ، رواية يحيى بن بُسَير .

ذكره ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور ^(١) » في أثناء ترجمة
والده ، وقال : كان فيه من الحياء والأدب ، وقضاء الحاجة ، ما كان في
والده وزيادة .

وتوفي رحمه الله ، سنة ست وستين وسبع مائة .

١٧٧٤ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران بن مسلم ^(٢)
البغدادي ، أبو مسلم الحافظ .

سمع محمد بن محمد الباغندي ، وأبا القاسم البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود
وأقرانهم من العراقيين . ورجل إلى الشام ، فكتب عن أبي عروبة
الحراني ، وغيره ، وعاد إلى العراق ، ثم خرج منها إلى بلاد خراسان ،
وما وراء النهر ، فكتب عن محدثيها ، وجمع أحاديث المشايخ والأبواب .
وكان متقناً ، حافظاً مع ورع وتدين وزهد وتصون . وأقام ببغداد بعد
عوده من خراسان سنين كثيرة ، فحدث ^(٣) ، ثم خرج في آخر عمره إلى

(١) نصيحة المشاور ورقة ١٧٣ .

(٢) في تاريخ بغداد : سلة .

(٣) كذا في الأصول . وفي تاريخ بغداد : يحدث .

الحجاز ، فأقام بمكة إلى أن توفي بها ، للنصف من ذى القعدة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، ودفن بالبطحاء ، بقرب الفضيل بن عياض .
ذكره الخطيب في تاريخه^(١) ، ومنه أخذت هذه الترجمة .

١٧٧٥ — عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النضر الطبري المكي .

يكنى أبا الحسن ، وأبا القاسم ، وأبا محمد ، ويُلقب بالعماد الشافعي . مفتي مكة .
سمع من أبي الحسن علي بن المُقَرِّ البغدادي : اليقين لابن أبي الدنيا ، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمِيٍّ : نسخة أبي مُسْهِر وما معها .
ومن أبي الحسن بن الجُمَيْزِيٍّ : التَّفَقُّيَات ، وَعَلَى ابن أبي الفضل المُرْسِيٍّ : صحيح مسلم ، وصحيح ابن حَبَّان ، وغير ذلك ، عليهما وعلى جده لأمه سليمان ابن خليل القسطلاني ، وغيرهم من شيوخ مكة .

وأجاز له من مصر : ابن الجَنَاب ، والساوي^(٢) . وجماعة .
وحدث .

سمع منه : ابن عبد الحميد — ومات قبله — والجدّ أبو عبد الله الفاسي ، والبرزالي ، وذكره في مُعْجَمِه وكنّاه بأبي القاسم ، وترجمه بتراجم ، منها : مفتي مكة ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، منقطعاً ، مُقبِلاً على شأنه ، قليل الخاططة للناس ، غزير العلم ، شديد الإقبال على فروع الفقه وغوامضه ، محبوباً إلى الناس ، مُجَمِّعاً على صلاحه وعلمه . وقال : سألت عنه

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠ : ٢٩٩ .

(٢) بياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » .

ابن الدباهي^(١) . فقال : كان فقيهاً ، ويعرف طرقات من الحديث والعربية ؛ وكان الرضى بن خليل أفضل منه ، وبعضهم يُفضله على ابن خليل ، في الفقه خاصة .

توفي سنة إحدى وسبعائة ، ودفن بالمعلاة عند جدّه الفقيه سليمان رحمهما الله .

ومولده في سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستائة بمكة . وقال : قال لي عبد الله بن الرضى بن خليل : إن مولده سنة ثلاثين وستائة . وله كُنيتان غير ما ذكرنا : أبو الحسن ، وأبو محمد . انتهى . ووجدت بخط الجدّ أبي عبد الله الفاسي : أنه توفي في أحد الربيعين سنة إحدى وسبعائة ، وأنه وُلد سنة ثلاث^(٢) وستائة ، وكتب عنه حكاية ، وترجمه بالإمام مفتي الحرم .

١٧٧٦ — عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عُقبة المكي^(٣) . يُلقب بالوجيه .

مهندس الحرم الشريف .

كان خيراً ديناً ، يخدم الناس كثيراً في العمارات ، وكان خبيراً بالهندسة والعمارة ، وبأشْر ذلك مُدّة سنين ، ثم ترك العمارة ، واستفاد دُنْيا وعَقاراً وغيره بِتَحْيِفِ بنى شديد ، ومكة ، وبها مات في ليلة الجمعة تاسع عِشْرِ الحجة سنة ست وعشرين وثمانمائة . وقد بلغ السبعين .

(١) كذا في الأصول . ولم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب . ولعلها محرفة .

(٢) كذا ، وقد سبق قبل ذلك بأسطر : ثلاثين .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ١٤٣ . نقلا عن كتابنا .

وكان انقطاعه بمنزله ، في يوم الأربعاء السابع والعشرين من ذى الحجة ،
بعد أن صَلَّى الظهر بالمسجد الحرام في هذا اليوم ، رحمه الله .

١٧٧٧ — عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد التوزري
القَسَطَلَانِي المَكِّي . يُلقَّب بالبهاء ابن الضياء المالكي .

إمام المالكية بالمسجد الحرام .

سمع من أبي اليُمْن بن عَسَاكر : صحيح مسلم ، في سنة أربع وستين
وستمئة . وما علمته حَدَّثَ .

ووجدتُ بخط جَدِّي أبي عبد الله القاسي : أنه وَلِيَ الإمامة بعد أخيه
أحمد ، سنة إحدى وسبعين وستمئة . انتهى .

وبلغني : أنه كان له أخ أكبر منه يسمى عمر ؛ وكان أخوه عمر يَطْمَع
بالإمامة بعد أخيه أحمد ؛ فلم يَتِمَّ له قَصْدٌ ؛ لأن عمر أنزَلَ أخاه أحمد في قبر
أبيهما الضياء المالكي ؛ فرأى عمر أباه الضياء جالساً في القبر ؛ فتغيَّر عقله لذلك
تَغْيِيراً منعه من الإمامة ؛ فتقدَّم فيها أخوه عبد الرحمن ؛ فكان عمرُ إذا
أفاق ، يسأل عن الإمامة ومن يُصَلِّي بالناس . فيقال : أخوك عبد الرحمن .
فَيُنشِدُ :

تَصَاهَلْتُ عُرْجُ الْحَمِيرِ قَفَلْتُ مِنْ عَدَمِ السَّوَابِقِ
خَلَّتِ الرَّقَاعُ مِنَ الرَّخَاخِ^(١) فَتَفَرَّزْتُ^(٢) فِيهَا الْبَيَازِقِ

(١) الرَّخَاخُ ، جمع رُخْ . وهي قطعة من شطرنج يلعب بها . وجاء في

قولهم : يياذق لعبت أيدى الرخاخ بها . (أقرب الموارد ١ : ٣٩٦) .

(٢) كذا في ق . وفي ي : فتفرزنت .

وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة : أنه توفى سنة
ثنتى عشرة .

١٧٧٨ — عبد الرحمن بن محمد بن نُسَيد بن أبى بكر الطبرى .
المكى ، يُكْنَى أبا القاسم ، ويُلقَّب صدر الدين .

سَمِعَ من ابن أبى حَرَمٍ : صحيح البخارى ، ومن ابن الجَمَيزِى :
الثَّقَفِيَّات ، والأربعين البُلْدَانِيَّة لِلسَّلَفِ ، وسمِعَهَا عَلَى شُعَيْب الزَّعْفَرَانِى ،
وسَمِعَ عَلَيْهِ الأربَعِينَ الثَّقَفِيَّة ، وَحَدَّثَ .
سَمِعَ مِنْهُ نَجْمُ الدِّينِ بن عبد الحميد .

وما عرفت متى مات ، إلا أنه كان حيًّا فى محرم سنة سبع وثمانين
وسمائه ؛ لأنه أجاز فى هذه السنة لبعض شيوخ شيوخنا المكيين .

١٧٧٩ — عبد الرحمن بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد
ابن أبى بكر بن خليل العسقلانى المكى .

سَمِعَ فى الخامسة فى سنة ست وأربعين وسبعمائة ، عَلَى الإمامين :
نُجْرَ الدِّينِ التَّوْزَرِى ، وسراج الدين الدَّمَنهَوْرِى : الموطأ ، رواية يحيى
ابن بُكَيْر ، وَعَلَى عَثْمَانَ بن الصَّفِّى الطَّبْرِى : سُنَنِ أبى داود ، بِقَوْتِ .
وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ . وكان يسكن بأرض خالد ، من وادى مَرَّ ، من
أعمال مكة المشرفة ، ويتولى عَقْدَ الأَنْكَحَةِ بها عن قضاة مكة .

توفى فى ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن
بالمقبرة .

١٧٨٠ — عبد الرحمن بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله

ابن محمد بن أبي المكارم الحموي الأصل ، المكي^(١) .

سمع من الجلال الأميوطي^(٢) وشيخنا ابن صديق ،
وغيرهم من شيوخنا بمكة ، وسمع معي في الرحلة ، من جماعة من شيوخنا
بمصر والشام ، وكان حسن الأخلاق والصُّحبة ، كثير الاهتمام بحقوق
أصحابه وخدمتهم ، كثير القناعة والعبادة .

توفي بعد علة طويلة ، حَصَلَ فيها على ثواب كثير إن شاء الله تعالى ،
في ليلة السبت ثالث عشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن
بالمعلاة عن خمسين سنة أو أزيد يسير .

١٧٨١ — عبد الرحمن بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحمن

ابن أبي الفتح العمري ، المصري الأصل ، المكي المولد والدار .

المؤذن بالحرم الشريف .

سمع من : عيسى بن عبد الله الحجّي ، والآقشهري ، وموسى بن علي
الزَّهْراني : جامع الترمذي ، بَفَوَتْ غير مُعَيَّن . وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ . وأظنه
أجاز لي . وكان مُؤَذِّنًا بمئذنة دار الندوة ، تلقاها عن أبيه عن جده .
توفي في آخر شهر ربيع الآخر سنة ثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .
ومولده سنة تسع وعشرين وسبعائة .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ١٤٤ ، نقلا عن كتابنا .

(٢) يابض بالأصول ، كتب مكانه : « كذا » .

١٧٨٢ — عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي ، يُلقَّب بالوجيه .

سمع من محمد بن أحمد بن عبد المعطى : البلدانية لابن عساكر ، وقرأ مختصر الثَّغَرِيّ ، على شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة بحثاً ، ولازم درسه مدّة .

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمُعَلَّة في طاعون كان بمكة في هذه السنة . قضى الله له فيه بالشهادة . ومولده سنة ثلاث وستين وسبعائة .

وبلغنى : أنه رأى في النوم ، بدر الدين حسن بن محمد بن أبي بكر الشَّيْبِيّ السابق ذكره^(١) ، وكان قد توفي قبله بأيام يسيرة ، وقد لَبَّيه حسن الشَّيْبِيّ ، أى أخذ بأطواقه ، ومضى به حتى خرج به من باب بنى شَيْبَةَ ، فتخيَّل أنه يموت ، فكان كذلك . هذا معنى ما بلغنى في هذه الحكاية .

١٧٨٣ — عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحَسَنِيّ الفاسِيّ المكيّ ، يُكَنَّى أبا زيد ، وَيُلقَّب بالتقيّ^(٢) .

شيخ المالكية بمكة .

(١) العقد الثمين ٤ : ١٧٥ .

(٢) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ١٤٩ .

ذَكَرَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ. سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَأَنَّ أَبَاهُ اسْتَجَازَ لَهُ بِإِثْرِ مَوْلَاهُ مِنْ جَمَاعَةِ . مِنْهُمْ : الْجَمَالُ ^(١) الْمَطَرِيُّ ، وَأَنَّهُ أَسْمَعَهُ بِالْمَدِينَةِ شَيْئًا مِنْ آخِرِ الشُّفَا لِلْقَاضِي عِيَّاضَ ، عَلَى الزَّيْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْوَانِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ عَلَى وَالِدِهِ بَعْضَ الْمَوَاطَأَ ، رَوَايَةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَلَيْسَ مِنْهُ الْخُرُوقَةُ . وَقَدْ وَجَدْتُ سَمَاعَهُ عَلَيْهِ لِكِتَابِ الْمُلَخَّصِ لِلْقَاضِي ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ عَمْرِهِ ، وَسَمِعَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْكَمَالِ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّاسِ : أَحَادِيثَ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَسَمِعَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، عَلَى الْإِمَامِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ ، وَالشَّيْخِينَ : شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَكَارِيِّ ، وَتَاجِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ عَثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمَعْرُوفَ بِابْنِ بَنْتِ أَبِي سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْقَاضِي عَزِ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ : جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ ، بِسَنَدِهِ السَّابِقِ ، وَسَمِعَ عَلَى ابْنِ جَمَاعَةَ كَثِيرًا مِنْ مَرَوِيَّاتِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ ، وَعَلَى جَمَاعَةِ سِوَاهُ ، مِنْهُمْ : الشَّيْخُ خَلِيلُ الْمَالِكِيِّ ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ : الشَّيْخُ مُوسَى الْمُرَّاكِشِيُّ الْمَالِكِيُّ ، وَلَزِمَهُ مُدَّةَ سِنِينَ ، وَتَصَدَّقَ بَعْدَهُ لِلتَّدْرِيسِ وَالْفَتْوَى بِمَكَّةَ ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَدَرَسَ قَبْلَ ذَلِكَ مِثْلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ أَوْ أَزِيدَ ، وَاتَّفَعَ النَّاسُ بِهِ فِي ذَلِكَ كَثِيرًا . وَكَانَ جَيِّدَ الْمَعْرِفَةِ بِالْفِقْهِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي غَيْرِهِ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ . وَكَانَ حَسَنَ التَّدْرِيسِ وَالْفَتْوَى ، جَلِيلَ الْقَدْرِ ، لَهُ وَقْعٌ فِي النُّفُوسِ ، ذَا دِيَانَةٍ وَعِبَادَةٍ ، وَمَحَاسِنُ كَثِيرَةٌ . سَمِعْتُ مِنْهُ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْمَوَاطَأَ وَغَيْرَهُ ، وَاتَّفَعْتُ بِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَذْهَبِ كَثِيرًا ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْأَذْنِينَ لِي فِي الْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ ،

بعد القاضي تاج الدين بهرام بن عبد الله المالكي ، وقبل القاضي زين الدين خلف بن أبي بكر بن أحمد النحري المالكي .

وتوفي في ليلة الأربعاء خامس عشر القعدة سنة خمس وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمقبرة في قبر الشيخ أبي لسكوط ، بوصية منه ، وكثر الأسف عليه ، لوفور محاسنه . تغمده الله برحمته .

١٧٨٤ — عبد الرحمن بن مالك بن جُشم المدلجي^(١)

رَوَى عن عمه سُراقَة بن مالك بن جُشم ، وأبيه .

ورَوَى عنه الزُّهْرِي .

ورَوَى له البخاري وابن ماجه ، ووثقه النَّسَائِي .

وذكره مُسلم في الطبقة الثانية ، من تابعي أهل مكة .

١٧٨٥ — عبد الرحمن بن المُرقع^(٢) .

سكن مكة والمدينة .

ورَوَى عنه أبو يزيد المدني .

ذكره صاحب الاستيعاب .

١٧٨٦ — عبد الرحمن بن مسعود الخزاعي .

له رواية ، هكذا ذكره الكاشغري^(٣) ، ولم يذكره ابن عبد البر

ولا الذهبي .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٣ .

(٢) كذا في الأصول (بالقاف) وكذا في أسد الغابة ٣ : ٣٢١ . والإصابة ٢ : ٤٢١ .

وفي الاستيعاب ص ٨٥٢ . والتحفة اللطيفة ٣ : ١٨٧ : للرفع (بالفاء) .

وزاد بعضهم في اسمه نسبة السلمي .

(٣) وذكره في أسد الغابة ٣ : ٣٢٢ . والإصابة ٢ : ٤٢١ ، بأزيد مما ورد هنا

١٧٨٧ — عبد الرحمن بن مُطْعِمِ البَنْانِي .

أبو المنهال المكي ، وقيل : بصرى ^(١) .

نزِيل مكة .

رَوَى عَنْ : إِيَّاسِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ،
وَابْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَى عَنْهُ : عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَسُئِلَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ ، فَقَالَ : مَكِّيٌّ ثِقَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ : مَاتَ سَنَةً سِتٍّ وَمِائَةٍ .

١٧٨٨ — عبد الرحمن بن مُطْعِمِ بْنِ نَوْفَلٍ .

كَذَّابٌ وَهَمُّوا فِيهِ . وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ مُطْعِمٍ ، عَنْ نَوْفَلٍ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الذَّهَبِيُّ ^(٢) . وَمُطْعِمٌ : هُوَ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْقَدَوِيِّ . وَنَوْفَلٌ
هُوَ الدَّبْلِيُّ ، وَهُوَ خَالُهُ ، وَوَهَمَ الْكَاشْغَرِيُّ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ . وَهَذَا
الْوَهْمُ فِي النَّسَبِ . وَالْآخَرُ أَنَّهُ قَالَ : رَوَى عَنْ جَدِّهِ نَوْفَلٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ هِشَامٍ .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٠ .

(٢) التجريد ١ : ٣٨٢ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٢٢ . والإصابة ٢ : ٤٢٢ .

وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٠ .

ورَوَى له : البخارى ، ومسلم ، حديثاً واحداً ، معقباً بحديث تقدمة .
ووقع لنا عالياً فى الطَّبْرَانِيّ .

١٧٨٩ — عبد الرحمن بن مُعَاذ بن عُثْمَانَ التَّيْمِيّ ^(١)

ابن عم طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ ، أحد العشرة .

رَوَى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ ، حديث : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى . وقال : « اِرْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ » . وقيل فى هذا الحديث : عن محمد بن إبراهيم ، عن رجل من قومه ، يقال له مُعَاذ ابن عُثْمَانَ ، أو عُثْمَان بن مُعَاذ . وقيل : عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن عبد الرحمن بن مُعَاذ ، عن رجل من أصحاب النَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٧٩٠ — عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الْخَزَاعِيّ ^(٢)

رَوَى عن أَبِي موسى الأشْعَرِيّ .

ورَوَى عنه أَبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، وبعضهم يُرْسِل حديثه ، وهو حديث : « دَلَّى رَجُلَيْهِ فى الْقَفِّ » .

ورَوَى له البخارى فى الأدب ، وابن ماجه .

وذكره مُسْلِم فى الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة .

١٧٩١ — عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير

ابن مَعْن بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ .

قاضى مكة .

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧١ .

(٢) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٢٨٥ .

ذكر ابن حزم^(١): أنه ولي قضاء مكة للمفتضد ، ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائتين .

وجزم ابن يونس في تاريخ الغرباء ، بأنه توفي في هذا التاريخ بمصر ، قال : وقيل بمكة .

١٧٩٢ — عبد الرحمن بن وردان الفخاري ، أبو بكر المكي المؤذن .

روى عن أنس بن مالك ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهما .

وروى عنه : مزوان بن معاوية ، وأبو عاصم النبيل ، وغيرهما .

وروى له أبو داود . وقال ابن معين : صالح .

١٧٩٣ — عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد ابن عباد بن جعفر المخزومي .

قاضى مكة .

هكذا نسبته ابن حزم^(٢) ، وذكر أنه ولي قضاء مكة ، وأن له ابناً محدثاً اسمه محمد .

وذكره الفاكهي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : ذكر من ولي قضاء مكة من أهلها من قریش . وكان منهم : محمد بن عبد الرحمن السفياني ، الذي ذكرناه آنفاً ، ثم من بعد ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن حنظلة ، أدركته على قضائه مكة . انتهى .

(١) جمهرة الأنساب لابن حزم ١٣٥ .

(٢) جمهرة الأنساب ص ١٤٢ .

وقال لَمَّا ذَكَرَ سَيُولُ مَكَّةَ : ولم يفرق وادى مكة إلى سنة سبع وثلاثين ومائتين ، ففترقته أم المتوكل . وكان المَتَوَلَّى لذلك ، محمد بن داود ، وعبد الرحمن بن يزيد . انتهى .
وهذا يدلّ على أن عبد الرحمن هذا ، كان على قضاء مكة في هذا التاريخ . والله أعلم .

١٧٩٤ — عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد العبديّ ، أبو محمد البصريّ .

ذكر ابن يونس : أن أصله من البصرة ، وأنه أقام بمكة ، وقَدِمَ مصر ، وحدث بها . وتوفى بالقُلَزُوم سنة تسع وثلاثين ومائتين .

١٧٩٥ — عبد الرحمن بن يعقوب بن عمر الكورانيّ ، المكيّ المولد والدار .

سمع من عثمان بن الصفيّ .

(١)

١٧٩٦ — عبد الرحمن بن يَعْمَر الدَّيْلِيّ .

شَهِدَ حَجَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وله حديثان . رواهما عنه بُكَيْرُ ابْنِ عَطَاءٍ . وَرَوَى لَهُ أَصْحَابُ الشُّنَنِ .
وسكن الكوفة . ومات بخراسان على ما قيل .

(١) يياض بالأصول مقدار سطر . كتب أمامه : « كذا ميبض بأصله النقول

١٧٩٧ — عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشَّيْبِي المَكِّي . يُلقَّب بالوجيه .
أحد الحَجَّبة .

أجازَ له في سنة ثلاث عشرة : الدَّشْتِي ، والقاضي سليمان بن حمزة ،
والمُطْعِم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وغيرهم ، من دمشق . ومن
مكة : الرضَى الطبري ، وجماعة .
وتوفى — ظناً — سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .
وكان موته فجأة ؛ لأنه خرج من الكعبة ، واستند إلى شباك المقام ،
ففاضت روحه . وكان خيراً .

١٧٩٨ — عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
القرشي ، يُكنى أبا محمد ، وأبا القاسم ، ويُلقَّب نجم الدين .
ويُعرف بالأصفوني .
نزىل مكة ومفتيها .

وُلد بأصفون ، من أعمال القُوصِيَّة من صعيد مصر الأعلى ، في سنة تسع
وتسعين وستمائة .

وتفقه في مذهب الشافعي على البهاء القفطي بإسنا ، وقرأ عليه
الأصول ، والعربية ، والفرائض ، والجبر والمقابلة ، وغير ذلك .
وأذن له في التدريس ، وأذن له في الفتوى : قاضي قضا ، المفتي
محبي الدين يحيى بن حجازي بن مرتضى القرشي .

وقرأ القراءات السبع ، على الشيخ سراج الدين أبي بكر بن عثمان
ابن عبد الله الشافعي .

وسمع الحديث على القاضي عماد الدين محمد بن سالم الجرمي البلبيسي الشافعي .

سكن قُوص ، ودرّس بها ، وانتفع به كثيرون ، وتردّد إلى مكة مراراً من بحر عَيْذاب ، أولها سنة أربع وسبعمائة ، وحجّ فيها . ثم في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وحجّ فيها ، ثم في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وحجّ فيها .

وأقام بمكة ، حتى توفي ، وسمع بها من : عيسى الحِجِّيّ ، ومحمد ابن الصنّ الطبريّ ، وأخيه عثمان بن الصنّ ، والزين الطبريّ ، وعبد الوهاب الواسطيّ ، والمُعظم عيسى الأيوبيّ . وحدث بها عن عيسى : بالأحاديث التساعيّة ، والثمانية ، من رواية عمه أبيه مؤنّسة خاتون عنها ، سمعها منه : شيخنا ابن سُكّر . وأجاز له مَروياته على ما وجدت بخطه ، ودرّس ، وأفق . وكان عليه مدار الفتوى بمكة ، وانتفع الناس به كثيراً ، وكان بارعاً في الفقه والفرائض والحساب ، والجبر والمقابلة . وله تأليف في المسائل الدورية في الفقه ، وعلمها من طريق الجبر والمقابلة ، وتأليف في الفقه ، اختصر فيه « الرّوضة » للنّواويّ .

وكان صالحاً ، سليم الصّدر ، يَتَبَرَّكُ به من رآه من السّنة والبدعة . وكان يقال إنه قطب .

وسمعتُ شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول : إن حسين ابن علي بن ظهيرة ، أخبره أنه دخل على الشيخ نجم الدين الأصفون المذكور في بيته يوم جمعة ، وهو يَخِيْطُ . وعنده أولاده وهم يَأْكُلُونَ^(١) محببة في هيئة عفة^(٢) ، فقال حسين في نفسه ما معناه : إن القطب يَخِيْطُ ، وله أولاد يَأْكُلُونَ هكذا ؟ فقال الشيخ نجم الدين : نعم . انتهى .

(١) كذا في ق . وفي ي : محببة في هيئة عفشة . والفهوم أنها اسم لنوع من

الأطعمة . ١ .

وأخبرني شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي عن حسين بن ظهيرة بهذه الحكاية ، إلا أنه لم يقل : إن الشيخ كان يَخِيط . وهذه منقبة للشيخ نجم الدين الأصفوني .

وقد أثنى عليه غير واحد ، منهم : بدر الدين بن حبيب في تاريخه ^(١) ؛ لأنه قال : عالم برع في المذهب ، وأطنب في تحقيقه وأسهب ، وميّز في معرفة فروعه ، وجدّ في جداد ثمر جذوعه ، وكان وافر الديانة والخير ، مأمون القائلة ، ميمون الصبر ، شاع في البلاد أمره ، واشتهر بالعلم ذكره . تلخص « روضة » الشيخ محيي الدين النَوَّاي ، وظهر بما يأخذه المستفيد (وينقله ^(٢)) الراوي . جاور بمكة عدة سنين ، وخُصَّ ^(٣) بمشاهدة البيت الرفيع ، والمقام الأمين . انتهى .

توفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذى الحجة سنة خمسين وسبع مائة بمِني ، ونقل إلى المَعْلَاة ، ودفن بها .

وكان عَزَمَ على العود إلى الديار المصرية في هذه السنة ، واكثرى . فاختار الله تعالى له أن تكون تُرْبَتُهُ بالمَعْلَاة ، وأن يُجْشَرَ مع أهلها إلى الدار الآخرة .

ومن فتاويه الغريبة قوله : إِنْ مِني كغيرها في جواز بيع دُورها وإيجارِها . انتهى . وهذا غير سديد ، نقلاً ونظراً .

أما النقل ، فلحديث عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله :

(١) درة الأسلاك لابن حبيب لونه ٣٧٢ .

(٢) من درة الأسلاك .

(٣) في درة الأسلاك : وحظي .

أَلَا نَبْنِي لَكَ بَيْتًا يُظْلِكَ ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها « مِئِي مَنَاحُ مَنْ سَبَقَ » . أخرجه الترمذى وحسنه ، وأبو داود وسكت عليه . فهو صالح للاحتجاج به ، وجَزَمَ النَّوَوِيُّ في « المنهاج » من زوانده ، بأن مِئِي وَمُزْدَلِفَةَ ، لا يجوز إحياء مواتهما كعَرَافَةَ ، والله أعلم .

وذكر أبو اليمين بن عساكر ما يوافق ذلك .

وَأَمَّا النَّظَرُ : فَلَأَنَّ مِئِي مُتَعَبَّدٌ وَنُسْكٌ لِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأُشْبِهَتْ الْمُسَبَّلَاتُ ، فيفارق بذلك ما ليس هذا شأنه من مَوَاتِ الْحَرَمِ . والله تعالى أعلم .

١٧٩٩ — عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبري المكي ، يُكْنَى أبا القاسم ، ويلقب بالشرف .

سمع من ابن أبي حَرَمِي : صحيح البخارى ، وعلى ابن الجَمَازِي : الثَّقَفِيَّاتُ ، وعلى شعيب الزَّعْفَرَانِي : الأربعمِائَةِ الْبُلْدَانِيَّةِ . ومن ابن أبي الفضل المُرَمِّي ، وغيرهم .

ووجدتُ بخط شيخنا ابنِ سُكَّر : أن ابن الخازن ، وابن القُبَيْطِي . أجازاه ، وحَدَّثَ .

سمع منه المحدثان : نجم الدين بن عبد الحميد ، ورافع بن أبي محمد السَّلَامِي . وما علمتُ متى مات ، إلا أنه كان حيًّا في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وستائة ، لأننى وجدتُ بخطه في مكتوبٍ ، يشهد فيه على قاضى مكة جمال الدين محمد بن المحب الطبري .

١٨٠٠ — عبد الرحمن المكي

رأى الزبير بن الزبير .
وعبد الرحمن المدني .
عن أبي هريرة ، مجهولان .
ذكره هكذا الذهبي في الميزان^(١) .

١٨٠١ — عبد الرحمن النُماريّ الفاسيّ .

ذكره جدّيّ أبو عبد الله الفاسيّ في تعاليقه ، وقال : كان كثير التصرف
ظاهر الكرامات ، وحكّي عن أبي الهدى حسن بن القطب القسطلانيّ .
أنه سمعه يقول : قال : سمعت الشيخ أحمد الخازن المقيم بـعدن . يقول : جاء
بعض التجار إلى مكة ، وفيها الشيخ عبد الرحمن النُماريّ الفاسيّ ، فأعطاه
عشرين درهما ، فأبى الشيخ عبد الرحمن أن يقبلها ، فقال له : لو كانت
مائة مثقال أخذتها ! فقال له الشيخ عبد الرحمن : وما نأخذها إلا ومعه
حبة مسك . فذهب ذلك التاجر وسافر ، وتغيّرت عليه الأمور ، ورأى
النقص في أحواله ، فوقع في نفسه هذا ، لجفائه على الشيخ عبد الرحمن ، فعزم
أنه يعود إلى مكة ، ويعطيه الذي ذكر ، فاتفق أنه حج تلك السنة ، وجاء
إلى الشيخ عبد الرحمن بمائة مثقال ذهباً ، ومعه حبة مسك ، وقال : ياسيدي
صدّقك الله وكذّبنّي . فقبلها الشيخ منه .

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٦٠٢ . وقد أفرد لكل منهما « المدني والمكي »

ترجمة على حدة وكذا فعل ابن حجر في لسان الميزان ٣ : ٤٤٧ . ولا شك أن
مؤلفنا ، يريد أن يترجم « للمكي » فقط . كما يتضح من ضمير المفرد في
قوله « ذكره هكذا الذهبي ... » ، إلا أنه نقل من الميزان النص كله كاملاً .

ووجدت بخط جدّى : أن أمين الدين القسطلانى ، أخبره عن لقي من
شيوخ مكة ، أن الشيخ عبد الرحمن هذا ، كان ينفق كل يوم فى مكة على
ثلاثمائة فقير ، وكان مُجَرِّداً .

من اسمه عبد الرحيم

١٨٠٢ — عبد الرحيم بن أحمد بن حَجُوز^(١) بن أحمد بن حمزة
ابن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن المأمون بن علي بن الحسين
ابن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ، أبو محمد المعروف
بالقناوي .

ذكره المنذرى فى التكملة^(٢) . فقال : كان أحد الزهاد المشهورين .
والعباد المذكورين ، ظهرت بركاته على جماعة ممن صحبه ، وتخرّج عليه جماعة
من أعيان الصالحين بصلاح أنفاسه
وذكر أنه توفى فى أحد الربيعين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بقدا ، من
صعيد مصر الأعلى . انتهى .

ووجدت بخط السكّال جعفر الأدفوى ، فى حاشية « التكملة » ، وفاته فى التاسع
من صفر بغير خلاف ذكره أصحابه ، وهو فى العمود الذى عند رأسه كذلك

(١) كذا ضبطت فى الأصول . وفى ترجمته فى الطالع السعيد للأدفوى ١٥٦ :

حجون بن محمد . . .

(٢) لا يوجد هذا الخبر فى النسخة المخطوطة من كتاب « التكملة لوفيات النقلة
للمنذرى » المخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٦٠٦٠ ح لأنها تنقص عدة أجزاء

وقد ذكره السكّال الأُدْفُوِي في « الطالع السعيد^(١) » ونَسَبَه فيه كما ذكرناه .
وذكر أنه أقام بمكة سبع سنين ، وقد ذكر ذلك شيخنا العلامة
أبو حفص عمر بن النحوي في « طبقات الصوفية » ، قال : ثم قَدِم قنا ، وأقام
بها حتى مات ، بعد أن تزوج بها ووُلِدَ له بها أولاد ، وقال : التَّزَوَّجُ^(٢)
المولد ، السَّبَبِيُّ المَحْتَدِ ، ونَزَعَ من أعمال سَبْتَة .

١٨٠٣ — عبد الرحيم بن أحمد بن طالع^(٣) بن بركات المكيّ ،
أبو محمد .

سمع أبا الحسن بن البنا . وحدث .
توفي في جمادى الآخرة سنة خمسين وستائة بدمشق ، ذكره الشريف
أبو القاسم الحسيني في وفياته .

١٨٠٤ — عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفيّ .
أخو عبد الحق . رَوَى عن ابن بيان وجماعة . سمع منه ابن أبي الصَّيْف بمكة .
وذكر الذهبي^(٤) : أنه توفي بها سنة أربع وسبعين وخسمائة^(٥) ،
وله سبعون سنة . قال : وكان خياطاً ديناً .

(١) الطالع السعيد من ص ١٥٦ - ١٥٩ .

(٢) في الأصول : الرعي (بدون نقط) . وما أثبتنا من الطالع السعيد .

وقد جاء بحاشيته نقلا عن حواشي مخطوطة الطالع السعيد : « وترغا من
غمارة بمقربة من سبتة . وهو غامر الموحد من المغرب الأقصى . والسيد
عبد الرحيم من بني عموان في ترعة غمارة وهي قبيلة السيد ابن الحسن
الشاذلي » .

(٣) كذا في ق . وفي : طلائع .

(٤) هذه السنة من السنوات الناقصة من تاريخ الإسلام للذهبي (نسخة
دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ) .

١٨٠٥ — عبد الرحيم بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
الشَّيْبَانِي الطَّبْرِيّ، القاضي مجد الدين .

تُوفى يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
بمكة ، ودفن بالمُعَلَّة .

نقلتُ وفاته من حَجَرَ قبره . ومنه كتبت لقبه ، وتُرْجِم فيه :
بالقاضي ، وبالشاب . وقد تقدّم ^(١) ذكر جدّه القاضي أبي المظفر محمد بن علي
ابن الحسن الشَّيْبَانِي في محله .

١٨٠٦ — عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن المفرج بن الحسين
ابن أحمد بن المفرج بن أحمد اللُّخْمِيّ المَسْقِلَاتِيّ ^(٢) المولد المصريّ
الدار ، المعروف بالقاضي الفاضل ، محير الدين أبو علي بن القاضي
الأشرف بهاء الدين أبي المجد بن القاضي السعيد أبي محمد .

وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وصاحب
ديوان إنشائه . ذكرناه في هذا الكتاب ؛ لأن له مآثرَ بمكة ، وهي
الرِّبَاط ، المعروف برباط أبي رُقَيْبَةَ ^(٣) عند مدرسة الأرسوفي ، بأسفل
مكة ، قريباً من باب العُمرة ، وقفه هو وشريكه فيه ، المفيف عبد الله
ابن محمد بن عبد الله المعروف بالأرسوفي ، وهو الذي وقفه عن القاضي
الفاضل وشريكه فيه . كما في الحَجَر الذي على باب الرِّبَاط المذكور .

(١) العقد الثمين ٢ : ١٥٢ .

(٢) لم يذكر بين هذه الأسماء والأنساب ، نسبة « البَيْسَانِي » وهي التي اشتهر
بها صاحب الترجمة .

(٣) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٦ . وفي العقد الثمين ١ : ١٢٢ .
وقال إنه سمي « رباط أبي رقية لسكناء به » .

وفى الحجر : أنه وقفه على الفقراء والمساكين العرب والمعجم ، الرجال دون النساء ، القادمين إلى مكة والمجاورين بها ، على أن لا يزيد الساكن في السُكنى فيه على ثلاث سنين ، إلا أن تقطع أقدامه ، وسُكناه في السفر إلى مسافة تُقَصِّر فيها الصلاة .

نقلت هذا من حَجَرِ الرِّبَاط المذكور ، وتاريخه سنة إحدى وتسعين وخمسة .

وقد ذكر ابن خَلَّكان شيئاً من خبره ، فقال - بعد أن نَسَبه كما ذكرنا^(١) - : وَزَرَ للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله ، وتمكن منه غاية التمكن ، وبرَزَ في صناعة الإنشاء ، وفاق المتقدمين ، وله فيه الفرائب مع الإكثار .

أخبرني أحد الفضلاء الثقات ، المطلعين على حقيقته أمره ، أن مُسَوِّدَات رسائله في المجلدات ، والتعليقات في الأوراق ، إذا جُمِعَتْ ، ما تقصر عن مائه مجلد ، وهو مجيد في أكثرها . قال الهماد الكاتب الأصبهاني في كتاب الخريدة^(٢) في حقه : ربّ القلم والبيان والأسن واللسان ، والقريحة الوقادة ، والبصيرة النقادة ، والبديهة المعجزة ، والبديهة المطرزة ، والفضل الذي ما سُمِعَ في الأوائل بمن لو عاش في زمانه لتعلق بفُبارِه ، أو جَرَى في مضماره . فهو كالشريعة الحمديدية التي نسخت الشرائع ورسخت

(١) الذي ذكره ابن خَلَّكان في وفيات الأعيان ١ : ٢٨٤ يخالف قليلاً ما نقله الفاسي هنا . ونص ما ذكره ابن خَلَّكان :

« أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي بن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار ، المعروف بالقاضي الملقب بحجر الدين » .

(٢) خريدة القصر (قسم شعراء مصر ص ٣٦) .

بها الصنائع ، مخترع الأفكار ، ويفترعُ الأَبكار . ويُطلع الأنوار ، ويُبِدعُ الأزهار ، وهو ضابطُ الملِك بآرائه ، ورباطُ السِّلِك بآلائه ، إن شاء أنشأ في يوم واحد ، بل في ساعة واحدة ، ما لودُون ، لكان لأهل الصناعة خيرَ بضاعة ، أين قَسٌّ عند فصاحته ، وأين قَبَسٌ في مقام حصافته ، ومن حاتمٌ وعمرُو في سماحته وحماسته ؟

وأطال القول في تقرِيظه . ونذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب عَيْذَاب إلى صلاح الدين ، يتشفع له في توليته خطابة الكَرَك ، وهي :
أدام الله سلطان الملك الناصر وثبته ، وتقبل عمله بقبول صالح وأثبته ، وأخذ عدوه قاتلاً أو بَيْتَةً ، وأرغم أنفه بسيفه وكَبَتَه . خدمة المملوك هذه ، واردة على يد خطيب عَيْذَاب ، ولما نبأ به المنزل عنها ، وقلَّ عليه الموفق فيها ، وسمع بهذه الفتوحات التي طَبَّقَ الأرضَ ذكرُها . ووجب على أهلها شكرها هاجر من هجير عَيْذَاب ، وملحها ، ساريا في ليلة أمل كلما نهار ، ولا يسأل عن صُبْحها ، وقد رغب في خطابة الكَرَك ، وهو خطيب ، وتوسل بالمملوك في هذا الملتبس وهو قريب ، ونزع من مصر إلى الشام ، ومن عَيْذَاب إلى الكَرَك ، وهذا عجيب . والفقر سائق عنيف ، والمذكور عائل ضعيف ، ولطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف ، والسلام .

وله من جملة رسالة في صفة قلعة شاهقة ، ولقد أبدع فيها . ويقال إنها قلعة كوكب : وهذه القلعة عقاب في عقاب ، ونجم في سحب ، وهامة لها الغمامة عمامة ، وأُنْمَلَة إذا خَضَبَهَا الأَصِيل كان لها الهلال قَلَامَة . وملحه ونوادره كثيرة .

وقوله : كان الهلال لها قَلَامَة ، أخذه من قول عبد الله بن المعتز من جملة أبياته في ترجمته وهو :

وَلَا حَظَّ لَهُ هَلَالٌ كَادَ يَفْضَحُنَا مِثْلُ الْقَلَامَةِ قَدْ قَدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ
وابن المعتز أخذ من قول عمرو بن قميئة . وهو :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَمَهَا جَانِحًا فَسِيطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خِنْصِرٍ
والفَسِيطُ : بفتح الفاء وكسر السين المهملة . قَلَامَةُ الظفر .

ومن كلامه في أثناء رسالة وقد كبر : والمملوك قد وَهَتْ ^(١) رُكْبَتَاهُ ،
وَضَعُفَ إِلَيْتَاهُ ^(٢) وَكَتَبَتْ لَامَ الْأَلْفِ عِنْدَ قِيَامِهِ رَجُلَاهُ ، ولم يبق من نظره
إلا شفافه ^(٣) ، ومن حديثه إلا خُرافة .

وله في النظم أشياء حسنة ، منها ما أنشده عند وصوله إلى الفُرات ،
في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ، ومتشوقاً إلى نيل مصر :
بِاللهِ قُلْ لِلنَّيْلِ عَنِّي إِنِّي لَمْ أَشْفِ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ غَلِيلاً
وَسَلِ الْفُؤَادَ فَإِنَّهُ لِي شَاهِدٌ إِنْ كَانَ جَفَنِي بِالْذُمُوعِ بَحِيلاً
يَا قَلْبُ كَمْ خَلَفْتَ نَمَّ بُنْيَنَةً وَأَعِيدُ صَبْرَكَ أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً
وكان كثيراً ما يُنشد لابن مَكْنَسَةَ ، وهو أبو طاهر إسماعيل بن محمد
ابن الحسين القرشي الإسكندرِي :

وَإِذَا السَّعَادَةُ أَخْرَسَتْكَ ^(٤) عُمُوهَا نَمَّ فَالْخَاوِفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ
وَأَصْطَدَّ بِهَا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ خَبَالَةٌ ^(٥) وَاقْتَدَّ بِهَا الْجَوْرَاءُ فَهِيَ عَذَابُ

ومن المنسوب إلى القاضي الفاضل قوله :

غَيْثٌ أَقْلَبُ فِيهِ طَرْفُ تَرْقِيٍّ قَمَسَى يَكُونُ وَرَاءَهُ الْإِعْتَابُ

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الأصول : ذهبت .

(٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصول : أطيها .

(٣) في ابن خلكان : ثقافه .

(٤) في ابن خلكان : لاحظتك .

(٥) في ابن خلكان : حبال .

ومن شعره أيضاً قوله :

بُنْنَا عَلَى حَالٍ يَسُرُّ الْهَوَىٰ وَرُبَّمَا لَا يُمَكِّنُ الشَّرْحُ
بَوَابَنَا اللَّيْلُ وَقُلْنَا لَهُ إِنْ غَبَتْ عَنَّا دَخَلَ الصُّبْحُ

قلت : وقد نظمت هذا المعنى في دُوبَيْتٍ ، وهو :

مَا أَطْيَبَ لَيْلَةً مَضَتْ بِالسَّفْحِ وَالْوَصْفُ لَهَا يَقْصُرُ عَنْهُ شَرْحُ
إِذَا قُلْتُ لَهَا بَوَابُنَا أَنْتِ مَتَى مَا غَبْتَ نَخَافُ مِنْ دُخُولِ الصُّبْحِ

وكان الملك العزيز (ابن^(١)) صلاح الدين ، يميل إلى القاضي الفاضل في حياة أبيه ، فاتفق أن العزيز هَوَى قَبِيْنَةً شغلته عن مصالحه ، وبلغ ذلك والده ، فأمره بتركها ، ومنعه من صحبتها ، فشَقَّ ذلك عليه وضاق صدره ، ولم يَحْسُرْ^(٢) أن يجتمع بها . فلما طال ذلك بينهما ، سَيَّرَتْ له مع بعض الخدم كرة عنبر ، فكسرها فوجد في وسطها زرّ ذهب ، ففكر فيه ، فلم يعرف معناه . واتفق حضور الفاضل إليه ، فعرّفه الصورة ، فعمل القاضي الفاضل في ذلك بيتين ، وأرسلهما إليه ، وهما :

أَهْدَتْ لَكَ الْعَنْبَرُ فِي وَسْطِهِ زِرٌّ مِنَ التَّبْرِ دَفِيقِ اللَّحَامِ
وَالدُّرُّ فِي الْعَنْبَرِ مَعْنَاهُمَا زُرٌّ هَكَذَا مُسْتَتِرًا فِي الظَّلَامِ

فعلم الملك العزيز أنها أرادت زيارته في الليل . وشعره كثير .

وكانت ولادته في يوم الإثنين خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة عَسْقَلَان ، وتولّى أبوه القضاء بمدينة بَيْسَانَ ، فلهذا نسبوه إليها .

(١) تسكّلة من ابن خلكان .

(٢) في الأصول : يحسن . وما أثبتنا من ابن خلكان .

وفي ترجمة الموفق يوسف بن الخلال في حرف الياء^(١) ، صورة مبدأ أمره وقدمه الديار المصرية ، واشتغاله عليه بصناعة الإنشاء ، فلا حاجة إلى ذكره هنا ، ثم إنه تعلق بالخلد في كفر الإسكندرية ، وأقام بها مدة .
ثم قال ابن خلكان : وبعد وفاة صلاح الدين ، استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز ، في المكانة والرفعة ونفاذ الأمر . ولما توفى العزيز ، وقام ولده الملك المنصور بالملك ، بتدبير عمه الأفضل نور الدين ، كان أيضاً على حاله ، ولم يزل كذلك إلى أن وصل الملك العادل وأخذ الديار المصرية . وعند دخوله القاهرة ، توفى القاضي الفاضل ، وذلك في ليلة الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة فجأة ، ودفن في تربته من الغد ، بسفح المقطم في القرافة الصغرى ، وزُرت قبره مراراً ، وقرأت تاريخ وفاته على الرخام المحوَّط حول القبر ، كما هو ههنا رحمه الله تعالى ، وكان من محاسن الدهر ، وهيات أن يخلف الزمان مثله ، وبني بالقاهرة مدرسة^(٢) بدرب ملوخية .

ورأيت بخطه ، أنه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل الحرم من سنة ثمانين وخمسمائة ؛ وأما لقبه : فإن أهله كانوا يقولون : إنه كان يلقب بمحيي الدين .

(١) أى من كتاب « وفیات الأعيان » لابن خلكان ، وتقع ترجمة الخلال

فيه : ج ٢ ص ٤٠٧

(٢) المدرسة الفاضلية بناها القاضي الفاضل سنة ٨٠٠ ووقفها على طائفتي الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة للإقراء ، ووقف بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم ، يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهبت كلها .
ودرب ملوخية : في حارة قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة .
(خطط القرينى ٢ : ٣٦٦ . والنجوم الزاهرة ١١ : ١١٤) .

ورأيتُ مكاتبة الشيخ شرف الدين عبد الله بن أبي عَصْرُون ، المقدم ذكره^(١) ، وهو يخاطبه بمجيد الدين ، والله أعلم بالصواب .

اسمه عبد السلام

١٨٠٧ — عبد السلام بن سلمة المكي^(٢) .

رَوَى عنه قريبه : محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي .
قال علي بن الحسين بن الجَنِيد : هو شيخ مكي من أهل الصدق .

١٨٠٨ — عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام ابن أبي المعالي الكازروني المكي ، عز الدين .
المؤذّن بالحرم الشريف .

كان يُؤذّن بمثذنة باب العُمرة ، وكان عمه أبو المعالي قد تركها له ، وزوجه بابنته ، وأعقب منها ابنه أحمد وابنة أخرى ، وكان جَهْوَرِي الصوت ، حتى قيل إن صوته سُمع من البئر المعروفة بِصَلَاصل^(٣) قُرب مِنِّي .

وتوفي في شوال سنة ثلاث وسبعين [وستائة] بالقاهرة . ودفن بمقابر الصوفية ، سألحه الله .

ومولده سنة اثنتين وعشرين وسبعائة .

١٨٠٩ — عبد السلام بن محمد بن رُوْزْبَةِ بن محمود بن إبراهيم ابن أحمد الكازروني المدني ، يُلقب بالعر .

كان فاضلا في فنون ، ودرس بالحرم النبوي ، وقرأ الحديث على

(١) أى في وفيات الأعيان . (٢٥٥ : ١)

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٨ . بأزيد مما هنا .

(٣) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٤٤ .

قاضي المدينة بدر الدين بن الخشاب وغيره . وكان يكتب خطاً حسناً ،
ومما كتب به : « شرح منهاج النووي » للشيخ تقي الدين السبكي . وكان
يكتب الشفاعات والمحاضر التي يرسل بها إلى البلدان بسبب الأحكام
وغيرهم . وكان يكتب المحاضر في أسطر قليلة وافية بالمقصود ، ويعيب
الإكثار فيها على عشرة أسطر أو سبعة — الشك مني — واتفق له
أمراً أوجب إقامته بمكة ، فسكت بها قليلاً .

توفي في التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين
وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٨١٠ — عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز^(١)

عفيف الدين أبو محمد المضري — بضاد معجمة — البصري المدني
المسكي .

نزىل المدينة النبوية ومحدثها .

سمع من أبي القاسم يحيى بن قُمَيْرَة مَشِيخْتَه لابن شاذان الكبير ،
وسمع بالمدينة من شيخ الحرم بدر الشَّهَافِي . وحدث .

سمع منه الأعيان ، وأثنوا عليه ، وكان عارفاً بهذا الشأن وغيره
من أنواع العلوم ، وله نظم وديانة وعبادة . حَجَّ أربعين حَجَّةً متوالية ،
أظن أن كلها أو أكثرها من المدينة النبوية ؛ لأنه كان استوطنها ،
وصار له بها ذرية ، أدركت منهم حفيدته رُقِيَّة بنت يحيى بن عبد السلام
المذكور ، وقرأت عليها . وإنما ذكرته في هذا التأليف ، لأن الإمام

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٣٦ . وذكر في اسمه :

« عرفة » بدلا من « عزاز » .

تقى الدين محمد بن رافع السَّلَامِيّ ، ذكره في الجزء المشتمل على الأصول
المُخَرَّجَة من أصول سماع جماعة من أهل مكة ، رواية شيخنا جمال الدين
الأميوطي ، عن أبي المحاسن يوسف بن محمد الكردي سماعاً ، بقراءة
ابن رافع عنهم . فمقتضى ذلك ، أن يكون الشيخ عفيف الدين المذكور
ابن مَزْرُوع المذكور مكياً ، باعتبار سُكناه مكة .

وذكره ابن رافع أيضاً في ذيله على تاريخ بغداد . وذكر أنه توفي
في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وتسعين وستمائة بالمدينة . ودفن
بالبقيع .

ومن الفوائد المنقولة عنه : أن ثوراً المذكور في حَدِّ حَرَمِ المدينة
النبوية ، جبل صغير حذاء أحد . ونقل ذلك عن طوائف من العرب
العارفين بتلك الأماكن . نقل ذلك عنه الجلال المَطَرِيّ في تاريخ المدينة ،
وقد أنكر بعض الناس أن يكون ثورٌ بالمدينة ، فلا وجه لإنكاره .
وللعفيف عبد السلام بن مَزْرُوع شِعْرٌ ، رأيت منه أبياتاً في وَرِيقَات ،
وكانت في مِلْكي ، ثم خَفِيَ عَلَى موضعها من أجزاءي .

١٨١١ — عبد السلام بن محمد بن أبي موسى المخزومي .
أبو القاسم الصوفي .

شيخ الحرم .

لَقِيَ من الصوفية أبا بكر الكِنَانِيّ ، وأبا علي الرُّوذُبَارِيّ .
وحدَّث عن أبي بكر بن داود ، وأبي عَرُوبَة الْحَرَّانِيّ ، وابن جَوْصَا ،
وغيرهم .

رَوَى عنه أبو نُعَيْم الحافظ . وجاور بمكة سنين حتى مات بها سنة

أربع وستين وثلاثمائة ، وكان ممن جمع علم الشريعة والحقيقة ، والفتوة وحسن الأخلاق .

ذكره بمعنى هذا ، الخطيب البغدادي في تاريخه^(١) ، وقال : حدثنا عنه أبو نعيم الأصبهاني . وكان ثقة .

١٨١٢ — عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر ابن أحمد بن الحسن بن شهریار الكازروني ، أبو محمد المكي .
مؤذن الحرم الشريف .

سمع من يوسف بن بُندار السَّنيسي ، في سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وحدث عنه .

سمع منه الرشيد العطار ، وذكره في مشيخته ، وقال بعد أن نسبته : كان من شيوخ الصوفية ، وهو مؤذن الحرم الشريف بمكة ، أقام بها مجاوراً أكثر عمره ، ويقال إنه وقف بعرفة نحواً من خمسين وقفة أو أكثر ، سأله عن مولده ، فقال : لا أعلم إلا أن لي اليوم خمساً وسبعين سنة ؛ وكان سؤالاً له في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة . وبلغني أنه توفي في أواخر صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة بمكة ، شرفها الله تعالى . كذلك أخبر ولده محمد ، والله أعلم . انتهى .

وهذا النسب نقلته من خط الحافظ أبي القاسم الحسيني في ترجمة ولده محمد .

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١ : ٥٦ . وذكر في نسبه : « الخرمي »

بدلاً من « الخزومي » .

من اسمه عبد الصمد

١٨١٣ — عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن
ابن هبة الله الدمشقي ، الشيخ أمين الدين أبو اليُمْن ، المعروف
بأبن عساكر الشافعي
نزِيل مكة .

سمع من جده ، زين الأمانة أبي البركات الحسن بن عساكر ، والموفق
ابن قدامة ، والمجدد محمد بن الحسين القزويني ، وأبي القاسم بن صَفْرَى ،
وأبي محمد المصفي ، وجامعة بدمشق والقاهرة والإسكندرية ، وخلق ببغداد .
وأجاز له المؤيد بن محمد الطوسي ، وأبو رَوْح عبد المعز بن محمد الهروي ،
وأبو محمد القاسم بن عبد الله الصغار ، وإسماعيل بن عثمان القاري ، وعبد الرحيم
ابن أبي سعد السَّمَّاني ، وزينب بنت عبد الرحمن الشَّعْرِي ، في آخرين ،
وحدث بالكثير .

سمع منه الأعيان ، منهم : الرضي بن خليل المسكي ، وأخوه العلم ،
وعلاء الدين بن المطار . والقُطب الحلبي ، والحال المطري ، وخالص التهامي ،
ومن طريقهما رويًا تأليفه المسمى « إتحاف الزائر ، وإطراف المقيم السائر »
عنه ، وبدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي . ومن طريقه رويًا كتابه
« تمثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم » وسمع منه أيضاً تأليفه في خبر حِرَاء .
وله تأليف غير ذلك ، وشعر حسن ، وخط كَيَس . وأثنى عليه غير
واحد من الأعيان . منهم :^(١) قال : وكان ثقة فاضلاً عالماً

(١) بياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

جَيِّد المشاركة في العلوم ، بديع النظم ، صاحب دين وعبادة وإخلاص ، وكل من يعرفه يُثنى عليه ، ويصفه بالدين والزهد ، وجاور أربعين سنة . وكان شيخ الحجاز في وقته .

ومولده يوم الإثنين تاسع عشر ربيع الأول ، سنة أربع عشرة وستمائة . وتوفي في جمادى الأولى - في وسطه ، وقيل في مستهل - سنة ست وثمانين وستمائة . انتهى .

ووجدتُ بخطي فيما نقلت من خط البرزالي ، في التراجم التي نقلها من خط التاج عبد الباقي بن عبد الله اليميني : أنه توفي في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة ، سنة ست وثمانين ، ودفن بالبقيع .

ووجدتُ بخطي أيضاً ، فيما نقلته من ذيل تاريخ بغداد لابن رافع : أنه توفي في مستهل جمادى الآخرة ، عند طلوع الشمس ، سنة ست وثمانين ، ودفن بعد الظهر من يومه بالبقيع ، خلف قبة العباس رضي الله عنه .

ووجدتُ بخطي أيضاً ، فيما نقلته من خط المؤرخ شمس الدين الجزري في تاريخه أنه توفي في ثاني رجب ، وهذا وهم ، والله أعلم بالصواب ، أنه توفي ثاني جمادى الأولى ، لأنني وجدت ذلك بخط العقيف المطبري ، وهو أقعد بمعرفته . والله أعلم .

وذكره ابن رُشيد في رحلته ، وذكر شيئاً من حاله ، فقال بعد أن ذكر نسبه ومولده : ورحل به أبوه إلى العراق سنة أربع وثلثين ، فسمع بها مع أبيه تاج الدين ، ثم حجَّ من بغداد سنة خمس وثلثين ، ورجع إلى الشام (م ٢٨ - العقد الثمين - ج ٥)

ونال بها وبمصر الرتبة العليا ، واجاء العظيم عند السلطان . ولم يزل كذلك إلى عام سبعة وأربعين وستائة ، حتى وصل الفرنسيس إلى الديار المصرية ، في العام المعروف بعام دمياط ، عام هياط ودمياط ، فأقام بها في المنصورة مع المحلة ، إلى أن اشتد أمر العدو في تلك الأيام . فاتفق هو وأحد أصحابه على أن يهتبا أنفسهما لله تعالى . ويجهدا حتى يُسْتَشْهِدا ، فخرجا وقائلا ، ففاز صاحبه بالشهادة ، وأخر هو لما أراد الله تعالى من أنواع السعادة ، فعاد إلى العسكر جريحا ، حسبا ذكر في كتابه الذي صنفه في غزوة دمياط ، وحين انقضى أمر العدو ، ورأى أن لا يرجع في هيئته ، فتوجه إلى حرم الله تعالى واستوطنه . ولم يزل مُستوطنا على كثرة ترغيب الملوك له ، ورغبتهم في وفوده عليهم شاماً ويمناً ، لم يخرج منه ، إلا لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، نفعه الله ونفع به ، وإلى ذلك أشار بقوله :

إِذَا مَا عَنِّي شَجَنٌ فَمِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ

انتهى .

وسأني منها أبيات كثيرة .

ومن شعر أبي اليُمْن بن عساكر ، ما أَنشَدناه المفتي أبو بكر بن الحسين بن عمر الشافعي ، سماعاً بالحرم النبوي : أن البدر محمد بن أحمد ابن خالد الفارقي ، أَنشده ذلك إذنا إن لم يكن سماعاً ، عن أبي اليُمْن ابن عساكر :

يَا حَبِيبِي بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا شَوْقِي إِلَيْكُمْ مُجْمَلٌ وَمُفَصَّلٌ
أَهْوَى دِيَارَكُمْ وَلِي بَرُبُوعِهَا وَجَدْتُ بُنْبُطِي وَعَهْدٌ أَوَّلُ

وَبَزِيدُنِي فِيهَا الْقُدُولُ صَبَابَةً
وَيَقُولُ لِي لَوْ قَدْ تَبَدَّلْتَ الْهَوَى
بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ تَحْسُنُ سَلَوَتِي
يَا أَهْلَ وَدْيَ بِالْمَحْصَبِ (١) دَعْوَةٌ
ومنه بالإسناد المذكور :

عَسَى الْيَوْمَ أَنْ تُدْنِي الدِّيَارَ
وَيُضِيحَ تَمَلُّ أَحِبَّائِي جَمِيعًا
وَتُمْسِي جَبْرَةَ الْعَلَمِينَ أَهْلِي
وَبِي الرِّشَاءِ الَّذِي مَا صَدَّ إِلَّا
كَلِفْتُ بِهِ مِنَ الْأَغْرَابِ مَا إِنْ
يَرُوعُ الْأَسَدُ فِي فَتَكَاتِ لَحْظٍ
ومنه بالإسناد المذكور :

يَا تَزُولَا بَيْنَ سَلْعٍ وَقِبَاءٍ
وَنَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي زَائِرٌ
إِنْ مَنَ أُمَّ حِمَاكُمْ أَمِلًا
فَأَشْفَعُوا لِي قَدْ تَشَفَّعْتُ بِكُمْ
وبالإسناد المذكور إليه :

قَضَى شُجُونًا مِمَّا قَضَى لَنَا شَجْنًا
صَبَّ بِرَسْمِ رَسِيمِ الدَّارِ يَنْدُبُهَا
وَكَمْ تَمَنَّى وَهَلْ يُعْطَى الْمُحِبُّ مَنَا
بَعْدَ الْأَحِبَّةِ لَمَّا فَارَقَ السَّكْنَا

وَيَسْأَلُ الرَّبَّ عَنْهُمْ آيَةً سَلَكُوا
يَا دَارُ مَا قَعَلَ الْأَخْبَابُ إِنْ ثَوَّوْا
يَا طُولَ وَجْدِي بِهِمْ وَأَوْخَشْتِي لَهُمْ
سُقْيَا لَعْنَتِكَ دَارَ الْهَوَى فَلَقَدْ
يَا مُبْتَدِي الْحَيِّ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ لَهُمْ
هُمْ الْأَحْبَبَةُ كَمْ أَبْقَوْا لَهُمْ [أَثَرًا] (١)
تَاللَّهِ مَا نَقَضُوا عَهْدِي وَلَا رَفَضُوا
لَا تَتَّبِعُونَ ، بلى ! واللهِ قَدْ بَعُدُوا
وَلَيْسَ نَافِعُهُ أَنْ يَسْأَلَ الدَّمَنَا
أَأَشَامُوا أَمْ يَبْمُنَى قَدْ نَوَّوْا يَمَنَا
وَفَرَطُ شَوْقِي مَنْ عَنكَ قَدْ ظَلَعْنَا
بَوْضُلِهِمْ فِيكَ بُلْغُنَا الْعَنَى زَمَنَا
تُدْنِي بِهَا وَطَرًا مِنْ نَارِجِ وَطَنَا
آثَارَ حُسْنِي وَكَمْ قَدْ أَبْرَأُوا حَسَنَا
وُدِّي وَلَا ابْتَعَنُوا فِي مَتَّهِمْ مِنْنَا
وَشَطَّتِ الدَّارُ وَالْمَتَوَى بِهِمْ وَبِنَا

ومن شعره أيجاً بهذا الإسناد في قصيدة أولها :

بُمَلَّتَقِي الرُّكْنَيْنِ قَلْبِي لِقَاكُمْ كَمْ لِي وَمَنْ أَهْوَى بِهَا مَلَّتَقِي
ومنها :

وَلِي عَلَى سَفْحِ الصَّفَا (٢) جَبِيرَةٌ
إِخْوَانُ صِدْقٍ أَخْلَصُوا وَدُّهُمْ
حَلَاوِ الصَّفَا مَعْنَى وَحَلَاوِ الصَّفَا
عَهْدِي بِهِمْ مُذْ نَفَرُوا مِنْ مِي
فَسَائِلِ الْأَحْيَاءِ عَنْ حَيِّهِمْ
تَعَرَّفَتْ مِنْ بَعْدِ تَفَرِّيقِنَا
أَشْتَقَاهُمْ حُبًّا وَقَدْ أَصْبَحُوا
قَلْبِي إِلَيْهِمْ لَمْ يَزَلْ شَقِيقًا
غُصْنُ التَّصَافِي بَيْنَهُمْ قَدْ أَوْرَقَا
مَعْنَى وَنُقُورًا فَثَوَّوْا بِالنَّقَا
عَسَى يُجْمَعُ جَمْعٌ مَنْ فُرُقَا
أَأُنْجَدَ أَمْ أَشَامَ أَمْ أَغْرَقَا
أَرْوَاحُنَا فَاشْتَاقَتْ الْمُلْتَقَى
مِنَّا إِلَيْنَا فِي الْهَوَى أَشَوْقَا

ومنها :

مَعَاهِدُ عَهْدِي قَدِيمٌ بِهَا لَامِضَرُّهُمُ أَهْوَى وَلَا جِلْقَا

(١) هذه التكملة من عندنا ليستقيم بها الوزن .

(٢) كذا في ق . وفي : النقا .

فَأَضْبُهَا لَا لِيَبْرُقِ ^(١) اللَّوَى وَبَرَقُهَا شِمٌّ وَدَعِ الْأَبْرَقَا
ومنه أيضاً بهذا الإسناد قصيدة . أولها :

أَرَقْتُ لَوْمُضٍ مُبْتَسِمٍ أَضَاءَ لَنَا دُجَى الظُّلَمِ
قَبْتُ بِهِ سَلِيمَ هَوَى لَجِيرَانٍ بَذَى سَلَمِ
تَجَشَّمُ كُلَّ شَائِعَةٍ فَحَلَّ حَمَى بَنِي جُشَمِ
فَسَلَّ نَارًا عَلَى عِلْمٍ بَدَتْ عَنْ حَبْرَةِ الْعِلْمِ
ومنها :

فَمَا يَمُنُّ لَنَا شَجَنٌ وَبَرَقَ الشَّامُ لَمْ أَشِمِ
بِمَكَّةَ إِلَى قَدِيمِ هَوَى عَلَقْتُ بِهِ مِنْ الْقَدَمِ
فَأَمْسَى نَحْوَهَا أَبَدًا عَلَى خَبَبٍ وَفَى أَمَمِ
ومنها :

وَطِيبَةُ طَابَ مَرْبَعُهَا قَعْنُهَا قَطُّ لَا تَرُمِ
إِذَا مَا عَنْ لِي شَجَنٌ فَمِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمِ
أَزُورُ أَحِبَّةَ كَرُمُوا كَلِفْتُ عَلَى النَّوَى بِهِمِ
وَأُسْعَى فِي زِيَارَتِهِمْ بِرَأْسِي لَا عَلَى قَدَمِي
ومنه بهذا الإسناد ، ما كتبه إلى :

إِذَا كُنْتُ لَمْ تَطْلُعْ هَلَالًا لِشَهْرِنَا فَكُنْ بِدَرَةِ الْبَادِي بَعْشِرٍ وَأَرْبَعِ
أَطَلْتُ ثَوَاءً فِي خَمِيلَةِ رَوْضَةٍ وَذَلِكَ لِمَثْوَى الْغُضَنِ أَنْسَبُ مَوْضِعِ
وَحَلَفْتَنِي بَيْنَ الطُّلُولِ مُنْأَشِدًا

لِمَنْ لَيْسَ بِشَكِيٍّ إِنْ شَكَوْتُ وَلَا يَمِي

أَرْوَحُ بِقَلْبٍ لِلْفِرَاقِ مُرَوِّعٍ وَأَعْدُو بَدَمْعٍ فِي الدَّيَارِ مُوَزَّعٍ
وَقَدْ فَاتَنِي رُؤْيَا حِمَاكَ بِنَاظِرِي فَصِفْهُ لَعَلِّي أَنْ أَرَاهُ بِمَسْمَعِي

ومنه أيضاً ، وكتبه عنه أبو حَيَّان بهذا الاسناد :

يَاسِيدِي إِنْ كَانَ مِنْكَ زِبَارَةٌ فَأَجْمَلْ مَزَارَكَ بِالْأَصَائِلِ وَالْبُكَرِ
أَخْشَى عَلَيْكَ الْكَاشِحِينَ مِنَ الشَّرَى رَبَّكَ نَسَامُ وَوَجْهَكَ كَالْقَمَرِ

ومنه أيضاً بالإسناد المذكور ، وكتبه أبو حَيَّان :

وَجَاءَتْ إِلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا رِسَالَةٌ عَلَى فِتْرَةٍ قَرَأْتُهَا الذِّكْرُ مُحْكَمٌ
تَحَدَّثْتَ فِيهَا بِالْبَلَاغَةِ مُعْجِزًا لِمَنْ رَامَهَا فَالْفُظُّ دُرٌّ مُنْظَمٌ
كِتَبْتُهُ فَضْلٍ أَمْ كِتَابَةٌ فَاضِلٍ أُولُو الْفَضْلِ مِنْهَا لِلْفَوَاضِلِ الْهُمُومَا
أَخْطُ بِرَايِعٍ أَمْ قَنَا الْخَطُّ أَشْرَعَتْ بُرَاعُ لَهَا قَلْبُ الْكَمِيِّ الْمُصَنَّمِ
أَسِحْرٌ خَلَالٍ أَمْ هِيَ الْخُمْرُ خُلِّلَتْ لِشَارِبِهَا لَا لَفَوٍّ فِيهَا يُؤْتَمُّ
أَرْوَضَةٌ حُسْنٍ نَمَّ مَذَنَمَ الْنَدَى حَمَائِلُهَا عِنْدَ النَّسِيمِ الْمُهْتَمِّ

ومن شعره ، مارويناه بالإسناد السابق ، وكتبه عنه الرضی بن خليل :

أَنْدَى الَّذِي طَالَ عُمْرِي فِي تَحَبُّبِهِ لَكِنْ يَهْجُرَانِي قَدْ ضَاعَ أَكْثَرُهُ
وَمَا صَفَا لِي وَقْتُ فِي تَأْلُفِهِ إِلَّا وَحَاوَلَ مِنِّي مَا يُكَدِّرُهُ
ظَنِّي إِذَا عَنَّ لِي يَوْمًا بِلَفْتَقِهِ عَطْفًا عَلَى فَوَاشِيهِ يُنْفِرُهُ
إِذَا بَدَا فَهَوُّ بَدْرٍ الْأَفْقِي يَنْظُرُهُ أَوْ أَنْتَى فَهَوُّ غُضْنِ الْبَانِ يَهْصِرُهُ

كَمْ كُنْتُ أَضْرَفُ طَرْفِي عَنْ تَحَاسِينِهِ

عَمْدًا وَأَنْهَى فَوَادِي مُمَّ أَزْجُرُهُ

يَا قَلْبُ جَانِبُ هَوَى مَنْ عَزَّ جَانِبُهُ فَالْمَوْتُ أَسْهَلُ مَا فِيهِ وَأَيْسَرُهُ
وَالْقَلْبُ يَضْبُو وَلَا يَضْفِي لِمَعْتَبَةٍ فِيهِ وَكُنْتُ لَعَمْرُ الْحُبِّ أَغْذَرُهُ
حَتَّى تَعَرَّضَ لِي يَوْمًا فَعَارَضَنِي وَجَدْتُ بِهِ سَاقِي لِي مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ
فَأَصْبَحَ الْقَلْبُ رَهْنًا فِي حَبَائِلِهِ يَا مَوْرِدًا لِلْهَوَى قَدْ عَزَّ مَصْدَرُهُ

ومن شعره أيضاً ، ما أنشدناه : أبو الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين
العلائي ، إذنا مُشافهة . أن الأستاذ أبا حَبَّانَ محمد بن يوسف الجَلَّيَّاني ،
أنشده إجازةً . قال : أنشدني شيخنا أمين الدين أبو المين بن عساكر ،
وقد بعث إليه بعض أصحابه فتى اسمه محمد ، يستدعي منه الخُتْمَةَ فوجها ،
وكتب معه :

مَوْلَايَ إِنْ مُحَمَّدًا وَافَى إِلَى عَلَيْكَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ رَسُولًا
عَلِمْتُ بِهِ رُوحَ الْأَمِينِ صَبَابَةً فَقَلْبِيهِ نَزَّلَ حُبُّهُ نَزِيرًا

١٨١٤ — عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي^(١) .

أمير مكة .

قال ابن جرير^(٢) في أخبار سنة سبع وأربعين [ومائة] : حَجَّ بالناس في
هذه السنة المنصور . وكان عامله على مكة والطائف ، عمه عبد الصمد بن علي ،
وقال^(٣) في أخبار سنة ثمان وأربعين : وكانت وِلَاةُ الأمصار في هذه
السنة ، الولاية الذين كانوا في السنة التي قبلها . فدلَّ على أن عبد الصمد كان
على ولاية مكة .

(١) ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٣٩ .

(٢) تاريخ الطبري ٦ : ٢٨٤ .

وذكر^(١) أن في سنة تسع وأربعين حَجَّ بالناس محمد بن إبراهيم الإمام ،
وقد ولي مكة والطائف .

وذكر^(٢) أن عبد الصمد حَجَّ بالناس في سنة خمسين .

وذكر ابن عساكر : أنه ولي المدينة ، ثم ولي البصرة للمنصور ، ثم
وليها للرشيد ، وقال : قال أحمد بن كامل القاضي : كان في عبد الصمد
ابن علي ، عشر خصال لم تجتمع في غيره : كان في القعد يناسب سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل ، ووقف بالناس يزيد بن معاوية ، ووقف بعده عبد الصمد
وهو مثله ، وبينهما مائة ، وكانت أسنانه قطعة واحدة قبل أن يُثْفِرَ ، وكان
عم المنصور ، وعم الهادي والرشيد . وكانت قدمه ذراعاً بلا سواد ، وليس
في الأرض عباسية^(٣) إلا وهو محرم لها ، وهو أعرق الناس في العمى ، هو
أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى . وكان طُرح بيت فيه ريش ،
فطارت ريشة فسقطت في عينيه^(٤) .

وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن الحسن قال : حجَّ بالناس يزيد بن
معاوية سنة خمسين ، وحجَّ بالناس عبد الصمد بن علي سنة إحدى وسبعين ومائة ،
وكان بين حجَّتَيْهِمَا مائة سنة وإحدى وعشرون سنة ، وهما في القعد بعبد
مناف سواء ، في آباء قليلة العدد .

(١) تاريخ الطبري ٦ : ٢٨٥ و ٢٨٨

(٢) في التحفة : هاشمية .

(٣) في تاريخ بغداد ١١ : ٣٧ و ٣٨ : أنه دخل سرداباً يندف فيه ، فطارت

وريشتان فلصقتا بعينه ، فذهب بصرها .

وقال الزبير أيضاً : وعبد الصمد بن علي ، وإسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن قيس بن محرمته ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير ، ورثوا آخر من بقي من بني عبد بن قصي بالقعد .

وقال الزبير أيضاً : ولعبد الصمد يقول داود بن سلم^(١) يمدحه ، إذ كان عبد الصمد والياً على المدينة :

اسْتَهْلِي بِأَطِيبٍ مِنْ كُلِّ قَطْرِ^(٢) بِالْأَمِيرِ الَّذِي بِهِ تُفْطِنَانَا
بِالَّذِي إِنْ أَمِنْتَ نَوَمَكَ الْأُمُ نُوْ وَإِنْ خَفْتَ نِعْمَتَ لَا تُوقِظِنَا
اسْتَمِعْ مِدْحَةً إِلَيْكَ ابْتِدَارًا جَمَعَتْ شِدَّةً وَعُنفًا وَلِينًا
نَازَعَنِي إِلَيْكَ لَا مُسْكِرَاتٍ مِثْلَ مَا شَتَّكَ السِّيَاقُ الْخَرُونَا
لَمْ يَضِرْهَا التَّعْيِثُ^(٣) إِنْ غَابَ عَنْهَا وَثَوَى فِي ضَرْيَحِ رَمْسٍ رَهِينَا
لَا وَلَا جَرَوَلٌ وَلَا ابْنُ ضِرَارٍ وَهُمْ عِنْدَنَا لِلدِّينِ اللَّذِينَ^(٤)

وقال ثعلب : أخبرني عافية بن شبيب : أن عبد الصمد بن علي ، مات بأسفانه التي ولد بها ، وكان خرج مع أخيه عبد الله بن علي ، حين خالف على المنصور ، وجعله ولياً عهده .

وقال ابن كامل : مات ببغداد في سنة خمس وثمانين ومائة ، ودفن في مقابر باب البرداني . وكذا أُرِخَ وفاته غير واحد ، وصلى عليه الرشيد ليلاً .

(١) شاعر مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية . أخباره في الأغاني

٦ : ١٠ — ٢٠ . والأبيات في التحفة اللطيفة ٣ : ٢٤١ .

(٢) في التحفة اللطيفة : استهلي بأطيب قطر من كل قطر .

(٣) كذا في التحفة اللطيفة . وفي ق : لم يضرها التعيث . وفي ي : لم يضرها التعنت .

(٤) في التحفة اللطيفة : وهم عندنا للدين اللذين .

وكان له من العمر ، تسع وسبعون سنة ، وقيل إحدى وثمانون سنة .
وكان مولده سنة أربع ومائة بالْحَمِيْمَةِ^(١) .

ورَوَى عن أبيه عن جدّه عن النّبىّ صلى الله عليه وسلم : « أَكْرِمُوا
الشُّهُودَ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ بِهِمُ الْحَقُوقَ » وهو كما قال العُقَيْلِي : غير محفوظ ،
تفرّد به عبد الصمد .

١٨١٥ — عبد الصمد بن موسى بن محمد إبراهيم الإمام بن

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي .
أمير مكة .

ذكر ابن الأثير^(٢) : أنه حجّ بالناس - وهو على مكة - سنة اثنتين
وأربعين ومائتين ، وسنة ثلاث وأربعين . وسنة أربع وأربعين ومائتين .
ولم يذكر في هاتين السنتين ، أنه كان فيهما والياً على مكة ، كما ذكر
في سنة اثنتين وأربعين ومائتين . والظاهر أنه كان والياً فيهما ، والله أعلم .
وذكر في أخبار سنة تسع وأربعين^(٣) أنه حج بالناس فيها ، وهو
والى مكة .

وذكر ابن كثير^(٤) ما يوافق ما ذكره ابن الأثير ، في حجّ عبد الصمد
هذا بالناس ، وهو والى مكة في سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

وذكر ابن جرير^(٥) ما يخالف ذلك ؛ لأنه ذكر أن عبد الله بن محمد

(١) الحميمة ، موضع بالشام (ياقوت) .

(٢) السكامل لابن الأثير ٥ : ٢٩٧ و ٢٩٨ .

(٣) السكامل لابن الأثير ٥ : ٣١٤ .

(٤) البداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ٣٤٣ .

(٥) تاريخ الطبري ٧ : ٣٨٠ .

ابن داود العباسي الملقب ترُججة ، حَجَّ بالناس ، وهو والى مكة ، في سنة اثنتين وأربعين ومائتين . والله أعلم بالصواب .

ورأيت في تاريخ ابن جرير ^(١) : حَجَّ عبد الصمد هذا بالناس ، وهو والى مكة في سنة تسع وأربعين دون غيرها ؛ لأنني لم أَرَ تحَلَّ ذلك من تاريخه ، وإنما رأيت مختصر تاريخ ابن جرير ، ولم أَرَ فيه إلا أن عبد الصمد حَجَّ بالناس في بعض السنين المذكورة . ولم يَقُل فيه : إنه كان والياً على مكة ، ولا أبعد وقوع ذلك . والله أعلم .

وحدث عبد الصمد هذا عن أبيه موسى ، وعمه إبراهيم ، وعبد الوهاب ابني ^(٢) محمد بن إبراهيم ، وعلي بن عاصم ، وغيرهم .
روى عنه ابنه محمد ، ونَزَلَ سُرَّ مَنْ رَأَى .

وذكره الخطيب في تاريخه ^(٣) . ومنه كتبت بعض هذه الترجمة .

١٨١٦ — عبد العال بن علي بن الحسن المراكشي .

توفي ليلة التاسع والعشرين من شهر رجب ، سنة إحدى وسبعين وسبعائة ، ودفن بالمقلاة

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٤٢٤ .

(٢) في الأصول : ابن . وما أثبتنا من تاريخ بغداد .

(٣) تاريخ بغداد ١١ : ٤٨ .

من اسمه عبد العزيز

١٨١٧ — عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي .

المؤدّن بالحرم الشريف .

سمع من التاج الطبري الخطيب ، ومحمد بن صُبَيْح . وكان أميناً على زيت الحرم وشتمه وقناديله ، ويؤدّن بمِثْدنة باب الحزْوَرة . وتوفى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٨١٨ — عبد العزيز بن أحمد القاضي عز الدين ، المعروف

بابن سليم المحلّي الشافعي^(١) .

قاضي المحلة بالديار المصرية .

وَلِيَ قضاءها مدة سنين ، نيابة عن قاضي القضاة بدر الدين بن القاضي أبي البقاء السُبُكِّي ، قاضي القضاة بالديار المصرية ، وعن غيره من قضاةها .

ثم توجه إلى مكة ، وجاور بها أزيد من سنتين متواليتين .

ثم توفى بها يوم الإثنين ، الرابع عشر من صفر سنة ثمان وثمانمائة . ودفن بالمعلاة . وقد بلغ الستين — فيما أحسب — وكان جاور بمكة على طريقة حسنة ، مع إحسان إلى الناس بالقروض ، ولديه فضيلة ومعرفة بالوراقة على ما بلغني .

١٨١٩ — عبد العزيز بن بُندار الشَّيرازي .

نزىل مكة .

سَمِعَ من قاضى الحرمين ، أبى جعفر المَوْسَوِيَّ بمصر ، وحدث
عن أحمد بن فراس العبَّاسِيَّ المَكِّيَّ .

وروى عنه الحافظ أبو الغنائم محمد بن على التَّزَنِّيَّ .

وذكر أبو محمد هبة الله الأَكْفَانِي في وفياته : أنه توفى بمكة
في شهور سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . وحدث عن الهَرَوَانِي الكوفي ،
وغیره .

١٨٢٠ — عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي ، مولاہم ، المَكِّي^(١) .

رَوَى عن : عائشة ، وابن عباس ، وسعيد بن جُبَيْر .

رَوَى عنه : ابنه عبد الملك الفقيه ، وخُصَيْف بن عبد الرحمن .

رَوَى له : أبو داود ، والترمذیَّ وحَسَن له حديثاً ، وابن ماجه .

وقال البخارى : لا يُتابع في حديثه .

١٨٢١ — عبد العزيز بن دانيال بن عبد العزيز بن على بن عثمان

الأصبهاني الأصل ، المَكِّي المولد والدار . المعروف بالعجمي^(٢) .

كان شاباً خَيْرًا ، له أملاك بوادى الهَدَّة وغيرها . وغالب ذلك ،
وَرَّثَهُ له قرابته .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٣ .

(٢) ترجمه السخاوى في الضوء ٤ : ٢١٨ . قلا من كتابنا .

توفي في العشرين من القعدة ، سنة إحدى عشرة وثمانمائة بمكة .
ودفن بالعلاة .

١٨٢٢ — عبد العزيز بن رُفِيع الأسدي ، أبو عبد الله المكي^(١) .

روى عن : ابن عباس ، وأبي الزبير ، ورأى عائشة . وسمع أذان
أبي مخذومة .

وروى أيضاً : عن أنس ، وأبي الطفيل ، وغيرهم .

روى عنه : الأعمش ، وعمر بن دينار ، وهو من شيوخه وأقرانه ،
وشعبة ، والسُّفَيَّان وغيرهم .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ .

وقال ابن حِبَّان : أُنِيَ عَلَيْهِ كَثِيفٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً ، وَكَانَ نِكَاحًا
لَا تَثْبِتُ مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ كَثَرَةِ غَشْيَانِهِ إِيَّاهَا .

مات بعد الثلاثين ومائة . انتهى .

وقال : مُطَيَّنٌ : مات سنة ثلاثين ومائة .

١٨٢٣ — عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، واسمه ميمون - وقيل غير

ذلك - الأزدی^(٢) .

مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .

سمع سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ، وعكرمة مولى
ابن عباس ، ومحمد بن زياد ، وغيرهم .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٨ . وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ : ٢٣٩ .

روى عنه ابنه عبد المجيد ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ،
وأبو عاصم النبيل ، وخلاّد بن يحيى ، وآخرون .

روى له البخارى تعليقا ، وأصحاب الشُّنن الأربعة .

قال ابن المبارك : كان من أعبد الناس .

وقال أحمد بن حنبل : صالح . وكان مُرَجِّئًا .

وقال أبو حاتم : ثقة في الحديث مُتَّعِدٌ .

وقال ابن مَعِين : ثقة .

وقال أبو زُرْعَة : خُراساني ، سكن مكة . انتهى .

وقال يوسف بن اسباط : مكث عبد العزيز بن أبي رَوَاد أربعين سنة ،

لم يرفع طَرَفه إلى السماء ، فبينما هو يطوف بالبيت ، إذ طعنه المنصور بإصبعه ،
فالتفت فقال : قد علمت أنها طعنة جبار .

قال شقيق المكي : ذهبت عَيْنَا عبد العزيز بن أبي رَوَاد عشرين

سنة ، فلم يعلم به أهله ولا ولده .

وقال أبو عبد الرحمن المُقَرِّي : مارأيتُ أحداً أصْبَرَ على طول

القيام ، من عبد العزيز بن أبي رَوَاد .

وقال ابن حَبَّان : كيف يكون التقى في نفسه مَنْ كان شديد الصلابة ،

في الإرجاء ، كثير البغض لمن انتحل الشُّنن ؟ انتهى .

وقال الذهبي^(١) : والعَجَبُ من عبد العزيز ،^(٢) نحوه على الإرجاء^(٣) ،

وهو من الخائفين الوَحِلين ، مع كثرة حَجَّه وتَعَبُّده ؟ .

(١) الميزان ٢ : ٦٢٨ .

(٢) العبارة في الميزان : كيف يرى الإرجاء .

وذكره الفاكهية في عباد مكة ، وقال : حدثنا عبد الله بن أحمد
ابن أبي مسرّة قال : حدثنا يوسف بن محمد بن عبد المجيد بن أبي رواد ،
قال : ما رأيت أبي مزح قط إلا مزحتين ، فإنه قال لنا يوماً : يا بني ، هل
رأيتم جملاً على وتد ؟ قال : فسكتنا ، فقال : الجمل على الجبال . قال الله تعالى
﴿ وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا ﴾ ^(١) قال : وقال جليس له ، يقال له أبو ربّاح :
لو تزوجت ! . لعله أن يؤلد لك ولد فتسميه عطاء ، فيكون ابنك عطاء
ابن أبي ربّاح ، ثم قال : أستغفر الله . انتهى .

وقال الذهبي في التذهيب : قال ابن قانع : مات بمكة سنة تسع
وخمسين ومائة . انتهى .

وذكر في العبر ^(٢) : أنه توفي في هذا التاريخ بمكة ، وهكذا ذكر
وفاته ابن زبر .

١٨٢٤ — عبد العزيز بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي
الجهني المكي ، المعروف بابن أبي الإصبع .

كان من تجار مكة ، وكان يشترك في التجارة مع عبد العزيز بن علي
العجمي ، ثم انفصلا . وسبب ذلك : أن هذا ، سافر في بعض السنين بمال
مشترك بينهما ، فربح فيه ، بحيث صار لكل منهما مائة ألف ، اقتضى رأى
عبد العزيز العجمي ترك السفر ، والقناعة بمكسب الحضر ، وأبى هذا إلا السفر
كما كان ، فسافر . فذهب جانب كثير من ماله ، ثم عاد . فذهب منه طائفة

(١) سورة النبأ ، الآية ٧٨ .

(٢) العبر ١ : ٢٣٢ .

أخرى ، ثم عاد ، فذهب جميعه واحتاج ، ونصار يطلب من شريكه شيئاً يسافر به يتكسب فيه ، فيتوقف عليه في ذلك .

ومات غريباً ببلاد اليمين ، بصنعاء أو صَعْدَة - فيما بلغنى - وما عرفت تاريخ وفاته ، إلا أنى أظن أنها في آخر عشر الستين وسبعمئة . والله أعلم .
وكان زوج خالة الوالد : مريم بنت دانيال ، ورزق منها أولاداً .
ولاصبَع بعين مهملَة .

١٨٢٥ — عبد العزيز بن سيّاه الأسديّ الكوفي^(١) .

سمع حبيب بن أبي ثابت ، والشَّعْبِيّ ، والحَكَم بن عُتَيْبَة .

روى عنه : ابنه يزيد ، وعبد الله بن نُمَيْر ، ويحيى بن آدم ، وبَغْلَى ابن عبيد ، وأبو معاوية الضرير ، وأبو نُعَيْم .

قال عبد الرحمن : سألت أبا زُرْعَة عنه ، فقال : لا بأس به . وهو من كبار الشيعة ، وسُئِلَ عنه أبى ، فقال : تحله الصدق .

روى له البخارى ومُسلم والترمذى والنسائى . هكذا ذكره صاحب الكمال ، والذهبي ، إلا أنه قال : الحِمْيَانِيّ . ولم يقل الأسديّ .

وذكر أنه يروى عن أبيه ، ويروى عنه غير هؤلاء . وقال : وثقه ابن مَعِين ، وأبو داود . انتهى .

وذكره ابن حَبَّان في الطبقة الثانية من الثقات ، وقال : الأسديّ المكي .
ولعله سكن مكة والكوفة ، فنسبته إلى كل من البلدين صحيحة .

١٨٣٦ — عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - بفتح الألف -
ابن العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي المكي^(١).

روى عن أبيه ، ومُحَرِّش الكِنَسي^(٢) .

روى عنه : مولاة مزاحم ، ومُحَمَّد الطويل ، وابن جُرَيْج .

وروى له : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

وَوَلِيَ إمرة مكة لسليمان بن عبد الملك ، كما ذكر ابن جرير^(٣)
في سنة ست وتسعين ، فيما حكى عن أبي مَعْشَر .

وذكر أيضاً ما يدلّ على أنه إنما وَلِيَ مكة في سنة سبع وتسعين ؛
لأنه ذكر أن سليمان بن عبد الملك ، حَجَّ بالناس في سنة سبع وتسعين ،
وعَزَلَ عنها طَلْحَة بن داود بعد الحج ، وَوَلَّى عليها عبد العزيز بن عبد الله .
وذكر أيضاً : أنه حَجَّ بالناس سنة ثمان وتسعين ، وهو على مكة .
وذكر أنه كان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على مكة في سنة تسم
وتسعين .

وقال في أخبار سنة مائة : وكان عمال الأمصار في هذه السنة ،
العمال في السنة قبلها . فدلّ هذا ، على أن عبد العزيز كان على مكة
في هذه السنة .

وفي تاريخ الأزرقي^(٤) : التصريح بولايته على مكة في سنة مائة من

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٢ .

(٢) محرش : قيل في كتب الرجال إنها بالحاء المهملة والحاء المعجمة .

(٣) تقريب التهذيب ٢ : ٢٣٢ و ٢٣٤ .

(٤) تاريخ الطبري

(٥) أخبار مكة للأزرقي ١ : ١٣٢ .

الهجرة ؛ لأن الأزرقى قال : حدثني أحمد بن أبي مَسْرَّة . قال :
حدثنا عبد الجيد بن أبي رَوَّاد قال : قال : إني قَدِمْتُ مكة سنة مائة ،
وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً . فَقَدِمَ عليه كتاب من عمر بن
عبد العزيز ، ينهى عن كِرَاء بيوت مكة ، ويأمره بتسوية مِنَى . قال :
فجعل الناس يدسّون إليهم الكِرَاء سرّاً ويسكنون . انتهى .

وقال ابن جرير^(١) في أخبار سنة إحدى ومائة : وكان عبد الرحمن ،
يعنى ابن الضحاك بن قيس الفهري ، عامل يزيد بن عبد الملك على المدينة ،
وعلى مكة عبد العزيز بن عبد الله .

وقال في أخبار سنة اثنتين ومائة : إن عبد العزيز كان عاملاً على مكة .
وقال في أخبار سنة ثلاث : وفيها ضُمَّت مكة إلى عبد الرحمن بن
الضحاك . فعلى هذا يكون عبد العزيز ، وَلِيَّ مكة ست سنين ، على
الخلافة السابق في ابتداء ولايته لسليمان بن عبد الملك ، ثم أحمد بن
عبد العزيز ليزيد بن عبد الملك .

وقال صاحب السكال^(٢) : وَلِيَّ مكة لسليمان بن عبد الملك ؛ وقيل إنه
وَلِيَّها لعبد الملك أيضاً ، وَحِجَّ بالناس سنة ثمان وتسعين ، وسنة إحدى
ومائة ، وكان جَوَاداً مُمَدِّحاً . انتهى .

وَجَزَمَ الزبير بن بكار ، بولايته على مكة لعبد الملك بن مروان ؛ لأنه قال :
واستعمل عبد الملك بن مروان : عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٣٣٧ ر ٣٥٩ ر ٣٦٠ .

(٢) السكال ورقة ٣٢٤ ب وأيضاً تهذيب التهذيب . ٦ : ٣٤٢

مكة ، وله يقول أبو صخر الهذلي : فذكر أبياتاً^(١) ، ثم قال : ومات
عبد العزيز برُصافة هشام ، فرثاه أبو صخر الهذلي^(٢) :

إِنْ تُمْسِرَ رَمْسًا بِالرُّصَاةِ ثَاوِيًا

فَمَا مَاتَ يَا ابْنَ الْعَيْصِ أَبَاكَ الزُّهْرُ

وَذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكٍ مَالُهُ وَذِي حَاجَةٍ قَدَرِشْتَ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ

١٨٢٧ — عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذورة الجمحي

المكي .

روى عن جده ، وابن مخيرز : حديث الأذان .

روى عنه : ابنه إبراهيم ، وابن جريج ، ومحمد بن سعيد الطائفي .

روى له أصحاب الشئخ ، ولم يذكر صاحب السكال أنه مكي . وإنما
ذكر ذلك الذهبي .

١٨٢٨ — عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم

ابن عبد الرحمن الشهيد الناطق ، القاضي عز الدين أبو المعالي

ابن القاضي نور الدين العقيلي النويري المكي الشافعي^(٣) .

(١) هذه الأبيات مذكورة في نسب قريش لمصعب ، ومطلعها :

يَا أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي وَالسَّرَى تَعَبْتُ جُبْتُ الْفَلَاةَ بَلَا تَمُتْ وَلَا هَادِي

وهي من قصيدة طويلة لأبي صخر الهذلي ، موجودة في كتاب « البقية من

ديوان الهذليين طبع أوربا برقم ١٢١) .

(٢) هذان البيتان من قطعة فيها عشرة أبيات في ديوان أبي صخر (رقم ١٢٣) .

وفي الأغاني (ج ٢١ ص ٩٥ - ٩٦ من طبعة الساسي) .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٢٢١ .

قاضى تعز باليمن ، ومُدْرَس الحديث بالمنصورية بمكة ، وُلد بها في رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وعُنِيَ بحفظ القرآن ، حفظ القرآن وصَلَّى به التراويح ، وكتباً علمية ، منها « التنبيه » وسمع الحديث بمكة في صغره على مُسْنِدِها عبد الله بن محمد النَّشَاوِرِيّ ، وبعنايته على مُسْنِدِ الحجاز إبراهيم بن صِدِّيق الرِّسَّام . ووالده ، وغيرهم من شيوخنا ، وبعض ذلك بقراءتي وبقراءته ، وتفقه بمكة على فقيها وقاضيه جمال الدين بن ظَهيرة ، وأخذ النحو عن الشيخ نجم الدين المرْجَانِيّ ، ثم رحل إلى القاهرة ، وأخذ بها - في سنة ثمانمائة - الفقه وغيره عن جماعة من علماء القاهرة ، منهم الشيخ برهان الدين الأبناسي ، وأذن له في الإفتاء والتدريس بوساطة^(١) بعض أصحابه ، وأخذ الفقه وغيره ، عن جماعة من علماء القاهرة ، منهم : شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البَلْقِينِيّ ، وابنه قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ، والقاضى بهاء الدين أبو الفتح ، ابن أخى شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، ولازمه كثيراً ، والشيخ بدر الدين أحمد بن محمد الطَّنْبَدِيّ ، وأظنهم - خلا شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني - أجازوه بالإفتاء والتدريس ، وتصدَّى كثيراً للفتيا بمكة ، في حياة شيخه ابن ظهيرة وبعده ، ودَرَس الحديث بالمنصورية بعد والده .

ودخل اليمن مرات . منها سنة تسع وتسعين وسبعمائة . وفيها مات أبوه . وفي سنة ثمان وثمانمائة . ومافاته الحج في السنتين ، ثم في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وأقام بها إلى أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، ثم توجه إلى مكة ، وأدرك بها الحج ، وأقام بها حتى مات .

وَوَلِيَّ قَضَاءِ تَعَزٍ بِالْمِنِ مَرَاتٍ ، وَتَدْرِيسِ الْمُظْفَرِيَّةِ ، وَالسَّيْفِيَّةِ بِهَا ،
وَوِظَائِفِ قِفَاهَاتٍ وَغَيْرِهَا ، وَمَا سَلِمَ فِي حَالِ وَلَايَتِهِ لِقَضَاءِ تَعَزٍ ، وَإِقَامَتِهِ بِالْمِنِ
مَنْ أَدَّى بَعْضُ النَّاسِ لَهُ هُنَاكَ ، حَتَّى خَيَّلُوا مِنْهُ صَاحِبَ الْمِنِ . وَكَانَ كَبِيرَ
أَمْرَانِهِ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ زِيَادَةَ (السَّكَامِلِيُّ^(١)) ، كَثِيرُ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ،
وَكَانَ عَارِفًا بِالْفَقْهِ ، مُشَارِكًا فِي غَيْرِهِ ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ ، وَعَرَضَ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ
بَنَحْوِ نِصْفِ سَنَةٍ بِأَسُورٍ بِمَقْعَدَتِهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ ، وَفَتَحَهُ مِنْ مَكَانَيْنِ فِي وَاقَتَيْنِ ،
وَلَمْ يَزَلْ مُتَعَلِّلًا بِهِ ، حَتَّى مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ حَادِي عِشْرِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ فِي بُكَرْتِهَا بِالْمَعْلَاةِ .

١٨٢٩ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِي الْأَصْلَ ،

الْمَكِّيَّ ، الْمَعْرُوفَ بِالْعَجْمِيِّ .

كَانَ أَحَدَ تِجَارِ مَكَّةَ ؛ حَصَلَ عَقَارًا طَائِلًا بِمَكَّةَ ، وَوَادِي مَرٍّ ، وَالْهَدَّةَ ،
وَوَقَفَ بِهَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ : الْفَقْرُ ، بِوَسِطِ الْهَدَّةِ ، عَلَى الزَّوَارِ فِي طَرِيقِ الْمَاشِيِّ ،
اشْتَرَى نِصْفَهُ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا ، وَنِصْفَهُ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً .

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَدِّي الشَّرِيفِ عَلَى الْفَاسِيِّ ، تَوَادٌُّ وَخَالَطَةٌ فِي الدُّنْيَا .
وَكَانَ فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ فَقِيرًا ، فَتَسَبَّبَ وَرَجَحَ فِي ذَلِكَ كَثِيرًا ، بِحَيْثُ إِنَّهُ اشْتَرَى
فَلْفَلًا بِدَرَاهِمَ وَنِصْفَ لَفَنٍّ ، فَبَاعَهُ كُلَّ مَنْ بَعِثَرَةٍ دِرَاهِمًا .

وَلَمَّا بَلَغَ مَالُهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرَاهِمٍ ، تَرَكَ السَّفَرَ بِهِ ، وَقَفَّعَ بِالتَّسَبُّبِ فِي بَلَدِهِ .
وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ . وَقَدْ بَلَغَ
الْسِتِّينَ أَوْ قَارِبَهَا .

١٨٣٠ — عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أبو محمد^(١).
أمير مكة، والمدينة، والطائف.

رَوَى عَنْ: أبيه وَحَمِيد بن عبد الرحمن بن عَوْف، وَنَافِع مولى ابن عمر، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: يَحْيَى بن سعيد، وابن جُرَيْج. وابن مُثَنَّى، وَوَكَيْع. وَأَبُو نَعِيم، وغيرهم.

رَوَى لَهُ الجماعة. وَوَثَّقَهُ ابن مَعِين، وَأَبُو دَاوُد، وَضَعَفَهُ أَبُو مُشْهَر. وَذَكَرَ ابن جرير^(٢): أَنَّهُ حَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً، وَهُوَ عَامِلٌ مَرْوَانَ عَلَى مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةِ، وَالطَّائِفِ.

وَكَذَلِكَ قَالَ^(٣) فِي أَخْبَارِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ: وَغُزِلَ بَعْدَ الْوَاحِدِ بن سُلَيْمَانَ بن عبد الملك، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ.

وَذَكَرَ^(٢) أَنَّهُ حَجَّ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِوِلَايَتِهِ فِيهَا بِذَلِكَ. وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الشَّيْخُ عَمَادُ الدِّينِ بن كَثِير^(٣). وَلَعَلَّهُ نَقَلَ ذَلِكَ مِنْ تَارِيخِ ابن الأَثِير؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي أَخْبَارِ سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ: وَفِيهَا عَزَلَ يَزِيدُ بن الْوَلِيد، عَنْ إِمْرَةِ الْحِجَاز، الْحِجَاجَ بن يَوْسُفَ بن مُحَمَّدٍ النَّقَّاشِ. وَوَلَّى عَلَيْهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن عمر بن عبد العزيز. انْتَهَى.

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦: ٣٤٩

(٢) تاريخ الطبري ٥: ٥٩٦ ر ٦٢٢ ٦٠: ١٧

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ١٠: ١٥

وذكر العتيق في أمراء الموسم : أن عمر بن عبد العزيز بن عبد الملك ،
 حج بالناس في سنة ست وعشرين . وقال : إن عبد العزيز هذا حج
 في سنة ثلاثين . انتهى .

وذكره الزبير بن بكار ، فقال لما أن ذكر أولاد عمر بن عبد العزيز :
 وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، ولي المدينة ومكة يزيد بن الوليد
 ابن عبد الملك ، ثم أثبت مروان بن محمد عليهما ، ثم عزله عنهما ،
 وله يقول ابن ماجة^(١) يرثيه :

قد كَبَا الدَّهْرُ بِجِدِّي قَعَزْ . إِذْ ثَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنُحَيْرِ
 كَانَ مِنْ حَبِيدٍ مَنَافٍ كُلِّهَا . يَمَكَّانِ السَّمْعَ مِنْهَا وَالْبَصَرَ
 انتهى .

وتوفي سنة سبع وأربعين ومائة . كما ذكر الذهبي في العبر^(٢) .
 وقال : كان عالماً فقيهاً نبيلاً .

١٨٣١ — عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحنبلية ،
 أبو محمد المكي .

سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي ، وحدث .
 سمع منه أبو المعالي ابن القسطلاني .
 وتوفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين
 وستائة بمكة .

نقلت وفاته من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفاته .

(١) كذا ضبطت بالشكل في الأصول . ولم أقف على اسم هذا الشاعر في المراجع

التي بين يدي

(٢) العبر ١٠ : ٢١٧

١٨٣٢ — عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكِنَانِي^(١).

قاضى القضاة بالديار المصرية ، عز الدين أبو عمر ابن قاضى القضاة
بدر الدين المعروف بابن جماعة الحَمَوِيّ الأصل ، المصرى المولد والدار ،
الشافعى .

وُلد فى التاسع عشر من المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، بقاعة
العادِلِيَّة بدمشق . وأجازَ له أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن
وَرِيدَة المُسَكَّبَر ، والرشيد بن أبى القاسم ، وإسماعيل بن الطُّبَال ،
وجماة من بغداد . ومن دمشق : أحمد بن عبد السلام بن أبى عَصْرُون ،
وعمر بن إبراهيم الرَّسَعَنِيّ ، وآخرون . ومن بعلبك : عبد الخالق بن
علوان ، وزينب بنت عمر بن كِنْدِي^(٢) ، وغيرهما .

ومن نابلس : عبد الحافظ بن بدران . ومن القاهرة : النجم أحمد
ابن حمدان ، وأخوه شبيب ، وغازى المَشْطُوبِيّ ، وجعفر الإدريسيّ ،
والبُوصَيْرِيّ ناظم البردة ، وغيرهم . ومن الغرب : أبو جعفر أحمد بن
الزُّبَيْر الغِرْنَاطِيّ .

وحضر بدمشق ، على أبى حفص عمر بن القوّاس : الجزء الأول من
مُعْجَم ابن جَمِيع ، وعلى أبى الفضل أحمد بن عساكر : جزء البَيِّنَات .
وعلى العز إسماعيل بن عمرو الفَرَّاء^(٣) . . . وعلى الحسن
ابن على الخلال^(٣) .

(١) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ : ٣٧٨

(٢) فى الدرر : زينب بنت مكى .

(٣) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

وسمع بالقاهرة من أبي المعالي الأبرقوهي : جزء ابن الطلاية ، وعلى محمد بن الحسين القوي : الخلفيات عن ابن عماد ، وعلى الحافظ شرف الدين الدمياطي (١) وجماعة بعد ذلك بطلبه من مصر ، والإسكندرية ، ودمشق ، ومكة . وشيوخه بالسمع والإجازة ، يزيدون على ألف وثلاثمائة شيخ ، وأخذ الفقه عن الشيخ جمال الدين بن الوجيزي ، والأصليين عن الشيخ علاء الدين الباجي ، والعربية عن الشيخ أبي حيان .

وأفتى ، ودرس بأمل كن . منها : الزاوية المعروفة بالحشاية بمصر ، ودرس الحديث والفقه بجامع ابن طولون ، ودار الحديث السكلمية وغيرها . وصنف شرحاً على « المنهاج » لم يكمله ، والمناسك على المذاهب الأربعة في مجلدين ، والمناسك الصغرى ، وتخرج أحاديث الرافعي ، ولم يُبيّضه ، وسيرة كبرى وصغرى ، وغير ذلك . وله نظم ، وما زال يكتب ويسمع ويسمع ، ويشغل ويصنف ، حتى توفي .

وولي قضاء الديار المصرية في حياة شيوخه ، بعد عزل الجلال القزويني ، في ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعائة ، وسار فيه سيرة حسنة . واستمر حتى عزل في سنة تسع وخمسين بآب عَقِيل ، ثم أعيد بعد ثمانين يوماً ، ثم أعرض عن ذلك . فتقلوا عليه بالعود ، بحيث إن يلبغاً مُدَبِّر الدولة بالقاهرة ، حضر إلى منزله وبالنح في سؤاله في العود ، فأبى وصم على المنع . فسئل في تعيين قاض عَوْضه ، فقال : لا أتقَلد . ويقال : إنه أشار إلى أبي البقاء الشبكي ، فوُلّي عوضه . وكان ذلك في جمادى الأولى من سنة ست وستين ، وتوجه إلى الحجاز ، فحج وزار المدينة النبوية ، ثم عاد إلى مكة . فتوفي بعد ثلاثة عشر يوماً ، وذلك في يوم الإثنين

حادى عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين ، ودفن - يومئذ - بالمعلاة ،
بجوار الفضيل بن عيَّاض .

وكان سعيد الحركات ، متين الديانة ، كثير العبادة . له وقع في
النفوس ، مُعظَّمًا عند الخاصة والعامة ، بحيث بلغ من أمره ، أن السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون ، أغدق الولايات في الممالك بمن يُعيَّنه ، وهو
مع ذلك مُطَّرح الجانب .

وذكره الإسنانى في طبقاته^(١) وأثنى عليه ، وذكر من حاله أشياء لم
يذكرها غيره ، ونصّ ما ذكره ، بعد أن ذكر ترجمة لوالده القاضى
بدر الدين بن جماعة :

«وأما ولده قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز ، فإنه وُلد بدمشق بقاعة
العادلية في شهر المحرم سنة أربع وتسعين وثمانين ، ونشأ في العلم والدين
ومحبة أهل الخير . ودرّس وأفنى ، وصنف تصانيف كثيرة حسنة .
وخطب بالجامع الجديد بمصر ، وتولّى الوكالة الخاصة والعامة ، والنَّظَر على
أوقاف كثيرة ، ثم تولّى قضاء القضاة بالديار المصرية في جمادى الآخرة
سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، فسار فيه سيرة حسنة .

وكان حسن المحاضرة ، كثير الأدب ، يقول الشعر الجيد ، ويكتب
الخط الحسن السريع ، حافظًا للقرآن ، سليم الصدر ، محبًّا لأهل العلم ،
يستقل عليهم الكثير ، بخلاف والده ، رحمهما الله تعالى . وكان شديد
التصميم في الأمور التى تصل إليه مما يتعلق بتصرفه .

وأما دفع الظلم عن الناس - من حوائى السلطان - فقليل الكلام
فيه ، ثم أُضيف إليه أوقاف كثيرة .

(١) طبقات الإسناوى ورقة ٣٦ ب (مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٦٣)

وكان السلطان قد أغدق الولايات في الممالك بمن يُعيِّنُه ، غير أنه كانت فيه عَجَلَة في الجواب عن أمور متعلقة بالمنصب ، تؤدِّي إلى الضرر غالباً به وبغيره ، ولم يكن فيه حِذْق يَهْتَدَى به ، لما فيه نفع من يستحق النفع ، بل أموره بحسب من يتوسط بخير أو شر ، ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين ، وبقي كذلك نحو ثمانين يوماً ، ثم أعيد إليه ، لزوال من توسط في عزله . وكانت عاقبة للتوسطين في عزله من أسوأ ^(١) العواقب ، ثم عَلِم في تلك الأيام مقدار الراحة ، وألقى الله في نفسه كراهة المنصب . فاستعفى منه في جمادى الأولى سنة ست وستين ، حل معه ختمة شريفة ، وتوسَّل بها ، فأعفى في تلك الحالة . فلما ذهب إلى منزله على ذلك ، ثقلوا عليه بأنواع التثقيلات ، وتخيَّلوا بأنواع التحيُّلات ، فلم يجبههم ، فركب إليه صاحب الأمر إذ ذاك وسأله ، فصمَّ واعتذر : انتهى .

وقال ^(٢) في ترجمة نائبه القاضي تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى ، بعد أن ذكر ترجمة لأخيه القاضي شرف الدين إبراهيم : وناب في الحكم عن ابن جماعة ، ثم قال : واستقلَّ به بسؤالٍ من مُسْتَفِيهِه ، ثم تحدَّث جماعة في إعادة الأمر كما كان ، فأعيد بعد يوم . انتهى .

فعلى هذا يكون القاضي عز الدين بن جماعة ، ولى قضاء الديار المصرية ثلاث مرات ، وما عرفت هل ولايته بعد تاج الدين المناوى قبل عزله بآبَن عَقِيل أو بعده ؟ ، وهو الأقرب . والله أعلم .

١٨٣٣ — عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المالكي ،

أبو محمد ، المعروف بابن القصار .

تفقه على مذهب مالك رضى الله عنه ، واشتغل بعلم الحديث ، وأقبل

(١) كذا في طبقات الإسنى . وفي الأصول : أشر .

(٢) أى الإسنى .

عليه إقبالا كثيراً ، واختصر كتاب الحَمَيْدِي في الجمع بين الصحيحين ، وغير ذلك .

وصَحِب جماعة من الصالحين ، وكتب بخطه كثيراً ، وجاور بمكة شرفها الله تعالى مدة .

وكان على طريقة حسنة ، يُؤثر الانفراد عن الناس ، وترك مالا يعنيه . ذكر ذلك ، المُنْذِرِي في التكملة^(١) ، وقال : ما علمته حدث . وتوفي في ثاني جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة بمصر ، ودفن بسفح المقطم .

١٨٣٤ — عبد العزيز بن المُطَّاب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي . قاضي مكة .

هكذا ذكره الزبير بن بكار ، وابن حَزَم في الجهرة^(٢) . وذكر الزبير في موضع آخر من كتابه ما يخالف ذلك ، لأنه قال ، لما ذكر والد عبد العزيز هذا : ابن المطلب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن حنطب . وذكر المَزِّي في التهذيب^(٣) في ترجمة أبيه المطلب بن عبد الله ثلاثة أقوال ، لأنه قال : المُطَّاب بن عبد الله بن حنطب . ويقال : المطلب بن عبد الله بن المطلب ابن حنطب بن الحارث ، ثم قال : وقيل المطلب بن عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب . قاله أبو حاتم . وقيل : هما اثنان . انتهى . روى عبد العزيز بن المطلب هذا عن أبيه ، وسُهَيْل بن صالح ، وصَدَوَان ابن سليم ، وموسى بن عُقبة ، وغيرهم .

(١) التكملة المجلد الثاني ص ١١١ (نسخة دار الكتب ٦٠٦٠ ح)

(٢) جهرة ابن حزم ص ١٤٢

(٣) تهذيب الكمال ورقة ٤٢٢ ب . وأيضا تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٧

رَوَى عَنْهُ : إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، وابن أبي فُدَيْك ، وأبو عامر العَقْدِيّ ، ومَعْن بن عيسى ، وغيرهم .

رَوَى لَهُ : البخارى تعليقا ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه . وقال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : صالح الحديث . وقال صاحب الكمال : قاضى مكة وقيل : كان على قضاء المدينة^(١) . انتهى .

وهذان القولان صحيحان كما ذكر ابن حزم^(٢)

وذكر الزبير بن بكار شيئا من خبره ، وأفاد فى ذلك ما لم يُقدمه غيره ، فقال : وعبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، كان قاضيا على المدينة فى أيام المنصور ، وبعده فى أيام أمير المؤمنين المهديّ ، وولّى القضاء بمكة ، وكان محمود القضاء ، حليما محبا للعافية .

وقال الزبير : حدثني عمى مُضْعَب^(٣) بن عبد الله . قال : تقدّم إليه محمد ابن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فى خصومة ؛ فقضى عليه عبد العزيز . وكان محمد بن لوط شديد الغضب ، فقال له : لعنك الله ولعن من استعملك ! فقال ابن المطلب : تَسُبُّ ، وربك الحميد ، أمير المؤمنين ! بَرَزَا بَرَزًا ! فأخذ الحرس يُبَرِّزونه ليضربه ، فقال له محمد : أنت تضربنى ؟ والله لئن جلدتني سوطاً لأجل ذلك سَوَّطِينَ ، فأقبل عبد العزيز بن المطلب على جلسائه ، فقال : ^(٤) « اسمعوا ، يُحرّضنى على نفسه حتى أجلده » ، فتقول قريش : جلاد قومه ! ثم أقبل على محمد بن لوط ، فقال : لا ، والله لا أجلك ، ولا حبّاً لك ولا كرامة ،

(١) وترجمه السخاوى فى التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ٣ : ٢٦٣

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٤٢

(٣) نسب قريش لمصعب ص ٣٤١

(٤ - ٤) العبارة فى نسب قريش : اسمعوا إليه ، يخوفنى حتى أجلده .

أرسلوه. فقال محمد بن لوط : جزاك الله من ذى رَحِمٍ خيراً. فقد أحسنتَ وَعَفَوْتَ، ولو صبرت^(١) كنتُ قد احترمتُ منك ذلك ، وما كان لى عليك سبيل . ولا أزال أشكرها لك ، وأَنتُمُ الله ما سمعتُ : ولا حُبَّالِك ولا كرامة ، فى موضع قطعاً ، أحسن منها فى هذا الموضع ، وانصرف محمد بن لوط راضياً شاكراً .

وقال الزبير : حدثنى عبد الملك بن عبد العزيز ، قال : حضرت عبد العزيز بن المطلب ، وبين يديه حسين بن زيد بن على يُخَاصِم ، فَقَصَى على حسين ، فقال له حسين : هذا والله قضاء يُردُّ على أَسْتِهِ ، فحكَّ عبد العزيز بن المطلب لحيته ، وكذلك كان يفعل إذا غضب ، فقال لبعض جلسائه : وربك الله الحميد ، لقد أغلظ لى ، وما إرادتى إلا ما أراد أمير المؤمنين ، أنا قاضيه ، وقضائى قضاؤه ، وقال : جَرَّد . ودعا بالسوط ، وكان قد قال للحرس : إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر ، فإذا دعوتُ بالسوط فلا تَعْجَلُوا به ، حتى يَسْكُن غضبى ، فجرَّد حسين ، فما أنسا حسين غضبه وعليه مِلْحَفَةٌ مروانية ، وقال عبد العزيز لحسين : وربك الله الحمود ، لأضربنك حتى أُسِيلَ دمك ، ولأَحْبِسَنَّكَ حتى يكون أمير المؤمنين هو الذى يُرْسَلُكَ . فقال له حسين بن زيد : أو غير هذا أصلحك الله أحسن منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تصل رَحِمى ، وتغفو عنى ، فقال عبد العزيز بن المطلب : أو غير ذلك أحسن منه ؟ أَصِلْ رَحِمَكَ وأغفو عنك ، يا جِلَواز^(٢) ! ارْدُدْ عليه ثيابه ، وَخَلِّ سبيله ، فخلَّاه .

(١) فى نسب قریش : ضربت

(٢) الجلاواز : الشرطى .

وقال الزبير : حدثني حارث بن محمد العوفي قال : خاصم ابن امر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، إلى عبد العزيز ابن المطلب ، ففضى عليه عبد العزيز ؛ فأشخص لعبد العزيز ، فأمر به إلى السجن . فبلغ ذلك أباه عمر بن عمران ، فغضب ، وكان شديد الغضب ، فذهب إلى عبد العزيز بن المطلب ، فاستأذن عليه ، فأرسل إليه عبد العزيز : أنت غضبان ، وأنا غضبان . ولا أحب أن نلتقى على هذا الحال . وقد عرفت ما جئت له ، وقد أمرت بإطلاق ابنك .

وقال الأصبغ بن عبد العزيز ، مولى خزاعة ، يمدح عبد العزيز ابن المطلب :

إِذَا قِيلَ مَنْ لِلْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْمَنَّا أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِغِ
أَشَارَتْ إِلَى حُرِّ الْمَحَامِدِ لَمْ يَكُنْ لِيَدْقَعَهُ عَنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَافِعُ

وقال الزبير : قال عبيد بن ربيعة^(١) بن عبد الله وغيره من قريش : كان عبد العزيز بن المطلب يشتكى عينيه ، إنما هو مطرق أبداً . وقال : ما كان بعيني بأس ، ولكن كان أخى إذا اشتكى عينيه يقول : اكلوا عبد العزيز معي . فيأمر أبي من يكحلني معه ليرضيه بذلك ، فأمرض عيني . وعبد العزيز الذي يقول :

ذَهَبَتْ وَجُرْهُ عَشِيرَتِي فَتَحَرَّمُوا وَبَقِيتُ بَعْدَهُمْ لِشَرِّ زَمَانِي
أَبْنِي الْأَنْبِيسَ قَمَا أَرَى مِنْ مُؤَنِّسٍ لَمْ يَبْقَ لِي سَكَنٌ مِنَ الْإِسْكَانِ

وأم عبد العزيز وأخيه : أم الفضل بنت كليب بن حزن بن معاوية ،
من بني خفاجة بن عقيل . انتهى .

وذكر الفاكهي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : ذِكر من ولي
قضاء مكة من أهلها من قریش : وكان القضاء بمكة في بني مخزوم ،
كان منهم القاضي عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، فحدثنا
أبو يحيى بن أبي مسرّة قال : حدثني أحمد بن حرب الحدل^(١) ، وهو
الجرهم^(٢) . قال : جلس عبد العزيز بن المطلب ، وهو قاضي أهل مكة
يقضى ، فتقدم إليه أبو الزعفران الشاعر ، فشهد لامرأة بشيء كان في
عنفه . فقال له : أتشهد عندي يا أبا الزعفران ؟ وأنت القائل لنا :

لَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا قُلْتُ لَمَّا قَضَيْتُهُ أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
مَا كُنْتَ تَصْنَعُ فِي الطَّوْفِ ؟ تَعْرِضُ لِلنِّسَاءِ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ،
أَصْلَحَكَ اللَّهُ . وقد قال الله عز وجل في الشعراء ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾^(٣) ولقد استغفيتها فأبّت أن تعفيني ، وأنت أصلحك الله
حفظت شرّ ما قلت ، ولم تحفظ خير ما قلت . قال : وما خير ما قلت ؟
قال :

مِنَ الْخَطِيبِينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ مَصَابِيحُ تَبْدُو كَوُكَبًا بَعْدَ كَوُكَبٍ
قال : فأنبل على كاتبه ، فقال : يا موسى بن عطية ؛ أتعرف إلا خيراً ؟
قال : لا والله . قال : وأنا ما أعلم إلا خيراً .

(١) كذا بالأصول ! .

(٢) الآية ٢٢٦ من سورة الشعراء .

١٨٣٥ — عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون
الكِنَانِي المَكِّي، الفقيه الشافعي^(١).

مؤلف كتاب « الحيدة » .

رَوَى عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَسَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَالشَّافِعِي .
رَوَى عَنْهُ : الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِي ، وَأَبُو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ،
ويعقوب بن إبراهيم التَّمِيمِي .

قال الخطيب^(٢) : قَدِمَ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَشْرِ
الْمَرْيَسِيِّ^(٣) مَنَازَرَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، وَهُوَ صَاحِبُ « الْحَيْدَةِ » قَالَ : وَكَانَ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ عَدَّةٌ . وَكَانَ مِنْ تَفَقُّهِ الشَّافِعِي وَاشْتِهَارِ
بصحبته . انتهى .

وذكر ابن طاهر المقدسي في « مختصر الألقاب للشيرازي » أنه يُدَقَّبُ
بِالْفُؤْلِ ، لِدِمَامَةِ وَجْهِهِ . وَلَمْ أَذَرِ مَتَى تَوَفَّى تَحْقِيقًا .

وقد ذكر الذهبي^(٤) أنه توفى قبل الأربعين ومائتين تقريباً .
وذكر الخطيب^(٥) البغدادي في تاريخ بغداد ، ترجمته أطول من
هذه . وقال فيها : قرأت في كتاب داود بن علي الأصفهاني ، الذي صنّفه
في فضائل الشافعي ، وذكر فيه أصحابه الذين أخذوا عنه . فقال : وقد

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢ : ٦٣٩ . وتهذيب التهذيب ٦ : ٣٦٣

ودول الإسلام ١ : ١٠٦ وطبقات الشافعية ١ : ٢٦٥

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠ : ٤٤٩ .

(٣) هو بشر بن غياث المريسي ، فقيه معتزلي عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة ،

وهو رأس الطائفة « للمريسية » القائلة بالإرجاء . توفى سنة ٢١٨

وفيات الأعيان ١ : ٩١ .

(٤) ذكره الذهبي في دول الإسلام ١ : ١٠٦ في وفيات سنة ٢٤٠ هـ

(٥) من هنا إلى آخر الترجمة ساقط من ي .

كان أحد أتباعه ، والمقتبسین عنه ، والمعرفین ^(١) بفضلہ عبد العزیز ابن یحیی الکنانی المکی . کان قد طالت صحبته للشافعی وأتباعه له ، وخرج معه إلى الیمین ، وآثار الشافعی فی کتب عبد العزیز المکی ینتہ ^(٢) عند ذکره الخصوص والعموم ، والبیان ، کل ذلك ، مأخوذ من کتاب المَطْلَبِ ^(٣) .

ثم قال : أخبرنا ^(٤) الجوهری . قال : أخبرنا محمد بن عمران بن موسى ، قال : أخبرنا أحمد بن عیسی المکی ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ابن خلّاد ، قال : لما دخل عبد العزیز بن یحیی المکی علی المأمون ، وكانت خلقته شنیعة جداً ، فضحك المعتصم ، فأقبل عبید العزیز علی المأمون . فقال : یا أمیر المؤمنین ، مِمَّ یضحک هذا ^(٥) ؟ لم یصْطَفِ الله یوسف لجماله ، وإنما اصطفاه لدينه وبیانه ، وقد قصَّ ذلك فی کتابه بقوله تعالی ﴿ فَلَمَّا كَلَمَهُ قَالَ : إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ^(٦) ﴾ ولم یقل : فلما رأى جماله . فبیان یا أمیر المؤمنین أحسن من وجه هذا . فضحك المأمون وأعجبه قوله . وقال للمعتصم : إن وجهی لا یکلمک ، وإنما یکلمک لسانی . انتهى . وقد رأیت صاحب الترجمة ، ذکر ذلك فی کتابه « الحیلة » ^(٧) وهي عظيمة فی معناها ، مفيدة لمن رآها ، جزاه الله خیراً فی أداها .

(١) فی ق : المعروفین . وما أثبتنا من تاریخ بغداد .

(٢) کذا فی تاریخ بغداد . وفي الأصل وق : شیئا !

(٣) أى الإمام الشافعی محمد بن إدريس .

(٤) فی تاریخ بغداد : حدثنا .

(٥) : لم یضحک هذا .

(٦) الآیة ٥٥ من سورة یوسف .

(٧) طبع هذا الكتاب بمصر أكثر من مرة .

١٨٣٦ - عبد العزيز الكرماني

كان من الصالحين المجاورين بمكة ، وبها توفي ودفن بالمعلاة .

وبلغنا عنه حكاية بعد موته ، تدلّ على عِظَم قدره ، في أنه لما مات ، لقّنه بعض المكّيين ، فسمع الشيخُ نجم الدين الأصفهاني - المقدّم^(١) ذكره - الشيخَ عبد العزيز هذا ، وهو يقول في قبره عند تلقينه : أَلَا تعجبون من ميت يُلقنُ حيًّا !

وما عرفتُ متى مات ، إلا أن الرجل الذي لقّن هذا الميت ، توفي سنة أربع وسبعمائة .

١٨٣٧ - عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل المصري الحِصْنِيّ ، أبو محمد الإسكاف .

شيخ فاضل ، له نظم .

توفي في الثاني والعشرين من ذى الحجة ، سنة خمس^(٢) وستائة بمكة .

١٨٣٨ - عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النّهْأَوْنَدِيّ ، القاضي أبو محمد .

تُرجم في حَجَرِ قَبْرِهِ : بالشيخ المرحوم الصالح الزاهد العابد ، زين الحاج ، والحرمين ، أنى اليتامى والمساكين ، كهف الفقراء والمنقطعين .
وفيه : أنه توفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستائة ، وقبره عند قبر الشولى .

(١) العقد الثمين ، ص ٢٧٥ من هذا الجزء .

(٢) كذا في ق . وفي : خمسين .

١٨٣٩ — عبد الغنى بن أبى الفرج القبطى ، الأمير نحر الدين
الاستادار ، الملكى ، المؤيدى^(١) .

كان أستاذار كبير للملك المؤيد صاحب مصر ، وظهر من مخدمه عليه
إقبال كثير ، لكثرة ما يحمله لخزائنه ، ويقوم به من المهمات السلطانية ،
ولكنه أخرب كثيراً من بلاد الصعيد وغيرها ، وقتل كثيراً من أهلها .

وكان قد فرّ عن مخدمه ، متخوفاً منه إلى بغداد ، ثم سأل أمانا ،
فأجيب لسؤاله ، وحضر إلى مخدمه ، فأعاده إلى الأستدارية كما كان . وبالع
في الخدمة ، واستمر حتى مات ، في خامس عشر شوال سنة إحدى وعشرين
وثمانمائة . ودفن بمدرسته التى أنشأها بين الشورى بظاهر القاهرة ، وصوّح
السلطان عن تركته بمائتى ألف مثقال .

وسببُ ذكرنا له فى هذا الكتاب ، أنه أمر بتكميل عمارة الرباط^(٢) الذى
أمر بإنشائه الوزير تقي الدين عبد الوهاب بن أبى شاکر الآلى ذكره ، بعد أن
ذكر أن ذلك صار إليه بوجه شرعى . والمتولى لتكميل ما أمر به من عمارته ،
بعض غلمان أمير مكة ، لأمره بذلك ، والمعمور منه بأمره ، جانب كبير غير
ما كان عمره منه بأمر ابن أبى شاکر . وهذا الرباط برأس زقاق أجياد الصغير ،
مقابل المسجد الحرام ، وبينهما مسيل الوادى .

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٢٤٨ ترجمة مطولة . وذكر اسمه :

عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج بن نقولا نحر الدين الوزير تاج
الدين الأرمنى الأصل .

(٢) ذكره التواتر فى شفاء العرام ١ : ٣٣٢ . وفى العقد الثمين ١ : ١١٩ .

١٨٤٠ — عبد القادر^(١) بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد

ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى القاسى المكي الحنبلى ، القاضى محيى الدين ، ابن السيد شهاب الدين .

نائب الحكم بمكة ، ونائب الإمامة بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام .
وُلد فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وعُنى بدرس القرآن . فلما
بَلَغ ، أكثر من تجويده وقراءته . وكان قرأ حفظاً فى « العمدة » فى
الفقه ، للشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلى ، ولعله أكلها ، أقبل كثيراً
على النظر فى كتب فقه الحنابلة وغيرها ، فتنبه فى الفقه وغيره ، وأفتى فى
وقائع كثيرة .

وناب فى الحكم عن أخيه شقيقه القاضى سراج الدين عبد اللطيف
فى سنة عشر وثمانمائة ، وإلى أن توفى ، إلا أنه عُزل عن ذلك مرات
كثيرة ، منها ثلاث مرات : فى سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ومرة
فى سنة عشرين ، ومرة فى سنة اثنتين وعشرين .

ومما عُزل لأجله : إثباته الأحكام بالشهادة على خط الشاهد الميت
أو الغائب ، وتعلق فى ذلك بما وقع للإمام أحمد بن حنبل ، من نفوذ
وصية الميت ، إذا وُجدت عند رأسه بخطه . فعذى المذكور هذا الحكم
إلى غير الوصية من الأحكام ، ولم يوافق على ذلك علماء عصره ،
وتمسك فى ذلك بغير مسألة الوصية ، وكان مُتَمَسِّكاً ضعيفاً أيضاً .
وكانت فيه حدة وقوة نفس ، ولذلك هابه الناس واحترموه . ودرس
عن أخيه بالمدرسة البنجالية^(٢) بمكة .

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٤ : ٢٨٧

(٢) ذكرها المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . والمقدّمين ١ : ١١٧ . وقال :
إنها مدرسة الملك المنصور غياث الدين بن المظفر أعظم شاه صاحب
نجاله ، من بلاد الهند ، وقفها على فقهاء المذاهب الأربعة .

وتوفى وقت الظهر ، من يوم الأربعاء الثانى والعشرين من شعبان
المكرم ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، وصُلِّيَ عليه عَقِيبَ صلاة
العصر ، خلف مقام الحنابلة بوصية منه . ودفن بالمعلاة ، سامحه الله تعالى ،
وهو ابن عم أبى ، رحمهم الله تعالى .

١٨٤١ — عبد القاهر بن عبد السلام بن على الهاشمي ،
الشريف أبو الفضل العباسي البغدادي المَقْرِيء^(١) .
نقيب الهاشمين بمكة .

قال السمعاني : كان نقيب الهاشمين بمكة ، وكان من سَرَاة الناس ،
استوطن بغداد وتصدّر للإقراء ، وصار قُدوة ، وكان قِيَمًا بالقراءات .
أخذها عن السكارزيني .

وسمع من أبى الحسن بن صخر ، وأبى على الشافعي ، وسعد الزنجاني .
قرأ عليه بالروايات : أبو محمد سبط الخياط ، وأبو الكرم الشَّهْرُزُورِي .
قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عَطَّاف : رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا
الشريف ، فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف ، من دين
متين ، وعقل رزين . قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ، وسكن المدرسة النظامية ، وأقرأ بها
القراءات عن جماعة . وحدث^(٢)

وقال على بن أحمد بن مكِّي البَزَّاز^(٣) : مات الشريف عبد القاهر ،

(١) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٣٩٩ .

(٢) بياض كتب مكانه : « كذا » .

(٣) كذا في ق . وفي ي : البزار .

في يوم الجمعة ثاني عشر^(١) جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .
ومولده سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

كتبتُ هذه الترجمة مخصصة من طبقات القراء للذهبي^(٢) . وتاريخ
الإسلام^(٣) له .

١٨٤٢ — عبد القوى بن عبد الخالق بن وَخْشِي المكيّ
الكنانيّ ، الفقيه أبو القاسم المصري .

سمع من : ابن بَرِّي ، وإسماعيل بن قاسم الزيات . ويغداد من :
ابن كُليب .

ذكره شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي في « طبقات الحنفية »^(٤) له .

١٨٤٣ — عبد القوي بن محمد بن عبد القوى البجائيّ ، المغربيّ
أبو محمد^(٥) .

نزىل مكة .

(١) كذا في ق . وفي ي : ثامن عشرين . وعند ابن الجزري : توفي يوم الجمعة
من جمادى الآخرة .

(٢) طبقات القراء للذهبي لوحة ١٤١ .

(٣) ترجمة المذكور ، في السنوات الساقطة من نسخة دار الكتب المصرية
من تاريخ الإسلام .

(٤) وذكره أيضاً محي الدين القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية
١ : ٣٢٥ . وذكر وفاته ، سنة ٨٦٠٢ هـ .

(٥) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٠٢ .

قدم إلى ديار مصر في شبيبته ، فأخذ بها عن الشيخ يحيى الرهونى ، وغيره من علمائها ، وسكن الجامع الأزهر ، ثم انتقل إلى مكة ، وأخذ بها عن الشيخ موسى المراكشى وغيره . وسمع بها من النّسّاورى ، وسعد الدين الإسفرايينى ، وغيرهما .

ودرّس بالحرم الشريف ، وأفتى باللفظ قليلا ، تورعا . وكان ذا معرفة بالفقه ، يستحضر كثيراً من الأحاديث والحكايات والأشعار المستحسنة ، وله حظ من العبادة والخير .

جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة ، إلا أنه كان يخرج فى بعض الأوقات إلى الطائف ، ويقع بها قليلاً ، ثم ترك ذلك . ووُلد له بمكة عدة أولاد .

توفى ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمحلة ، وحلّ نعشه الأعيان من أهل مكة للتبرك به .

١٨٤٤ — عبد الكافى بن محمد بن عبد الرحمن السّلاوى الأصل أبو محمد بن أبى عبد الله المكي .

نزىل الإسكندرية .

ذكره ابن مسدى فى مُعجمه ، وقال : شيخ لا بأس به فى دينه ومذهبه . وذكر أنه سمع بمكة صغيراً من شيوخ الحرم ، ولم يقع لى شيء من سماعه هناك ، وقد سمع من السّلفى ، وابن عوف ، وغيرهما .

توفى بشفّر الإسكندرية ، فى شهر ربيع الأول من سنة خمس وثلاثين وستائة ، عن سنٍّ عالية ، وربما على ما ذكر لى ، جاوز الثمانين . انتهى .

من اسمه عبد الكريم

١٨٤٥ — عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق
القرشي المخزومي المكي .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة : الدشتي ، والقاضي سليمان بن حمزة ،
والطعم ، وابن مَكْتوم ، وابن عبد الدايم ، وابن سعد ، وابن عساكر ،
والحجار ، ووزير ، وغيرهم ، من دمشق .

وسمع بمكة من الآقشهري . وما علمته حدث .

ووجدت بخط شيخنا ابن سُكَّر : أنه أجاز له .

وتوفي سنة تسعين وسبعائة ، ودفن بالمعلاة .

ومولده في سنة إحدى وسبعائة .

١٨٤٦ — عبد الكريم بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور
أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي الشيباني المكي^(١) .

كان من طلبة الحنفية بمكة ، ودخل ديار مصر ، طلباً للرزق غير
مرة . وناب في إصلاح بعض أمور الناس بمجدة ، وخطب بها نيابة عن
أخيه قاضي جدة ، نور الدين علي بن جار الله .

وتوفي في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين
وثمانمائة بمكة ، وهو في أثناء عشر الثلاثين ظناً ، رحمه الله تعالى .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٠٩ . نقلا عن كتابنا .

١٨٤٧ — عبد الكريم بن سعدون المكي^(١)

سمع من : القاضي عز الدين بن جماعة ، والشيخ نحر الدين عثمان ابن أبي بكر التَّويزِي : بعضُ شُئْنِ النَّسَائِي ، وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ . وكان يُعَانِي التجارة .

توفي سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

١٨٤٨ — عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي ، الأستاذ أبو مَعْشَر ، الطبري المقي^(٢)

شيخ القراء بمكة .

قرأ بمكة على : أبي عبد الله الكارزِينِي ، وبحرَّان على الشريف أبي القاسم الزَّيْدِي ، وبمصر على أبي العباس بن نفيس ، وإسماعيل بن راشد الحدَّاد .

وقرأ أيضاً على : الحسين بن محمد الأصبهاني ، وأبي الفضل بن بُندار الرَّاظِي ، وطائفة أسند عنهم في تآليفه .

وله من التَّالِيف : التلخيص ، وسوق العروس ، في القراءات المشهورة والعربية ، وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة ، وطبقات القراء ، وكتاب الدرر في التفسير ، وكتاب في اللغة ، وغير ذلك .
وقرأ عليه جماعة .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣١٠ نقلا عن كتابنا .

(٢) ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٤٠١ .

روى عن أبى عبد الله بن نظيف ، وأبى النعمان تراب بن عمر ،
وغيرها .

رَوَى عَنْهُ : أبو نصر أحمد بن عمر القارى ، وأبو بكر محمد بن
عبد الباقي الأنصارى ، وآخرون .

قال ابن طاهر القدسى : سمعت أبا سعد الحرّمى - بهراة - يقول :
لم يكن سماع أبى مَعْشَر الطبرى بجزء ابن نظيف صحيحاً ، وإنما وَجَدَ
نسخة فرواها .

قال الذهبي^(١) : توفى بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة^(٢) .

١٨٤٩ - عبد الكريم بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر
ابن مسعود العِمَرى^(٣) .

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة .

توفى بمكة فى آخر ذى الحجة سنة عشرين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة .
وأظنه فى عَشْرِ الأربعين .

١٨٥٠ - عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ،
القرشى المخزومى المكي .

كان شديد القوة والمشى والأكل . ويحكى عنه فى ذلك ما يُستغرب ،
وهو أنه خرج من الطائف فى بُكرة نهار ، وهو حامل مائة رمانة ،

(١) طبقات القراء للذهبي لوحة ١٣٧ .

(٢) فى الأصول : ثمان وأربعين وستمائة (خطأ) . والصواب ما أثبتنا من

طبقات القراء للذهبي وابن الجزرى .

(٣) ترجم له الصفاوى فى الضوء ٤ : ٣١٥ نقلا عن كتابنا .

فوصل المعابدة ظاهر مكة وقت العصر . فسأل عن أهله ، فأخبر أنهم
بواى مَرَّ ، فذهب إليهم ، ووصلهم وقت المغرب .

ويحكى أنه أكل مُدًّا مكثاً من الدُّخْن مَعْرُوكاً بسمن وتمر .
وتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

١٨٥١ — عبد الكريم بن أبى نُمى محمد بن أبى سعد حسن
ابن على بن قتادة الحسنى المكي .

توفى يوم الإثنين ، الثانى عشر من المحرم ، سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة .

وكان أخوه رُمَيْثَة ، أمر بقطع نَحْلِهِ ، للملاءمة لأخيه عَطِيفَة ، لما
انفرد رُمَيْثَة بالإمرة ، فى آخر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

١٨٥٢ — عبد الكريم بن محمد بن على النهاوندى الأصل ،
المكى المولد والدار . يُلقَّبُ كَرِيم الدِّين ، ويُعرف بالنهاوندى .

سمع على : الشيخ نجر الدين التَّوَيْزِي ، والقاضى عز الدين بن جماعة ،
وغيرهما . وما علمته حدَّث .

توفى فى أول عشر السبعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .
وكان فى كفالة الضياء الحَمَوِيَّ زوج أخته . وكان مُكْرِمًا له فى
كفالته ، ثم وَقَعَ بينهما ، بسبب أن الضياء كان قَبَضَ له ولأخته زوجة
الضياء ثمانين ألف درهم ، من قاضى مكة شهاب الدين الطابرى لِيَتَّحِرَ
لها فيها . وطالب عبدُ الكريم الضياء بشيء من مُتعلقات هذا المال ،
وترافعا إلى التقي الحَرَّازِي قاضى مكة ، فلم يَجِبْ لعبد الكريم على الضياء
إلاَّ يَمِين ، فبذل له الضياء عنها مالاً فلم يقبل ، وصمَّ على تحليفه ، خلف له .

١٨٥٣ — عبد الكريم بن محمد بن عمر بن أبي الممالى
كريم الدين، أبو محمد بن الجمال بن الفخر الطوسى المكى الصوفى .

سمع من ابن البخارى : مسند بلال الزعفرانى ، ومن العفيف بن
مزروع ، والعماد أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد القرشى . وبالقدس ،
بالخانقاه الصلاحية .

ذكره أبو الممالى بن رافع فى مُعجمه ، وقال : هو ابن أخت
المجد عبد الله بن محمد الطبرى ، وابن شيختنا زينب بنت الضياء محمد
القسطلانى . انتهى .

وهو أحد الشيوخ الذين خرَّج لهم الآفشهرى الأربعين الحديث ،
عن قاضى القضاة تقي الدين بن رزين ، وقاضى القضاة شمس الدين محمد
ابن العماد إبراهيم القرشى الحنبلى ، وأبى اليمن بن عساكر ، أجازوه فى
سنة أربع وسبعين باستدعاء القطب القسطلانى .

وكان تخرىج الآفشهرى الأربعين ، فى شهر سنة ست وثلاثين وسبعائة .

١٨٥٤ — عبد الكريم بن محمد الجرجانى أبو محمد^(١) .

قاضى جرجان .

روى عن : ثور بن يزيد ، وقيس بن الربيع ، وأبى حنيفة ، وابن
جرنج ، وغيرهم .

روى عنه : ابن عيينة مع تقدمه ، والشافعى ، وأبو يوسف القاضى ،
وقتيبة بن سعيد ، وجماعة .

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٦ : ٣٧٥ وله أيضا ترجمة مطولة فى تاريخ

جرجان ص ١٩٦ ، وكناه : بأبى سهل .

رَوَى له الترمذى . قال ابن حبان : من خيار الناس ، وكان مرجئاً .
وقال قتيبة : لم أرَ مرجئاً خيراً منه . كان على قضاء جرجان ، فتركه وهرب
إلى مكة . مات سنة ثيِّف وسبعين ومائة . انتهى .
وتوفى بمكة . كما ذكر صاحب السكال .

١٨٥٥ — عبد الكريم بن محمد الهذلي المسمودي المعروف
بالخفير .

بجاء معجزة وفاء وياها مشاة من تحت وراء مهلة .
كان واقف الحرمه ، منيع الجار . حتى قيل : إن الهارب من مكة لقصد نخلة ،
إذا بلغ في طريقه صخرة معروفة بهذا الخفير نجاً . وهذه الصخرة قبل
مدّرج نخلة .

وكان يحمى الجار . ببلدة سؤلة ، ولو كان الطالب له صاحب مكة
أحمد بن عجلان ، أو أحد من أتباعه ، وحمل ذلك أحمد بن عجلان ، على
أن مكن قريباً له من قتله ، لأن قريبه كان يطالبه بدم ، وما قدر عليه . فلما
سمع أنه بمكة قصده ، واجتمع بأحمد بن عجلان ، وسأله في إعانته على
قتله ، فلم يفعل . وقال : إذا قتلته تحييتك . فتركه قريبه ، وهو يصلي بالمسجد
الحرام صلاة المغرب عند ميزان الشمس ، وطعنه طعنة كان فيها حتفه . ولم
يكن للمذكور شعور بما دبره عليه قريبه من قصده لقتله ، وقتل معه ابناً له .

وكان المذكور ينسب لروءة كثيرة ، مع جمال في الهيئة واللباس .
وكان قتله — فيما بلغني — في أثناء سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ،
ودفن بالمعلاة .

١٨٥٦ — عبد الكريم بن أنى المخارق . قيل : إسمه قيس ،
وقيل : طارق البصرى ، أبو أمية^(١) .

نزىل مكة ، المؤذن .

روى عن : أنس بن مالك . وطاووس ، وعطاء ، ومجاهد ، وغيرهم .
روى عنه : شيخه مجاهد ، وابن جريج ، ومالك ، والشَّفيانان ، وغيرهم .
روى له : البخارى تعليقاً ، ومسلم متابعة ، والترمذى ، والنسائى ،
وابن ماجه ، وكان من أعيان التابعين .

قال عبد الله بن أحمد : سألت أبى عن عبد الكريم بن أمية . فقال :
بصرى نزل مكة ، وكان معلماً ، وكان ابن عُيَيْنَةَ يستضعفه . قلت له : هو
ضعيف ؟ قال نعم . وقد ضَعَّفَهُ غير أحمد بن حنبل .

١٨٥٧ — عبد الكريم بن مخيط بن لحاف بن راجح بن
أبى نُمَيٍّ الحُسَنَى .

كان من أعيان الأشراف ، وتوجه فى سنة أربع وثمانين وسبعائة
إلى اليمن ، فى جماعة من الأشراف ، وخدموا عند الملك الأشرف صاحب
اليمن : إسماعيل بن العباس ، ثم فارقوه ، وتوجهوا إلى صَوْب مكة ،
فماتوا فى المَحَالِب وملكوها ، وقبضوا مُتَوَلِّيها ، وساروا إلى حَرَض ،
فلقيهم أمير يقال له : بهادر الشمسى ، فقاتلهم . فقتل عبد الكريم هذا وغيره
من الأشراف ، وعادوا إلى مكة مَقْلُولِي الشوكة .

١٨٥٨ — عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن

الحسين بن علي ، قاضي مكة ، كمال الدين أبو محمد ، وأبو المحامد ، ابن قاضي مكة أبي الممالي الشيباني الطبري المكي الشافعي .

وجدتُ خطّه على مكتوب ثبت عليه في السادس عشر من المحرم ، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ولا أدري هل هذه السنة ابتداء ولايته أو قبلها ؟ وأظنه استمر حتى عزل في شوال سنة خمس وأربعين وستمائة .

كذا وجدتُ بخط الشيخ أبي العباس الميوزقي ، في تاريخ عزله . وولي لعزله القاضي عمران الفهرّي الآني ذكره . فدلّ على أنه كان حاكماً في هذه السنة .

وكان ، مُحَقِّقاً ، حاكماً في سنة خمس وثلاثين ، وسبع وثلاثين ، وثمان وثلاثين وسنة أربعين ، وثلاث وأربعين ، وأربع وأربعين ، وخمس وأربعين .

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وستمائة .

كذا وجدتُ وفاته في تماليق أبي العباس الميوزقي بخط شخص ذكر أنه إدريس بن القاضي عبد الكريم هذا .

ووجدتُ بخط الجدّ أبي عبد الله الفاسيّ : أخبرني الفقيه أبو عبد الله محمد بن القاضي عبد الكريم الشيباني الطبري قال : أخبرني الفقيه رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل ، قال : حدثني بعض أصدقاء القاضي عبد الكريم رحمه الله ، أنه كان يَعْتَمِرُ كل يوم من شهر

رجب وشعبان ورمضان عُمرتين، قال : نخطر له أن يترك العُمرة . فخرج إلى أن وصل إلى عند جبل البكاء ، فسمع هاتفاً يقول :

اعْتَمِرْ كُلَّ يَوْمٍ وَاغْتَمِرْ قَوْلَ لَبَّيْكَ الدَّوَاءُ يَا أَخِي فِي : لَا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ
وهذه الحكاية تدل على أن القاضي عبد الكريم الشيباني ، كان كثير العبادة . أُنبئت عَمَّنْ أنباء القطب القسطلاني ، أن القاضي كمال الدين هذا أنشده لنفسه :

وَلَمَّا سَرَتْ مِنْ أَرْضِ سَلَمَى نُسَيْمَةً لَقَلْبِي أَحْيَا نَشْرُهَا حِينَ حَلَّتْ
وَجَاءَتْ لِنَهْدِي لِي السَّلَامَ فَمَرْحَبًا وَأَهْلًا بِهَا مِنْ وَاصِلٍ لِنَحْيَةٍ
تَقُولُ سُلَيْمَى لَمْ يَضَعْ لَكَ بِالنَّوَى عُهُودٌ وَلَا اعْتَاضَتْ بِتِلْكَ الْعَوْدَةِ
فَقُلْتُ وَأَشْوَاقِي تَزِيدُ وَأَدْمُعِي تَجُودُ وَقَدْ غَصَّتْ جُفُونِي بِعَبْرَتِي
أَيَا جِيرَتِي جَارَ الَّذِي قَضَى عَدَا يَ وَلَمْ أَقْضِ حَقًّا بِجِيرَتِي^(١)

من اسمه عبد اللطيف

١٨٥٩ — عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني القاسمي المكي الشافعي ، أخى شقيق ، الإمام البارع ، المفتي نجم الدين أبو الثناء وأبو بكر ، وبها كناه والده^(٢) .

وُلد في الرابع عشر من شعبان ، يوم الجمعة وقت صلاتها ، سنة ثمان وسبعين وسبعائة بمكة . وكان مدة الحمل به سبعة أشهر ، وحملنا معاً

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . وهو غير مستقيم الوزن .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٤ : ٣٢٢ .

مع الوالدة إلى المدينة النبوية ؛ لأن خالنا قاضي الحرمين محب الدين التويري كان بها - إذ ذاك - قاضياً . فلما انتقل لقضاء مكة في سنة ثمان وثمانين ، انتقلنا مع الوالدة إلى مكة ، وجوّد بها أخى حفظ القرآن ، وصلى به التراويح في مقام الحنابلة بالمسجد الحرام ، سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وخطب به في ليلة الختم خطبة حسنة ، وخطب به قبل ذلك ليلة ختمى الصلاة التراويح في سنة تسع وثمانين ، ثم أقبل على درّس العلم ، حفظ كتباً عدّة ، منها : منهاج البياض ، والتنبيه ، ثم لازم الحضور بحلقة شيخنا قاضي القضاء جمال الدين بن ظهيرة في الفقه وغيره . فتنبّه .

وسمع معي الحديث بمكة ، على شيخنا ابن صديق ، وابن سُكر ، وغيرهما . ودخل اليمن في سنة سبع وتسعين وسبعائة ، وحجّ فيها ، وتوجهنا معاً للقاهرة .

وسمع معي غالب ما قرأته وسمعته على البرهان الشامي ، ومريم بنت الأذرعي ، وعبد الرحمن بن الشيخة ، وغيرهم . وسمع بها صحيح البخاري ، على علي بن أبي المجد الدمشقي ، لما استقدمه من دمشق السّالي الأمير يلبغا ، لسماع البخاري .

وسمع عليه أخى أشياء كثيرة ، وأخذ علوم الحديث عن شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ، والفقه عن شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن ، وسمع منه كثيراً . وحضر مجلس شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، واستفاد منه ومن شيخنا العلامة الحافظ الحجة القاضي ولي الدين أبي رزعة أحمد بن الحافظ زين الدين العراقي ، أشياء حسنة . وعاد إلى مكة في سنة تسع وتسعين ، وقد تبصّر كثيراً في فنون من العلم .

وفي سنة ثمانمائة ، قرأ في « الروضة » وغيرها ، على شيخنا قاضي
القضاة جمال الدين بن ظهيرة ، ولازمه كثيراً ، وانتفع به .

وفي سنة إحدى وثمانمائة ، قرأ في الفقه على شيخنا برهان الدين
إبراهيم بن موسى الأبناسي بمكة ، وأذن له في التدريس .

وفي سنة ثلاث وثمانمائة ، دخل إلى اليمن ، وأخذ بزبيد عن مفتيها
القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر النّاشري ، وأذن له في الإفتاء
والتدريس ، وعاد إلى مكة ، وقد نال قليلاً من الدنيا . فقات ذلك منه
بقرب مكة ، وأقام بها ، إلى أن حجّ في سنة أربع وثمانمائة ، ثم توجه
إلى مصر ، وأقبل كثيراً على الاشتغال بالعلم ، فأخذ عن جماعة من علماءها ،
منهم : مولانا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن بن مولانا شيخ الإسلام
سراج الدين البلقيني ، والعلامة وليّ الدين العراقي ، والشيخ نور الدين
على البكري ، المعروف بابن قبيلة^(١) .

ومما أخذه عن ابن قبيلة : مختصر ابن الحاجب في الأصول ،
وكان البكري خبيراً به ، وأذن الثلاثة لأخي في الإفتاء والتدريس .
وكان إذنُ سيدي وليّ الدين لأخي في ذلك ، سنة سبع وثمانمائة .
وفيهما قدمت على أخي من دمشق ، وقدمنا إلى مكة ، وقد وليتُ بها
قضاء المالكية .

وتوجه أخي بعد الحج ، إلى القاهرة ، ولازم الاشتغال بالعلم ، فازداد
فضلاً ، وحجّ سنة ثمان وثمانمائة . وأقام بمكة حتى حجّ في سنة تسع
وثمانمائة . وكان فيها يُدرّس بالحرم الشريف ويفتي ، ثم توجه للقاهرة .
ومنها في أثناء سنة عشر وثمانمائة إلى تونس ، وأخذ عنه بها رواية :

قاضى الجماعة بتونس عيسى الغبريني ، وغيره . وناله برٌّ قليل من صاحب تونس ، وعاد منها إلى مصر في سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وتوجه في بقيتها ، أوفى أوائل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، إلى القاهرة وأقام بها ، إلى أن توجه إلى مكة مع الحجاج ، في سنة أربع عشرة وثمانمائة .

وفي هذه السنة ، أُذِن له العلامة الكبير عز الدين محمد بن أبي بكر ابن القاضي عز الدين بن جماعة ، في الإفتاء والتدريس ، في فنون من العلم ، وكان يقرأ عليه في مدة سنين قبل هذه السنة . وأقام بمكة ، حتى حجَّ في سنة خمس عشرة وثمانمائة .

وزار في هذه السنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن عمه حَبْر الأمة ، عبد الله بن العباس رضى الله عنهما بالطائف .

وأخذ في هذه السنة بمكة فنونا من العلم ، عن الإمامين : حسام الدين حسن الأبيوردى ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الوائوغي .

وما أخذه عن الأبيوردى : تأليفه في المعاني ، والبيان ، والأصول في شرح العضد لابن الحاجب ، والمنطق في الشمسية . وكان يُثني كثيراً على أخى بحسن الفهم والبحث .

ومما أخذه عن الوائوغي : التفسير ، والأصول ، والعربية ، وكان يُثني عليه كثيراً ، ثم غَضَّ منه ؛ لأن الوائوغي تحامل على في فتياً ، فردَّ عليه أخى وكأخيه بحضرة الملاء ، فلم يسهل ذلك بالوائوغي . وقام من المجلس ، وهو كثير الحق علينا .

وتوجه أخى بعد الحج في هذه السنة ، مع الحجاج المصريين إلى القاهرة ، ودخلها في الحرم سنة ست عشرة وثمانمائة ، وأقام بها حتى مات ، غير أنه دخل منها إلى الإسكندرية مرتين . إحداها : في سنة عشرين وثمانمائة ،

والأخرى : في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة . ومات بعد قُفُوله بخمسة عشر يوماً ، في يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ضَحَّى ، ودُفِنَ قُبَيْلَ العصر بتربة شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ، خارج باب البرقية . وكان الجمع وافراً ، وفاز بالشهادة ؛ لأن سبب موته طاعونٌ أصابه .

وكان مبدأ علته به ، في يوم الجمعة آخر يوم من ربيع الآخرة ، فدفنه ضعفه سبعة أيام ، وعظمت الرزية على لفقدته ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وكان سماعي لفعيه في يوم الأربعاء ثاني رجب ، ووصل منه في هذا اليوم إحسان لى ولغيرى من أقاربه وأصحابه وغيرهم . وكان كثير الإحسان لمن يَنْتَمِي إليه . وله في كِبَت أعدائى أشياء سارّة :

وَمَا كُنْتُ أَذْرى قُبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْبَيْنِ حَتَّى تَوَلَّتْ^(١)

وكان مَلِيحَ الشَّكَاةِ وَالْخِصَالِ ، وله حظ من العبادة . ومن العلوم التى أكثر فيها العناية : الأصولين . والفقه ، والتفسير ، والعربية ، والبيان ، والمنطق . وكان في هذه العلوم كثير النِّبَاهَةِ .

دَرَسَ بالحرم الشريف وأُفْتِيَ ، وَوَلِيَ الإِعَادَةَ بالمدرسة المجاهدية بمكة ، ولم يباشرها لغيبته بالقاهرة . والإِعَادَةَ بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعى رضى الله عنه بالقرافة . وكان مُجِيداً فى الإِفْتَاءِ والتدريس والفهم والكتابة ، سريعهما .

وكتب بخطه أشياء كثيرة ، لنفسه ولغيره من أصحابه خدمةً لهم ، رحمه الله تعالى ، وجزاه عنا خيراً .

١٨٦٠ — عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ،
يلقب نجم الدين ، ابن القاضي شهاب الدين ، ابن العلامة ضياء الدين
الهندي المكي الحنفي^(١) .

سمع من شيخنا إبراهيم بن صديق ، وغيره من شيوخنا بمكة .
وسمع معنا بدمشق من شمس الدين ابن السلّموس ، وحفظ كتباً علمية .
واشتغل في بعضها .

وسكن مصر مدة سنين ، وبها مات في سنة ثمانى عشرة وثمانائة ،
في أحد الربيعين فيما أظن ، وهو في أثناء عشر الأربعين .

١٨٦١ — عبد اللطيف بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكي ، يلقب بالسراج
إمام الحنابلة . أخو الشريف أبي الفتح السابق .

سمع من عثمان بن الصّفي سنن أبي داود ، ومن جماعة بعده .
وَوَلِيَ الإمامة بعد صهره جمال محمد بن القاضي جمال الدين الحنبلي ،
في سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

واستمر عليها حتى مات في استهلال الحجة سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة ، شهيداً مبطوناً بمكة . ودفن بالمعلاة .

أخبرني بوفاته والذى أعزه الله تعالى ، وسألت عنه ابن عمه ، شيخنا
العلامة السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسى ، فذكر أنه حفظ مختصر
الخِرقِ . وكان ذكياً ، وله شعر . انتهى .

(١) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ٣٢٤ . نقلا عن كتابنا .

١٨٦٢ — عبد اللطيف بن أحمد المحلّي الشـهير بابن الإمام.....^(١)

توفى في أوائل ذى الحجة سنة سبع وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة . شهدت جنازته .

١٨٦٣ — عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن الكازروني المكي^(٢) .

المؤذن بالمسجد الحرام . يُلقَّب سراج الدين .

كان بعد موت عبد الله بن عليّ ، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام ، قرَّر مؤذَّنًا عِوَضَه بمنارة باب بنى شَيْبة ، ببعض معلومه ، فباشر الأذان بها في وظيفة الرياسة ، ولم يزل مُتولياً لذلك حتى مات . وكان يُعاني السفر إلى سِوَا كِن ، للسَّبَبِ في المعيشة .

وتوفى في ليلة تاسع ربيع الآخر ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

(١) يياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » ، وقد ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ٣٢٣ . نقلا عن كتابنا ، وذكر في أسمائه ونسبه أكثر مما جاء هنا . ولعل في هذه الزيادة ما يملأ هذا البياض . ونص ما ذكره : عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد المحسن البهاء ، أبو البقاء بن قاضي القضاة الشهاب أبي العباس السلى المحلى الشافعى . نزيل مكة . ووالد المحب عبد الله وأبى بكر ، ويعرف بابن الإمام.....

(٢) ترجم له السخاوى في الضوء ٤ : ٣٣٤ . نقلا عن كتابنا .

وتوفى قبله وبعده جماعة من أولاده وزوجته ، في الطاعون الذي كان بمكة في هذه السنة . وكان مُعتنياً بحفظ الوقت ، منسوباً لخير وعفاف ، ولم يبلغ الأربعين فيما أحسب ، رحمه الله .

١٨٦٤ — عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد ابن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني المكي .

سمع من عثمان بن الصفي .

وتوفى في تاسع عشر المحرم ، سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة . ومولده في سنة إحدى وأربعين .

أخبرني بمولده ووفاته : ابن عمه الرئيس بهاء الدين عبد الله بن علي ابن عبد الله ، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام ^(١) .

وأخبرني أنه كان اشتغل بعلم الفلك وفضل فيه ، ورُتب له معلوم على الأذان في الجوالى في الباب بالقاهرة . نزل له عنه عند موته .

١٨٦٥ — عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم الزبيدي البني ،

القاضي سراج الدين .

نزىل مكة ، وناظر المدارس الرسولية بمكة .

وُلد بزبيد في أوائل سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وناب عن أبيه في وظائفه . ولما ظهرت نجابته ، ولآه المجاهد صاحب اليمن شدَّ الأوقاف ، ثم هرب من زبيد ، خائفاً من الطواشي أهيف ، في سنة إحدى وسبعين

(١) كذا في ق . وفي ي : بالحرم الشريف .

إلى مكة ، وسمع بها من السكّال بن حبيب الحلبي ، وغيره ، واستمر بها مُجاوراً على طريقة حسنة ، إلى أن كثر طلب الملك الأشرف صاحب اليمن له . فتوجه من مكة في سنة تسعين وسبعمائة ، فَوَلَّى وظيفة الشَّدَّ بَرِيد ، ونَظَرَ الأوقاف ، فَعَمَّرَها وعَمَّرَ المساجد والمدارس ، وعَظُمَت مكانته عند السلطان .

وكان وَلَى نَظَرَ المدارس التي بمكة للملك اليمن ، وهي : المنصورية والجهادية والأفضلية^(١) ، بعد عزل القاضي أبي الفضل النُوَيْرِي عنها ، في أثناء سنة ست وثمانين .

ولم يزل على ذلك ، إلى أن توفي ، في يوم الخميس سابع عشر القعدة سنة ثمانمائة بَرِيد ، ودُفِنَ بمقابرها .

وكان وافر العقل ذا مروءة ، وكان يُحسن إلى الواردين إليه بَرِيد من أهل مكة . وكان له بمكة في حال إقامته باليمن أولاد وعِيَال . وكان صهره موفق الدين علي بن أحمد بن سالم ، الآتي ذكره ، يَنْظُر في أمرهم وأمر المدارس ، وغير ذلك ، مما يرسله إليه عمه القاضي سراج الدين المذكور .

١٨٦٦ — عبد اللطيف بن موسى بن عميرة — بفتح العين المهملة — ابن موسى المخزومي المكي ، المعروف باليُناوي ، يلقب بالسراج^(٢) .

(١) ذكر المؤلف هذه المدارس في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ و ٣٢٩ . والعقد

الثلثين ١ : ١١٧ و ١١٨ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٤ : ٣٣٩ : تقلاعن كتابنا .

وُلد في سنة اثنتين وسبعين وسبعائة بمكة .

وسمع بها من غير واحد من شيوخنا ، منهم : ابن صديق الرسّام ، والقاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وتفقه عليه ، ولازم دروسه كثيراً .

وكان بأخرة أكثر الناس كتابة عنه للإسجلات وغيرها ، وله به اختصاص . وكان يُسجّل على غيره من الأحكام بمكة ، وناله من بعضهم إهانة عظيمة ، وسبها : عدم تلطفه في مخاطبة الجلبك ، لما أراد مؤاخذته . ولما كان في نفس الحاكم منه قبل ذلك ، لميله عليه مع أعدائه .

وكان ذا دين ومعرفة بالوثائق والفقه ، وحفظ فيه « التنبيه » وكتباً علمية ، واشتغل قليلاً في العربية ، وجوّد الكتابة ، وفيه ذكاء وكياسة في العشرة .

وكان بأخرة ، يتولّى عقد الأنكحة بوادي نخلة ، نيابة عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، ويصلح بين الناس هناك .

وولّى الإمامة بقرية بشرامن وادي نخلة ، وأصابه بها مرض تعلّل به أشهراً . ثم مات في النصف الثاني من شهر رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

والمخزومي في نسبه ، رأيته بخط الحافظ أبي الحجاج المزّي ، في سماع كتبه لأبيه بكتاب « الإلمام » لابن دقيق العيد .

١٨٦٧ — عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين^(١)

ابن عبد الواحد الكِنَانِيّ ، أبو الفضل بن أبي محمد المستقلاني المكي الشافعي .

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بَعْسَقْلَانِ .

وَمَعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي حَفْصِ الْمَيَّانِشِيِّ ، وَجَاوَزَ بِهَا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ .

ذَكَرَهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي « التَّكْمَلَةِ »^(١) ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : إِنْ لَمْ

خَمْسِينَ وَقْفَةً .

وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي لَيْلَةِ حَادِي عَشْرِ شَعْبَانَ ، سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ

بِمِصْرَ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ الْمُقَطَّمِ ، قَالَ : وَكَانَ سَبَبَ قُدُومِهِ مِصْرَ ، غِلَاءُ كَثِيرٍ
وَقَعَ بِمَكَّةَ .

١٨٦٨ — عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، وَاسْمُهُ مَيْمُونٌ ،

وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُ . الْمَرْوُزِيُّ الْأَصْلُ ، أَبُو عَبْدِ الْمَجِيدِ
الْمَكِّيُّ^(٢) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَاللَّيْثُ

ابْنُ سَعْدٍ ، وَمَعْمَرٌ ، وَأَيُّوبُ بْنُ نَابِلٍ ، وَجَمَاعَةٌ .

رَوَى عَنْهُ : الشَّافِعِيُّ وَالْحَمِيدِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْقَدَنِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

مَيْمُونِ الْخِطَّاطِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ ، مَقْرُونًا بِهَشَامِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَكِّيِّ ، وَأَصْحَابُ الشُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ ثِقَةٌ ، كَانَ يَرَوِي عَنْ قَوْمٍ ضَعْفَاءَ ، وَكَانَ أَعْلَمَ

النَّاسِ بِحَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَكَانَ يُعْلَنُ بِالْإِرْجَاءِ .

(١) التَّكْمَلَةُ لِلْمُنْذَرِيِّ مَجْلَد ٢ ، ص ٢٨٦ .

(٢) تَرْجُمَتُهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦ : ٣٨١ .

وقال ابن معين: ثقه . عرض ابن عُلَيَّة عليه كتب ابن جُرَيْج فأصلحها له ، وقال ابن الحسين ^(١) عن ابن معين ، وذكر عبد المجيد بن أبي رَوَّاد ، فذكر من نبه وهيبته ، وقال : كان صدوقاً ، ما كان يرفع رأسه إلى السماء ، وكانوا يعظمونه . وقال الدَّارَقُطَنِي : لا يُحتج به .

قال الذهبي : مات سنة ستٍّ ومائتين .

١٨٦٩ — عبد المحسن بن أبي العُميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد الأبهري . أبو طالب الحفني ^(٢) . المنعوت بالحجة ، الفقيه الشافعي الصوفي .

تفقه بهمذان على أبي القاسم عبد الله بن حنيد بن أبي القاسم القزويني ، وبيغداد على الفخر محمد بن علي النوقاني ، وعلّق عنه تعليقه ، فيما قيل .

وسمع بيغداد من : أبي الفتح بن شاتيل ، ونصر الله القزاز ، وبأصبهان من الحافظ أبي موسى المديني ، ولبس منه خِرقَة التصوف ، وأبي العباس الترك ، وبهمذان من أبي الحسن عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني . وبدمشق من أبي الفضل الجنزوي ، وأبي طاهر الخشوعي ، وغيرهم . وبالقاهرة من أبي القاسم الأبوصيري ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وبالإسكندرية من حاكمها أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخضرمي . وبمكة من الرئيس أبي التمام محمود بن عبد العزيز القلانسي ، وحدث بها ، وبالمدينة والبصرة وبغداد ، وغيرها من البلاد . وأقام ببغداد .

(١) في تهذيب التهذيب : ابن الجنيّد .

(٢) في التكملة مجلد ٢ ص ٢٥ : الحفني (بالحاء المعجمة) .

سمع منه غير واحد من الأعيان مدة سنين [وكان] يَوْمُ بَرِباط^(١) الجهة المعروفة بالأخلاقية ، زوجة الإمام الناصر لدين الله العباسي ، وكان يَحْجَّ على سبيلها ، كما ذكر القطب القسطلاني .

وذكر أنه حَجَّ أكثر من أربعين حَجَّةً ، منها في سنة ثلاث وعشرين ، وقد رُتِّبَ إماماً بمقام إبراهيم ، فأَمَّ الناس فيه إلى أن توفي . وسكن في رباط المرأى^(٢) الذي على باب الجنائز من الحرم الشريف . قال : وكان كثير المجاهدة والعبادة ، دائم الصوم سَفَرًا وَحَضْرًا .

وكان له قَدَمٌ ثابت في التصوف ، وتسليك لطالبه ، ومعرفة بكلام المشايخ وأحوال القوم ، ومعرفة بالحديث ، وحفظ وإتقان . توفي في سابع صفر . وقال المنذرى^(٣) : في ليلة السابع من صفر .

وقال ابن النجار : في ثامن صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بمكة ، وصُلِّي عليه بمقام إبراهيم ، ودفن بالمعلاة ، وقبره بها معروف ، يعرف بقبر إمام الحرمين .

وذكر القطب القسطلاني : أنه حَضَرَ دفنه بمقابر الصوفية ، يعني بالمعلاة . وأخبرني شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير القاسمي : أنه سمع الشيخ خليل المالكي يقول : إن الدعاء يُسْتَجَابُ بالمعلاة عند ثلاثة قبور ، منها قبره . انتهى .

(١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٤ . والعقد الثمين ١ : ١٢٠ .

(٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . والعقد الثمين ١ : ١١٨ .

(٣) التكملة مجلد ٢ : ٢٥ .

وسُئِلَ عن مولده ، فذكر أنه في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وسُئِلَ عن نسبته إلى الخفيف . فقال : إلى قبيلة . والأبهرى : نسبة إلى أبهر زنجان ، بلدة كبيرة مشهورة بين زنجان وقزوین . كذا ذكر المنذرى .

١٨٧٠— عبد المطلب - ويقال : المطلب - بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي .

رَوَى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث ، كما قال ابن البرقي رَوَى عنه . ابنه عبد الله . وعبيد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي . رَوَى له : مسلم . وأبو داود ، والنسائي . ذكره مسلم في الصحابة المسكين .

وقال الزبير بن بكار : وكان عبد المطلب بن ربيعة رجلاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمر صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن الحارث ، أن يزوجه ابنته ، فزوجه إياها ، وهو الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع الفضل بن العباس رضى الله عنهما ، فسألاه أن يستعملها على الصدقة ، ولم يزل عبد المطلب بالمدينة ، إلى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ثم تحول إلى دمشق ، فنزل بها ، وهلك بها . وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد . وقيل يزيد وصيته .

وذكر ابن عبد البر^(١) . أن وفاته كانت سنة اثنتين وستين وقيل

(١) الاستيعاب ص ١٠٠٦ وأيضاً أسد الغابة : ٣ : ٣٣١ . والإصابة ٢ : ٤٣٠ .

توفى في سنة إحدى وستين . وقيل في خلافة معاوية . حكاها التَّوَوَّى^(١) وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم توفى ، وهو بالغ ، وقيل قبل بلوغه .

وقال صاحب الكمال^(٢) : سكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر ، وسكن دمشق ، وكانت داره بزقاق الهاشميين ، الذي فيه الحَمَام المعروف بالحَمَام الحديث .

مات في خلافة يزيد بن معاوية . انتهى .

وأمه : أم الحكم بنت الزُّبير بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، على ما ذكر الزُّبير بن بكار .

من اسمه عبد المعطي

١٨٧١ — عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكّي بن طِرَاد الأنصاري الخزرجي المكيّ ، يُلقَّب شرف الدين .

وَقَد على الخليفة أبي القاسم أحمد المُستنصر بالله بن الخليفة الظاهر لدين الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد العباسي ، مع عمّه الوجيه عبد الرحمن ابن عبد المعطي السابق^(٣) ذكره . فَقَوَّض إليهما النظرَ في مصالح المسجد الحرام ، وأُمِر المدارس ، والرُّبُط ، والأوقاف بمكة ، وإظهار شِعَار^(١) خلافته بمكة وغيرها .

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٠٨ .

(٢) وأيضاً تهذيب التهذيب ٦ : ٣٨٣ .

(٣) العقد الثمين ص ٣٨٤ من هذا الجزء .

وكتبَ لها بذلك توقيماً ، سبق^(١) ذكر المقصود منه في ترجمة الوجيه عبد الرحمن ، وما عرفتُ من حال عبد المعطى سوى هذا ، وهو جد شيخنا بالإجازة ، أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى .

والخليفة المُستنصر هذا ، بُوع بالخلافة في سنة تسع وخمسين وستمائة بمصر ، بعد أن استشهد ابن أخيه المستعصم بن المستنصر ، وهو أوّل خليفة عباسي بعد المستعصم ، واستشهد هو أيضاً ، في السنة التي بُوع فيها بناحية العراق .

١٨٧٢ — عبد المعطى بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى ، شرف الدين المكي .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة [وسبعمائة] : الدشتي ، والقاضي سليمان ابن حمزة ، والمطعم ، وابن مكتوم ، وابن عبد الدايم ، وغيرهم ، وما علمته حَدَّث .

وكان حسن الهيئة والشكالة : حَبَّب القاضي شهاب الدين الطبري كثيراً . وبلغني أن القاضي جلال الدين القزويني قاضي الإقليمين ، كان يُكرمه ويُرسل معه صُرَر أهل الحرم .

توفي — ظناً — سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة . وكان حَيًّا في سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة .

١٨٧٣ — عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق ، أبو محمد بن أبي التناء الإسكندري ، الفقيه المكي الصوفي .

سمع من : أبي الفضل عبد المجيد بن دُكَّيل ، وأبي القاسم عبد الرحمن ابن مفرق الأنصارى ، وغيرهما ، وحَدَّث .

سمع منه الرشيد العطار ، وذكره في مَشيخته . وقال : كان من أعيان مشايخ الإسكندرية ، مشهوراً بالزهد والصلاح ، وله معرفة بأصول الدين ومذهب مالك . وصنّف كتباً في الرقائق ، وعلم الباطن ، وشرّح « الرعاية » للمحاسبى ، ورسالة القُشَيْرى .

وتوفى بمكة في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ذى الحجة ، سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، ودفن بالمعلاة .

وذكره منصور بن سليم في تاريخ الإسكندرية ، ومنه نقلت نسبته هذا وشيوخه . وقال : كان من كبار العلماء ، الأئمة الصالحاء . وسمع الحديث ، وصنّف في الرقائق ، وكلام الصوفية ، وبَنى له ابن حُباشة في الثغر رباطاً بباب العزيز ، ولم يزل يجلس فيه للتذكير والمواعيد ، ثم انتقل في آخر عمره إلى مكة شرفها الله تعالى ، وتوفى بها . وذكر وفاته كما ذكر الرشيد ، إلا أنه لم يؤرخها إلا بالشهر ، وقد أرّخها كما ذكر الرشيد المُنذِرَى في : « التكملة »^(١) .

وذكر أنه ذكر ما يدل على أن مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة في الإسكندرية ، قال : وطريقته في الخير مشهورة ، وانتفع بصحبته جماعة ، وله مجاميع . انتهى .

وذكره القُطْب القَسْطَلَانى في « ارتقاء الرتبة » فقال : ورأيت الشيخ الإمام العارف عبد المعطى الإسكندرى ، وكان يَمُنُّ له شأن في هذا الشأن ، وصنّف فيه كتباً . وكان من^(٢) على التوجه إلى الله تعالى ، وصل إلى مكة ومات بها .

(١) التكملة مجلد ٢ ص ٥٠٧ .

(٢) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا »

ووجدتُ بخط جدِّي أبي عبد الله الفاسي : سمعت الشيخ زين الدين ابن محمد بن منصور ، شهر بان القفاص ، يقول : حججتُ مع الشيخ عبد المعطو سنة سبع وثلاثين على طريق عَيْذاب ، فلما وصلنا إلى مكة شرفها الله تعالى ، كان بها رجل منقطع في أبي قُبَيْس ، فنزل إلينا وسلَّم على الشيخ عبد المعطى ، وقال لنا : كُلُّ مَنْ يدخل هذه البلدة من أهل هذا النور ، أراه ، وأنتم أول من دخلها من أهل النور .
وقال جدِّي - فيما وجدت بخطه - : وأقام الشيخ عبد المعطى بمكة بعد حَجَّه . وتوفى في السنة الثانية بعد حجه . انتهى .

ووجدتُ في حَجَر قبره بالعملاء : أنه توفى في ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذى الحجة ، سنة ثمان وثلاثين وستائة .

ووجدتُ بخطى ، فيما نقلته من مشيخة الرشيد العطار : أنه توفى ليلة الجمعة ثالثِ عَشْرِ ذى الحجة ، كما تقدَّم . رحمة الله عليه .

من اسمه عبد الملك

١٨٧٤ - عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي ، أبو عبد الله المكي^(١) .

سمع شعبة ، وسُفْيَان الثَّوْرِي ، وَحَمَّاد بن سَلَمَة ، وغيرهم .
رَوَى له : البخارى مقروناً بغيره ، وأبو داود ، والتِّرْمِذِي ، والنَّسَائِي .
وَسُئِلَ عنه أبو زُرْعَة ، فقال : لا بأس به .
وقال أبو عبد الرحمن المُقَرِّي : هو أحفظ مني .

وتوفى كما قال البخارى : سنة أربع ومائتين .

وَالْجُدِّي — بجيم ودال — نسبة إلى جُدَّة ، ساحل مكة .

١٨٧٥ — عبد الملك بن بحر بن شاذان ، يُسكنى أبا مروان .

مَكِّي ، قدم مصر ، وَحَدَّثَ عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، وعبد الملك ابن أحمد بن أبي مَسْرَّة ، وغيرهما . وكان مُكثِرًا عن الصائغ . وكان ثقة .
توفى بمصر يوم السبت آخر يوم من سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ذكره هكذا ابن يونس فى تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر .

وذكر وفاته هكذا ، ابن زَبْرِ فى وَفَيَّاته .

(١) ١٨٧٦ — عبد الملك بن سعيد بن الحسن

الكردي ، الشيخ نظام الدين .

نَزِيل رِبَاط السُّدْرَةِ (٢) بمكة .

كان مُعْتَنِيًا بِالْعِبَادَةِ وَالْخَيْرِ ، له إلمام بالفقه ، وطريق الصوفية ، وَحَبَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ ، منهم : الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن أفضل الدين الإسفرايينى البغدادى ، ، وتخرج به وتسلَّك ، ولَا زَمَ الْخَلْوَةُ كَثِيرًا .

وسمع الحديث ببغداد ، على بعض أصحاب الحجَّار . وبالمدينة النبوية ، على شيخنا الحافظ زين الدين العراقى ؛ إذ كان شيخًا بها ، قاضيًا وخطيبًا

(١) يياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » . وقد ترجم له السخاوى فى الضوء

٥ : ٢٨٤ وليس فيه هذا اليياض . وقد جاء اسم صاحب هذه الترجمة

عنده : عبد الملك بن سعيد بن الحسن ، نظام الدين الدربندى الكردي

البغدادى الشافعى . وذكر مولده فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمئة .

(٢) ذكره المؤلف فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ . وفى العقد الثمين ١ : ١١٨

وإماماً ، وبالقدس على مُسْنَدِهِ شيخنا شهاب الدين أبي الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين العَلَّانِي ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بَكْتَابُ أَبِيهِ « الْعُدَّةُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالشَّدَّةُ » وَدَخَلَ دِمَشْقَ ، وَتَرَدَّدَ إِلَى مَكَّةَ مَرَّاتٍ ، وَجَاوَرَ بِهَا كَرَّاتٍ . وَتَوَجَّهَ مِنْهَا لِلْيَمَنِ ، فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَعَادَ مِنْهَا لِمَكَّةَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَأَذْرَكَ الْحَجَّ ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى مَاتَ ، غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّ أَنَّهُ تَوَجَّهَ لَزِيَارَةِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي بَعْضِ السَّنِينَ ، وَعَادَ فِي سَنَتِهِ .

وَكَانَ يَذْكُرُ بِأَشْيَاءَ حَسَنَةً مِنْ أَخْبَارِ الْمُغُولِ ، وَلَوْلَا الْعِرَاقُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَيُبَاشِرُ فِي وَقْفِ رَبَاطِ السَّدْرَةِ بِمَكَّةَ بِعَقَّةٍ وَصِيَانَةٍ . وَوَقَفَ كَتَبَهُ بِمَكَّةَ . وَتَوَفَّى فِي سَابِعِ عَشَرَ^(١) جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَةِ ، وَقَدْ بَلَغَ السَّبْعِينَ ظَنًّا أَوْ قَارِبَهَا .

١٨٧٧ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ
ابْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بْنِ مَاحٍ الْمَهْرُومِيِّ الْبَزَّارِ ، أَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ
الْكَرُّوخِيِّ^(٢) .

سَمِعَ مِنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، كِتَابَهُ « ذِمُّ الْكَلَامِ »

(١) كَذَا فِي ق . وَفِي ي : سَابِعِ عَشْرَى . وَلَمْ يَرِدْ عِنْدَ السَّخَاوِيِّ ذِكْرُ تَارِيخِ الْيَوْمِ .

(٢) الْكَرُّوخِيُّ : بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، وَفِي آخِرِهِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ : بِلَدَةِ بَنُو أَحَى هَرَاةَ . ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ وَرَقَةً ٤٨١ . وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي اللَّبَابِ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ ٣ : ٣٩ ، صَاحِبُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ . وَذَكَرَ أَمُولَهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٤٦٢ هـ . وَهُوَ مِنْ شَيْخِ السَّمْعَانِيِّ الْمَذْكُورِ .

وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيِّ ،
وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ النُّوْرَجِيِّ : جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ . وَسَمِعَهُ أَيْضًا
عَلَى أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ التُّرَيْيْقِيِّ ، خَلَا الْجُزْءَ الْأَخِيرَ ، وَهُوَ مِنْ
مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ
إِلَّا عَلَى أَبِي الْمُظْفَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَاسِينَ الدَّهَّانِ ، كَلَّمَهُ عَنْ
الْجَرَّاحِيِّ ، عَنْ الْمَحْبُوبِيِّ عَنْهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ ، فَسَمِعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ ،
آخَرَهُمْ وَفَاتَهُ ، عَلَى بْنِ الْبُنَا الْمَكِّيِّ ، الْآتِي ذِكْرُهُ .

وَرَوَاهُ عَنْهُ إِجَازَةً ، عُمَرُ بْنُ كَرَمٍ الدِّينَوْرِيُّ ، وَلَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ
الْأَنْجَبِ الدُّشْتَبَرِيُّ مِنْهُ إِجَازَةٌ ، وَقَدْ سَمِعْنَاهُ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ مِنْ لَهُ مِنْ
الدُّشْتَبَرِيِّ إِجَازَةً ، فَعَلَّا لَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ دَرَجَةً ، وَسَاوَيْنَا فِيهِ شِوْخَ الْعَصْرِ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ نَفْطَةَ فِي « التَّقْيِيدِ » ، فَقَالَ : كَانَ شَيْخًا صَالِحًا . وَذَكَرَ
أَنْ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ رَغَبُوا فِي مِرَاعَاتِهِ ، فَحَمَلُوا إِلَيْهِ الذَّهَبَ ، فَرَدَّهُ
وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، مَعَ احْتِيَاجِهِ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : بَعْدَ السَّبْعِينَ وَاقْتِرَابِ الْأَجْلِ ، آخَذَ
عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّهَبَ ! .

وَانْتَقَلَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فَكَانَ يَكْتُبُ مِنْ « الْجَامِعِ »^(١)
نُسْخًا ، وَيَأْكُلُ مِنْ ذَلِكَ وَيَكْتَسِي ، وَلَا زِمَ الْفَقْرَ وَالْوَرَعَ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى
بِمَكَّةَ فِي خَامِسِ عَشْرِ الْحِجَّةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بَعْدَ
رَحِيلِ الْحَاجِّ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

١٨٧٨ — عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد البكرى ،
أبو مروان ، بن الشيخ الولي العارف أبي محمد ، المعروف بالمرجاني
التونسي .
نزيل مكة .

صحب الشيخ نجم الدين عبد الله الأصهباني ، وروى عنه ، عن عبد الله
ابن رتن الهندي^(١) ، وقيل محمود بن رتن ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، حديثاً في فضل لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك
وله الحمد ، في كل يوم مائة مرة . الحديث المخرج في الصحيحين ، من
رواية أنى هريرة رضى الله عنه . وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ؛
لأن رتن الهندي كاذب في دعواه الصُحبة ، لتأخره إلى وقت لا يمكن
أن يعيى إليه ، كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث ،
منها : حديث ابن عمر للشهور ، حديث « رَأَيْتُكُمْ كَلَيْتُكُمْ هَذِهِ ،
فَإِنْ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
الْيَوْمَ » . وكان هذا الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حياته ،
ومقتضاه انخرام القرن من هذا التاريخ إلى مائة سنة .

وكان ظهور رتن ، بعد انخرام القرن الذي أخبر النبي صلى الله عليه

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة ١ : ٥٣٢ - ٥٣٨ . وفي لسان اللباز
٢ : ٤٥٠ - ٤٥٥ ترجمة مطولة . أتى فيها بكثير من أخباره وموضوعاته .
ورأى رجال الحديث فيه ، وما وضعوه فيه من رسائل . ولم يذكر
في اسمه « عبد الله » وإنما ذكر اسمه : خواجه رتن بن ساهوك ابن
جُكَنْدَرِيقِ الهندي البَغْرَنْدِي . وذكر مرة أخرى : رتن بن نصر
ابن كربال الهندي

وسلم بانخراجه ، بنحو خمسمائة سنة ؛ لأنه ظهر في حدود سنة ستائة من
 الهجرة أو بعدها . وقد اتضح بهذا بطلان دعواه من حيث النقل ،
 وهى باطلة أيضاً من حيث العقل . فإن البلاد التى ظهر منها ، لم يزل
 أهلها كفاراً ، حتى فتحت في أول القرن الخامس ، على يد السلطان محمود
 ابن سُبُكْتِكِين ، وبؤيد ذلك ، أنه لم يظهر له خبر إلا بعد فتحها بنحو
 مائتى سنة . فمن المُحال أن يكون فيها صحابى ، ويخفى خبره هذه المدة .
 وزعم رَتَن ، أنه قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم عند انشقاق القمر ،
 وصَحَّبه ، وسمع منه . وقد أُلْفَ في بيان كذبه : الشريف المحدث شمس الدين
 أبو المحاسن محمد بن على بن حمزة الحسينى الدمشقى تأليفاً ، ألفيته بخطه
 في عدة أوراق سَمَّاه « الجواب عن الشيخ النجدى رَتَن الهندى » . وأراد
 بالشيخ النجدى : الشيطان ؛ لأن الشيطان أتى في صورة شيخ نجدى إلى
 قريش بمكة ، لما اجتمعوا في إبرام سوء أرادوه في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم . وأظن أن لبعض الناس تأليفاً^(١) في أمر رَتَن سَمَّاه « كسر
 وَثَن رَتَن^(٢) » . وقد ذكره المحدث المقرئ أبو عبد الله محمد بن جابر
 الوادِ يَاشِى ، في بيت له ، ذَبَل به على بَيْتِى الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد
 السَّلَفِى . فأما بَيْتُ السَّلَفِى ، فما اللذان ذكر فيهما الوَاهِىَن من الرواة^(٣) :

(١) انظر الحاشية في الصفحة السابقة .

(٢) يفهم مما جاء في لسان الليزان ، أن صاحب هذا التأليف ، هو الحافظ
 شمس الدين الذهبي .

(٣) البيتان التاليان في ترجمة ربيع بن محمود الماردى في لسان الميزان ٤٧٠:٢ .

حَدَّثُ ابْنُ نَسْطُورٍ وَيُنْفِمْ وَقَوْلُ^(١) أَشْجِ الْغَرْبِ بَعْدَ خَرَّاشٍ
وَنُسْخَةُ دِينَارٍ وَأَخْبَارُ تَرْبِهِ أَبِي هُدْبَةَ الْقَيْسِيِّ شَبَّهَ فِرَاشَ^(٢)

(١) في اللسان : وإفك .

(٢) راجعت أسماء هؤلاء الواهين في لسان الميزان . وهم :

١ — جعفر بن نسطور الرومي (ترجمته في اللسان ٢ : ١٣٠ ، ٦ : ١٥٠)

٢ — يُسْر (بالياء الثناة من تحت ، والسين المهملة) : مولى أنس بن مالك .

وفي الكلام عليه في اللسان ٦ : ٢٩٨ قال : « وهو الذي عناه السلفي في «السند للشهور من حديث ابن نسطور» .

٣ — يُفْنَمُ بن سالم بن قنبر ، مولى عليّ كرم الله وجهه ، يروى عن أنس

ابن مالك (ترجمته في اللسان ٦ : ٣١٥) . وقال في آخر ترجمته : «وقد صحفه

بعض الرواة ، فقال : نعم ، بالنون والمهملة مصغراً ، وهو الصواب ،

وقد تقدم ذكر له في النون في : نعم بن سالم ، وفي نعم بن تمام .

وهاتان الترجمتان في اللسان ٦ : ١٦٩ .

٤ — أشج الغرب : هو أبو الدنيا الأشج المغربي ، كذاب طرقي ، (ترجمته

في اللسان ٦ : ٢٧٦) ، وترجم له مرة أخرى باسم : عثمان بن الخطاب ،

أبو عمرو البلوي المغربي ، أبو الدنيا الأشج ، ويقال ابن أبي الدنيا

(اللسان ٤ : ١٣٢) .

٥ — خراش : هو خراش بن عبد الله . يروى عن أنس بن مالك (ترجمته في

اللسان ٢ : ٣٩٥) .

٦ — دينار : هو دينار أبو مكيس الحبشي ، يروى عن أنس بن مالك

(ترجمته في لسان الميزان ٢ : ٤٣٤) .

٧ — أبو هذبة : إبراهيم بن هذبة الفارسي ثم البصري (ترجمته في اللسان

١ : ١١٩) .

وأما بيت الوادِ بَاشِي ، فهو هذا :

رَتْنٌ ثَامِنٌ ، والْتَارِدِينِي^(١) تَاسِعٌ رَّبِيعٌ بنُ مُحَمَّدٍ وَذَلِكَ فَاشِي

وقد رَوَاهُ عن الوادِ بَاشِي ، شيخنا بالإجازة ، الحافظ شمس الدين بن الحب الصامت الصالح ، وأنشدني عنه لفظاً ، شيخنا قاضي الحرم جمال الدين أبو حامد بن ظَهيرة الشافعي .

ومع كذب رَتْن ، فقد كذبوا عليه كثيراً ، وابنه الراوي لهذا الحديث عنه ، بعضهم سماه عبد الله ، وبعضهم سماه محموداً .

وقد سمع هذا الحديث من الشيخ عبد الملك ، جماعة ، منهم : جدِّي القاضي أبو الفضل النويزي ، وكان يُحَدِّثُ به عنه ، وشيخنا ابن سكر ، وحَدَّثنا به عنه .

وتوفي الشيخ عبد الملك التمرجاني ، في يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى ، سنة أربع وخمسين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .
نقلتُ وفاته من حَجَرِ قبره .

ووجدتُ بخط شيخنا القاضي جمال الدين بن ظَهيرة : أنه توفي في سنة سبع وخمسين ، وأتته قلْد في ذلك ابن سكر ، فإنه كان يذكر ذلك ، وفيه نظر ، لما ذكرناه . والله أعلم .

ومولده سنة أربع وثمانين وستمائة بتونس ، كذا وجدتُ مولده بخط شيخنا القاضي جمال الدين بن ظَهيرة . وذكر أنه رآه بخط المذكور .

(١) هو ربيع بن محمود الماردني (ترجمته في لسان الميزان ٢ : ٤٤٦) .

١٨٧٩ — عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيَّوَيْه ، ضياء الدين أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي محمد الجَوِينِي الشافعي ، الملقب بإمام الحرمين^(١) .

وُلد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة في وأربعمائة .

وسمع من : والده^(٢) ، وأبي حسان محمد بن أحمد المزَكِّي . وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النَّبَلِي ، وغيرهما^(٣) .

وأجاز له أبو نعيم الأصبهاني . وحدث .

وروي عنه أربعين حديثاً ، وقمت لنا بحمد الله عالية .

وكان قد تفقه على أبيه ، وقرأ الأصول على أبي إسحاق الإسكافي^(٤) ،

تلميذ الإسفراييني ، وجلس للتدريس في موضع أبيه بعد وفاته ، ثم خرج إلى الحجاز ، وجاور بمكة أربع سنين ، وبالمدينة ، يُدرِّس ويفتي ، ويجمع طرق المذهب . فلما قيل له : إمام الحرمين ، ثم عاد إلى نَيْدِ ابور ، في أوائل ولاية السلطان ألب أرسلان ، فبني له وزيره نظام الملك ، لمدرسة النظامية بنيسابور .

وتولَّى الخطابة ، وفُوِّض إليه أمور الأوقاف ، فَبَقِيَ ذلك قريباً من

ثلاثين سنة ، بغير مزاحم ولا مُدافع ، وصنَّف في كل فن .

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ١ : ٢٨٧ . وطبقات الشافعية للسبكي ٣ : ٢٤٩ .

وتبيين كذب المفتري ٢٧٨ — ٢٨٥ والتحفة اللطيفة ٣ : ٣١١ .

(٢ - ٢) ما بين القوسين بياض في نسخة ي ، وكتب مكانه « كذا » وهو موجود في نسخة ق .

(٣) كذا في التحفة اللطيفة . وفي وفيات الأعيان : أبي القاسم الإسكافي .

تُوفى وقت عشاء الآخرة ، من ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وغُلِّقت الأسواق^(١) يوم موته ، وكسر تلامذته محابرهم وأقلامهم ، وأقاموا على ذلك عامًا كاملاً . وكانوا يومئذ أكثر من أربعمائة تلميذ .

كُتِبَتْ أ كثر هذه الترجمة من تاريخ ابن خَلَّكان .

وذكر أنه كان أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعيّ على الإطلاق .

وذكر أنه رُزِقَ مع سَمْعَة^(٢) في العلم ، تَوْسَعًا في العبادة ، لم يُعْهَد من غيره ، رحمه الله تعالى .

١٨٨٠ — عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج^(٣) القُرَشِيّ

الأمويّ ، مولاهم ، أبو الوليد . ويقال : أبو خالد ، الروميّ الأصل ، المكيّ .

الفقيه . أحد الأعلام .

سمع عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة ، وأبا الزُّبَيْر ، وغيرهم .

رَوَى عنه : الأَوْزَاعِيّ ، والثَّوْرِيّ ، وابن عُيَيْنَة ، وابن عُلَيَّة ، وابن وَهْب ، وخلق .

رَوَى له الجماعة .

(١) في الأصول : الأموار . وما أثبتنا من وفیات الأعيان والتحفة اللطيفة .

(٢) في الأصول : نفسه . وما أثبتنا من التحفة اللطيفة .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٠٣ .

وهو أوَّل من صَنَّف الكتب بالحجاز ، كما أن ابن أَى عَرُوبَة ، أول من صَنَّفها بالعراق .

وقال ابن عُيَيْنَة : سَمِعْتُ ابن جُرَيْج يَقُول : مَا دَوَّنَ الْعِلْمَ تَدْوِينِي أَحَدٌ .

وذكر ابن جُرَيْج ، أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِع الْأَشْعَارَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْأَنَارَ . ثُمَّ لَزِمَ عَطَاءَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً . ثُمَّ لَزِمَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ بَعْدَهُ تِسْعَ ^(١) سَنِينَ .
قال أَحَدُ : وابن جُرَيْجٍ من أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ .

وقال ابن حَبَّانَ : كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الْحِجَازِ وَقَرَأَتْهُمْ ، وَمُفْتِيهِمْ .
وكان يُدَلِّسُ .

وقال جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ : كَانَ ابن جُرَيْجٍ يَرَى الْمُتَمَتَّةَ . تَزَوَّجَ سَتِينَ ^(٢)
امْرَأَةً ، فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ .

وذكره الْفَاكِهِيُّ فِي فُقَهَاءِ مَكَّةَ . فَقَالَ : ثُمَّ هَلَكَ ابن أَبِي نَجِيحٍ ، فَكَانَ مُفْتًى مَكَّةَ ابن جُرَيْجٍ ، انْتَهَى .

وذكره فِي عُبَادِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : وَأَمَّا ابن جُرَيْجٍ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ يُحِبِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ صَلَاةً ، فزَعَمَ بَعْضُ الْمَسْكِينِ ، أَنَّ صَبِيَّةً قَالَتْ لِأُمِّهَا لِمَا مَاتَ ابن جُرَيْجٍ ، وَكَانَتْ مِنْ جِيرَانِهِ : أَيْنَ الْمَشْجَبُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ فِي هَذَا السَّطْحِ ؟
— سَطْحُ ابن جُرَيْجٍ — فَقَالَتْ لَهَا : يَا بَنِيَّةُ ، لَمْ يَكُنْ بِمَشْجَبٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ ابن جُرَيْجٍ يُصَلِّي اللَّيْلَ .

(١) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : سَبْعَ .

(٢) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : سَبْعِينَ .

وقال : حدثني أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة ، قال : حدثني محمد بن أبي عمر
قال : حدثني عمرو بن عمر الوُحْطِي ، قال : أقبِلْتُ من الطائف وأنا على بغلة لي .
فلما كنت بمكة ، حَذَوُ المقبرة ، نَعَسْتُ ، فرأيت في منامي وأنا أسير ، كأن
في المقبرة فُسْطاطاً مضروباً فيه سِدْرَةٌ ، فقلت : لمن هذا الفُسْطاط والسِدْرَةُ ؟
قالوا : لمسلم بن خالد . وكأنهم الأموات ، فقلت لهم : وَلِمَ فَضَّلَ عليكم بهذا ؟
قالوا : بكثرة الصلاة ، قلت : فأين ابن جُرَيْج ؟ قالوا : هَبْهَات ، رُفِعَ ذاك في
عَلْيَيْنَ ، وغُفِرَ لمن شَهِد جنازته . انتهى .

وقد اختلف في وفاته . فقليل : سنة خمسين ومائة . قاله جماعة .
منهم : القَطَّان ، وخليفة ، وأبو نُعَيْم ، والواقدي ، وزاد : في أول عشر
ذى الحجة . وقيل : سنة إحدى وخمسين . رواه الذهبي عن ابن المَدِينِي .
وروى عن البخاري : سنة خمسين . وقيل : سنة تسع وأربعين ، وبه جَزَمَ
ابن حِبَّان . وقيل : سنة ستين . حكاه صاحب السكال .
وذكر بعضهم أنه جاوز المائة .

قال الذهبي : وهذا لا يصح ؛ لأنه لو كان كذلك ، لحكى أنه رأى
ابن عباس والصحابة ، ولم نجد له شيئاً قبل المائة ، وعلى قول من قال :
إنه جاوز المائة ، إنما يكون طلبه العلم ، وهو ابن نَيْفٍ وخمسين سنة .
وهذا بعيد جداً .

١٨٨١ — عبد الملك بن عطاء المَسْكِي . مولى بني هاشم .

يَرَوِي عن أبي جعفر محمد بن علي .

رَوَى عنه : بُكَيْرُ بن الحَكَم .

ذكره هكذا ابن حِبَّان ، في الطبقة الثالثة من الثقات .

١٨٨٢ — عبد الملك بن علقمة (١)

١٨٨٣ — عبد الملك بن علي الصنُّهاجِي المِسْكَناسِي .

تُوفِي فِي شَهْرِ شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِمَكَّةَ . وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .
وَمِنْ حَجَرِ قَبْرِهِ ، لَخِصْتُ هَذَا ، وَتُرْجِمُ فِيهِ : بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ .

١٨٨٤ — عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد

ابن محمد المَرْجَانِي المَكِّي ، سِبْطُ الشَّرِيفِ عَلَى الْفَاسِي .

سَمِعَ مِنْ : الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ وَمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُعْطَى ،
وغيرهما بِمَكَّةَ . وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَحَصَّلَ وَظَائِفَ وَصُرَّراً .

وَتُوفِيَ وَهُوَ قَافِلٌ مِنْهَا ، فِي أَوَائِلِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ
وَسَبْعِمِائَةً ، بِأَسْفَلَ عَقْبَةِ أُيُوتَةَ ، وَدُفِنَ هُنَاكَ .

١٨٨٥ — عبد الملك بن محمد بن عطية بن عُرْوَةَ السَّعْدِي ،

سَعْدُ بَكْرٍ (٢) .

أَمِيرُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالطَّائِفِ وَالْحِمَنِ .

وَلِيَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ (٣) ، لِمُرْوَانَ
ابْنَ مُحَمَّدِ الْأُمَوِيِّ (٤) فَتَوَجَّهَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ ، فَلَقِيَ
أَبَا حَمْزَةَ الْخَارِجِيَّ بِمَكَّةَ ، وَمَعَهُ خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفًا . فَفَرَّقَ عَلَيْهِ ابْنُ عَطِيَّةَ
الْحَمِيلِ ، مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ وَأَسْفَلَهَا ، وَأَتَاهُ هُوَ مِنْ أَعْلَى الثَّنِيَّةِ ، فَاقْتَتَلُوا

(١) يِاضُ بِالْأَصُولِ ، كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » .

(٢) تَرْجَمَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ ٣ : ٣١٤ .

(٣) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٦ : ٦٠ .

(٤) يِاضُ بِالْأَصُولِ ، كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » .

إلى الظهر . فُقُتِلَ أُنْزَهة بن الصباح عند بئر ميمون ، وابن له ، وقُتِلَ أبو حمزة ، وخلق من جندهم .

ولما بلغ عبد الله بن يحيى الأعور الكِنْدِيّ ، الملقب طالب الحق ، وهو الذى أنفذ أبا حمزة إلى مكة ، خَبَرُ أبا حمزة وأصحابه ، سار فى نحو ثلاثين ألفاً ، حتى نزل صَمْعَدَة^(١) ، وسار إليه ابن عطية والتَقَوْا ، فُقُتِلَ الأعور ومن معه ، وبعث ابن عطية برأسه إلى مَرْوان ، وتوجه ابن عطية بعد حروب أخر جَرَتْ لهم باليمن ، فى خمسة عشر رجلاً من وجوه أصحابه ليقم الموسم . فخرج عليه قوم من مُراد ، فقاتلوه . فُقُتِلَ ابن عطية ، بعد أن أخرج لهم عهد مروان ، فلم يلتفتوا إليه . وقالوا : إنما أنتم لصوص . وكان قَتَلَه فى سنة ثلاثين . كما ذكر ابن جرير .

وذكر^(٢) أيضاً فى أخبار سنة إحدى وثلاثين : أنه حَجَّ بالناس فى هذه السنة : الوليد بن عُرْوَة السعدى ، وكان عامل مكة والمدينة والطائف ، من قَبْلَ عمه عبد الملك . وهذا يدل على أن عبد الملك كان حَيًّا فى سنة إحدى وثلاثين ، وهذا يُخالف ما تقدم . والله أعلم .

كُتِبَتْ أ كثر هذه الترجمة من مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر للذهبي ، وغالب ذلك باللفظ .

١٨٨٦ — عبد الملك بن مَرْوان بن الحَكَم بن أبي العاص ابن أُمَيَّة بن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف الأموى ، الخليفة^(٣) .

(١) بلدة مشهورة بشمال اليمن ، وهى من مواطن الزيدية .

(٢) تاريخ الطبرى : ٦ : ٧٠ .

(٣) ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ٣ : ٣١٥ . وابن حجر فى تهذيب

التهذيب ٦ : ٤٢٢ .

بُوع بعد أبيه مروان بديار مصر والشام ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ بالشام عمرو ابن سعيد بن العاص ، المعروف بالأشُدق ، فَلَاطَفَهُ حَتَّى سَلَّمَ نَفْسَهُ إِلَيْهِ بِأَمَانٍ ، فَغَدَرَ بِهِ وَذَبَحَهُ صَبْرًا بِيَدِهِ - فَمَا قِيلَ - ثُمَّ سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ لِقِتَالِ مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، فَلَقِيَهُ مُصْعَبُ بَدِيرِ الْجَائِلِيْقِ ، وَالتَقَى الْجَمْعَانِ ، فَقُتِلَ مُصْعَبٌ ، ثُمَّ وَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَجَّاجُ لِقِتَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ بِمَكَّةَ ، فَخَارِبَهُ حَتَّى قُتِلَ ابْنُ الزَّيْبِرِ ، فِي جُمَادَى الْأُولَى - وَقِيلَ الْآخَرَى - سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَصَفَا الْأَمْرَ بَعْدَ ذَلِكَ ، لِعَبْدِ الْمَلِكِ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ ، وَانْفَرَدَ بِالْخِلَافَةِ حَتَّى مَاتَ ، وَلَمْ يَنَازِعْهُ أَحَدٌ إِلَّا غُلْبَةً . وَيُقَالُ : إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ فِي الْمُسْتَجَارِ ، عِنْدَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ ، فِي مُقَابَلَةِ الْمُتَلَتِّزَمِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ يُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ ، كَمَا سَبَقَ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْكِتَابِ .

وَكَانَ قَبْلَ دُخُولِهِ فِي الْإِمْرَةِ ، نَاسِكًا مُتَعَبِّدًا ، وَأَنْكَرَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، مَا صَنَعَهُ جَيْشُهُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْخَصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، مِنْ مُحَاصِرَةِ ابْنِ الزَّيْبِرِ بِمَكَّةَ ، وَرَمَى الْمُنَجِّبِقَ عَلَى الْكَعْبَةِ .

فَلَمَّا وَلِيَ ، صَنَعَ الْحَجَّاجُ بِأَمْرِهِ جَمِيعَ مَا أَنْكَرَهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ حِينَ جَاءَهُ الْأَمْرُ ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ ، فَوَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : ﴿ هَذَا قِرَاقُ بَيْتِي وَيَبْنِيكَ ﴾ (١)

وَكَانَ رَأَى - فَمَا قِيلَ - أَنَّهُ يَبُولُ فِي الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ . فَقَصَّ ذَلِكَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ ، وَقِيلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ بَلَى أَمْرَ الْأُمَّةِ ، أَرْبَعَةَ مِنْ أَوْلَادِهِ ، فَكَانَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا مَاتَ ، وَلِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْوَلِيدُ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أَخُوهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، بَعْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،

ثم هشام بن عبد الملك ، ولا نعلم أحداً وَلِيَ أمر الأمة أربعة نفر ، أولاد رجل واحد ، إلا هؤلاء ، أولاد عبد الملك ، ثم أولاد الملك الناصر محمد ابن قلاوون صاحب مصر ، وأدنى أولاد الناصر عَلَى عبد الملك ، وَلِيَ الأمر منهم ثمانية نفر ، سبق^(١) ذكرهم في ترجمة أبيهم الملك الناصر .

توفى عبد الملك ، في شوال سنة ست وثمانين من الهجرة .

وكان يُلَقَّب : رَشَّح الحَجَر ؛ لبخله ، وأباً ذِبَّان ؛ لِيَخْرَه .

وسُئِل عنه بعض الكبار ، فقال : ما أقول في شخصٍ ، الحِجَاجُ من سيئاته ، تجاوز الله عنه .

ومن المآثر التي له بمكة ، أنه عَمَّر المسجد الحرام عمارة حسنة ، وسقَّفه بالسَّاج ، وجعل في رأس كل أسطوانة خمسين مثقالاً ، وبَعَثَ بمال عظيم لعمل ضفائر الدُّور الشَّارِعة على الوادى بمكة ، وعَمِلَ ردماً على أفواه السُّكُك ، تحصيناً للدور الناس من السَّيْلِ ، فعمل ذلك كله مع ضفائر المسجد الحرام . وذلك لما بلغه خبر سَيْل الجَحَاف بمكة .

١٨٨٧ — عبد الملك^(٢) بن محمد بن ميسرة ، أبو الوليد اليافعي^(٣) .

كان فقيهاً عالماً ، نقلاً للذهب ، ثَبَتاً في النقل ، رَحَّالاً في طلب العلم ، عارفاً بطُرُق الحديث وروايته ، يُعرف^(٤) بالشيخ الحافظ .

(١) العقد الثمين ٢ : ٢٦٠

(٢) وردت هذه الترجمة بمواشى نسخة ي وحدها ، بخط مخالف لخط النسخة .

(٣) ترجمته في السلوك للجندی لوجة ٧٩ . وطبقات الخواص ٧٧ . وتاريخ

نفر عدن ٢ : ١٣٦ . وطبقات فقهاء اليمن ٩٨ .

(٤) في تاريخ نثر عدن : حتى كان يعرف .

حَجَّ سنة إحدى وخمسين^(١) وأربعمائة ، فأدرك بمكة الشيخ العارف سعد الزنجاني ، فأخذ عنه وعن أبي عبد الله محمد بن الوليد ، ثم عاد إلى اليمن ، وكان يتردد ما بين عدن والدملو^(٢) والجند^(٣) ، وله بكل بلد أصحاب وشيوخ .

وتوفي^(٤) سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

١٨٨٨ — عبد الملك بن معمر بن شيريار الرافرافي .

هكذا وجدته منسوبا على حَجَر قبره بالمعلاة ، وفيه : أنه توفي في شوال سنة أربع وتسعين^(٥) وستائة . وترجم بالشيخ الفقيه العالم الصالح الزاهد ، وما علمت من حاله سوى هذا .

١٨٨٩ — عبد الملك بن أبي مخذورة القرشي الجمحي المكي^(٦) .

روى عن أبيه ، وعبد الله بن محيّر .

روى عنه بنوه^(٧) : محمد ، وإسماعيل ، وإبراهيم ، وحفيده إبراهيم

(١) في تاريخ ثغر عدن : وثلاثين .

(٢) الدملوة : حصن عظيم باليمن من بلاد الحجرية شرق الجند (طبقات فقهاء اليمن ٣١٤) .

(٣) الجند (بالتحريك) بلدة مشهورة باليمن جنوب صنعاء بغرب ، وهي مقابلة لمدينة تعز من جهة الشرق (طبقات فقهاء اليمن ٣١١) .

(٤) في طبقات فقهاء اليمن : ومات يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر رجب . . .

(٥) كذا في ق . وفي : وسبعين .

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٨ .

(٧) في تهذيب التهذيب : أولاده : عبد العزيز ، ومحمد ، وإسماعيل .

ابن عبد العزيز بن عبد الملك ، ونافع بن عمر ، وغيرهم .
رَوَى له : البخارى فى الأدب ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى .
وذكره ابن حبان فى الثقات .

١٨٩٠ — عبد الملك بن أبى مُسلم بن أبى نصر النّهاوندى
قاضى مكة .

هكذا ذكره ابن النجار ، فى الشيوخ الذين سمع منهم : أبو جعفر محمد
ابن على بن محمد بن شفيق^(١) بن شاهيار الأزدي الطبري الفقيه الشافعي .
وذكره^(٢) الخزرجي فى تاريخه ، من شيوخ الإمام زيد بن الحسن الفائسي
فقال : ومن شيوخه فيها - يعنى فى مكة - البندنجي ، وأبو عبد الله الطبري ،
وإمام المقام : عبد الملك بن أبى مسلم النّهاوندى . انتهى .

١٨٩١ — عبد الملك بن أبى مُسلم النّهاوندى .

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام .
توفى يوم الإثنين سابع ذى الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة [ودفن]
بالمقبرة . ومن حجر قبره ، كتبتُ هذه الترجمة ، وأظنه الأول . والله أعلم .

(١) كذا فى ق . وفى : شفيقور .

(٢) من هنا لآخر الترجمة ، زيادة فى نسخة ي فقط ، وعى بخط مخالف

١٨٩٢ — عبد الملك الحُجَبِيّ .

له مُصَنِّبَةٌ ورواية .

ذكره هكذا الكاشغريّ .

وذكره الذهبي^(١) . وقال : رَوَى عَنْهُ : يَفْلَى بْنُ الْأَشَدِّقِ .

١٨٩٣ — عبد الملك المَكِّيّ .

له عن ابن أبي مُلَيْكَةَ .

ذكره الذهبيّ في الميزان^(٢) ، وقال : ضَعَّفَهُ الْأَزْدِيُّ .

١٨٩٤ — عبد الملك الطبريّ الزاهد .

شيخ الحرم .

ذكره ابن السمعاني في ذيله . فقال : كان أحد المشهورين بالزهد والورع . أقام بمكة قريباً من أربعين سنة ، على الجِدِّ والاجتهاد ، في العبادة والرياضة وقهر النَّفْسِ . وكان ابتداء أمره ، أنه كان يَفْقَهُ في المدرسة النظامية ، فلاح له شيء ، فخرج على التجريد إلى مكة ، وأقام بها . وكان يلبس الخَشِنَ ويأكل العُشْبَ ، ويرجى وقته على ذلك صابراً . وذكر الذهبي^(٣) أنه توفي في عَشْرِ الثَّلَاثِينَ وخمسمائة .

(١) التجريد ١ : ٣٨٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٣٢ . والإصابة ٢ : ٤٣١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ : ٦٦٧ . ونفس النص عند ابن حجر في لسان الميزان

٧١ : ٤ .

(٣) هذه السنة ، من السنوات الساقطة من تاريخ الإحلام للذهبي (من نسخة دار الكتب المصرية) .

١٨٩٥ — عبد النعم بن عبد المعطى بن أبي النجا المقدسى ،
أبو الطيب المكي الشافعى .

ذكره منصور بن سليم فى تاريخ الإسكندرية ، وقال : روى الحديث
بالنفر عن أبى الحسين يحيى بن المُنْجَا المقدسى ، وأبى القاسم عبد الرحمن
ابن أبى الحسن بن فُتَيْح الدَّمِياطى .

روى عنه ، القاضيان : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ، وأبو الفضل
أحمد بن عبد الرحمن الحضرمى .

وكتب عنه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَفى فى تاليفه ،
وقال : ذكر لى أن مولده فى سنة خمس وستين [وأربعمائة] .

وتوفى فى الحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالإسكندرية .

١٨٩٦ — عبد المهدى بن على بن جعفر المكي .

كان من أعيان أهل مكة ، وبُدَّأخِل الدولة .

مات فى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة ست وثمانين وسبعمائة
بمكة ، ودفن بالمعلاة .

من اسمه عبد المؤمن

١٨٩٧ — عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الدُّكَّالِي .

نَزِيل مَكَّة .

سمع بِمَكَّة في سنة إحدى وثلاثين [وسبعمائة] ، على عيسى الْحِجِّي ،
وَالزَّيْن الطَّبْرِي ، ومحمد بن الصَّفِي ، وبلال عَتِيق ابن الْعَجْمِي ، والجَمَال
الْمَطْرِي : جامع الترمذی ، وعلى غيرهم .

وكان رجلاً صالحاً ، عابداً فقيهاً .

ونابَ في المُقُود عن القاضي شهاب الدين الطَّبْرِي ، وعن الشيخ
خليل المالكي في الإمامة .

وكان تاهلاً بِمَكَّة بِعَمَّة الوالد ، أم المهدي ، بنت السيد الشريف
أبي عبد الله الفاسي ، ومنها رُزق ولديه : خليل ، والهاء محمد ، ثم تاهلاً
بأم الحسين بنت الإمام أحمد بن الرضی الطَّبْرِي .

ومات عندها في ليلة الأحد (١) عشر شوال ،
سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن بالمُعَلَّاه .

١٨٩٨ — عبد المؤمن بن عبد الدائم بن علي السَّمْنُودِي

— ويقال له مؤمن ، وبها اشتهر — وَذُكِرَ أن اسمه محمد (٢) .

(١) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٨٩ ، نقلا عن كتابنا .

جَاوَرَ بِمَكَّةَ عِدَّةَ سِنِينَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ ، وَأَدَّبَ الْأَطْفَالَ مَدَّةَ سِنِينَ ، وَتَأَهَّلَ بِابْنَةِ يُوسُفَ الْقَرَوِيِّ .

وَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ ، بَعْضُهُم الْآنَ مُوجُودٌ بِمَكَّةَ ، وَبِهَا تَوَفَّى بَعْدَ الْحَجِّ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالتَّمْلَةِ .

١٨٩٩ — عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ مَسْدُودٍ فِي مُعْجَمِهِ . وَقَالَ : شَيْخٌ مُنْقَطِعٌ بِبَادِيَةِ وَهْرَانَ^(١) مِنْ سَاحِلِ تِلْمِيسَانَ . وَلَهُ كَلِمَةٌ مَسْمُوعَةٌ بَيْنَ تِلْكَ الْقَبَائِلِ ، وَأَعْلَامٌ وَاضِحَةٌ فِي تِلْكَ الْمَحَافِلِ ، وَأَكْثَرُ أَوْبَاشِ الْغَرْبِ يَتَوَبُّونَ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَصْطَدُّونَ فِيهَا قَدَرَهُمْ إِلَيْهِ .

كَانَ قَدْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ سِنِينَ ، وَسَمِعَ بِهَا عَلَى رَأْسِ السَّنَتَيْنِ ، مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّودِ الْمِسْكَنَاسِيِّ ، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الطَّوُوسِيِّ ، وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلُسِيِّ ، وَمِنْ أَبِي حَفْصِ الْمَيَّانَشِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

أَخْبَرَنِي^(٢) أَنَّ مَوْلَاهُ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ [وَخَمْسِمِائَةٍ] ، أَوْ عَلَى رَأْسِهَا . وَتَوَفَّى — عَلَى مَا بَلَغَنِي — بِزَاوِيَةِ انْقِطَاعِهِ مِنْ بَادِيَةِ وَهْرَانَ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ . انْتَهَى .

(١) مِنَ الْمَوَانِيءِ الْهَامَةِ فِي جُمْهُورِيَةِ الْجَزَائِرِ بِالْمَغْرِبِ .

(٢) الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى ابْنِ مَسْدُودٍ .

من اسمه عبد الواحد

١٩٠٠ — عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن

فارس الكِنَانِي المَسْقَلَانِي الأصل ، المكي المولد والمنشأ والدار ،
أبو محمد .

ذكره ابن الحاجب الأُمِينِي في مُعْجَمِهِ .

وذكر أنه سألَه عن مولده . فذكر أنه يوم السبت ، أول جمادى الأولى
سنة سبعين وخمسمائة .

وذكر أنه من مُجاوِري بيت الله الحرام ، ومن ساكني رِبَاط السُّدْرَةِ ،
وأظنه كان عطاراً بِيَابِ بَنِي شَيْبَةَ .

سمع جَدَّهُ لأمه الحافظ المِيَانَشِي ، وخُونَسَكَار ، وولده ، ورأيت
ظَاهِرَهُ الخَيْر . فلما دخلت إلى بغداد ، ذكرته في جملة من سمعت عليه بِمَكَّةَ
شرفها الله تعالى ، للحافظ ابن نُقْطَةَ ، فقال لي : عبد الواحد بن إسماعيل
الكَِنَانِي المَسْقَلَانِي رأيته بِمَكَّةَ ، ولم أسمع منه شيئاً ، رَوَى صحيح مسلم
بطرق موضوعة لا أصل لها أَلَبَّتَهُ ، وسمع عليه بِمَكَّةَ الأَثْبَات ، وتفرَّق بها
الناس في البلاد ، وَبَيَّنَّ الطرق في كتاب « التقييد في معرفة الرِّوَاة والأَسَانِيد »
وقال عَقِيبَ ذَلِكَ : نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة . انتهى .

وذكره الرشيد العطار في مَشِخْتِهِ ، وقال بعد ذكر كلام ابن نُقْطَةَ :
وليس هذا الشيخ عندنا ممن يَتَعَمَّدُ الكَذِبَ ، ولعله قَلَّدَ في ذلك بعض
الطلبة الجُهَّال ، وهو يظن أنه من أهل المعرفة . والله أعلم .

قال : ولم يكن من أهل الحديث . ووصفه بالخير والعفة . وذكر أنه كان يَتَطَبَّب . وأنه توفي - فيما بلغني - في المحرم سنة أربع وعشرين وستائة بمكة شرفها الله تعالى .

١٩٠١ - عبد الواحد بن أيمن القرشي ، الخزومي ، مولاهم أبو القاسم المكي^(١) .

رَوَى عن : أبيه ، وابن أبي مُيَنِّكة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعُبَيْد بن عُمر ، وغيرهم . ورأى ابن الزُّبَيْر .
رَوَى عنه : وَكِيعٌ ، وأبو نُعَيْمٍ ، وَخَلَّادٌ بن يَحْيَى ، وَحَفْص بن غِيَاثٍ ، وغيرهم .
رَوَى له البخاري ، ومُسلم ، والنَّسَائِي .
وثَّقَه ابن مَعِين . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

١٩٠٢ - عبد الواحد بن الحسن (الدَّرْعِيُّ^(٢)) (المغربى الصَّنْهَاجِي .
كذا هو منسوب في حَجَر قبره بالتملة . وقبره إلى جانب قبر الشيخ موسى المُرَّاءِي كِشِّي ، وهو الشيخ عبد الواحد ، الذي كان يُجاوِر بالمدينة ومكة ؛ لأن والدي ذكر لي أن الشيخ موسى دفن إلى جانبه .
وقد سألت عنه شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي ، فقال :
كان رجلاً صالحاً كثير اللبيل والإحسان إلى الفقراء .
جاوَرَ بالحرمين مدة طويلة . ومات بمكة . انتهى .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٣٣ .

(٢) زيادة من ترجمته في النخبة اللطيفة ٣ : ٣٢٤ .

١٩٠٣ — عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان
ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
الأموي.

أمير مكة والمدينة والطائف .

ذكر ابن جرير الطبري^(١) : أنه ولي ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة
لمروان بن محمد ، وحج بالناس فيها ، وسأل أبا حمزة الخارجي^(٢) المسألة ،
حتى ينتفضي الحج .

وكان أبو حمزة والي الموسم ، فأرسل عبد الواحد إلى أبي حمزة .
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ،
وعبيد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، مع آخرين ،
فكشّر أبو حمزة في وجه العلوي ، والعماني ، وانبط إلى البكري .
والعمري .

وقال لهما : إنا خرجنا بسيرة أبو يكما . فقال له عبد الله بن الحسن :
ما جئناك لتفضل بين آبائنا ، بل جئناك برسالة من الأمير نخبرك بها . ثم
أحكموا أهل المسألة بينهم إلى مدتها .

(١) تاريخ الطبري ٦ : ١٨

(٢) اسمه المختار بن عوف الأزدي السلي البصري ، من الخوارج الإباضية :

وأخباره في الطبري وابن الأثير ، حوادث سنق ١٢٩ ، ١٣٠ .

ونَفَرَ عبد الواحد في النَّفَرِ الأول إلى المدينة ، فزاد أهلها في عطائهم ، وأمرهم بالتجهيز ، فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان . فلما انتهوا إلى قُدَيْد ، جاءتهم رُسُل أبي حمزة ، وسألوهم المُسالمة ، وأن يُحَلُّوا بينهم وبين عدوِّهم ، فأَبَوْا .

فلما تفرَّقوا بعد نزولهم هناك ، خرج عليهم أصحاب أبي حمزة من الغِيَاض ، فقتلوا منهم نحو سبعمائة من قريش ، ولم يكونوا أصحاب حرب ، وذلك لسمع بَقِيْن من صفر سنة ثلاثين ومائة .

ولما بلغ خبرُهم عبد الواحد بن سليمان ، لَحِقَ بالشام ، فوَلَّى مروانُ على الحجاز واليمن : عبدَ الملك بن محمد بن عطية السَّعْدِيّ ، فَقَتَلَ أبا حمزة الخارجيّ ، وجماعة من أصحابه بِمَكَّة ، ثم سار إلى اليمن وقَتَلَ طالب الحق^(١) ، كما سبق^(٢) في ترجمة عبد الملك .

وذكر ابن عَسَاكِر ، أن عبد الواحد بن سليمان هذا ، حَدَّثَ عن أبيه ، وعبد الله بن علي العباسي . وَرَوَى عنه : الوليد بن محمد المَوْقَرِيّ .

وقال الزبير بن بَكَار^(٣) ، لما ذَكَرَ أولاد سليمان بن عبد الملك ابن مروان : وعبد الواحد بن سليمان ، قتله صالح بن علي . وكان والياً

(١) اسمه عبد الله بن يحيى الحضرمي ويلقب طالب الحق (أخباره في الطبري

وابن الأثير في حوادث سنتي ١٢٩ - ١٣٠) .

(٢) ص ٥١١ من هذا الجزء .

(٣) هذا الخبر في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ١٦٦ .

لمروان بن محمد ، على المدينة ، ومكة . وولّى الحجّ عام الحُرُورِية^(١) ، وأصحاب عبد الله بن يحيى^(٢) ، لم يذّر بهم عبد الواحد ، وهو واقف بعرفة ، حتى نزلوا^(٣) من جبال عرفة من طريق الطائف . فوجه إليهم رجالاً ، فيهم : عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وأمّية ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . فكلّموهم وسألوهم أن يكفّوا ، حتى يفرّغ الناس من حجّهم ، ففعلوا .

فلما كان يوم النّفر الأول ، خرج عبد الواحد كأنه بقنص^(٤) ، حتى مضى على وجهه إلى المدينة ، وترك فساطيطه وثقله بمعى . وأم عبد الواحد : أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمّية بن عبد شمس . وكان جواداً ممدّحاً . له يقول إبراهيم بن عليّ بن هرمة^(٥) .

(١) نسبة إلى « حرّراء » : موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع

الحوارج به ، فنُسبوا إليه (ياقوت) .

وعام الحُرُورِية كان سنة ١٣٠ هـ ، حيث الواقعة بين شيان بن عبد العزيز أبي دلف اليشكرى الحرورى ، من زعماء الحوارج ، وبين الخليفة مروان بن محمد ، وقد انتهت بقتل الحرورى (الطبرى وابن الأثير : حوادث . سنة ١٢٩ وسنة ١٣٠) .

(٢) هو طالب الحق السابق ذكره .

(٣) فى نسب قريش لمصعب ١٦٦ : حتى تدلوا عليه .

(٤) فى نسب قريش : كأنه يفيض (ولعل هذا أصوب) .

(٥) أخبارة فى الأغاني ٤ : ٣٦٧ - ٣٩٧ ، ولم ترد فيه الأبيات المذكورة هنا .

أَشَدَّنِي ذَلِكَ : أَبُو عُيَيْرٍ نَوْفَلُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : أُنْشَدَنِيهِ أَبُو مَالِكٍ مُحَمَّدُ ابْنُ مَالِكٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَرْمَةَ :

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يَغْتَزِي اِغْتَزَى فِهْرٍ وَمُحْتَاجِهَا
وَمَنْ يَفْرَعُ الْخَلِيلَ يَوْمَ الْوَعَا بِالْجَاهِهَا ثُمَّ إِسْرَاجِهَا
أَشَارَتْ إِسَاءَةُ بَنِي مَالِكٍ إِلَيْهِ بِهِ قَبْلَ أَزْوَاجِهَا
وَقَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ ^(١) يَمْدَحُهُ أَيْضًا :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ نَظَرَ ^(٢) الْحِجَازَ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
إِنَّ الْمَدِينَةَ أَصْبَحَتْ مَعْمُورَةً يَمْتَوِّجُ حُلُوَ الشَّمَالِ مَاجِدِ
كَالْفَيْثِ مِنْ عَرْضِ الْفُرَاتِ تَهَاوَتْ سُبُلُ إِلَيْهِ بِصَادِرِينَ وَوَارِدِ
وَمَلَكَتْ غَيْرَ مُعَنَّفٍ فِي مُلْكِهِ مَا دُونَ مَسْكَةٍ مِنْ حِمَى وَمَسَاجِدِ
وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ
مَا لَيْهَمَا وَدَمِيهِمَا مِنْ بَعْدِ مَا غَشَى الضَّعِيفَ شُعَاعُ سَيْفِ الْمَارِدِ
وَلَقَدْ رَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي بِالْحَصَى مَنْ رَامَ ظُلْمَكَ مِنْ عَدُوٍّ جَاهِدِ
وَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَقِيلَ : قُتِلَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ ، فِي سَنَةِ
اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ .

١٩٠٤ — عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ النَّضْرِيِّ ، بِالنُّونِ .
أَمِيرُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالطَّائِفِ .

(١) أَخْبَارُهُ فِي الْأَغَانِي ٢ : ٢٦١ - ٣٤٠ . وَلَمْ تَرِدْ فِيهِ الْآيَاتُ الذِّكْرُ هُنَا .

(٢) كَذَا الْأَصْلُ . وَأَمَّا هَذَا : مُطَرِّحُ الْحِجَازِ .

كان والياً على ذلك في سنة أربع ومائة . وفي سنة خمس ومائة .
وعُزِلَ عن ذلك في سنة ست ومائة ، بإبراهيم بن هشام المخزومي .

١٩٠٥ — عبد الواحد بن زين الدين محمد بن الزين أحمد بن محمد
ابن المحب أحمد بن عبد الله الطبري المكي ، يُلقَّبُ بأوحد الدين^(١) .

وُلِدَ في شوال سنة ثمان وسبعين وسبع مائة . واعتنى أبوه كثيراً بتعليمه
القرآن ، وبصلاته للتراويح ، فصلاًها بالمسجد الحرام ، واحتفل أبوه كثيراً
بالوقيد والشمع ،

وأمَّ بمقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام نيابة ، وأوقافاً كثيرة .
وكان يجتهد في قراءته كثيراً كأبيه ، وله طلب بالمدرسة المنصورية^(٢) بمكة
وغيرها ، وكان يتعبَّد كثيراً بالطواف ليلاً ، وناله تعب كثير لقلة ذات يده .
وتوفي في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى ، سنة سبع وعشرين
وثمانمائة ، ودفن في عصره بالمعلاة .

وتوفي أخوه لأبيه أحمد بن زين الدين الطبري المذكور^(٣) ، في ليلة
الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة . وقد بَلَغَ العشرين
أو جاوزها .

(١) ترجمته في الضوء اللامع ٥ : ٩٥ .

(٢) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . والمقدّمين ١ : ١١٧ .

(٣) كذا ، ولم يسبق ذكره في الترجمة .

١٩٠٦ — عبد الواحد القَيْرَوَانِي .

ذكره الشيخ صلاح الدين الصفدي في كتابه «أعوان النصر» ، وأعيان العصر^(١) . وقال : أخبرني شيخنا أثير الدين - يعني ، أبا حيان الأندلسي - قال : كان عندنا بالقاهرة ، وله نظم حسن ، ورحل إلى الحجاز واستوطن مكة ، وصحب ملكها أبا نُمَيْ الحسني ، وله فيه أشعار حسنة ، أجاد فيها غاية ، ونظم فيها نظماً كثيراً ، وتعرض في مدحه^(٢) لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقتل بها أشنع قتل . ومن شعره :

عَلِيلُ أُمِّي لَا يُهْتَدَى لِمَكَانِهِ عَزِيزُ أُمِّي لَا يُرْتَجَى مِنْ سَقَامِهِ
خُذُوا إِنْ قَضَى فِي الْحُبِّ عَمْدًا يَنَارُهُ أَخَا الْبَدْرِ يَبْدُو فِي غَمَامِ لَثَامِهِ
وَرَفَقًا بِهِ لَا بَالَهُ مَنْ يَشِينُهُ وَإِنْ كَانَ أَشَقَى الصَّبِّ كَأْسِ حِمَامِهِ^(٣)
غَزَالَ تَضَاهِيهِ الْغَزَالَةُ فِي الضُّحَى وَتُشَبِّهُ فِي الْبُعْدِ عَنْ مُسْتَهَامِهِ^(٤)
يَمُوتُ جَنِيُّ الْوَرْدِ غَمًّا بِحَدِّهِ أَلَمْ تَنْظُرُوهُ مُدْرَجًا فِي كِمَامِهِ

انتهى .

وقد وقفتُ له في بعض المجاميع ، على قصيدة جيّدة يمدح بها أبا نُمَيْ ، مما يتعلق بالمدح منها في ترجمة أبي نُمَيْ وهذا غزلها :

(١) أعوان النصر (الجزء الثالث لوحة ٤٠٧ من مصورة دار الكتب المصرية

رقم ١٠٩١ تاريخ)

(٢) في أعوان النصر : في نظمه .

(٣) كذا في أعوان النصر ، وفي الأصول . سقامه .

(٤) كذا في أعوان النصر . وفي الأصول : ويشبهه في الصغير غير شهابه

خَلِيلِيَّ هَيَّا فَانْظُرَا ذَلِكَ الْبَرْقَا تَبَدَّى لَنَا يَهْفُو عَلَى طَرْفِ الْبَرْقَا
تَعَرَّضَ فِي الظُّلُمَاءِ مِثْلَ سَلَاسِلِ مِنَ التَّبَرُّ فِي رَاحَاتِ مُرْتَمِشٍ تُلْقَى
وَلَمْ أَذِرِ الْأَشْيَاءَ فِيهَا نَشَابَهُ

فُوَادِي وَإِلَّا قُرْطَ سُغْدَى حَكَى خَفَقَا

أَرَى سَيْنَ سُغْدَى زَايَلَتْهَا وَعَيْنَهَا

وَأَضْحَى يُنَادِي الْحُبَّ مِنْهَا الَّذِي يَبْقَى

عَدَّتْ نِيَّ النَّوَى عَنْهَا فَذُقْتُ فِرَاقَهَا فَلَمْ أَرِ فِيمَا بَيْنَنَا وَالرَّادَى فِرَاقَا
وَفِي مُنْحَى الْوَادِي التَّهَامِيَّ جِبَرَةً أَضَاعُوا وَمَا ضَيَّعْتُ يَوْمًا لَهُمْ حَقًّا
وَلَمَّا التَّقَيْنَا لِلْعِتَابِ وَلَيْلَنَا عَلَى سَفَرٍ لِلْغَرْبِ قَدْ أَوْدَعَ الشَّرْقَا
خَرِسْتُ كَأَنَّ قُلُوبَهَا وَهَى أَفْصَحَتْ كَأَنَّ وَشَاحَهَا لَهَا عَلَّمَ النُّطْقَا
وَمَا نَوَلْتُ غُرْفًا سِوَى أَنْ مِرْطَهَا تَضَوَّعَ عَرَفَ مِنْهُ أَفْنَيْتُهُ نَشَقَا

١٩٠٧ — عبد الواحد التونسي المالكي المعروف بابن

الكاتب .

ذكره لي هكذا ، شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى ، وقال :
كان إماماً فاضلاً علامة ، يفتى مع الزهد والأدب .
أقام بمكة مدة ، وكان يسكن في رِبَاطِ الْمَوْفِقِ^(١) . وكان يشتغل

(١) ذكره المؤلف في العقد الثمين ١ : ١١٩ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٥ .

وذكر أن القاضي الموفق جمال الدين علي بن عبد الوهاب الإسكندري ،
وقفه على قراء العرب الغرباء سنة ٦٠٤ هـ .

(م ٣٤ — العقد الثمين — ج ٥)

فيه وفي الحرم . وكان بالرباط جماعة من الزيدية ، وكانوا يثرون عليه ، ولا يسلمون عليه ويمكنوه^(١) . فكتب ابن الكاتب هذا ، إلى الإمام الزيدى صاحب صنعاء باليمن ، وشكاهم إليه ، فكتب إلى الزيدية بأمرهم بتعطيله ، وبعث له بمائتي درهم ، فلم يقبلها ، وسأله عن مسائل أجاب عن بعضها . وكان يقع في ابن عباس رضى الله عنهما ، ووقع بينه وبين الشيخ عبد الله اليافعي ، منافرة في أبيات نظمها اليافعي .

توفي في عشر السنين وسبعائة بالناصرية ، من الوجه البحرى ، من أعمال مصر . انتهى .

أنشدني شيخنا العلامة القاضي جمال الدين بن ظهيرة القرشي بالمسجد الحرام ، قال : أنشدني والدي قال : أنشدني عبد الواحد الكاتب لنفسه ، يمدح القاضي شهاب الدين الطبري ، لكونه تقدم في الصلاة على رُميثة ابن أبي نُمي ، أمير مكة ، ودفع عمران فقيه الزيدية ، حين أراد الصلاة عليه :

يَا فَعْلَةً فِي جَبِينِ الدَّهْرِ رَوْنَقَهَا مُصَوَّرٌ فَاتَّقِ كُلَّ التَّصَاوِيرِ
أَصَبْتُ وَفَقْتُ لَا زَالَتَ مُوَفَّقَةً أَفْعَالِكَ الْفُرُ فِي سُودِ الْأَعَاصِيرِ
نَكَسْتَ أَعْلَامَ فَسْقٍ وَانْفَرَدْتَ بِمَا أَقْرَأَ عَيْنَ الْوَرَى^(٢) بَيْنَ الْجَمَاهِيرِ
لَيْسَتْ تَقَاوِمُهَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا تَعَسًا وَسُخْقًا لَكُفَّارِ الْمَقَادِيرِ

(١) كذا في ق ، وفي : ويمقتوه .

(٢) كذا في ق ، ي وفي حاشية ي : التقى .

من اسمه عبد الوهاب

١٩٠٨ - عبد الوهاب بن بُحْت القُرشي^(١) ، مولى آل مروان

ابن الحكم .

أبو عُبَيْدة ، ويقال : أبو بكر السكّتي .

رَوَى عن : أبي هريرة ، وابن عمر مُرْسَلًا ، وعن : أنس ، وأبي إدریس
الْخَوْلَانِي ، وَزِرَّ بن حُبَيْش ، وعمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ،
وغيرهم .

رَوَى عنه : ابن عَجَلان - وروى هو عنه - وزيد بن أبي أنيسة ،
ومعاوية بن صالح الْخَضْرَمِي ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

رَوَى له أبو داود ، والنَّسَائِي ، وابن ماجه .

وثقه ابن مَعِين ، وأبو زُرْعَة ، والنَّسَائِي ، وجماعة .

وكان كثير الحجّ والغزو ، حتى استشهد مع البطال . وكان يُشبهه
في الشجاعة ، كما قال مُصَنَّب الزُّبَيْرِي : وَقَتْلًا مَعًا فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ
وَمِائَةٍ ، قَالَ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ . منهم : عمرو بن علي الْفَلَّاس .

وقال علي بن عبد العزيز : قَتَلَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ .

وَذَكَرَ ابْنُ زَبَرٍ ، أَنَّهُ قَتَلَ مَعَ الْبَطَالِ بِأَرْضِ يَمَالٍ [لَهَا] : سَاوَهُ^(٢)

(١) ترجمت في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٤٤ .

(٢) مدینه حسنة بين الرى وهمذان . وقد خربت سنة ٦١٧ ، في غزوات

الفلول (ياقوت) وفي الأصول بعد ذلك يباح كتب مكانه « كذا »

وذكر صاحب الكمال : أنه تزوج بالديز^(١) ، وأقام بها ، ثم سكن الشام .
 وذكر الواقدي ، عن عبد الله بن عمر : أن عبد الوهاب بن بخت القرشي ،
 مولى آل مروان بن الحكم ، غزا مع البطال ، فأنكشفوا ، فجعل
 عبد الوهاب يكره بفرسه ، ويقول : ما رأيت فرساً أجبن منك ،
 سفك الله دمي إن لم أسفك دمك ، ثم ألقى بيضته على رأسه وصاح :
 أنا عبد الوهاب بن بخت ، أمين الجنة تفرؤون ؟ ثم تقدم في نحر العدو ،
 فمّر رجل وهو يقول : وأعطشاه . فقال : تقدم ، الرئي أملك . قال :
 غالط القوم ، فقتل وقتل فرسه .

١٩٠٩ — عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادى ،
 المعروف بابن غزال الحنبلى .

كان فقيهاً خيراً ، جاور بمكة مدة سنين .
 وولى بها تدريس الفقه ، للأشرف^(٢) صاحب مصر ، وبها مات
 فى عشر التسعين وسبعائة . فيما أظن .

١٩١٠ — عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله
 ابن عبد الله بن الحسين الدمشقى ، تاج الدين أبو الحسن بن زين الأمانة
 ابن أبى البركات المعروف بابن عساكر^(٣) الدمشقى المولد والدار ،
 الشافعى .

(١) كذا بالأصول . وهو ينقل عن كتاب الكمال . والذى فى الكمال مجلد ٢

ورقة ٣ ب : تزوج بالمدينة

(٢) لعله الأشرف ناصر الدين شعبان ، من سلاطين المالك البحرية بمصر ،
 (كانت ولايته من سنة ٧٦٢ - سنة ٦٧٤ هـ) .

(٣) ترجمته فى شذرات الذهب ٥ : ٣٠٢ . وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات

سنة ٦٦٠) .

سمع من أبي حفص عمر بن طَبْرَزَد : الغَنَلَاتِيَّات ، ومن حنبل بن عبد الله الرضافي : أَكْثَرُ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بن حنبل ، ولعله سمعه بكأله ، ومن قاضي القضاة أبي القاسم الحَرَسَتَانِي : صحيح مسلم . ومن أبي طاهر أَلْخُشُوعِي ، وقريبه الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عَسَاكِر ، وأبي الحسن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النَّيْسَابُورِي ، ومن العلامة أبي اليمَن زيد بن الحسن السكِنْدِي .

وتفقّه على عمّه فقيه الشام وزاهدهم ، الشيخ نَظَرُ الدين بن عَسَاكِر .
وَحَدَّثَ وَأَمْلَى يوم جلوسه بالتَّوْرِيَّة^(١) مجلساً من حفظه ، بحضور مشايخ بلده وأئمة عصره وبعض شيوخه . وتصدّر أيضاً بدار الحديث الصالحية^(٢) .

وَحَدَّثَ أَيْضاً بِحَلْب ونابلِس والقدس ومكة ، وحبَّجَ إليها مرتين ، آخرها في سنة تسع وخمسين . وكانت وقفة الجمعة . وجاورَ بها حتى توفي في يوم الإثنين الحادى والعشرين من جمادى الأولى ، من سنة ستين وستمائة . وصُلِّيَ عليه بالحرم ، ما بين مقام الحنفية ، ومقام إبراهيم . ودفن من يومه بالعملاة بمقبرة المؤدِّنين الكازرُونِيَّين ، بنى عبد السلام بن عبد السلام بن أبي المعالي السابق ذكره . ثم نقله عنها ولده الشيخ أبو اليمَن عبد الصمد بن عَسَاكِر ؛ لأنه رآه في المنام ، وأمره بذلك لتضرّره بمجاورتهم .

(١) دار الحديث التورية ، التي أنشأها بدمشق الملك العادل نور الدين محمود ابن زنكي (انظر الكلام عليها في الدارس في تاريخ المدارس ١ : ٩٩ .
(٢) لم يذكر صاحب « الدارس في تاريخ المدارس » دار الحديث الصالحية . وإنما ذكر المدرسة الصالحية (في الجزء الأول ص ٣١٦) .

وقد أخبرني بهذه الحكاية غير واحد ، منهم : شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي ، وشيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة . وكان ولده تولى غسله ، والصلاة عليه ودفنه . فقال في ذلك :

أَضَجَعْتُهُ فِي لَحْدِهِ وَأَضَالِيهِ مِنْ فَوْقِهِ دُونَ الصَّفَائِحِ تَنْحِي
وَقَفَضْتُ كَفِّي مِنْ غُبَارِ تَرَابِهِ وَأَتَوَلُّ لَوْ أَنِّي مَكَانَكَ سَرَرِي
يَا مَنْ بِهِ قَدْ كَانَ فَرَطُ مَسَرَّتِي أَحْزَنْتَنِي أَضَاعَ مَا أَفْرَحْتَنِي

ومولده في ليلة عيد الفطر ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

نقلت ذلك من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته .

وذكر أنه سمع منه ، لما قَدِمَ حاجاً ، قال : وكان شيخاً حسناً مشهوراً بالخير والصلاح ، ومن بيت العلم والحديث .

كتبتُ هذه الترجمة من وفياته . ومن ترجمته لولده الشيخ أبي المين . ومن خط القطب القسطلاني .

١٩١١ — عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي الياقيني ،

يلقب بالتاج بن العفيف ، المكي الشافعي .

سمع من أبيه ، وحدث عنه بصحيح البخاري ، وسمع من غيره بمكة .

وسمع بدمشق من أبي حفص عمر بن أمية : بعض الترمذي . وبلغني

أنه سمع عليه بعض مشيخة الفخر بن البخاري ، وتفقه على غير واحد .

منهم : الشيخ جمال الدين الأميوطي ، وشيخنا برهان الدين الأبناسي ،

في « الحاوى الصغير » ، وأُذِنَ له في التدريس والفتوى ، في سنة إحدى وثمانمائة ، فدرّس بالمسجد الحرام مدة ، وأفتى قليلا ، باللسان غالبا ، وكان ذا فضيلة في الفقه ، وعبادة وديانة ، وآداب حسنة ، وشهرة جميلة .

وكان يَوْمُ بمقام إبراهيم عليه السلام ، نيابة عن خاليه في بعض الأوقات ، وكان يُعاني التجارة ، ليستعين بذلك على أمر عياله ، على عادة بعض السلف ، واستفاد من ذلك دُنْيَا .

وتوفي يوم الأحد الرابع من شهر رجب ، سنة خمس وثمانمائة بمكة ، وصُلِّيَ عليه في عصر يومه عند باب الكعبة .

وتقدّم في الصّلاة عليه خاله ، شيخنا القدوة أبو اليُمْن محمد بن أحمد ابن الرضّى الطبريّ . ودفن بالعملاء على أبيه ، بقرب الفضيل بن عِيَّاض . ومولده سنة ثمان وخمسين وسبعمائة^(١) بمكة ، وهو سَبْطُ الإمام أحمد ابن الرضّى الطبريّ .

١٩١٢ — عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى القبطي المصري ، القاضي تقي الدين . المعروف بابن أبي شاكر^(٢) .

الوزير بالديار المصرية ، وصاحب الرِّبَاط^(٣) الجديد بمكة ، المقابل لباب أجياد ، أحد أبواب المسجد الحرام .

(١) في الضوء : سنة خمسين وسبعمائة .

(٢) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ١٠٢ ، وذكر أن مولده في سنة ٧٧٠ . أو في التى بعدها .

(٣) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٢ . والعقد الثمين ١ : ١١٩ . وذكر أنه أنشئ سنة ٨١٥ .

وَلِيَ. لِلنَّاصِرِ بْنِ الظَّاهِرِ ، الدِّیَوَانَ الْمَفْرَدَ ، ثُمَّ نَظَرَ الْخَاصَ ، وَحَاقَقَ النَّاصِرَ — فِيمَا قِيلَ — عَلَى ذَخَائِرِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ ، ثُمَّ عُزِّلَ عَنِ نَظَرِ الْخَاصِ ، فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ .

وَوَلِيَ الْأَسْتَدَارِيَّةَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَقَتًا ، ثُمَّ وَلَّاهُ أَبَوَهُ الْوِزَارَةَ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ . وَاسْتَمَرَ حَتَّى مَاتَ بَعْدَ سِتِّ لَيَالٍ — أَوْ سَبْعٍ — خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةٌ تِسْعَ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ .

وَكَانَ حَسَنَ الْإِسْلَامِ — فِيمَا قِيلَ — حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ مِنْ لَيْسَ مُسْلِمًا . وَتَمَيَّزَ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَقْبَاطِ .

وَكَانَ يَتِمَذَّهَبُ لِأَبِي حَنِيفَةَ ، وَكَانَ قَدْ اشْتَرَى مَوْضِعَ الرِّبَاطِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بَرَّاحٌ ، فَأَمَرَ بِعِمَارَتِهِ رِبَاطًا ، وَبَعَثَ بِمَالٍ لَذَلِكَ ، فَعَمِلَ مِنْهُ جَانِبٌ كَبِيرٌ مِنْ أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ أَعْرَضَ التَّوَلَّى لَذَلِكَ عَنِ الْعِمَارَةِ ، لِأَمْرِ اقْتِضَاءِ الْحَالِ .

فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ أَبِي شَاكِرٍ ، صَارَ هَذَا الْمَسْكَنُ إِلَى الْأَسْتَدَارِ نَحْرَ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الْفَرَجِ ، فَأَمَرَ صَاحِبُ مَكَّةَ بِتَكْمِيلِ عِمَارَتِهِ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ .

١٩١٣ — عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُفْلِحٍ (بَنَ رِيَّاحَ^(١)) الْإِمَامَ أَبُو إِسْحَاقَ الْقُرَشِيَّ ، مَوْلَاهُ .

مِنْ مَوَالِي الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ . قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى دَاوُدَ ابْنِ شَيْبَلٍ بْنِ عَبَّادٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ بَرْيَعٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَبْعُونٍ ، وَشُعَيْبَ بْنَ أَبِي قُرَّةَ^(٢) .

(١) تَسْكُمَةُ مِنْ طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ لِابْنِ الْجُزَرِيِّ ١ : ٤٨٠ .

(٢) فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ لِلذَّهَبِيِّ لَوْحَةٌ ٥٦ : ابْنُ أَبِي مَرْوَةَ . وَكَذَلِكَ فِي طَبَقَاتِ

قال النقاش : حدثنا محمد بن عمران قال : سمعت عبد الوهاب بن فُلَيْح يقول : قرأت على أكثر من ثمانين نفساً^(١) ، منهم من قرأت عليه ، ومنهم من سألته عن الحروف المسكية .

قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي : أربعاً وعشرين ختمة ، ومحمد بن عمران الدبغوري ، والحسن بن أحمد الحداد ، وعباس بن أحمد ، وغيرهم .
وسمع من سفيان بن عُيَيْنَةَ ، ومروان بن معاوية ، وعبد الله بن ميمون القداح ، وغيرهم .

وحدث عنه : محمد بن أحمد الشطوي ، ومحمد بن هارون الأزدي ، ويحيى بن محمد بن صاعد^(٢) ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : روى أبي ، عن عبد الوهاب ، وقال : هو صدوق .
قال الذهبي^(٣) : توفي في حدود الخمسين ومائتين . وأرخ بعضهم موته في سنة سبعين ومائتين .

وقال آخر : توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

قال الذهبي : وذلك خطأ .

كُتِبَتْ هذه الترجمة ملخصة من طبقات القراء^(٤) للذهبي .
وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

(١) عند ابن الجزري : أكثر من ثمانين شيخاً وفتياناً .

(٢) كذا في ق . وفي : صالح . (خطأ)

(٣) طبقات القراء للذهبي لوحة ٥٦ ، ٥٧ .

١٩١٤ — عبد الوهاب بن محمد بن خالد بن يحيى (١)

١٩١٥ — عبد الوهاب (٢) بن مجاهد بن جبر القرشي المخزومي

مولام، المكي .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَطَاء .

رَوَى عَنْهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْجَبْرِ النُّفَيْي ،
وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَلْفَاءُ ، وَعُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ .

رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَه ، كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْكَمَالِ .

وَقَالَ الْمِزَّزِيُّ : لَمْ أَقِفْ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْهُ .

كَذَّبَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَقَالَ
النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ .

١٩١٦ — عَبْدُ يَالِيلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ الشَّقَفِيُّ (٣) .

كَانَ وَجْهًا مِنْ وَجُوهِ تَقِيْفٍ ، وَبَعَثُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) لم يرد من هذه الترجمة سوى هذه الأسماء . والباقي يابض ، كتب أمامه
بالحاشية : « كذا مبيض في أصله المنقول منه » .

(٢) كذا في ي . وفي ق : عبد ياليل (خطأ) . وترجمته في السكال المجلد ٢

ورقة ٦ . وتهذيب السكال ورقة ٤٣٦ . وتهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٣ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٠٧ . وأسد الغابة ٣ : ٣٣٣ . والإصابة

في إسلامهم وبيعتهم . وبعثوا معه خمسين^(١) رجلاً ، إذ أُنِيَ أن يمضي وحده ، خوفاً مما صنعوا بغيره بن مسعود ، فأُسلِموا كلهم وحسن إسلامهم ، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف ، فأُسلِمَت بأسرها .

١٩١٧ — عَبْدُ يَالِيلِ بْنِ نَاشِبِ اللَّيْثِيِّ^(٢)

من بني سعد بن لَيْث ، حليف لبني عَدِي بن كعب . شهيد بداراً ، وتوفي في آخر خلافة عمر رضي الله عنه ، وكان شيخاً كبيراً

١٩١٨ — عَبْدُ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْقُرَشِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ . أَبُو رُكَانَةَ .

ذكره الذهبي . وقال : يقال : إنه طَلَّقَ أُمَّ رُكَانَةَ ، قال : وهذا لا يصح ، والمعروف أن صاحب القصة رُكَانَةَ .

١٩١٩ — عَبْدُ بَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُفَيْرِ بْنِ السَّمَاكِ . الْأَنْصَارِيُّ الْحَافِظُ^(٣) أَبُو ذَرِّ الْمُرَوِيِّ الْمَكِّيِّ .

شيخ الحرم .

(١) في المراجع المذكورة في الصفحة السابقة : خمسة رجال . وهو الصواب ، لأنهم ذكروهم بعد ذلك بأسمائهم .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٠٧ . وأسد الغابة ٣ : ٣٣٤ . والإصابة ٣ : ١٥٨ .

(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٨٤ . وفي اسمه : عُفَيْر (بالعين

المهمله ، كما هنا) . وفي ترجمته في العبر للذهبي ٣ : ١٨٠ . وفي شذرات

الذهبي ٣ : ٢٥٤ : عُفَيْر (بالعين المعجمة) .

سمع صحيح البخارى ، من أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حَمْوِيَةِ الحَمْوِي .
بِسَرِّ خَس .

ومن أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد المُسْتَمَلِ ، يَبْلُغ ، ومن أبى الهَيْثَمِ محمد
ابن مَكِّي الكُشْمِينِي ، يَمُرُّ . وسمع بيلده هَرَاة ، من أبى الفضل
ابن (١) وغيره ، وبيفداد من أبى الحسن الدَّارَقُطْنِي ، وأبى عمر
ابن (٢) وبدمشق من عبد الوهاب بن الحسن الكَلْبِي ،
ونصر بن أبى مسلم الكاتب ، وغيرهم . وَحَدَّث .

رَوَى عنه ولده أبو مكتوم - ومن طريقه عنه ، رَوَيْنَا صحيح البخارى -
وأبو صالح المؤدَّب ، وأبو الوليد القَبَاجِي .

وروى عنه بالإجازة : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر الخطيب ، وأحمد
ابن عبد القادر اليُوْسُفِي . وصنَّف تصانيف ، منها : الصحيح ، والمستدرک
عليه فى مجلده ، ومُعْجَم شيوخه ، وغير ذلك .

وكان مذهبه فى الاعتقاد مذهب الأشعرى ، أخذَه عن القاضى أبى بكر
ابن الطَّيِّب الباقِلَانِي ، لَمَّا رَأَى شيخه أبى الحسن الدَّارَقُطْنِي يُعْظِمُه .

وذكره عبد الغافر (٣) فى تاريخ نيسابور ، وقال : كان حافظاً ، كثير
الشيخوخة ، زاهداً ورعاً ، يحب ألا يَدْخِر شيئاً لغد . وصار من كبار مشيخة
الحرم ، مُشَارَ إليه فى التصرف . انتهى .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » وبمراجعة تذكرة الحفاظ ،

والعبر ، كلاهما للذهبي ، يتضح أن مكان البياض هو : « تَحْيَوِيَّة » .

(٢) يياض بالأصول . وبالمراجعة يتضح أن مكانه : « حَيَوِيَّة » .

(٣) فى الأصول : عبد الغفار (تحريف) .

ثم سكن أبو ذَرَّ الهروى عند العرب ، وَتَزَوَّجَ عندهم بالسَّراة - سراة بنى سياه^(١) - وهى سراة بنى سعد ، بجهة بَحِيلَة ، بمجرأ وما حولها من بلاد بنى سعد .

وكان يحجّ فى كل عام ، ويُحدِّث ويرجع ، إلا أنه لم يمت إلا بمكة ، كما ذكر الخطيب^(٢) فيما حكاه عنه أبو محمد هبة الله بن أحمد الألفانيّ ، لخمسِ خَلَوْنٍ من ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

وكان يَذْكُر أن مولده فى سنة خمس أو ست وخسين وثلاثمائة . وقال الألفانيّ : حدثنى أبو على الحسين بن أحمد بن أبى خُرَيْصَة . قال : بلغنى أن أبا ذَرَّ عَبْد بن أحمد بن محمد الهَرَوِىّ الحافظ . توفى فى شهور سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . وكان مقيماً بمكة ، وبها مات . انتهى . وذكر الذهبيّ : أن القاضى عِيَّاض ، أَرخَّ وفاته فى سنة خمس وثلاثين .

وجَزَمَ الذهبيّ بوفاته فى سنة أربع وثلاثين ، فى العِبرِ^(٣) ، وهو الصواب . والله أعلم .

١٩٢٠ - عَبْد بن جَعَشِ الأَسَدِيّ ، أبو أحمد حَلِيف بنى أُمِيَة .

يأتى فى السَّكَنِيّ ؛ للخلاف فى اسمه .

(١) كذا بالأصول . وقد بحثت عن « بنى سياه » فلم أقف عليها فى المراجع التى بين يديّ ، وكذلك عن « مجراء » التى فى نفس السطر !!

(٢) تاريخ بغداد ١١ : ١٤١ .

(٣) العبر ٣ : ١٨٠ و ١٨١ .

١٩٢١ — عَبْدُ بِنِ زَمْعَةَ بِنِ قَيْسِ بِنِ عَبْدِ شَمْسِ بِنِ عَبْدِ وَدِّ
الْعَامِرِيِّ^(١) .

أَخُو سَوْدَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهَا .
كَانَ شَرِيفًا سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي تَخَاصَمَ
مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فِي أَخِيهِ لِأَبِيهِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ زَمْعَةَ بِنِ
وَلِيدَةَ زَمْعَةَ .

وَزَمْعَةَ — بَفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِهَا — وَجْهَانٌ مَشْهُورَانِ .
وَقَدْ وَهَمَ أَبُو نَعِيمٍ فِي نَسَبِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : عَبْدُ بِنِ زَمْعَةَ بِنِ الْأَسْوَدِ .

مِنْ أَسْمَاءِ عُبَيْدٍ

١٩٢٢ — عُبَيْدُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمِ الْقَدَوِيِّ .
هُوَ أَبُو جَهْمٍ ، صَاحِبُ الْأَنْبِجَانِيَّةِ^(٢) — عَلَى مَا قِيلَ — وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الْكُنَى ، لِلخِلَافِ فِي اسْمِهِ .

١٩٢٣ — عُبَيْدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْمَكِّيِّ^(٣) .

يَرَوِي عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، وَغَيْرِهِ .
رَوَى عَنْهُ : يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ .

(١) تَرْجَمَتْهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ ص ٨٢٠ . وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٣٣٥ . وَالْإِصَابَةُ
٤٣٣ : ٢ .

(٢) هِيَ كَسَاءٌ مِنَ الصُّوْفِ لَهُ خَلٌّ وَلَا عِلْمٌ لَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوَنِ الثِّيَابِ الْعَلِيظَةِ ،
وَتَنْسَبُ إِلَى مَوْضِعِ اسْمِهِ : أَنْبِجَانٍ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : كَسَاءُ مَنبِجَانٍ ، نَسَبُهُ
إِلَى « مَنبِج » عَلَى خِلَافِ فِي ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِنْ تَوَنَّى
بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ » . (النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ . وَتَاجُ الْعُرُوسِ) .

(٣) تَرْجَمَتْهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٧ : ٦٩ .

١٩٢٤ — عَبَّاد بن عبدالمُزَّى^(١) بن مُحْصَن بن عُقَيْدَة بن وهب

ابن الحارث بن جُثَم بن لوئى بن غالب .

يُلقَّب بِالْخَطِيم ؛ لأنه ضُرب يوم الجمل على أنفه ، فخطم .
ذكره ابن قدامة هكذا .

١٩٢٥ — عبيد^(٢) بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جُنْدَع

الْجُنْدَعِيّ^(٣) أَبُو عاصم المَكِّي .

سمع عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله ، وعُبَيْد الله بن عمرو ، وعبد الله
ابن عباس ، وعبد الله بن حُبَيْشٍ ، وأبا هُرَيْرَة ، وأبا موسى الْأَشْمَرِيّ ،
وأباه عميراً ، وعائشة ، وأم سَلَمَة .

رَوَى عنه : عطاء بن أبي رَبَاح ، ومجاهد ، وعمر بن دينار ،
وأبو الزبير ، وابن أبي مُلَيْكَة ، وغيرهم .

رَوَى له الجماعة ، ووثقه ابن مَعِين ، وأبو زُرْعَة . وكان قاصّ أهل
مكة ، ومات قبل ابن عمر ، كما قال البخاري .

وَجَزَمَ الذهبيّ في الكاشف بوفاته في سنة أربع وستين . وقال : ذكر
ثابت الْبُنَانِي ، أنه قصّ على عهد عمر رضى الله عنه ، قال : وهذا
بعيد . انتهى .

(١) في الأصول : عبيد بن عبد العزيز (خطأ) وما أثبتناه من الاستيعاب ٨٠٦
وأسد الغابة ٣ : ١٠٢ ، وهو الصواب .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٧١ والاستيعاب ص ١٠١٨ . وأسد الغابة
٣ : ٣٥٣ . والإصابة ٣ : ٧٨ .

(٣) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصول : الجندي .

وأما مولده ، فقال مسلم : ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال صاحب الكمال^(١) : قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

١٩٢٦ — عبيد بن أبي مریم المکی^(٢) .

رَوَى عَنْ أَبِي سَرُوعَةَ . عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدِيثًا فِي الرِّضَاعِ .
وَرَوَى عَنْهُ : ابْنُ أَبِي مُثَنَّى .

وَرَوَى لَهُ : الْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ^(٣) ، أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ : إِلَّا ابْنُ أَبِي مُثَنَّى .

١٩٢٧ — عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي

ابن كلاب القرشي المطلبجي ، أبو الحارث . وقيل أبو معاوية^(٤) .

أَسْلَمَ قَبْلَ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ الْأَرْقَمِ ، وَهَاجَرَ إِلَى
الْمَدِينَةِ مَعَ أَخَوَيْهِ : الطَّفِيلِ ، وَالْخَصَنِ .

وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَمَنْزِلَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَقَدَ

لَهُ رَايَةً ، وَبَعَثَهُ فِي ثَمَانِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ — وَقِيلَ فِي سِتِينَ . قَالَهُ

مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ^(٥) — حَتَّى بَلَغَ سَيْفَ الْبَحْرِ ، ثُمَّ بَلَغَ مَاءَ^(٦) (بِالْحِجَازِ)

(١) الكمال مجلد ٢ ورقة ١٩ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٧٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣ : ٢٣ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٢٠ . وأسد الغابة ٣ : ٣٥٦ . والإصابة

٢ : ٤٤٩ .

(٥) نسب قریش لمصعب ص ٩٣ و ٩٤ .

(٦) تكملة من الاستيعاب .

بأسفل تَذِيَّةِ الْعَمَةِ^(١) ، فَلَقِيَ بِهَا جَمْعًا مِنْ قُرَيْشٍ . فِيهِمْ : أَبُو سَفِيَّانَ
ابْنُ حَرْبٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَهَالٌ ، إِلَّا أَنْ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ^(٢) رَمَى بِسَهْمٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ سَهْمٍ رُمِيَ بِهِ ، وَالسَّرِيَّةُ : أَوَّلُ سَرِيَّةٍ ، وَالرَّايَةَ
أَوَّلُ رَايَةٍ عُقِدَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ . وَقِيلَ : إِنْ أَوَّلُ
لِوَاءٍ عَقَّدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَاءُ الْحَزْمَةِ ، ثُمَّ لِوَاءُ الْعُبَيْدَةِ بْنِ
الْحَارِثِ ، وَجَزَمَ بِهِ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ ، ثُمَّ شَهِدَ بَدْرًا ، وَكَانَ لَهُ فِيهَا
غَنَاءٌ عَظِيمٌ ، وَشَهِدَ بَدْرًا ، وَتَبَارَزَ هُوَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَخُو شَيْبَةَ ،
فَضْرَبَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَأَثْبَتَهُ . وَقُطِعَتْ رَجُلٌ عُبَيْدَةُ . فَجُمِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : بَلَى . وَقَالَ عُبَيْدَةُ : لَوْ شَهِدْنَا أَبُو طَالِبٌ ، عَلِمَ أَنَّنَا أَحَقُّ بِمَا قَالَ .
حَيْثُ يَقُولُ^(٣) :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتِ اللَّهُ نُبْرَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاصِلُ
وَنُسَاهِمُهُ حَتَّى نَصْرَعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أُنْبَانِنَا وَالْحَلَالِ
وَمَاتَ عُبَيْدَةُ بِالصَّفَرَاءِ .

(١) فِي الْأَصُولِ : الرُّوَّةُ ، وَمَا اثْبَتْنَا مِنَ الْمَرَاجِعِ الْمَذْكُورَةِ . وَثَنِيَّةُ الْمَرَّةِ :
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ (يَأْقُوت) .

(٢) كَذَا فِي الْمَرَاجِعِ الْمَذْكُورَةِ . وَفِي الْأَصُولِ : ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَكَذَا عِنْدَ
مُصْعَبٍ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ . وَلَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ اسْمُ وَقَاصٍ : مَالِكٌ

(٣) الْبَيْتَانِ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ وَالْقَصِيدَةِ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١ : ١٩١ . وَالرُّوْضُ

ويُروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزل مع أصحابه بالنارس^(١) ،
قال له أصحابه : إنا نجد ريح المسك . فقال : وما ينعفكم ، وههنا قبر
أبي مُعاوية ؟ .

وكان له — على ما قيل يوم قُتل — ثلاث وستون سنة .

وكان أَسَنَ المسلمين يومئذ .

وكان رجلاً مَرَبوعاً حسن الوجه .

وعُبَيْدة — بالضم — وليس في الصحابة من اسمه عُبَيْدة سواه .

(١) كذا. وردت بدون نقط ولعلها : النازية : موضع في طريق بدر قرب وادي
الصفراء ، الذي دفن فيه صاحب الترجمة .

ثبت

مراجع التحقيق

- أخبار مكة للأزرق طبع مكة ١٣٥٢ هـ
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ - ٤)
- تحقيق البجاوى طبع القاهرة
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١ - ٥) طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ - ٨) طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ
- الأعلام للزركلى (١ - ١٠) الطبعة الثانية بالقاهرة
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ وطبع بغداد سنة ١٩٦٣
- الأغانى لأبى الفرج الأصبهاني طبع دار الكتب المصرية
- الإكمال لابن ماكولا (١ - ٤) طبع الهند سنة ٦٢ - ١٩٦٣
- ومخطوطة دار الكتب المصرية ٨ مصطلح
- الإمامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة طبع القاهرة سنة ١٣٣١
- الأنساب للسمعاني طبع أوروبا
- أنساب الأشراف للبلاذرى الأول والرابع والخامس طبع القدس والقاهرة
- البداية والنهاية لابن كثير (١ - ١٤) طبع القاهرة
- بدائع الزهور لابن إياس طبع بولاق سنة ١٣١١ - ١٣١٤
- تاج العروس شرح القاموس للزبيدي (١ - ١٠) طبع القاهرة
- تاريخ آداب اللغة العربية لبروكلان، باللغة الألمانية طبع ليدن

تاريخ ابن الأثير = الكامل

تاريخ ابن خلدون طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ

تاريخ أبي الفداء = المختصر في أخبار البشر ١ - ٢

طبع استانبول سنة ١٢٨٦

تاريخ الإسلام الكبير للذهبي مطبوع من ١ - ٦ طبعة القدسي بالقاهرة

ومخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ

تاريخ الأمم والملوك للطبري (١ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٤) طبع القاهرة سنة ١٩٣١

تاريخ ثغر عدن لباحخرمة طبع لندن سنة ١٩٥٠

تاريخ جرجان للسهمي طبع الهند

تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك

تاريخ العصامي = سمط النجوم العوالي (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٣٧٩

تاريخ عمارة اليمنى طبع القاهرة سنة ١٩٥٧

التاريخ الكبير للبخاري طبع الهند

تاريخ مكة للازرقى = أخبار مكة

التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٩٤ تاريخ

تجريد أسماء الصحابة للذهبي طبع الهند

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (١ - ٣)

طبع القاهرة سنة ١٩٥٧

تذكرة الحفاظ للذهبي (١ - ٤) طبع الهند

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ٢)

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف طبع القاهرة

- تكملة الصلة لابن الأبار طبع القاهرة سنة ١٩٥٥
تكملة المعجمات للمستشرق دوزي طبع سنة ١٨٧٧
التكملة لوفيات النقلة لزي الدين المنذرى مخطوطة دار الكتب ٦٠٦٠ ح طبع أوروبا
التنبيه والاشراف للمسمودى طبع المنيرة بالقاهرة
تهذيب الأسماء واللغات للنووى طبع المنيرة بالقاهرة
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى (١ - ١٢) طبع الهند
تهذيب الكمال فى أسماء الرجال لأبى الحجاج المزي
نسخة مخطوطة فى مجلد واحد بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٧ مصطلح طلعت
الجامع اللطيف لابن ظهيرة طبع القاهرة سنة ١٩٢٢
الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (١ - ٩) طبع الهند
جمهرة النسب لابن حزم تحقيق عبد السلام هارون طبع القاهرة سنة ١٩٦١
جمهرة نسب قریش للزبير بن بكار (الجزء الأول)
تحقيق محمود شاكر . طبع القاهرة سنة ١٩٦١
الجواهر المضية فى طبقات الحنفية (١ - ٢) لعبد القادر القرشى طبع الهند
خریدة القصر (تحقيق دكتور شكرى فيصل) طبع دمشق
الخطط التوفيقية لعلى مبارك طبع بولاق سنة ١٣٠٦
خطط المقرئى طبع بولاق سنة ١٢٧٠
خلاصة الكلام فى أمراء البيت الحرام لزينى دحلان طبع القاهرة سنة ١٣٠٥
درة الأسلاك فى دولة الأتراك لابن حبيب مصورة عن استانبول
رقم ٦١٧٠ ح بدار الكتب المصرية
الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى طبع الهند سنة ١٣٤٨ هـ
دمية القصر للباخرزى طبع حلب ١٩٣٠
دول الإسلام للذهبي (١ - ٢) طبع الهند

- ديوان العرجى طبع بغداد
- ديوان الفرزدق (١ - ٢) تحقيق اسماعيل عبد الله الصاوى طبع القاهرة
- ديوان المذليين طبع دار الكتب المصرية
- ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسى طبع القاهرة سنة ١٩٤٧
- ذبول طبقات الحفاظ للسيوطى والحسينى وابن فهد طبع حسام القدسى بالقاهرة
- الروضتين فى أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسى طبع القاهرة سنة ١٢٨٨
- السلوك فى طبقات العلماء والملوك للجندى مخطوطة كوبرلى باستانبول
- سمط اللآلى = اللآلى .
- سمط النجوم العوالى للعصامى (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٣٧٩ هـ
- سير أعلام النبلاء للذهبي أول طبع المعارف بالقاهرة
- سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن هشام (١ - ٤)
- طبع عيسى الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٣٦
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١ - ٨) طبع القدسى بالقاهرة
- الشعر والشعراء لابن قتيبة طبعة أحمد شاكر القاهرة سنة ١٣٦٤
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقى الدين القاسى (١ - ٢)
- طبع القاهرة سنة ١٩٥٦
- صفة جزيرة الأندلس (من الروض المعطار) للحميرى طبع القاهرة سنة ١٩٣٧
- الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم لابن بشكوال (١ - ٢)
- طبع القاهرة سنة ١٩٥٥
- الضوء اللامع للسخاوى (١ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ
- الطالع السعيد للإدقوى طبع القاهرة سنة ١٩١٤
- طبقات ابن سعد طبع بيروت
- طبقات الحنفية = الجوامع الضمة

طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجى الزبيدى .

طبع القاهرة سنة ١٣٢١ هـ

طبقات الشافعية للأسنوى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٦٣ تاريخ طلعت

طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي (١ - ٦) طبع القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ

طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي طبع المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٢

طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجمعدى . تحقيق فؤاد سيد طبع القاهرة سنة ١٩٥٧

طبقات القراء للذهبي مخطوطة كوبريللى رقم ١١١٦

طبقات القراء للجزرى = غاية النهاية

الطبقات الكبرى للشعرافى طبع القاهرة

العبر لشمس الدين الذهبي (١ - ٤) طبع الكويت

العقد الفريد لابن عبد ربه (١ - ٧) طبع لجنة التأليف بالقاهرة

العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية للخرزجى

ضمن مجموعة جب التذكارية بلندن

عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة (١ - ٢) طبع القاهرة

غاية النهاية فى طبقات القراء أولى الدراية لشمس الدين الجزرى (١ - ٢)

طبع القاهرة سنة ١٩٣٢

الفرق بين الفرق للبغدادى طبع القاهرة سنة ١٩٤٨

فوات الوفيات لابن شاكر (١ - ٢) طبع بولاق سنة ١٢٩٣ هـ

الكامل فى التاريخ لابن الأثير (١ - ٩) طبعة المكتبة التجارية

كشف الظنون لحاجى خليفة (١ - ٢) طبع استانبول سنة ١٩٤٣

الكامل فى أسماء الرجال للجماعلى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٥ مصطلح

اللاالى شرح الأمالى للبكرى (١ - ٢) تحقيق عبد العزيز الميمنى

طبع القاهرة سنة ١٩٣٩

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) طبع القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) طبع الهند سنة ١٣٢٩ هـ
مجمع الأمثال للميداني (١ - ٢) تحقيق محي الدين عبد الحميد

طبع مصر سنة ١٩٥٥

المختلف والمؤتلف لابن ماكولا (١ - ٤) طبع الهند

مرآة الجنان لليافعي (١ - ٤) طبع الهند

مرآة الزمان لسبط بن الجوزي الجزء الثامن طبع الهند سنة ١٩٥١
والنسخة المصورة في دار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ

مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق الشيخ أحمد شاكر طبع المعارف بالقاهرة

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٦٢

المعارف لابن قتيبة . تحقيق دكتور ثروت عكاشة طبع القاهرة سنة ١٩٦٠

معجم البلدان لياقوت الحموي . طبع أوروبا والقاهرة وبيروت

معجم السفر للحافظ السلفي مصور بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٣٢ تاريخ

معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤

للمنهل الصافي لابن تغري بردي طبع الأول فقط ، والباقي مخطوط

بدار الكتب المصرية رقم ١١١٣

المؤتلف والمختلف للأمدى مع معجم الشعراء للمرزباني

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ - ٤) بتحقيق البجاوي

طبع الحلبي سنة ١٩٣٨

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ - ١٢)

طبع دار الكتب المصرية

نسب قریش لمصعب الزبیری طبع القاهرة سنة ١٩٥٣

نصيحة المشاور لابن فرحون

مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٦ تاريخ ش

نهاية الأرب للنويرى (١ - ١٨) طبع دار الكتب المصرية

والنسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب برقم ٥٥٠ معارف عامة

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير طبع القاهرة

نوادير المخطوطات

سلسلة رسائل وكتب بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (١ - ٨) طبع القاهرة

وفيات الأعيان لابن خلكان (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٣١٠ هـ

فهرس

تراجم الجزء الخامس من العقد الثمين

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٦٧	شافع بن السائب بن عبيد المطلبى	٣
١٣٦٨	شاه شجاع بن محمد بن المظفر اليزدى	٣
١٣٦٩	شبل بن عباد المكى	٤
١٣٧٠	شبيب بن سعيد	٥
١٣٧١	شجاع بن أبى وهب الأسدى	٥
١٣٧٢	شُرَحْبِيل بن حَسَنَة	٦
١٣٧٣	الشَّريد بن سُويد الثقفى	٧
١٣٧٤	شعبان بن حسين ، الملك الأشرف	٧
١٣٧٥	شعيب بن أحمد بن إبراهيم الرشيدى	١١
١٣٧٦	شعيب بن حرب المدائنى	١١
١٣٧٧	شعيب بن يحيى بن أحمد القيروانى الزعفرانى	١٢
١٣٧٨	شكر بن أبى الفتوح الحسن بن جعفر الحسنى ، أمير مكة	١٤
١٣٧٩	شماس ، عثمان بن الشَّريد بن سُويد الخزومى	١٦
١٣٨٠	شُمَيْلَة بن محمد بن جعفر الحسنى	١٧
١٣٨١	شُمَيْلَة بن محمد بن حازم الحسنى	١٨
١٣٨٢	شعيب القرشى	١٩
١٣٨٣	شَهْم بن عيسى الحسنى	١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۱۳۸۴ —	شِيبَة بن عثمان بن طلحة ، حاجب الكعبة	۱۹
۱۳۸۵ —	شِيبَة بن مساور الواسطي	۲۲
۱۳۸۶ —	شَيْخَة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا الحسيني	۲۲
۱۳۸۷ —	شَيْم [شتم] والدعاصم السهمي	۲۴
۱۳۸۸ —	صافي بن صابر بن سلامة الحمّامي	۲۵
۱۳۸۹ —	صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم الشيباني الطبري	۲۵
۱۳۹۰ —	صالح بن شعيب بن أبان البصري	۲۶
۱۳۹۱ —	صالح بن العباس بن محمد بن عليّ العباسي	۲۶
۱۳۹۲ —	صالح بن عبد الله الترمذيّ	۲۹
۱۳۹۳ —	صالح بن محمود بن محمد الكرومي الأصبهاني	۲۹
۱۳۹۴ —	صَبِيح ، مولى أبي أَحْيَحة	۳۰
۱۳۹۵ —	صَبِيح ، مولى حُوَيْطِب	۳۰
۱۳۹۶ —	صَبِيح ، مولى أم سَلَمَة	۳۱
۱۳۹۷ —	صَبِيح ، مولى السلطان أبي السداد	۳۱
۱۳۹۸ —	صَبِيح النجمي	۳۱
۱۳۹۹ —	صُبَيْحَة بن الحارث بن جُبَيْلَة التَّيْمِيّ	۳۲
۱۴۰۰ —	صخر بن حرب بن أمية ، أبو سفيان	۳۲
۱۴۰۱ —	صخر بن وَدَاعَة الغامديّ	۳۵
۱۴۰۲ —	صَدَقَة بن حسن بن محمد الإسْعَرْدِيّ المصري	۳۶
۱۴۰۳ —	صدقة بن عمر المكيّ	۳۷
۱۴۰۴ —	صدقة بن يَسَار الجزريّ	۳۷
۱۴۰۵ —	صديق بن جَنَاح بن بدر الحُمَيْدِيّ	۳۸

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٠٦ —	صديق بن يوسف بن قريش	٣٩
١٤٠٧ —	صَرَغْتَمَش بن عبد الله الناصري	٤٠
١٤٠٨ —	صفوان بن أمية بن خلف الجمحي	٤١
١٤٠٩ —	صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي	٤١
١٤١٠ —	صفوان بن عبد الله الخزاعي	٤٢
١٤١١ —	صفوان بن عبد الله المسكي	٤٢
١٤١٢ —	صفوان بن عبد الرحمن الجمحي	٤٢
١٤١٣ —	صفوان بن عمرو الأسدي	٤٣
١٤١٤ —	صفوان بن نَحْرمة الزُهري	٤٣
١٤١٥ —	صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري	٤٣
١٤١٦ —	صفوان بن يَغْلَى بن أمية التميمي	٤٤
١٤١٧ —	الصَّلْت بن عبد الرحمن الأنصاري	٤٤
١٤١٨ —	الصَّلْت بن نَحْرمة بن المطلب المطليبي	٤٤
١٤١٩ —	صُهيب بن سنان الرومي	٤٥
١٤٢٠ —	صُهيب الحذاء	٤٦
١٤٢١ —	الضحاك بن عثمان بن الضحاك الأسدي	٤٧
١٤٢٢ —	الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر	٤٨
١٤٢٣ —	ضِرار بن الخطاب بن مرداس الفهري	٥٠
١٤٢٤ —	طارق بن طارق المسكي	٥٤
١٤٢٥ —	طارق بن عمرو الأموي	٥٤
١٤٢٦ —	طارق بن المُزْتَفِع بن الحارث	٥٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٢٧ —	طارق بن موسى بن يعيش البَنْدَسِي الْمَنْصَفِي	٥٥
١٤٢٨ —	طاشتكين بن عبدالله الْمُقْتَفَوِي .	٥٦
١٤٢٩ —	طاوس بن كَيْسَان الحميري	٥٨
١٤٣٠ —	طاهر بن بشير	٥٩
١٤٣١ —	طاهر بن محمد بن طاهر الْبُرُوجِرْدِي	٥٩
١٤٣٢ —	طاهر بن يحيى بن أبي الخير الْعِمْرَانِي	٦٠
١٤٣٣ —	طُفَيْتِ كَيْنِ أبوب	٦٢
١٤٣٤ —	طعنسكين بن عبد الله الكاملي	٦٤
١٤٣٥ —	الطفيل بن الحارث بن المطلب	٦٦
١٤٣٦ —	طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون العباسي	٦٧
١٤٣٧ —	طلحة بن داود الحضرمي	٦٨
١٤٣٨ —	طلحة بن عبيد الله بن عثمان التَّمِيمِي	٦٨
١٤٣٩ —	طلحة بن عبيد الله بن مَسَافِعِ التَّمِيمِي	٦٩
١٤٤٠ —	طلحة بن عمرو الحضرمي	٧٠
١٤٤١ —	طلحة بن مالك الخزاعي	٧١
١٤٤٢ —	طلحة بن نافع القرشي ، الإسكافي	٧١
١٤٤٣ —	طليب بن الأزهر بن عبد عوف الزهري	٧٢
١٤٤٤ —	طليب بن عُمَيْر بن وهب الْعَبْدَرِي	٧٣
١٤٤٥ —	طَلِيق بن سفيان بن أمية الأموي	٧٤
١٤٤٦ —	أَلْطَنْبَغَا أمير مكة	٧٥
١٤٤٧ —	طهمان ، مولى سعيد بن العاص	٧٥

الاسم	رقم الترجمة	الصفحة
طَيْبُغَا بن عبد الله ، المعروف بالطويل	١٤٤٨ —	٧٥
ظَهْرَة بن أحمد بن عطية الخزومي	١٤٤٩ —	٧٧
ظهير بن حسين بن علي بن أحمد الخزومي	١٤٥٠ —	٧٧
عابس ، مولى حُوَيْطِب	١٤٥١ —	٨٠
العاصي بن هشام بن المغيرة الخزومي	١٤٥٢ --	٨٠
عاقِل بن البُكَيْر الكفاني	١٤٥٣ —	٨١
عامر بن أبي أمية الخزومي	١٤٥٤ —	٨٢
عامر بن البُكَيْر اللبني	١٤٥٥ —	٨٢
عامر - وقيل عمرو - بن الحارث بن زهير الفهري	١٤٥٦ —	٨٢
عامر بن ربيعة العنزي	١٤٥٧ —	٨٣
عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عبيدة الفهري	١٤٥٨ —	٨٤
عامر بن عَبْد غَمَّ الفهري	١٤٥٩ —	٨٥
عامر بن قَهْرَة	١٤٦٠ —	٨٥
عامر بن كُرَيْز بن عبد شمس العَبْشَمِيّ	١٤٦١ —	٨٦
عامر بن أبي وقاص بن أهيب الزهري	١٤٦٢ —	٨٦
عامر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطي	١٤٦٣ —	٨٧
عامر بن مسعود بن أمية الجمحي	١٤٦٤ —	٨٧
عامر بن واثلة اللبني	١٤٦٥ —	٨٧
عايد بن السائب بن عُوَيْمَر الخزومي	١٤٦٦ —	٨٩
عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام	١٤٦٧ —	٨٩
عباد بن كثير النعفي	١٤٦٨ —	٩٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۱۴۶۹	العباس بن الحسين بن العباس الطبرى	۹۱
۱۴۷۰	العباس بن عبد الله بن عثمان بن حُجيد القرشى	۹۱
۱۴۷۱	العباس بن عبد الله بن معبد الهاشمى	۹۲
۱۴۷۲	العباس بن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف	۹۳
۱۴۷۳	العباس بن على بن داود بن رسول ، الملك الأفضل	۹۴
۱۴۷۴	عبد الله بن أحمد بن أبى بكر بن عَجَّيل اليمنى	۹۷
۱۴۷۵	عبد الله بن أحمد بن حسين ، عفيف الدين القسطلانى	۹۷
۱۴۷۶	عبد الله بن أحمد بن حسن الفهرى ، المعروف بابن مُسَكِّن	۹۸
۱۴۷۷	عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبى مسرة	۹۹
۱۴۷۸	عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، التقى الطبرى	۹۹
۱۴۷۹	عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحب الطبرى	۱۰۰
۱۴۸۰	عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُفَل الزيادى الحضرمى	۱۰۱
۱۴۸۱	عبد الله بن أحمد بن محمد القسطلانى	۱۰۲
۱۴۸۲	عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحميرى ، يعرف بابن الشَّقِيف	۱۰۲
۱۴۸۳	عبد الله بن إبراهيم الحجبى	۱۰۳
۱۴۸۴	عبد الله بن أبى بن خلف الجبى	۱۰۳
۱۴۸۵	عبد الله بن الأرقم بن عبد يَفُوث الزهرى	۱۰۳
۱۴۸۶	عبد الله بن أسعد بن على الياْفِعى	۱۰۴
۱۴۸۷	عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعى	۱۱۵
۱۴۸۸	عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة الخزومى	۱۱۶
۱۴۸۹	عبد الله بن أبى أمية بن وهب	۱۱۶

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١١٦	عبد الله بن أبي بكر الكردى	١٤٩٠
١١٧	عبد الله بن أَيْدُغُش المارِدِينِى	١٤٩١
١١٧	عبد الله بن باباه المكي	١٤٩٢
١١٨	عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء اللبتي	١٤٩٣
١١٨	عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي	١٤٩٤
١١٩	عبد الله بن جُبَيْر الخزاعي	١٤٩٥
١١٩	عبد الله بن جحش بن رِثَاب الأسدى	١٤٩٦
١٢٠	عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	١٤٩٧
١٢٤	عبد الله بن أبى جَهْم بن حُذَيْفَة العدوى	١٤٩٨
١٢٥	عبد الله بن الحارث بن أَيْزَى	١٤٩٩
١٢٥	عبد الله بن الحارث بن أبى أمية الأصغر	١٥٠٠
١٢٦	عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة الخزومى	١٥٠١
١٢٦	عبد الله بن الحارث بن أبى ضِرَار الخزاعي	١٥٠٢
١٢٦	عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى	١٥٠٣
١٢٧	عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخزومى	١٥٠٤
١٢٧	عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخزومى	١٥٠٥
١٢٧	عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مُوَمَّل العدوى	١٥٠٦
١٢٨	عبد الله بن الحارث بن قيس السهمى	١٥٠٧
١٢٨	عبد الله بن الحارث بن نوفل ، الملقب بَبَّة	١٥٠٨
١٢٩	عبد الله بن الحارث بن هشام الخزومى	١٥٠٩
١٢٩	عبد الله بن حُبْشَى الخَمَعِىّ	١٥١٠
١٣٠	عبد الله بن حذافة بن قيس السهمى	١٥١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥١٢	عبد الله بن أبي أمية حذيفة بن المفيرة الحزومي	١٣٠
١٥١٣	عبد الله بن حكيم بن حزام الأسدي	١٣١
١٥١٤	عبد الله بن حنطب بن الحارث الحزومي	١٣٣
١٥١٥	عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي	١٣٣
١٥١٦	عبد الله بن خلف الخزاعي	١٣٥
١٥١٧	عبد الله بن أبي ربيعة الحزومي	١٣٦
١٥١٨	عبد الله بن رجاء البصري	١٣٦
١٥١٩	عبد الله بن رزق الحزومي	١٣٧
١٥٢٠	عبد الله بن زائدة القرشي العامري	١٣٨
١٥٢١	عبد الله بن الزبيري السهمي	١٣٨
١٥٢٢	عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب الهاشمي	١٤٠
١٥٢٣	عبد الله بن الزبير بن العوام	١٤١
١٥٢٢ م	عبد الله بن الزبير بن عيسى ، أبو بكر الحميدي	١٦٠
١٥٢٣ م	عبد الله بن زُرارة بن مصعب الحنظلي	١٦١
١٥٢٤	عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي	١٦٢
١٥٢٥	عبد الله بن سابط بن أبي حمضة الجحفي	١٦٣
١٥٢٦	عبد الله بن السائب بن أبي السائب صفي بن عائذ الحزومي	١٦٣
١٥٢٧	عبد الله بن السائب بن أبي السائب الحزومي	١٦٤
١٥٢٨	عبد الله بن السائب بن أبي حُبَيْش الأسدي	١٦٤
١٥٢٩	عبد الله بن السائب بن عبيد المطلب	١٦٤
١٥٣٠	عبد الله بن سراقه بن المعتمر العدوي	١٦٥

الاسم	رقم الترجمة	الصفحة
عبد الله بن سرجس المزني	١٥٣١ —	١٦٥
عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث العامري	١٥٣٢ --	١٦٦
عبد الله بن السعدي	١٥٣٣ —	١٦٧
عبد الله بن أبي أحيحة سعيد بن العاص	١٥٣٤ —	١٦٨
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي	١٥٣٥ —	١٦٩
عبد الله بن سعيد بن بُبَاج ، أبو محمد الشُّنْتَجَالِي	١٥٣٦ —	١٧٠
عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري ، المعروف	١٥٣٧ —	
بالشيخ عُبَيْد الحَرْفُوش		١٧١
عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال	١٥٣٨ —	١٧٢
عبد الله بن سفيان الخزومي ، أبو سَلَمَة	١٥٣٩ —	١٧٢
عبد الله بن سفيان الخزومي	١٥٤٠ —	١٧٢
عبد الله بن سليمان بن محمد الشيباني	١٥٤١ —	١٧٣
عبد الله بن شبيب	١٥٤٢ —	١٧٣
عبد الله بن شعيب بن شعبة الحجبي	١٥٤٣ —	١٧٣
عبد الله بن شعيب المكفوف	١٥٤٤ —	١٧٤
عبد الله بن شهاب بن عبد الله الزهري ، الأكبر	١٥٤٥ —	١٧٤
عبد الله بن شهاب بن عبد الله الزهري ، الأصغر	١٥٤٦ —	١٧٥
عبد الله بن شعبة بن عثمان بن أبي طلحة المَبْدَرِي ، الأكبر	١٥٤٧ —	١٧٦
» » » »	١٥٤٨ —	١٧٦ الأصغر
عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني	١٥٤٩ —	
الْجَدِّي		١٧٨

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٧٨	عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي	١٥٥٠
١٨٢	عبد الله بن صفوان الخزاعي	١٥٥١
١٨٢	عبد الله بن طلحة الأندلسي	١٥٥٢
١٨٣	عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية الخزومي	١٥٥٣
١٨٥	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، الأكبر	١٥٥٤
١٨٥	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي ، الأصغر	١٥٥٥
١٨٥	عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة العبشمي	١٥٥٦
١٩٠	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي	١٥٥٧
١٩٣	عبد الله بن عبد الأسد بن هلال الخزومي	١٥٥٨
١٩٤	عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة الخزومي	١٥٥٩
١٩٤	عبد الله بن أبي بكر الصديق	١٥٦٠
١٩٥	عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموي	١٥٦١
١٩٦	عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ، عفيف الدين الدلاصي	١٥٦٢
١٩٩	عبد الله بن عبد الحق الشوسي	١٥٦٣
١٩٩	عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد القسطلاني	١٥٦٤
٢٠٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس الخزومي	١٥٦٥
٢٠٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي	١٥٦٦
	عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالي	١٥٦٧
٢٠١	أبولكوط	
٢٠٣	عبد الله بن عبد العزيز الكردي ، الصامت	١٥٦٨
٢٠٣	عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله المرجاني	١٥٦٩
٢٠٤	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير ، أبو محمد الأحول	١٥٧٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٧١ —	عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي	٢٠٥
١٥٧٢ —	عبد الله بن عثمان بن حسين العسقلاني	٢٠٦
١٥٧٣ —	عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم القاري	٢٠٦
١٥٧٤ —	عبد الله بن عثمان بن عامر ، أبو بكر الصديق	٢٠٦
١٥٧٥ —	عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري	٢٠٩
١٥٧٦ —	عبد الله بن عصمة الجشمي	٢٠٩
١٥٧٧ —	عبد الله بن عطاء الطائفي	٢٠٩
١٥٧٨ —	عبد الله بن علقمة بن المطلب ، أبو نبة	٢١٠
١٥٧٩ —	عبد الله بن علي بن سليمان بن عرفة	٢١١
١٥٨٠ —	عبد الله بن التاج الخطيب علي بن عبد الله الطبري	٢١١
١٥٨١ —	عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة الهاشمي	٢١١
١٥٨٢ —	عبد الله بن علي بن عبد الله السكازروني	٢١٢
١٥٨٣ —	عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام السكازروني	٢١٣
١٥٨٤ —	عبد الله بن علي بن موسى المعروف بالمزرق	٢١٣
١٥٨٥ —	عبد الله بن علي بن يوسف السجزي	٢١٤
١٥٨٦ —	عبد الله بن عمرو بن بَجْرَة العدوي	٢١٥
١٥٨٧ —	عبد الله بن عمر بن عبد الله العمري	٢١٥
١٥٨٨ —	عبد الله بن عمر الخطاب	٢١٥
١٥٨٩ —	عبد الله بن عمر بن علي القيرواني ، ابن العرجاء	٢١٧
١٥٩٠ —	عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ، العرجي الشاعر	٢١٩
١٥٩١ —	عبد الله بن عمرو بن جرادة العديمي	٢٢٢
١٥٩٢ —	عبد الله بن أبي عمار	٢٢٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۱۵۹۳ —	عبد الله بن عمرو بن العاص	۲۲۳
۱۵۹۴ —	عبد الله بن عمرو بن علقمة الكفاني	۲۲۹
۱۵۹۵ —	عبد الله بن عمران بن رزين الخزومي	۲۲۹
۱۵۹۶ —	عبد الله بن عوف بن عبد عوف الزهري	۲۳۰
۱۵۹۷ —	عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزومي	۲۳۰
۱۵۹۸ —	عبد الله بن عيسى بن الحسن المهراني الجراحي	۲۳۱
۱۵۹۹ —	عبد الله بن قنبل	۲۳۱
۱۶۰۰ —	عبد الله بن قيس بن مخزومة	۲۳۱
۱۶۰۱ —	عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار القحطاني، أبو موسى	
۲۳۳	الأشعري	
۱۶۰۲ —	عبد الله بن قيس بن مخزومة المطلي	۲۳۵
۱۶۰۳ —	عبد الله بن كثير بن مخزومة الخزاعي	۲۳۶
۱۶۰۴ —	عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان القاري	۲۳۶
۱۶۰۵ —	عبد الله بن كثير بن المطلب السهمي	۲۳۸
۱۶۰۶ —	عبد الله بن كيسان المدني	۲۴۰
۱۶۰۷ —	عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي	۲۴۰
۱۶۰۸ —	عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمري الخزازي	۲۴۱
۱۶۰۹ —	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب الطبري، ابن البرهان	۲۴۱
۱۶۱۰ —	عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصري، ابن الغزال	۲۴۲
۱۶۱۱ —	عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي	۲۴۳
۱۶۱۲ —	عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العباسي	۲۴۳

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٤٦	عبد الله بن محمد بن صَيفِي الخزومي	١٦١٣
٢٤٦	عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبي المكارم الحموي	١٦١٤
٢٤٧	عبد الله بن محمد بن عبد الله ، العفيف الأرسوفي	١٦١٥
٢٤٨	عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين الطبري	١٦١٦
	عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الخليفة أبو جعفر	١٦١٧
٢٤٨	المنصور	
٢٦٠	عبد الله بن محمد بن علي الحسني القاسي	١٦١٨
٢٦٠	عبد الله بن محمد بن عمران محمد بن السجاد التيمي	١٦١٩
٢٦١	عبد الله بن محمد بن الفرخ الزطني	١٦٢٠
٢٦٢	عبد الله بن محمد بن كثير ، صلاح الدين المصري	١٦٢١
٢٦٢	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل العسقلاني يعرف بابن خليل	١٦٢٢
٢٦٧	عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري	١٦٢٣
٢٦٩	عبد الله بن محمد بن محمد بن خليل العسقلاني	١٦٢٤
٢٧٠	عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان العفيف النشاورى	١٦٢٥
٢٧١	عبد الله بن محمد بن محمد بن علي ، النجم الأصبهاني	١٦٢٦
٢٧٧	عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد التسطلاتي	١٦٢٧
٢٧٧	عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ، نجم الدين الحموي	١٦٢٨
٢٧٨	عبد الله بن محمد بن عثمان الأصبهاني ، يعرف بالعجمي	١٦٢٩
٢٧٩	عبد الله بن محمد بن علي الهبي	١٦٣٠
٢٨٠	عبد الله بن مالك بن قشَب الأزدي ، ابن بُحَيْنَةَ	١٦٣١
٢٨١	عبد الله بن مُحَيزِر بن حبان [جنادة] الجمحي	١٦٣٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٣٣	عبد الله بن مَحْرَمَة بن عبد العزى العامرى	٢٨٢
١٦٣٤	عبد الله بن مُسَافِع بن عبد الله الأكبر	٢٨٢
١٦٣٥	عبد الله بن أبى مرة بن عوف بن السباق العبدرى	٢٨٣
١٦٣٦	عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلى الزهرى	٢٨٣
١٦٣٧	عبد الله بن مسلم بن هُرْمَز	٢٨٤
١٦٣٨	عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب القَعْنَبِى	٢٨٥
١٦٣٩	عبد الله بن المُسَيَّب الخزومى العائدى	٢٨٦
١٦٤٠	عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب الخزومى	٢٨٦
١٦٤١	عبد الله بن مُطِيع بن الأسود العدوى	٢٨٧
١٦٤٢	عبد الله بن مَظْمُون بن حبيب الجمحى	٢٨٩
١٦٤٣	عبد الله بن مَعْدَان ، أبو معدان	٢٨٩
١٦٤٤	عبد الله بن منصور بن محمد العباسى ، الخليفة المعتصم	٢٩٠
١٦٤٥	عبد الله بن موسى بن عمر الزواوى	٢٩٠
١٦٤٦	عبد الله بن المُوَئَلَّ الخزومى العابدى	٢٩١
١٦٤٧	عبد الله بن ميمون بن داود الخزومى ، القداح	٢٩٢
١٦٤٨	عبد الله بن نوح المسكى	٢٩٢
١٦٤٩	عبد الله بن نوفل بن الحارث المطلبى	٢٩٣
١٦٥٠	عبد الله بن أبى نَهْيَمِك الخزومى	٢٩٣
١٦٥١	عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو التميمى	٢٩٣
١٦٥٢	عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفى	٢٩٤
١٦٥٣	عبد الله بن وقْدَان القرشى العامرى	٢٩٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٥٤	عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي	٢٩٤
١٦٥٥	عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي العدني	٢٩٥
١٦٥٦	عبد الله بن وهب الزُهري	٢٩٦
١٦٥٧	عبد الله الأكبر بن وهب بن زُمنة الأسدي	٢٩٦
١٦٥٨	عبد الله بن لاحق المسكي	٢٩٧
١٦٥٩	عبد الله بن ياسر العبسي	٢٩٧
١٦٦٠	عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشيباني الطبري	٢٩٨
١٦٦١	عبد الله بن يحيى القرشي ، ابن الهليس	٢٩٨
١٦٦٢	عبد الله بن يزيد العمري ، أبو عبد الرحمن المقرئ	٢٩٨
١٦٦٣	عبد الله بن أبي نعيم يَسَار الثقفى	٣٠٠
١٦٦٤	عبد الله بن يَسَار الأعرج	٣٠١
١٦٦٥	عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خطاب السهمي	٣٠١
١٦٦٦	عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن التميمي ، ابن أبي الحجاج	
٣٠٢	القاسي	
١٦٦٧	عبد الله بن يوسف بن يحيى الجعفرى السَّفَطِيّ	٣٠٢
١٦٦٨	عبد الله المعروف بالشَّريطى الدمشقي	٣٠٢
١٦٦٩	عبد الله البغدادي ، المعروف بابن قَسَّامة	٣٠٣
١٦٧٠	عبد الله المعروف بالحلي ، المُسَكَّبَر	٣٠٣
١٦٧١	عبد الله الجوهري	٣٠٣
١٦٧٢	عبد الله المغربي ، المعروف بالبجاني	٣٠٤
١٦٧٣	عميد الله بن أسامة بن عبيد الله بن حميد الأسدي	٣٠٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٧٤ —	عبید الله بن الحارث بن نوفل	٣٠٤
١٦٧٥ —	عبید الله بن الحسن بن عبید الله بن العباس بن علی	
	ابن أبی طالب	٣٠٥
١٦٧٦ —	عبید الله بن الحسين بن عبید الله بن العباس	٣٠٥
١٦٧٧ —	عبید الله بن أبی زیاد القدّاح ، أبو الحصین	٣٠٧
١٦٧٨ —	عبید الله بن سمید بن حاتم الوائلی السّجریّ	٣٠٧
١٦٧٩ —	عبید الله بن سفیان بن عبد الأسد الخزومی	٣٠٨
١٦٨٠ —	عبید الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمی	٣٠٩
١٦٨١ —	» » عبد الله بن حسن بن جعفر	٣١٠
١٦٨٢ —	» » » » المنسکدر	٣١١
١٦٨٣ —	» » عثمان بن إبراهيم الحنجیّ	٣١١
١٦٨٤ —	» » عدی » الخیار بن عدی النوفلی	٣١٢
١٦٨٥ —	» » عمر » الخطاب	٣١٣
١٦٨٦ —	» » عیاض بن عمرو	٣١٤
١٦٨٧ —	» » قُثم ، بن العباس	٣١٤
١٦٨٨ —	» » محمد » صفوان الجمحی	٣١٧
١٦٨٩ —	» » » » عبید الله بن عمر بن الخطاب	٣١٧
١٦٩٠ —	» » » » عبد العزیز » عمر » الخطاب	٣١٧
١٦٩١ —	» » » » یزید بن خنیس الخزومی	٣١٨
١٦٩٢ —	» » مسلم القرشی الحضرمی	٣١٨
١٦٩٣ —	» » معمر بن عثمان التیمیّ	٣١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٩٤	عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ زهير بن عبد الله بن جُدعان	
٣٢١	التَّيْمِيّ	
١٦٩٥	عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليماني	٣٢١
١٦٩٦	عبد الجبار « إبراهيم بن عبد الوهاب بن مَنْدَةَ المَبْدِيّ	
٣٢٤	الأصبهاني	
١٦٩٧	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصاري	٣٢٥
١٦٩٨	« « الوَرْد الخَزْومِيّ ، أبو هاشم المكي	٣٢٥
١٦٩٩	« « يوسف بن صالح البغدادي	٣٢٦
١٧٠٠	عبد الحق بن إبراهيم بن محمد المرسى الرقوطي ، ابن	
٣٢٦	سبعين	
١٧٠١	عبد الحق بن عبد الرحمن المهدي ، المعروف بابن	
٣٣٥	الحداد	
١٧٠٢	عبد الحق بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني	٣٣٦
١٧٠٣	عبد الحميد بن جُبَيْر بن شُبَيْة بن عثمان الحنظلي	٣٣٦
١٧٠٤	عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد المجيد بن كَرِيز	٣٣٦
١٧٠٥	عبد الحميد بن علي الموغاني	٣٣٧
١٧٠٦	عبد الحميد بن مسلم بن قَلَيْسَكِيَا المعروف بابن مخضور	٣٣٧
١٧٠٧	عبد الحميد بن نافع	٣٣٨
١٧٠٨	عبد الدائم بن عمر بن حسين الكناني العسقلاني	٣٣٩
١٧٠٩	عبد الرحمن بن عبد الملك القَمَرِيّ الهندي ، راجع	٣٣٩
١٧١٠	عبد الرحمن بن أَبَرْزَى الخَزَاعِي	٣٤٠

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٤١	عبد الرحمن بن أزهر بن عون الزُهرى	١٧١١ —
٣٤٢	« الأسود بن عبد يَمُوث الزهرى »	١٧١٢ —
٣٤٣	« أيمن المكى »	١٧١٣ —
٣٤٣	« بُذيل بن ورقاء الخزاعى »	١٧١٤ —
٣٤٣	« أبى بكر القرشى الجُدعانى »	١٧١٥ —
٣٤٤	« بن محمود السكرانى الهندى »	١٧١٦ —
٣٤٤	« أمية »	١٧١٧ —
٣٤٥	« الحارث بن هشام الخزومى »	١٧١٨ —
٣٤٦	« حاطب بن أبى بَلْتَمَةَ اللخمى »	١٧١٩ —
٣٤٧	« حَزْن » وهب الخزومى	١٧٢٠ —
٣٤٧	« حسن » محمد بن هارون القرشى	١٧٢١ —
٣٤٧	« حَسَنَة »	١٧٢٢ —
٣٤٨	« حَنْبَل »	١٧٢٣ —
٣٤٨	« خالد بن الوليد بن المغيرة الخزومى »	١٧٢٤ —
٣٥١	« دُوَيْلَمَ الشيبى الحَجَبِيّ »	١٧٢٥ —
٣٥٢	« الرجاج »	١٧٢٦ —
٣٥٢	« زَمْعَة »	١٧٢٧ —
٣٥٢	« زيد بن الخطاب العدوى »	١٧٢٨ —
٣٥٤	« سابط بن أبى أَحْيَحَة الجَمَحِيّ »	١٧٢٩ —
٣٥٥	« السائب بن أبى السائب الخزومى »	١٧٣٠ —
٣٥٥	« سَبْرَة الأَسَدِيّ »	١٧٣١ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٥٥	عبد الرحمن بن سعد الحضرمي ، أبو قُنَيْن	١٧٣٢ —
٣٥٦	» سعيد بن يَرْبوع الخزومي	١٧٣٣ —
٣٥٦	» سَمُرَة بن حبيب ، أبو سعيد المكي البصري	١٧٣٤ —
٣٥٧	» شبية بن عثمان بن طلحة العبْدَرِيّ	١٧٣٥ —
٣٥٧	» صفوان بن أمية الجُمَحِيّ	١٧٣٦ —
٣٥٨	» صفوان بن قدامة الجُمَحِيّ	١٧٣٧ —
٣٥٩	» الضحّاك بن قيس بن خالد الفِهْرِيّ	١٧٣٨ —
٣٦٢	» طارق بن علقمة السكناني	١٧٣٩ —
٣٦٢	» عامر المكي	١٧٤٠ —
٣٦٣	» العباس بن عبد المطلب الهاشمي	١٧٤١ —
	» عبد الصمد بن أحمد النيسابوري ،	١٧٤٢ —
٣٦٣	أبو القاسم الأكَاف	
٣٦٤	» عبد الله بن أسعد الياغمي	١٧٤٣ —
٣٧٠	» عبد الله بن الزبير الرَّهَاقِيّ	١٧٤٤ —
٣٧٠	» أبي بكر الصديق	١٧٤٥ —
٣٧٥	» عبد الله بن عَلَوْن	١٧٤٦ —
٣٧٥	» عبد الله بن أبي عمار المكي ، القَسّ	١٧٤٧ —
٣٧٧	» عبد الله بن عبيد ، أبو سعيد البصري	١٧٤٨ —
٣٧٨	» عبد الله الجَبَرَتِيّ	١٧٤٩ —
٣٧٩	» عبيد الله بن عثمان التَّيْمِيّ	١٧٥٠ —
٣٧٩	» عبد الكريم بن هَوَازن القشيري	١٧٥١ —

رقم الترجمة	الاسم	الحفظة
١٧٥٢ —	عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان العُمَرَانِي	٣٧٩
١٧٥٣ —	» » عبد المعطى بن مكى بن طِرَاد الخَزْرَجِي	٣٨٣
١٧٥٤ —	» » عبد المعطى	٣٨٤
١٧٥٥ —	» » عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعى	٣٨٤
١٧٥٦ —	» » عَتَّاب بن أسيد بن أبى العيص الأموى	٣٨٥
١٧٥٧ —	» » عثمان بن أحمد الطبرى	٣٨٨
١٧٥٨ —	» » » عبيد الله التيمى	٣٨٨
١٧٥٩ —	» » » مَظْعُون الجحى	٣٨٩
١٧٦٠ —	» » أبى عقيل بن مسعود الثقفى	٣٩٠
١٧٦١ —	» » علقمة الثقفى	٣٩٠
١٧٦٢ —	» » علقمة المسكى	٣٩٠
١٧٦٣ —	» » على بن أحمد العُقَيْلى النُوَيْرِي	٣٩٠
١٧٦٤ —	» » على بن الحسين بن صفوان المرادى	٣٩١
١٧٦٥ —	» » على بن الحسين بن شببة بن إِيَاد الطبرى	٣٩٢
١٧٦٦ —	» » عمر بن الخطاب العدوى ، الأكبر	٣٩٤
١٧٦٧ —	» » » الأصغر	٣٩٤
١٧٦٨ —	» » عمر المسكى	٣٩٤
١٧٦٩ —	» » العوام بن خويلد الأسدى	٣٩٥
١٧٧٠ —	» » عوف الزهرى	٣٩٦
١٧٧١ —	» » فتوح بن بنين ، ابن أبى حَرَمَى النقاش	٣٩٨
١٧٧٢ —	» » فروخ	٤٠١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٧٣ —	عبد الرحمن بن محمد بن سالم الحضرمي	٤٠٢
١٧٧٤ —	» » » » عبد الله أبو مسلم الحافظ	٤٠٢
١٧٧٥ —	» » » » علي بن الحسين الطبري	٤٠٣
١٧٧٦ —	» » » » محمد بن » بن عقبة المهندس	٤٠٤
١٧٧٧ —	» » » » عمر التَّوَزْرِيّ القسطلاني	٤٠٥
١٧٧٨ —	عبد الرحمن » » » محمد بن أبي بكر الطبري	٤٠٦
١٧٧٩ —	» » » » محمد بن خليل العسقلاني	٤٠٦
١٧٨٠ —	» » » » عبد الله بن أبي المكارم الحموي	٤٠٧
١٧٨١ —	» » » » عبد الرحمن العمري	٤٠٧
١٧٨٢ —	» » » » محمد بن عبد الله بن فهد	٤٠٨
١٧٨٣ —	» » » » محمد بن محمد عبد الرحمن الحسني القاسي	٤٠٨
١٧٨٤ —	» » » » مالك » جُعْشُم المَذَلِجِي	٤١٠
١٧٨٥ —	» » » » المرقع	٤١٠
١٧٨٦ —	» » » » مسعود الخزاعي	٤١٠
١٧٨٧ —	» » » » مطعم البُنَانِي	٤١١
١٧٨٨ —	» » » » مطيع بن نوفل	٤١١
١٧٨٩ —	» » » » معاذ بن عثمان التَّيْمِيّ	٤١٢
١٧٩٠ —	» » » » نافع بن الحارث الخزاعي	٤١٢
١٧٩١ —	» » » » هارون بن عبد الله الزهري	٤١٢
١٧٩٢ —	» » » » وَرْدَانُ الغِفَارِي	٤١٣
١٧٩٣ —	» » » » يزيد بن محمد بن حفظة الحرومي	٤١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٩٤ —	عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق القنبدى	٤١٤
١٧٩٥ —	» » » » عمر الكوراني	٤١٤
١٧٩٦ —	» » » » يعمر الدبلى	٤١٤
١٧٩٧ —	» » » » يوسف بن أحمد الشيبى الحجبى	٤١٥
١٧٩٨ —	» » » » إبراهيم الأصفونى	٤١٥
١٧٩٩ —	» » » » إسحاق ، الشرف الطبرى	٤١٨
١٨٠٠ —	» » » » الملكى	٤١٩
١٨٠١ —	» » » » الفهارى الفاسى	٤١٩
١٨٠٢ —	عبد الرحيم بن أحمد بن حجوز القتادى	٤٢٠
١٨٠٣ —	» » » » طالع بن بركات	٤٢١
١٨٠٤ —	» » » » عبد الخالق اليوسفى	٤٢١
١٨٠٥ —	» » » » الحسن » محمد الشيبانى الطبرى	٤٢٢
١٨٠٦ —	» » » » على بن الحسن البيهاتى المسقلانى ،	
٤٢٢	القاضى الفاضل	
١٨٠٧ —	عبد السلام بن سلمة الملكى	٤٢٨
١٨٠٨ —	» » » » عبد الله بن على الكازرونى	٤٢٨
١٨٠٩ —	» » » » محمد بن روضة الكازرونى	٤٢٨
١٨١٠ —	» » » » مزروع بن أحمد بن عزاز	٤٢٩
١٨١١ —	» » » » أبى موسى الخزومى ، أبو القاسم	
٤٣٠	الصوفى	
١٨١٢ —	عبد السلام » أبى المعالى بن أبى الخير الكازرونى	٤٣١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨١٣ —	عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي ، أبو اليمين	٤٣٢
	بن عساكر	
١٨١٤ —	» » علي بن عبد الله العباسي	٤٣٩
١٨١٥ —	» » موسى بن محمد بن إبراهيم العباسي	٤٤٢
١٨١٦ —	عبد العال » علي » الحسن المراكشي	٤٤٣
١٨١٧ —	عبد العزيز » أحمد » سالم بن ياقوت	٤٤٤
١٨١٨ —	» » أحمد القاضي عز الدين ، ابن سليم الحلي	٤٤٤
١٨١٩ —	» » بُنْدَار الشيرازي	٤٤٥
١٨٢٠ —	» » جُرَيْج القرشي	٤٤٥
١٨٢١ —	» » دانيال بن عبد العزيز الأصبهاني العجمي	٤٤٥
١٨٢٢ —	» » رُفِيع الأسدی	٤٤٦
١٨٢٣ —	» » أَبِي رَوَاد الأزدي	٤٤٦
١٨٢٤ —	» » سالم بن عطية الجهني ، ابن أبي الأصبع	٤٤٨
١٨٢٥ —	» » سِيَاه الأسدی	٤٤٩
١٨٢٦ —	» » عبد الله بن خالد بن أسيد	٤٥٠
١٨٢٧ —	» » عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي	٤٥٢
١٨٢٨ —	» » علي بن أحمد العقيلي النوبختي	٤٥٢
١٨٢٩ —	» » » عثمان الأصفهاني ، العجمي	٤٥٤
١٨٣٠ —	» » عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي	٤٥٥
١٨٣١ —	» » عيسى بن محمد بن عمران الحنفي	٤٥٦
١٨٣٢ —	» » محمد بن إبراهيم ، بدر الدين بن جماعة	

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٣٣ —	عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن ، ابن القصار	٤٦٠
١٨٣٤ —	» » المطلب بن عبد الله بن المطلب الخزومي	٤٦١
١٨٣٥ —	» » يحيى بن عبد العزيز الكفائي	٤٦٦
١٨٣٦ —	» الكرماني	٤٦٨
١٨٣٧ —	عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد الحِصْنِي الأسكافي	٤٦٨
١٨٣٨ —	عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الهاوندي	٤٦٨
١٨٣٩ —	عبد الغنى بن أبي الفرج القبطى ، نحر الدين الأستاذار	٤٦٩
١٨٤٠ —	عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد الحسنى الفاسى	٤٧٠
١٨٤١ —	عبد القاهر بن عبد السلام بن على الهاشمى	٤٧١
١٨٤٢ —	عبد القوى بن عبد الخالق بن وَحْشَى الكفائي	٤٧٢
١٨٤٣ —	» » محمد عبد القوى البجائى المغربى	٤٧٢
١٨٤٤ —	عبد الكافي بن محمد بن عبد الرحمن السلاوى	٤٧٣
١٨٤٥ —	عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظَهِيرة الخزومى	٤٧٤
١٨٤٦ —	» » جار الله بن صالح الشيبانى	٤٧٤
١٨٤٧ —	» » سعدون المسكى	٤٧٥
١٨٤٨ —	» » عبد الصمد ، أبو معشر الطبرى	٤٧٥
١٨٤٩ —	» » على بن سنان العمري	٤٧٦
١٨٥٠ —	» » محمد بن أحمد بن عطية بن ظَهِيرة الخزومى	٤٧٦
١٨٥١ —	» » أبي نمر محمد بن سعد بن حسن بن قتاد	

الحسنى

رقم الترجمة	الاسم	صفحة
١٨٥٢ —	عبد الكريم بن محمد بن علي النهاوندي	٤٧٧
١٨٥٣ —	» » » » عمر الطواشي الصوفي	٤٧٨
١٨٥٤ —	» » » » الجرجاني	٤٧٨
١٨٥٥ —	» » » » الهذلي المسعودي الخفير	٤٨٩
١٨٥٦ —	» » » » أبي المخارمة البصري	٤٨٠
١٨٥٧ —	» » » » نحيط بن لحافه بن راجح الحسني	٤٨٠
١٨٥٨ —	» » » » يحيى بن عبد الرحمن الشيباني الطبري	٤٨١
١٨٥٩ —	عبد اللطيف بن أحمد بن علي الحسني الفاسي	٤٨٢
١٨٦٠ —	» » » » محمد بن سعيد ، نجم الدين الهندي	٤٨٧
١٨٦١ —	» » » » محمد بن محمد الحسني الفاسي ، السراج	٤٨٧
١٨٦٢ —	» » » » الحلبي	٤٨٨
١٨٦٣ —	» » » » محمد بن حسين الكازروني	٤٨٨
١٨٦٤ —	» » » » عبد الله الكازروني	٤٨٩
١٨٦٥ —	» » » » علي بن سالم الزبيدي	٤٨٩
١٨٦٦ —	» » » » موسى بن عمرة الخزومي البتيباوي	٤٩٠
١٨٦٧ —	عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين العسقلاني	٤٩١
١٨٦٨ —	» » » » عبد العزيز بن أبي رواد	٤٩٢
١٨٦٩ —	عبد الحسن بن أبي العمير بن خالد الأبدى ، الحفيقي	٤٩٣
١٨٧٠ —	عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث الهاشمي	٤٩٤
١٨٧١ —	عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن طراد الخزرجي	٤٩٦
١٨٧٢ —	عبد المعطي بن قاسم بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي	٤٩٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٧٣ —	عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق	
٤٩٧	الإسكندري	
١٨٧٤ —	عبد الملك بن إبراهيم الجدّي	٤٩٩
١٨٧٥ —	» » بحر بن شاذان	٥٠٠
١٨٧٦ —	» » سعيد بن الحسن الكردي	٥٠٠
١٨٧٧ —	» » عبد الله بن أبي سهل بن ماح الهروي البزار	
٥٠١	السكرؤخي	
١٨٧٨ —	» » عبد الله بن محمد البكري المرجاني	٥٠٣
١٨٧٩ —	» » عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجويني	٥٠٨
١٨٨٠ —	» » عبد العزيز بن جريج الرومي	٥٠٨
١٨٨١ —	» » عطاء المكي	٥١٠
١٨٨٢ —	» » علقمة	٥١١
١٨٨٣ —	» » علي الصنّهاجي المكناسي	٥١١
١٨٨٤ —	» » محمد بن عبد الملك المرجاني	٥١١
١٨٨٥ —	عبد الملك بن عطيه بن غروة السعدي	٥١١
١٨٨٦ —	» » مروان بن الحكم ، الخليفة الأموي	٥١٢
١٨٨٧ —	» » محمد بن ميسرة ، أبو الوليد اليافعي	٥١٤
١٨٨٨ —	» » مغمرة بن شيريار الرفرافي	٥١٥
١٨٨٩ —	» » أبي مخذولة الجحى	٥١٥
١٨٩٠ —	» » أبي مسلم بن أبي نصر النهاوندي	٥١٦
١٨٩١ —	» » أبي مسلم النهاوندي	٥١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
۱۸۹۲ —	عبد الملك الحَجَبِيّ	۵۱۷
۱۸۹۳ —	» المكي	۵۱۷
۱۸۹۴ —	» الطبري الزاهد	۵۱۷
۱۸۹۵ —	عبد المنعم بن عبد المعطي بن أبي النجاة المقدسي	۵۱۸
۱۸۹۶ —	عبد المهدي بن علي بن جعفر	۵۱۸
۱۸۹۷ —	عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الدُّكَالِيّ	۵۱۹
۱۸۹۸ —	» » عبد الدائم بن علي الشُّمْنُودِيّ	۵۱۹
۱۸۹۹ —	» » علي بن عبد الرحمن الزاهد	۵۲۰
۱۹۰۰ —	عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم السكفاني العسقلاني	۵۲۱
۱۹۰۱ —	عبد الواحد بن أيمن القرشي الحزومي	۵۲۲
۱۹۰۲ —	» » الحسن الدَّرْعِيّ الصَّنْهَاجِيّ المغربي	۵۲۲
۱۹۰۳ —	» » سليمان بن عبد الملك بن مروان	۵۲۳
۱۹۰۴ —	» » عبد الله بن يُسْرُ النضري	۵۲۶
۱۹۰۵ —	» » محمد بن أحمد بن أحمد ، أبي جبر الدين الطبري	۵۲۷
۱۹۰۶ —	» » القيرواني	۵۲۸
۱۹۰۷ —	» » التونسي المالكي المعروف بابن الكاتب	۵۲۹
۱۹۰۸ —	عبد الوهاب بن بُحْتِ القرشي	۵۳۱
۱۹۰۹ —	» » حسن بن عبد العزيز البغدادي ، ابن غزال	۵۳۲
۱۹۱۰ —	» » الحسن بن محمد بن الحسن ، تاج الدين بن	

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩١١ —	عبد الواحد بن عبد الله بن أسعد الياقنى	٥٣٤
١٩١٢ —	» » » » موسى القبطى ، ابن أبى شاكر الوزير	٥٣٥
١٩١٣ —	» » فليح	٥٣٦
١٩١٤ —	» » محمد بن خالد بن يحيى	٥٣٨
١٩١٥ —	» » مجاهد بن جبر الحزومى	٥٣٨
١٩١٦ —	عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفى	٥٣٨
١٩١٧ —	عبد ياليل بن ناشب اللبثى	٥٣٩
١٩١٨ —	عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب أبو ركانة	٥٣٩
١٩١٩ —	عبد بن أحمد بن محمد ، أبو ذر الهروى	٥٣٩
١٩٢٠ —	عبد » جحش الأسدى	٥٤١
١٩٢١ —	عبد زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود العامرى	٥٤٢
١٩٢٢ —	عبيد بن حذيفة بن غانم العدوى ، أبو جهم	٥٤٢
١٩٢٣ —	عبيد » أبى طلحة المكي	٥٤٢
١٩٢٤ —	عباد بن عبد العزى ، الخطيم	٥٤٣
١٩٢٥ —	عبيد بن عمير بن قتادة الجندعى	٥٤٣
١٩٢٦ —	عبيد بن أبى مريم المكي	٥٤٤
١٩٢٧ —	عبيد بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف المطلبى	٥٤٤

تم بموافقة الله وجميل توفيقه

